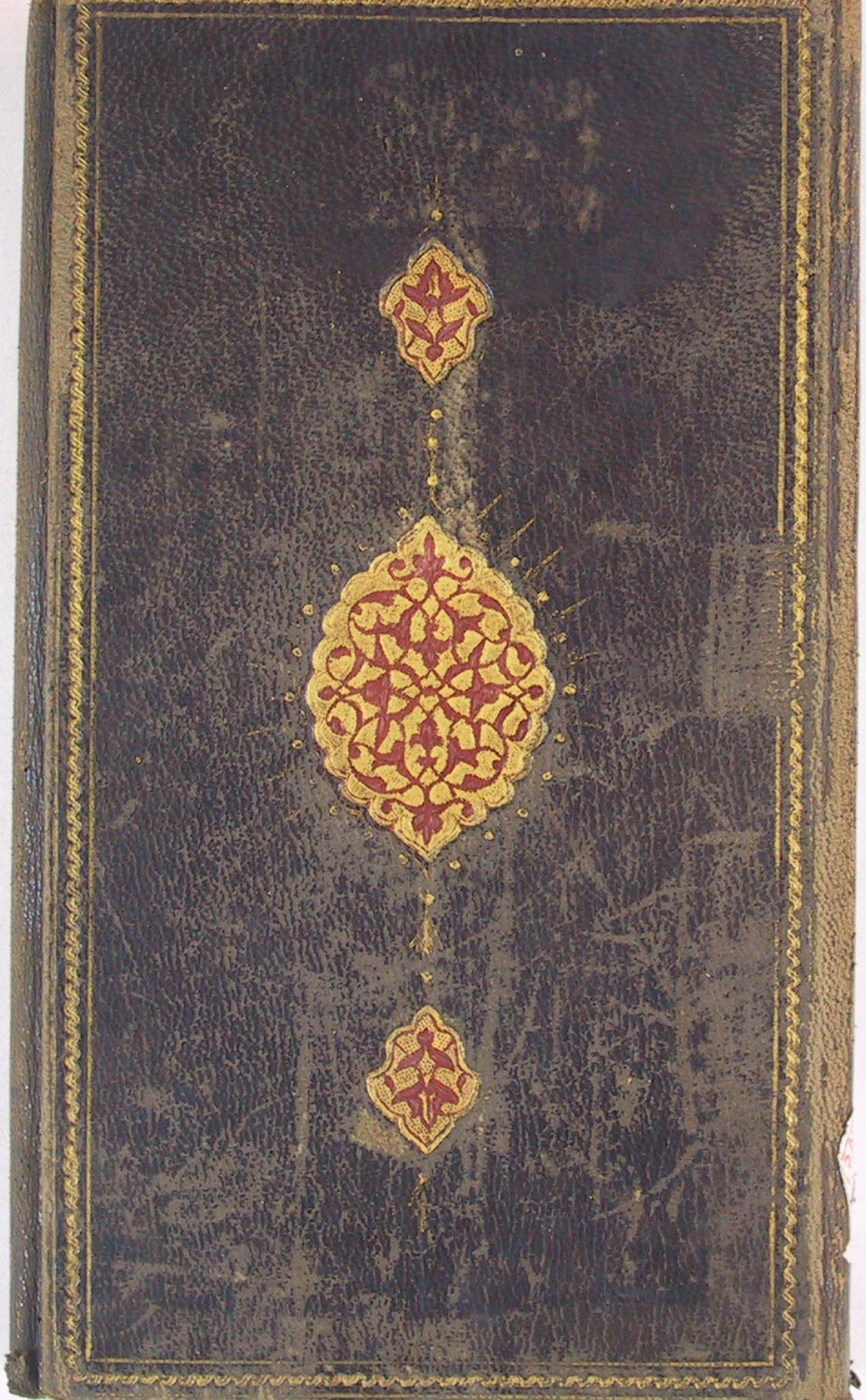

T.C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP P. KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 806

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى عبده

٩٥٢

RAĞIP P.
Ka. N.
941

٩٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل انبيائه محمد واله اجمعين

وبعد فان الطب علم شريف لشرف موضوعه وتأثيره لاكمه وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اطمئنان اثار رحمة الله تعالى على عباده والتوسل به الى احتراز نفوسهم عن الاسقام فلذلك صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرات المختصرات المشهورة فيه على والدي وطالعت اكثر ما بلغني من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو القدر الذي به يتعيشون وبواسطته الى الملوك يتقربون بل حققت قواعده على وجه يوافق الاصول الحكمية وكان من جملة ما قرأته عليه موجز القانون للحكيم المحقق ابو الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرحه لما فيه من المشكلات افادة للطلاب وطلبا للثواب فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده وحققت قواعده ونقلت ما نقلت فيه من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي والمؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

قال المؤلف اما بعد حمد الله عز وجل والصلوة على انبيائه خصوصا على

١

كلهم محمد واله واصحابه الطيبين الطاهرين فقد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون

الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقول كلي **اقول** القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات يتعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات او اضافيات والاطباء يقسمون القاعدة بالنسبة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها الى كلية وجزئية ويعنون بالجزئي في هذا التقسيم الجزئي الاضافي لان الكلية ماخوذة في تعريف القاعدة فاستحال كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة اخرى وبالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى السافلة والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية ومثال ذلك قولهم علاج كل مرض بالضد فانه كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الغب الخالصة بالتبريد مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد المذكورة في الفنون الباقية قيد المؤلف القول فيه بكونه كليا **قال الفن الثاني** في الادوية والاغذية المفردة والمركبة **الفن الثالث** في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها **الفن الرابع** في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو واخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعات المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويستروا ويسدوا الخلل **اقول** مثال المرض المختص بالصداع فانه لا يكون الا في الرأس ومثال الغير المختص الورم فانه يحدث في اي عضو كان وقوله وغيرها اشارة الى ما ذكره في المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه **قال** الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي **اقول** فائدة تقييد القول بالكلي يعلم تماما في البحث السابق **قال** فيقول الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر **اقول** الطب وهو علم ينظر في بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها الى جزء بين نظري وعملي ووجهه ان ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق

فمتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل ويكون ذلك والاول هو المراد
بالنظري مثل ما يقال في الطب اصناف الحميات ثلثة والامزجة تسعة والثاني
هو المراد بالعملي مثل ما يقال في الطب الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في
الابتداء الروادع الا ان يمنع مانع ويقال للجزء الاول علمي ايضا وكل واحد
من الجزئين علم ونظر اما ان الاول علم فقط واما ان الثاني كذلك فلان
العلم بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع الرادع ونحوه من الحركات البدنية
وانما جمع المؤلف بين لفظي العلم والنظر لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع
فذكرهما معا لزيادة التوضيح وليس قولنا علمي او نظري نسبة للشيء
الى نفسه كما يذهب اليه الوهم بناء على كونه علما او نظرا كما قررنا لان الجزء الاول
غاية الجزء الثاني والثاني غاية العمل اذ الاول اصول يتوصل بها الى الثاني
والثاني اصول يتوصل بها الى العمل فكما نسب الثاني الى غايته نسب الاول الى
غايته فرقا بينهما واذا كان كذلك كان المنسوب علما مخصوصا والمنسوب اليه
علما مخصوصا اخر ولا فساد في النسبة **قال** والنظري اجزاء اربعة العلم
بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل
اقول سيجيء ذكر ما يحل منه هذه الالفاظ **قال** والامور الطبيعية سبعة
اقول الامور الطبيعية هي الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء والارواح
والقوى والافعال وقيل في تعريفها هي المبادي التي يبتنى عليها وجود البدن
وبها يكون قوامه ولو فرض عدم شيء منها لم يكن له وجود اصلا والطبيعة قوة من
شانها حفظ كمالات ما هي فيه حكى ذلك عن المؤلف وقيل الطبيعة هي المبدا الاول
لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات والمراد بما هي فيه الجسم وانما نسبت الامور المذكورة
اليها لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح
او صورة له وهي الامزجة والقوى اذ الامزجة هي الصور الاولى والقوى اذا الامزجة
هي الصور الاولى والقوى هي الصور الثواني او غاية له وهي الافعال الاول
وقيل الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح كالمادة للطبيعة والامزجة
والقوى كالصورة لها والحق الاطباء الافعال بها للتعلق الشديد بين القوة

والفعل

والفعل **قال** احدها الاركان وهي اربعة النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار
رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة **اقول** الدليل على حرارة النار
ان النار التي عندنا نحس بحرارتها فالبسيطة اولى بالحرارة وعلى يبوستها وهي عسر
قبولها الاشكال انها لو كانت سهلة القبول لها لسهل علينا ان نتخذ من النار شكلا
مسدسا او مسبعا كما نتخذه من الهواء والماء في الاواني المسدسة والمسبعة
والوجود بخلاف ذلك فان النار لا تتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك لا تملا الفضاء
الا تون ولا تتشكل بشكله والدليل على حرارة الهواء انه لو كان باردا كان ثقيلا
كثيفا لان البرودة علة لهما وما نحس من برودة الهواء المحيط بالابدان
عند بعد الشمس فانما هو لتبريد الابخرة المرتفعة من الارض والماء لانها
وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة الحاصلة من تاثير الشمس لكن يزول سخونتها
لبعدها من موضع الانعكاس الذي هو سطح الارض فيبرد بطبعها ويبرد الهواء
ولهذا كلما ازداد الارتفاع زادت البرودة لقلة حرارة البخار وهذا في المسافة التي
يصل اليها البخار وبعد ذلك يكون الهواء حارا بطبعه والباقي واضح ومعنى وصف
هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها طبع اذا خلي وما يوجبه
ولم يرد عليه وارد من الخارج يحس منه حرارة خالصة اي من غير شوب برودة اصلا
وهذا بخلاف قولهم الزنجبيل حار مثلا **قال** وثانيها المزاج **اقول** المزاج
مصدر كالممازجة نقل الى الكيفية التي تثبتها لكونه سببا لحدوثها وتحقيق
ذلك ان العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وامتزجت فلا شك انه تنكسر سورة كيفياتها
وذلك للتفاعل الحاصل ثمة وهو اما بان ينفعل كل واحدة من الكيفيات في ضدها
وينفعل ضدها منها وهو المشهور عند الاطباء او بان يكون الفاعل الصورة
بتوسط الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكماء او بان يكون الفاعل
الكيفية والمنفعل المادة وقد اختاره بعض المتاخرين وابطل الامام الاول
بان انكسار احديهما بالاخرى ان كان سابقا على انكسار الاخرى بها عاد المكسور
كاسرا وهو محال وان لم يكن سابقا ولا بد ان يكون الكاسر موجودا حال الانكسار
المنكسر وجب ان يكون الكاسران باقيين حال كونهما غير باقيين وهو محال

والاحتمال الثاني غير واضح لان الماء الحار اذا امتزج بالماء البارد حصل الفاتر
ولا صورة بين متخالفين ليدخل الصورة فيه اللهم الا ان يراد بالصورة الصورة على
الاطلاق في الاحتمال الثالث وان امكن دفع ما ذكره الامام على الاحتمال الاول
بما فيه دقة وغموض وعند حصول الانكسار باي طريق كان تحصل كيفية متشابهة
الاجزاء يسمى مزاجا ومعنى تشابه اجزائها ان الجزء الناري الموجود في الممتزج
بصورته بردت فحصلت فيه كيفية هي كالكيفية الحاصلة في جزء المائي الموجود فيه
بصورته ايضا المتحد في النوع ذكره الامام في المباحث المشرقية وقيل المراد
بالتشابه الموافقة في حس اللمس على معنى ان الفاتر بالجزء الناري حارة والفاتر
بالجزء المائي برودة لكن لا يظهر التفاوت بينهما في الحس كالسكنجبين فان الفاتر
بالخل حموضة والفاتر بالعسل حلاوة لكن حصل للمجموع كيفية سرت الكيفيتين
حتى لم يظهر شيء منهما للحس **قال** واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من
التعادل الذي هو التكافؤ فذلك لا وجود له بل من العدل في القسمة وغير معتدل
اما مفرد وهو اربعة حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة ايضا حار يابس
حار رطب بارد يابس بارد رطب **اقول** المزاج اما معتدل او غير معتدل ولهذا التقسيم
وجهان الاول ان يفسر الاعتدال بتكافؤ الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة على وجه
يتساوى ميول العناصر الحاملة لها الى امكنتها والمعتدل بهذا المعنى يسمى المعتدل
الحقيقي وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر في ثمانية لان خروجه عن الاعتدال اما في
كيفية مفردة وهو اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال في الحرارة فقط وهو
الحار او الرطوبة فقط وهو الرطب او البرودة فقط وهو البارد او اليبوسة فقط وهو
اليابس واما في كيفيتين ولا يمكن في المتضادين بل اما في الحرارة واليبوسة وهو
الحار اليابس وفي الحرارة والرطوبة وهو الحار الرطب او في البرودة والرطوبة
وهو البارد الرطب او في البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس والاربعة الاول
تسمى مفردة والثاني مركبة والاطباء لا يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره
بهذا الوجه لانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة في الخارج والمعتدل بهذا
المعنى لا يمكن وجوده في الخارج فضلا عن ان يكون مزاج انسان وغيره والدليل

على

على امتناعه انه لو كان له وجود فلا يخلو اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي
الى مكان اولا وكل واحد من القسمين باطل اما الثاني فظ لانه يمتنع وجود
جسم لا ميل فيه الى مكان واما الاول فلانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان
فلا يخلو اما ان يكون ذلك المكان مكان احد بسائطه او غيره والثاني باطل اذ لا
مكان للمركب غير مكان بسائطه والا لزم الخلاء قبل حدوث المركب وكذا الاول
لانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان احد بسائطه لزم الترجيح بلا مرجح لتساوي الميول
فيه على ما فرضناه الثاني ان يفسر الاعتدال بكون الممتزج سواء كان بدنا بتمامه او
عضوا منه حاصلا فيه من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في
كونه على الوجه الاكمل في نوعه بحسب ما يطلب منه من الافعال كالاسد ينبغي له من
الحرارة ما يكون له مقداما شجاعا وهو الاعتدال الاسدي وكالارنب ينبغي له من البرودة
ما يكون به جبانا خائفا وهو الاعتدال الارنبي وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا ينحصر
في ثمانية لانه اما احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او ايبس وهذه الاربعة مفردة
او احر وارطب او احر وايبس او ابرد وارطب او ابرد وايبس وهذه الاربعة مركبة
والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا المعنى قال الشيخ المعتدل
على هذا المعنى مشتق من العدل في القسمة لا من التعادل الذي هو التكافؤ
وتابعه المؤلف في هذا الكلام والمقصود منه واضح وان لم يكن جاريا على طريقة
علم الاشتقاق وما ظنه بعض المتاخرين من عدم انحصار غير المعتدل في ثمانية
وهم لان من تامل في تقريرنا المذكور جزم بالانحصار على كل واحد من التفسيرين
قال واعدل الامزجة مزاج الانسان **اقول** المراد من اعدل الامزجة في
هذا الموضع اقربها الى الاعتدال الحقيقي المفسر بالتكافؤ وانما كان الاعدل
بهذا المعنى مزاج الانسان لانه اشرف المركبات لكونه معدا لتعلق النفس الناطقة
التي هي اشرف ما يتعلق بالممتزجات من المدبر فوجب ان يكون له اشرف الامزجة
واشرفها ما هو ابعدها عن الاختلاف وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه
لما لم يكن ممكنا كان الاشرف بحسب الوجود الخارجي ما هو اشد قربا منه فوجب
ان يكون الانسان على ذلك المزاج الاقرب **قال** واعدل اصنافه سكان خط

الاستواء **اقول** لا بد من تمهيد مقدمتين اوليهما ان الفلك التاسع يتحرك على خلاف
توالي البروج الحركة التي يرى بها الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب كل يوم طالعة
من المشرق الى المغرب وهي على قطبين يقال لاحدهما القطب الشمالي لانه في ناحية
الشمال قريب من كوكب جدي من بنات النعش الصغرى وهو ظاهر لاهل المساكن الشمالية
والاخر القطب الجنوبي لانه في ناحية الجنوب وهو خفي عن اهل المساكن الشمالية
ومنطقة هذه الحركة اعني الدائرة العظيمة المفروضة على الفلك التاسع المتساوية
البعد عن قطبيه يسمى معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها اعتدل الليل والنهار
اي استويا في جميع المساكن فاذا توهمنا سطح هذه المنطقة قاطعة للعالم حدث
من ذلك على سطح الارض دائرة عظيمة على موازاة معدل النهار وهذه الدائرة
القاسمة للارض الى نصفين شمالي وجنوبي يقال لها خط الاستواء لاستواء
الليل والنهار عند سكانها ابدا ويقال ان خط الاستواء يبتدئ من جنوب شرق
ارض الصين فيمر على جزيرة يسميها الهند جمكوت وهي اول عمارة يصل اليها ثم على
دزكنك وهو من الصين ويقال انه مستقر الشياطين ثم على جزائر زاوج المسماة
بارض الذهب وعلى جنوب جزيرة سرنديب وعلى شمال جزائر الزنج ومعظم بلادهم
واذا جاوز حدود الزنج مر بصحاري السودان التي يجلب منها الخصيان السود ثم
على شمال جبال القمر التي منها منابع نيل مصر على جنوب السودان المغرب الى ان يصل
الى المحيط المغربي المسمى اوقيانوس وثانيهما ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج
وله بسبب هذه الحركة قطبان ومنطقة يسمى منطقة البروج لانها مقسومة
باثني عشر قسما يسمى كل منها برجا وقطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل
النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين تسمى كل واحدة منها نقطة الاعتدال
لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما في كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليهما احديهما
وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي والاخرى
وهي التي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي واذا توهمت
دائرة عظيمة تمر باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من
منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل

الكلي

الكلي وهو ثلثة وعشرون جزءا وكسر من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة
المقسومة بثلاث مائة وستين جزءا وهاتان النقطتان تسميان نقطة الانقلابين
احديهما وهي التي في ناحية الشمال تسمى نقطة الانقلاب الصيفي والاخرى وهي
التي في ناحية الجنوب تسمى نقطة الانقلاب الشتوي والميل يبتدئ من
الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص الى الاعتدالين لكن يجب ان
يعلم ان الميل من الاعتدالين الى الانقلابين وان كان في التزايد لكن تزايده
في النقصان وقد برهن عليه في موضعه ولهذا فان فضل ميل الثور على ميل الحمل
اكثر من فضل ميل الجوزاء على ميل الثور لان ميل الحمل اثنى عشر جزءا بالتقريب
وميل الثور عشرون وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف وفضل عشرين على
اثنى عشر اكثر من فضل ثلثة وعشرين ونصف على عشرين فالشمس اذا
قطعت الحمل وهو ثلثون جزءا بعدت عن المعدل اثنى عشر جزءا واذا قطعت
الثور وهو ثلثون ايضا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان اثنى عشر هو ميل الحمل واذا
قطعت الجوزاء بعدت عنه ثلثة ونصفا لان عشرين ميل الثور والحمل
وهكذا في كل درجة ولهذا فان ميل اول درجة من الحمل خمس وعشرون دقيقة
تقريبا وميل اول درجة من السرطان دقيقة وكسر فبمقدار درجة تقطعها
الشمس من حوالي الاعتدالين تبعد عن المعدل خمسا وعشرين دقيقة وبمقدار
درجة تقطعها من الانقلابين تبعد عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس
اذا انفلتت من الاعتدالين كانت حركتها في الميل اسرع وابطأ ما يكون عند قربها
من الانقلابين واذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبار
اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار وسائر ما له مدخل
في تبريد الهواء وتسخينه فذهب ابو علي ابن سينا الى انه خط الاستواء واختاره المولف
وذهب بعض القدماء الى انه الاقليم الرابع وان خط الاستواء حار جدا واختاره
الامام فخر الدين الرازي واستدل الشيخ على ما اختاره بان مسامتة الشمس للرأس في
خط الاستواء اقل تسخينا للهواء من مسامتتها ومقاربتها لسكان غيره من البلاد
لانها اذا سامتت الرأس في خط الاستواء لا يدوم مسامتتها بل يزول عنهم بسرعة

لما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم قل اثره وان كان قويا واذا قربت
سكان غيره من البلاد كالرابع مثلا يبقى كذلك اياما كثيرة لما عرفت والسبب
اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا ولهذا نحن تسخين الشمس في الاسد اشد منه
في السرطان والحرارة بعد الزوال اشد منها قبل الزوال والبرد في الاسحار
وقد قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل والثمن بعد وايضا سائر احوال
سكان خط الاستواء متشابهة لتعادل حرارة نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما
دائما بخلاف غيرهم لطول نهرهم وقصر ليلهم اذا كانت الشمس في البروج الشمالية
ولأن صيفهم ليس بشديد الحر لما عرفت ولا شتاؤهم بشديد البرد لان الشمس لا تبعد
عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل واحدة
منهما وهي شهر ونصف شهر قصيرة وذلك لان الفصول السنة هناك ثمانية لان الشمس
تسامت رؤوسهم في السنة مرتين في الاعتدالين فيحدث صيفان وتبعد عنها غاية
البعد مرتين في الانقلابين فيحدث شتاءان وبين الصيف والشتاء خريف وبين الشتاء
والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان فمن اول الحمل الى نصف الثور صيف ومنه
الى اول السرطان خريف ومنه الى نصف الاسد شتاء ومنه الى اول الميزان ربيع
ومنه الى نصف العقرب صيف ومنه الى اول الجدي خريف ومنه الى نصف الدلو
شتاء ومنه الى اول الحمل ربيع ولا شك ان هذه الامور مما يوجب ان يتشابه هواء تلك
البقعة ولا يتضاد لا هوية فيها تضادا يعتد به فكأنهم منتقلون دائما من حالة
متوسطة الى ما شابهها بخلاف غيرهم فانهم كالمنتقلين من ضد الى ضد لغاية
تباعد الشمس عنهم ثم تقاربها منهم وذلك يوجب تكاثر الهواء وشدة اثره
فان الاحساس بالضد لمن كان في الضد الاخر اقوى • حكى الشيخ ابو علي سينا انه
راى بدويا قدم من الحجاز الى بخارا في قوة الصيف وكان يستغيث من البرد واهل
بخارا يستغيثون من الحر وذلك يدل على شدة انفعال من ضد الى الضد قال الامام
انا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل كله الى ستة واربعون جزءا وكسرا فاذا وصلت
الشمس الى غاية القرب من سمت رؤوسهم كان بعدها عنهم كبعدها عن خط
الاستواء وهو صيفهم وشتاء خط الاستواء وتسخينها في ذلك الوقت في تلك

البلاد

البلدة مثله في خط الاستواء لتساوي البعدين واذا كان صيفهم كشتاء
خط الاستواء فما ظنك بصيف واجيب عنه بانا لا نسلم ان تسخين الشمس في ذلك
الوقت في تلك البلدة كالتسخين فيه في خط الاستواء قوله لتساوي البعدين
قلنا لا يلزم من تساوي البعدين تساوي الحرارتين لان نهار تلك البلدة اطول من
ليلها كثيرا لانه ست عشرة ساعة مستوية بتقريبها وليلها ثمان ساعات بخلاف
خط الاستواء وايضا المألوف لا يؤثر فلعل اهل خط الاستواء يستبردون
الهواء والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة ويستحره اهل تلك البلدة لعدم الفهم
بالحرارة • قال صاحب التذكرة ان عنى بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط
الاستواء ابلغ بخلاف الرابع وان عنى تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه في الرابع
ابلغ بخلاف خط الاستواء يدل على ذلك شدة سواد سكان خط الاستواء من
الزنج والحبشة وشدة جعودة شعورهم لانهما من الحرارة واجيب عنه بانه يجوز
ان يكون ما ذكره من شدة السواد والجعودة من اسباب ارضية وهو خارج عن
محل النزاع وقيل كثرة التوالد والتناسل وتوفر العمارات في الاقليم الرابع
يدل على انه اعدل واجيب عنه بانه يجوز ان يكون لمانع ارضي في خط الاستواء قال
ثم سكان الاقليم الرابع اقول لا بد من تمهيد مقدمة وهي ان الارض كما انقسمت
بخط الاستواء الى نصفين شمالي وجنوبي كذلك تنقسم بدائرة عظيمة اخرى
نتوهم على بسيطها مارة بقطبي خط الاستواء وطرفي العمارة الى نصفين فوق
واسفل فاذن قد انقسمت الارض بهما ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع
المسكون وفي تعيينه تعذر او تعسر • ثم ان جمهور اهل الصناعة قسموا معظم المعمور
من الربع المسكون وهو بين ما يجاوز عشر درجات في العرض الى حدود خمسين
وبعضهم قسموا المعمورة وهو من خط الاستواء الى قرب ستة وستين جزءا
من نصف نهار القمر سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازاة خط الاستواء ليكون
قسم تحت مدار وتتشابه احوال البقاع التي فيه وسموها اقاليم وتعيين نهاياتها
وعد بلادها لا يليق بهذا المختصر واذا عرفت هذا فنقول اعدل البقاع بعد خط
الاستواء على راي الشيخ ابي علي بن سينا والمؤلف الاقليم الرابع والدليل عليه ان

اهله لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان
اكثر الاقليم الثاني واوائل الاقليم الثالث ولا هم فجون نيون لدوام بعد الشمس
عن رؤسهم كاواخر الخامس وكالسادس والسابع واما اواخر الاقليم الثالث
واوائل الخامس فقريبة من الرابع فان قلت لو كان الاقليم الرابع اعدل مما عدا خط
الاستواء لتولد فيه الادوية النافعة كالافاوية قلت اكثر الادوية لا بد من
ان يكون احدى الكيفيات غالبة فيه وهذا انما يتولد في الاقاليم الخارجة الخارجة
عن الاعتدال واما في الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا تولد فيه المعتدل
ليصلح ان يكون شبيها ببدن الانسان وهو ما يغلب عليه الغذائية لا الدوائية
قال والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك
حرارتهم الين وحرارة الشبان احد اقول اراد بيان امزجة الاسنان ولا بد
من بيانها اولا فنقول اسنان الانسان بحسب غالب افراده وفي المساكن التي كثرت
فيه العمارات كالاقليم الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو الى العشرين
ولا شك ان بعد العشرين ايضا يزيد حال الانسان في جماله وكماله وقوته وجلادته
وذلك يدل على عدم وقوف النامية ولان الطواحن تسقط وتعود بعد العشرين
والثاني سن الوقوف ولا بد من القول به لانه لا شك في النمو ولا في الانحطاط
ولا بد بين كل حركتين متضادتين من سكون ويسمى سن الشباب وهو من آخر
النمو الى نحو من خمس وثلاثين سنة او اربعين سنة والثالث سن الانحطاط
مع بقاء من القوة وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا وهو من آخر سن الشباب
الى نحو من ستين سنة ويسمى سن الكهولة والرابع سن الانحطاط مع ظهور
الضعف في القوة وهو ان يصير الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة
الغريزية نقصانا محسوسا وهو من آخر سن الكهولة الى آخر العمر ويسمى سن الشيخوخة
ووجه الحصر ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون في الانتقاص او لا يكون في
شيء منهما والاول سن النمو والثاني سن الكهولة ان كان النقصان خفيا وسن
الشيخوخة ان كان واضحا والثالث سن الوقوف اما سن النمو فهو اربع
سوابيع ويوجد له في كل سابوع تغير يؤدي الى كماله اما عند مضي السابوع

الاول فتصلب اعضاؤه بعض الصلابة ويتقوى افعاله بعض القوة ويتبدل اسنانه
الواهية باسنان قوية ولهذا الكمال قال النبي عليه الصلوة والسلام علموا الصبيان
الصلوة وهم ابناء سبع وسبب تبدل الاسنان ان السن انما يحتاج اليه للقطع والكسر
والطحن ولذلك لا ينبت للجنين سن ولا حاجة للرضيع اليه وانما ينبت له لا بقصد من
القوة المدبرة بل لغزارة المادة ومعاونة حرارة اللبن فانها تنبت الاسنان عاجلا ولذلك
من كان من الصبيان يرتضع لبنا اسخن فان نبات الاسنان يتسارع اليه اكثر من
غيره ولما لم يكن نباتها بالقصد لم يكن مستحكمة كل الاحكام فينفيها الطبيعة
عند الاحتياج وتنبت اسنانا صالحة واما عند مضي السابوع الثاني فتصلب
اعضاؤه صلابة كافية ولذلك يبتدئ فيه الغلام بالادراك وتطمث الجارية وتنهد
ثديها وتتولد في ذلك الوقت مادة الزرع والجمهور يعرفون الادراك بعلامات
تظهر في ذلك الوقت منها افتراق طرف الارنبة لان الرطوبة الغروية الصفية
بها تنقص لانتهاض الحرارة وشدتها ومنها نتو الحنجرة وغلظ الصوت لان
شدة الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ الصوت ومنها تغير رائحة الابط لان
الحرارة تدفع من القلب الفضلة العفنة الى اللحم الرخو الذي في الابط لضعفه
وقربه من القلب وفي ذلك الوقت يتوجه على الانسان تكاليف النبي عليه السلام
عنها واما عند مضي السابوع الثالث فيكمل الانسان كما لا اقوى ولذلك ينبت
فيه اللحية ويبتدئ الابهة والوقار وسيجيء بيان علة نبات اللحية فيه واما
عند مضي السابوع الرابع فيقف فعل النامية لعدم امكان اتساع المجاري والتمديد
بعد بلوغ الصلابة منتهاها وانما لم نقصر الحكم على ثمانية وعشرين لانه ربما
يزيد وينقص بسرعة التغير وبطوه لكن الغالب ان يكون الوقوف حوالي الثلثين
فلذلك اعتبر القرب منه واما سن الوقوف فان استوفى النمو اربع سوابيع فانه
يستوفي سابوعا وذلك خمسة وثلاثون وهذا اكثري الوجود وان زاد النمو
على اربع سوابيع وزيادته تكون الى ثلاثة وثلاثين غالبا استوفى الوقوف سابوعا
واحدا والمجموع اربعون وهذا اقل الوجود وفي هذا الوقت تسكن الافعال
الطبيعية بعض السكون ويتقوى الافعال النفسانية واما سن الكهولة فهو

سوابع تقريبًا واذا جاوزه الانسان فقلما يوجد منه المواظبة على حفظ تدبيره فيعاق
خطاه ضعف قوته فيغلب الموت بعده بزمان قليل ولذلك يغلب الهلاك بعد
الستين وقد اخبر عنه النبي عليه السلام بقوله اكثر اعمار امتي ما بين الستين
والسبعين **واما سن الشيخوخة** فقد حكم بعض الناس بان اكثره ستون سنة
لان السن الكمال اذا انتهى في الاربعين فبالحري لا يمتد سن النقصان اكثر من
ضعفه والمجموع مائة وعشرون وهو المشاهد من اكثر العمر في سكان وسط
المعمورة ولكن الحق ان البرهان دل على وجوب الموت لا على مقدار اكثر العمر
وما ذكره من الحكم على كون زمان الفساد ضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف
ارباب التنجيم بامكان الزيادة على مائة وعشرين سنة حتى ان ابا الريحان حكى
عن ما شاء الله انه قال يمكن ان يعيش الانسان سبعمائة وستين سنة وهو القران
الاعظم عندهم وقد جاء في الكتب الالهية ان من الماضين جماعة كانت لهم
اعمار طويلة فكان انكاره جهلا وتاويلهم ما ورد في الكتب الالهية بان المراد بالسنة
ما هو اقل ايامًا مما نحن نعرفه الآن لا دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الى
فنقول حكم المولف بان الشاب اعدل ويمكن ان يريد به ان سن الشباب اي الذي فيه سن
الوقوف اقرب الى الاعتدال الحقيقي من سائر الاسنان لان ما قبله يكون الرطوبة فيه
متوفرة مفرطة وما بعده يكون الرطوبات قد قلت وخفت ويمكن ان يريد ان الشباب
اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الصبي على معنى ان اعتدال الشاب في جنسين اعني
جنس الحرارة والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة واعتدال الصبي في جنس الحرارة
والبرودة فقط واما الجنس الاخر وهو جنس الرطوبة واليبوسة فالصبي مائل
فيه عن الاعتدال الى احد الطرفين اعني الرطوبة ولذلك ينمو واختلف الاطباء في حر
الصبي والشاب **فمنهم** من قال الصبي احر من الشاب ومنهم من عكس احتج
الاول بنمو الصبي لان فاعل النمو الحرارة **واجيب عنه** بانه يجوز ان لا ينمو الشاب
لاستيلاء اليبوسة عليه لان الرطب سهل القبول للاتصال والانفصال والتمديد
والتشكيل فانه كما يمتنع الفعل لعدم الفاعل فقد يمتنع لعدم استعداد القابل
وايضا يجوز ان يكون للانسان كمال لا يطلبه بالنمو واذا بلغ الى ذلك الكمال لم يمكن

ان ينمو بعده وان لم ينقص حرارته مما كان **واحتج الثاني** بان دم الشاب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف
اكثر والدم حار وايضا الشاب اقوى حركة من الصبي والحركة بالحرارة **واجيب عنه** بانا لا نم ان
دم الشاب اكثر فان دم الصبي ينصرف الى النمو ولا يحتبس في العروق ولذلك لا يصيبه
الرعاف اكثر ويجوز ان يكون كثرة رعاف الشاب لليبوسة عروقه لان اليابس اقبل للانصداع
وعدم قوة الصبي على الحركة انما هو لغلبة الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطوبي يمنع
من قوة الحركة وذهب جالينوس الى ان حرارة الصبي تساوي حرارة الشاب كما ويخالفها
حدة ولينا **اما المساواة** كما والمراد بها المساواة في قوة التاثير لا في المقدار فلان ما
كان في الصبي من الحرارة لم ينقص في الشاب ولم يزد **اما الاول** فلانها لو نقصت
لوقع الذبول **والثاني** بط لانا نجيب عنه عامر واما الثاني فلان زيادة الحار
الغريزي اما بفيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده ان قلنا ان الحرارة الغريزية
ليست من جنس الحرارة العنصرية وهو مذهب المحققين من الحكماء واما بورود جرم
ناري يمتزج بباقي العناصر بعد وجود البدن ان قلنا ان الحرارة الغريزية من جنس
الحرارة النارية وهو مذهب طائفة لا تحقيق لهم من عامة الاطباء وكل واحد
من الامرين مح **فان قلت** لو لم يزد حرارة الشاب على حرارة الصبي لما امكن تدبير
اجزائه لان اعضاءه اكثر من اعضاء الصبي **قلت** اعضاء الصبي يزيد ويتمدد ويقوم
ذلك مقام زيادة اعضاء الشباب على اعضائه واما المخالفة حدة ولينا فلكثرة رطوبة
الصبي لانها يوجب ليونة الحرارة الشيء الرطب اسكن والين وحرارة الشيء اليابس احد
واللذع ومثاله ماء وحجر اسخنا تاسواء فان الحس يجد الحجر احد ذكره جالينوس
في جوامعه **وبعض الاطباء** يمثلون ذلك بالحمام فان ارضه يكون احد من سائر
ما فيه يكون احد من هوائه والمسخن نار واحدة وانما قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة
لان ما فيه من الرطوبة الغريزية الحاصلة من الدم والمني والروح البخاري وهي التي
تتحلل شيئا فشيئا من اول العمر الى اخره غريزة وافرة هذا ما ذهب اليه جالينوس
وهو مختار المولف ولا يخفى تطبيق كلامه عليه **قال** والكهل والشيخ باردان
يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة **اقول** اما انهما باردان فلنقصان
الحرارة الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل على رطوبتهما ونعلم

ذلك من صلابة عظامهم وقشف جلودهم واما ان الشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة
فلانه لضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فيرطب
اعضاءه لا على سبيل التقرير في الجوهر كما في الصبي بل على سبيل البل فان رطوبة الصبي
كرطوبة غصن غض رطيب نضير ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب ذاو نقيع وهذه الرطوبة
الغريبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا جففت من خارج منعتها من
الاغتذاء بغيرها مع انها لا يصلح لغذائها لانها فصل فيجف لفقدانها الغذاء
واما الكهل فانما لا يحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة لان هضمه لم يضعف بعد
ضعفا يلزمه ذلك ولولا هذه الرطوبة في الشيخ لوجد اليبس فيه اشد من الذي في بدن
الكهل بكثير **قال** واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية
ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا
اقول اعلم ان اعدل الاعضاء اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي بالنسبة الى غيره
من الاعضاء الجلد لانه ان قيس الى ما في البدن من الاعضاء وجد ابرد من اسخنها
كالقلب واسخن من ابردها كالعصب وايبس من ارطبها كالدماغ وارطب من ايبسها
كالعظم وايضا فيه دم وعصب والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال
وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء الذي نصفه جمد ونصفه
مغلي ولا عن المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب والماء اذا كان
بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال لانه لا ينفعل
الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان شبيها له لامتناع اجتماع المثلين وفيه نظر لانا
قيل من ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم
الدور لانا لا نسلم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس بل بالعقل كما فرضنا
بل لانه انما يدل على ان الجلد اعدل ان كان غيره ينفعل عما لا ينفعل عنه الجلد
وهو غير معلوم وهذا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود على
ما ذكره في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على مقادير الملموسات فوجب ان
يكون معتدلا لان الحاكم متساوي الميل الى الاطراف ووجه البناء ان كلما كان الحاجة
اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب ان يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد

اليد اكثر من الاعضاء الباقية واكثر في جلد الكف واكثر في جلد الراحة واكثر في جلد
الاصابع واكثره في جلد الانامل واكثره في جلد انملة السبابة ولذلك يبادر المختبر الى
وضع انملها على الملموس فيثبت الترتيب المذكور في المتن هكذا قيل **قال** واحرها
القلب ثم الكبد ثم اللحم **اقول** اما الاول فلان الروح احر من غير القلب
من الاعضاء لانه اخف منها والطف من غير ان يستفيد منه الحرارة وكل ما كان كذلك فالعنصران
الخفيفان فيه اكثر وكل ما فيه الخفيفان اكثر فهو احر لانهما حاران واذا كان الروح احر
مما عدا القلب من الاعضاء كان القلب احر من غيره من الاعضاء لانه احر من الروح لانه
منشاؤه اذ الملطف يجب ان يكون اقوى من الملطف في الحرارة ليقوى على تلطيفه الدم
تلطيفا يصير به روحا والاحر من الاحر احر وقيل الروح والقلب متساويان في الحرارة
لان جهة كون العلة اقوى من المعلول في بابها يستدعي كون القلب احر وجهة تركيب
القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب والغضروف والدم وكون حرارة كل
منها دون حرارة الروح لانه جوهر لطيف ناري هوائي يستدعي كون الروح احر والمدعى
يثبت على هذا القول ايضا لان المساوي للاحر احر فان قلت على هذا القول لا يصح قول
المؤلف احرها القلب قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرتم واما الثاني فلان
الكبد حارة دون حرارة القلب وفوق حرارة اللحم الذي هو احر من سائر الاعضاء
لما ياتي اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد
لا يتاتى الا بالحرارة واما انها اقل من القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم
اقل حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد كدم جامد والجامد هو ما يغلب عليه
العكر الذي هو بارد ويقل فيه من الرغوة التي هي حارة واما الثاني فظ واما انها اكثر
حرارة من اللحم فلان اللحم يخالطه ليف العصب الذي هو بارد والكبد لا ليف فيها وايضا
الكبد آلة للاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت الى فضل حرارة على ما للحم واما الثالث
فلان اللحم لتولده من الدم الذي هو حار يجب ان يكون حارا وحرارته دون حرارة الكبد
وفوق باقي الاعضاء اما الاول فلمخالطة الليف للحم دون الكبد واما الثاني
فلان في سائر الاعضاء من الاعصاب والرباطات والعظام ما يبردها وهو ما يقلبها
والطحال بالخصوص فيه عكر الدم الذي هو سوداء وهي باردة **قال** وابردها العظم ثم

العضروف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ **اقول** اما العظم فيعلم برودته
من صلابته لان الصلابة في المركبات لغلبة الاجزاء الارضية التي هي باردة وايضا العظم حامل
عن العروق والشرايين الحاملة للدم المسخن لما هو فيه واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم من بيان
ان ما ذكر بعده اقل بردا منه واما العضروف فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه
اقل بردا من العظم فلانه الين منه فهو اقرب الى طبيعة الدم ولذلك لم يحتج الى تجويف
بخلاف العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له تجويف ليمكث الدم فيه مدة
يستحيل فيه استحالات كثيرة متدرجة فيها الى مشاكلة العظم واما الرباط
فيعلم برودته من صلابته ايضا ومن خروجه من العظم الذي هو بارد واما انه اقل
بردا من العضروف فلانه الين منه واما العصب فيعلم برودته من صلابته ايضا
واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين منه واما النخاع فيعلم برودته بانه
يحيط به ام الدماغ وفقرات الظهر وهما باردان اما ام الدماغ فلانه غشاء عصبي
والغشاء عصبي والعصب بارد واما الفقرات فلانها عظام واما انه اقل بردا من
العصب فلانه مجاور للقلب والكبد فيستفيد منهما حرارة واما الدماغ فيعلم
برودته بانه يحيط به امه والقحف وهما باردان واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين
منه واكثر استفادة للحرارة لانه محاذ للقلب فيصل اليه دائما ارواح حيوانية حارة
قال وايبسها الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب **اقول**
اما يبوسة الشعر فلانه متكون من بخار دخاني يتحلل منه اكثر ما كان من الاجزاء المائية
وانعقدت الدخانية التي هي حارة يابسة وعاقدها الحرارة التي تحرقها وتدفع الاجزاء
الرطبة منها ولا شي في البدن ايبس من ذلك البخار الدخاني فيكون الشعر ايبس
الاعضاء فان قلت الشعر ليس بعضو قلت لما كان جزءا كماليا للبدن اشبه
العضو ومن الاطباء من قال الشعر من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ويمكن ان
يكون المؤلف تابعهم في هذا الراي واما يبوسة العظم فلانه اصلب الاعضاء واما
انه اقل يبوسة من الشعر فلان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما
يكون بجسم رطب حتى يكون قابلا لسهولة التشكل بشكل المغتذي والشعر لا
يغذو شيئا من الحيوانات الا نادرا وايضا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم

والشعر

والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من
الشعر وبقي ثفل اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر فان قلت الشعر ينعطف والعظم
لا ينعطف فالشعر ارطب قلت عدم انعطاف العظم لجمود ما فيه من المائية بسبب مزاجه
الاصلي ولذلك تحصل من تقطره ماء كثير بخلاف الشعر واعتبر حال الجمد فانه ارطب
من الدم مع عدم انعطافه بسبب الجمود واما يبوسة الغضروف فلصلابة جوهره وقلة الدم
فيه واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه واما يبوسة الرباط فلصلابته واما
انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين منه واما يبوسة العصب فلصلابته واما انه اقل
يبوسة من الرباط فلقلة صلابته بالنسبة اليه على ان عصب الحس لكونه حاكما في المحسوسات
قريب من المعتدل في الرطوبة واليبوسة وان كان عصب الحركة ايبس من المعتدل لان الحركة تحقيقه
قال وارطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع **اقول**
اما رطوبة السمين فلانه لين الجوهر مجاور للحم فيستفيد منه الرطوبة واما رطوبة الشحم
فلانه لين الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة من السمين فلعدم مجاورته اللحم ولانه اصلب من
السمين واما رطوبة اللحم الرخو وهو المائل الى البياض ويسمى الغدد كلحم الابط والثدي
فلان اللحم الغددي يغلب عليه الاجزاء المرطبة لان البياض لغلبة البلغم واما انه
اقل رطوبة من الشحم فلانه لحم وعاقده الحرارة وهي مجففة وانما قيد اللحم بالرخو لان
اللحم الصلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع واما رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين
واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلانه يصل اليه دائما ارواح حارة واما رطوبة
النخاع فظاهرة واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب قواما منه **قال**
وثانيها الاخلاط **اقول** قال الشيخ ابو علي بن سينا الخلط جسم رطب سيال يستحيل
اليه الغذاء اولا فقوله رطب اي سهل القبول للتشكل والاتصال والانفصال
وهو احتراز عن العظم واللحم والغضروف وقوله سيال احتراز عن الشحم والمخ
البلغم الجصي والزجاجي لانهما رطبان سيالان لان المراد التشبيه بالجص والزجاج
الذائب في اللون لا في القوام وقيل الرطب السيال بحسب الطبع فلا ينافيه عدمها
بسبب امتزاج مغلظ وقوله يستحيل اليه الغذاء اي يتغير صورته النوعية وهو احتراز عن
الكيلوس لبقاء طعم الغذاء فيه يعرفه المتقي والغذاء ما يشبه ولد الحيوان للاغتذاء فلا

بهٖ ما يسيل من القرع والانبيق اذا وضعنا اللحم فيه للتقطير وقوله اولا للاحتراز عن
الرطوبة الثانية ولا يخرج الخلط المتولد عن خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولا في الجملة لان
ما من نوع يستحيل اليه الغذاء اولا وفيه نظر **قال** وهي اربعة **اقول** قال ابن ابي
الصادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من العناصر
فبحسب ما يغلب على الغذاء قوة واحدة منها يوجد خلط **قال** افضلها الدم وهو حار رطب
فانه لتغذية البدن **اقول** افضل الاخلاط الدم لانه هو العمدة في الاغذاء قال
الشيخ ابو علي في حيوان الشفاء ان الغاذي في الحقيقة الدم وباقي الاخلاط كالابازير
المصلحة ولان مزاجه هو الحرارة والرطوبة مناسب للحيوة وطعمه لذيذ حلو ومما يدل على
فضله انه يعطي البشرة جمالا وحسن لونه والطبيعة تضن به لانه لا يستفرغه الدواء الا
بعد سائر الاخلاط وبعده في الفضيلة البلغم لانه ردم بالقوة ثم الصفراء لانها
يوافق الدم في الحرارة والسوداء يخالفه في كيفيتين وهواي الدم حار رطب
كالهواء الا ان حرارة الدم ورطوبته بحسب الاغلب لانه مركب وليست حرارة
الهواء ورطوبته كذلك لانه بسيط والدليل على ان الدم حار رطب انه اذا غلب على
البدن غلبت عليه الحرارة والرطوبة وله علل حارة رطبة شفاء وهما بالبارد اليابس
وايضا يتولد من الاغذية الحارة الرطبة كالحوم والخمور ويهيج في الوقت الحار
الرطب وفي سن النمو الذي هو حار رطب **وقيل** الدم بارد لانه يكثر في النساء
ولذلك يحضن ومزاج الانوثة بارد **والجواب عنه** ان تولد الدم في ابدانهن ليس لكثرة
ولكنه يتحلل من ابدانهن اقل لبرد المزاج المكثف للمسام ويعين عليه قلة حركاتهن
وفائدة الدم في البدن تغذيته وهي ان يخلف عليه بدل ما يتحلل منه اما بمعادلة
النقصان وهو في سن الوقوف وبالزيادة عليه وهو في سن النمو او بالنقصان
عنه وهو في سن الانحطاط **قال** والطبيعي منه احمر لا نتن له معتدل
القوام حلو وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما
اقول الدم اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي هو المتولد في الكبد لان
الطبيعي من كل خلط ما يتولد في الكبد وما لا يتولد فيها لا يسمى طبيعيا عند الاطباء
وللدم الطبيعي صفات منها الحمرة لان الكبد حمراء وهي المولدة له بان تحيله

الى مشابهتها ولان الاحمر يدل على اعتدال الحرارة لدلالة الاصفر على اشتدادها
والاسود على استيلاء البرودة والابيض على الفجاجة ثم الدم الذي في
القلب والشرايين ناصع الحمرة اي مائل الى الشقرة والذي في الكبد والاوردة
قان ومنها انه غير منتن لان النتن يكون للعفونة الدالة على الاستيلاء الحرارة
الغريبة ومنها انه معتدل القوام اي ليس له رقة الصفراء ولا غلظ البلغم والسوداء
والحكمة فيه انه لو كان رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو كان غليظا جدا
لم يمكن ان يتولد منه الارواح ومنها انه حلو اي له طعم لذيذ تشبه طعم الشي الحلو
كالعسل والسكر لا بمعنى انه حلو مثلها اي له مشابهة بالحلو بالنسبة الى باقي
الاخلاط لانه هو العمدة في غذاء الاعضاء ولها حلاوة ما على ما نص عليه جالينوس
فجعل الدم الطبيعي شبيها بها في الطعم لتجذبه بسرعة والدم الغير الطبيعي ما
خالف الطبيعي اما بان ينتفي عنه جملة الصفات المذكورة مثل ان يكون ابيض منتنا
غليظا غير حلو ويسمى غير طبيعي مطلقا واما بان ينتفي عنه بعضها دون بعض
مثل ان يكون ابيض غير منتن معتدل القوام حلوا ويسمى غير طبيعي في الصفة
المنتفية فيقال في هذا المثال انه غير طبيعي في اللون **قال** ثم البلغم وهو
بارد رطب **اقول** البلغم في الفضيلة بعد الدم **وقيل** غيره من الاخلاط لما مر
والدليل على انه بارد رطب انه متى كثر في البدن ولد عللا باردة رطبة شفاؤها
بالحار اليابس ويكثر تولده في الامزجة والاسنان والاوقات الباردة الرطبة
والاغذية التي تولده باردة رطبة **قال** وفائدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء
وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة وان يدخل في تغذية مثل الدماغ **اقول** نعم
الفائدة الاولى ان البلغم يصلح لان يصير دما لانه استوفى بعض النضج المشروط
للصورة الدموية وهو قابل لكمال النضج فهو اذن صالح لتغذية جميع البدن بان
صيرورته دما ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون البلغم ذخيرة
على الاعضاء كالدم حتى اذا فقد البدن الغذاء لعوزه او لسبب اخر كالسدة المانعة
من وصول المدد من الكبد الى الاعضاء اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته
وغذى البدن به وهذه الفائدة من خصائص البلغم لان الصفراء والسوداء

الى

لا يصلح شي منهما لان يصير دماً لانه قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان يرجعا
الى الصورة الدموية واعتبر ذلك بالطعام القاصر عن النضج المعهود والمجاوز عنه الى حد
الاحتراق فانه يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثاني الى ذلك
وتفريق الفائدة الثانية ان الحركة يجفف الاعضاء والمفاصل لما فيها من التسخين فاقتضت
الحكمة الالهية ان يبل البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف وتفريق الفائدة
الثالثة ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دماً مخلوطاً بالبلغم على قسط معلوم
لكون ذلك العضو بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة الالهية ان يخلط البلغم
في غذائه وذكر المسيحي فائدة اخرى وهي ان يعطى البلغم الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء
قال والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي اما من جهة
الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبس والحامض ويميل الى البرودة واليبس
والمسيخ وهو خالص البرد وكثير الفجاجة والعفص وهو يميل الى البرد واليبس
واما من جهة القوام كالرقيق حد المائي والغليظ حد الجصي والمختلف القوام
الخاطي **اقول** البلغم اما طبيعي او غير طبيعي اما الطبيعي فهو الذي قارب
الاستحالة الى الدموية لانه دم غير تام النضج انهضم نصف انهضامه فلذلك
لم تجعل الطبيعة له مفرغة كما جعلت للصفراء والسوداء ويحتاج اليه الاعضاء
كلها ليصير دماً عند الاحتياج فاجري مع في مجاري الدم ليكون قريباً منه عند الاحتياج
ويتولد هذا القسم انما هو في الكبد لوجود مادته في الغذاء وله صفتان احداهما
الحلاوة اليسيرة بواسطة ما فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس شديد البرد بل
هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وثانيتهما
اعتدال القوام وهو مفسر ههنا بان يكون اغلظ من الدم بقليل وذلك لقصور
نضجه واما الغير الطبيعي فهو اما من جهة الطعم او من جهة القوام لان خروجه
عن الامر الطبيعي انما يكون من جهتهما لا من جهة اللون لان البلغم كله ابيض
عديم اللون بالجملة لانه بارد والبرد يوجب البياض وعدم اللون بالجملة فاذا خالطه ما يوجب
تغيراً في لونه خرج من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام ذلك المخالط
ولهذا تعد الصفراء المحية من اقسام الصفراء وان كان ما فيها من البلغم

اكثر مما فيها من الصفراء لان الشي انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس لان
ما يحس من لونها هو الصفرة لا البياض واذا عرض عفونة لم يجب منه ان يعد بلغماً
غير طبيعي لان العفونة لا يخص نوعاً من انواعه فلا يمكن ان يعد بسببها شي
منها غير طبيعي لان ما نحن بصدده تقسيم البلغم الى انواعه بسبب اوصافه الخاصة
ثم البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم اقسام منها **البلغم المالح** وهو مائل الى
الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو علي هو اخر ما يكون من البلغم وايبسه وهذا لا
ينافي الحكم على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفراء وسبب
ملوحته ما خالطه الصفراء بالاعتدال لانه يحرق بعضه فيحصل فيه الملوحة والمخالط
من الصفراء اذا لم يكن معتدلاً لم يكن ما اختلط به بلغماً مالحاً فانه اذا كان المخالط
من الصفراء كثيراً يقال لما اختلط بها الصفراء المحية بالصفراء المحية ولا يعد
من اقسام البلغم ومنها **الحامض** وهو مائل الى البرودة واليبس وهذا يكون
باختلاط السوداء باعتدال او بورود برودة تقهر حرارته فتحمضه لاستيلاء البرد
ولانطفاء الحرارة كالخمر يحمض في الشتاء او بغليانه لورود حرارة قوية لان الغليان
يوجب زوال الحرارة الذاتية فيستولي البرد فيحمض كالعصارة الضعيفة في الصيف
ومنها **المسيخ** وهو التفه الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة وابعد
اصناف البلغم من الاستحالة الى الدم ويحصل من البلغم المائي الذي يزول مائيته
بكثرة الحقن ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة **فان قلت** الذي لا طعم له كيف يجعل
من اقسام ذي الطعم **قلت** اجاب العلامة بان المسيخ لم يجعل من اقسام ما له طعم
بل جعل من اقسام البلغم من جهة الطعم ويجوز ان يحصل البلغم باعتبار الطعم قسماً
لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان يقال الحيوان من جهة النطق اما انسان او غيره
مع ان عند الانسان لا يكون ناطقاً **وذكر الشيخ** قسماً اخر وهو العفص وهو
الذي يخالطه سوداء شديد البرد والفجاجة فيجمد مائيته وهو اشد من الحامض
برداً ويبساً ولا يوجد هذا القسم في اكثر نسخ المتن ويوجد في بعضها هذه الكلمة
في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم **واما غير الطبيعي** من جهة القوام فاما
ان لا يكون مختلف القوام او يكون مختلفه فان كان الاول فاما ان يكون رقيقاً جداً ويسمى

ما يأتي تشبيهاً له بالماء في رقته المفرطة وهو اسرع تأثيراً في العضو لرقته او يكون غليظاً جداً ويسمى جصياً تشبيهاً له بالجص المذاب في الماء بياضاً وهو اغلظ الجميع فان قلت يخرج عنه ما يكون رقيقاً لا جداً او غليظاً لا جداً قلت يكون ذلك نوعاً طبيعياً وكلاميا في غير الطبيعي وان كان الثاني فيسمى مخاطياً تشبيهاً له بالمخاط فانه يكون مختلف القوام غالباً لامتزاج الريح البخارية بالبلغم الغليظ فيه واعلم ان المشهور ان المخاطي هو مختلف القوام في الحقيقة بشرط ان يظهر اختلافه حساً حتى ان مختلف القوام في الحقيقة الذي لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى مخاطياً بل لم يسم خاماً تشبيهاً له بالثوب الخام الذي يبقى على حاله ولم يتغير بالقصارة وكلام المؤلف لا يفرق بين الخامي والمخاطي على ما هو اكثر النسخ المتن ووجدت نسخة من نسخ المتن هكذا او المختلف القوام الخام والمخاطي وهو موافق لما هو المشهور **قال** ثم الصفراء وهو حارة يابسة **اقول** الصفراء في الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء لما مر وهي حارة يابسة لان تولدها من فرط الطبخ ولان من يخلطها يشكو لذعاً ولهباً في اعماقه ومن يذوقها يجد حرقة في معدته ومرارة في فمه ويوجب امراضاً شفاء وهما بالبارد الرطب **قال** فائدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان يدخل في تغذية مثل الرية وان ينصب منها جزء الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج **اقول** تقرير الفائدة الاولى ان الدم وان كان لطيفاً بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو في نفسه له غلظ وان بالنسبة الى رقيقة جداً ويزيد غلظ الدم بمخالطة شيء من البلغم والسوداء فيعسر نفوذه في المجاري الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري مع الدم في العروق من الصفراء ما هو لطيفها فينفذه في المسالك الضيقة لما فيه من الحدة المبلغة المرققة وتقرير الفائدة الثانية ان من الاعضاء ما يستحق ان يكون في غذائها فضل لطافة كالرية فاقتضت الحكمة الالهية ان يخلط بالدم الذي يغذو ذلك العضو شيء من الصفراء فيعدل لان يصير بها بذلك العضو وتقرير الفائدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعاء يلبث فيها زماناً ليتم جذب الكبد لما فيه من الاخلاط الغذائية اللطيفة لان ما سايقا متصلة باخر المعدة وما تحته من الامعاء وذلك الثفل رديء عفن فوجب ان يغسل الامعاء من الرطوبات ما يكتنفها

عن ضرر ذلك الثفل وتلك الرطوبات يعوق الامعاء عن الاحساس بلذعه ورداءة كيفيته وذلك مما يغفل الطبيعة عن دفعه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة وانما يكون اذا كان المنصب حاداً لذاعاً شديد الحدة وهو الصفراء فاقتضت الحكمة الالهية ان ينصب منها جزء الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج وعند لذعها عضل المقعدة ينتقض الانسان الى التبرز **قال** والطبيعي منها احمر ناصع خفيف حاد وغير الطبيعي ما للاختلاط بالبلغم الغليظ وهي المحية او الرقيق وهي المرة الصفراء او بالسوداء الاحتراق فيه وهي الصفراء المحترقة او للاحتراق في نفسه وهو الكراثي والزنجاري او نحو ذلك فلذلك تنسبه بالسموم **اقول** الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعي فهو التي تتولد في الكبد ولها اوصاف اربعة الاولى الحمرة الناصعة اي الخالصة الصادقة الصفرة ما كشعر الزعفران لزيادة لطافتها على الدم والجسم اذا لطف ورق اصفر واشف جداً ولذلك كانت حمرة الدم قانية بالنسبة الى الصفراء الثاني الخفة فانها على طبيعة النار في الاركان ولذلك تعلو الجميع والثالث الحدة ولذلك فان من تقيأها يجد حدة ولذعاً عظيماً في المعدة والفم وان حرج بالاسهال اعقب ذلك في الامعاء سحجاً بسبب افراط الطبخ وشدة الحرارة واما غير الطبيعية فهي اقسام منها ما اختلط بالبلغم الغليظ ويسمى محياً تشبيهاً له بمح البيض قواماً ولوناً ومنها ما اختلط بالبلغم الرقيق ويسمى مرة الصفراء وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق عليها انها مرة صفراء بحسب اللغة لانه لما اختص كل صنف باسم لمشابهته بشيء ولم يكن لهذا الصنف بالاسم العام للتمييز ولان هذا الصنف كثير الوجود فكان الصفراء هو هذا الصنف ولون هذين الصنفين هو الصفرة لان لون الصفراء الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض ومن اختلاط الحمرة والبياض يحصل الصفرة ومنها ما اختلط بقليل من السوداء الاحتراقية ويسمى الصفراء المحترقة ومنها ما يحترق بعض اجزائه في نفسه فيسود لشدة احتراقه فيختلط بالباقي وهو اصفر فيحدث منها الخضرة لانها يحصل من السوداء والصفرة ويسمى كراثياً تشبيهاً له بماء الكراث في اللون وان اتفق ان يشتد

الاحتراق ضرب لونه الى البياض مما لشدة زوال الرطوبة وتحلل الهواء كالرماد
بالنسبة الى الفحم ويسمى زنجاريا والفرق بين هذين الصنفين والذي قبلهما
ان المخلط فيهما حاصل في نفسهما والمخلط في الذي قبلهما وارد من الخارج
لانه سوداء احترقت واختلطت بالصفراء ثم ان الزنجاري احد انواع الصفراء
سخونة وارداها واقتلها ولذلك اشبه السموم. قال الشيخ يقال انه من جوهر السموم
قال ثم السوداء وهي باردة يابسة **اقول** السوداء باردة يابسة يدل عليها تولد
كثير من الاغذية الباردة اليابسة وتوليدها عللا باردة يابسة شفاؤها بالحار
الرطب وهي وان كانت باردة يابسة فالبلغم ابرد منها عند المحققين كما ان الصفراء
احر من الدم **قال** وفائدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان يدخل في تغذية مثل
العظام وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة **اقول**
تقرير الفائدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر عليه احتباسه في موضع واحد
يستحيل الى غذائه فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري معه في العروق شيء
من السوداء ليغلظه ويقويه ويفيده متانة وصلابة كما يفعل الانفحة في اللبن
فان قلت يكثف السوداء الدم ينافي ما ذكرتم من تلطف الصفراء اياه قلت لا
منافاة لجواز ان يراد التكثيف في وقت والتلطيف في وقت آخر ويستعمل الطبيعة
باذن خالقها احدى المرتبتين في وقت والاخرى في وقت اخر كذا في شرح الكليات
وتقرير الفائدة الثانية سهل بما قدمنا في البلغم والصفراء ونظير العظام في
دخول السوداء في غذائها الغضاريف والرباط ونحوها والاعضاء التي يدخل في
غذائها السوداء اكثر مما يدخل في غذائها البلغم والذي يدخل في غذائها البلغم
اكثر مما يدخل في غذائها الصفراء وتقرير الفائدة الثالثة ان الغذاء لما
كان ضروريا ولم يمكن ان يكون كل عضو مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء جعل فم
المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت الحاجة فوجب ان يكون
محسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا ووجب ان يكون احساسه قويا يحوجه الى تكلف
السعي في تحصيل الغذاء وما ذلك الا بان ينصب اليه ما يدغدغه ويلذعه وقت الحاجة
والذي يصلح لذلك هو السوداء فانها لحموضتها يدغدغ فم المعدة ومع ذلك تقويه

لتكثيفها

لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمة الالهية ان يوجه من السوداء المتولدة في الكبد
قسط الى موضع ليكون مهيا لهذه الفائدة فخلق الله الطحال ليجتمع فيه ذلك
القسط ويجلب منه الى فم المعدة وقت الحاجة مما يحصل به هذا الغرض ومما يدل
على ان الحامض ينبه على الجوع ويحرك الشهوة ان من الناس من يكون شهوته للغذاء
ضعيفة فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا فان الصائمين في البلاد الحارة
يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم ولو لم يفطروا به لما تحركت شهوتهم لضعفها
بسبب حرارة الهواء والصوم **قال** والطبيعي منها دردي الدم وغير الطبيعي منها
ما يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها **اقول** السوداء اما طبيعية او غير
طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد لوجود مادتها في الغذاء وهي الاجزاء
الارضية فان نسبة السوداء من الاخلاط كنسبة الارض من الاركان وطريق تولدها
في الكبد ان ترسب الاجزاء الارضية في الكبد لحرقها الجسم السائل لثقلها كما
يشاهد في الماء الكدر فتلك الاجزاء الراسبة هي السوداء الطبيعية ولا يكون
ذلك الا من الدم المحمود فلذلك عرفها المؤلف بدردي الدم وكونها كذلك يشاهد
عند خروجها مع الدم بالفصد قبل ان يستولي عليها الجمود وجالينوس سمى السوداء
الطبيعية خلطا سوداويا وخلطا اسود واما غير الطبيعية فهي السوداء التي يحدث
عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها لان الاشياء الرطبة المخالطة للاجزاء
الارضية كما يتميز الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السوداء الطبيعية فقد
يتميز على وجه آخر بان يحترق لورود سخونة فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وهو الجزء الارضي
البارد ويسمى سوداء احتراقية وهي السوداء الغير الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط
الذي حصلت من احتراقه متفاوتة في الطعم واللون والنكاية مذكورة في المطولات
قال ورابعها الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب
والوتر والغشاء واللحم والسمين والشحم والاوردة والشرايين **اقول** الاعضاء
اجسام معلومة حسا فلا يحصل من الاشتغال بتعريفها كثير فائدة وهي اما مفردة
واما مركبة ووجه انحصارها ان العضو اما ان يكون جزءه المحسوس مشاركا للكل في الاسم
والحد كالعظم والغضروف واللحم وهو المفرد او لا يكون مشاركا له فيهما مثل اليد

والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمّى الاوّل متشابه الاجزاء والثاني آليًّا لانه آلة للنفس في تمام الحركات والافعال فانّ الابصار لا يتمّ الّا بالعين والبطش لا يحصل الّا باليد الى غير ذلك من الاعضاء المفردة العظم وهو ظ ومنها الغضروف وهو جسم ألين من العظم ولذلك ينعطف دون العظم ومنها الرباط وهو عضو شبيه بالعصب وهو اشدّ بياضًا منه واكثر صلابة لنباته من العظم ونبات العصب من الدماغ او النخاع والرباط منه ما يمتدّ الى العضلة ولا يسمّى الّا رباطًا ومنه ما لا يمتدّ اليها ولكن يصل بين طرفي المفصل وبين اعضاء اخرى ويربط شيئًا بشيء وهو مع ما يسمّى رباطًا يسمّى عقبًا تشبيهًا له بعقب القوس والرباط ليس له حسّ ومنها العصب وهو عضو ابيض ليّن في الانعطاف صلب في الانفصال خلق ليحصل للاعضاء الحسّ والحركة ومنها الوتر اعلم انه ينبت من الدماغ عصب ومن العظم الذي يراد حركته رباط ثم يتشظّيان شظايا دقاقًا ويحشى الفرج الواقعة بينهما لحمًا احمر ويجلّل بغشاء ويسمّى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والغشاء عضلة ثم ما برز من العضلة من العصب والرباط يتفتّل فيصير جسمًا واحدًا في الحسّ متوسطًا بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمّى الوتر وفائدته ان يجذب عند تقلّص العضلة فينقبض العضو المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عائدة الى وضعها الاوّل او زائدة فيه على مقدارها في طولها حال كونها على الوضع المطبوع لها فينبسط العضو ومنها الغشاء وهو عضو منتسج من ليفين رقيقين عريضين احدهما عصبيّ والآخر رباطيّ خلق ليحوي على الاعضاء كغشاء الكلية وقولنا من ليفين احدهما عصبيّ والآخر رباطيّ ليحتوي على الاعضاء انما هو بحسب الاغلب اذ من الاغشية ما هو عصبيّ فقط ومنه ما هو رباطيّ فقط ومنه ما لا يحيط بشيء كالغشاء القاسم للصدر وهو الذي يحول بين آلات النفس وآلات الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء على مثال الطين الذي يملأ فرج احجار البناء ومنها الشحم وهو جسم ابيض ليّن في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية لبرد مزاجها وذلك لانه للطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء للحرارة التي فيها بمنزلة الدهن للسراج واذا صار الى

الاعضاء التي هي من جنس العصب والغشاء جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الثرب كثيرًا لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشحم الّا ان الشحم اقلّ لينًا منه ويوجد على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها واما في اللحم فلا يكاد يوجد لانّ حرارته تذيبه ويغتذي به وفائدة الشحم والسمين ترطيب الاعضاء اليابسة بما فيهما من الرطوبة الدهنية ومنها الشرايين وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوّفة طولًا لها حركات انبساط وانقباض على الوجه الذي نشرح في باب النبض ومنها الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي الين من الشريانات ليمكن رشح الدم منها الى الاعضاء وهي ذوات طبقة واحدة غالبًا والشريانات ذوات طبقتين غالبًا **قال** وكلّها تحدث عن المني الّا اللحم فانه يتولّد من متين الدم وبعض الحرّ واليبس والّا السمين والشحم فانهما يتولّدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يحلّهما الحرّ **اقول** الاعضاء المفردة يحدث اي يتكوّن في مبدأ التكوّن من المني الّا الاعضاء الثلثة التي استثناها فانه يحدث من الدم ولهذا اذا نقص شيء منها سوى المستثنيات لم يعد الّا قليل منها لاسباب خاصة لانّ المني ليس حينئذٍ في البدن ويعود المستثنيات لتوفّر الدم في البدن ويسمّى غير المستثنيات اعضاء منوية واصلية والمستثنات اعضاء دموية وغير اصلية فان قلت اذا جاز اخلاف عوض ما يتحلّل من العضو المنوي بالغذاء والمتحلّل جزء منه فلم لا يجوز ردّ عوض الذاهب منه بالنقصان قلت المتحلّل من العضو المنوي ليس جزءًا من الاصل بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه والدم عتيد في البدن والمستثنات ثلثة اولها اللحم وتولّده انما يكون من متين الدم لانّ المائية يحدث فيه رهلًا وضعفًا وعاقده الحرّ لانّ الحرارة تحلّل الرطوبة فيحصل الاستمساك الذي في اللحم والباقيان السمين والشحم ويتولّدان من مائية الدم ودسمه وعاقدهما البرد فلذلك يحلّهما الحرّ فان قلت لا بدّ من استثناء الوتر لتركّبه من العصب والرباط واستثناء السنّ لكونهما من الدم قلت التكوّن من المني اعمّ من ان يكون بواسطة او بدونها واما السنّ فانما يكون من الدم بالتشبيه بالمني لانّ الطفل لكونه قريب العهد بالكون يميل على مزاجه حالة الدم الى مزاج المني لمشابهته سنّه لذلك فيصادف القوّة الفاعلة مادّة

فابلته قبيت السن فكانها يحدث من المنى ولذلك لم يشتهنا واما ماينبت في بعض
المشايخ حتى حكى ان شيخا كان يأكل على السن السادسة فقيل قد يبقى من السن
القديمة شئ فينمو وقيل قد يعرض لبعض المشايخ مزاج عارض يشبه مزاج الصبي
فيتولد السن بالعرض وقيل ماينبت في بعض المشايخ ليس بسن بل هو من جنس الثاليل
يصلب ويقوم مقام السن وقيل هو العصب الذي كان متصلا بالسن لما انكشف
عنه كل ما حول الاسنان صلب وقام مقام السن **قال** ومنها مركبة تركيبا اوليا
كالعضل او ثانيا كالعين او ثالثا كالوجه او رابعا كالراس مثلا **اقول** لما ذكر الاعضاء
المفردة وحكم عليها بحدوثها من الدم او المنى ذكر المركبة بعدها ولم يحكم عليها بحدوثها
عما يحدث عنه لظهور انها تحدث من الاعضاء المفردة او مما يحدث منها والاقسام
التي ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان يكون اجزاء المركب مفردة كالعضل
المركبة من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحد منها عضو مفرد وقد يكون
ثانيا وهو ان يكون المركب مركبا من المركب من المفرد كالعين فان فيها العضل وغيره
ومنه يعلم معنى التركيب ثالثا ورابعا لان العين باسرها احد اجزاء الوجه
والوجه آخر الراس **قال** ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اى مبادئ واصل للقوى
ضرورية اما بحسب الشخص وهي ثلثة القلب ويخدمها الشرايين والدماغ ويخدمها
العصب والكبد ويخدمه الاوردة واما بحسب النوع وهي هذه الثلثة والانثيان
ويخدمها مجرى المنى الى مستقره وهو الرحم **اقول** لما ذكر الاعضاء المركبة وكان من
جملتها الاعضاء الرئيسة التي لابد من ذكرها لتوقف المباحث الاتية على معرفتها
ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ما ذكره يستدعي ذكر مقدمة وهي ان الكبد
اذا حصل فيها الدم الذي هو العمدة في الغذاء البدن انجذب من الدم الحاصل فيها
قسط هو اصفاه والطفه الى القلب فيتغذى القلب منه ويتولد من الطفه في تجويفه
الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من الكبد جسما لطيفا بخاريا
يسمى للطفه روحا حيوانيا ويفيض من النفس الناطقة عليه قوة يسمى القوة الحيوانية
ولولاها لعفن البدن وعرض له ما يعرض لبدن الميت من الفساد وسياتى تحقيقها ثم
تفيض على الروح الحيواني ايضا قوتان اخريان احديهما القوة الطبيعية والاخرى

القوة النفسانية وسياتى تحقيقهما ايضا لكن لايظهر اثارهما مادام الروح في القلب
ثم ينجذب منه قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجا جديدا ويسمى روحا نفسانيا فيظهر
ثمة اثار القوة النفسانية وينجذب قسط اخر الى الكبد وينضج فيها نضجا جديدا ويسمى
روحا طبيعيا ويظهر ثمة فيها اثار القوة الطبيعية هذا على راى الحكماء واما الاطباء
فمنهم من وافق الحكماء في ما ذكرنا الا في امر واحد وهو انهم قالوا القوة النفسانية تفيض
على القسط المنجذب الى الدماغ في الدماغ والطبيعية تفيض على القسط المنجذب الى الكبد
في الكبد ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال الروح النفساني لاينجذب من القلب بل يتكون
في الدماغ من الدم الحاصل الوارد اليه من الكبد والروح الطبيعي لاينجذب من القلب بل
يتكون في الكبد من الدم الحاصل فيها ولامحالة يكون القوتان فايضتين عليهما
في الدماغ والكبد وهذا المذهب يخالف مذهب الحكماء كثيرا والذي قبله يخالفه
قليلا واذا عرفت هذا فنقول الاعضاء الرئيسة هي القلب والكبد والدماغ
والانثيان ومعنى رياستها انها مبادئ واصول لقوى هي ضرورية اما بحسب
الشخص او بحسب النوع اما الضرورية بحسب الشخص فهي الحيوانية والنفسانية
والطبيعية المتصرفة لاجل الشخص وهي الغاذية والنامية واما الضرورية
بحسب النوع فهي هذه القوى ايضا مع الطبيعية المتصرفة لاجل النوع وهي المولدة والمصورة
ولابد في هذا المقام من بيان امور **الاول** ان الاعضاء الرئيسة مبادئ لهذه القوى
وبيانه انها قابلة لها من النفس اولا بالاتفاق والعلة القابلة مبدأ لان المراد
بالمبدأ العلة **الثاني** انها اصول لهذه القوى وبيانه انها يحصل فيها وينشر منها
فهي كالمعادن والمنابع لها فان الفرع يتفرع عن الاصل والاصل معدن للفرع
الثالث ان القوة الحيوانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن من العناصر
اي يتشعب متداعية الى الانفكاك آيلة الى العفونة والفساد فلابد من حافظ لها
وهو القوة الحيوانية **الرابع** ان القوة النفسانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه
ان البدن لابد من جذب النافع ودفع الضار فلابد ان يكون له شعور بالملائم
ليطلبه والمنافر ليحترز عنه وما به هذا الشعور هو القوة النفسانية **الخامس**
ان الطبيعية المتصرفة لاجل الشخص ضرورية له وبيانه ان التغذية والتنمية لا

بينهما للتشخص وسيجي ذكره التشخص بعد وجود هذه القوى لا يحتاج الى قوة اخرى
لان هذه الثلثة اذا حصلت حصل البدن حيا صحيحا مدركا للملايم والمنافر كاملا
السادس ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع وبيانه ان النوع لا يتصور
وجوده بدون التشخص السابع ان المتصرفة بحسب النوع ضرورية له وبيانه ان وجود
التشخص دايما غير ممكن فلا بد من حافظ للنوع فعلم ان الاعضاء الرئيسة مبادي واصول
القوى ضرورية على احد الوجهين وهو معنى رياستها تشبيها لها برؤسا المدينة وكما
ان الرئيس المدينة خداما كذا لهذه الاعضاء خدام اي بحسب التشخص او بحسب النوع اما
القلب فيخدمه الشرايين لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنفذه الى ساير البدن واما
الكبد فيخدمه الاوردة لانها تنفذ الروح الطبيعي والدم الى ساير البدن من الكبد
واما الدماغ فيخدمه العصب فانه ينفذ الروح النفساني الى ساير البدن منه واما
الانثيان فيخدمها مجرى المني الى مستقره وهو الاحليل وما الرحم العروق والرحم وما لها من
العروق التي لا بد منها في استقرار المني في المحبل **قال** وخامسها الارواح ولا يعني بها
النفس كما يراد بها في الكتب الالهية بل يعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من لطافة
الاخلاط كتكون الاعضاء من كثافتها والارواح وهي الحاملة للقوى فلذلك اصنافها
كاصنافها **اقول** لفظ الروح يطلق على شيئين احدهما النفس الناطقة وهي التي
تعني به في الكتب الالهية كالقران العزيز وغيره والثاني جسم لطيف بخاري
يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها كتكون الاعضاء من كثافتها وهو الذي تعنيه
الاطباء والارواح هي الحاملة للقوى الناقلة لها من معادنها وهي الاعضاء
الرئيسة الى مقاصدها فيكون اصنافها كاصناف القوى والقوى ثلثة حيوانية وطبيعية
ونفسانية فالارواح ايضا ثلثة حيواني وطبيعي ونفساني **قال** وسادسها القوى
وهي ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة لاجل التشخص وذلك اما
للتغذية وهي الغاذية او لزيادة في اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه وهي النامية
ومنها متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احديهما يفصل من امشاج البدن جوهر المني
ويهي كل جزء منه لعضو مخصوص وهي المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء بشكل الذي
يقتضيه نوع المنفصل عنه المني وما يقارنه من التخطيط والتجويف وغيرهما وهي المصورة

اقول

اقول القوة مبدا الفعل بالذات وبه يعلم وجودها لان وجود الفعل بعد
بدون مبداه محال والقوى التي هي من الامور الطبيعية ثلثة اجناس القوى الطبيعية
والقوى النفسانية والقوى الحيوانية ووجه الحصر ان القوة التي هي من الامور
الطبيعية فعلها اما ان يكون مع شعور اولا والاول هي القوة النفسانية والثاني
اما ان يكون مختصا بالحيوان او يكون اعم منه والاول هي القوة الحيوانية والثاني
هي القوة الطبيعية او يقول فعلها اما ان يكون متفننا اي متنوعا اولا فان كان الاول
فهي القوة النفسانية ان كان معها شعور بفعلها والطبيعية ان لم يكن وان لم يكن
متفننا فهي القوة الحيوانية الجنس الاول القوى الطبيعية وانما قدم ذكرها
لعمومها الحيوان والنبات لان العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص وما
كان كذلك فهو اعرف وتقديم الاعرف اولى ووظيفة هذه القوى التغذية والتنمية
وتوليد المثل لانها اما متصرفة لاجل التشخص وتكميله وحفظ التشخص بالتغذية
وتكميله بالتنمية والمتصرفة لاجل النوع هي التي غايتها بقاء النوع وهو بتوليد المثل
واذا عرفت هذا فنقول القوة المتصرفة لاجل التشخص اما غاذية او نامية ووجه الحصر
انهما اما ان لا ينقطع فعلها مدة حيوة التشخص او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذية
وان كان الثاني فهي النامية اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي
لتخلف بدل ما يتحلل والمراد بالاحالة خلع الصور الغذائية من الغذاء ولبس الصورة
العضوية والمراد بالغذاء ما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل
فلا تصرف للغاذية فيه والمراد بمشابهة المغتذي ان يصير الغذاء مثله في المزاج
والقوام واللون بل في الجوهر وقولنا لتخلف بدل ما يتحلل احتراز عن الاحالة التي
لا يكون كذلك كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذي والقوة
الغاذية ثلاثتها متساوية في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكرتم من التعريف
قلت الغذاء والمغتذي معلومان مشهوران في اللغة والغاذية لا يعرفها الا ارباب
هذا الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي تزيد في طول الجسم وعرضه وعمقه
على نسبة تقتضيها نوع ماله تلك القوة لتبلغ به تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء
ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادات كالورم والتسمن والتخلخل فان قلت

للذبول لابدّ فيه من تفرّق الاتصال وهو مولم ولا الم في النمو قلت المولم هو تفرق الاتصال الغير الطبيعي لا غير، وزعم الامام في المباحث المشرقية ان النامية هي الغاذية بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلّل ورد بان يقين لا فعال دليل على تباين القوى لان الواحد لا يصدر عنه الّا الواحد وفيه نظر لانّ عدم صدور ما هو اكثر من الواحد مشروط بعدم تعدد القوابل كما بين في موضعه وهذا الشرط منتف فيما نحن فيه والتحقيق في بيان المغايرة بين الغاذية والنامية ما ذكره الشيخ في الشفا، وهو ان الغاذية يوزع الغذاء لا على ما تقتضيه النامية فان الغاذية اذا انفردت وقوي فعلها وكان ما يورده اكثر ممّا يتحلّل فانما يزيد في عرض العضو وعمقه زيادة ظاهرة بالتسمين ولا يزيد في الطول زيادة يعتدّ بها، واما النامية فاكثر عملها في الطول لتبعد بين اطراف العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض لان الزيادة في الطول يحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء الى الاعضاء الاصلية كالعظام ونحوها في اجزائها والعرض فلا يحصل لتربية اللحم وتغذية العظم من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير في العضو وتحريكه والمتصرفة لاجل النوع قوتان المولدة والمصورة ووجه الحصر ان بقاء النوع انما هو بتحصيل فرد يقوم مقام فرد فني ولا بدّ للفرد الحاصل من مادة وصورة فالمتصرفة لاجل النوع ان حصلت مادته فهي المولدة وان حصلت صورته فهي المصورة اما المولدة فالمراد بها قوتان فوحدتها اعتبارية احديهما ما ينفصل اي يميز من اخلاط البدن وهي الدم النضيج الفاضل من الهضم الرابع وما معه من الاخلاط جوهر المني وهذه القوة عملها في الانثيين لان كل ذلك الدم يصير منيًّا فيهما، والامشاج بمعنى الاخلاط لانه جمع مشيج كايتام في جمع يتيم والمشيج المختلط من مشجت الشيء بالشيء اي خلطت يقال نطفة امشاج لماء الرجل يختلط بماء المراة وما يكون منه المني اخلاط لامتزاج بعض ما فيه من الدم وغيره بالبعض فصح التعبير عنها بالامشاج وثانيتهما ما يهيّئ كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص بان يجعل بعضها مستعدا للعظمية وبعضها مستعدا للعصبية وبعضها مستعدا للشريانية الى غير ذلك لان اجزاء المني مختلفة في المزاج سواء كان متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج على المذهبين فيمزج هذه القوة كيفيات تلك الاجزاء اعني كيفياتها المزاجية بواسطة

خرجها تلك الاجزاء فيخص لكل عضو حصة لها المزاج المناسب لذلك العضو وهذه القوة تسمى المغيرة الاولى وانما سميت بهذا الاسم لان المغيرة كما يطلق على هذه القوة تطلق على القوة الغاذية ايضا لوجود معنى التغير فيهما وان كان محل عمل هذه القوة المني ومحل عمل الثانية الدم الغاذي فخصت هذه بالمغيرة الاولى والغاذية بالمغيرة الثانية لتقدمها عليها في بدن المولود وفعل هذه القوة انما يكون حال كون المني في الرحم ليصادف ذلك فعل القوة المصورة لانها تعد مواد الاعضاء للمصورة يلبسها صورها الخاصة بها ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفيتهما احتيج الى المغيرة اخرى فعلم ان فعلها في الرحم ومنه يعلم ان فعل المصورة في الرحم ايضا ثم قيل هذه القوة والمصورة تصحبان المني من عند انفصاله من الانثيين وقيل بفيضان عليه من نفس الام حال كونه في الرحم وهو الحق لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن ينقطع تعلق النفس به فيفسد فكيف يبقى نفس الاب متعلقة بالمني مدة بقائه في الرحم الى ان تتكون منه الاعضاء، واما المصورة فهي التي تشكل الاعضاء اي يلبس كل جزء من المني صورة عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع الذي انفصل المني عنه والذي تقاربه كما في الحيوان الذي يتولد منه النوعين كالبغل بان يوجد فيه خطوطا وتجاويف وثقبا وملاسة وخشونة وغيرها من الاوصاف القائمة بنهايات مقادير الاعضا حتى يحصل فرد مماثل لنوعه او مقارب له **قال** يخدمها والغاذية قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة له مدة طبخ الهاضمة والقوة الهاضمة للاحالة والدافعة للفضلة **اقول** القوة الغاذية كافية في تغذية العضو بمعنى انها اذا تمكنت من فعلها اغتذى العضو لكنها لا يمكن الا باستخدام اربع قوى فهي خوادم لها احديها القوة الجاذبة للغذاء وهي المراد بالنافع ووجه احتياج الغاذية اليها ان الغذاء ليس حاصلا عند العضو المغتذي ولا يكون متحركا بالذات فلا بدّ لها من جاذب، والثانية القوة الماسكة للغذاء لان الجاذبة اذا اخذته وليس هو شبيها بجوهر المغتذي لم يكن بدّ

من استحالته الى جوهره والاستحالة لابد لها من زمان فلابد من ضابط له زمانا يحصل فيه الاستحالة وذلك الضابط هو القوة الماسكة فان قلت يجوز ان تقف الغذاء بنفسه قلت هو جسم رقيق سيال بعد فلا يمكن وقوفه بنفسه والثالثة القوة الهاضمة لان المجذوب لا يقبل الصورة العضوية الا بعد استعداده لها واستعداده لا يحصل الا بقوام ومزاج صالحين لها والقوام والمزاج لا يحصلان الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ في آخر المجذوب فالفاعل لها هو القوة الهاضمة والفرق بينها وبين الغاذية ان الغاذية هي المشبهة وهذه هي المهيئة للتشبيه والرابعة القوة الدافعة لان المجذوب مركب من جوهرين احدهما غير صالح للاغتذاء فلابد من بقاء فضلة لو لم تنفصل في العضو لضرت به لتضييق المكان وغمر الحرارة الغريزية فلابد من دفعها والدفع بدون الدافع محال **قال** وهذه الاربع يخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة **اقول** القوى الاربع المذكورة اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة يخدمها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان فاعلية هذه القوى لا تتم الا بالحركة اما الجاذبة والدافعة فلان كل واحدة منهما ما قلته شيئا من مكان الى مكان واما الهاضمة فلان فعلها الاحالة والطبخ ويتبعه حركة مكانية لان تغليظ مارق وترقيق ما غلظ وتقطيع ما تشبث وجمع ما تشتت لا يتصور شي منها الا بالحركة المكانية واما الماسكة فهي وان كان فعلها منعا من حركة الممسوك الا انها لا يحصل الا بتحريك الليف المورب الى هيئة الاشتمال وربما اعانه الليف المستعرض بان يجمع الاجزاء المتقلقلة من العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه من الخروج قال جالينوس المورب والمستعرض اذا يعد دا جميعا ذاقتا المنافذ وذلك مما نعين على الامساك فعلم ان افعال هذه القوى لا تتم الا بالحركة واعون شي على الحركة هي الحرارة فيكون خدمة الحرارة مشتركة بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبة واليبوسة فينتفع بها هذه القوى على التفصيل الذي نذكره فنقول اما الجاذبة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة لان الاجزاء الرطوبي اذا تقرر في جوهر الروح الحامل للقوة اوفي آلتها منع من فضل تمكن الروح والآلة من الحركة واما الدافعة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما

اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من فضل التمكن على الحركة كما عرفت واما البرودة فخدمتها انها يكثف الليف العناصر ويحفظه على الهيئة التي لا بد منها في العصر زمان حصول الدفع لان ضم اجزاء المشتمل على ما يراد اخراجه لا بد من بقاء هيئته زمانا واما الماسكة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من الحركة على هيئة الاشتمال على الممسوك واما البرودة فانها يحفظ الشامل على هيئة الاشتمال لكونها سكونا وهذا الاحتياج عظيم لان هذه الهيئة لا بد من بقائها زمانا طويلا واما الهاضمة فيخدمها مع الحرارة الرطوبة لانها تعينها في قبول فعلها من الاحالة والطبخ والتغيير ولا يحتاج الى الرطوبة غير الهاضمة **قال** والغاذية يخدم النامية وهما يخدمان المولدة **اقول** اما الاول فلان الغاذية تغذ النامية غذاء زائدا على مقدار المتحلل ولولا ذلك الغذاء لما امكن النامية ان يزيد في اقطار العضو واما الثاني فلان توليد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائية يحصل منها المني وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى يصير على الهيئة الصالحة للتوليد وحصول المادة الغذائية انما هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها انما هو من النامية فيكون كل واحدة منها خادمة للمولدة وهو المطلوب **قال** الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة ومنها مدركة **اقول** القوى النفسانية هي التي يكون بها الحس والحركة وانما احتيج اليها ليكون للحيوان قدرة على الهرب من الضار والقرب من النافع والهرب والقرب كل واحد منهما حركة ولا بد لهما من ادراك الضار والنافع **قال** والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية ويخدمها الشهوانية والغضبية ومنها قوة فاعلة للحركة بان يشنج العضل فيجذب الوتر فينقبض العضو او يرخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك الله رب العالمين احسن الخالقين **اقول** القوة المحركة ينقسم الى قسمين اوليهما القوة الباعثة على الحركة والثانية القوة الفاعلة لها اما الباعثة فيسمى شوقية ونزوعية ويخدمها القوة الشهوانية والغضبية لانه اذا ارتسم في الخيال او الوهم صورة ملائم او منافر حصل في القوة الشهوانية عزم تحصيل ذلك

الملايم او في القوة العصبية عزم دفع ذلك المنافر فتعبث القوة الشوقية القوة
المحركة الفاعلة على التحريك فتكون القوة الشوقية علية بعيدة للحركة فهي قوة من شانها
ان تشنج العضل لينجذب الوتر فينقبض العضو او يرخي العضل ليمتد الوتر فينبسط
العضو ومن عجيب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم اي عضل
يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه **قال**
واما المدركة فاما مدركة في الظاهر او مدركة في الباطن **اقول** هذا التقسيم ظاهر
وفي تسمية بعض القوى الباطنية بالمدركة تجوز لان المتصرفة منها مثلا ليست
بمدركة ولكن عملها في المدرك فلذلك عدت مدركة **قال** اما المدركة في الظاهر
فهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن **اقول** كونها خمسا هو الراي المشهور
وعن بعضهم انها ثمان لان لكل واحدة من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة
قوة يحس بها عندهم والذي دعاهم الى القول به ان الحرارة مثلا تخالف البرودة
واختلاف المحسوسين يقتضي اختلاف الحاسين وهو باطل لان السواد والبياض
مختلفان ومع ذلك لم يقولوا بتعدد القوة الباصرة ومعنى كون الحواس الظاهرة
كالجواسيس للباطنة يعرف من معرفة وظايف القوة الباطنة **قال** قوة البصر
وموضعها القاطع الصليبي بين العصبتين الاثنين الى العينين من شانها ادراك
الالوان والاضواء والاشكال **اقول** اعلم انه ياتي من الدماغ الى كل عين
عصبة مجوفة يسري في تجويفها الروح الباصرة التي هي آلة للادراك البصري
والمشهور ان العصبتين متقاطعتان تقاطعا صليبيا وهو ان يذهب الآتي من
اليمين الى العين اليسرى والآتي من اليسار الى العين اليمنى وقال جالينوس
ليس كذلك بل هما كخطين منحنيين موضوعين في سطح واحد يلتقي حدبتاهما
دون التقاطع ذكره صاحب التصحيح بالمكنون في تنقيح القانون واذا عرفت
هذا فنقول قوة الابصار قوة مرتبة في ملتقى العصبتين المذكورتين من
شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلفوا في كيفية الابصار فمنهم
من قال بخروج الشعاع منهم ومن قال بالانطباع وتحقيق القول فيه يقتضي
بسطا لا يليق بشرح هذا الكتاب **قال** وقوة السمع وموضعها العصبة المفروشة

على الصماخ من شانها ادراك الاصوات **اقول** هذا ظاهر لكن يجب ان يعلم ان ادراك
تلك القوة للصوت بتوسط الهواء المتموج لقرع عنيف او قلع عنيف ووصوله
الى تلك العصبة **قال** وقوة الشم وموضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتي
الثدي من شانها ادراك الرايحة المتصعدة من الهواء المستنشق **اقول**
هاتان الزائدتان نابتتان في مقدم الدماغ وحصول الرايحة في الهواء المستنشق
عند المحققين من الحكماء ليس بانفصال اجزاء ذي من الرايحة ولا بانتقالها من ذي
الرايحة بل بحدوثها فيه عن واهب الصور لاستعداده الحاصل بمجاورة ذي الرايحة
قال وقوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم
اقول لا بد فيه من تكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم المدرك ثم ايصالها اياه
الى القوة الذايقة **قال** وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم من شانها ادراك
الملموسات في حرها وبردها ويبسها ورطوبتها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها
اقول هذه القوة منبثة في الجلد واكثر اللحم وانما كان كذلك لان السطح الظاهر
البدن معرض لملاقاة الملموسات فوجب ان يكون هذه القوة في الجلد وانما لم
يقتصر فيه على الجلد لانه معرض لدفع الطبيعة اليه فضلات البدن تبعيدا لها
من الاعضاء الشريفة فكان معرضا لمبطل هذه القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحته
حساسا ليقوم مقامه اذا نالت الجلد آفة **قال** واما المدركة في الباطن فمنها
مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن
المقدم من الدماغ **اقول** القوة الاولى من القوى المدركة في الباطن الحس المشترك
وهي قوة يدرك جميع الصور المحسوسة من المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات
والملموسات بواسطة ادراك الحواس الظاهرة وذلك بان يدركه الحواس الظاهرة ثم
يتادى منها الى الحس المشترك ويجتمع عنده والدليل على وجودها انا نعلم ان فينا امر
الحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم به لا بد ان يحضر هذا اللون وهذا الطعم
فوجب ان يكون فينا ما يجتمع فيه صور المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان
المحسوس لا يدركه الا قوة جسمانية ولا احد الحواس الظاهرة ايضا لان كل واحدة منها
لا يدرك الا محسوسها الخاص بها لان البصر لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب ان

يكون اجتماعها في قوة اخرى وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة بين الحواس
الظاهرة بمعنى ان كل واحدة منها يؤدي اليها مدركها وفائدتها ان يتأتى للانسان مثلا
الاحكام التي يتوقف على اجتماع الصور المحسوسة كالحكم بانها لشيء واحد او لاشياء كثيرة
وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ ليسهل تادى الصور المحسوسة بالحواس
الظاهرة اليها والعلم بكونها في ذلك الموضع حصل باختلال فعلها عند وقوع
الآفة فيه على ما شهدت به التجارب الطبية **قال** وخزانة الخيال وموضعه موخر البطن
المقدم **اقول** القوة الثانية منها الخيال وفعله حفظ الصور التي ادركها الحس
المشترك بعد اجتماعها فيه وامساكها بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة لانها ما دامت
في الحس الظ فهي لا تغيب عن الحس المشترك والدليل على ان حفظ الصور وادراكها
ليسا بقوة واحدة هو ان القبول غير الحفظ فان الماء يقبل الشكل ولا يحفظه وتغاير
الافعال دليل تغاير القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيستحيل ان يكون
قوة واحدة هي قابلة وحافظة معا فيكون القابلة غير الحافظة وهو المط وموضعه
موخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة تناسب ان يكون خلفها والعلم به
حصل ايضا من اختلال فعله عند وقوع آفة في ذلك الموضع **قال** ومنها مدركة
للمعاني القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط **اقول**
القوة الثالثة منها الوهم وفعله ادراك المعاني الجزئية القائمة بالصور المحسوسة
مثل ادراك الشاة عداوة الذئب اذا شاهدته وادراكها صداقة المتعهد بالعلف
ولذلك يتنفر من الذئب ويقبل على المتعهد وهذه القوة اذا حكمت في امر غير محسوس
كان حكمها فيه كاذبا لانها يحكم عليه بما يوافق المحسوس لانها لا يقبل غيره كما
يحكم على الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني بانه محسوس او متحيز او في جهة
والدليل على ثبوتها ان مدرك هذه المعاني ليس الحس الظ لانها ليست بمحسوسة
ولا النفس الناطقة لانها تدركها كلي وهذه المعاني امور جزئية وموضعها
البطن الاوسط من الدماغ لانها ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور الجزئية
التي يحكم على معانيها الجزئية عندها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عند
ما يصيب البطن الاوسط آفة **قال** وخزانة الحافظة وموضعها البطن الموخر من الدماغ

اقول القوة الرابعة منها الحافظة ويسمى المتذكرة ايضا وهي خزانة لما
يتأدى الى الوهم من معاني المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها
البطن الموخر من الدماغ لانها ينبغي ان يكون وراء الوهم والعلم به حصل
من وقوع الخلل عند الآفة كما ذكرنا **قال** ومنها متصرفة ويسمى باعتبار استخدام
النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني
الجزئية متخيلة **اقول** القوة الخامسة منها المتصرفة ويسمى باعتبار استخدام
النفس الناطقة مفكرة وهو ان يستعملها فيما ينتفع به من تحصيل المجهول
من المعلوم بتركيب المقدمات وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني
الجزئية متخيلة وهو ان يتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض وتفصيل بعضها عن
بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات انسان عديم الرأس
واحدث منها تركيب المعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة هي الدودة بين
البطنين الاولين واستخدام النفس الناطقة لهذه القوة انما يتصور في
الانسان فالمفكرة لا يكون الا له **قال** الجنس الثالث من القوى هو القوة
الحيوانية وهي التي تعد الاعضاء لقبول قوى النفسانية **اقول** القوة الحيوانية
هي التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوى الحس والحركة بشرط
ارتفاع الموانع وحصول الشرايط وهي التي تجعل البدن حيا ومركبها الروح
الحيواني والتها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه القوة للقوة
النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس والحركة وانما قلنا انه
حي لانه لو لم يكن حيا لعفن وفسد ومغايرة هذه القوة للقوة الطبيعية ظاهر
قال وسابعها الافعال فمنها مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها
مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد **اقول** قسم الافعال الى قسمين مفرد
ومركب وعنى بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي بحقيقة حقيقية بقوة
واحدة كالجذب والدفع فان الجذب يتم بالجاذبة والدفع بالدافعة وكذا الامساك
والهضم فان قلت الهضم لا يحصل الا بوقوف الغذاء في الموضع الذي انهضم
فيه فلا بد من الامساك الذي هو فعل الماسكة قلت الوقوف بشرط في وجود الهضم

لا داخل في حقيقته وعني بالفصل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد
فانه لا بد فيه من جذب من الحادثة التي في المري ودفع من الدافعة التي
هي في عضل الازدراد وذلك لان الازدراد فعل عسر وخصوصا اذا كان
المزدرد غليظ الجوهر او كثير المقدار فاقتضت الحكمة الهية وجود
قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك اذا ضعفت احدى هاتين القوتين عسر
الازدراد **قال** الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال البدن
الانسان احوال ابدانا ثلثة **اقول** النظر في هذا الجزء في احوال بدن
الانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما
ان اثبتناها والا فهي احوال بدن الانسان كثيرة والدليل على الحصر في الاحوال
الثلثة ان هيئة بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان يكون بحيث يصدر
عنها جميع افعاله سليمة او يكون بحيث يصدر عنه جميعها ماوفة او يكون
بحيث يصدر عنه بعضها سليما وبعضها ماوفا فالاول هو الصحة والثاني
هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة **قال** الصحة وهي هيئة بدنية
يكون الافعال بها لذاتها سليمة **اقول** قوله هيئة كالجنس وهي مرادفة للعرض
وانما لم يقل كيفية وان كانت اخص من الهيئة لانها اغير واصح المعنى الجمهور
بخلاف الهيئة وقوله بدنية اي منسوبة الى البدن لحلولها فيه والمراد بالبدن
بدن الانسان لدلالة قوله احوال ابداننا ثلثة عليه احتراز عن الهيئة الغير
المنسوبة الى بدن الانسان انما وجب الاحتراز لان الطبيب لا يتكلم في هيئة
غير بدن الانسان كصحة الفرس مثلا والا لكان بيطار الاطباء وقوله
يكون الافعال بها سليمة اي يكون جميع الافعال الطبيعية والحيوانية
والنفسانية بسبب تلك الهيئة سليمة احتراز عن المرض والحالة المتوسطة
وانما قيدنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات الحالة المتوسطة لانه اذا شرط
في الصحة كون الافعال كلها سليمة وفي المرض كون كلها ماوفة ثبت الحالة
المتوسطة وانما قال بها ولم يقل معها لان الصحة علة لسلامة الافعال ولو قال
معها لم يكن لها دلالة على العلية لجواز ان يكون معها ويكون معلول علة اخرى

وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة وانما وجب الاحتراز عنه لان سبب
الشيء لا يكون نفس ذلك الشيء **فان قلت** المراد بالافعال جميعها فلم لم يصرح
المؤلف بما يدل على العموم كما قال جالينوس الصحة هيئة يكون بها بدن
الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة **قلت**
اعتمد على اللام الشمولي في لفظة الافعال **فان قلت** السلامة مرادفة للصحة
فلا يصح التعريف **قلت** المراد بالسلامة مفهوم اللغوي المحدود والصحة
المصطلح عليها **قال** والمرض وهي هيئة مضادة لها **اقول** المرض هيئة
مضاد الصحة وهي الهيئة البدنية التي يكون الافعال بها لذاتها ماوفة
ولا بد من كون الافة محسوسة لان الاحساس بضرر الفعل شرط في
كون الهيئة مرضا والا لكان جميع الناس في مرض دائم بالقياس
الى افضل الهيئات ولا دلالة للفظ الكتاب على هذا الشرط **قال** وحالة
لا صحة ولا مرض اما لانتفائهما كونها في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه
او لاجتماعهما في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى او في عضو واحد في
جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب واما متقاربين كصحيح
الخلقة مريض المقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا ويصح صيفا
او شبابا **اقول** لم يحد المؤلف الحالة المتوسطة لانه يعلم حدها من حد
الصحة والمرض لانه يعلم منهما ان الحالة الثالثة هيئة بدنية لا يكون الافعال
كلها بها سليمة ولا كلها ماوفة وذلك بان يكون بعضها سليما وبعضها ماوفا
وقال بعض الاطباء الحالة الثالثة حالة يكون الافعال بها خارجة عن المجرى
الطبيعي خروجا يسيرا وهو تعريف للشيء بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه
غير محدود والشيخ ابو علي انكر الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر
في المرض افة جميع الافعال وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب
نفيها والحق مع ذلك نفيها لان المجنون والابرص والمحموم وغيرهم من المرضى
يوجد في بعض افعالهم السلامة مع ان الناس كالمطبقين على كون هذه الاحوال
امراضا بل القول بالحالة الثالثة يوجب ان لا يوجد مريض الا نادرا وهو ظ

الفساد فالاصطلاح على تخصيص لفظ المرض بما يكون فيه جميع الافعال مادوفة
مخالف لما هو المفهوم من اللفظ شايعا ذايعا وهو في قوة الخطاء عند المحققين
والمؤلف قسم الحالة الثالثة الى قسمين ووجههما ان الثالثة اما ان يكون
لعدم كون الصحة والمرض اي اللغويين في الغاية او يكون لاجتماعهما في بدن واحد
وانما فسرنا الصحة والمرض في هذه القسمة باللغويين لفساد التقسيم ان فسرنا
هما بالاصطلاحيين على ما لا يخفى اما القسم الاول فهو على ثلثة اقسام اشار
المؤلف اليها بالامثلة لان التخلي عند كون الصحة والمرض في غايتهما اما ان يكون
لذلك بسبب نقصان مرض او لا يكون والاول هو المشار اليه بالناقه والثاني اما
ان يحدث لذلك النقصان بسبب انتقاله من السن الى السن وهو المشار
اليه بالشيخ او يحدث لذلك لعدم كمال سنه وهو المشار اليه بالطفل وتقسيم
القسم الاول الى هذه الاقسام ليس بحاصر والحصر ايضا غير مراد اذ الغرض
تمثيل انتفاء الصحة في الغاية والمرض في الغاية واما القسم الثاني
فهو ايضا على اقسام لان اجتماع الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون
في وقت واحد او يكون في وقتين واجتماعهما في وقت واحد اما ان يكون
في عضوين او في عضو واحد والذي في عضوين كحال الاعمى لان المرض
في عينيه والصحة في باقي الاعضاء والذي في عضو واحد اما ان يكون في
جنسين متباعدين او يكون في جنسين متقاربين فالاول كما في صحيح المزاج
مريض التركيب لان المزاج والتركيب جنسان متباعدان والثاني كما
في صحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة والمقدار جنسان متقاربان لشمول
التركيب لهما بخلاف المزاج والتركيب واجتماعهما في بدن واحد في
وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار الاسنان فالاول
كمن يصح في الصيف ويمرض في الشتاء او بالعكس ومعنى هذا ان يكون
له مزاج يوافقه احد الفصلين فيصح فيه دون الفصل الاخر فيمرض فيه
والشرط ان يكون ذلك معللا بمزاجه والثاني كمن يصح في سن الشباب
ويمرض في سن الشيخوخة او بالعكس واحد معناه مما ذكرنا في شرح اجتماع

الصحة والمرض باعتبار الفصول قال وكل مرض اما مفرد او مركب اقول المرض
اما ان يكون تحققه باجتماع امراض بان يجتمع امراض يحصل من المجموع
هيئة واحدة يكون مرضا واحدا ولا يصدق على شيء من اجزائه ذلك
المرض او لا يكون كذلك والاول هو المرض المركب والثاني هو المرض المفرد
اما المركب فكالورم فانه مرض واحد مركب من امراض ثلثة اولها سوء المزاج
المادي لانه اذا لم يوجد المادة المورمة لم يحصل الورم وما لم تتعفن
تلك المادة لم تورم وعفونتها يستدعي سوء مزاج العضو وثانيها
مرض التركيب لانه لا ورم الا وهناك افة في الشكل والمقدار وثالثها
تفرق الاتصال لان المادة لا تورم الا عند تفرقها اتصال العضو
حتى تاخذ لنفسها مكانا وشيء من هذه الامراض الثلثة لا يسمى ورما
وسيجيء تحقيق هذا المعنى واما المفرد فكالحمى المسماة حمى يوم قال
والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهي امراض سوء
المزاج او للاعضاء المركبة وهو امراض تفرق الاتصال اقول اجناس
المرض المفرد ثلثة الاول سوء المزاج والثاني مرض التركيب والثالث
تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو اما مفرد او مركب فالمرض المفرد
اما ان يختص واحد منهما او يعمهما فان كان مخصوصا بالمفرد فهو سوء المزاج
وان كان مخصوصا بالمركب فهو مرض التركيب وان عم العضوين فهو
تفرق الاتصال ولا بد من تفسيره فنقول معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو
المفرد انه لا يمكن عروضه اولا للعضو المركب لانه اذا لم يعرض للعضو
المفرد لم يعرض للعضو المركب اذ يستحيل ان يكون مزاج الجملة خارجا عن
الاعتدال ومزاج كل واحد من اجزائها معتدل لان المزاج من الكيفيات
السارية نعم يمكن ان يعرض للمركب بعد عروضه للمفرد ولذلك قيدنا
العروض بقولنا اولا ونعلم منه معنى اختصاص مرض التركيب بالمركب
ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن عروضه لكل واحد من المفرد والمركب اولا
اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا يمكن تفرق اتصاله وكذا العظم

وغيرهما من الاعضاء المفردة واما عروضه للمركب فكانخلاع العضو
من مفصله من غير عروض تفرق اتصال لشيء من الاعضاء المفردة بان
يسترخي رباطه مثلا او لاستيلاء الرطوبة عليه من غير ان يقع فيه تفرق
الاتصال فقد عرض تفرق الاتصال للمفصل ولم يعرض لشيء من الاعضاء
المفردة واعلم ان تفرق الاتصال يسمى انحلال الفرد **قال** وامراض سوء
المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال ساذجة او مادية والمادية تكون
مجاورة او مداخلة مورمة او غير مورمة **اقول** المراد بسوء المزاج ان يحصل
فيه كيفية خارجة عن الاعتدال بان يصير احر مما ينبغي او ابرد او ايبس او
ارطب مثلا واقسامه ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة وقد عرفتها في بحث المزاج
وكل واحد منها يكون ساذجا او يكون ماديا فصارت الاقسام ستة عشر والمراد
بالساذج الكيفية الحادثة لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن
كحرارة من اصابة الشمس من غير ان يسخن فيه خلط منه وبالمادي الكيفية
الحادثة في البدن لوجود خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كالحمى الحاصلة
من سخونة خلط من الاخلاط وامثلة الاقسام الستة عشر مذكورة في المطولات
فان قلت المادي اذا كان معتبرا بما ذكرتم وكل خلط له في نفسه كيفيتان لم
يتصور سوء المزاج المفرد المادي قلت يمكن ان يشتمل حرارة الدم
مثلا لا رطوبته لدواء او غذاء او لخلط آخر يعدل رطوبته فتنسب
سوء المزاج الحرارة لا الرطوبة ثم سوء المزاج المادي اما ان يكون
المادة فيه ملتصقة بسطح العضو ويكون غائصة فيه والاول هو
المراد بالمجاور والثاني بالمداخل اما والمداخل ان يفرق اتصال العضو
ولا يفرق فالاول هو المورم والثاني غير المورم **قال** وامراض التركيب
اربعة امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع
اقول اجناس امراض التركيب هي هذه الاربعة لان العضو متى كان
في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان سليما
عن امراض التركيب ومتى لم يكن في واحد منها على ما ينبغي كان مريض التركيب

ويكون سادجا

قال

قال وامراض الخلقة اربعة **اقول** امراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل
وامراض المجاري وامراض التجاويف وامراض سطوح الاعضاء والحصر يعلم
بالاستقراء **قال** امراض الشكل كالراس المسفط ورياح الافرسة **اقول**
الشكل ما احاط به حد او حدود فالاول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضيته
ان يتغير عما ينبغي تغيرا يوجب آفة في الفعل وذكر المؤلف له مثالين احدهما
طبيعي والثاني غيره فالاول الراس المسفط اعلم ان الشكل الطبيعي للراس
ان يكون مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فلانه ابعد
قبول الآفات واما كونه مضغوطا من الجانبين فليوجد له نتوان من قدام
وخلف فيزيد طوله المحتاج اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها
بعضا وتسقط ان لا يوجد حد النتوين او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن
الذي يلي النتو الناقص ويلزمه رداءة قدر ذلك البطن وان لا يوجد له النتوان
اردا لانه يصير مربعا وهو ردي من وجوه الاول انه معرض للآفات
بسببه واياه والثاني ان منابت الاعصاب يضيق عليها فتزاحم بعضها
بعضا والثالث انه لا يسع من جرم الدماغ مقدار ما يحتاج اليه في تصرفات
القوى النفسانية وانبات الاعصاب والرابع ان شكل الحنك الاعلى يكون
كشكله فلا يلقى الاسفل على ما ينبغي وح يختل امر المضغ والخامس ان طول
الحنك الاعلى يقصر بذلك وح لا يقدر اللسان على الدوران فيه على ما يجب
وهو مضر بالافصاح ببعض الحروف والثاني رياح الافرسة وهو ان يزول
فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة ممددة وكونه من امراض الشكل وضار
بالفعل ظاهر واضح **قال** وامراض المجاري اما بان يتسع كالانتشار او يضيق كضيق
مجاري النفس او ينسد كانسداد مجرى المرارة **اقول** امراض المجاري ثلثة اصناف لانها
اما ان يتسع لا لكبر جرم ذي المجاري او يضيق لا لصغره او ينسد فالاول كالانتشار
العين وهو ان يتسع الثقبة العينية وانما كان مرضا لانها مجرى الروح وانه ذلك
انه كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية وان كان دون ذلك روي الشيء اصغر
مما هو عليه اذا ضاقت روي الشيء اكثر مما هو عليه وعلة ذلك ان فرط الاتساع

المكان يوجب فرط تخلخل الروح ليشغل المكان حتى لا يلزم الخلاء فيؤدي الى خروج
عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح واما اذا كان في السعة دون هذا كان
التخلخل قليلاً لا يبلغ به الى حد ان لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع
التقاطع حدا القوة الباصرة وحينئذ يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر وح
يجب ان يقل حجمه فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشيء اصغر مما كان حيث يكون
الروح على اعتدال قوامها اذا كانت الثقبة معتدلة واذا ضاقت يتكاثف الروح
فاذا وقع وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائداً الى مقداره الطبيعي فيكبر
الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكثر مما هو عليه والثاني كضيق مجاري
النفس كما يكون في الربو وضرره ظ لان صاحبه لا يجد بدا من نفس متواتر
والثالث كانسداد المجرى الاتي من الكبد الى المرارة او من المرارة الى الامعاء
وضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج من
الثاني **قال** وامراض التجاويف بان تكثر وتتسع كاتساع كيس الانثيين
او يضيق ويصغر كصغر المعدة او يستفرغ ويخلو كخلو القلب عن الدم عند
الفرح المهلك او ينسد ويمتلى كما في السكتة **اقول** المراد بالتجويف الفضاء الحاصل
في باطن العضو الحاوي لشيء ساكن فيه وقولنا في باطن العضو احتراز عن
التقعير فانه في ظاهره كباطن الراحة وقولنا لشيء ساكن لشيء احتراز
عن الحاوي للمتحرك فانه يسمى مجرى لا تجويفاً وامراض التجاويف وبتبعها امراض
الاوعية اربعة اصناف الاول ان يكثر التجويف ويتسع كاتساع كيس
الانثيين وكونه مضراً بالفعل واضح والثاني ان يضيق ويصغر كصغر
المعدة وضرره انها لا تسع من الطعام القدر الكافي مرة واحدة والثالث
ان يستفرغ ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك وهو ظ والرابع
ان ينسد ويمتلى كما في السكتة فان بطون الدماغ تمتلي وتنسد ولذلك
تتعطل الاعضاء عن الحس والحركة **قال** وامراض سطوح الاعضاء كملاسة
المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة **اقول** امراض سطوح الاعضاء
ان يخشن ما يجب ان يكون املس او يملس ما يجب ان يكون خشناً وهو كملاسة

المعدة

المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما لامساك ما في داخلهما من الغذاء
والنطفة لئلا يخرج قبل حصول الغرض وملاستهما انما يكون بسبب رطوبات
لزجة مزلقة وضررها ظ وكخشونة قصبة الرئة فان الواجب ملاستها
لانها تعين على تسليس الصوت وصفائه ولذلك فان من يخشن قصبته
لانحدار مواد حادة اليها يبح صوته **قال** واما امراض المقدار فاما
بالزيادة او النقصان وكل واحد منهما اما عام او خاص كالسمن المفرط
وعظم اللسان وكالهزال المفرط وضمور الحدقة **اقول** السمن المفرط
مثال الزائد العام وضرره بالفعل واضح روي عن المؤلف انه قال رأيت
بدمشق رجلاً يعسر عليه فتح العين بسبب افراط السمن وعظم اللسان
مثال الزائد الخاص وضرره بالفعل انه يمنع من جولانه في الفم ولا
يمكن معه افصاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص العام
وضرره بالفعل ظ واضح وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص وضرره
يظهر في نقصان الابصار **قال** واما امراض العدد فاما بالزيادة
او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزائدة
والدودة والظفرة ونقصان اصبع خلقة او التأكل **اقول** المراد بالطبيعي
من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي
منها ان لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقياً وبغير
الطبيعي منه ما يكون حادثاً فالاصبع الزائدة مثال الزيادة الطبيعية
وضررها بالفعل ان يمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة ويعوق
عن سرعة الحركة ويقبح خلقتها والدودة والظفرة مثالان لزيادة
غير طبيعية احدهما زيادة منفصلة وهي الدودة وهي الحيوان الذي يتولد
في البدن كدود المعاء سيجي ذكره والثاني زيادة متصلة وهي الظفرة
لحمية وهي جليدة تنبت في المأق وضررهما بالفعل ظ ونقصان الاصبع
خلقة مثال للنقصان الطبيعي ونقصانها للتأكل مثال للنقصان غير الطبيعي
وضررهما لا يخفى **قال** واما امراض الوضع فهي بمقتضى الموضع والمشاركة

كزوال العضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركته فيه حيث يجب سكونه
كالرعشة او سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل وامتناع حركة العضو
او عنه او تعسرهما **اقول** قال جالينوس الوضع يقتضي الموضوع والمشاركة
اي البحث عن وضع العضو ينقسم الى قسمين لانه له بالنسبة الى مكانه هيئة
وبالنسبة الى غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه هيئة اخرى الاول
هو الموضع والثاني هو المشاركة ومرض الموضع اربعة اقسام الاول زوال
العضو عن موضعه بخلع اي بخروج تام الثاني زواله عنه بغير خلع
وهو ان لا يخرج عن موضعه بل يزيح عنه ويسمى زوالا وبعضهم يسميه
وثيا والثالث ان يتحرك في موضعه والواجب سكونه كالرعشة والرابع
ان يسكن في موضعه والواجب حركته كتحجر المفاصل ومرض المشاركة بان
يمتنع العضو الى جارة او يعسر حركته اليه اي يختل قربه منه او يمتنع حركته
عن جاره او يعسر حركته عنه اي يختل مثل يعسر فتح الجفن في الشرناق
بعده عنه وهو ظ **قال** واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها
باختلاف محالها فالواقع في الجلد يسمى خدشا وسحجا وفي اللحم جراحة
فان تقادم فقرحة والعظمي والغضروفي العرضي اما كاسرا او فاسخا
او مفتتا وفي الطول صادعا والعصبي والعروقي العرضي باترا والطولي
شقا والمفتح للفوهات بانفتاحا **اقول** هذه اصطلاحات ظاهرة لكن يجب
ان يعلم ان اختلاف اسماء امراض تفرق الاتصال وان كان بسبب اختلاف
الاعضاء الواقعة هي فيها لكنه سببا اكثري فان لغيره مدخلا ما فان الخدش
هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون دقيقا غير منبسط والسحج هو الواقع فيه
بشرط ان يكون منبسطا هكذا روي عن المؤلف فيكون لاختلاف الشكل
مدخل وقال المسيحي الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون قريب
العهد والسحج ما يكون بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخل
ويقادم القرحة مقدار زمان ينفتح فيه والذي لم ينفتح يسمى جراحة على الاطلاق
والكاسر الواقع في العظم والقادح الواقع في الغضروف بشرط ان يكون

التفريق الى جزئين او اجزاء كبار لان الواقع سواء كان في العظم او في الغضروف
اذا كان تفرقه الى اجزاء صغار يسمى مفتتا **قال** والقلب لا يحتمل الجراحة
ويتبعها الموت **اقول** ذلك لغاية رياسته ولذلك يسمى سلطان البدن
قال واما الامراض المركبة فهي التي يحدث من اجتماع امراض كالسل
فانه يحدث من حمى دقية وقرحة في الرئة **اقول** قال الشيخ لا يعني بالامراض
المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا حصلت حدث من
جملتها شيء هو مرض واحد يعني يمكن ان يجتمع في شخص واحد بل في عضو واحد
امراض ولا يقال لها مرض مركب فالاول كما لو اجتمع في انسان حمى وصداع القرنتين
والاستسقاء والثاني كما لو اجتمع في العين رمد وقرحة ونزول ما
وثبات الظفرة انما يقال لمرض مركب اذا اجتمعت البسائط على وجه يحصل
من اجتماعها مرض اخر مغاير لكل واحد من بسائطه له سبب معين ومثل
الشيخ المرض المركب بالورم وقد مر تقريره ومثله المؤلف بالسل فانه
مرض يحدث من مرضين احدهما الحمى الدقية والثاني قرحة الرئة
فالاول من امراض سوء المزاج والثاني من امراض تفرق الاتصال قال
شارح الكليات قطب الدين شيرازي لا اظن ان احدا ذهب الى هذا وهو
حق لان المشهور بين الاطباء ان السل قرحة الرئة وحمى الدقية لازمة **قال**
والامراض يلحقها التسمية اما من جهة التشبيه كداء الاسد والفيل او من محلها
كذات الجنب والرئة او من سببها كقولنا مرض سوداوي او من عرضها كالصرع
اقول اما داء الاسد فهو الجذام ووجه التسمية ان صورة صاحبه يشبه صورة
الاسد في هيئة وجهه وعينيه وقيل هذا المرض يهجم على صاحبه هجوم الاسد
وليس بجيد لانه يقتضي ان يقال له اسد لا داء الاسد وقيل هذا المرض يعرض
للاسد كثيرا وهذا ان صح فهو اولى لان قولنا داء الاسد يقتضي ان يكون ذلك
المرض ذا عارضا له كما في داء الثعلب وداء الحية لتضمن الاضافة اللام وعلى هذا
التقدير لا يكون للتشبيه معنا فمراد المؤلف هو القول الاول وداء الفيل عظم
الساق والقدم لانصباب سوداء كثيرة اليهما ووجه التسمية انه حل صاحبه

يشبه رجل الفيل و وجه تسمية الورمين المعروفين بذات الجنب وذات
الرئة حدوثهما في الجنب والرئة وذات بمعنى صاحبة وعلى هذا معنى الاضافة في شرح
اللباب في علم الاعراب والمرض السوداوي الماليخوليا ان سببه السوداء كما يقال الناء
العارية المرض الصفراوي لانه يشبه الصفراء والصرع في اللغة الاسقاط وهو
من عوارض هذا المرض لانه يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالمعرض السقوط
حملا للفظ على معناه الاصطلاحي ويجعل من باب نقل اللفظ من الابرص
الى المرض **قال** وكل مرض يكون اما اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو
تابعا لحصول مرض في عضو اخر او بالشركة فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي
ويتقدم الضرر في الاصلي والشركة فقد يكون لتجاور العضوين او لان احدهما
طريق الاخر كما يرم الحالب بجراحة في الرجل او لان احدهما يخدم الاخر كالعصب
للدماغ او مبدا لفعله او لان احدهما على سمت الاخر ينفع اليه بخاره
او لان احدهما مصب الاخر كالابط للقلب والاربيتين للكبد وخلف الاذنين
للدماغ **اقول** المرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تابعا
لحصول مرض في عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الكائن بالشركة ويسمى
مرضا شركيا والثاني هو الكائن بالاصالة ويسمى مرضا اصليا وعلى هذا لا
يشترط في كون المرض صليا المجامعة مرضا في عضو آخر ولكن الغالب في
عرف الاطباء ان المرض الاصلي ما اوجب مرضا في عضو آخر والمرض الشركي
يختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه و يزول بزواله ويخف
بخفته ويدوم بعده ان كان ذا دور كبعض الحميات والصرع وهذا علامة
كون المرض شركيا والمرض الاصلي يتقدم ضرره لانه لا بد من تحقق الاصل
اولا ليترتب عليه وجود الفرع وهذا علامة كون المرض اصليا والمشاركة
بين العضوين على اقسام منها ان يكون بينهما مجاورة كالرقبة والدماغ فان
الفساد يسري من الجار الى الجار ولذلك لم يخلق الرقبة ضعيفة لانها بادي
من جميع الافات الواصلة الى الدماغ لعلة المسافة بينهما ومنها ان يكون
احدهما طريقا الى الآخر كالحالب والرجل فان الحالب طريق الرجل ولذلك

يرم لجراحة الرجل لان الطبيعة يروم اصلاحها فيرسل اليها مواد وورمها
يكون على الحالب وهو في نفسه رخو قابل للمواد فيقف المواد فيه ويتورم
ومنها ان يكون للدماغ فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم فمتى يتضرر
الدماغ تضرر العصب ومنها ان يكون احدهما مبدا الفعل الاخر كالحجاب
للرئة في التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط انقبضت الرئة واذا انقبض
انبسطت فهو مبدا لفعلها اي علة لها في الفعل فاذا اصابته آفة شاركته
الرئة في تلك الافة واما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكر مجانيبور
في كتاب حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون احدهما على سمت الاخر ينفع
اليه بخاره فان اذى الموضوع فوق بخار الموضوع تحت وقد ينزل من الموضوع
فوق نزلة الى الموضوع تحت فيتاذى الموضوع تحت بتلك النزلة وهذا كالدماغ
والمعدة فان المعدة موضوعة تحت الدماغ وبينهما اعصاب واصلة وبسبب
المسامتة وتلك الاعصاب يثبت بينهما الشركة والدليل على وجود
الاعصاب الواصلة بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا اشتم رائحة
كريهة حدث له التهوع والغثيان والثاني ان من شرب ماء شديد البرد
يحس ببرده في الدماغ ويحدث له منه الصداع ومنها ان يكون احدهما
مصبا للاخر كالابط للقلب والاربيتين للكبد وخلف الاذنين للدماغ
فانه متى تضررت هذه الاعضاء من مادة ورمت هذه المواضع ومنع
ورمت ودفع خطأ في معالجته انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة
المذكورة وتضررت بها **قال** وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او
انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو
وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتداء
وان كان بعده فهو وقت الانتهاء **اقول** المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث
قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك كتسقط الرأس
وانخلاع العضو بالسقط ونحوهما ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه
الاوقات قد يوجد بحسب المرض من اوله الى آخره ويسمى اوقاتا كلية وقد

يوجد بحسب نوبة واحدة من تعرّب مرض واحد ويسمّى اوقاتا جزئية **قال**
الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب ما يكون اوّلا فيجب
عنه حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها **اقول** المراد باحوال بدن الانسان الصحة
والمرض والحالة المتوسطة والسبب الذي يجب عنه حالة من تلك الاحوال اي
حدوثها يسمّى السبب الفاعلي والمغيّر والذي تحت عنه ثبات الحالة يسمّى الحافظ
والمديم **قال** ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا
يكون بدنيا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع ويسمّى باديا او يكون
بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمّى يسمّى واصلا وان
اوجبها بواسطة كايجاب الامتلاء للحمّى العفنية يسمّى سابقا **اقول** لكل واحد
من الصحة والمرض والحالة الثالثة اسباب ثلثة الاوّل السبب البادي والثاني
السبب الواصل والثالث السبب السابق والدليل على الحصر ان السبب اما ان لا
يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل
فان اوجبها بواسطة فهو السابق وقد علم بذلك معرّف كل واحد منها وانما
سمّي الاول باديا لانه ظاهر معرفة الطبيب وغيره من بدا الشي اذا ظهر
وقيل لان منه يبتدا الامراض فهو بادٍ لها اذ الاسباب البدنية يستند الى
اسباب خارجية فان الامتلاء مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير وانما سمّي
الثاني واصلا لانه يوصل البدن بالحالة وانما سمّي الثالث سابقا لانه سابق
على الحالة بالزمان فان **قلت** البادي قد يكون كذلك **قلت** لا يمتنع تسمية
مقيد بالمطلق اذا انفرد مقيدا آخر باسم خاص مثال السبب البادي للصحة
والمرض والحالة المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع
فانها يحدث الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة
في آخرين والاوّلان مثالان للسبب البادي الذي لم يحصل من النفس والاخيران
للسبب البادي الذي حصل من النفس لان النفس شي غير البدن ومثال السبب
الواصل للصحة اعتدال المزاج والتركيب وللمرض عفونة الخلط فانها يوجب
الحمّى العفنية ومثال السبب السابق للصحة البحران الجيد وللمرض الامتلاء

فانه يوجب العفونة لانسداد المجاري المانع من تحلل الفضلات الضارة
واحدس السببا الواصل والسابق للحالة المتوسطة من هذه الامثلة **قال**
وفعل السبب اما بالذات كتبريد الماء البارد او بالعرض كتسخينه بحقن
الحرارة **اقول** السبب اما ان يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هي هي
وهو المراد بالفعل الذاتي او يكون فعله لا بمقتضى طبيعته وهو المراد
بالفعل العرضي ومثال الاول كتبريد الماء البارد للبدن لان مقتضى
طبيعته التبريد ومثال الثاني تسخينه له لان مقتضى طبيعته ليس التسخين
وانما تسخن بالعرض وهو انه تبرد الظاهر بالذات فيكثف المسام ويسد فيحتقن الابخرة
الحارة في الباطن فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه الى الظاهر سخونة عظيمة
فهذه السخونة الحاصلة تسد البرودة المسام من فعل الماء البارد بالعرض
قال وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا يكون وغير الضروري قد
يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون **اقول** السبب اما ان يكون ضروريا
اي لا يمكن الحيوة بدونه كالماكول والمشروب ونحوهما او لا يكون ضروريا
اي يمكن الحيوة بدونه وهو اما ان يكون مضادا للطبيعة كالسموم او لا
يكون مضادا لها كالتمرغ في الرمل فهذه اقسام ثلاثة اشار المؤلف
اليها وبين احكامها ولفظة كل ليست كما ينبغي على ما لا يخفى **قال**
والاسباب الضرورية ستة **اقول** الدليل على الحصر الاستقراء **قال**
احدها الهواء المحيط ونضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج
فضلاته برد النفس **اقول** من الاسباب الضرورية الهواء المحيط بالابدان
ووجه الاحتياج اليه ان الجسم الذي هو الروح المتولد في القلب لا
يمكن ان يكون الا لطيفا جدا حار المزاج ليكون سريع النفوذ لان
البرد والغلظ يكونان مع الثقل المانع من النفوذ ومن سرعته ولان
اللطيف الحار وخصوصا الكثير الحركة الشديدها يسرع استحالته
الى البادية لمناسبته لجوهرها وذلك مؤدّ الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد
للآثار النفسانية فوجب ضرورة ان يكون لها جسم بارد يرد على الروح

لتعدله وهذا البارد لا يمكن ان يكون برده بالافراط ولا ضيق حرارة الروح لان
الروح للطافته سريع القبول ووجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا
لجوهرها في اللطافة والخفة ولا تكدر بمخالطته وهذه الصفات لا يوجد
الا في الهواء فاحتيج اليه ضرورة واما كيفية نفوذ الهواء الى جهة القلب
فهي انه يدخل في الرية اولا بحركة التنفس فتبادر قوة الرية الى اصلاحه
وتخليصه من شوائبه ثم يدفعه الرية الى العروق المسماة بالعروق الخشنة
ويندفع منها الى المسام الشريان الوريدي ومنها الى القلب وانما انه لم يجعل هذا
الفعل الذي هو الجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة القلب ليست
بحركة الرية في التنفس بل حركة القلب اسرع من حركة الرية حتى قيل ان
القلب يتحرك في النفس المعتدل عشر مرات خمس انبساط وخمس انقباض
فاحتيج الى ان يكون محرزا عنده مقدار من الهواء الوقت الحاجة فانه قد
يحتاج الانسان الى امساك نفسه مدة كما عند وقوع رائحة منتنة او دخان
او غبار وكما عند الولادة والزحير فلو كان الجاذب القلب بذاته لاضطربت
احواله في مدة الحبس الثاني ان الهواء الداخل يؤذي القلب ببرده وكما فيه
وكدورته ومصادمته بالدفعة الواحدة على تقدير ان يكون وصوله اليه
اولا لان الرية تصلحه ويجعله لان يصل الى القلب قليلا قليلا فان قلت الهواء
حار فكيف تبرد الروح قلت الهواء المحيط بالابدان بارد جدا بالنسبة الى
مزاج الروح الغريزي فضلا عن مزاجه الحادث بالاحتقان لان الاجزاء
الدخانية المتولدة عند تولد الروح يختلط بالروح عند الاحتقان واذا كان
الهواء ابرد منه عدله فعلم ان الانسان مضطر الى تعديل الروح الذي
فيه بالهواء البارد وهذا التعديل لا يمكن حصوله بهواء واحد واصل اليه
دائم عنده لانه يتسخن بطول مكثه في صحبة الروح فيبطل فائدته فلا بد
من خروجه ليدخل هواء جديد ويقوم مقامه ولا ضيق المكان وخروجه
ثم انما ينفع لتخلية المكان للهواء اخر ينفع من وجه اخر وهو اخراج فضلات
الروح وهي البخار الدخاني الذي لا بد من خروجه اذ لو بقي يسخن الروح بل

احرقه

احرقه فلا بد من توا تر دخول الهواء بالاستنشاق وخروجه برد التنفس
وفائدة الدخول التعديل وفائدة الخروج بقية الفضلات
والاعداد لدخول هواء آخر فعلم الاحتياج الى الهواء فيكون احد
الاسباب الضرورية **قال** وما دام معتدلا صافيا لا يخالطه بخار
اجام او بطايح او اسن الماء او نتن الجيف او البخرة مباقل ردية او اشجار
خبيثة كالشوحط والتين وغبار مترادف او دخان كان حافظا للصحة
محدثا لها **اقول** اشار به الى احكام الهواء الى ما دام الهواء صافيا
نقيا عن المكدرات معتدلا اي لا باردا مفرطا ولا حارا مفرطا لا يخالطه
مفسد مما ذكره احدث الصحة ان كانت زائلة وحفظها ان كانت حاصلة
والاجزاء الارضية التي يصعدها الحرارة ان كان الغالب عليها الماء يسمى
بخارا وان كان الغالب عليها الهواء المسخن جدا حتى يكون محرقا للاجزاء
الارضية يسمى دخانا والاجام جمع اجمة وهي المقصبة والبطايح
هي مسائل الماء الواسعة يجتمع فيها الماء والآسن المتغير والمباقل جمع
مبقلة والشوحط شجر يؤخذ منه القسي قال ابو حنيفة الدينوري هو شجر
له قضبان كثيرة ينمو من اصل واحد له ورق طويل كورق الطرخون
له ثمرة خضرا يؤكل كالعنب الطويلة الا ان طرفها ادق **قال** تغير
حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة
للطبيعة او غير مضادة **اقول** ما ذكره سابقا كان حكم الهواء الذي
لم يتغير فان تغير وخرج عن الاعتدال او خالطه مفسد من
المفسدات المذكورة تغير حكمه اي كان محدثا للمرض او حافظا له وتغيراته
ثلثة اقسام لانها اما ان يكون طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية
اما ان يكون مضادة للطبيعة او لا يكون ويجي احكام هذه الاقسام
في الكتاب على الترتيب **قال** والتغيرات الطبيعية هي التغيرات
الفصلية **اقول** شرع في بيان احكام القسم الاول والمراد بالتغيرات
الفصلية التغيرات الحاصلة في الهواء بسبب الانتقال من فصل الى فصل

لانه يكون في كل فصل له كيفية غالبة ولا بد من تعريف الفصول بحسب
اصطلاح الاطباء فيقول الربيع عندهم زمان يبتدي فيه نشو النبات
والاشجار ولا يحتاج فيه في البلاد المعتدلة الى دفا يعتد به لبرده
ولا الى ترويح يعتد به لحرّه والخريف زمان يقابله والصيف جميع الزمان
الحار والشتاء جميع زمان البارد فكل واحد من الربيع والخريف اقصر
من كل واحد من الصيف والشتاء ويشبه ان يكون الربيع عندهم ما بين
اول الحمل او قبله او بعده بقليل الى نصف الثور والخريف هو المقابل له وما بينهما
صيف وشتاء قال وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة
فان الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والحمى المحرقة والعطش الكرب
والشتاء يوجب الزكام والنزلة والسعال وتكثر فيه البلغم وامراضه والخريف
تكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر
ولتقدم الصيف المخلخل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط
ولكثرة الفاكهة فيه ويكثر فيه السوداء ويقل الدم لمضادته له مزاجا وكانه
ضامن للصيف بقايا امراضه والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل
الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيه الخراجات واورام الحلق وتتحرك فيه
كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك لا لرداءته بل
لحره اللطيف فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة اقول الفصل
الحار يوجب المرض الحار ويزيل المرض البارد والفصل البارد بالعكس
وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء وتولدها بطبعه ولذلك صارت
الطبيعة فيه اشتياق الى ما فيه ردع وكسر الصفراء فان شأن الطبيعة
اشتياقها الى ما يضاد الغالب على البدن ويكثر فيه امراض الصفراء كالغب
والمحرقة والعطش والكرب والحمرة والنار الفارسي يتحلل فيه الاخلاط
لتخلخل بحر الهواء وتقصر فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة
لان القوة ان كانت قوية ووجدت من الهواء معينا على التحليل انضجت
مادة المرض ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا

بالاخراج

بالاخراج فيموت صاحبها اللهم الا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول
فيه المرض لكثرة اجتماع الفضول في البدن لقصور الهضم لفرط
التحلل المضعف للقوة ويكثر الوباء والجدري والحصبة في الصيف
الرطب واما الصيف البارد فيكثر فيه امراض الصدر بسيلان
الرطوبات بالحرارة الصيفية وانعصارها بالبرودة العارضة وهي
النزلة والزكام والبحة والسعال وذات الرية واما الشتاء فيكثر
فيه البلغم وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما لاحتباس المواد فيه
وجمودها باستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية
المستعملة فيه وقلة الحركات وكون النوم فيه مثل اي البياض والشتاء
اجود الفصول على الهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيتقوى ولا
يتحلل كثيرا وهذا لا ينافي كثرة البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول
الاغذية الغليظة وقلة الحركات وتجميد البرد الخارجي للاخلاط مما
يكثر البلغم واما الخريف فيكثر فيه الامراض لوجوه الاول ان الهواء
فيه ينتقل من برد الغدوات الى حر الظهائر وتوارد الاضداد مهيج
للطبيعة فيعجز عن الانضاج والتقوية والثاني انه يكون عقب الصيف
وهو مخلخل للبدن محلل للقوى مثير للصفراء محرق للاخلاط فاذا
ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله وزاده ضعفا والثالث ان
الفواكه يكثر فيه وتناولها يوجب اجتماع فضلات رطبة رديئة في البدن
والحار العاصر الخريفي يوجب غليانها مائيتها وانه سبب للعفن فيتولد
منه امراض كثيرة ويكثر السوداء في هذا الفصل لانه يولدها بطبعه ولان
مائية الاخلاط يتحلل لحرارة الصيف فيحتبس في هذا الفصل كثيفها
فيبردها الخريف فيحصل لها صفتان البرد واليبوسة فيصير سوداء ويقل
الدم في هذا الفصل لمضادته له مزاجا لانه بارد يابس والدم حار رطب
وهذا الفصل كانه ضامن للصيف بقايا امراضه لانه يحبس هذا الفصل
ببرده ويبسه المواد التي اعدها الصيف للامراض وانما حبس تلك

المواد وقصرت القوة عن انضاجها تولدت منها امراض ابقاها الصيف واما
الربيع فيحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة وتسيل
الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيها امراض من جنسها وكثير ما يحدث في هذا
الفصل الاورام والخراجات والذبحة والخوانيق وسياتي تفسيرها وذلك
لان امراض هذا الفصل دموية ومن سيلان الدم يحدث هذه الامراض ويتحرك
في هذا الفصل كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك ليس
لرداءة هذا الفصل بل لحره اللطيف المسيل للاخلاط الساكنة في الشتاء
لانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه مناسب للمزاج الروح
والدم ولذلك تحمر فيه الالوان وتربو البشرة **قال** واما التغيرات الغير
الطبيعية ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية
اقول لما فرغ من بيان احكام القسم الاول شرع في بيان احكام القسم
الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان يكون تغيره من الاسباب
السماوية وثانيهما ان يكون ذلك من الاسباب الارضية **قال** اما
السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري فيوجب تسخينا حتى في
الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف
اقول هذا اول هذين القسمين والدراري جمع دري بضم الدال وقد
يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي هي في العظم الاول
من الثوابت كالشعرى وقلب الاسد وكالتي من المتحيرة كالمشتري والزهرة
فانها تزيد في حرارة الهواء اذا اجتمعت مع الشمس والباقي ظ **قال** واما
الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن **اقول** هذا ثاني هذين القسمين
وكون اختلاف المساكن من الاسباب الارضية لتغير الهواء واضح **قال**
ويختلف المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة البحار والجبال لها او لوضعها
او لتربتها **اقول** ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة وبين احكام الاهوية
بسبب تلك الاسباب على الترتيب **قال** والعرض هو مقدار البعد عن خط
الاستواء في غاية الاعتدال والاقليم الثاني والثالث مفرط الحرارة وساكن

والرابع

والسابع مفرط البرودة ولذلك قرب الرابع من الاعتدال **اقول** السبب
الاول لاختلاف المساكن قدر عرضها وكثرته وعرض كل بلد قوس من
دائرة نصف النهار في ذلك البلد واقعة بين سمت راسه ومعدل النهار
وقد عرفت ان اعدل البقاع عند الشيخ والمؤلف البقعة التي هي تحت معدل النهار
والاقليم الثاني والثالث حاران بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط
والرابع قريب من الاعتدال لانه يتوسط بين الحر المفرط والبرد المفرط
فيقرب من الاعتدال لا محالة **قال** ومجاورة البحر ترطب الهواء والبلد
البحري يعتدل حره وبرده لعصيان هوائه على المؤثر **اقول** السبب
الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحار فنقول البلد البحري الذي في
وسط البحر او في ساحله يغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات
المتضمنة للاجزاء المائية فيها ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار
فان قلت البخارات ترفع الماء من البحر مالح والماء المالح مجفف مبس قلت
المنفصل من البحر بالبخار هو الماء العذب لان المالح الغليظ لا يتصعد
هذا بحكم البلد البحري في الرطوبة واليبس واما حكمه في الحرارة
والبرودة فهو انه معتدل فيهما بمعنى انه لا يتسخن من المسخن في الصيف
شديدا ولا يتبرد من المبرد في الشتاء شديدا وذلك لان هواءه لغلظه
وكثرة رطوبته يكون عاصيا على المسخن والمبرد فلا ينفعل عنهما كثيرا
قال والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب الرياح الشمالية الباردة
اليابسة وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة ولعكسه شعاع الشمس
على البلد والجنوبي بالعكس والمشرقي خير من المغربي يستر المشرق
الشمس مدة فينقل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة
ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان فارتها في الاعتدال لهبوب
المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية آخر
النهار مضادة لحركتها **اقول** السبب الثالث لاختلاف المساكن مجاورة
الجبال لها وتاثيرها في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا في تاثير الرياح

وشعاع الشمس في البلد ولا بد من بيان الرياح اولاً فنقول الرياح الشمالية
وهي التي تهب من يسار مستقبل المشرق باردة يابسة اي يفعل في البدن آثار
الاشياء الباردة اليابسة اما انها باردة فلانها تجتاز على جبال
وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة لانه لا يصحبها ابخرة كثيرة
لان التحلل في جانب الشمال اقل ولا تجتاز على بلاد فيها مياه كثيرة بل
تجتاز على براري والرياح الجنوبية وهي التي تهب مقابلة للشمالية حارة
رطبة بالمعنى المذكور اما انها حارة فلان جهة الجنوب متسخنة لقرب
الشمس من سمت رؤس اهلها واما انها رطبة فلان البحار اكثرها
جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتثير ابخرة
غليظة رطبة تخالط الرياح والرياح المشرقية قريبة من الاعتدال في
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول
فيكون الموضع الذي هبت منه تلك الرياح والبلاد التي مرت عليها على طبيعة
واحدة والرياح المغربية ايضا قريبة من الاعتدال بهذه العلة ومع كون المشرقية
والمغربية قريبتين من الاعتدال المشرقية افضل من المغربية لان المشرقية تهب
اول النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب في اخرها مضادة لحركتها
فيكون تحليل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية اميل
الى البرودة والرطوبة فتكون المشرقية اشبه بالشمال والمغربية بالجنوب
والشمال افضل والحكم بان المشرقية تهب اول النهار والمغربية اخره اكثري
واذا عرفت هذا فنقول الجبل اذا كان في شمال البلد يسخن هواءه لوجهين
الاول انه يمنع عنه ريح الشمال البارد وتحبس ريح الجنوب الحارة
والثاني انه يعكس شعاع الشمس اي يرده الى البلد فيزيد تسخينه واذا كان
في جنوب البلد برد هواءه بعكس ما ذكرناه في الجبل الذي هو في شمال البلد
واذا كان في جهة مغرب البلد كان خيرا من الموضع في جهة مشرقه
للعلتين اللتين ذكرناهما قال والبلد المرتفع ابرد واصح والمستوي الوضع
اصح اقول السبب الرابع اختلاف المساكن وضع البلد فنقول الموضع

العالي ابرد واصح من الموضع المنخفض واهله اقوياء اجلاد معمرون وسببه
ان ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه يشتد سخونته الفور فيه لما
ذكر في العلم الطبيعي والموضع المستوي اصح من المرتفع لان الهواء فيه
اسكن وهبوب الرياح اقل قال والتربة الكبريتية تجفف وتسخن
النزية ترطب وتعفن والجليدية تصلب الابدان اقول السبب الخامس
المساكن تنوع تربها فان تراب البلد يغير هواءه وبناءه ومياهه بل ابدانه
وحيوانه فالتراب الكبريتي يجفف ويسخن محرق للدم والنزي من الارض
وهو الذي يجلب منه الماء ويجتمع في غورها وحفرها مرطب معفن
والجبلي يصلب الابدان ويقويها قال والهواء البارد يشد البدن
ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون واعراضه الزكام والنزلة والصرع
والفالج والرعشة والهواء الحار مرخ مضعف مسيء للهضم مكدر
للحواس مثقل للدماغ واعراضه الخناق والحميات والكزاز اقول
ذكر حكما واما الهواء البارد والحار ومعنى كلامه ان الهواء البارد يصلب
البدن ويشده لانه يكثفه ويقويه ويجود الهضم الغريزي داخلا
قال بقراط الاجواف في الشتاء اسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب
تجويد الهضم وتحصل الدم الصافي النقي وتتولد الامراض التي ذكرها
لان الرطوبات تحتقن ولا تتحلل فيحصل في البدن بلاغم كثيرة يتولد
منها تلك الامراض والهواء الحار مرخ لتسخينه الجلد وتسييله الرطوبات
مضعف مسيء للهضم لتحليله المفرط وتبريده الباطن مكدر للحواس مثقل
للدماغ لايذائه اياه بكثرة التبخير ولكونه مضعفا للقوة لكثرة التحليل
وتتولد فيه الامراض التي ذكرها لسعة المجاري وضعف القوة وسيلان
المواد وميلها الى الخارج وخصوصا الحارة منها بالحرارة قال واما
التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء اقول لما فرغ من القسم
الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغيرات المضادة للمجرى
الطبيعي كالوباء وهو ان يتعفن الهواء عفونة يخرج بها عن اصلاح

جوهر الروح ودفع الجزئية وسائر ما يتوقع وسيأتي مباحث الوباء في الباب
الثالث من الفن الرابع من الكتاب **قال** وثانيهما ما يؤكل ويشرب
اقول من الاسباب الضرورية الماكول والمشروب فانه لا بد لما
يتحلل من البدن لان التحلل لما كان ضروريا بسبب الحرارة الغريزية
والغريبة وسائر المحللات لزم فناء البدن في مدة يسيرة لولا البدل
ولا بد في الماكول من المشروب لما يذكره فيكون الماكول والمشروب
من الضروريات **قال** وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط وهو الدواء
او بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط وهو دواء الخاصية الموافقة
كالترياق او المخالفة وبمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته وصورته
وهو الدواء الذي له خاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية او بمادته
وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية **اقول** لا بد من تقديم
مقدمة وهي ان كل ما يؤكل ويشرب لا شك في انه جسم وكل جسم فهو مركب
من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها
لازم لمادته كاليبوسة لها فالتاثير في بدن الانسان يكون بهذه الامور فربما كان
باحدها وربما كان باثنين منها وربما كان بثلثها والمادة والصورة جوهران
والكيفيات اعراض والمراد بالصورة الصورة النوعية وهي المنوعة للاجسام
كالصورة النارية للنار والخمرية للخمر والسمية للبيش والترياقية للترياق
واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي يؤثر في البدن من الماكول والمشروب
بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن من الحرارة الغريزية
فيظهر له في البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة فيسخن البدن او يبرده
او يرطبه او ييبسه بسبب ظهور تلك الكيفية له في نفسه ولا تشبه بالمغتذي
ومثاله الزنجبيل والكافور والذي يؤثر في البدن منهما بمادته فقط
يسمى غذاء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية فيخلع
صورته الغذائية ويلبس الصورة العضوية ومثاله الخبز واللحم **واعلم**
ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة لانها قابلة لكنها لما قبلت الصورة

العضوية وخلفت اي صارت عوض المتحلل او زادت عليه في سن النمو
سمي هذا القدر منها فعلا والا فهو في الحقيقة انفعال **والذي** يؤثر
في البدن بصورته النوعية فقط يسمى ذا الخاصية **وهي** اما موافقة للطبيعة
وهي التي تعد الحيوة ومثالها ما في الفادزهر من الخاصية الموافقة للطبيعة واما
مخالفة لها وهي التي تفسد الحيوة ومثالها ما في السموم من الخاصية المهلكة للحيوة
وما في السقمونيا من الخاصية المفسدة للحيوة وبها يسهل الصفراء **قال الشيخ**
تاثير السموم في بدن الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان كان
بعضها حارا كسم الافاعي والفرفيون وبعضها باردا كسم العقرب والافيون
وافسادها لبدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة **والدليل** على ذلك ان
فعل النار وحرارتها اقوى كثيرا مما لساير الاشياء فان النار من الاسطقس
المفرد الخالص ولو عرض انسان بعض اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك
لما عرض منها في الحال ما يعرض من سم الافعى فان سم الافعى ينتشر في البدن
كله وان النار لا ينتشر في البدن كله في الحال ثم ان الشيء الحار يتبعه عظم
النبض وحرارة مفرطة في الملمس ولا يحدث لمن يلسعه الافعى ذلك بل يصغر
نبضه ويبرد جرمه ويتحلل قوته ويحدث له حال كالغشي فقد صح من هذا كله
ان فعل السم بخاصية مفسدة فيه مضادة لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية
هذا كله كلام الشيخ بالفاظه وانما نقلناه لتعلم منه ان ذا الخاصية ليس فعله
بكيفية والذي يفعل في البدن بمادته وكيفيته معا يسمى غذاء دوائيا وشانه
ان يصير جزءا من البدن ومع ذلك يفعل فيه بكيفيته فعلا **فالاول** يسمى
غذائيا **والثاني** يسمى دوائيا ومثاله الخس والشعر فانه يحصل منهما غذاء للبدن
ومع ذلك فيهما تبريد لان الدم الحاصل منهما ابرد من الانسان فيكون مسكنا
للهيبة **فان قلت** الخس اذا صار دما فقد خلع صورة الخس ويستحيل ان يبقى
الكيفية التي يقتضيها صورته بعد زوالها لاستحالة وجود المعلول
مع عدم علته **قلت قال الشيخ** الاجزاء الدوائية في الغذاء الدوائي يبقى
على صورها فيصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات ثم اذا صار

ذلك الدم جزء عضو فيجوز ان يكون تلك الاجزاء باقية والتصاقها بالعضو
يكون كما في الترهل لا لضعف القوة من الالصاق بل لرداءة المادة ويجوز ان
يخلع صورها ايضا ويبقى كيفياتها فان من اعتاد تناول الاغذية اللطيفة
يكون اعضاؤه لينة رخيفة ومن اعتاد خلافها يكون اعضاؤه صلبة
غليظة قوله يستحيل وجود المعلول مع عدم علته قلنا قد عرف جوابه
في الحكمة والذي يؤثر في البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دواء ذا
خاصية فلكونه فاعلا بالكيفية يسمى دواء ولكونه فاعلا بصورته النوعية
يسمى ذا خاصية ومثاله الهندبا فانه مبرد قوي وله مع ذلك خاصية
عظيمة في تفتيح السدد قال السمرقندي انه ينفع علل الكبد الباردة
ايضا بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وصورته معا يسمى غذاء
ذا خاصية ووجهه ظ مما يقدم ومثاله السمن فانه يغذو البدن
ويقاوم السموم بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته
وصورته يسمى غذاء دوائيا ذا خاصية ووجهه ايضا ظ ومثاله التفاح
فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية عظيمة في تفريح القلب **قال**
والغذاء قد يكون غليظا وقد يكون لطيفا ومتوسطا وكل واحد
منهما قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده وكل واحد منها قد
يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها **اقول** الغذاء الغليظ هو الذي
يتولد منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر
واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق لغلبة العنصر اللطيف على
مادته كالشراب والمتوسط هو الذي يتولد منه دم معتدل لاستواء
العنصر اللطيف والكثيف في مادته كالبيض النيمرشت وكل واحد
من هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسده والكيموس لفظ سرياني
معناه الخلط فصالح الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي ينبغي للبدن كالشراب
ورديء الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي لا ينبغي للبدن كالفجل وكل واحد
من هذه الاقسام ايضا اما كثير التغذية او قليلها فالاول هو الذي

يصير

يصير اكثره جزء البدن كاللحم والشراب والثاني هو الذي يصير
الاقل جزء البدن كالجبن والبقول **قال** والماء لا يغذو لبساطته
وانما يستعمل لترقيق الغذاء وطبخه وبذرقته لينفذ في المجاري
الضيقة **اقول** البدن لا يغتذي بالماء لان الماء بسيط والغذاء ليس
ببسيط ينتج من الثاني ان الماء ليس بغذاء اما الصغرى فواضحة
واما الكبرى فلان المغتذي جسم مركب والغذاء شبيه فوجب
ان يكون مركبا ليقوم مقام ما يتحلل منه ومما ينبه على صحة هذه الدعوى
ان الماء لا ينعقد بالطبخ ولا يشبع الجائع ومن شان الغذاء ان ينعقد
ويشبع وقال صاحب الكامل الماء يغذو اغذاء نزرا قليلا ولعله
اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه لا معرج على ذلك
قوله وانما يستعمل اشارة الى جواب سؤال توجيهه ان الماء ان صح انه
لا يغذو البدن فلم يتناوله الانسان ولم يعد من الامور الضرورية
وتوجيه الجواب ان الاحتياج اليه ثابت من جهات سوى التغذية ولا يلزم
من انتفاء الاحتياج من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى
ترقيق الغذاء لتهيا لفعل القوة الهاضمة فانه لا بد لها من قوام ارق
من اكثر الاغذية لغلبة الارضية عليها والثانية طبخه لانه لولا الماء
لاحترق الغذاء لتوجه الحرارة الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى
في القدر بلا ماء والثالثة بذرقته وتنفيذه في المجاري الضيقة
لانه لغلبة الاجزاء الارضية عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري فان
قلت من الحيوانات ما لا يشرب الماء قلت ذلك لفرط حرارته المذيبة
لبعض الاجزاء الارضية الى الماء او لغلبة الرطوبة على مزاجه ولا
يمكن ان يكون الانسان كذلك لاعتدال مزاجه **قال** وثالثها الحركة
والسكون البدنيان **اقول** من الاسباب الستة الضرورية الحركة
والسكون البدنيان وهي غنية عن الدليل **قال** ويختلف الحركة بالشدة
والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطوء **اقول** المراد بالحركة الشديدة

القوية والفرق بينها وبين السريعة ان القوية هي التي يدفع المعاوق ولا ينفعل عنه والسريعة هي التي يقطع المسافة بقطعها حركة اخرى في زمان اكثر من زمانها **قال** فالسريعة العليلة القوية يسخن اكثر مما يحلل **اقول** الدليل عليه ان التحليل لكونه تحريكا مكانيا للفضلات من مجاري ضيقة يحتاج الى زمان كثير وهو زمان يرق فيه قوام المادة وينفتح فوهات المجاري ويتحرك منه الالطف وبعد اللطيف وبعده الكثيف وهذا زمان طويل وليس التسخين كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو قوي فيما نحن فيه ويكفيه زمان قليل **فان قلت** الموثر في التحليل السخونة وهي كثيرة كما سلمتم فوجب ان يكثر التحليل لان السبب كلما كان اقوى كان الانفعال اتم وكلما كان اضعف كان بالضد **قلت** لا يكفي في حصول الاثر قوة السبب بل لا بد فيه من استعداد القابل والرطوبة لا يستعد للتحليل في زمان قليل لما ذكرنا **قال** والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس **اقول** الحركة البطيئة الكثيرة الضعيفة تحلل اكثر مما يسخن لان المادة يستعد للتحليل قليلا قليلا لما ذكرنا والاحتكاك ليس بقوي **قال** وافراط الحركة والسكون يبرد **اقول** اما الاول فلان الحركة لفرط تحليلها الحار الغريزي يوجب استيلاء البرد على البدن واما الثاني فلان السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهو تكبس الحرارة الغريزية ويطفيها فيستولى البرد على البدن **قال** والسكون اعون على الهضم والحركة على الاحدار **اقول** اما الاول فلان الحرارة تقبل على السكون الى الباطن واما الثاني فظ **قال** ورابعها الحركة والسكون النفسانيان **اقول** من الاسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان وهو ايضا غني عن الدليل وان كان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الى غيرهما من الاسباب الضرورية **قال** الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما الى خارج دفعة كما في الغضب وقليلا قليلا كما عند الفرح واللذة او الى داخل

دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط من ذلك قاتل وافراط السكون النفسي مبرد ومبلد **اقول** الحركات النفسانيات تعرض للنفس طبعا لانفعالات يحدث لها لما يرتسم في بعض قواها من الملايم فيطلبه او المنافر فيهرب عنه واطلاق الحركة عليها يجوز لان الحركة من لوازمها وانما نسبتها الى النفس لانها عوارض لها وكيفية حدوثها ان النفس اذا عرض لها انفعال عن امر ما فاما ان يكون ذلك الامر ملايما او منافرا او يجتمع فيه الامران من جهتين فان كان ملايما كالشي المفرح فان النفس يطلبه فيتحرك نحوه وان كان منافرا فان طلبت النفس مقاومته تحركت نحوه كالشي المغضب والا فهي تهرب عنه الى خلاف جهته كالشي المفزع والذي يجتمع فيه الامران فيتحرك النفس عنه واليه كالمخجل ثم كل واحد من الملايم والمنافر اما ان يكون قويا فيوجب ان يكون الحركة دفعة او ضعيفا فيوجب ان يكون الحركة قليلا قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة قوتها الحاصلة في الروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح يتحرك معه ما يمكن ليتدارك ما يتحلل منه بالحركة وهو الدم ولذلك يحمر وجه الغضبان وعينيه ويصفر لون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما الى خارج البدن دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما في الفرح المعتدل واللذة والحركة الى الخارج في الغضب لطلب الانتقام من المفرد وفي الفرح واللذة للاتحاد بالجلد وانما قيد بالفرح المعتدل لان الفرح المفرط يحرك الروح الى خارج دفعة ولذلك يموت صاحبه واما الى داخل البدن دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم واما الى داخل وخارج كما عند الخجل اما الى الداخل فلان الانسان يتوقع ان ينا له مكروه من الامر المخجل فيصيبه في الحال ما يصيب المغموم من حركة الروح الى الداخل ولذلك يصفر لونه واما الى الخارج فلان العقل يشجع النفس ويحقر ذلك الامر فيعود الروح الى الخارج ولذلك

دفعه

بحمرة لونه فيعلم ان الروح يتحرك في العوارض النفسانية اما الى
الخارج او الى الداخل ويلزمه ان يسخن ما يتحرك اليه ويبرد ما يتحرك
عنه والمفرط في الحركة قاتل لانها ان كانت الى الخارج خلا الباطن
فلا يبقى فيه ما يفي بالتدبير فيبرد الباطن فيهلك وان كانت الى الداخل احتقنت
الحرارة الغريزية من شدة الانحصار على وجه لا يمكن للنفس من الهواء
بالرئة فيختنق ويلزمه الموت وافراط السكون النفسي يبلد ويبرد لانه
يغلظ الروح والدم فيعسر عليهما الحركة **قال** وخامسها النوم
واليقظة **اقول** من الاسباب الضرورية النوم واليقظة ووجه
الاضطرار اليهما ان الاحساس والحركة انما يتمان في اليقظة فلا بد
منها ولكنهما ان استمرتا والروح فيهما في التحلل لزم فناؤه فان اشتغال
النفس في اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم فلا بد
من النوم ايضا وايضا النوم منه غير طبيعي كالسبات وليس الكلام فيه
ومنه طبيعي وهو انما يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة بسبب صعود
رطوبات بخارية اليه فيرخي اعصابه ويكثف مسالكها ويغلظ الروح النفساني
فلا ينفذ في تلك المسالك فتسكن الحواس الظاهرة والحركات الا ما كان منها
ضروريا في الحيوة كالتنفس والنمو والهضم وتعيد للنفس الراحة بما نالها من
التعب فيكون النوم لهذا ايضا من الضروريات والا لزم تشويش فعلها
لدوام تعبها فيعجز عن تدبير البدن ويلزم الهلاك **قال** والنوم بالسكون
اشبه واليقظة بالحركة **اقول** يدل على ما ذكره وجوه الاول ان الروح
في النوم يتحرك الى الباطن وفي اليقظة الى الظ كما ان في حركة البدن
يتحرك الروح ايضا الى الظ وفي سكونه يتحرك الى الباطن بوجه ما والثاني
ان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب
ونضج الغذاء ومواد الامراض واما اليقظة فانها وان لم يحصل فيها الحركة
الاختيارية بالتمام من تحرك كل البدن او جزءه غير ان القوة المحركة يحتاج
اليها في ان يمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة والشكل الواقع

ومقل البدن ونفخه وهذا فعل ما من القوة المحركة ولذلك اذا نام الانسان
قاعدا مثلا سقط فلهذا يشبه بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة المحركة
والثالث ان النوم يرطب البدن لعلة التحليل والسكون يشاركه في
هذا المعنى والحركة يجفف البدن لكثرة التحليل واليقظة ايضا تجففه لعلة
اغتذائه فيها بالنسبة الى اغتذائه في النوم **قال** والنوم يغور الروح
فيه الى داخل فيبرد الظ ولذلك يحوج الى دثار اكثر **اقول** ما ذكره ظ وعند
حركة الروح الى الداخل يصحبه الدم في الحركة ولذلك لو نخس النائم بابرة لم
يخرج منه من الدم مثل الخارج اذا نخس وهو يقظان **قال** وافراط
النوم يرطب بافراط فيبرد **اقول** النوم المفرط وهو الذي يطول مدته
يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرده وذلك لاحتباس الفضلات التي من شانها
التحلل في اليقظة بالحركات **قال** واذا وجد النوم خلاء برد بانحلال الروح
اقول وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن في النوم ولم تجد مادة
تفعل فيها فعلت في الروح فحللته واذا انحلل الروح كثيرا برد البدن ذكره المسيحي
قال واذا وجد غذاء مستعدا للهضم هضمه فيسخن وان وجد خلطا او غذاء عاصيا
على الهضم نشره فيبرد **اقول** قيل المراد بالغذاء المستعد للهضم الغذاء
المنتهي للانقلاب الى الصورة العضوية وقيل اللائق بحال الاكل كما وكيفا
وبالعاصي خلافه على التفسيرين وانما يهضم النوم الغذاء المستعد لانه يتوجه
فيه الروح الى ذلك الغذاء لاجتماعه في الباطن ويتبع ذلك الانهضام
ذلك الغذاء لان الحرارة تقبل عليه ح واذا انهضم ذلك الغذاء يسخن
البدن لانه يصير دما فينتشر في البدن وذلك سبب لسخونة البدن ولذلك
اذا انتشر الخلط المبرد والعاصي من الغذاء وهو فج او زائد على منة الاكل
يبرد البدن فيعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفراء
مثلا لم يبرد البدن عند الانتشار **قال** والسهر المفرط يضعف الدماغ
ويسيء الهضم بتحليل القوة ويجوع بتحليل المادة **اقول** قوله بتحليل القوة
يمكن ان يكون تعليلا لضعف الدماغ واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحلل

بسبب فرط حركة الأرواح في اليقظة يورث ضعف القوة وذلك موجب
لضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن أن يكون تعليلاً للثاني والحكم الأول
كأنه يعلم من ضعف القوة يعلم شيئاً آخر وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ
لفرط تحلل الرطوبة في اليقظة **قال** ونوم النهار رديء يفسد اللون
ويورث الطحال ويحرك الغم ويرخي القوى النفسانية كلها فيبلد الذهن **أقول**
سبب جملة ذلك تحير الطبيعة وتشوش فعلها لأن شأنها أن يدفع الفضلات
في البدن بمعاونة حرارة النهار وإذا تحيرت اختنقت الفضلات في البدن
فيظهر ما ذكره من المضار **قال** وإذا اعتيد لا يجوز تركه إلا بالتدريج **أقول**
سبب ذلك أن قطع الطبيعة عن مألوفها يزعجها ويضعفها لأنها إذا ألفت
في فعلها زماناً ما أو التزم معاوناً دامت في ذلك الفعل ما ألفته فإذا لم يجد
انزعجت عن فعلها **قال** والتململ بين النوم واليقظة رديء **أقول** التململ أن لا
يستقر النوم ولا اليقظة يقال يتململ فلان على فراشه أي لا يستقر عليه من
وجع ونحوه يشبه من هو على الملة وهو الرماد الحار والسبب في الحكم
الذي ذكره أن النوم يوجب إقبال الحرارة إلى داخل البدن واليقظة يوجب
إقبالها إلى خارجه فعند التململ يتحير الطبيعة لأنه يعزم في النوم إلى
الداخل فعندما يروم الإقبال على الهضم ينزعج باليقظة ويعزم في اليقظة
إلى دفع الفضلات من الأطراف فعندما يروم الإقبال على ذلك ينزعج
بالنوم وأيضاً التململ يوجب فساد الغذاء لإقبال الحرارة إليه وعند ذلك
يوجب النفخ والقراقر والرياح **قال** وسادسها الاستفراغ والاحتباس **أقول**
وجه الاضطرار إليهما أن البدن لا بد له من غذاء ويمكث فيه إلى تمام الهضم
ولا يمكن وجود غذاء يستحيل جملته إلى مشابهة المغتذي بل لا بد أن ينفصل
عنه فضول لا بد من دفعها وإلا ثقلت على البدن وسدت مسالكه وعفنت فيه
فلا بد من الاحتباس والاستفراغ **قال** والمعتدل منهما حافظ للصحة **أقول**
المراد بالمعتدل أن يكون الاحتباس لما يجب بقاؤه فقط والاستفراغ لما
يجب اندفاعه فقط **قال** وإفراط الاستفراغ مجفف للبدن مبرد له بحسب

الذات لانحلال الرطوبات والأرواح فيه وأما بحسب العرض فيمكن أن يسخن
ويرطب بأن يكون الخلط الخارج بارداً يابساً وعند خروجه يستولي الحرارة
والرطوبة على البدن لهيجان موجبهما لزوال الضد هما الممسك لهما **قال**
وإفراط الاحتباس يلزمها السدة والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن
أقول أما السدة فلامتلاء المجاري وأما العفونة فلأن السدة يمنع تصرف
الحار الغريزي وجريانه في المسالك فيختل صلاح المواد فيستولي عليها الحرارة
الغريبة لتنضجها فتعفن وأما سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهر **قال**
وأما الأسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالإدفان في الرمل
والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة وينفع الاستسقاء والترهل وكل ذلك
داخل بالحقيقة في الاستفراغ وكذلك الادهان بالزيت والأدهان المحللة
ومن ذلك رش الماء البارد على الوجه فإنه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها
وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيره **أقول** لما فرغ من القسم الأول
من أقسام الأسباب شرع في القسم الثاني وهو السبب ليس بضروري ولا مضاداً
للطبيعة كالإدفان في الرمل والتمرغ فيه والادهان بالأدهان الحارة ورش
الماء البارد على الوجه ونحوها أما الإدفان في الرمل والتمرغ فيه فينشفان
الرطوبة الغريبة وينفعان الاستسقاء والترهل فإن زوال الرطوبة ينفعهما
ولا يخفى أن أكثر عملهما يكون في ظاهر البدن لأنه هو الملاقي للفاعل والإدفان
أشد تأثيراً من التمرغ لأن الملاقاة فيه أكثر والتمرغ أشد من الجلوس
لأن الملاقاة في التمرغ أكثر والجلوس أشد من القعود على البدن لأن
زمان الملاقاة في الجلوس أطول وأما الادهان بالأدهان فإن كان بالأدهان
الحارة كالزيت العتيق ودهن القسط ونحوهما فهو محلل ويجب أن يكون
استعمالها بعد تنقية البدن من المواد وإلا جذبها إلى ظاهر البدن
وسدها المنافذ ومسامه ويجب أن يكون الدهن مسخناً من خارج وخصوصاً
إذا استعمل في الحمام والأولى أن يمرخ بالماء ثم يمرخ به البدن لأن الدهن
وحده يطفو ولا يلج وإذا ضرب بالماء اجتمع وتكاثف وولج البدن ولأن جوهره

الدهن مائل الى الحرارة واليبس ولا داخل للبدن فيه فاذا امزج بالماء اعتدل
ولين البدن والادهان والتمريغ والادهان بالادهان المحللة من انواع
الاستفراغ في الحقيقة لكن ولما كان المتعارف من الاستفراغ ما كان
من المسالك المعينة وهو الضروري منه جعل الادهان ونحوه من هذا
القسم واما رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها
وينفع من الغشي الحادث من كرب الحمام وغيره كالغشي الحادث عن لهيب
الحميات واذا كان الرش مع ماء الورد والخل كان انفع والرش ابلغ من البل
لانه بسبب الفزع يحرك الحرارة الغريزية وانما يرش على الوجه دون البدن
وهو معدن للحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه اكثر
ولان الفم والانف فيه ومنهما يستفرغ الروح الحيواني ذكره صاحب بستان
الاطباء والكرب الغلق بفتح الراء وسكونها **قال** واما الاسباب المضادة
للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم **اقول**
هذا هو القسم الثالث من الاقسام الاسباب وهو انما يكون سببا للمرض
او الحالة المتوسطة لانا فرضناه مضاد للمجرى الطبيعي **قال** ولنعد اسبابا
جزئية المسخنات الحركة الغير المفرطة واستعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا
وخارجا بغير افراط والغذاء المعتدل والعفونة والتكاثف **اقول** اما
الحركة غير المفرطة فهي التي تميل الى الشدة والكثرة ميلا قليلا غير
مفرطة يعلم ذلك من كلام الشيخ وانما قيدت الحركة بعدم الافراط لان
المفرطة مبردة لما يجيء واما استعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا وخارجا
بغير افراط فظ والفرق بين الغذاء المسخن والدواء المسخن ان الاول يسخن
وصورته النوعية غير باقية والثاني يسخن وصورته النوعية باقية وهذا
اعم من ان يكون المسخن مسخنا بالفعل كالدهن المسخن وبالقوة كالفلفل
والزنجبيل وفائدة التقييد بغير الافراط ان المفرطة مبردة لما سيجيء واما
الغذاء المعتدل فالمراد به المعتدل في المقدار كذا ذكره الشيخ وذلك
لان الغذاء المعتدل في المقدار يولد الدم الذي هو مادة الحرارة وغير

المعتدل وهو المفرط في الكيفية او الكثرة مبرد اما الاول فبتقليله الدم
واما الثاني فباطفائه الحرارة واما العفونة فلان الخلط اذا عفن
ارتفع عنه بخارات حارة فيسخن البدن واما التكاثف فالمراد به انسداد
المسام سواء كان من بارد بالفعل كالثلج والجمد او قابض كالماء [illegible]
اذا اغتسل به او يابس جاف كالطين اذا ورد على البدن من خارج وجف
عليه لان ذلك يوجب احتقان البخارات المتصعدة من الاخلاط وذلك
مسخن **قال** المبردات كل ما يخرج الى افراط والفجاجة واستعمال المبردات
اغذية او ادوية خارجا وداخلا **اقول** اما الاول فكالحركة المفرطة سواء
كانت عامة لجملة البدن او خاصة بعضو وسواء كانت حركة نفسانية
كالغضب ولا كالحركة اليقظة فان هذه كلها اذا افرطت بردت لفرط تحليلها
الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن والحركة المفرطة ليست سببا
للبرودة في الحال فانه ما دامت الحركة حاصلة كانت السخونة حاصلة
ولكنها لتجفيفها الرطوبة يكون سببا لنقصان الحرارة فهي في الحال مسخنة
وفي المآل مبردة وكالغذاء المفرط في الكيفية او الكثرة كما عرفت واما الثاني
فالمراد به ان فجاجة الخلط يبرد البدن لانه جوهر بارد واما الثالث فظ
قال المرطبات استعمال المرطبات اغذية وادوية من داخل وخارج والحمام
والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجفف **اقول** المراد
بالحمام المعتدل منه بالماء العذب الفاتر والباقي ظ **قال** المجففات كل
ما يفرط تحليله داخلا وخارجا وجنس الغذاء من العضو واستعمال
المجففات **اقول** هو ظ غني عن الشرح **قال** فهذه اسباب امراض الامزجة
المفردة وعن تركيبها يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة **اقول** الى
ههنا كان الكلام في اسباب امراض الامزجة الاربعة المفردة وهي الحار
والبارد والرطب واليابس واما اسباب امراض الامزجة الاربعة المركبة
وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فيعرف
من تركيب اسباب الامزجة المفردة فسبب المرض الحار الرطب [illegible]

من سببيّة التخونة والرطوبة كالحركة مع كثيرة الغذاء وقس الباقي عليه
قال مفسدات الشكل قد يكون من اصل الخلقة بخلل في المصوّرة او عصيان
المادة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال او لرداءة
احدى القابلة او عند التقميط او لسرعة الحركة قبل وقتها او لاسباب
بادية او مرضيّة كالجذام واسباب باقي الامراض التركيبية الاولى بها
الكلام الجزئيّ اقول لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية شرع في
اسباب الامراض التركيبيّة وذكر ههنا مفسدات الشكل واحال الباقي
الى الكلام الجزئيّ فنقول اسباب امراض الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعة
قبل الولادة وهي المرادة بالاسباب الكائنة من اصل الخلقة وهي امّا ان
يكون من جهة القوّة او من جهة المادة اعني المني امّا الكائن من جهة القوة
فهو خلل قوة المصوّرة فلا يتمكّن من التصوير الجيد وامّا الكائن من جهة
المادة فهو عصيانها وهو امّا من جهة الكمية او من جهة الكيفية امّا الكائن
من جهة الكميّة فهو كثرة مقدار المادّة فلا يتمكّن المصوّرة من العمل في الجميع
او قلّتها فلا تفي بالشكل الواجب وامّا الكائن من جهة الكيفية فهو غلظ
المادة جدًّا فلا يساعد الاشكال الواجبة لانطباع او رقّتها جدًّا
فلا يتماسك في قبول الشكل الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة
عند الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال او كرداءة اخذ القابلة
امّا الاول فلان الهيئة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج على راسه ووجهه
الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لانّ الجنين اذا كمل خلقه وقوي لم يكفه
من الدم والنسيم البارد ما يؤدي اليه المشيمة فيروم الطبيعة اخراجه فينقلب
راسه في الولادة الطبيعيّة طلبًا للانفصال عن الحامل لانّ اعاليه اثقل
الاطراف فانّ الناحية التي فوق السرّة اعظم من الناحية التي تحتها والقوّة
المدبرة الالهيّة يقلبه طلبًا للسلامة ولانّ وجهه الى ظهر امّه في الرحم
ويداه موضوعتان على فخذيه فاذا قلبته القوّة المدبرة خرج على الوجه
الذي ذكرنا وهذا اذا لم يعوّق القوّة المدبرة عايق من ضعف وغيره فان

ضعف عن الانقلاب خرج خروجًا غير طبيعيّ مثل ان يخرج عرضًا او يخرج
احد رجليه ويشبك البلن وح يفسد شكل بعض اعضائه ان عاش المولود
لان اكثر من يخرج غير طبيعي لا يعيش وامّا الثاني فلان رداءة اخذ القابلة
قد يفسد شكل بعض اعضاء الطفل وهذا يمكن علة من الواقع بعد الولادة
والامر فيه سهل القسم الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي
سوء التقميط وسرعة حركة الطفل قبل وقتها فانّ الحركة قبل تصلب
الاعضاء يفسد شكلها وكالاسباب البادية كالضربة والسقطة والمرض
كالجذام والتخدد والقوة ونحوها فانّ جميع ذلك من مفسدات شكل العضو
قال الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة
قد يكون على ماض فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل باذكارها
على فضيلته وقد يكون على حاضر فينتفع به المريض وحده اذ قد يحصل
بذلك الوقوف على حقيقة مرضه وقد يكون على مستقبل فينتفع بها
معًا اقول العلامة ما يستدلّ على الصحّة او المرض والحالة المتوسطة
وهي منحصرة في الاقسام الثلثة التي ذكرها لانّ الزمان لا يزيد
على الماضي والحاضر والآتي امّا العلامة على الماضي فيسمّى مذكرًا
ومثاله الاستدلال بنداوة البدن وكون النبض منخفضًا ضعيفًا على
عرق سابق وانما شرطنا انخفاض النبض وضعفه لانّ مجرد النداوة
قد يدل على العرق الآتي وامّا اذا انضم اليه انخفاض النبض وضعفه
فيدل على العرق السابق لانّ التحلّل ومجاهدة القوّة يوجبان كون
النبض على ما ذكرنا وينتفع بهذه العلامة الطبيب وحده امّا انه
ينتفع بها الطبيب فلانه يستدل بها على تقدّمه في صناعته فيزداد
الثقة بمشورته وامّا انها لا ينفع المريض فلان ما يتعلق بالماضي من
التدبير قد فارق وبطل حكمه فان قلت من الاشياء الماضية ما يتغير
بسببه تدبير الحال الحاضرة فانّا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملًا
منعنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصًا اوجبناه في الحال

نظائر كثيرة قلت المراد ان المريض لا ينتفع به في تدبير الحالة الحاضرة
واما التدبير ما هو حاضر فهو امر آخر واما العلامة على الحاضر فيسمى دلالة
لانه لما خص كل واحد من الدال على الماضي والدال على المستقبل
باسم خاص خص هذا القسم بالاسم العام ومثاله الاستدلال
بالنبض وغيره على الاحوال الحاضرة وينتفع بهذه العلامة المريض
وحده اما انه ينتفع بها المريض فلانه يحصل بها الوقوف على مرضه فيبادر
به الى ما ينبغي ان يفعل واما انها لا ينتفع بها الطبيب فلانه لا يستدل
بها على فضيلته وهذا الحكم انما يصح اذا كان ما يدل عليه العلامة مما يظهر
لغير الطبيب كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك واما اذا كان خفيا
فان الطبيب اذا صرح به وصدقه المريض فالطبيب ينتفع بها جدا واما
العلامة على المستقبل فيسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم واذا اخبر الطبيب
بما يدل عليه يسمى ذلك تقدمة انذار وقد يختص باسم الانذار ما كان من
ذلك اخبارا بامر مذموم واما ما كان اخبارا بامر محمود فيختص باسم
البشارة ومثاله الاستدلال باختلاج الشفة السفلى على قيء يحدث وذلك
انه قد ثبت في علم التشريح ان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الجسم
في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الآخر
منه فاذا انصبت الى تجويف المعدة مواد مؤذية بشعرت الطبيعة فعندما
تروم دفعها تحرك سطح الفم بحركة سطح باطن المعدة وينتفع بهذه العلامة
المريض والطبيب اما ان المريض ينتفع بها فلانه يحصل بها الوقوف على
واجب تدبيره في الحال فاما اذا علمنا ميل الطبيعة الى القيء وجب
علينا ان لا يشتغل بدفع المادة الى جهة اخرى لئلا تتحير الطبيعة
وكذلك اذا علمنا ان النوبة يأتي في آخر النهار غدوا بالمريض في الغداة
واما ان الطبيب ينتفع بها فلانه يستدل بها على فضيلته اذا وقع ما اخبر
بوقوعه قال والعلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب
اقول الوجه في ذلك ان الصحة انما يكمل باعتدال المزاج وانتظام

التركيب فاذا اختلا او اختل احدهما زالت الصحة فالعلامات تكون
اما دالة على المزاج او دالة على التركيب قال وعلامات الامزجة جزئية
اجناس اقول الاعتماد على انحصارها فيها انما هو على الاستقراء
قال احدها اللمس فالمساوي لمعتدل المزاج معتدل والمخالف له مخالف
في الجهة التي انفعل عنها اقول اعلم ان الاستدلال باللمس على المزاج
شرطين اولهما اعتدال اللامس فان الحار مثلا لا ينفعل عن الحار
والثاني اعتدال حال الهواء فان الهواء المتغير يحيل الابدان الى
كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن جدا وان كان باردا والبارد يبرده وان
كان حارا بحسب الحيلة وان للاستدلال به على الرطوبة واليبوسة على
الخصوص شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس في الحرارة والبرودة لجواز
ان يكون الجسم في نفسه يابسا والحرارة لينته او رطبا والبرودة صلبته
كما في الجمد واذا عرفت هذا فنقول اذا لمس المعتدل جسما فان لم ينفعل
منه اي لم يجده حارا ولا باردا فذلك الجسم معتدل لان الشيء لا ينفعل
عن شبيهه ومثله وينفعل عن المخالف وان انفعل كان ذلك الجسم خارجا
عن الاعتدال في الجهة التي انفعل عنها اي ان وجده حارا فهو خارج
عن الاعتدال مائل الى الحرارة وان وجده باردا فهو خارج عن الاعتدال
مائل الى البرودة وهذا في الكيفيتين الفعليتين اعني الحرارة والبرودة
واما في المنفعلتين اعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال منهما
ان يعتبر انفعال اللامس في الصلابة والليونة اي ان لم ينفعل اللامس
بشيء منهما بان لا يجده خشنا ولا لينا كان الملموس معتدلا وان وجده
خشنا كان يابسا وان وجده لينا كان رطبا وغلط الناس من زعم ان المراد
بهذه المقايسة مقايسة الملموس بملموس آخر وذلك بان يكون اللامس
عارفا بملمس المعتدل فاي ملمس وجده مساويا للمعتدل علم انه معتدل
واي ملمس وجده مخالفا للمعتدل في كيفيته علم انه خارج عن الاعتدال
الى تلك الكيفية وهذا الطريق ايضا صحيح ان بقي كيفية المعتدل في ذهن

الا مس اذا لمس غيره مرة او مرات **قال** وثانيهما اللحم والتسمين والشحم
فكثرة ذلك للرطوبة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة
والتسمين الشحم للرطوبة والبرودة **اقول** السبب المادي للحم متين الدم
وغليظه والفاعلي القاعد له الحرارة ويدل على الاول صلابة جوهره وعلى
الثاني وجوده في الابدان الحارة وافرا بخلاف الابدان الباردة واما
التسمين وهو ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنية والشحم وهو ما لا يعلوه
كالشرب فسببهما المادي ما يئتر الدم ودسمه الا ان مادة الشحم ارق وسببهما
الفاعلي العاقد لهما البرودة ولذلك يكثران في الابدان الباردة ويقلان في الابدان
الحارة ويكثر الشحم في الامعاء ويقل في الكبد وفي الامعاء الدقاق ايضا
لقربها من الكبد **فان قلت** القلب احر ما في البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير
قلت ذلك لكثرة مادة الشحم هناك لان الطبيعة تبعث اليه قدرا كثيرا لئلا
تغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته اذ الدهنية تمد رطوبته وعاقد الشحم
في القلب مزاج الغشاء المحيط به من خارج لانه بارد عصبي الجوهر
وما يبيه حرارة القلب غذاء الطبيعة بعث مادة اخرى لاعتنائها بامر القلب
ولا يخفى بان المتن بعد تحقيق ما ذكرنا **قال** وثالثها الشعر فكثرته وغلظه
وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة واضداد ذلك للبرودة والرطوبة **اقول**
اعلم ان حرارة البدن ينفصل من اخلاطه جسما بخاريا دخانيا يصادف مسام البدن
فاذا وجدها معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها ولا ضيقة جدا فلا ينفذ فيها
ارتبك فيها وتحلل ما فيه من الاجزاء الهوائية والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء
الدخانية ثم لا يزال يستمد بتوارد الادخنة ويدفع الداخل منه ما صلب
فيخرج على هيئة المسام وهو الشعر **واذا عرفت هذا فنقول** كثرة الشعر
وغلظه يدلان على الحرارة واليبوسة لدلالتهما على كثرة الدخانية التي لا تحصل
الا بقوة الفاعل الذي هو الحرارة وعليه المادة التي هي الاجزاء الارضية
اليابسة **فان قلت** لا نسلم ان الغلظ يدل على الكثرة لجواز ان يكون الغلظ لسعة
المسام **قلت** سعة المسام بدون كثرة المادة يوجب تحلل المادة فلا يكون

الشعر

الشعر وجعودة الشعر يدل على الحرارة واليبوسة لان الجفاف الغالب
الذي يستدعيه الحرارة المفرطة يوجب تراكم بعض الاجزاء على البعض لذلك
فان الاشجار القديمة لما يكون عقدة ملتوية **واعلم** ان الجعودة التي بها
يستدل على الحرارة واليبوسة هي ما لا يكون بسبب امر خارج كحرارة الهواء ويبسه
كما في شعور السودان ولم يتعرض المؤلف لدليل ظهوره وسواد الشعر يدل على
الحرارة واليبوسة لان تكون الشعر كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان
اسود فالحرارة المولدة له لا بد ان يكون قوية لتزيل ما فيه من الدم المائي والبلغم
فيكون الغالب الحرارة واليبوسة وهو المطلوب **ونعلم** مما ذكرنا اقتضاء البرودة
والرطوبة قلة الشعر ودقته وسبوطته وغير السواد من الالوان **قال**
ورابعها لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة
الدم وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة وغلبة الصفراء او لقلة
الدم كما في الناقهين والكمد لافراط البرد والسوداء **اقول** اعلم ان
الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء في غسله بالماء
الحار وما غذاء البياض من الالوان مكتسب له **واذا عرفت هذا فنقول** بياض لون
البدن دليل على عدم الدم في الظاهر ودليل عدم الصفراء فيه او قلتهما اذ لو
كان الدم كثيرا احمره ولو كانت الصفراء كثيرة صفرته وحينئذ اما ان يكثر
البلغم فيه او لا فان كثر كان البياض للبرد وغلبة البلغم **اما الاول** فلما عرفت
من غلبة العصب على الجلد وبياض العصب انما هو لبرده **واما الثاني** فلان
البلغم ابيض وان لم يكثر كان البياض للبرد فقط لما عرفت فنعلم ان البياض
للبرد وغلبة البلغم معا او للبرد فقط والفرق بينهما ان الاول يكون معه
ترهل ولين ملمس ونداوة والبرد فيه اشد ظهورا وحمرة لون البدن دليل
الحرارة وغلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا محمر في البدن الا الدم وحمرته انما
تتصور اذا لم يكن غائرا فلا يكون الحرارة فاترة والا لغلبت البرودة وهي توجب
ان يجمد الدم وتركيب البياض والحمرة اي التوسط بينهما دليل الاعتدال في الحرارة
والبرودة وعدم غلبة شيء من البلغم والدم على الاخر وسمرة لون البدن دليل

الحرارة لان الجلد ابيض فلا بد من حرارة بحرق الجلد احرقا ما حتى يمتزج
بياضه فيحصل السمرة ويشترط ان يكون معه قدر من الدم الصافي والا
لزم الكمودة وصفرة لون البدن للحرارة وغلبة الصفراء وهو ظ مما
قدمناه وقد يكون لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الدم
هو المحمر فاذا قل اصفر كما في الشراب الممزوج بالماء الكثير والفرق بين الاصفر
لغلبة الصفراء والاصفر لقلة الدم ان الاول يكون معه حرارة ظاهرة وكمودة
لون البدن دليل افراط البرد والسوداء لان يكدره وعدم اشراقه لجمود الدم
واذا انجمد الدم يصير سوداء ويكون البرودة غالبة لا محالة لانه هو المجمد **قال**
وخامسها هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض
والاطراف وظهور المفاصل للحرارة واضداد ذلك للبرودة **اقول** سعة الصدر
انما هي للحرارة لان المزاج الحار يكون الارواح فيه كثيرة وحادة فيحتاج الى
مكان اوسع لاجل ذاتها لئلا لا يختنق ولاجل ما يحتاج اليه من الهواء للترويح
لئلا يحترق وسعة العروق ايضا للحرارة لهذه العلة وكذا ظهورها وعظم
النبض للحرارة لان سعة التجويف لشدة الاحتياج الى الهواء الكثير وما ذلك
الا للحرارة القوية وعظم الاطراف اي تمامها في قدودها واطرافها وظهور
مفاصل البدن للحرارة لان مد اطراف الجسم وتعظيم مقداره انما يتم بالحرارة
لانها هي الالة للافاعيل النشوية ولا بد في هذه الصفات من وفور المادة
ايضا ولم يتعرض المؤلف له لظهوره واضداد هذه الصفات للبرودة وهو ظ
مما ذكرناه **قال** وسادسها كيفية الانفعال فسرعة الانفعال عن اي
كيفية كان دليل عليها **اقول** كل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه فهو
مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه مما يرد من الخارج لان يرد ما يكون مقويا
لاقوى ما فيه فيكون استيلاء وعلى اضعف ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية
اتم واقوى وكل ما هو مستعد لاشتداد تلك الكيفية ينفعل عنها سريعا
ولذلك يشتعل الكبريت اسرع من الحطب وقروح السكران اسرع من الصاحي وهو
ظ فكل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة

الانفعال

الانفعال من علامات غلبة تلك الكيفية مما يسخن سريعا اسخن مما يسخن بطيئا وما
يبرد سريعا ابرد مما يبرد بطيئا **فان قلت** يساوي الذي لا ينفعل عن شيء هو
الذي الشيء لا ينفعل عن شبهه وانما ينفعل عن ضده **قلت** ذلك التي في مقدار
الكيفية فان السخين ينفعل عن الاسخن وذلك ليس انفعالا عن الشبيه لان
السخين بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل من حيث انه بارد لا من حيث انه حار
والحاصل ان الشبيه الذي لا ينفعل عنه شبيهه هو الشبيه في الطبيعة والمقدار
كالمعتدلين والخارجين عنه في الحرارة او في البرودة خروجا متساويا **قال** وسابعها
الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال والناقصة والباطلة للبرد والمتشوشة للحر
وبطوها للبرد وسرعتها للحرارة **اقول** الافعال الطبيعية اي التي تصدر عن
القوة الطبيعية اذا كانت كاملة دلت على اعتدال المزاج لانها تدل على
الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض لزم ضرر في الفعل وكمال الصحة
يدل على اعتدال المزاج واذا كانت ناقصة اي ضعيفة او باطلة اي منتفية
دلت على البرد لانه يوهن القوى التي هي مبادي الافعال وهذا اكثري اذ
قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة اذا ضعفت القوة
فان كل سوء مزاج مضعف للقوة والفرق بين ما يكون من الحرارة وما يكون من
البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى وسقوطها ولا يلزم
ذلك في الكائن من البرودة واذا كانت اعني الافعال الطبيعية متشوشة اي
غير منتظمة دلت على الحرارة المفرطة واذا كانت بطيئة دلت على البرودة
واذا كانت سريعة على الحرارة ولذلك كان المحرور ينمو وينبت شعره واسنانه
سريعا بخلاف المبرود **قال** وثامنها الفضول المندفعة فحاد ارائحة
قوي الصبغ للحرارة وضد ذلك للبرودة **اقول** اراد بالفضول العرق والبراز
والبول فحدة رايحة هذه الفضول وقوة صبغها للحرارة اما الاول فلوجهين
الاول ان الحرارة من شانها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات فتبادر
الى الفضلة وتصعد اجزاؤها اللطيفة اولا فادلا بالتبخير فيحس واما البرودة
فانها مجمدة مكثفة مانعة عن الصعود الثاني ان الوجود يدل على صحة ذلك

لانا في بعض الصور اذا اردنا ادراك والجبن من الاجسام وضعناه على النار
او فركناه باليد بلحتى يظهر الجبن واما الثاني فلان الصابغ القوى لحلاوة
حادة كالاصفر والاخضر ولايخ عن الحرارة وهذا الحكم لابد فيه من تقييد
الصبغ بالذي يكون بالحرارة فان الابيض الساطع لا يدل على الحرارة اصلا ودلالة
ضعف الرائحة والصبغ على البرودة واضحة عن ذلك **قال** وتاسعها النوم
واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة للحرارة واليبس
والمعتدل منهما للاعتدال **اقول** النوم يكثر لبرد المزاج ورطوبته بما يلزم ذلك
من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج واليقظة لغلبة الحرارة واليبس
لما يلزم ذلك من بادية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن واذا كان
كذلك فاعتدال النوم واليقظة يكون للاعتدال في المزاج **قال** وعاشرها
الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وبلادتها للبرودة
وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن دليل البرد وضعف القلب
والقحة والطيش والجرأة والجرأة وكثرة الكلام وسرعته وانصاله للحرارة
وكثرة الحياء والوقار للبرودة **اقول** هو غني عن الشرح **قال** واما علامات
الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة **اقول** ما ذكره من العلامات
العشر هي علامات الامزجة المفردة التي هي الحار والبارد والرطب واليابس واما
علامات الامزجة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد
اليابس فيعرف من تركيب العلامات المفردة وهي سهل **قال** فهذه علامات
الامزجة الجبلية **اقول** ما ذكره من العلامات انما هي علامات الامزجة الولادية
وهي الواقعة في اصل البنية في حال التكون **قال** واما الامزجة العارضة فان
يكون هذه العلامات عارضة وان يكون تلك الامزجة ضارة **اقول** الامزجة
العارضة وهي الحاصلة بعد ان لم يكن لها علامتان الاولى ان يكون هذه
العلامات المذكورة عارضة فعروض كثرة النوم مثلا لعروض البرد والرطوبة
والثانية ان يكون تلك الامزجة العارضة مضرة بالانسان فان الحرارة الغريزية
ضارة بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام في غيرها من العوارض **قال** فان

كان المزاج ماديا دل على الصفراوية الوخز والنخس وقليل الثقل **اقول**
للمزاج العارض المادي علامات خاصة اراد ان يذكرها والمواد اربع فذكر علامات
الصفراء اولا فمنها الوخز وهو حالة كما لو تغرز فيه الابر فيعرض قشعريرة
بسببه ومنها النخس وهو قريب من الوخز الا انه كحال من يغرز فيه الاصبع
والخشب وانما دلا على المزاج الصفراوي لانهما يحصلان من البخار الحار الحاد
وهو بخار الصفراء ومنها قليل الثقل وانما دل على الصفراء لانها لكونها
مادة لها ثقل ما ولكونها خفيفة بالنسبة الى باقي الاخلاط كان
ثقلها قليلا وهيهنا علامات للمزاج الصفراوي غير ما ذكره المؤلف وهي
صفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين
واستلذاذه بالنسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة
الطعام والغثيان والقيء الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع **قال**
وعلى الدموي الثقل والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن **اقول** ذكر للمزاج العارض
الدموي علامات منها الثقل الزائد على ما في الصفراء لانه يملأ التجاويف
ويزاحم وعينه ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز القوة عن حمل البدن فيحس
بثقل زائد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة في اللسان
لسخافة جوهره وتخلخل بنيته وكثرة عروقه ومنها التمدد لانه يمدد الاعضاء
لامتلاء عروقها بالدم وقد يكون التمدد من الرياح لكنه يخلو من الثقل
بخلاف التمدد الدموي ومنها انتفاخ البدن لكثرة الابخرة الغليظة
الدموية المالية للعروق وللمزاج الدموي علامات اخر كحلاوة الفم
والتمطي والتثاؤب وتكدر الحواس وسيلان الدم من المواضع السهلة
الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة **قال** وعلى البلغم البياض وقلة
العطش وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائد **اقول** ذكر للمزاج البلغمي
علامات منها بياض اللون لان البلغم ابيض ولون البدن يتبع لون الخلط
الغالب ومنها قلة العطش لان البلغم بارد رطب فان قلت لا بد من
استثناء البلغم المالح فانه معطش قلت الكلام فيما يقتضيه البلغم

من حيث هو بلغم والمالح انما يعطش لما يخالطه من الصفراء ومنها
كثرة الريق لاستيلاء المائية اللزجة بسبب برد البلغم ورطوبته
ومنها كثرة النعاس لان البلغم للزوجته يسدّ مسالك الروح النفساني
ويمنعه من البروز الى ظاهر البدن فيسكن في الباطن ويحصل النوم
ومنها الثقل الزائد على ما للدم والسوداء لان البرودة وكثرته
يضعف آلات الحركة فيعسر عليها حمل الاعضاء **قال** وعلى السوداوي
النحل والتهيج وثقل اقل **اقول** ذكر للمزاج السوداوي علامات
منها النحل وهو يبس البدن لان السوداء خلط يابس وانما لا يعرض
ذلك عن الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها قليل وحرارتها مسيلة
ومنها التهيج لان البلغم بالرطوبة ومنها الثقل الاقل بالنسبة
الى ثقل البلغم لكثرة البلغم وقلة السوداء في البدن **قال** والاحلام
ايضا تدل على نوع المادة فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل
على الصفراء ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم ورؤية الاشياء
الحمر تدل على الدم ورؤية الاشياء السود والمخاوف والادخنة تدل على
السوداء **اقول** الوجه فيه ان القوى الدماغية لها مطية هي الروح
الحامل لها وللروح مزاج مخصوص فمتى تغير ذلك المزاج تغيرت افعال
القوى الى ذلك النوع من التغير فان الصفراء اذا غلبت على البدن تحركت
الى الروح ابخرة حارة صفراوية فيرى في النوم الاشياء الصفر وكذا في غيره
من الاخلاط ودلالة الرؤيا على نوع المادة مشروطة بامرين اولهما ان
لا يكون ما يرى بسبب الترسيخ في الخيال لكثرة المزاولة كرؤية الاتوني للنيران
فانها لا تدل على استيلاء الصفراء وثانيهما ان لا يكون المفيضان من المبادي
العالية للمناسبة كما في الاحلام الصادقة فانه لا يدل على استيلاء المواد ايضا
قال وقد تدل على كل ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم **اقول**
يعني يستدل على نوع المادة الغالبة بهذه الامور ايضا فان الشاب
في البلد الحار في الصيف المتناول للاغذية الحارة تجلب عليه الخلط

الحاد وكذا الكلام في الخلط البارد **قال** واما علامات امراض التركيب فمنها
جوهرية كالاستدلال من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها
تمامية كالاستدلال من الافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت
او بطلت دلت على البرودة او رداءة التركيب وان تشوشت فالحرارة **اقول**
المراد بالعلامات الجوهرية العلامات الماخوذة من جوهر الاعضاء لا من
عوارضها ولا من افعالها وذلك كالاستدلال من خلقة الاعضاء
فان الخلقة ان كانت كما ينبغي علم انها صحيحة واذا كانت على خلاف ما ينبغي
علم انها ليست بصحيحة وبالعلامات العرضية العلامات الماخوذة عن
عوارض الاعضاء التي ليست بافعال وذلك كالاستدلال من الجمال فان
جمال الاعضاء تدل على الصحة وقبحها تدل على عدم الصحة والجمال ان
يكون الاعضاء في تناسبها وهيئاتها وجميع اوصافها على الوجه الاكمل
ويسميه بقراط بالهيئة الفاضلة وهو الجمال الطبيعي واما ما يعرفه
الجمهور مما يصنعه المحاسنون فلا عبرة به وبالعلامات التمامية العلامات
الماخوذة من الافعال فانها ان كانت تامة كاملة دلت على الصحة وان
كانت ناقصة او باطلة دلت على البرودة او رداءة التركيب وان كانت
متشوشة دلت على الحرارة مثال النقصان ضعف الرؤية ومثال البطلان
فقد الرؤية ومثال التشويش رؤية الخيالات امام العين ورؤية المستقيم
مستديرا او بالعكس ودلالة النقصان والبطلان على البرودة اكثرية
لانهما قد يكونان للحرارة ايضا وانما ذكر المؤلف هنا سوء المزاج وان كان
كلامه في امراض التركيب لان الافعال علامات في القبيلتين **قال** والعلامات
اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم او على سببها كالعلامات
الدالة على كون الورم دمويا او على ايهما كالدالة الاطراء البيض في ذات
الجنب على ان الورم حجابي او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى وعلى
الاحوال اللازمة كالعلامات الدالة على البحران او على تخصيص تلك الحوادث
كالعلامات الدالة على ان البحران تنتهي الي **اقول** هذه اقسام ستة الاولى

ان يكون العلامة الدالة على نفس الحالة التي هي الصحة او المرض او الحالة
المتوسطة وذلك كما في علامات الاورام فان ما يعلم به الورم تدل
على النفس الورم الذي هو المرض وسيجي ذكر تلك العلامات في الباب
الثالث من الفن الرابع **الثاني** ان يكون العلامة الدالة على سبب الحالة
وذلك كما في العلامات الدالة على كون الورم دمويا كالحمرة لون الورم
فانه يدل على ان الورم الدم **الثالث** ان يكون العلامة الدالة على اين
الحالة اي مكانها وذلك كما في دلالة افراط منشارية النبض في ذات
الجنب على ان الورم سبب ذلك في الحجاب لانه يدل على ان الورم في
جسم صلب مفرط الصلابة وهو الحجاب وسيجي تحقيق هذا الكلام
الرابع ان يكون العلامة الدالة على وقت الحالة كالعلامات الدالة
على منتهى المرض كما اذا شوهد من المريض ان اعراضه وقفت على حالة
واحدة لا يزيد ولا ينقص بعد ان كانت متزائدة دلت على النهاية **الخامس**
ان يكون العلامة الدالة على الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة
على البحران كاضطراب المريض وقلقه وسقوط قوته وتكدر حواسه فانها
تدل على البحران وهو لازم المرض لان مقاومة المرض للطبيعة حالة
من لوازم المرض **السادس** ان يكون العلامة الدالة على خصوصية بعض
الحالات اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي كالمغص
والثقل في البطن وتمدد الشراسيف الى اسفل والقراقر والنفخ في يوم
البحران فانها تدل على ان البحران اسهالي **قال** ولان النبض
والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على احوال البدنية
فلنتكلم فيها **اقول** اقتدى في ذلك بالشيخ والضمير في قوله
فيها للنبض والبول والبراز **قال** في النبض **اقول** هو خبر مبتداء
محذوف اي الكلام في النبض ويمكن ان يجعل قوله في النبض متعلقا
بالمبتداء والخبر محذوف اي الكلام في مباحث النبض هذا الذي يذكر
بعد **قال** وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح

بالنسيم واخراج فضلاته **اقول** الحركة يقع في اربع مقولات الاين والوضع والكم والكيف
اما الحركة في الاين فهي ان يتبدل اين المتحرك من مكانه كا في الانتقال من بيت الى
بيت اولم يخرج كحركة الماء التي في الكوز اذا نقل الكوز من بيت الى بيت واما الحركة
في الوضع فهي ان يتبدل نسب اجزاء الشي بالقياس اي الخارج منه او الداخل
من غير ان يتبدل اينه كحركة الجسم المستدير على مركزه وحركة الحيوان من
القيام الى القعود واما الحركة في الكيف فهي ان يتبدل الجسم من كيف الى كيف
كتسخن الماء البارد واما الحركة في الكم فهي الحركة في المقدار كالتخلخل والتكاثف
والنبض ذا انه ليس حركة في الكيف وان امكن ان يتحرك العرق فيه لانه لا يسمى
نبضا ولا في الكم وان ذهب اليه شرذمة من الناس لانه ان سلم وجود التخلخل
والتكاثف في العرق في حال انبساطه وانقباضه فليس مراد الطبيب بحركة النبض
ذلك فبقي ان يكون النبض حركة اينية او وضعية واختار المولف الثاني ووجهه
على ما نقل عنه ان المتحرك بالحركة الاينية لا بد ان يخرج من مكانه اذ الحركة الاينية
عبارة عنه والشريان اذا انقبض وانبسط لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند
الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي
المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فاذن ليست حركة النبض اينية فتعين ان
يكون وضعية وايضا الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه
يتغير نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع فلا
حركة الا في الوضع ولقائل ان يقول لا نسلم ان الحركة الاينية ما ذكرتم والا لكان
الحجر الواقف في الماء الجاري متحركا والماء في الكوز في المثال المذكور ساكنا
والتاليان باطلان وايضا لا نسلم ان الحركة الوضعية ما ذكره من تغير نسب
الاجزاء لان عدم تبدل الاين معتبر فيها والحق ان حركة النبض اينية لانها
مركبة من انقباض وانبساط والانقباض حركة آخر العرق من الطرف الى
الوسط والانبساط حركتها من الوسط الى الطرف ويشبه العلماء ذلك بقوم
يتحلقون فيتباعدون مرة الى الخلف فيوسعون دائرتهم ويتقاربون اخرى الى
قدام فيضيقون دائرتهم ولا شك ان مجموع الانقباض والانبساط حركة اينية

لاجزاء العضو المتوسط يتسع تارة ويتضيق تارة اخرى فيتبدل ايون جملة العرق بل
نقول خروج المتحرك من مكانه وان لم يكن لازما للحركة الاينية لكنه خاصة مفارقة
لها وهو متحقق فيما نحن فيه فيكون النبض حركة اينية واذا عرفت هذا فنقول قوله
حركة يتناول المحدود وغيره وقوله وضعية احتراز عن الحركة الكيفية والكمية فانه
لا يسمى شيء منهما نبضا وهذا بناء على اختياره وقوله للشرايين يخرج حركة غيرها من
الاعضاء حتى القلب لان حركته ليست نبضا اذ النبض المحدود الذي نعتبره الاطباء
يوصف بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركة القلب لا يتصف بشيء منها
وقوله قبضا وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فانها مؤلفة من انقباض وانبساط فلا
يكون شيء من الانقباض والانبساط وحده نبضا فان قلت هما لا يوجدان في زمان
واحد فيمتنع ان يتركب منهما حركة النبض قلت التركيب قسمان خارجي وذهني
والخارجي لا بد فيه من اجتماع اجزائه واما الذهني فلا والنبض تركيبه ذهني وقوله
لتعديل الروح بالنسيم البارد وليس احترازا عن شيء بل هو اشارة الى ما هو العلة
الغائية من النبض وهي امران احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضوله
وقد مر تحقيقهما **قال** واجناس ادلته عشرة **اقول** ادلة النبض وهي ما يدل النبض
على حال البدن بواسطتها عشرة اجناس والتعويل في الحصر على الاستقراء **قال**
احدها المقدار واقسامه تسعة طويل قصير معتدل عريض ضيق معتدل مشرف
منخفض معتدل فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين لكن الزائد في الاقطار
الثلاثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير **اقول** انما كانت اقسامه تسعة
لان الاقطار ثلاثة الطول والعرض والعمق والنبض في كل واحد منها اما زائد
او ناقص او معتدل ومن ضرب ثلاثة في ثلاثة يحصل تسعة والمراد بطول العرق
الامتداد الآخذ من جهة العضد الى جهة الانامل وبعرضه الامتداد الآخذ من
جهة اطراف انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها وبعمقه الامتداد المقاطع لهما
الآخذ من جهة جلد انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها ولا يعرف معاني
هذه الاقسام الا بالمقايسة والاطباء فيه طريقان **الاول** ان يجعل المقيس
عليه مقادير اصابع اللامس واليه ذهب صاحب كامل الصناعة وابن ابي صادق

ومعناه

ومعناه ان الطويل هو الذي يكون انبساطه مجاوزا الجلد الاصابع الاربع والقصير هو
الذي يكون انبساطه دون الاصابع الاربع والمعتدل ما توسط بينهما والعريض
ما يأخذ من عرض الانامل مقدارا مجاوزا عن عروضها والدقيق ما يكون دونها والمعتدل
ما توسط بينهما والمشرف هو الذي يحرك حركة عالية الى جهة جلد الانامل والمنخفض
ما يكون اقرب الى المركز والمعتدل ما توسط بينهما وهذا الطريق ضعيف لان اصابع الناس
يختلف بالصغر والعظم فرب نبض يكون طويلا بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة
الى اصابع آخر وكذا حال الملموس فان نبض الصبي اذا اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا
وهو عظيم بالنسبة الى بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا الطريق **والثاني** ان
يجعل المقيس عليه احد نبضين **اولهما** نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج
موجودا ثم يقدر له نبض بتخمينه فيقاس عليه نبض الشخص الذي يراد معرفة حاله
فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في الطول اكثر من المعتدل الحقيقي وعلى هذا القياس
وهذا ايضا ضعيف لانه على تقدير امكان العلم بنبض ذلك المزاج لا شك في ان المقايسة
بهذا الوجه لا يفيد لانه لا يمكن العلم بها بما كان للمريض في صحته من النبض فانه اذا علم
ان حرارة المريض فوق حرارة المعتدل فربما كان تلك الحرارة بقدر ما كانت له في
الصحة وربما كانت ازيد وربما كانت انقص فلا يهتدي الطبيب الى الواجب من
حفظ الحرارة على ذلك المقدار او الزيادة عليها او النقصان فيها وهذا الايراد
وارد على الطريق الاول **وثانيهما** نبض يقتضيه افضل احوال الشخص الذي
يراد معرفة حاله وذلك بان يعرف حاله نبضه في صحته ويقاس عليه نبضه في
حال مرضه فالطويل هو الذي يزيد امتداده على النبض الصحي لذلك الشخص وكذا باقي
الاقسام وهذا الطريق هو الحق والمفيد وعلى هذا لا يصدق هذه الاقسام على
نبض الصحيح والاقسام التسعة المذكورة الحاصلة باعتبار المقدار بسائط واذا
ركبت كانت سبعة وعشرين والتركيب اما ثنائي او ثلاثي لاستحالة الرباعي
وما فوقه لان الاربعة من هذه التسعة لا يجتمع الا وقسمان من قطر واحد لكن
اجتماع قسمين من قطر واحد محال اذ الاعتدال في كل قسم مع الزيادة والنقصان
فيه ممتنع الاجتماع وكذلك الزيادة والنقصان في كل قسم يمتنع اجتماعهما واقسام

كل واحد من التركيبين الثنائي والثلاثي سبعة وعشرون والضابط في الثنائيات ان تأخذ الثلثة التي في قطر الطول وتركبها مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى ثم تأخذ الثلثة التي في قطر العرض وتركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى وهذه صورته

طويل عريض	طويل ضيق	قصير عريض	قصير ضيق	قصير معتدل	معتدل عريض	معتدل ضيق	طويل معتدل	معتدل معتدل
طويل مشرف	طويل منخفض	قصير مشرف	قصير منخفض	قصير معتدل	معتدل مشرف	معتدل منخفض	طويل معتدل	معتدل معتدل
عريض مشرف	عريض منخفض	ضيق مشرف	ضيق منخفض	ضيق معتدل	معتدل مشرف	معتدل منخفض	عريض معتدل	معتدل معتدل

والضابط في الثلاثي ان تحفظ ابدا مقدارين ثم تغير المقدار الثالث الى الثلثة اوجه مثال ذلك ان تأخذ الطويل من القطر الطولي والعريض من القطر العرضي فيحصل لك الطويل العريض ثم تجعل هذا الحاصل ثلثة لان الطويل العريض اما مشرفا ومنخفض او معتدل وقس عليه باقي الاقسام فيحصل لك سبعة وعشرون وهذه صورته

طويل عريض مشرف	طويل عريض منخفض	طويل عريض معتدل	طويل ضيق مشرف	طويل ضيق منخفض	طويل ضيق معتدل	طويل معتدل مشرف	طويل معتدل منخفض	طويل معتدل معتدل
قصير عريض مشرف	قصير عريض منخفض	قصير عريض منخفض	قصير ضيق مشرف	قصير ضيق منخفض	قصير ضيق معتدل	قصير معتدل مشرف	قصير معتدل منخفض	قصير معتدل معتدل
معتدل عريض مشرف	معتدل عريض منخفض	معتدل عريض معتدل	معتدل ضيق مشرف	معتدل ضيق منخفض	معتدل ضيق معتدل	معتدل معتدل مشرف	معتدل معتدل منخفض	معتدل معتدل معتدل

ثم ان لبعض المركبات اسما خاصا فمن الثلاثي العظيم والصغير فالعظيم هو الزائد في الطول والعرض والاشراف والصغير هو الناقص في هذه الاقطار ومن الثنائي الغليظ والدقيق فالغليظ هو العريض المشرف والدقيق هو الضيق المنخفض **قال** وثانيها كيفية قرع الحركة وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط **اقول** قال الشيخ القوي هو الذي تقاوم الجس عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل بينهما واوضح منه ما ذكره ابن ابي صادق وهو ان القوي ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل ايضا الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصبع ويدفعه عن نفسه دفعا بقوة وكلما زدت في الغمز وهمك ان تدفعه الاصبعك اكثر والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع

وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك البتة فضلا عن ان يعرف مقدار حركته وان كان في نفسه ذا عظم مثل نبض اصحاب النسيان فانه مع عظمه خامل ولذلك ليس يمكن ان يعرف عظمه اذا غمز عليه بل لذلك يجب ان يترفق بحسبه فاما الصغير الخامل فينبغي ان يجس خفي جس مصافحة لاجل غمز والا فلا يدرك والمعتدل في هذا الصنف هو الذي يدفع الاصابع دفعا متوسطا وتصور النبض القوي كالسهم الذي يصدم الهدف بقوة وذلك اذا كان الرامي والضعيف كالسهم الذي ينال الهدف برخاوة وضعف وذلك اذا كان الرامي ضعيفا هذا كلامه واقول لابد في هذا الجنس من مقايسة كما ذكرناه في الجنس الاول والحق فيه ايضا ان يقاس على النبض الصحي **قال** وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط **اقول** السريع هو الذي يتمم الحركة في مدة قصيرة والبطيء هو الذي يتممها في مدة طويلة والمعتدل ما بينهما ولابد في هذا الجنس ايضا من المقايسة والحق ايضا ان يقاس على النبض الصحي **قال** ورابعها قوام الالة وهو اما صلب او لين او متوسط **اقول** الصلب ما يعسر انفاع اللحم فيه الى داخله من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه والمتوسط ما بينهما والمراد بالالة الشريان ولابد من مقايسة ايضا والمقيس عليه النبض الصحي **قال** وخامسها زمان السكون وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط بينهما **اقول** المراد بزمان السكون الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين الانبساطين فالمتواتر ما هو زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو النبض الصحي على ما هو الحق والمتفاوت ما زمان سكونه اطول من زمان سكون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما **قال** وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط **اقول** الحار ما يكون اسخن من المقيس عليه والبارد ما يكون ابرد منه والمتوسط ما يساويه ولم يذكر الرطوبة واليبوسة لانهما انفعاليتان لا يدرك شيء منهما بالحس على الحقيقة على ما قيل قال محمد بن زكريا الاستدلال باللمس ولا يخص النبض فانه يعم البدن كله وهذا ان كان اراد فلا يوجب له لان عموم لا ينافي كونه من ادلة النبض وان كان افادة فهو حق وقال الامام فخر الدين الرازي

الشريان له مزيد اختصاص بالحرارة بالنسبة الى سائر الاعضاء لكونها اوعية
الروح ولاتصالها بالقلب الذى هو منبع الحرارة وهو كلام جيد **قال** وسابعها
مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلى او خال او متوسط **اقول** الممتلى ما يحس
في داخله رطوبة مائية فوق المعتدل عليه والخالى ما يحس فيه ذلك دون المعتدل
عليه والمتوسط ما بينهما **قال** وثامنها الاستواء والاختلاف فيها
وهو اما مستو او مختلف **اقول** المراد باحوال النبض امور منها العظم
والصغر ومنها السرعة والبطوء ومنها التواتر والتفاوت ومنها الصلابة
واللين وهذه الاحوال هي اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف فالاولى الاختصار
عليها فنقول الموصوف بالاستواء في الاحوال الخمس والاختلاف فيها
احد اشياء ثلثة الاول مجموع نبضات يعني ان ثلاث نبضات مثلا اما ان
يكون متشابهة في الاحوال الخمس او يكون متخالفة فيها او يكون متشابهة في بعضها
متخالفة في البعض الاخر فان كان الاول سمي مستويا على الاطلاق وان كان
الثاني سمي مختلفا على الاطلاق وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم
او الصغر وتخالفت في القوة والضعف سمي مستويا فيما حصل التشابه فيه
مختلفا فيما لم يحصل فيقال فيما ذكرنا من المثال مستو في العظم او الصغر مختلف
في القوة او الضعف الثاني اخر نبضة واحدة اي التي وقعت منها تحت الاصابع
الاربع اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس وهو المستوي او متخالفة فيها
وهو المختلف او يكون متشابهة في البعض دون البعض وهو المستوي في ذلك
البعض دون البعض الاخر الثالث اجزاء واحدة من نبضة واحدة اي
اول ما وقع تحت اصبع واحدة واوسطه واخره اما ان يكون متشابهة في الاحوال
الخمس او متخالفة فيها او متشابهة في بعضها متخالفة في البعض الاخر والاول
هو المستوي على الاطلاق والثاني هو المختلف على الاطلاق والثالث هو
المستوي في البعض دون البعض **قال** وتاسعها الانتظام في الاختلاف
وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم او غير منتظم **اقول** المنتظم
هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يعود عليه وغير المنتظم بخلافه وهذا

ومنها القوة والضعف

اخر نبضة من النبضات الاربع

فى

قال وهذا الجنس داخل تحت المختلف فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة
اقول المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف لان المراد بالانتظام
كما عرفت انتظام الاختلاف فيجب ان لا يعد هذا الجنس من الاجناس
وهذا يوجب ان يكون الاجناس تسعة لا عشرة ذكره محمد ابن زكريا والشيخ
وهو كلام حق **قال** وعاشرها الوزن وهو اما جيد الوزن حسنه
او غير جيد الوزن سيئه واصنافه ثلثة مجاوز الوزن كما للصبي يكون له وزن
الشبان ومباين الوزن كما للصبي يكون له وزن الشيوخ وخارج عن الوزن
وهو ان لا يشبه وزن سن البتة وهو ردي **اقول** انما ذكر الحسن والسيئ
لتفسير جيد الوزن ورديه بهما ولابد من تحقيق معنى الوزن فنقول كل
نبضة الى ان يلحق الاخرى لابد لها من حركتين وسكونين لانها مركبة من
انقباض وانبساط وهما حركتان متضادتان ولابد من تخلل السكون بين كل
حركتين متضادتين واذا كان كذلك لم يكن بد لكل نبضة الى ان يلحق الاخرى
من حركتين وسكونين واولى الحركتين حركة الانبساط وثانيتهما حركة الانقباض
واول السكونين ما بين الانبساط والانقباض اي المتخلل بين اخر الانبساط
واول الانقباض ويسمى السكون الخارج وثانيهما ما بين الانقباض والانبساط
اي المتخلل بين اخر الانقباض واول الانبساط ويسمى السكون الداخل واختلف
الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسا فكثير منهم على انه غير محسوس
واحتجوا عليه بان حس اللمس يشترط فيه الملاقاة لانه انما يحس بما يماسه
لا بما يفارقه والادراك الاشياء البعيدة عنه لكن حركة الانقباض يلزمها مفارقة
الشريان للانامل فلا يكون الشريان نفسه محسوسا فضلا عن حركته
وجوابه انه لا يلزم من هرب المحسوس عدم ملاقاته للحاس بل قد يلاقيه بان
يحركه الحاس اليه فان اجزاء الانامل بعد عود الشريان يرتفع بعد انخفاضها
فيحصل الاحساس بتلك الملاقاة وهذا واضح **قال** جالينوس اني لم ازل
على الانقباض مدة ثم لم ازل ابغا هذا الجنس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد
حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تمهيد عهدي ادرك ادركه فعلم

الحق ان الانقباض محسوس ثم لا شك ان لكل واحد من الامور الاربعة التي هي
الحركتان والسكونان زمانا وبعض الازمنة الى بعض نسبة لان مقدار احد الازمنة
قد يكون مثل مقدار الآخر وقد يكون نصفه وقد يكون ثلثه وقد يكون مثله
ونصفا ويتضح ذلك بان يتوهم فيه مثل ما في نسبة احد العددين الى الآخر
فان الاربعة مثلا مثل الاربعة والثلاثة نصف الستة والاثنان ثلث
الثلاثة والستة مثل الاربعة ونصفها الى غير ذلك من الامثلة ووزن
النبض وهو النسبة التي يقتضيها ذلك النبض بين زمانين من الازمنة
المذكورة وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة عن ان يقاس الشيء بالشيء ليعرف
بذلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه كذلك والاطباء اختلفوا في
زماني النسبة لان بعضهم اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة وبعضهم
نسبة زمان السكون بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان الحركة والسكون
بزمان الحركة والسكون وظ هذه المذاهب انما يأتي على القول بكون الانقباض
محسوسا والشيخ اعتبر زمان ما يحس من الحركة الى الزمان
الذي لا يحس فيه الحركة وذلك على تقدير الاحساس بالانقباض يكون
باعتبار زمان كل واحدة من الحركتين الى زمان السكون الذي يعقبها
وعلى تقدير عدم الاحساس به يكون باعتبار زمان الانبساط الى الزمان
المتخلل بين الانبساطين واذا عرفت هذا فنقول لكل واحد من الاسنان
في حال الصحة نبض وكذلك النبض وزن معين فهو الذي ينبغي له فان كان
ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن وان كان غير حاصل كان رديء
الوزن واصناف رديء الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو ان يشبه
وزن سن وزن سن آخر يليه كالصبي يكون له وزن الشبان والشاب
يكون له وزن الصبيان او وزن الكهول وتسمى هذا الصنف متغير الوزن
ايضا والثاني مباين الوزن وهو ان يشبه وزن سن وزن سن آخر
لا يليه كالصبي يكون له وزن الشيوخ والشيخ يكون له وزن الصبيان
والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن اصلا كالصبي

لا

لا يكون له وزن سن الشيخ وهو رديء لانه يدل على تغير عظيم في المزاج موجب
لخروج النبض عن الوزن فان قلت الخارج عن الوزن كيف يعد من اصناف
رديء الوزن لان رديء الوزن لا يتناول الا ما له وزن قلت المراد بالخارج عن
الوزن ما وزنه رديء لا ما لا وزن له كما يقال للرديء الذهن لا ذهن له ذكره ابن ابي
الصادق في شرح المسائل قال ولنقل في اسباب النبض الحاجة الى النبض
هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة وكانت الآلة مطاوعة
للينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما وان كانت الحاجة ازيد من ذلك
اسرع فان افرطت تواتر واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها اسرع مع صغر
ثم تواتر وان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اقول
الاحتياج الى النبض لترويح الحار الغريزي لانه هو السبب الغائي له والاحتياج
يزيد وينقص بسبب حدة الحرارة في اشتعالها او ضعفها او اعتدالها وذلك
لانها متى كانت ثائرة كانت الحاجة داعية الى هواء متكاثر ومتى كانت ناقصة كانت
داعية الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان كانت زائدة
كانت الآلة اي العرق النابض مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض قوية
كان النبض عظيما لان الفاعل اذا كان قويا يمكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط
وكان القابل غير عاص والباعث كاملا عظم الفعل لا محالة فان لم يكن
الحرارة اكثر مما يستدعي العظم فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه
سريعا فان كانت بحيث يندفع بالعظم والسرعة فذاك وان كانت اكثر منه كان
النبض مع عظمه وسرعته متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة
وهي سابقة على التواتر ومثلوه بالماشي في مهم فانه يوسع في خطوته اولا ثم يسرعها
ثانيا ثم يتواتر بينها ثالثا هذه قاعدة الاطباء في النبض وصححها الاستقراء
هذا كله اذا اجتمعت الامور الثلثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة وانقياد الآلة
ومساعدة القوة واما اذا كانت الآلة عاصية لصلابتها والامران الآخران
بحالهما كان النبض سريعا صغيرا اما السرعة فليتدارك بالسرعة
ما فات من العظم بسبب الصلابة في القابل واما الصغر فلان

ازيد خ

العرق الصلب لا ينبسط كل الانبساط وان كانت الحرارة فوق ما يندفع بالسرعة
تواتر النبض لما مرّ من قاعدتهم واذا كانت القوّة ضعيفة والامران الاخران
بحالهما لم يتأت تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بدّ وان يتواتر
النبض ويصغر صغراً ازيد من صغر الصلابة اما التواتر فليتدارك به ما
فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة عظيمة
او مرتين سريعتين ويشبه ذلك بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه اذا كان
ضعيفاً يقسمه اقساماً كثيرة وينقل كل قسم مرة ويستعجل منه واما الصغر
فظ ما مرّ واما ان صغره ازيد من صغر الصلابة فلان فوق القوة وليونة الالة
لا يتمنهما للعظم لكن قوة القوة اعظمهما في ذلك لان ايجاب الفاعل هو التأثير
واستعداد القابل هو الشرط واين الشرط عن الفاعل فيكون ضعف القوة اعون
عن الصغر من صلابة الالة **قال** وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت
المادة الغذائية او الخلطية كما في اول النوب وان كانت القوة في اصلها قوية **اقول**
انما كان انضغاط القوة تحت المادة سواء كانت غذائية بان كانت اكثر مما ينبغي
او كانت خليطة كما يكون في اول النوب في الحميات فانه في اواخرها تتخلص
القوة عنها سبباً لصغر النبض لان ثقل المادة يقعد الطبيعة عن تكميل الانبساط
فيصير النبض صغيراً وان كانت القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل وان لم
يمن لخلل في نفسه فقد يتخلف عنه كمال الفعل للشاغل والفرق بين الصغر لانضغاط
له تحت الغذاء وبينه للانضغاط تحت الخلط ان الغذائي يزول بانهضام الغذاء
فان قلت ثقل الغذاء الموجب للصغر انما يكون عند ورود الغذاء الى المعدة
لا انه اذا انهضم وانحدر عنها وصادمها فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزول
بتميز الفضلات وانحدار كل فضلة الى مفيضها فكان الواجب ان تقيد الحكم
بكون الغذاء في المعدة **قلت** السؤال مع ضعفه انما يرد لو كان الحكم كلياً وليس
كذلك لان قد في الفعل المضارع للتقليل على انه يجوز ان يستمر الثقل الى حصول
الغذاء في الكبد بل الى حصوله في الاعضاء غير ان الصغر الحاصل منه عند كونه
في المعدة اظهر لان الفضلات وان قلت بعد انحدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم المتولد

منه في الكبد اكثر مما ينبغي بالنسبة الى القوة الكبدية ثم العضوية وح لا يخ
القوة عن القعود عن تكميل الانبساط **قال** ولين النبض للرطوبة **اقول** المراد
بالرطوبة رطوبة العرق بسبب الرطوبة المستولية على البدن لغذاء مرطب
كالاغذية المولدة للرطوبات كالجزر او لمادة مرضية كالاستسقاء او لامر اخر
كالاستحمام بماء عذب بالاعتدال وانما كانت رطوبة العرق موجبة للين النبض
لانها توجب سهولة القبول **قال** وصلابته لليبوسة وقد يصلب في البحارين للتمدد
بسبب اندفاع المادة الى جهة **اقول** سبب صلابة النبض يبوسة جرم العرق
بسبب الجفاف الحاصل من المجففات لان اليابس يعسر اندفاعه عن الغامز
وللصلابة سبب اخر وهو ان يتمدد جرم العرق لان المتمدد يعسر انغمازه لانه
يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة
بين النقطتين هي الخط المستقيم وتمدد العرق يكون بسبب البحران لان الطبيعة
اذا ارادت دفع المادة من جهة كالقيء والاسهال والرعاف امتدت الاعضاء الى تلك
الجهة ما امكن فيمتد العرق النابض ايضاً **فان قلت** البحران قد يكون بالعرق والجمع
الاطباء على ان النبض فيه موجي فلا بدّ من تقييد البحران بان لا يكون بالعرق **قلت**
الحكم اذا كان معللاً بالامتداد لم يرد ما ذكرتم لانه ان لم يوجد في البحران العرقي لم يكن
ذلك البحران مراداً بسبب القرينة المعلومة من التعليل وان وجد فيه فلا نسلم عدم الصلابة
وحصول الاجماع على هذا التقدير مم **قال** والاختلاف لثقل مادة او شدة ضعف
والضغوط من ذلك يبطل النظام وحسن الوزن **اقول** سبب اختلاف النبض امران
الاول ثقل المادة من طعام او خلط اما الاول فلان الطبيعة تقبل على هضم
الطعام وتنصرف عن فعل النبض فيكثر الحاجة ثم تنصرف اليه وتكثر من
فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني فلان الطبيعة تقبل على انضاج ذلك
الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض والتقريب كما في الاول والثاني شدة
ضعف القوة لانه يشغل الطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة لضعفها
يقل عملها ثم تجهد للتدارك فيفعل حيناً ضعيفاً وحيناً قوياً وهو المراد
بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا افرط ابطل نظام النبض وحسن وزنه تامل

فيه حتى نعرف وجه ما ذكرنا **قال** وههنا انواع من النبض ذات اسماء يجب ان نشير
اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير **اقول** ذكر من المخصوصات بالاسماء عشرة انواع هي
العظيم والصغير وقد مر والمنشاري والموجي والدودي والنملي وذنب الفار والمطرقي
وذو الفترة والواقع في الوسط ويجي ذكر هذه الثمانية على الترتيب **قال** النبض
المنشاري نبض سريع متواتر صلب يختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم
والتاخر والصلابة واللين **اقول** السرعة والتواتر والصلابة عرف معانيها
واما الاختلاف في الشهوق والغور فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو وبعضها
ينخفض وهذا هو السبب في تسميته هذا النبض منشاريا لانه يشبه بذلك اجزاء
العرق اسنان المنشار قال صاحب بستان الاطباء العرب لا يقول منشار بالنون
وانما يقول مئشار بالهمزة يقال اشرت الخشبة بالمئشار هذا ما ذكره ولكن
المشهور النون واما الاختلاف في التقدم والتاخر فمعناه ان يتحرك جزء من
العرق قبل غيره او بعده واما اختلافها في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض
اجزاء العرق دون بعض وسبب الاختلاف امران **الاول** اختلاف المصبوب
في جرم العرق من الاخلاط كالدم والصفراء والبلغم والسوداء في عفونته
ونجاحته ونضجه فان العفونة يوجب اللين وسرعة الانبساط وكذا رعدها يوجب
اضدادها والنضج يوجب هذه الامور والفجاجة يوجب اضدادها **والثاني** ورم
الاعضاء العصبانية الذي يوجب صلابة بعض اجزاء العرق دون بعض واختلافها
في الصلابة واللين يوجب اختلافها في الشهوق والغور ايضا وذلك كما في اصحاب
ذات الجنب لان الشرايين يحيط بهما غشاءان احدهما من الخارج والثاني من الداخل
والاغشية منتسجة من ليف عصبي وليف رباطي فتلك الاعصاب يجذب منها ما كان
متصلا باعصاب موضع الورم بسبب زيادة الورم في حجم العضو وما لم يكن
متصلا بتلك الاعصاب لا يجذب فيمتد بعض اجزاء الشريان الذي يجذب
دون بعض وما يمتد يصلب وما لا يمتد يلين **قال** الموجي يشبهه الا انه لين
اقول الموجي نبض سريع متواتر لين يختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم
والتاخر وانما سمي موجيا لان حركته لاختلاف اجزاء العرق ارتفاعا وانخفاضا

في فصل الالف من الصحاح
اشرت الخشبة بالمئشار
فهو مهموز وفي فصل النون
ونشرت الخشبة واشرتها
اذا قطعتها بالمنشار
انتهى

مع لين فيها ويتلو بعضها بعضا مرة ويتباعد اخرى لاجل اللين لهما يشبه حركة موج
البحر اذا لقي فيه شي صلب فانه يرى فيه دوائر يتصل بعضها ببعض
مع اختلاف بينهما في الشهوق والانخفاض وطول العرض وقصره وسرعة
الحركة وبطوءها وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتى لا يستطيع بسط
الالة دفعة واحدة بل يبسطها شيئا بعد شي وقد يكون سببه افراط لين الالة لان
الالة الرطبة لا يتلازم اجزاءها في الحركة لان اجزاءها تنثني ويختلف هيئاتها
بخلاف اليابس فان اخره يتحرك بتحريك اوله **قال** الدودي يشبهه لكنه صغير
اقول النبض الدودي يشبه النبض الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه
الضعف الزائد على ما في الموجي ويسمى دوديا تشبيها له بالدود لكثرة الاجزاء
في الحركة **قال** النملي يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا **اقول**
النبض النملي سببه الضعف الزائد على ما في الدودي ولذلك كان اصغر منه واشد
تواترا وضعفا وانما سمي نمليا تشبيها له بالنمل في دبيبه **واعلم** ان ما ذكره من
التعريفات رسوم والغرض منها نوع من التمييز ومن اراد زيادة تحقيق في الفرق
بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات **قال** ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى
اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول وقد ينقطع دونه وذلك رديء
اقول ذنب الفار هو النبض الذي يتدرج في الاختلاف اخذا من نقصان الى زيادة
او من زيادة الى نقصان **والاول** يشبه ذنب الفار ان جعل المبدا طرفه الدقيق **والثاني**
يشبهه ان جعل المبدا الطرف الاخر واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم
وهو المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه دقيق والغلظ والدقة
يشابهان العظم والصغر لا السرعة والبطوء لا القوة والضعف **ولذلك** اقتصر
المؤلف على ذكر هذا الاختلاف **ومثال** التدرج فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاولى
مثلا على حد من العظم وما تحت الثانية انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت
الثانية وما تحت الرابعة انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك وقس على
هذا اذا كان الاختلاف في السرعة وغيرها ثم بعد ذلك اما ان يرجع الى حالته
الاولى او لا يرجع فان رجع سمي ذنبا راجعا وان لم يرجع الى حالته الاولى فان انتهى

حيث لا يحس الحركة سمّي ذنباً منقضياً والا سمّي ذنباً ثابتاً ففهم ان الرجوع ليس بمعتبر في ذنب الفار على ما هو الواقع في عامة الكتب وسبب الاخذ من النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس استراحتها ومن العايد ما لا يعود الى المقدار الاول بل ينقطع دونه وهذا ان كان في الاخذ من الزيادة الى النقصان فهو ردي لانه يدل على الضعف وهو مراد المؤلف وان كان من النقصان الى الزيادة فليس برديّ لانه لا يدل على الضعف **قال** المطرقي نبض بقرع الاصبع ولا يكمل فيتمم باخرى **اقول** النبض المطرقي هو الذي يقرع الاصبع فيعود الى جانب المركز قليلاً وقبل وصوله الى الغاية المركزية يعود فيتمم الانبساط يشبه بضرب المطرقة فانها تنبو عن المضروب فيرتفع ارتفاعاً اقل من ارتفاعها في يد الضارب فيضربه مرة ثانية وربما ضربه مرة ثالثة قال جالينوس وجدت في النبض العود مرتين واختلف الاطبّاء في ان هذا نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول قال الامام الخلاف لفظي لانّا ان شرطنا في النبضة الانبساط والانقباض التامين كان المطرقي نبضة واحدة والا كان نبضتين وهو قريب وسبب المطرقي ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة يدعو القوة الى اتمام فعلها فيلحقه ضربة اخرى وقد يكون للضعف لان القوة اذا لم يقو على بسط الشريان جملة واحدة عرض وقفة بين النقطة المركزية والمحيطية للاستراحة وقد يكون لشاغل يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض عند الفزع المفرط فتخذ به لا يتمم **قال** ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون **اقول** ذو الفترة هو النبض الذي يقع فيه سكون حيث يتوقع الحركة كما بين المسافة مثلاً او في المركز بعد تمام السكون الداخلي الحابس عن الانبساط الثاني فيكون سكون اخر متصل بالاول او في المحيط بعد السكون الخارجي بمثل ذلك وسببه اعياء القوة واستراحتها او عارض مفاجئ يصرف اليه الفكر والطبيعة دفعة كالفزع المفرط **قال** الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة **اقول** الواقع في الوسط هو النبض الذي يقع فيه حركة حيث يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك يسمّى الواقع في الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في الواقع في الوسط بعد

[marginal notes:]
قوله ذنب الفار [illegible]
قوله الانقطاع [illegible]

تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام انقباضه والقرعة الثانية في المطرقي جزء من الانبساط الذي القرعة الاولى اوّله وسبب الواقع في الوسط شدة الحاجة الى الترويح بحوج الطبيعة الى ان تحرك في غير وقت الحركة **قال** في البول **اقول** قد عرفت تقديره في اول باب النبض واعلم ان الماء اول اخذه طبا للطعام انما هو في المعدة لترققه ويجعله كيلوساً ثم يذهب معه من ماساريقا التي هي في جهة مقعر الكبد ومن العروق الشعرية التي هي في محدبها الى الكبد ثم يذهب اكثره من الكبد الى الكليتين في عرق نازل اليهما ثم يذهب منهما الى المثانة والاقل الباقي يجري مع الدم في العروق ثم يرجع فيجري الى المثانة ولذلك ينصبغ بول المختضب بالحناء ويقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع الماء في المثانة ينتقل منها الى الاحليل او الفرج ومنهما الى الخارج ويعلم مما ذكرنا امران الاول ان البول فيه شيئان المائية المنفصل اكثرها في الكبد وهي فضلة للهضم الثاني والثفل المصاحب له في العروق مع اقلها وهي فضلة الهضم الثالث وذلك الثفل هو الجوهر المسمّى بالرسوب والامر الثاني ان الدلالة الذاتية للبول على آلات الغذاء واوضح دلالته على الكبد والمثانة اما الاول فلانفصاله اكثره في الكبد واما الثاني فلمكثه في المثانة كثيراً **قال** واجناس دلالته سبعة **اقول** الحصر فيها استقرائي **قال** الاول اللون واصوله خمسة احدها الاصفر فمنه تبني للبرد واترجي للاعتدال واشقر وناري واحمر ناصع وكلها للحرارة على مراتبها **اقول** انما ابتدا من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال به اشهر عند الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها الاصفر وانما ابتدا به لان البول الطبيعي اصفر ولان اللون الشايع في البول الصفرة لان الصفراء الطف الاخلاط وينفذ مع المائية في المسالك الضيقة فمخالطتها لها يكون اكثر وذكر المؤلف للبول الاصفر طبقات منها اللون التبني وهو ما صفرته يسيرة ضاربة الى البياض كماء التبن ولذلك سمّي به وهو دليل البرد لانه اما لكثرة المائية او لعلّة

الصفراء وكل واحد منهما دليل البرد وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون التبني
بميل الصفراء الى جهة اخرى لكنه اقلي ومنها اللون الاترجي وما هو صفرة شبيهة
بصفرة قشور الاترج ويحدث من مخالطة صفراء زائدة على ما في التبني وهو دليل
الاعتدال قال الشيخ اللون الصحي الدال على النضج هو الاترجي ومنها اللون الاشقر
وهو ما صفرة مائلة الى حمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد صفرة الصفراء انما هو
للحرارة ومنها اللون الناري وهو ما صفرة شبيهة بلون النار مشرقة ذات شعاع
كشعاع النار ولذلك يسمى ناريا ويسمى الاصفر المشبع ايضا قال الشيخ هو
لون يشبه صبغ الزعفران ويدل على حرارة زائدة على ما في الاشقر ومنها اللون
الاحمر الناصع اي الخالص ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه شعر الزعفران بخلاف
الناري فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من طبقات الصفرة لكن الصفرة
بعلوها حمرة زائدة على ما في الناري وهو المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة
فكانها معدومة وهذا اللون يدل على حرارة زائدة على ما في الناري عند الشيخ وصاحب
الكامل والمؤلف وقال ابن ابي الصادق الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان
الحمرة يدل على مخالطة شيء من الدم والصفرة على مخالطة شيء من الصفراء والصفراء
احر من الدم والجواب عنه ان الحمرة في الزعفراني ليست بمخالطة الدم لانها حمرة
مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة لون الصفراء قال
وثانيها الاحمر فمنه اصهب ووردي واقتم وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون بول
احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلة تميز المائية عن الدم او لاجل وجع مفارق
كما في القولنج اقول الاصل الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة الدم والحرارة
وذكر المؤلف له طبقات منها الاصهب وهو ما له حمرة ضعيفة قريبة الى البياض
والدم الذي يوجبه لابد ان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو ما له حمرة زائدة على
حمرة الاصهب والدم الذي يوجبه لابد ان يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ما
له حمرة كدرة والدم الذي يوجبه لابد ان يكون اغلظ ودلالة هذه الاقسام
على الحرارة اكثرية لا كلية فقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية وكما اذا
حدث وجع مفارق لمادة باردة كما في القولنج الحادث عن مادة بلغمية اما الفالج

وسوء القنية فسبب حمرة البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد الباردة
ان الكبد يضعف فيهما فلا يحسن تمييز المائية عن الدم وهذا في الفالج الكائن في الشق
الايمن واضح واما الكائن في الشق الايسر فلان استيلاء البرد على العروق يضعفها
فلا يجذب الدم فلا يتميز الدم عن المائية ايضا واما القولنج فلان الوجع يوجب اضطراب
الارواح لمقاومته واضطرابها يسخن البدن وسخونة البدن يحلل المواد ويخلطها بالبول
فان كان ذلك الخلط الدم احمر البول وهو المراد بالمثال المذكور فيما نحن بصدده وان
كان غيره لم يكن البول احمر وخرج عن المبحث قال والناري ادل على الحرارة من الاحمر
لان الصفراء اشد حرارة من الدم اقول اللون الناري من طبقات الصفرة ادل
على الحرارة من جميع طبقات الحمرة لان الناري لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط
الدم والصفراء اشد حرارة من الدم لوفور مائية الدم فيكسر سورة حرارتها وايضا
الغالب على الصفراء الطبع الناري وعلى الدم الطبع الهوائي وحرارة النار اشد من
حرارة الهواء بحسب الخلقة التي يقتضيها الحكمة الالهية قال وثالثها الاخضر
كالفستقي والنيلنجي وهما للبرد المجمد وينذران في الصبيان بفالج او تشنج وكالزنجاري
والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة اقول الاصل الثالث من اصول اللون الاخضر
وذكر له اربع طبقات منها اللون الفستقي وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل على
البرد المجمد لان هذا اللون يحصل عن اختلاط السواد بالصفرة والسواد يحصل من
البرد المجمد غالبا ومنها اللون النيلنجي وهو لون خضرته فوق خضرة الفستقي
وهو الزرقة يشبه لون النيل المذاب في الماء وهو ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه اقوى
والفستقي والنيلنجي ينذران في الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبة في ابدانهم
غالبة وهذان الصنفان من البول يدلان على البرد المجمد فاذا صادف ذلك البرد تلك
الرطوبة جمدها وقواهم ضعيفة يعجز عن دفعها فيتالم اعصابهم فان امتنع نفوذ
الروح فيها فهو المراد بالفالج وان ملاها تلك الرطوبات وزادت في عرضها ونقصت
من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها اللون الكراثي وهذان اللونان يدلان على افراط
الحرارة المحرقة والفرق بينهما ان الزنجاري يميل الى البياض لشدة الحرارة فيه وقد
ذكرنا فيه في فصل الاخلاط قال ورابعها الاسود وقد يكون اما لافراط الاحتراق

ان كان معه صفرة او تقدمه رقوة والبحران والجمود ان كان مع كمودة وعدم البحران او حركة
مادة سوداوية كما في البحران او لتناول صابغ كالشراب الاسود **اقول** الاصل الرابع
من اصول اللون الاسود وقد ذكر المؤلف له اسبابا **الاول** فرط الاحتراق بان
يوجد في البدن صفراء حادة فتحرق ما يخالط مائية البول من الاخلاط **وسبب**
اسوداد المحرق بالحرارة ان ما يبقى فيه بعد هذا الاحتراق من الرطوبة المانعة من
التشتت يتوجه الى سطحه الظاهر فلا ينفذ الضوء فيه فيسود لان الكثافة سبب السواد
وذلك محسوس في الفحم **وعلامة** السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين **الاول**
ان يكون معه صفرة وضرب الى الزعفرانية والثاني ان يتقدمه بول قوي اللون بحرانا حمرة
ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من السواد احراق للاحليل ولهيب واشتعال في
البدن **الثاني** الجمود بان يوجد في البدن مادة باردة تجمد ما يخالط مائيته
من الاخلاط **وانما** يسود لان الاجزاء تتراكم في السطح فيكثف الجسم فيسود
ولذلك يسود الثمرة التي يصيبها البرد وعلامة السواد الحاصل بهذا السبب احد
الامرين الاول ان يكون معه كمودة والثاني ان يتقدمه بول اخضر عديم الرائحة
او ذو رائحة تدل على البرد كالحموضة **والثالث** حركة مادة سوداوية بان تحركها
الطبيعة على سبيل التنقية والبحران وتخرجها من طريق البول كما في حميات السوداء
وعلل الطحال **وعلامته** ان يكون في يوم باحوري ويعقبه خفة وان يتقدمه
علامات تدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل النضج وخصوصا بالبول قبيح
والرابع تناول شيء صابغ كالشراب الاسود بان لا يعمل فيه الطبيعة فيخرج بحاله
مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما لسقوط قوة الكبد وهذا رديء ولكونه زائدا
على قدر الكفاية وهذا لا خطر فيه لانه يدل على قوة الطبيعة على دفعه **قال** ومنها
الابيض ومنه حقيقي كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد او ذوبان شحم او
اعضاء اصلية كما في الاحراق ومنه مشف يقال له ابيض مجازا ويدل اما على عدم
التصرف في الماء البتة وهو رديء ويبين عن النضج او على سدة تمنع نفوذ الصابغ
اقول الاصل الخامس من اصول اللون الابيض وقسمه المؤلف الى قسمين **الاول**
اللون المفرق للبصر كلون اللبن والكاغذ ولا يكون هذا مشفا ولا ينفذ فيه البصر

اي يحجب ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض عليه حقيقة ولا يوجد في البول الا
مع غلظ ويدل اما على غلبة بلغم وبرد **اما البلغم** فيكون خاما لزجا غليظا
يخالط البول ويفيده هذا اللون **واما البرد** فلا يبعد عن هذا البلغم واما على
ذوبان الذائب اما شحم وفي معناه السمين **وعلامته** ان يكون البول مع بياضه
دسما **وسببه** حرارة قوية تذيب دسومات البدن وهذا الذائب يجد في الغاروقة
واما ان يكون ما على الاعضاء الاصلية فانها شديدة البياض وهذا انما يكون
في اخر الدق **وعلامته** الذبول والضمور والغوي المهلك **قال محمد ابن زكريا**
يكون معه نتن شديد وسببه افراط الحرارة **القسم الثاني** اللون المشف اعلم
ان المشف على نوعين **احدهما** ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية
ولا يحجب ما وراءه اصلا عن الابصار والثاني ما له لون يسير كالماء الصافي وهو
ايضا لا يحجب عن الابصار كثير حجب والاول لا يقال له ابيض لانه عادم للالوان
كلها والثاني يقال له ابيض واطلاقه عليه مجاز لان له لونا في نفسه ولذلك يمكن
رؤيته بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس من الهواء **ووجه المجاز**
ان مثل هذا المشف اذا عرض له تكاثف وتفرق الى اجزاء صغار تكثر بسببها
السطوح رؤي ابيض **اما التكاثف** فكما اذا جمد الماء **واما التفرق** فكما يعرض للماء اذا
ازبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق **والناس** يزعمون ان البياض موجود في الماء والزجاج
ويظهره التكاثف والتفرق وهذا القسم من البياض في البول يدل اما على عدم
التصرف في الماء البتة لان لون الماء البياض بهذا المعنى وهو رديء ويبين عن النضج
لانه يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها هضم يخالط
البول شيء من فضول الهضم الكبدي وذلك يوجب تلونه بلون ذلك المخالط و
انما قلنا ان بطلان هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحر لصيرت تلك الحرارة البول
اصفر وقد فرضناه ابيض هف واذا بطل الهضم للبرد ايس عن النضج **واما على**
سدة تمنع نفوذ الصابغ فيخرج البول على لون الماء وهو ظ **قال** الثاني القوام
فالرقيق لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فيهم اردأ لان بولهم بالطبع
اغلظ او لسدة او لكثرة شرب الماء **والغليظ** اما لعدم النضج او للنضج خلط في غاية

الغلظ ويفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ والمعتدل **اقول** البول بحسب
القوام اما رقيق او غليظ او معتدل لانه اما ان لا يكون له قوام محسوس
زائد على قوام المائية اولا والاول هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في
القوام الى عسر السيلان اولا والاول هو الغليظ والثاني هو المعتدل
اما الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم النضج سواء كان في حالة
الصحة او في حال المرض لانه لابد للنضج من ان يفيد المائية قواما بما
يخالطها من المواد النضيجة وحيث لا قوام لها على ما هو المفروض فلا
نضج وهذا اذا وقع عند البحران بلا تتبع انذر بالنكس لدلالته على عصيان
المواد ودلالة رقة البول على عدم النضج في الصبيان اكثر منها في
غيرهم لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطة شيء منها للبول يدل
على شدة عصيانها وهذا البول في الصبيان ارداء منه في غيرهم لان
الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ بوجهين الاول وفور رطوباتهم
كما عرفت والثاني ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم الى فضل
مادة للنمو واذا كان ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان المائية
تقل فيه لكثرة جذب البدن لها فيكون الفضول بالنسبة الى تلك المائية
القليلة كثيرة فعلم ان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ واذا كان كذلك
كان رقة البول فيهم ارداء لدلالته على انهم بعدوا عن حالهم الطبيعي جداً
والثاني السدة في مجرى من شانه ان ينفذ فيه ما يغلظ البول فانه يوجب
خروج الماء رقيقاً وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق ويعرف موضع السدة
بثقل وتمدد يكونان فيه والثالث كثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء
الكثير يكون قليلاً بالنسبة اليه فيرققه وايضاً لا يقدر الطبيعة على ابقاء
الماء الكثير في البدن مدة يختلط به شيء يعتد به لانها ترسله قبلها ويعرف
بكثرة البول وبتقدم كثرة الشرب واما الغليظ فيدل على احد امرين الاول
عدم النضج لان الغليظ يكون لاختلاط فضول وتلك الفضول اما رقيقة او غليظة
لا سبيل الى الاول لان الفضول الرقيقة بانفرادها لا يبلغ الى غلظ البول الغليظ

جداً فكيف مع اختلاطها بالمائية فتعين ان يكون تلك الفضول غليظة جداً والغالب
انها لا يكون نضيجة اذ النضج يلزم اعتدال القوام والثاني نضج خلط غليظ في غاية
الغلظ وهذا نادر والغالب الاول وانما قيدنا الخلط الغليظ بغاية الغلظ لانه
ما لا يكون في غاية الغلظ اذا نضج يصير البول معتدلاً والفرق بين الغليظ لعدم
النضج وبينه لنضج خلط غليظ في غاية الغلظ يعرف بالتامل في البول السابق
لانه ان كان اغلظ علم ان رقته قليلاً للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ
لعدم النضج ويعقب البول خفة في القسم الثاني دون الاول واما المعتدل
فيدل على النضج لان النضج للتهيا للاندفاع والمتهيئ للاندفاع هو المعتدل
لان الغليظ جداً يعصى على الطبيعة ويضيق عنه الطرق والرقيق جداً
يتشربه العضو ويدخل في منافذه ويعسر انفصاله فالنضج يلزمه اعتدال
القوام وهو المط **قال** الثالث الصفاء والكدورة فالصافي للنضج ويكون
الاخلاط والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام وقد يكون
لسقوط القوة او ورم باطني والكدر المنثور منه يصداع كائن او مطل
والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه وقد يكون الغليظ صافياً كبياض البيض
اقول البول ما كدره اوصاف والكدورة يحدث من اختلاط الاجزاء
الارضية بالمائية لا كيف اتفق فانهما اذا اختلطا بحيث لا يتميز احدهما
عن الاخر لم يكن ذلك كدورة بل لعله قد يكون غليظاً فاذن لابد وان يكونا
بحيث يتميز احدهما عن الاخر ولا كيف كانا فانهما لو تميزا تميزاً تاماً حتى
كانت الارضية راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل ولابد ان يكون
الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها وانما يكون كذلك اذا كان هناك
ريح يفرقها اذ في طبع الارضية الانفصال من المائية راسبة عنها ولابد
ايضاً ان يكون بحيث يحس بمجموعهما مختلف الاجزاء في اللطافة والغلظ
حتى يكون الاجزاء الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء الباقية
محسوسة لطيفة ولكن لا كيف كان فان البول المختلف الاجزاء في الغلظ
والرقة اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذاً تاماً متشابهاً ليس بكدر بل

لابد ان يكون الاجزاء الارضية التي فيه دكنا ملونة بلون اخر يمنع الاشفاف
والبول الكدر قد يكون رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو الاكثر فكل بول لما
ان يكون متشابه الاجزاء او لا يكون والاول اما ان يكون كدرا والثاني اما ان
يكون بعض اجزائه يحجب البصر عن النفوذ او لا يكون والاول هو الكدر والثاني
ان يكون كدرا ومنه يعلم معنى الكدر والصافي والصفا من علامات النضج
وسكون الاخلاط والكدورة من علامات عدم النضج وثوران الاخلاط لان
النضج لكون الحط الذاتي عند تهيئة المادة للاندفاع يتبعه استواء القوام لان
كل واحد من الغليظ جدا والرقيق جدا عاص لا يندفع اما الاول فلعسر جريانه
وضيق الطرق عنه واما الثاني فلان الرقيق يداخل خلل العضو المحصور فيه
ويحمله فيعسر على الطبيعة دفعه وقد يكون الكدورة لسقوط القوة او لورم في
الباطن اما الاول فلوجهين الاول ان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك
الرطوبات فيخرج بنفسها واكثر ما يخرج منها ما كان منها ارضيا غليظا لانه
يكون اثقل فيكدر البول وثانيهما ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن
فيجمد الاجزاء المخالطة للبول التي كانت رقيقة فيكدر البول بسبب تلك الاجزاء
كالبرد الخارجي في تكديره البول فانه قد يكدر البول برد يصيبه بعد الخروج وذلك
بان يتصعد الالطف من اجزائه فيصيبه البرد فيجمده فيكدر البول لاختلاف
اجزاء مختلفة فيه على الوجه الذي ذكرناه في تعريف الكدورة واما الثاني
فظ لان الورم اذا انفجر اختلطت المدة بالبول فيكدره كما في ورم المثانة
وورم الكلية والبول الكدر المثور وهو الذي يعلوه اجزاء مائية كثيرة منتشرة
كما يوجد في العصير عند الغليان وعند خضخضته يدل على صداع كائن اي
حاصل او مطل اي بصدد الحصول من اطل عليه اي اشرف وسبب ذلك
ان مثل هذا الغليان لابد ان يتصعد بسببه ابخرة كثيرة مصدعة قال ابقراط
في الفصول من بال بولا مثورا شبيها ببول الدواب فيه صداع حاضر او
سيحضر والبول الغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه فان الغليظ يستوي
قوامه بخلاف الكدر كما قدمناه وقد يكون الغليظ غير كدر كبياض البيض فانه

وورم الكبد صح

غليظ

غليظ ومع ذلك مشف اما الاول فلانه غير قابل للانفصال بسهولة ولذلك
اذا موج بالتحريك كانت امواجه كبارا واما الثاني فلانه لا يحجب البصر قال الرابع
الرائحة فالمنتنة حدة الافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان مع
نضج وعديم الرائحة البتة لجمود وفجاجة وربما دل على سقوط القوة والمعتدل
للنضج اقول البول بحسب الرائحة اما منتن او عديم الرائحة او معتدل
اما المنتن فيدل على احد الامرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا
انفصل منها ما يخلط بالبول يعفنه جدا فاذا دام ذلك دل على امراض العفونة
كالحميات والثاني قروح او جرب في آلات البول عفنة المادة الموجبة لهما
بسبب نضجها لانها ان لم تنضج يكون البول عديم الرائحة وهذا اكثر ما يكون في
المثانة لان البول اكثر احتباسا فيها فيكون تاثير قروحها في افساد الرائحة اكثر
والفرق بين الامرين بوجوه الاول ان الكائن عن قروح آلات البول يكون معه
وجع في العضو المتقرح ولا كذلك الكائن عن عفونة الاخلاط والثاني ان يكون في
الكائن عن القروح قيح وقشور بخلاف الكائن عن العفونة والثالث ان الكائن
عن العفونة يقل ويكثر بحسب قوة المريض وضعفه بخلاف الكائن عن القروح
واما عديم الرائحة فيدل على جمود الاخلاط وفجاجتها لانها لا يوجد حرارة تحركه
ليخالطه ذلك البخار الهواء المستنشق ويصل الى آلة الشم ولذلك يحتال في
ادراك بعض الروائح بالتسخين بالحك وغيره وقد يكون الخلو عن الرائحة لسقوط
القوة وذلك اذا عجزت عن خلط ما يعفن البول فان كان ذلك عقيب بول شديد
النتن دل على اعراض الطبيعة عن مقاومة المرض فلا بد من انتظار الموت
واما المعتدل فيدل على النضج وهذا يكون في الصحة وفي المرض بعد ان صار
معهودا ويدل على خير وسلامة قال الخامس الزبد فكثرته وكبره وبطوء
انفقائه يدل على مادة غليظة لزجة فلذلك هو في امراض الكلى ردي وينذر
بطول المرض اقول الزبد في البول يحصل من رطوبات لزجة يخالطها
الريح الخارجة مع البول ويعسر عليها ان يخرقها ويخرج فيعلو البول زبد
وحبب وكلما كانت تلك الرطوبات اوفر وكانت الرياح الممدة لها اكثر

عن ح

كان البول ازبد وكثرة الزبد وكبره وبطوء انفقا ئه اي انفجاره وزوال الزبد يدل
على كثرة المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح وهو اعني ازدياد البول
على هذا الوجه في امراض الكلى ردي جدا ومنذر بطول المرض لان حرارة الكلية
قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة للزبد عسر عليها نضجها
وتحليلها وجرمها ايضا غليظ ووصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها
ووهن قوتها وذلك موجب لطول امراضها قال ابقراط في الفصول متى كان
فوق بوله غبب دل على ان علته في كلاه وانذر منها بطول واقول اما دلالته
على ان علته في الكلى فلان ما فوق الكلى من الالات تلطف فيها الرطوبات
بحرارة الكبد فلا يحدث فيه العبب ولطول المسافة ينقسم العبب ايضا ان
وجدت وما بعد الكلى من الالات فبرودتها لا يصلح لتوليد الرياح فلا
يوجد فيها العبب لتوقفها على الريح واما دلالته على طول المرض فقد ذكرناها
قال السادس الرسوب فالدال منه على النضج هو الابيض الاملس
المستوي المجتمع والراسب من المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى في وسط
القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي كالاشقر
والاسود والكمد والنخالي والقشوري والصفائحي والخراطي الراسب
ثم المتعلق ثم الغمام الا ان يكون تعلقه لريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج
او لسدد او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين خصوصا
المرتاضين ويكثر في المرضى والسمان المستدعين لان الصحيح قد يخلو عن مادة
تندفع بالنضج والرسوب المدني يخالف الخام بالنتن وتقدم الورم وسهولة الاجتماع
والافتراق اقول الرسوب في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة للمايعات في اسفلها
وفي اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من مائية البول حاصل فيها متميز عنها
سواء كان في سفلها او في وسطها او فوقها والاول يسمى رسوبا راسبا والثاني
رسوبا متعلقا والثالث غماما قال ابن ابي صادق في شرح المسائل انما
يطلق الرسوب على المتعلق لان ما من شانه الرسوب انما يطفو ويتعلق اذا منع
مانع من الرسوب فلوجود هذه الصفة فيه بالقوة قيل له رسوب ثم الرسوب

اما دال على النضج ويسمى رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا رديا اما
المحمود فلله اوصاف الاول البياض لان النضج انما هو بالهاضمة واكثرها منه
فعلها التشبيه بالاعضاء وهي بيض فالمشابهة في اللون يكون تابعة للنضج وهذا
صحيح في فضلات الهضمين الاخيرين واما الهضم الكبدي ففضوله حمر لكون
المثانة وغيرها من المجاري بغير ان الحمرة فلا يظهر في الرسوب والثاني الملاسة
لانها تدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج والثالث الاستواء وهو ان يتشابه
اجزاءه بان لا يكون بعضها اغلظ من بعض لان التشابه بهذا المعنى يدل على استواء
عمل القوة فيه الذي يحصل به النضج والرابع اجتماع الاجزاء لان تشتتها يكون لرياح
مانعة من اتصال البعض بالبعض اذ لولا ذلك لكانت مجتمعة في اسفل القارورة
اذ من شان كل واحد منها الميل الى اسفل كما هو الحال في التراب الموضوع في الماء
ومخالطة الريح بالبول انما يكون للفجاجة ثم الرسوب المحمود ثلثة اقسام
افضلها الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم الغمام لوجهين الاول ان الغالب
على الاعضاء الاجزاء الارضية فشانها ان ينفصل مما هو اسفل اقرب الى النضج
والثاني ان سبب التعلق في الاكثر الريح وكلما كان الريح اكثر كان التعلق اكثر
وكثرة الريح تدل على عجز القوة عن دفعها واما المذموم فلا يوجد فيه الاوصاف
المذكورة وهو ايضا ثلثة اقسام افضلها الغمام ثم المتعلق ثم الراسب اذا كان
الطفو للحرارة المصعدة لانها كما انها تصعد فكذلك تلطف واما اذا كان
سبب الطفو مخالطة الريح القاهرة للاجزاء الارضية التي شانها التسفل
لميل الريح الى فوق فالراسب افضل من المتعلق وهو من الغمام لان الريح يفعل في
المستفلح بقي الكلام في تمييز اقسام الرسوب المذموم التي ذكرها المولف فنقول
الفضول المندفعة في الرسوب الردي اما ان يكون من الاعضاء او يكون من الرطوبات
اذ ليس في البدن جسم يكون منه رسوب غيرهما والكائن من الاعضاء اما ان يكون
من الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا او لا يكون منها والثاني اما ان يكون فيه دهنية
ويسمى دسميا او لا يكون ويسمى لحميا والخراطي اما ان يكون من ظاهر العضو او من باطنه
فان كان الاول سمي قشوريا وان كان الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء كبارا عراضا

بيضاً او حمراً سمّي صفايحيّاً فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية او الكبد وان
لم يكن اجزاء كبار عراضاً فان كان احمر سمّي كرسنّيا وان لم يكن احمر يسمّي نخاليّاً والكائن
من الرطوبات منه الاسود ومنه الاشقر ومنه الكمد وقد مرّ في مباحث الخلط ما
يرشد الى تفصيل هذه الالوان هذا كلّه في البول الذي له رسوب **واعلم** انّ الرسوب
فيكون لاحد اسباب **الاوّل** عدم النضج **والثاني** السدّة **والثالث** قلّة المادة لا بها
اسباب لقلّة اختلاط الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب معتدّ به والرسوب
ثفل في الاصحاء لخلوّهم عن الخلط الواجب انفصاله بالبول وان كان
فيهم رسوب فيكون من فضل الغذاء ويكون عديم الهضم والمهزول ايضاً يقلّ
رسوبه لقلّة فضوله وخصوصاً اذا كان مرتاضاً لكثرة التحلّل بسبب الرياضة وتكثر
الرسوب في المريض السمين التارك للرياضة وهو ظ مما ذكرناه **ومن انواع الرسوب**
الرسوب المدّي وهو الذي يكون الثفل فيه مدّة **ومنه** الرسوب المخاطي وهو الذي
يكون الثفل فيه خلطاً غليظاً خاماً وكثيراً ما يوجد في عرق النساء ووجع
المفاصل والفرق بينهما بعد مشاكلتهما في اللون والهيئة بان المدّي يكون
منتناً ويتقدّمه ورم ويسهل اجتماع الثفل فيه وتفرّقه بخلاف المخاطي في
هذه الاحكام **قال** السابع مقدار البول فكثرة البول لكثرة شرب الماء
او ذوبان او استفراغ الفضول كما في البحران ان كان مع قوّة وتعقبه راحة
والبول الردي اسلمه اغزره وقلّته يدلّ على فرط تحلّل او فناء رطوبة او سدّة
او اسهال وقلّة البول جدّاً مع قلّة التحلّل ينذر بالاستسقاء **اقول** البول
امّا ان يكون اقلّ من الطبيعي او اكثر منه او مساوياً له واسباب كثرته كثيرة
منها اكثار شرب الماء اما وحده او ممزوجاً بمشروب وفي معناه الاكثار
من الفواكه الرطبة **ومنها** ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول **ومنها**
دفع الطبيعة لمواد البدن كما في البحران الادراري والفرق بينه وبين الذوباني
انه يكون مع القوّة ويحصل عقيبه الراحة بخلاف الذوباني وايضاً الذوباني
انه يكون فيه حرارة قويّة وله رايحة حادّة ولا يكون في يوم باحوري بخلاف
البحراني **والبول الردي** كالاسود والغليظ اسلمه ما يكون اغزر وهو ان

يستفرغ

يستفرغ دفعة كثيراً لا متقطّعاً قليلاً لانّ ذلك يدلّ على قوّة الطبيعة والمتقطّع
ردي لدلالته على غاية الضعف واسباب قلّته ايضاً كثيرة **منها** فرط تحلّل الرطوبات
لشدّة تخلخل البدن واتساع المسامات او لحركة مفرطة فانّ افراط تحلّل الرطوبات
يقلّل المائيّة فيقلّ البول لذلك **ومنها** فناء رطوبات البدن لفرط الحرارة
وهذا غير السبب الاوّل فانّ الاوّل زوال الرطوبة بعد وجودها وهذا انتفاؤها
ابتداء **ومنها** السدّة في مجاري البول المفضية الى جهة المثانة فانه لا يخرج
الّا الرقيق القليل ويبقى الغليظ الكثير **ومنها** الاسهال فانه يوجب انصراف
المائية الى الجهة الاخرى وقلّة البول جدّاً مع قلّة التحلّل منذر بالاستسقاء لانه
يدلّ على تفرّق اتصال كما في الكبد في المجرى فانّ تفرّق اتصاله يوجب نفاد المائية الى
تجويف البطن فيعرض منه الاستسقاء الزقي بغتة **قال** القمل يتولّد من
رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلح بها الحيوة القملية فلا يحرم ذلك من واهب الحيوة
ويكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون
وقد يحدث دفعة العلاج امّا المفرط فلا بدّ من تنقية البدن وادامة الاستنظاف
والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل ولين الحرير واذا شرب
اليوم بطبيخ الفوتنج قبل العمل الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الخطمي والشام
والانيسون والزراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة
بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو ردي وينبغي ان ينفذ عن الاعضاء الرئيسة
اقول من الناس من زعم انّ القمل يتولّد من بقايا آثار المخلوق عند الانسان
فتوقّع الى نواحي الابط وبعد في مسام الجلد وهذا ليس مما يجب ان يعتمد عليه لانّا
نشاهد انه يكثر في بدن من لا يستنظف من الاوساخ ولا يستكثر من الحمّام
فالوجه ما اشار اليه المؤلف وقريب منه القمقام والصئبان وعلاج الجميع
ذكره وللفصد في منع تولّدها اثر عظيم **قال** الفوتا يتولّد من مائية رقيقة
حادّة وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيراً والادوية الموضعية
كحماض الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المرّ والكثير منه شبيه بالجذام **اقول**
الفوتا خشونة يحدث في ظاهر الجلد والذي يتقشّر فيه الجلد ويعرض منه التفليس

فلذعرفت انه هو البرص الاسود والذي لم يبلغ الى ذلك الحد هو المراد في هذا الموضع
وحدوثه يكون اما من مائية رقيقة حادة دموية يخالطها قليل من السوداء وح يكون
لونه مائلاً الى الحمرة واما من خلط سوداوي وح يكون لونه مائلاً الى السواد واصلاح
المزاج يكون بالفصد وتنقية البدن بمسهلات السوداء كطبيخ الافتيمون ومعجون
النجاح والادوية الموضعية ما ذكره قال في احوال البدن في كمية الهزال المفرط
سببه قلة الدم او كراهية الى الطبيعة فلا يستعمله كالدم الحريف ولهذا يكون دم
المهزول اكثر وقلته على الجماع اقوى او لضعف القوة المتصرفة واما لهاضمة او الجاذبة
اما لامر في نفسها او لكثرة الدم فلا يقهره المتصرفة على التصرف فيه او لمزاحمة
الطحال واعتصاب الدم الكثير واصفراره بالكبد لمضادة مزاجهما كما اذا كبر الطحال
او الديدان يختطف الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء
كما يعرض عن اكل الطين او لكثرة التحلل كما يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة
اقول الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وشدة الانفعال عن الحر والبرد
وعن المصادمات وعن الانفعالات النفسانية والنصب والتعب والارق والاستفراغ
والجماع والسمن له مضار ايضا سيجئ ذكرها ولا كالمعتدل وقد عد المؤلف اسباب
الهزال فقلة الدم يكون لقلة الغذاء او لكثرة استعمال الاغذية اللطيفة التي
لا يولد الا دماً رقيقاً لا يصير لكثرة غذاء وكراهية الدم الى الطبيعة يكون لفساد
فيه كحرافته فان الجاذبة يبغضه فلا تقبله ولذلك يكثر دم بعض المهزولين ويكون قدرته
على الجماع على الكمال لان دمه لا ينصرف غذاء الاعضاء وضعف القوة المتصرفة
اما لهاضمة او الجاذبة الى الاعضاء اما ان يكون لامر في نفسها لفساد مزاج واكثره
بارداً ويكون كذلك المعين اذا اعتدل الهضم بالمعاونة كالرياضة او يكون لكثرة الدم
فلا يقوى القوة على التصرف فيه ويحيل فعلها وعن احمة الطحال انما يكون عند
كبره فانه يجذب اكثر الدم ح ويوهن قوة الكبد لان مزاجه يضاد مزاجها
وضرر الديدان وضيق طرق الغذاء لسدة الكائنة عن اكل الطين ونحوه وكثرة التحلل
من المحللات القوية كالرياضة والهموم والغموم والاعمال الشاقة والامراض
المحللة انها محللة لحظ الاعضاء من الغذاء اما الديدان فلاكلها الغذاء

واما ضيق الطرق فلانها لا تسيغ الغذاء الوافي واما التحلل فلانه لا يثبت معه
ما يجذب الى الاعضاء بل يتفرق ويتلاشى قال العلاج يعدل المزاج ويستفرغ
الخلط الحريف ويقابل الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة بالدلك عقيب النوم
وخصوصاً بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص وانما احتيج في
تسمين العضو الى ربطه بجهة المحالفة فلا يقبل وبعد الغذاء فيصرف الى العضو
وذلك بعد تقويته قوة الجذب ويودع ويفرح ويعدل في الحركة والسكون ويسكن
في الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطأ مفرشه ويغذى بالاغذية
القوية كالهرايس والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دماً متيناً
بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دماً محموداً فربما يولد
دماً رقيقاً محللاً ولحم البط يسمن والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف
منه السدة فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري خصوصاً واغذية التسمين
كلها غليظة ولذلك يتولد فيهم الحصاة واما الاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال
اقول تعديل المزاج ان احتيج اليه بان يكون سبب رداءة الدم منه او ضعف
القوى بسببه او عظم الطحال من جهته فقد علم طريقه من التسخين في البارد والتبريد
في الحار والخلط الذي يجعل الدم حريفاً كالصفراء والسوداء قد علم طريق استفراغه
والمراد بمقابلة الاسباب ان يكثر الغذاء ان كان السبب قلته ويصلح كيفية الدم
ان كان السبب كراهته الى الطبيعة ومعالجة الطحال ان كان السبب منه بما عرف
في بابه ويفتح سدد المجاري ان كان السبب السدة وقلة التحلل ان كان السبب كثرته
والدلك الذي ذكره وخصوصاً عند الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة ويحركها
جداً ووضع الزفت على العضو يجذب الغذاء اليه ويحبسه فيه ويزيل برده ان كان
السبب ضعف قوته ويفتح السدة ان كانت فيه ومثال الربط ان يربط اليد السمينة
اذا كانت احديهما مهزولة والاخرى سمينة لينجذب الغذاء الى اليد المهزولة فان المنع
عن جهة اليمين يوجب التوجه الى اليسار وبالعكس وذلك يجب ان يكون بعد تقوية
قوة اليد المهزولة والا امكن ان لا يقبل فيزيد الشر والدعة والفرح وتعديل
الحركة والسكون وجميع ما ذكره بعده لا خفاء في تسمينها فكره والارز عطف على المجرور

في قوله كالمرابيس والباقي ظ وقدمنا ما يرشد الى العلم بلينها في الابواب السالفة
قال في البراز يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية فان اشتدت فلحرارة وعليه
مرار وان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة البلغم او سدة في مجاري المرارة فينذر
بالقولنج واليرقان والمدتي والفيحي لانجاد دبيلة وكثيرا ما يجلس المتدع التارك
للرياضة شيئا شبيها بالقيح فينفعه ويزول به علة الحادث لفرط الدعة والبراز
الاسود كالبول الاسود والاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي دل على
فرط جمود **اقول** للاستدلال بالبراز على الاحوال البدنية طرق **الاول** اللون
ولون البراز الطبيعي ان يكون ناريا خفيف النارية وهو كصفرة غير الشديدة لان
الخلط الذي ينصب اليه فيصبغه هو الصفراء ولون الصفراء اصفر ولابد من
انكسار صفرته بالاختلاط والاصفر المنكسر هو الناري الخفيف النارية وحكمه
انصباب الصفراء فقد ذكرها فان اشتدت صفرة البراز حتى صار ميلا احمر ناصعا
كان للحرارة وغلبة المرار وذلك لان الصفراء الصابغة اما كثيرة جدا او محترقة
شديدة الحرارة وعلامتهما ان يكون مع خروج البراز لذع وحرقة وان نقصت
صفرته عن النارية حتى مال الى البياض كان ذلك للفجاجة الفضلة واستيلاء
البرد فان عدم انصباب الصفراء اما ان يكون لقلتها ويلزمها البرد او يكون لخروج
البراز قبل وقته بان لا يمضي عليه من الزمان ما يستوفي فيه ما يجب له من الصفراء
ويلزمه فجاجة الفضلة وان ابيض لون البراز فلذلك يكون لاحد امرين **الاول**
ان يختلط به ما يصبغه الى البياض مقاوما للصفراء وهو البلغم **الثاني** ان
لا ينصب اليه الصفراء فيبقى على بياض الكيلوس وذلك يكون لانسداد مجرى
المرارة اما في مجرى الصفراء من الكبد الى المرارة او في مجراها من المرارة الى
الامعاء واذا حصل الانسداد وجب توقع القولنج واليرقان لكن اليرقان في انسداد
المجرى من الكبد الى المرارة لازم بخلاف الانسداد في المجرى الاخر اذ قد يندفع الصفراء
الى المعدة فيخرج بالقيء والفرق بين الانسدادين ان الكائن في المجرى من الكبد الى
المرارة يتدرج البراز فيه الى البياض قليلا قليلا الى خلو المرارة بخلاف الكائن
في المجرى الاخر فانه يبيض فيه البراز دفعة والبراز المدتي والقيحي وان امكن

دخولهما في البراز الابيض لكن يجب افرادهما بالذكر لان لهما سببا خاصا
فلذلك يعرض لهما المص وسببهما انفجار دبيلة وتوجه ما فيها من المدة والقيح
الى جهة الامعاء وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع اي المترفه التارك للرياضة
برازا شبيها بالقيح والصديد ويكون ذلك استفراغا محمودا له ويزول به علة
الحادث لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثل ذلك في البول **قوله** وكثيرا نصب
يجلس اي يجلس جلوسا كثيرا وما زائدة للتوكيد والبراز الاسود كالبول
الاسود اي كما ان البول الاسود لفرط الاحتراق او الجمود او لحركة مادة سوداوية
او لتناول صابغ كذلك البراز الاسود يكون لاحد هذه الامور والبراز الاخضر
ان لم يكن عن احتراق شديد دل على فرط جمود واقع بسبب برد مفرط شديد
البرودة والكائن عن الاحتراق لا يدل على الجمود كما في الزنجاري والكراثي
كما عرفت في البول **قال** ويدل بمقداره فقلته لقلة الفضول الغذائية او
لاحتباسها فينذر بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد ذلك
اقول الطريق الثاني المقدار وقلة البراز وكثرته لا يمكن معرفتهما
الا بالنسبة الى مقيس عليه والمقيس عليه المقدار الذي يقتضيه المتناول
فالكثير هو الذي يكون اكثر منه والقليل ما يكون اقل منه والمعتدل ما يساويه
وذلك مختلف باختلاف الاغذية فان منها ما ينال البدن منه اكثر مما يخرج كالجوز
واللوز ومنها ما ينال له اقل كالشحم ومنها ما ينال له المساوي لما يخرج كلحم الضان
واذا عرفت هذا فنقول لم يتعرض المص للبراز المعتدل في الكم لانه يعلم
من ذكر البراز الافضل وسنذكره وتعرض للقليل والكثير وذكر لقلته اسبابا
الاول قلة الفضول الغذائية وهو غير صحيح لانه ان اراد بالفضول الغذائية
فضلة الغذاء فهو عين البراز فيصير المعنى قلة البراز لقلة البراز وهو فاسد
وان اراد الفضول المختلطة بالبراز على اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه
لازمه او باعتبار ما كان لم يلزم من قلتها قلة البراز على المعنى الذي فسرت
به وان اراد ان الغذاء المتناول قليل الفضول كثير الغذاء كاللحم لم يلزم
ايضا قلة البراز على المعنى الذي فسرت به **والثاني** احتباس شيء منه في الامعاء

دخولهما

او لغولون او اللفائف لشدة او ليبس البراز وهو من مقدمات القولنج قولنا والاحتباس يدل على ان تعراده بالفضول الغذائية البراز والثالث ضعف القوة الدافعة ما النسبة الى ما يجب دفعه فانها اذا ضعفت لم تدفعه بالكلية فيبقى منه شيء فيقل واما كثرة البراز اضداد ما ذكرنا وهي كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها وقوة الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائية صحيح ان اراد بها الفضول المختلطة بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس سبب الاعتدال البراز لا لكثرته واما قوة الدافعة فان اراد بها قوتها على احداد الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد قوتها على احداد جميع البراز فغير صحيح لانه سبب الاعتدال **قال** ويدل بقوامه فرقته اما لضعف الهضم او لسدد في الماساريقا او لضعف جذبها او لنزلة او لغذاء مزلق واللزج لغذاء او لخلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط قوة والزبدي لرياح او غليان واليابس لفرط تحلل بسبب تعب او فرط حرارة وخصوصًا في الكلى او الكبد او قلة شرب ماء او يبس اغذية او كثرة بول **اقول** الطريق الثالث القوام وقوامه اما طبيعي او ارق منه او اغلظ والطبيعي هو المعتدل وسيجيء بيانه في بيان البراز الافضل واما الارق فيسمى الرطب سواء كان لزجًا اولا وسواء كان زبديًا اولا واما الاغلظ فيسمى اليابس سواء كان متحجرًا اولا واذا عرفت هذا فنقول لرطوبة البراز اسباب منها ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها لم يجذب الكبد من الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التي من شانها النفوذ اليها فينزل تلك الرطوبات الى الامعاء وينفر عنها الامعاء لعجزه عن هضم ما عجزت المعدة عن هضمها فيخرج مع البراز بها ومنها السدة في الماساريقا فانها اذا كانت منسدة لم ينفذ فيها تلك الرطوبات فيخرج مع البراز فيرققه ومنها ضعف جذب ماساريقا فانها اذا ضعفت لم يمص تلك الرطوبات ومنها النزلة فان المادة النازلة الى المعدة يحوجها الى ان تحدر الكيلوس قبل هضمه وجذب الكبد منه الصفاوة وايضا المواد المنحدرة من الدماغ الى المعدة

لا يصلح

لا يصلح للتغذية فيخلط بالبراز فيرققه واما لزوجة البراز الرطب فقد يكون لغذاء لزج او خلط لزج وهما ظاهران وقد يكون لذوبان اي ذوبان الاعضاء الاصلية لان ذوبان اللحم والشحم والسمين لا يكون البراز معه لزجًا اذ ما يذوب منها لا يكون له قوام واما زبدية البراز الرطب فقد يكون لرياح وقد يكون لغليان البراز لشدة الحرارة كما تغلي بعض العصارات والاول علامته القراقر والنفخ والثاني علامته شدة الحرارة والكرب والعطش وليبس البراز اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب التعب كما يكون عند الحركة العنيفة المعرقة فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضًا عما خرج بالعرق وفي معناه طول المقام في الحمام ومنها فرط الحرارة في مزاج البدن كله او في مزاج بعض اعضائه وخصوصًا في الكلية او الكبد فانها ينشف الرطوبات ويحجر البراز ومنها قلة شرب الماء ومنها يبس الاغذية المأكولة فانها ينشف رطوبة المعدة فيتحجر البراز بسببه ومنها كثرة البول لان الرطوبات يتوجه الى الجهة الاخرى ويتحجر البراز **قال** وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابهًا خفيفًا لناريته معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقايق وقراقر وغير ذي زبدية **اقول** اما سهولة الخروج فالمراد بها ان لا ينقطع ولا يلذع المقعدة فان التقطع يدل على ضعف القوة الدافعة واللذع يدل على مخالطة مرة حادة واما التشابه فالمراد به ان يكون اجزاؤه متماثلة بان لا يكون بعضه رطبًا وبعضه يابسًا مثلًا فانه يدل على جودة الهضم المعدي واما الناري فقد عرفت معناه وسببه في فصل الاخلاط واما اعتدال القوام فالمراد به ان لا يكون رطبًا جدًا ولا يابسًا جدًا فانه يدل على عدم الاسباب المغيرة للامر الطبيعي كالمجففات والمرطبات واما اعتدال القدر فالمراد به ان يقارب المأكول في المقدار لان ما نقص منه للاعضاء يتدارك بزيادته للانطباخ فان من شان المنطبخ ان يزداد مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع هضم ذلك المأكول فيه في افضل حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد به ان لا يكون شديد النتن ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثاني على استيلاء البرد واما اشتراط ان لا يكون ذا بقايق

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب

وقراقر وزبد فلا لان الاصوات على الرياح وكذا الزبد يدل على الرياح **قال** والرايحة المنكرة واللون المنكر يدل على الموت نتم الجزء النظري من الطب **اقول** هذا ظ لان الرايحة المنكرة واللون المنكر يدل على وفور اخلاط رديئة في البدن والظ عجز الطبيعة عن مقاومتها لا بقائها اياها الى ان بلغت الى هذا الحد من الرايحة واللون

قال الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدئ بعلم حفظ الصحة **اقول** انما انحصر الجزء العملي في القسمين لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة الموجودة واسترداد الصحة المفقودة والاول هو القسم الاول والثاني هو الثاني واسبقهما هو الاول وهو ظ وانما وقع الابتداء به لانه اكثر في الوجود لان الناس مجبولون عليها والمرض طار **قال** والطبيب لا يلتزم ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن بكونه الا من رطوبة مفارنة لحرارة ينضجها ويغذوها ويدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت واذا كثر التحلل ضعفت الحرارة الغريزية لفناء مادتها وضعف الهضم وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فضلا عن استكمال البدن ولا يزال كذلك حتى يفنى الرطوبة ويطفئ الحرارة وذلك هو الموت الطبيعي المقدار اجله لاجل كل شخص بحسب مزاجه وقوته فغاية الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل ان لم يتفق له مفسد خارجي وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به وذلك بحماية الرطوبة عن التعفن السريع وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وملاك الامر في ذلك هو تعديل الاسباب الستة الضرورية **اقول** لما اراد الشروع في القسم الاول اراد ان يبين غايته وهي حفظ الصحة بقدر الامكان وتحقيقه يقتضي تمهيد مقدمة وهي ان الموت لا بد من نزوله والشباب لا بد من زواله والقوة لا بد من ضعفها **والدليل عليه** ان البدن انما يتكون من جوهر رطب سيال اعني المني وهذا الجوهر يقارنه حرارة غريزية قاهرة له يعني انها قادرة على انضاجه وضم غذاء اليه ودفع فضلاته اذ لو كانت مقهورة له لاختنقت به ولو لم يكن من شان تلك الحرارة ذلك لما قبل ذلك

الجوهر

الجوهر الرطب الصورة والتخطيط وشبهها جالينوس تلك الحرارة بحرارة التنور بالنسبة الى الرغيف فانها يفعل ولا شيئا في الرغيف كالقشرة ثم يشويه وينضجه ويدفع بالتخبز ما يجب دفعه كذلك الحرارة يفعل في المني ولا قشرة ثم تبسطه تبسطا مناسبا لمقادير اطراف الانسان حتى يحمل فيه المصورة بعد ان يجعله قابلا للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة محللة من ذلك الجوهر شيئا فشيئا لانه جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل كما انه ضروري من تلك الحرارة واقع من جهة اخرى وهي انتشاق الهواء المحيط بذلك الجوهر لانه حار بالنسبة اليه من اشعة الكواكب المسخنة له على ان الحركات البدنية والنفسانية معاونتان للتحلل فعلم ان البدن في التحلل دائما واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت لانه يكون تاثيره في مادة اقبل للاثر لتاثيره السابق الموجب لتحلله واذا كان كذلك كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما فني منه جزء ضعفت الحرارة القائمة به لفناء مركبها فيضعف الهضم لان قوته انما يكون لغلبة الحرارة الغريزية لانه كل قوة واذا ضعف الهضم قلت التغذية التي لولاها لم يبق البدن زمانا يتكون فيه فضلا عن استكمال تكونه واذ لا بد من ضعف القوة وقلة التغذية فلا بد من زوال الشباب ولا بد ايضا من نزول الموت لان التحلل دائم فلا بد من فناء ذلك الجوهر لانه متناه فيلزم انطفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي **فان قلت** انما يلزم الفناء لو لم يرد البدل لانه اذا جاز ان يكون البدل اكثر من المتحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز ان يكون البدل غير ناقص من المتحلل فلا ينقص ذلك الجوهر ويكتسب الوارد مثل تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه لقبض مثل تلك الحرارة فلا يلزم الموت الطبيعي **قلت اجاب الشيخ** عنه بان ذلك غير ممكن لان جميع القوى الجسمانية افعالها متناهية لما تبين في العلم الطبيعي وهو من معضلات مسائل الحكمة ولا بد في تحقيقها من مقدمات غامضة لا يليق ذكرها بكتب الطب **فالاولى** ان نسلك في هذا المطلب طريقة اخرى ووجدتها في كلام بعض المحققين من المتأخرين وهي انه يقابل الوارد وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل فاضلا عليه لا يمكن ان يكون مثله بحسب الكيف **وبيان ذلك** ان الرطوبة الاصلية

انما تحرّرت ونضجت في اوعية الغذاء اولاً ثم في اوعية المني ثانياً ثم في الرحم ثالثاً
والبدل لم يتحرّر ولم ينضج الا في الاولى فلم يكمل امتزاجه كمال المتحلّل بل صار قوته
انقص منه وكان كمن انفق زيت سراج واورد بدله ماء ما دامت الكيفية الاولى
الاصلية غالبة في الممتزج على الثانية المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة
فيورد بدلاً اكثر من المتحلّل فينمو الممتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية للكيفية
المكتسبة ونقصا لحرارة الغريزية وما قدرت على ايراد الزائد على المتحلّل ثم اذا
غلبت الثانية انحط الممتزج وضعفت الحرارة الى ان لا يبقى اثر صالح للكيفية
الاولى فيقع الموت ضرورة فظهر من ذلك ان الرطوبة الغريزية الاصلية
من اول تكوّنها اخذة في النقصان بحسب الكيفية والموت الطبيعي الذي لابد
منه قد قدّر وقته لكل شخص بحسب مزاجه وقوته وقد يوجد الموت لاسباب
خارجية كالحرق والقتل وداخلية كالامراض من غير ان يفني الرطوبة الاصلية
ويسمّى موتاً اخترامياً ولبس الكلام فيه واذا عرفت هذا فنقول الطبيب
لا يلزم من علم حفظ الصحة دفع الموت لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب والقوة
لانه لابد من زواله وضعفها كما عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذي بحسب
الانسان مطلقاً وهو مائة وعشرون سنة على ما هو المشهور بين الاطباء
وجمهور الناس وان لم يقم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير ممكن اذ التحلل الموجب
للموت مختلف باختلاف استعداد مزاج كل شخص وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفاً
في الاشخاص واذا لم يلزم الطبيب من علم حفظ الصحة شيئاً من الامور المذكورة
فغايته علمه ان يبلغ كل انسان منتهى اجله الذي قدّر له ان لم يتفق موت اخترامي
وان يحفظ صحة كل سن والشباب وغيرهما على ما يليق بذلك السن وهذه الغاية
من علم حفظ الصحة انما يحصل من امرين الاول حماية الرطوبة الغريزية عن التعفن
لان التعفن يوجب فسادها وخروجها عن صلوح استمداد الحيوة وتعفنها انما
هو بالحرارة الغريبة المتولدة عن الاغذية ونحوها والحماية عنها انما هو بالتدبير
الواقي عن تولدها والثاني حراستها عن التحلل الزائد عن المجرى الطبيعي كالمحللات
الغريبة من الاغذية والاهوية والافعال النفسانية وقوله فضلاً عن ان

يمنع الموت اي فضل الحكم عن منع الموت الى عدم التزام ابقاء الشباب والقوة
وتبليغ كل احد الى الاجل الاطول فضلاً يقال فلان لا يملك الدرهم فضلاً عن
الدينار وملاك الامر في حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل انما هو تعديل الاسباب
الضرورية التي ذكرناها وملاك كل شيء ما يملك به ويدور عليه امره يقال
القلب ملاك الجسد قال وقد بيّنا ما هو الافضل من الاهوية اقول لما
ذكر ان حفظ الصحة انما يتصوّر بتعديل الاسباب الستة اراد ان يذكر
الاحكام المتعلقة بتدبيرها واقتصر من احكام تدبير الهواء بما ذكره في
المباحث السالفة قال تدبير الماكول كل صحة اردنا حفظها على حالها
اوردنا عليها الشبيه في الكيفية فان اردنا نقلها الى افضل منها اوردنا
الضد اقول اتفق جمهور الاطباء على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة
بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد وقد شبّه القدماء الصحة
بالشي المستقيم فانه انما يبقى استقامته بان لا يمال الى جهة والمرض
بالشي المعوج فانه لا يزول اعوجاجه الا بامالته الى الجهة المقابلة لجهة
الاعوجاج قال ابن ابي صادق الشي لا يزعزع شبيهه ويزعزع ضده
وينفيه عن محله ليحل فيه بدله ولعل كل واحدة من القاعدتين بينة بنفسها
غير محتاجة الى البرهان وعلى كل واحدة منهما شك اما الاولى فلان المحرور
لا يحفظ صحته بالحار والمبرود لا يحفظ صحته بالبارد بل المحرور يحترق
بالحار والمبرود يجمد بالبارد واما الثانية فلان من الامراض ما يداوى
بالمثل كالحمى البلغمية بما يسخن والقولنج البلغمي بما يجففه والحمى الصفراوية
بالمحمودة والقي بالقي والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد
بالغذاء ما غيّره البدن وجعله شبيهاً بنفسه ليجعله عوضاً عن الذاهب
بالفعل لا ما هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه مجاز والحار
الذي يتناوله المحرور اذا صار غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلاً للمغتذي لانه
يكون اسخن من المغتذي بكثير لان قوة بدن المحرور يسخنه وهو في جوهره
سخين فيكون سخونته اشد من سخونة البدن والبارد الذي يتناوله اذا صار

غذاء بالمعنى المذكور كان مثلاً له لان قوة البدن يتخمر ويكسر برودته ولهذا
قال جنين الغذاء بقهره البدن وهو لا يغير من البدن شيئاً بل هو يستحيل
من البدن وقس عليه شيئاً وللمبرود وعن الثاني ان المزال فى الحمى البلغمية
ليس نفس الحمى بل المزال سببها وهو البلغم وهو علاج بالضد وعند
زوال البلغم يزول الحمى والمزال فى الحمى الصفراوية بالمجودة سببها وهو
الصفراء وكذا القى والاسهال فانهما يخرجان المادة الموجبة للمرض والمولف
اقتصر فى هذا الموضع على ذكر ما به يحفظ الصحة واختار فى القاعدة الاولى
التفصيل تحرزاً عن الشك المذكور لعدم حضور الجواب عنده والذى اختاره المولف
ان الصحة ان اريد بها حفظها على حالها وذلك عند كونها تامة لا يتم منها
اصلاً اوردنا عليه الشبيه فى الكيفية فان اريد نقلها الى افضل منها وذلك
عند كونها غير تامة كصحة محرور المزاج او مبرده اوردنا عليه الضد فى
الكيفية ومعناه ان حفظ صحة المعتدل بالمثل وحفظ صحة الخارج عن
المعتدل بالضد وانت عرفت ما هو الحق فى هذا المقام **قال** وليقتصر من
الغذاء بالخبز النقى من الشوائب الردية كالشيلم واللحم الحولى من الضان
والعجول والاجدية والدجاج والقبج والطيهوج والحلو الملايم ومن الفواكه
التين والعنب والرطب فى البلاد المعتاد فيها اكلها **اقول** ذكر احكام الخبز
واللحم والحلو والفاكهة التى يواظب على اكلها فى اكثر البلاد اما الخبز فالمراد
به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب مشاكلة لطبيعة الانسان واوفقها لهم
واحمدها غذاء لان حرارتها مشابهة لحرارة الانسان ولكثرة استعمالها صار
بينها وبين الطبيعة ملايمة عظيمة واجودها ما يكون صلبة ممتلية مائلة الى
الصفرة نابتة فى ارض نقية عن الاوساخ نقية عن الشوائب الردية التى
تغير طبعها كالشيلم وهو نوعان احدهما حب كالحنطة مستطيل احمر
يسمى الزوان وهو الذى يقال له جودار وليس بردى وان كان الممدوح من الحنطة
ما كان خالياً عنه فانه يسود الخبز والثانى حب مسند يرسكر ردى فيه عفوصة
وهو الذى يقال له بالتركى ملود ولا بد من نقاء الخبز منه واما اللحم فهو اقرب

الى

الى الطبيعة الحيوانية ولا يوثر فى البدن خروجاً عن الاعتدال ولميل
الطبيعة اليه واقبالها على هضمه ينتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره ولكن
كان اللحم اقل نجواً والحيوان الذى يغتذى به اشد صولة وقهراً لما يغالبه
ويضاده ولحم الحيوان الراعى اجود واخف من المعلوف وتمام الكلام فى اللحوم
ياتى واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه **الاول** ان الغالب على المزاج
الانسانى الحرارة والرطوبة والغالب على هذا الطعم من الكيفيات
الحرارة والرطوبة و**الثانى** ان الانسان عند صومه اذا كان نقى البدن لا
يشتاق الى غير الحلو و**الثالث** انا اذا اعطينا انساناً اطعمة مختلفة ثم
شيئاً حلواً ثم امرناه بالقى راينا اخر ما يخرج بالقى الشى الحلو مع انه آخر ما
يستعمل وليس هذا الا لشدة محبة الطبيعة له وجذبها اياه الى نفسها ثم هو
مع كونه كذلك قد لا يلايم بعض الانسان فلذلك قيده المولف بالملايم فالحلو
السكرى وان كان ملايماً لاكثر الناس فقد لا يلايم بعضهم فيجب على كل من
لا يلايمه شى تركه واما الفواكه فقد ذكر منها التين والعنب والرطب
ويجى ذكرها مفصلة فى الكتاب وقيد اكلها بان يكون معتاداً لما يجى من ان
ما يعتده الانسان اذا ورد عليه فلما يوافقه **قال** واما الاغذية الدوائية
كلها فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او مأكول **اقول** الاغذية الدوائية
وقد عرفت تفسيرها من حق حافظ الصحة ان لا يلتفت اليها لان اكثرها
مخالفة للبدن مما ليس كذلك بل ليكن انها تغير البدن فيكون استحالتها ابعد
اعسر واتعب للطبيعة فى احالتها اكثر ويلزم منه ان يكون تغذيتها اقل
وكل ما هو اكثر دوائية فهو اقل غذائية لان مخالفته لجوهر البدن يكون اكثر
وايضاً الغذاء الدوائى ان كان حاراً فهو محرق للدم ومولد للمرار وان كان
بارداً فهو مبلغم مثقل للبدن لان دمه يكون فجاً لا يستعمله الاعضاء فان قلت
بعض الاغذية الدوائية يشتهيه النفس وذلك يدل على انها اكثر ملايمة لبدن
الانسان من الاغذية الحقيقية لان اللذة بالملايم فوجب ان ينتفع بها البدن
اكثر قلت ان عنيت ان البدن النقى يشتهيه فهو ممكن وان عنيت ان البدن يشتهيه

في الجملة فهو مسلّم ولكن لا يلزم منه ان ينتفع بها اكثر لجواز ان يكون ذلك لاشتهائها
مضادة كيفية ذلك الغذاء لما اجتمع في البدن من المواد التي يجب دفعها كما في
الوجه فعلم ان حق حافظ الصحة ان لا يلتفت الى الاغذية الدوائية ويواظب على
الاغذية الحافظة للصحة هذا من حيث اعتدادها وان احتاج اليها لتعديل المزاج او
الماكول قلّة ذلك ولا حاجة الى هذا الاستثناء في التحقيق **قال** ولا يوكل بلا
شهوة ولا يدافع الشهوة اليها بحالة **اقول** الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق
بينهما ان ما يخف معه المعدة ويخلو من الجشاء المخبر عن الطعام السابق بطعمه
ومن النفخ والقراقر ويجد معه من استعمال الغذاء صادق وما ليس كذلك
كاذب فان كان كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال طعام على طعام
وسنبين ما فيه من الضرر بل الواجب فيه قذف ما في المعدة بالقيء او الاسهال
والاول اسرع واجود وذلك باستعمال ما يقطع وتلطف مثل السكنجبين في شراب
الليمو بماء حار ثم النوم الطويل لتستريح القوة وينعطف الى الباطن ويهضم
ما بقي في المعدة وما خرج منها الى الاعضاء ومثال الكاذبة شهوة السكران
والمخموم اما الاول فلدغدغة الشراب فم المعدة بحرارته وقبضه اياه وتنفيره
له بعطره واما الثاني فلحموضة الطعام في معدته فيدغدغ فمها ولان
المعدة اذا لم تحصل للبدن غذاء وبقي دغدغتها واشتياقها للغذاء وان
كان صادقا وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة اليها بحالة لان المعدة
اذا خلت جذبت من رطوبات البدن واكثر ما يجذب اليها الصفراء والرطوبات
المائية بسبب لطافتهما وقبولهما للانجذاب فاذا انجذبت الى المعدة
وهي مشتغلة بالجوع احدثت وصارت كالصديد وفيه من الشر ما فيه
قال ولا يوكل في الصيف بارد بالفعل وفي الشتاء حار **اقول** اما
الاول فلان الظاهر يسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل
اوقد الباطن ايضا فيتضرر البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني
فلان الظاهر يبرد في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت
البرودة على الظاهر والباطن وذلك سبب لانطفاء الحرارة وضعفها

وفساد الهضم وافضل اوقات الاكل في الصيف ابرد اوقات النهار وفي الشتاء
اسخنها **قال** وادخال طعام على طعام لم ينهضم رديء **اقول** الوجه في ذلك ان
المعدة ان لم تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به وحده فيفسد
الاول ويفسد الثاني ايضا او يشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون فعلها
في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا وليس كذلك لو استعملا معا وذلك
لانهما ان استعملا معا كانت احالتهما واحدة من نوع واحد فيكون اسهل على
الطبيعة واما اذا قدم احدهما على الاخر فان احالة كل واحد منهما يكون
مغايرة لاحالة الاخر فان احالة الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم لا يكون
كاحالة الغذاء الذي لم يشرع في الهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على
الطبيعة اعسر من الفعل الواحد فلذلك اذا دخل طعام على طعام حدث
عنه التخمة في اكثر الامر **قال** ودونه اطالة زمان الاكل فيختلف المهضوم
اقول اطالة زمان الاكل رديئة لكن رداءتها دون رداءة الادخال
ووجه رداءتها يعلم مما ذكرناه في الادخال لان الاطالة في آخر
المطعوم لا يكون كالاطالة في اوله وهو المراد باختلاف المهضوم ووجه
قلة رداءتها بالنسبة الى الادخال واضح **قال** وتكثير الالوان محير
للطبيعة **اقول** الجمع بين الالوان من الطعام مثل ان يكون بعضها
غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدراج او يكون بعضها حارا
كالعسل وبعضها باردا كالماست او يكون بعضها بطيء الاستحالة
كالحصرمية وبعضها سريعها كالاسفيدباج محير للطبيعة موزع لفعلها
فهو ضار للبدن مشوش للقوة لان فعل المؤثر يختلف باختلاف المتأثر
ويتولد منها اخلاط مختلفة في البدن وفيه من الشر ما فيه **قال**
والغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار منه **اقول** انما كان الغذاء اللذيذ
احمد لانه يحتوي عليه المعدة من جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما
شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا وافق طعاما ما يستلذه ويستطيبه
استكثر منه لان اللذيذ مما طبعا فتحمله الشهوة على الاكثار فيعجز طبيعته

عن هضمه وانضاجه فيبقى مجانياً وكثيراً ما يحصل منه التخمة وايضاً
وجذبه الكبد سريعاً لكونه ملذ وذ الهاكما اذا كان حلواً فيجري في المجاري
غير منهضم فيتولد السدة وفيها شر عظيم للبدن **قال** وملازمة النفه
يسقط الشهوة ويكسل والحامض يسرع الهرم ويجفف ويضر العصب
والحلو يرخي الشهوة ويحمي البدن والمالح يجفف البدن ويهزله فليدفع مضرة
الحلو بالحامض والحامض بالحلو والنفه بالمالح والحريف وهابه **اقول**
لمية هذه الاحكام تعرف من معرفة فاعل الطعوم وقابلها وسيجي الكلام فيهما
في اول الفن الثاني قوله وهما براي يدفع مضرة المالح والحريف بالنفه **قال**
وليترك الغذاء وفي النفس منه بقية **اقول** الوجه فيه ان بقية الشهوة
يبطل بعد ساعة ولا يثقل الماكول على الطبيعة **قال** وملازمة الرياضة
تنهك البدن ويهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض **اقول** اما الانهاك
والاهزال فظ ان الحمية تورثهما لانهما منع من الغذاء بقليله وامّا ان
الحمية في الصحة كالتخليط في المرض فالمراد به ان كل واحد منهما صار للبدن مهيج
للاخلاط اما الحمية في الصحة فلانها تودي الى انصباب المواد الى المعدة
وصرورتها كالصديد كما ذكرنا واما التخليط في المرض فلان البدن ليس بنقي
وكلما غذوته زدته شراً والمراد بالتخليط ترك الحمية **قال** ومراعات
العادة في الوجبات وغيرها واجبة **اقول** مراعات العادة سواء كانت
في الوجبات وهي دفعات الاكل او في غيرها كانواع الاغذية والجمع بين نوعين
منها او انواع واجبة لان الانسان اذا اعتاد شيئاً يالفه الطبيعة وعند
مصادفتها مالوفها يقبل عليه ويفعل فعلاً قوياً جسياً ولهذا قال ابقراط
العادة طبيعة ثانية **قال** ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية فلا تغيرها
تتولد عن طول الايام امراضاً فليترك بتدريج **اقول** الوجه فيه ان الاغذية
يبقى منها في البدن اثار ردية لا يحس بها في اول الامر اذا مضت عليه المدة
ظهر ضررها وانما وجب التدريج في الترك لان الانتقال من الضد الى
الضد دفعة مذموم **قال** والصفراوي غذاءه مبرد مرطب والسوداوي برد

قامع

قامع والبلغمي مسخن ملطف والسوداوي مسخن مرطب **اقول** الوجه في
هذه الاحكام يعلم مما قدمناه في حفظ الصحة **قال** وقد نهى المجربون عن
الجمع بين اغذية ويعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس لا يجمع بين سمك
ولبن فيتولد امراضاً مزمنة كالجذام والفالج ولا لبن مع حامض حتى نهوا
عن الجمع بين المضيرة والاحاضية ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب
على الروس ولا الرمان على الهريسة ولا الخل والارز **اقول** هذا ما ذكره اهل
التجربة من اطباء الهند وغيرهم ويعسر اثباته علينا بالدليل وقد اورد
عليه بعض المتاخرين بان الغذائين اما ان يكونا متشابهين او يكونا ضدين
فان كان الاول كان الاحد منهما بمنزلة المستكثر من احدهما والاختلاف انه
ليس بسم وان كان الثاني فاحدهما يعدل الاخر والجواب عنه بمنع الحصر
فانه لا ينحصر الغذاءان في المتشابهين والضدين ولجواز ان يكون في الجمع
بينهما خاصية لا يوجد في الاستكثار من احدهما على تقدير التشابه فان
المتشابهين يجوز اختلافهما في بعض الاحكام وبانا لا نم ان الضدين
يدفع احدهما مضرة الاخر لجواز ان يكون لكل منهما مضرة لا يندفع بالاخر
كمن اثر فيه النار فعدل الى الثلج فانه يتاذى بكلا الامرين والمضيرة الذي عنيه
قال تدبير المشروب فالولا يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم يحدر احدهما
وافضل المياه مياه الانهار وخصوصاً الجارية على تربة نقية فيتخلص المادى
الشوائب او على حجارة فيكون ابعد من قبول العفونة وخصوصاً الجارية الى الشمال
او المشرق وخصوصاً المنحدرة الى اسفل وخصوصاً اذا بعد المنبع فان كان
مع هذا خفيف الوزن يخيل لشاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلاً
فلذلك هو البالغ وخصوصاً اذا كان شديد الجرية واما النيل فقد جمع اكثر
هذه المحامد وماء العين لا بخار عن غلظ وارداً منه ماء القنى وارداً منه ماء
البئر وماء النزازة **اقول** المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء البئر وماء
النهر ما لم يحدر احدهما كما نهوا عن الجمع بين اغذية ذكرناها ويعسر اثبات
هذا الحكم ايضاً بدليل وافضل المياه ماء النهر لانه ينبوع عن مسام الارض

ويجريانه يزول عنه ما في غيره من الاوصاف الرديئة كالغلظ ولكن لا يكمل فضيلته الا
بعد شروط احدها ان يجري على التراب النقي من اقذار المدن والبخات والمعادن
فيكون نقيا من الشوائب الرديئة او يجري على الحجارة وح يكون ابعد من العفونة لان
التراب يعرض له اذا اختلط بالماء ان يستبعد المعفن والثاني ان يجري من
الجنوب الى الشمال او من المغرب الى المشرق لهبوب الرياح الشمالية والمشرقية عليه
من مقابلته فانهما يصلحان جوهر الماء والثالث ان ينحدر الى سفل لانه اسرع
في الحركة وانه يزيد في لطافة جوهر الماء الرابع ان يكون بعيد المنبع لان حركته
يكون كثيرة لطول المسافة فيزيد في لطافته الخامس ان يكون خفيفا الوزن
لانه يكون خاليا عن الاجزاء الارضية وطريق وزنه الكيل فان الماء المساوي
للماء الاخر في الكيل الاقل في الوزن اخف وقيل تبل قطنتان متساويان في
الماء ويجففان تجفيفا بالغا كالماء الذي قطنته اخف اخف السادس ان
يخيل لشاربه انه حلو وذلك ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا برفق وبلطف رطوبة
الفم وينفذها في جوهر اللسان وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة
فيتلذذ الذائقة منه العذوبة وهي اول درجات الحلاوة فيخيل لشاربه ذلك الماء
انه حلو السابع ان لا يحتمل الخمر منه الا قليلا اي الماء الذي يكسر منه القليل
صدرتها اكثر من الماء الذي يكسر الكثير منه صرافتها لان الاول للطافته يمتزج
بالخمر امتزاجا اقوى لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج الثامن ان يكون
غمرا اي كثيرا لان الكثير لا يتاثر من المفسد كتاثر القليل لانه يحيل المخالط الى
طبيعته التاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة الحركة يزيد لطافته وماء
النيل قد جمع اكثر هذه المحامد فانه بعيد المنبع لانه من جبل ابيض يقال له جبل
القمر وراء خط الاستواء ينبع منه عشرة انهر تنصب كل خمس منها الى بحر
عظيم ثم يخرج من كل بحر اربعة انهار والثمانية يجتمع في بحر عظيم في الاقليم
الاول يخرج منه نهر واحد هو النيل وينصب اليه نهر آخر من عين مركزها على
خط الاستواء وزيادة ماء النيل في بعض ايام السنة من امطار كثيرة ببلاد
الحبشة فانها كثيرة الامطار والنيل كما انه بعيد المنبع عظيم طيب المسلك

لانه

لانه يجري على ارض حرة لا يخالطها جوهر غريب وهو اخذ من الجنوب الى
الشمال وماء العيون لا يخ عن غلظ لانه لا يصله الملطف من الشمس والرياح واردا
القنى لا ينبوع ماء العين دليل قوته وغزارته حتى خرق الارض بقسره والبارد امنه
منه اما القنى لان ماء القنى يجري وان كان جريانه بالصناعة وماء النز وهو
ما يجلب من الارض من الماء ويقف على منافذها ويعفن ويكثر فيه الحشرات
ارداء من ماء البئر لان ماء البئر يستخرج بنوع من النزح فيدوم حركته ولا يلبث
لبث ماء النز قال وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم
واما عقيبه فيفسح وفي خلله ارد على ان من الناس من ينتفع به وهو حار المعدة
ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت شهوته
وذلك لتعديل حرارة المعدة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا
الجماع وعقيب المسهل القوي والحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي
جدا ماكان المشروب اوشرابا فان لم يكن بد فقليل من الكوز الضيق الرأس
امتصاصا وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم لزج او مالح وكلما دعى الشراب ازداد
فان صبر عليه انضجت الطبيعة المادة المعطشة فاذابتها فيسكن من ذاته ولهذا
كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل اقول لا ينبغي ان يشرب الماء الا بعد
شروع الغذاء في الهضم لانه وقت الاحتياج لما مر ان فائدة شربه ترقيق
الغذاء ليستعد للهضم ويجري في المسالك الضيقة واما شربه عقيب تناول
الغذاء قبل ظهور اثار الانهضام فيه وقوة عمل المعدة عليه فردي لانه يبرده
ويمنع حرارة المعدة المعينة على الهضم وشربه في اثناء الطعام اردأ من الشرب
عقيبه لان فيه مع ذلك الفساد فسادا اخر لانه يمنع استقرار الاجزاء الغذاء
وتراكم بعضها على بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها
اكمل وسمعت من بعض الاصدقاء ان شربه في اثناء الطعام يمنع تولد الحصاة
في الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام وهو من يكون
حار المعدة جدا لان حرارة معدته يعتدل به وشهوته تصدق فيجود هضمه ومن
يضعف شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته تقوى شهوته عند شرب الماء القليل

معدته وشرب الماء وغيره من المشروبات على الريق وعقيب الحركة وخصوصاً
عقيب الجماع وعقيب المسهل القوى وعقيب الخروج من الحمام وعقيب تناول
الفاكهة وخصوصاً البطيخ ردي لانه يطفى الحرارة الغريزية وينهك البدن ويجمع
عند تناول الفواكه وخصوصاً البطيخ رطوبات فضلية يزيدها المشروب
مائية ورطوبة والعطش على قسمين الاول الصادق وهو الذي يحتاج الغذا
فيه الى الماء لترقيقه وبذرقته والثاني الكاذب وهو الذي يكون عن بلغم
لزج او مالح وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء فان صبر عليه نضجت المادة وذابت
وسكن العطش وهذا العطش كثيراً ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل لانها تقطع
ذلك البلغم **قال** وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه
واعتدل قوامه **اقول** انما كان كذلك لان لطيب طعمه يطيب النكهة ولعطر
رائحته يفرح القلب ويقوى الدماغ ولصفا لونه ينشط النفس ويسر
وللاعتدال قوامه لا يثقل على المعدة ولجميع هذه الصفات تقبل الطبيعة عليه
وتعمل فيه عملاً محموداً فيكون اغذى للجسد وابطأ للسكر واقل خماراً **قال**
والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالى من الغش انه ان ترك المقدار القليل منه مدة
طويلة لم يفسد وبعد طول مدته يعرف جودته **اقول** انما كان كذلك لان
الشراب الذي يكمل نضجه ويشتد التحام اجزائه ويخلو من الابخرة المفسدة
لا يفسد بطول المكث وانما قيد الحكم بكون المتروك مدة طويلة الشراب القليل
لان الكثير يمكن ان لا يتاثر بسبب الكثرة فلا يلزم ان يكون عدم الفساد للجودة
قال والرقيق الطف واسرع اسكاراً وتحللاً والغليظ ابطأ اسكاراً
وتحللاً وادوم خماراً لكنه يسمن وخصوصاً الحلو وليكن من تسديده على حذر
اقول انما كان الشراب الرقيق الطف لانه لرقته اسرع انهضاماً والغذاء الحاصل
منه لطيف الجوهر وانما كان اسرع اسكاراً وتحللاً لانه لرقته اقبل للتجاذب
والانحلال والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ يسمن البدن لانه يحصل دماً
ثخيناً كثيراً يتولد منه لحم كثير والحلو من الغلظ اشد تسميناً من غيره لانه
ملذذ طبعاً فيقبل الطبيعة اليه اقبالاً تاماً ويعمل فيه الكبد عملاً كاملاً ولا

بل

بد من الحذر من تسديده لان الغليظ يسده لغلظه والحلو يجذبه الكبد الى
نفسها قبل انهضامه وهو موجب لسده **قال** ويختار للشبان والمحرورين
الابيض الممزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء وللمشايخ الاصفر القوى القليل
المزج فان ارادوا السمن والتغذية فالاحمر ودع الشيخ وما احتمله وجنبه الصبيان
وعدله في الشبان **اقول** الشاب والمحرور يناسبهما الشراب الابيض كثير الماء
لانه ابرد انواع الشراب وقد عرفت ان غذائهما يجب ان يكون بارداً وانما اعتبر مضي
المدة على المزاج لانه كلما مضت المدة على مزج الشراب بالماء كان الماء اكسر
لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر القليل الماء لان مزاجه بارد رطب بالرطوبة الغريبة
البالغة والاصفر القليل الماء احر انواع الشراب وان ارادوا السمن والتغذية
فالشراب الاحمر انسب له لان الاحمر وان كانت حرارته اقل من الاصفر فهو اغذى
منه لانه يستحيل اكثره الى الدم ويجوز للشيخ ان يشرب من الشراب كل مقدار يحتمله
لانه احوج الى التقوية من غيره ولا يجوز للصبيان ان يتناولوه لحرارة مزاجه فاعطاء
الشراب للصبي كزيادة نار على نار في حطب ضعيف ويجب ان يحفظ الشاب
في مقدار الشراب الاعتدال لانه بين الصبي والشيخ فيتضرر بالقليل لاحتياجه الى
القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير لتسخنه منه جداً كالصبي **قال** وانما يستعمل الشراب
عند انحدار الغذاء من المعدة واما في خلل الاكل او عقيبه فضار لتنفيذ الغذاء
على فجاجته على ان المعتاد قد ينتفع باستعماله بما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على
التنفيذ وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات
تنشط والذهن سليماً فلا يخف من الافراط فان اخذ النعاس يغلب والغثيان يعرض
والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة يسترخي فقد وجب الترك وحيث يجب القي
والقي على القليل منه ردي لانه يحصبه من البدن ما ينفعه والشراب بالاقداح الصغار
خير من الكبار والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي
ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والاراييح
اللذيذة والسماع المطرب وقد رفع كلما نعم ويقبض النفس كالوسخ والصنان
واللباس القذر والكمد وبعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق وتسريح الرأس

والتحية وتعليم اظفار وليكن المجلس مشرقا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء
من الاصدقاء وذلك لان الشراب تحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم تجد
كل قوة مطلوبها باذت وانقبضت فلا يقبل النفس على الشراب كل الاقبال ولا ينصرف
فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما يفسد فيكون شره اكثر من نفعه
ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه فيها
غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفسيح املها وتشجيعها وازالة
البخل والغم والفكر الفاسد وهو انفع الاشياء من اليخوليا لتفريحه المضاد
لايحاش السوداء ويحسن الظن والخلق ويقوى ذهن قوى الدماغ لان دماغه
لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكر بل عن جوهره اللطيف فيصفو ذهنه صفاء
لا يصفو مثله بغيره فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطوئه
يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من
المعاجين والمركبات فذلك بعسر وذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه
وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وانضاج الرطوبات وازلاقها وتفتيح المجاري وازالة
سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم
وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج السوداء
وقمع عاديتها واخراجها ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى
النفسانية واما سكره فيبلد الذهن ويرخي العصب ويورث الرعشة والتشنج وكثيرا
ما يموت السكران بالسكتة والصرف محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والمصطكي
يخاف منه الذوسنطار بالتخمة واسهال لزو السكر المتواتر يوهن قوى الدماغ
والعصب ولا بأس به في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ والفضل والبلد البارد
يحتملان كثرة الشراب وقوته وما امكن ترك النقل فهو اولى لكن المحرور قد ينتفع
بالنقل والسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الطباشير
وحماض الاترج وشرابه بل قد يحتاج الى النقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين
والمبرود ويجوارش التفاح والسفرجل والخلنجبين والتمر والفستق والمرطوب
بالقضامة وزيتون الماء والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي يطيب بها السكر

النقل باللوز وخصوصا المر وخمسون لوزة من المر يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر
وكذا النقل ببزر القنبيط المملح واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب وكذلك
استعمال المدرات والتراريد الدهنية وان ابطات بالسكر لكنها يمنع كثرة الشراب
والمشكلات يبرعن النقل نحو الطيب وتقعه بالشراب وكذا العود والشيلم وورق
القنبيط والزعفران وكل هذه يسكن مفردة واما البنج والتفاح والشوكران والافيون
فيفرط وانما يستعمل لمن يريد ان يتعالج بما لا يحتمله في الصحو ومما يذهب بحدة الشراب
الكزبرة اليابسة والراسن والدارجيني وافضل ما يمزج به الشراب الماء وقد يمزج
بماء الشاهترج والشوكران فيزداد تفريحه وهو لذلك يسر سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد
فيقوى المعدة والقلب اكثر وقد يمزج باعراق الفراريج او اللحم لمن غشى عليه او ضعف
وخيف ان لا يطول المدة الى حيث يصل المرق بنفسه اقول كلام المؤلف في احكام
الشراب لا يحتاج الى مزيد توضيح فالاولى ان نقتصر على ما يحتاج اليه من شرحه
لا لئلا تخليل الفاظ الكتاب مع ان الشرع اسقط عنا مؤونة هذا البحث فنقول قوله
عند انحدار الغذاء من المعدة الى عند تمام الهضم المعدي وهو الوقت الذي يتوجه
الغذاء نحو الكبد كذا قيل وفيه نظر لانه لا يوجب ان يوجد الشراب مع الغذاء وقبل انهضامه
بل الواجب تقديم عليه بقليل من الرمان لينهضم الشراب في المعدة ويجري مع الغذاء
قوله ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر انما كان كذلك لان القوى النفسانية
مسكنها الدماغ وهو يتضرر بابخرة الشراب لوفورها وجرم الدماغ لين ضعيف
يعسر تحللها منه والمعدة وان كان يجتمع فيها الرطوبات الا انها صلبة حساسة
لها منافذ طبيعية اذا ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ اما من الامعاء
فبالاسهال واما من المري فبالقيء والكبد جرمها صلب والشراب ينفذ فيها في عروق
دقاق فصلبة والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ الشراب اليها بعد عروقه بالكبد وانهضامه
وانكسار قوته فعلم ان شدة ضرر الشراب بالدماغ وهو السبب في تبليد الذهن
وايراثه الرعشة والتشنج والسكتة وله ضرر مخصوص بالقلب وهو انه من الادوية
القلبية فيجذبه القلب جذبا بالغا فيكثر ما يرد منه على القلب ما لا يحتمل على نفسه
فيورث ذلك الموت فجاءة قوله والمسطار هو الشراب الذي لم يمض عليه سنة اشهر

وانما يخاف منه الدوسنطاريا وهو قيام الدم لانه نفاخ مسهل اذ لم يتحلل منه يعقد
الا بجزء فضلية فيتوجه الطبيعة الى دفعها فيحدث منه اسهال الدم لانه يقصر والشراب
الذي مضت عليه سنة اشهر ولكن لم يات عليه الزيادة وعلى السنة يسمى الشراب المتوسط
فان مضى عليه اربع سنين يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى العتيق قوله
والعصل والبلا لبارد ان انما كان كذلك لان الشراب يسخن البدن ويرق الدم ويقوي
الطبيعة على مقاومة البرد الخارجي والدم في البرد يكون كالمتكاثف ويزيل الشراب
عنه ذلك وانما كان ترك النقل اولى لان النقل غليظ بالنسبة الى الشراب فيبقى الشراب
غير منهضم فيتولد منه السدة والعواكر التي ذكرها يجي احكامها وذكر امزجتها والليمو
معروف وحماضه بارد يابس ومنافعه كحماض الاترج وقرص الكافور يجي تحقيقه والقضامة
ما يوكل باطراف الاسنان بالكسر من الاشياء اليابسة كالشهدانج والحمص المقلو ونحوهما
وزيتون الماء هو الزيتون الفج الاخضر يجعل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في
المنهاج قال الشيح فيديني انه يطلق البطن والقنبيط قال جالينوس هو للزيت الابيض
وقيل اصل هذا اللفظ قنبط اي قن عرسه النبط والقن الكرنب والنبط قوم ينزلون
بالبطايح بين العراقين وهو حار في الاولى يابس في الثانية وكذا الكرنب وجوز الطيب
وهو جوزبوا وسيجي ذكره وورق القنب حار يابس في اول الدرجة الثانية يورث
النسيان والوحشة والهزال والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة ويورث
الشهوة الكلبية ويغير اللون الى الكمودة ويحدث الكلال في الحواس كلها والبنج
ثلثة انواع اسود واحمر وابيض وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر
الابيض ابيض بارد يابس مخدر واللفاح وهو اليبروج واليبروح شبيه بصورة
الانسان ولهذا يسمى بروجا لانه اسم الصنم وهو بارد يابس مخدر والشوكران
نبت وورقه كورق اليبروج اصغر منه واصله دقيق ولا ثمرة له قال وبسعوط دهن
ساقه كساق الرازيانج له زهر ابيض وبزر كالانيسون بارد يابس منوم مسبت والافيون
عصارة الخشخاش الاسود المصري بارد يابس مخدر الشربة منه قدر عدسة ولا يزاد على
دانقين والراس الزنجبيل الشامي منه بستاني ومنه نوع كل ودهنه من شبر الى ذراع
يفرش على الارض كالنمام وهو حار يابس قال تدبير الحركة والسكون لبيين بقاء

البدن بدون الغذاء فتح وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لابد وان يبقى عند كل
هضم اثر ولطخة واذا تركت وكثرت على طول الزمان اجتمع شيء له قدر يضر بكيفيته
بان يسخن البدن بنفسه او بالعفن ويبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية او بكميته بان
يسده ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تاذى البدن بالادوية
لان في اكثرها سمية ولانها لا يخرج من اخراج الصالح المنتفع به فهذه الفضلات
ضارة تركت او استفرغت والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها بما يسخن الاعضاء
وتسييل فضلاتها فلا يجتمع على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله
قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية
واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اقول المراد
ان يذكر احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج اليها وتقريره بتمهيد مقدمات الاولى ان بقاء
البدن بدون الغذاء فتح لوجود الاسباب المحللة بالضرورة وقبول البدن التحلل كما ذكرنا
في فصل ضرورة الموت والثانية ان لا يوجد غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لابد ان يبقى
منه عند كل هضم اثر ولطخة لا يكفي الطبيعة في اخراجها وهذا القيد مما لابد منه
وان اهمله المولف وانما قلنا ان الطبيعة لا يكفي في اخراجها لانها لا يهتم بها لقلتها
او لاشتغالها بغيرها او لضعفها عن دفعها لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها او
لغلظها والثالثة ان تلك الاثار اذا تركت وكثرت على طول الزمان فيجتمع منها قدر
يضر بالبدن اما بكيفيته او بكميته اما الاول فبان يسخن البدن اما بنفسه بان يكون
صفراء او دما او بعفونته فان كل مادة عفنة يسخن البدن او يبرده اما بنفسه بان يكون
بلغما او سوداء او باطفائها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن واما الثاني فبان
يؤذي البدن بكثرتها بان يورث الكسل ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس كالورم وسقوط
الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها والرابعة ان تلك الاثار والبقايا ان استفرغت
بالادوية تاذى البدن بتلك الادوية لان في اكثرها سمية تنهك القوى وتضعف الطبيعة
ولان الادوية لا يخرج من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبة الغريزية والروح
كذلك فيتبعه ضعف الاعضاء الرئيسة والقوى ولاضرار الدواء بالبدن قال ابقراط ان
الدواء يبقى وينكي فعلم من هذه المقدمات ان تلك الاثار والبقايا ضارة تركت او

استفرغت والرياضة امنع مانع من اجتماع تلك الفضلات اذا اصيب في سائر التدبير معها فان الحمام مثلا وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة امنع منه لان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر والباطن وايضا الرياضة تزيل اعياء السكون الذي هو موجب لتولد تلك الفضلات بخلاف الحمام ودفع الرياضة لتلك الفضلات ظ لانها تسخن الاعضاء ويسيل فضلاتها بسبب التسخين ويعود البدن الخفة وينشط البدن ويجعله قابلا للغذاء بدلا عما تحلل ويصلب المفاصل ويقوي الاوتار والرباطات لازالتها الرطوبات المرخية ويؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وانما لم يقل وجميع الامراض المزاجية لان بعضها لا يوافقه الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس الساذج وصواب الرياضة ان يكون معتدلة وافقة في وقتها **قال** ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه **اقول** وقت الرياضة بعد ان يخرج الغذاء وينهضم انهضاما تاما وعلامته ان يصبغ البول لونا وقواما ويرتاح الطبيعة الى غذاء اخر وذلك لان الرياضة قبل الانهضام ينفذ الطعام غير المنهضم الى البدن فيلزم منه السدد والمراد بما بعد انهضام الطعام زمان يستولي الجوع بعده فان الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة لانها تجفف البدن وتنهكه **قال** والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدي العرق واما التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة **اقول** انما يدل احمرار البشرة على ان الرياضة معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة لاصفر اللون لكثرة التحلل كما في الناقهين وانما يدل ربو البشرة وهو انبساطها وانتفاخها على ان الرياضة في الاعتدال لانه يكون بتوجه الدم والروح الى الخارج وانما يكون ذلك اذا كانت الحركة على الاعتدال فان كثرتها توجب كثرة التحلل وانها تورث ضمور البدن وانما يدل ابتداء العرق على الاعتدال الرياضة لان سيلان الرطوبة القريبة من الجلد انما يكون في الحركة المعتدلة واما خروج الماء الكثير من الباطن فلا يكون الا بشدة التسخين التي لا تحصل الا بالحركة المفرطة **قال** واي عضو كثرت رياضته قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل كل قوة هذا شانها فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل

اقول

اقول هذا غني عن الشرح **قال** ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة وليبدأ فيها من الخفية الى الجهرية بالتدريج والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة والبصر بقراءة الخط الدقيق احيانا والنظر الى الاشياء الجميلة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله يحلل كثيرا مما يسخن وينفع الناقهين تحليل بقايا امراضهم وكذلك الترجح بالرفق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالصولجان رياضة للبدن والنفس لما يلزمه من الفرح بالغلبة والغضب بالانقهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محركة للاخلاط مثورة لها نافع لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح ومن فزع ويقوي المعدة والهضم واذا هاج منه غثيان وقيء نفع باخراج الفضول فلا يبادر الى حبسه **اقول** الرياضة اما عامة واما خاصة اما العامة فهي التي يعم نفعها البدن كله واما الخاصة فهي التي تخص نفعها عضوا وقد ذكر المؤلف من النوعين اصنافا فمنها رياضة الصدر وهي القراءة وليست رياضة للصدر وحده بل وجميع اعضاء النفس كالفم واللسان لقرع الهواء بسبب النطق وكاللهاة لتمددها عند خروج الصوت وكالعنق فانه يتمدد عند الصوت وافضل رياضة القراءة ان يبتدي من الاخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل القوي بغتة ضار متعب ومنها رياضة السمع وهي سماع النغمات اللذيذة من الحادة او الثقيلة او المختلطة منهما ولا يخفى وجوب التدريج فيها ومنها رياضة البصر وهي القراءة الخط الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والمواضع البعيدة ولا سيما المستنيرة والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضة للبدن كله وتحليله اكثر من تسخينه ولذلك يتأثر معه النفس ولا يثور الاخلاط وهو نافع للناقهين لانه يحلل بقايا امراضهم لاخراجه ما لا يصل اليه الدواء ومنها الترجح بالاراجيح والمهود قائما او قاعدا او مضطجعا اذا كان بالرفق وهو رياضة للبدن كله كركوب الخيل بالاعتدال والترجيح الميل والاراجيح جمع ارجوحة وهي ما تركبه الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت الارجوحة بالغلام اي مالت ومنها طرد الخيل وهو رياضة للبدن كله لكنه من الرياضات القوية يحلل ويسخن كثيرا ولذلك يعظم التنفس معه ومنها اللعب بالصولجان سواء كانت الكرة صغيرة او كبيرة وهو رياضة للبدن والنفس معا اما انه رياضة للبدن

فقط واما انه رياضة للنفس فلانه يلزمه الفرح مرة بالغلبة والغضب اخرى بالانقهار
وفي اطلاق الرياضة على فعل النفس نوع تجوز لانها مخصوصة بالحركة البدنية
في الاصطلاح ومنها المثاقفة بالجبيل وهي كاللعب بالصولجان في كونها رياضة للبدن
والنفس ومنها ركوب السفينة وهو رياضة للبدن كله وهو محرك للاخلاط
مثور لها لان النفس تهول بهايتها هذه فتحرك الاخلاط الحجمية الى الاعالي لانها
لحركتها تعرض لها الحرارة واللطافة فتعلو وخصوصا اذا كانت صفراوية والمواد
الغليظة تتبع الرقيقة ولذلك تعرض الغثيان والقيء في السفن والامراض المزمنة
كالجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ونحوها ينقلع بركوب السفينة لما
يختلف على النفس من الفرح والخوف فيحرك المواد مرة الى الداخل ومرة الى الخارج
فيهيئها للاندفاع بعد ان كانت عسرة الانقلاع لغلظها وتشبثها بالاعضاء وركوب
السفن يقوي المعدة والهضم لدفع فضلاتها الموجبة لضعفها وسوء هضمها
واذا عرض الغثيان والقيء لراكب السفن ينبغي ان لا يبادر الى الحبس لانه ينفع البدن
باخراج فضول اللهم الا ان يؤدي الى الضعف فانه يجب حبسه بما نذكره في
علاج القيء والغثيان **قال** ومن جملة الرياضة الدلك فمنه خشن اي باليد
خشنة يحمر اللون ويخصب ما لم يقع فيه افراط القوى التحليل ومنه صلب فتشتد به
الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب
اقول الدلك من جملة انواع الرياضة ووجه الاحتياج اليه على الخصوص
انه قد يكون للمادة الحاصلة في بعض الاعضاء غليظة ولزجة لا تخرجها الا الماسة
بالكيفية المرققة لها الفاصلة اياها عن العضو الذي يتشبث والدلك انواع منه
الخشن وهو ما يكون باليد خشنة او خرقة خشنة وهو يحمر اللون ويخصب
العضو بجذب الدم الى الخارج اللهم الا ان يقع منه افراط لانه يهزل العضو
لفرط التحليل ومنه الاملس وهو ضد الخشن فهو يحمر ويخصب اقل من الخشن
ولا يحلل تحليلا معتدا به وهو في حكم اللين في الحقيقة ولذلك لم يذكره المص
ومنه الصلب وهو ان يكون الغمز فيه قويا وهو يشد العضو ويقوي الضعيف
منه لانه ضغطة للعضو وجمع لاجزائه وتحليله لفضلاته الموجبة للين

والرخاوة

الرخاوة ويفيده صلابة وقوة ومنه اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي
العضو لانه يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيئا معتدا به ومنه الكثير وهو
يهزل العضو لفرط تحليله ومنه المعتدل وهو يخصب العضو بجذب الغذاء اليه
قال وينبغي ان يتقدم على الرياضة دلك لاستعدادها وبعدها دلك لاسترداد
القوة وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقريبا من الجلد ولكن باليد كثيرة ثم
مواتها على العضل **اقول** ينبغي ان يكون الرياضة بين دلكين الاول دلك يعد
البدن للرياضة ولذلك يقال له دلك الاستعداد وفائدته انه اذا شرع بدونه
في الرياضة تحركت الفضلات والمجاري منسدة فتحتقن وتزدحم قرب الجلد
وفيه مضرة بينة وايضا لا يؤمن في الحركة الشديدة ابتداء من انصداع عرق وانهتاك
عضلة وايضا الانتقال من السكون الى ضده بغتة بلا معهود للطبيعة لما سبق
وصفة هذا الدلك ان يكون ابتداء وهينا ثم يقوى قليلا قليلا وان اريد استعمال
الدهن فيه فموضعه آخره والثاني دلك الاسترداد القوة وتحليل البقايا بالرياضة
ويسمى ذلك الاسترداد والدلك المسكن ايضا وفائدته استرداد القوة باثارة الحرارة
اللطيفة وتحليل البقايا لانها موجبة للاعياء وصفته ان يكون ابتداء قويا
ثم يلين قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه اوله وقال بعض الاطباء
لا يجوز استعمال الدهن في هذا الدلك لانه لتحليل البقايا ولابد فيه من تفتيح
المسام والدهن يسدها والجواب انا لا نسلم ذلك لجواز ان يكون هذا الدهن
من الادهان الحارة المفتحة للمسام المحللة للفضلات وينبغي ان يكون هذا الدلك
باليد كثيرة لينال الدلك جميع عضلات البدن المرتاض وينبغي ان يتوقى البرد
قال تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق المتصل المعتدل المقدار
الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه من نفخة **اقول**
اما وجوب كونه غرقا فلان التخلل بين النوم واليقظة ردي لما عرفت واما
وجوب الاتصال فلان اليقظة في اثناء النوم مزعج للطبيعة واما وجوب
الاعتدال فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر واما
وجوب كونه بعد ما ذكر من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار وسكون النفخ

فلان الحرارة الغريزية تتوجه في النوم الى الباطن فاذا وجدت الغذاء غير منهضم
نشرته في البدن نيا فيحصل منه السدد قال ومن يستعان بالنوم على الهضم
فينبغي ان يبتدئ اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى
اليمين لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى ثم على اليسار طويلا ليشتمل
الكبد على المعدة ويسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى
جهة الكبد اقول الهيئة التي ذكرها معينة على الهضم جدا فان النوم على
اليمين في الابتداء قليلا فائدته انحدار الغذاء الى قعر المعدة لان الهضم في
قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه اقوى لان الغذاء لثقله هذا ينزل اليه سريعا
وخصوصا ما هو اغلظ منه وانما قلنا ان النوم على اليمين يحدر الغذاء الى قعر
المعدة لان قعرها مائل الى اليمين ليسهل جذب الكبد للغذاء منه لان الكبد موضوعة
في الطرف الايمن لانه اقوى الجانبين فيكون الافعال الكبدية التي بها قوام اغتذاء
البدن فيه اقوى وانما اعتبرنا القلة في ذلك لان الكثرة يوجب انحدار الغذاء
غير منهضم والانقلاب الى اليسار بعد ذلك فائدته ان يشتمل الكبد على المعدة
ويسخنها وانما اعتبر فيه الطول ليتم الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد
تمام الهضم المعدي ليعين على انحدار الغذاء الى الكبد قال والنوم اكثر تعريقا
من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر تعريقا
على سبيل الاسالة اقول المادة التي يريد الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان
يكون بعيدة من الجلد اي غائرة في البدن او يكون قريبة منه اي مائلة الى السطح
الظاهر من البدن فان كان الاول فالنوم اكثر تعريقا وتحليلا لها من اليقظة على
سبيل استيلاء الطبيعة على المادة لان الحرارة يجتمع في النوم في الباطن فيقوى
فعل الطبيعة فيه وان كان الثاني فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم
لان الحرارة تتحرك الى الخارج فيسيلها في نواحي الجلد قال ومن عرق في نومه كثيرا
وليس سبب لذلك فبدنه ممتل من الغذاء او خلط اقول الصحيح الذي يعرق
في نومه كثيرا ولا سبب لعرقه ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهواء وسعة
المسام فانه ممتل اما من غذاء زائد على ما يحلله او من خلط كثير لان ذلك

العرق لا يكون الا عن وفور مادة رطبة ووفورها عن تناول غذاء كثير والغذاء
الكثير ان كان تناوله قريبا فهو الاول والا فهو الثاني قال تدبير الاستفراغ
والاحتباس يجب ان يعتني بالطبيعة فيلين ان احتبست بمثل المرقة الدهنية [illegible]
كثيرة السلق او بالاسفاناخ وباللميونية بالقرطم واما التين بالقرطم فنعم الملين
وخصوصا للمشايخ وبمثل الفتيل المسهلة والحقن اللينة والاحتقان بالدهن ينفع
المشايخ بالتليين وترطيب الامعاء وتسخينها ويحبس الطبيعة اذا افرط لينها بمثل السماق
والحصرمية والتفاحية والزرشكية والحماضية ويتغلل الدهن والسلق اقول
هذا غني عن الشرح قال من المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام
والجماع فليقل فيهما اقول الحمام والجماع من انواع الاستفراغ فلا يحتمل البحث دون
تحقيقهما قال في الحمام افضله ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل
الحرارة اقول اما قديم البناء فالمراد به ان لا يكون في الحمام ما يكون في الحمامات
القريبة العهد بالتسخين من روائح الكلس وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها
ومجاري مياهها فلان تلك الروائح والابخرة يضر بالروح والبدن واما عذوبة
الماء فلان غير العذب من المياه كالمالح والنحاسي والكبريتي وغيرها ضار لحافظ الصحة
واما سعة الفضاء والمراد به ان يكون فضاؤه متسعا ليكون الهواء في داخله كثيرا
فلان الهواء القليل لا ينشرح فيه الصدور ولا يسهل فيه التنفس ويجتمع
فيه الابخرة وانفاس الناس واما اعتدال الحرارة فلان شديد السخونة يجفف
بفرط التحليل وشديد البرودة لا يحصل به التحليل الذي هو المقصود الاصلي
من الاستحمام والاولى ان يفوض امر سخونة الحمام الى مزاج من يريد دخوله
ومن الاطباء من زاد على ما ذكرنا صفاء هواء الحمام وضياءه وحسن صورته
الجليس والخادم وجودة حطبه وهو حق لان لكل واحد منها مدخلا في فضيلة
الحمام قال والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث
مسخن مجفف اقول الفاضل من الحمام ما يكون فيه ثلثة بيوت متفاوتة
الحرارة وهذه الثلاثة غير المسلخ لانه خارج من الحمام فالبيت الثالث
هو الذي فيه مستوقد النار والاول ابعد البيوت من النار والثاني هو ما

بينهما والاول مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه لانه قريب من الهواء الخارجي بعيد عن النار فيكون معظم التأثير فيه للماء فقط فلذلك كان مبردا مرطبا لان الحرارة العرضية يفارق بسرعة ويبقى حكم الماء الذاتي وهو التبريد والترطيب والثاني مسخن مرطب اما انه مسخن فلهوائه لان هواءه اسخن من البيت الاول واما انه مرطب فبمائه والثالث مسخن مجفف لفرط تحليل هوائه لانه لا يبقى مع قوة حرارة الهواء للماء اثر لترطيبه ترطيبا معتدا به **قال** ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج فكيف الخروج منه **اقول** يجب التدريج في كل واحد من الدخول في البيت الحار من الحمام والخروج لكن التدريج في الخروج اوجب منه في الدخول اما الاول فلان الانتقال من الضد الى الضد بغتة نكاية في البدن واما الثاني فلان الخارج من الحمام قوته ضعيفة واخلاطه رقيقة متوجهة الى السيلان فاذا انسدت مسامه الى البرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت منه حميات مزمنة بخلاف الداخل **قال** وطول المقام في الحمام يوجب الغشي والكرب والخفقان **اقول** السبب فيه ان استنشاق الهواء الحار مسخن للقلب والروح جدا وهو مورث لهذه الاعراض **قال** ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر بخاره كما يفعل بالمستسقين **اقول** المراد باستعمال الماء اكثر من الهواء ان يكثر المستحم صب الماء ويقلل المكث فيه ويسمى الحمام الرطب وانه قليل التحليل قوي الترطيب لان الماء مرطب كيف كان وهو مناسب ليابس المزاج وتجفيف البدن والمسلول والمدقوق وقد يضطر هؤلاء الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر البخار والمراد باستعمال الهواء اكثر من الماء ان يقلل صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه ويسمى الحمام اليابس وانه قوي التحليل قليل الترطيب وهو مناسب لمرطوب المزاج والسمين والمترهل والمستسقي والمنهج والمزكوم عن مادة باردة نضيجة وقد يضطر هؤلاء الى افراط العرق فيجفف ابدانهم بكثرة التحليل وذلك يحصل بالمكث قبل استعمال الماء **قال** وما دام الجلد يربو فلا افراط وان اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط ويرد الثنا بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الى برد

بالبلد قوي ومرطب للبدن ويستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر اليه اذا اراد ان يستعمل الماء بعد ما تفرع

منه

منه ولان ما يلتمسه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية فيبرد ويبرد البدن **اقول** هذا غني عن الشرح ومن الواجب للخارج من الحمام ان لا يتناول الغذاء على الفور لان الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة الغريبة مستولية فقد يفسد الغذاء والاولى ان ينام نومة لطيفة ليرجع الحرارة الى الباطن ويجتمع القوى **قال** ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال او حمى عفنية لم ينضج مادتها **اقول** من به ورم لا يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين عليه ضعف العضو المتورم لان الطبيعة يسيل المادة الى العضو الضعيف وقد يخفى ان هذا قبل نضج مادة الورم ومن به تفرق الاتصال لا يناسبه الحمام لانه يرخي طرفي الجرح ويجلب اليه موادا يمنع من الاندمال والجفاف ومن به حمى عفنية ومادة حماه غير نضيجة لا يناسبه الحمام لان سخونة الحمام قد ينضم الى سخونة الحمى ويزيد في عفونة المادة ولا ينفع بالتحليل لان المادة غير نضيجة بالفرض وانما قيدنا الحمى بكونها عفنية لان غيرها كحمى اليوم والدق يناسبه الحمام وانما قيدنا المادة بعدم النضج لانها اذا كانت نضيجة فالحمام يحللها واعلم ان تجويز الحمام للمحموم انما هو في غير يوم النوبة ولا اقل من بعيد عن وقت النوبة ان كانت النوبة في كل يوم **قال** وقد يستعمل عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف منه السدد فليصلح عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة **اقول** قد يؤكل الغذاء ثم يستحم قبل ان يتم الهضم المعدي ويتميز الفضلة البرازية عن الكيلوس وهو يسمن ولكن يخاف منه السدد اما الاول فلان الحمام بتعريقه يجذب المادة الى جهة المسام عوض العرق فيجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء الى ان يصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء منها وهو قاصر الهضم فيتولد منه البلغم وهو يسمن واما الثاني فلان المادة الغير النضيجة مسددة وهو ظاهر واذا وقع استعمال الحمام بعد الغذاء وجب تدارك السدة بما يقطع المادة ويلطفها كالسكنجبين الساذج لبعض الامزجة والبزوري بالبزور الباردة كبزور الهندبا لبعضها وبالبزور الحارة كبزر الكرفس للاخرين والشيخ ابو علي ينكر القاء البزور على السكنجبين وله في ذلك رسالة ومن اراد تحقيقه فليطلب منها **قال** وقد يغتذي عقيب الحمام فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك

استعمال الحمام بعد الهضم اقول هذا ظ والمراد بالاعتداء عقيب الحمام بلا اعتداء بعد
سكون الحرارة الغريبة وباستعماله بعد الهضم استعماله بعد الهضم المعدي قال وقد
يستعمل على الخلاء فيهزل ويجفف وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق
اقول سبب الاول التحليل بلا ورود البدل ووجه الثاني ان يتدارك ما وقع من التقصير
في تحليل الفضلات بالرياضة قال والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشط ويجمع
القوى ويقويها اقول الوجه في ذلك ان الماء البارد يصلب الاجزاء الظاهرة
من البدن ويكثفها ويلززها بتبريده اياها ويزيل رخاوتها وهو المراد بتقويته البدن
ويلزم منه ان لا يتحلل الظ فعل الحرارة الغريزية فيتوفر تاثيرها على الباطن فيكون فعلها
فيه اقوى وهو المراد بتنشيط البدن وجمع قواه وتقويتها قال وانما يستعمل وقت الظهيرة
في الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن
اسهال او تخمة او نزلة اقول اشار الى شروط الاغتسال بالماء البارد الاول ان يكون
الوقت من اليوم وقت الظهيرة لانه زمان الحرارة فلا ينقهر الحرارة الغريزية بالبرودة
الشديدة والثاني ان يكون الفصل صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان
يكون المغتسل حار المزاج ووجهه ظ مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم
اذ القضيف جدا ينفذ البرد الى باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج
قليل الدم فلا يكون فيه ما يقاوم برد الماء والخامس ان يكون شابا وهو ظ لان
حرارة الصبي مغمورة تحت الرطوبات فلا يقاوم برد الماء وحرارة الشيخ اخذة في الانطفاء
والبرد يزيدها ضعفا والسادس ان لا يكون بالمغتسل سيما الوجهين الاول ان
الماء البارد يعصر المواد الى عمق البدن وذلك يزيد في الاسهال والثاني ان الاسهال
مضعف وانهزام الحرارة ببرودة الماء يزيد الضعف والسابع ان لا يكون به تخمة
لانه ينتشر المادة المتخمة في البدن لتوجه الحرارة الى الداخل ولان التخمة يوجب تصعد
الابخرة الفاسدة الى الرأس والماء يمنع من تحللها فيختنق ويلزم الصداع والثامن
ان لا يكون به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل مادة النزلة بل يوجب ازدياد النزلة لعصر
المواد الى داخل البدن قال والاغتسال بالحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع
من الفالج والرعشة والتشنج وتزيل الحكة والجرب وينفع عرق النساء واوجاع الورك

اقول

اقول هذا غني عن الشرح وفي بعض النسخ بدل قوله بالحمامات بالحمات وهو
جمع حمة بتشديد الميم وفي الحديث العالم كالحمة ياتيها البعداء ويتركها القرباء يستشفي الناس بعلمه كالاستشفاء
المرضى بالحمة كذا في الصحاح قال في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم وعند
اعتدال البدن في حره وبرده ورطوبته ويبوسته وخلائه وامتلائه وان وقع
خطا فخطاؤه عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرده
ويبوسته اقول لافضل الجماع شروط الاول ان يكون بعد انهضام الطعام
لانه قبل الانهضام يورث استرخاء العصب ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج
والاستسقاء والربو والرعشة ذكره صاحب المختار الثاني ان لا يغلب على البدن
الحرارة لان الجماع اذا وقع والبدن حار اورث الجفاف والخفقان والنحول والذبول
والثالث ان لا يغلب عليه البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن بارد احدث سقوط
القوة واهانة الحرارة الغريزية والرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا في
البرودة والخامس ان لا يغلب عليه اليبوسة لما ذكرنا في الحرارة والسادس ان لا
يكون على الخوى لانه يسقط القوة ويورث الغشي ويخاف منه الدق والسابع
ان لا يكون على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب المختار والخلاء
في الخطاء اعظم منه في الامتلاء وفي البرد اعظم منه في الحرارة وفي اليبوسة اعظم
منه في الرطوبة لان اهانة الحرارة الغريزية واسقاط القوة اضر الاشياء
المذكورة قال وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي
ليس عن تكلف ولا فكر في مستحسن ولا نظر اليه وانما هاجها كثرة المني وشدة
الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم اقول المني وان كان فضلة فليس فضلة
رديئة جبلت الطبيعة على تنقية البدن منها كالبول والبراز والمخاط والبصاق
لانه جوهر شريف يحصله الطبيعة قصدا لحفظ النسل نعم الحد الزائد على قدر
الواجب ضار بالبدن فيشتاق الطبيعة الى دفعه ولذلك يتخيل الصورة الموجبة
الموجبة للاحتلام فوقت غلبته هو وقت الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام
اليه ويعرض التعوظ بلا تكلف وفكر ونظر في صورة حسنة ويحصل
بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة عن ثقل المني قال والجماع المعتدل

يعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاعتدال ويفرح ويحطم الغضب ويزيل
الفكر الردي والوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية والبلغمية
وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم
الخصية والحالب واذا عاد اليه برئ بسرعة **اقول** الجماع المعتدل ما لا يكون قليلاً
بالنسبة الى مزاج المجامع ولا كثيراً بالنسبة اليه وهو مفيد للفوائد التي ذكرها لدفعه
الفضلة ومنعه الابخرة المتصعدة منه ولذلك يقع تارك الجماع في الامراض التي
ذكرها وانما لم يقل وجميع الامراض السوداوية والبلغمية لان منها ما يضره الجماع
كالم المفاصل والرعشة ونحوهما **قال** والافراط في الجماع يسقط القوة ويرخي العصب
ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جداً وجماع الغلمان اقل استفراغاً
للمني فيكون اضعافه وضرره اقل لكنه يحوج الى حركات متعبة لكونه غير طبيعي
وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جداً والحائض والتي لم تجامع من مدة طويلة
والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوب
ببينة وتقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني وارد اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل
وهو مستلق بعسر خروج الماء وربما بقي في الذكر بقية فيعفن بل ربما سال الى
الذكر رطوبات من الفرج وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة رافعاً فخذيها
بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب وحك الفرج بالذكر فاذا تغيرت
هيئة عينيها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المني ليتعاضد
المنيان وذلك هو المحبل ومما يعين على الجماع ادوية المجامعة والنظر الى تسافد
الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه وحكايات الاقوياء من المجامعين واستماع
الرقيق من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بترك الباه
منسية للنفس والاستمناء بالكف يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة
اقول هذه المباحث ظاهرة غنية عن الشرح والتسافد نزو الحيوانات للمجامعة
وانما كان حلق العانة مهيجاً للشهوة لانه يوجه الحرارة الغريزية الى جهة
الانثيين وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسياً للنفس لانه يضعف القوة
الانثيين وسائر آلات المني لضرورة كلالها فيقصر عن توليد المني فلا يرسل

الطبيعة

الطبيعة اليها ما يزيلها عن غذائها للمني ويصير اعضاء التناسل كالعضو الزائد
وانما كان الاستمناء موجباً لما ذكره لان النفس اذا لم تجد مطلوبها تاذت وضعفت
القوى بسببه **قال** تدبير الفصول وليتلق الربيع بالفصد والاستفراغ والقيء
واستعمال المطفيات ومسكنات المواد ويجتنب المسخنات كلها كالحركة المفرطة والحمام
والشراب القوي ويقلل الغذاء ويكثر الشراب الممزوج ويلبس فيه السنجاب والخز
الخفيفة **اقول** لما كان تدبير الفصول من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب
الفصد الربيع لانه يبسط الدم ويحدث له غلياناً حتى لا تسعه العروق فان لم
يقلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء وورث علة ردية وانما ناسبه القيء لان
المواد مائلة الى فوق والى الاعضاء ولرطوبة الفصل مطاوعة للقيء وانما ناسبه استعمال
المطفيات للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارته تهيج حرارة البدن لتحريك ما كان
ساكناً في الشتاء من المواد فوجب تطفئة الحرارة وتسكين المواد ويعلم منه وجه اجتناب
المسخنات وتقليل الغذاء وابواقي ظ **قال** ويلزم في الصيف الهدوء والدعة والظل
والاغذية الباردة القامعة اللطيفة للصفراء كالرمانية ويهجر كل ما يسخن ويجفف
وتنقص من الاغذية ويكثر من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي
ويلبس فيه الكتان العتيق **اقول** الوجه في جميع ذلك تحفظ الابدان وميل الحرارة
الى الهيجان في هذا الفصل وقد عرفت ما يرشد الى هذا في فصل الماكول والهدوء السكون
والكتان بارد يعدل لبس حرارة البدن والعتيق ابرد **قال** ويجتنب في الخريف كلما
يجفف وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الراس والاستكثار
من الفواكه واما القيء فيجلب الحمى ويحترز من برد الغدوات وحر الظهائر **اقول**
اما اجتناب المجففات والجماع فلان هذا الفصل يابس وهما يورثان اليبس واما
اجتناب الاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الراس فلان هذا الفصل بارد
وهذه الافعال تزيد البرودة واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد
رطوبات كثيرة بسبب خلو فضية البدن لتقدم الصيف المحلل وحرارة الخريف
قاصرة فتعفن تلك الرطوبات واما ان القيء فيه يجلب الحمى فلانه اثار الفضول
وضامن لبقايا امراض الصيف والتي تحرك المواد العفنية بسبب قصور حرارة الفصل

فيحدث الحميات العفنية واما الاجتناب برد الغدوات وحر الظهائر فلما مر في
احكام الاهوية **قال** ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس العبية اليلمق واما
الحواصل والدلق فمفرطان لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية
الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد
والابزار الحارة والشراب القوي والكي فيه يضعف والحركات القوية العنيفة
فيه نافعة **اقول** اما زيادة الدثار ولبس ما ذكره من انواع الفرو فلبرد الفصل
والعبقة هو الفروة المشهورة بالفنك والحواصل جمع حوصلة وهي حوصلة
طائر كثير كالحمل وهي كيس تحت حلقه الاسفل يجمع فيه السمك يتخذ منه الفرو واما
تناول الاغذية الغليظة كالهريسة واللحوم فلان الهضم فيه اقوى والحاجة
الى الغذاء اكثر واما استعمال الملطفات فليحصل الامن من السدة واما
شرب الشراب القوي اي الصرف فليقاوم بحرارته برد الهواء واما الاحتراز
عن القيء فلان الاخلاط راسبة فيه واما نفع الحركات القوية فلتسخينها
ومقاومة السخونة للبرد المفرط ولتحليل ما تكاثف من برد الهواء من الفضلات
قال الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجات المرضى بقول
كلي العلاج يتم بثلثة اشياء التدبير والادوية واعمال اليد **اقول** المراد
بالتدبير في اصطلاح الاطباء التصرف في الاسباب الضرورية لحفظ الصحة
او استردادها والمؤلف اراد به القسم الثاني لان البحث علاج المرضى
والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض وباعمال اليد الكي والجبر ونحوهما
وانحصار ما يتم به العلاج في هذه الثلاثة انما يتم بالاستقراء **قال**
والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وحكمه من جهة الكيفية
حكم الادوية **اقول** حكم التصرف في الاسباب الستة من جهة الكيفية
حكم الادوية اي كما يجب في الدواء استعمال الضد لان العلاج بالضد
يجب في الاسباب استعمال الضد فكما ينتفع المحرور بالدواء البارد والمبرود
بالدواء الحار ينتفع المحرور بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد
والمبرود بالغذاء الحار والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام في باقي

الاسباب الضرورية فمن مرض بالسكون البدني او النفساني ينتفع بالحركة البدنية
او النفسانية وبالعكس ومن مرض من الاستفراغ ينتفع بالاحتقان وبالعكس
ومن تضرر بالنوم انتفع باليقظة وبالعكس **قال** لكن من الغذاء من جملته
احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا يشغل الطبيعة بهضمه
عن دفع المرض وعند النوب لذلك ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ **اقول** للغذاء
من الاسباب الضرورية احكام خاصة لا بد من البحث عنها الاول انه قد
يمنع المريض منه وهو في ثلثة مواضع منها وقت البحران وسيجيء تفسيره وانما
وجب منع المريض من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة للمرض والغذاء يشغلها
عن المقاومة ومنها منتهى المرض وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه في البحران
لان منتهى المرض وقت قهر الطبيعة واستيلائها له ومنها وقت النوبة
ثانيا في الحميات وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه لان الطبيعة مشغولة بدفع
النوبة ولان المريض يحصل له وقت النوبة كرب وحرارة طبخ الغذاء يزيد في
الكرب **قال** وقد ينقص اما في الكيفية اي تغذيته وان كان كميته كثيرا كما
يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة اورديه فيكثر كميته
ليسد الشهوة ويشغل المعدة ويقلل تغذيته لئلا يزيد الاخلاط وهذا مثل البقول
والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته
وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فيقلل مقداره ليمكن هضمه ويستمر
ويكثر تغذيته ليقوى ويغذى وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف
الشهوة والهضم امتلاء بدني **اقول** الحكم الثاني ان ينقص الغذاء وذلك
على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطي من الاغذية التي تغذي
المقدار الكثير منها غذاء قليلا كالبقول والفواكه مقدارا كثيرا وهذا انما
يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه قويين وكان في بدنه اخلاط كثيرة او رديئة
لانه اذا كان المريض كذلك سد الغذاء الكثير المقدار شهوته وشغل معدته
ولم يزد في اخلاطه ولم يشغل طبيعته عن دفع تلك الاخلاط لانا فرضنا قليل
الغذاء وما يكون قليل الغذاء لا يزيد في الخلط ولا يشغل الطبيعة كثيرا لان

ما يبقى بعد تميز الفضلة منه يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه خلط كثير ولا
يحتاج الى ان يعمل والثاني ان يعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء دون
كيفيته بان يعطى من الاغذية التى تغذو المقدار القليل منها غذاء كثيرا كالبيض النيمبرشت
وخصى الديوك مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه ضعيفين
وكان بدنه محتاجا الى التغذية لانه اذا كان كذلك امكن له هضم الغذاء واستمرائه
مع ما فيه من الضعف لانه قليل الحجم وزاد في قوته وتغذيته لانه كثير الغذاء
والثالث ان ينقص الغذاء كما وكيفا بان يعطى من الاغذية القليلة الغذاء كالبقول
والفواكه مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة وضعف
الهضم والامتلاء البدني لانه اذا كان المريض كذلك امكن هضمه للقلته في
المقدار ولم يزد في الاخلاط لقلة التغذية **قال** وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما
يفعل بمن يراد به سيتعد للرياضة القوية **اقول** الحكم الثالث ان يكثر الغذاء
كما وكيفا بان يعطى مقدار كثير من الغذاء الكثير الغذاء وهذا انما يفعل بمن
يراد ان تهيأ للرياضة القوية ليأخذ حظا وافرا من القوة ولا شك ان جودة
الهضم شرط في هذا الحكم **قال** وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع
النفوذ اذا لم تف القوة والمدة بهضم البطي النفوذ ويتوقاه بعد غذاء غليظ
لئلا ينهضم فلا يجد مسلكا فيفسد ويفسد ما قبله **اقول** الحكم الرابع ان
يؤثر الغذاء اي يختار الغذاء اللطيف السريع النفوذ كالشراب وخصوصا
الكثير الماء منه وانما يفعل بمن لا تفي قوته ومدته بهضم الغذاء البطي النفوذ
كالقلايا والهرايس اما عند عدم وفاء القوة فقط واما عند عدم وفاء المدة
فلان المدة اذا كانت غير وافية بان يرد نوبة المرض الى انهضام الغذاء البطي
النفوذ مثلا فلما علم بالضرورة ان ضرر مثل ذلك الغذاء اكثر من نفعه
ومن تناول الغذاء اللطيف السريع النفوذ فلا بد ان لا يتناوله عقيب
الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسد
في نفسه ويفسد الغليظ الذي تناوله قبله وان وجد اللطيف قليل مسلك بسبب
اختلاطه بالغليظ فلا بد ان يجري معه شيء من الغليظ غير منهضم وهو ضار

لا بزائه الشدة **قال** وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس
عضو منه يوجع ادنى سبب ويتوقاه عند خوف السدد **اقول** الحكم الخامس
ان يختار الغذاء الغليظ البطي النفوذ وهذا انما يفعل بمن يراد تبليد
حس عضو منه يوجعه ادنى سبب فيتضرر المريض بدوام الوجع ولا بد
من الحذر عن تناول الغذاء الغليظ اذا خيف السدة وهو ظ **قال** والغذاء
وان كان صديق القوة فهو عدوها لصداقته المرض الذي هو عدوها
فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية فكلما كان منتهى المرض
اطول كانت الحاجة الى قوة يحتمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا
بالقوة في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء تقديرا بما سلف
وتخفيفا على القوة وقت جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع وما دونه
الظ بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فلا حاجة فيها الى التغذية هذا
اذا احتملت القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء **اقول** اراد
ان يبين قاعدة تقدير الغذاء بحسب المرض ولا بد من تمهيد مقدمة وهي
ان مقصود الطبيب من تغذية المريض تقوية القوة لا ايراد بدل المتحلل لان نظره
مقصور على العلاج الذي هو عبارة عن محاولة دفع المرض والدافع في الحقيقة
هو القوة فلا بد من مراعاتها ليتمكن من الدفع والغذاء وان كان من شانه
تقوية القوة لانه صديق لها فهو عدو لها من جهة اخرى لانه صديق للمرض
الذي هو عدو لها وصديق العدو عدو واذا عرفت هذا فنقول يجب على الطبيب
ان لا يستعمل من الغذاء في المرض الا المقدار الذي لا بد منه في التقوية لان
عدم التقوية من جهة عداوة الغذاء للقوة واجب الا انا تركناه لضرورة وهي
محافظة القوة والثابت بالضرورة مقدر بقدر الضرورة وتفصيل هذا
ان الطبيب يجب عليه ان ينظر الى المرض فكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة
الى قوة يحتمل المصارعات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان لا يقلل
من الغذاء فيه ولذلك ينبغي ان يكون عنايته برعاية القوة في الامراض المزمنة
كالربع والغب الغير الخالصة اكثر وكلما قرب منتهى المرض وجب على الطبيب ان

يقتصر العذاء اعتماداً على ما سبق من التعذية وتحقيقاً على القوة وقت جهادها
لان المفروض قرب منتهى المرض ومنتهاه وقت الجهاد والمرض الذي منتهاه في
اليوم الرابع فما دونه فيقال له الحاد في الغاية احترازاً عن الحاد على الاطلاق فهو
الذي لا يجاوز الاربعة عشر لا حاجة فيه الى الغذاء ولان لقط بقاء القوة
في هذه المدة اللطيفة فعلى الطبيب ان لا يغذي المريض فيه بل يقتصر على
ماء الفراخ او الجلاب او السكنجبين ان دعت الحاجة الى ادنى تقوية والحكم
بمنع الغذاء في كل مرض مشروط باحتمال القوة لان القوة اذا ضعفت وجب
الغذاء ولو كان في وقت البحران لان الدافع للمرض باذن الله تعالى هو القوة
فاذا سقطت فاى نفع في العلاج **قال** واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة
اول القانون الاول اختيار كيفيته بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد
اختيار كيفية الدواء من حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته بعد العلم بنوع المرض
لان العلاج بالضد ففي المرض الحار لا بد من الدواء البارد وفي المرض البارد
لا بد من الدواء الحار وكذا الكلام في الرطب واليابس متى لم يختبر كيفية الدواء
لا يمكن العلاج بالدواء فيكون اختيار كيفية الدواء احق بالتقديم **قال** وثانيها
اختيار وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار
المرض ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة
اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه وقوته فاذا
تحققنا مزاج العضو الصحي والمرضي عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من
الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينفع بالدواء اللطيف اما لتخلخله او
لان له تجويفاً من جانبين او جانب ومنها ما ليس كذلك فيفتقر الى الدواء القوي واما
الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته تقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى
واما القوة فالعضو الذكي الحس او الشريف او الرئيس لا يجسر على تبريده بدواء قوي ولا
بمبرد مفرط ولا تحلل مواده بغير قابض يحفظ قوته ولا يورد على تبريده دواء له كيفية
مخالفة كالزنجار ولا يستفرغ مواده دفعة واما مقدار المرض فالضعيف من
المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف والقوي يفتقر الى الاقوى وباقي العشرة ظ

اول القانون الثاني اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته اما الاول
فلان من المرضى من يكفيه القليل من الدواء ومنهم من لا بد له من الدواء الكثير
واما الثاني فلان من المحرورين مثلاً من يكفيه الدواء البارد في الدرجة الاولى
ومنهم من لا بد له من البارد في الدرجة الثانية او في الثالثة وكذا الكلام في المبرودين
فيكون اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته من قوانين العلاج بالدواء ولان اختيار
الوزن والدرجة انما يحصل بالحدس من عشرة امور **الاول** طبيعة العضو ويتضمن
امورا اربعة منها مزاجه فانا اذا تحققنا مزاج العضو الصحي من حرارته وبرودته ورطوبته
ويبوسته وعرفنا مزاجه المرضي منها عرفنا كمية خروجه عن المزاج الصحي فاخترنا له من
الدواء وزناً ودرجة يقابلانه مثلاً له مزاج العضو الصحي بارد والمرض حار الواجب فيه استعمال
وزن كثير ودرجة قوية من الدواء البارد لانه بعد العضو عن المزاج الصحي بعداً كثيراً
واذا كان مزاجه الصحي حاراً والمرض حار وجب استعمال وزن قليل ودرجة ضعيفة من
الدواء البارد لانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحي بعداً كثيراً ومنها خلقته فان
من الاعضاء ما هو متخلخل اي له مسام واسع كالرئة ومنها متكاثف اي له مسام ضيقة
كالكلية فالمتخلخل ينتفع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثف يحتاج الى دواء اقوى لان المتخلخل
يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف وايضاً من الاعضاء ما ليس له تجويف
كاعصاب اليدين والرجلين فانها مصمتة ومنها ما له تجويف اما من جانب او جانبين
فالذي له تجويف من جانب كالاوردة والشرايين وما له تجويفان كالرئة فان لها تجويفاً
من داخل وتجويفاً من خارج اما الاول فلان في داخلها اقسام قصبة الرئة واما الثاني
فلان بينها وبين الصدر فضاء فالعضو الذي لا تجويف له يحتاج الى الدواء القوي لعسر
اندفاع الفضول عنه والذي له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء القوي بسهولة اندفاع
الفضول عنه والغنية عن الدواء القوي فيما له تجويفان اوفر منه فيما له تجويف واحد
على ما لا يخفى ومنها وضعه فان بعض الاعضاء وضعه قريب من منفذ الدواء كالمعدة
وهو لا يحتاج الى دواء قوي لان الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها وبعضها وضعه
بعيد منه كالكلية وهو يحتاج الى الدواء القوي لانه ينكسر قوة الدواء باستحالته
في المجرى المتطاول لكثرة لبثه فيه ولذلك فلا تحتاج في دواء العضو البعيد الى خلطه

البدن كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران ومنها قوته
فان بعض الاعضاء فيه قوة كثيرة بان يكون كثير الحس كالعصب فان كثرة حسه
لكثرة القوى النفسانية فيه او يكون عضوا شريفا وهو ان يكون له فعل ينتفع منه
جميع البدن من غير ان يكون مبدأ او اصلا للقوى الحيوانية او الطبيعية او النفسانية
كالمعدة لان انتفاع جميع البدن منه لكثرة قوته او يكون رئيسا وقد عرفت تفسيره في صدر
الكتاب فان رئيسه لكثرة قوته وبعضها ليس فيه قوة كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا
ولا رئيسا فكثير القوة لا يجسر عليه بدواء قوي لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة فيكون
ورود الدواء القوي على العضو الكثير القوة مضرا اضرارا عظيما شاملا لجميع البدن
او موديا اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة تطفي الارواح والحرارة
الغريزية وفي انطفائها في مثل ذلك العضو ضرر عظيم ولا يورد ايضا عليه دواء له
كيفية مخالفة للحيوة كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق ولا يستفرغ ايضا مواده
دفعة لانه يلزم خروج ارواح كثيرة منه دفعة وفي ذلك الضرر العظيم والعضو الذي
ليس كثير القوة حكمه خلاف ذلك **والثاني** مقدار المرض فان المرض الضعيف يكفي فيه
الدواء الضعيف والقوي يحتاج الى الدواء القوي **والثالث** الجنس فان جنس الذكورة
يستدعي دواء اقوى من جنس الانوثة **والرابع** السن فان الشاب يحتاج الى دواء اقوى
من الطفل **والخامس** العادة فان من اعتاد القوي من الدواء يحتاج الى القوي منه
ومن اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه **والسادس** الفصل فان الصيف يحتاج
الى مثل ضعيف بخلاف الشتاء **والسابع والثامن والتاسع والعاشر** الصناعة والبلد
والسحنة وقوة المريض وقس اعتبار قوة الدواء وضعفه في هذه الامور الاربعة على ما
ذكرناه في الامور الستة **قال** وثالثها قانون وقته وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت
من الاوقات مثلا الورم ان كان في الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان في الانتهاء
المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة
اقول هذا ظاهر وامثلة الروادع والمحللات يجيء في مباحث المعالجات **قال** ومن
المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من
يستحي منه ويستانس بحضرته ربما برى المدنف من العشاق بزورة المعشوقة بغتة

وكذا

وكذا الارايح اللذيذة والاسماع الطيبة **اقول** هذه الامور يقوي القوى وينعش
الحرارة الغريزية بسبب انها ينشط النفس ويجعلها معتنية بتدبير البدن وقد دل
دفع اكثر الامراض والتجربة مصححة لذلك والاذناف الذبول والهزال **قال** وربما نفع
الانتقال من هواء الى آخر ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر وقد ينفع
تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الشزر الى شيء يلوح من الحول
اقول هذا داخل فيما تقدم ذكره من التصرف في الامور الستة الضرورية وكذا
ما ذكره من الفرح ولقاء من يسر به ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذلك الموضع
والمراد بالنظر الشزر نظر الغضوب الذي يحرك عينيه الى من غضب عليه نقال
فلان ينظر الى اليتيم شزرا وتنفعه من الحول لسرعة الظهور في عين الصبي لقبول عضوه
وسرعة تأثره **قال** وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تأخيرها الى الكلام
الجزئي **اقول** انما كان كذلك لعلة قواعدهما الكلية بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج
قال فلنتكلم في امراض سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد
والبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه والحار بالضد والتخفيف اسهل واقصر
مدة من الترطيب واما في طريق ان يكون وتدبيره التقدم بالحفظ بازاء السبب وتلافي
اول الكون وتدبيره بهما معا **اقول** سوء المزاج ثلثة اقسام بحسب اللفظ الاول
سوء المزاج المستحكم والمراد به ان سوء مزاج العضو يحل ثلث الحالة فيه سوء كان
واستحاله **والثاني** سوء مزاج يكون في طريق ان يوجد والمراد به ان لا يسوء
مزاج العضو ولكن تهيئا لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء المزاج ولهذا قلنا في
التقسيم بحسب اللفظ **والثالث** سوء مزاج هو في اول الوجود ولم يحل بذلك الحالة
فيرد دليل الحصر فيها ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة القريبة
منه وهو ان يحصل سببه لان ما لا يكون حاصلا لا بالفعل ولا بالقوة القريبة
بهذا التفسير لا يتصدى الطبيب بعلاجه فان كان الاول فاما ان يكون كاملا او لا
فهذه ثلثة اقسام انحصر سوء المزاج فيها وعلاج القسم الاول بالضد لما مر من القاعدة
فان كان حارا فعلاجه التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين وان كان يابسا
فعلاجه الترطيب وان كان رطبا فعلاجه التجفيف **وسوء المزاج البارد** سهل

الزوال في الابتداء وعسر الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهي وتسخين الدواء يتعاونان على دفع سوء المزاج البارد واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت لانها قاومت المرض مدة فلا يصلح لمعاونة تسخين الغذاء ومثل المزاج الحار اليابس وذلك هو عسر الزوال في الابتداء وسهل الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهي وتخونة المزاج الغريبة متعاونان على تبريد الغذاء واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت فلا يصلح لمعاونة وتخفيف سوء المزاج الرطب احتمل وافصر مدة من ترطيب سوء المزاج اليابس لان جميع الاعضاء المحللة التي لا يتم عنها البدن مجففة وعلاج القسم الثاني المتقدم بالحفظ بازالته لانه كاف في الامن منه وعلاج القسم الثالث بالامرين جميعا اي بالمعالجة بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه شيء واما الثاني فلان منه ما لم يحصل فلا بد من ازالة سببه **قال** وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت مادته فان تخلف بعده بدل **اقول** سوء المزاج الذي لا يكون ماديا يكفي في علاجه تبديل المزاج اي ازالة تلك الكيفية بكيفية تضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ لا مادة موجبة له وسوء المزاج الذي يكون ماديا يجب في علاجه استفراغ المادة الموجبة له فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فيها وان بقي فالواجب تبديل المزاج ايضا كما في الساذج **قال** والامور التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة الاول الامتلاء فالخلاء الاصالة مانع والثاني القوة فالضعف مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل ثم يقوى القوى **اقول** انما كان الخلاء مانعا من الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد الموجب فلا سبيل الى الموجب وانما كان الضعف مانعا لان الاستفراغ يزيد في الضعف واذا ازداد الضعف لم تمكن الطبيعة من مقاومة المرض وهو متلف مهلك وانما استثني الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف ولا يمكن تدارك ترك الاستفراغ الذي فرضناه اضر **قال** والثالث المزاج فافراط الحرارة واليبس او البرد وقلة الدم مانع **اقول** انما كان افراط ما ذكره مانعا من الاستفراغ لان الرطوبات الفضلية

نقل فيما ذكره من المزاج فان وقع فيه استفراغ خرجت الرطوبات المحمودة **قال** والرابع السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع **اقول** السحنة هزال البدن وخصبه وتخلخله وتلززه واعتداله وانما كان افراط القضافة والتخلخل مانعا من الاستفراغ لقلة الرطوبات الفضلية فيؤدي الى خروج الرطوبات المحمودة وانما كان افراط السمن مانعا منه لان العروق اذا خلت من الرطوبات ضغطها اللحم والسمن لعدم مقاومة الرطوبة كما لينزح فيختنق الروح والحرارة الغريزية وبعرض ما يعرض في الكثرة **قال** والخامس الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع والسادس السن فالهرم والطفولة مانع **اقول** انما كان الهرم والطفولة مانعين من الاستفراغ لقصور قوتهما والهرم منع من الطفولة لان الطفل لنموه يكون حرارته منتعشة **قال** والسابع الوقت فالقايظ وشديد البرد مانع **اقول** القائظ هو الصيف الشديد الحر وانما كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة لفرط التحلل والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا اكثر الادوية المسهلة حارة فلا تناسب استعمالها الزمان الشديد الحرارة لانه يضاعف الحرارة وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ فيه يورث الحمى وانما كان شدة البرد مانعة منه لان الاخلاط المتجمدة بسبب البرد يستعصي على الدواء وايضا القوة الماسكة تقوى في البرد فتعارض فعل المستفرغ **قال** والثامن البلد فالحار والبارد المفرطان مانع والتاسع الصناعة فالشديد التحليل كالقيم بالحمام مانع والعاشر العادة فمن لا يعتاد الاستفراغ لا يجسر على استفراغه بدواء قوي **اقول** الوجه في منع البلد الحار والبارد المفرطين وشديد التحليل يعرف بما قدمناه والوجه في منع لم يعتد الاستفراغ ان الطبيعة يجتهد في تحليل فضوله من طريق آخر فلا يوافقه الاستفراغ لقلة احتباس ما يجب استفراغه في بدنه بخلاف المعتاد فان طبيعته تجمع الفضول في البدن تفرز على الاستفراغ الذي اعتاده وايضا فعل الدواء المستفرغ يكون منافيا لفعل طبيعته وانه متعب لها ولهذا قيل الانتقال من الضد الى الضد عدو للطبيعة وقيل العادة طبيعة خامسة **قال** وينبغي ان يقصد في كل استفراغ

امور خمسة احدها اخراج ما يوذي البدن بكميته او بكيفيته اقول انما كان كذلك
لان الغرض سبيل الى دفع المتسبب الا بدفع السبب وعلامته ان لا يحصل للمريض
في الاستفراغ قلق واضطراب فوق ما يوجبه حركة المواد لان ما لا ينبغي استفراغه
يضطرب المريض في استفراغه لان الطبيعة تدافع الدواء ويقاومه قال
وثانيها ان يكون ذلك بقدر المتحمل ولا يهولنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ
مما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل له فلا تخف من افراط اذا سقيت مسهلا للصفراء
فانتهى الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السوداء فاما الدم فامره خطير والعطش
والنعاس عقيب الاسهال والقي يدلان على النقاء اقول يجب واما ان يكون
الاستفراغ بقدر يحتمله المريض وعلامته ان يحصل عقيبه خفة ولا ينبغي
للطبيب ان يخاف من كثرة الاستفراغ فانه لا عبرة بها بل ما دام الاستفراغ مما يجب
استفراغه والمريض محتمل له فلا خوف من الافراط واذا سقي المريض مسهلا للصفراء
فانتهى الى البلغم فقد وقع النقاء من الصفراء والحبس واجب لان انقطاع الصفراء
اما ان يكون لبطلان قوة الدواء او ضعفها او لعدم ما يجب دفعه من الصفراء ولا
سبيل الى الاول والثاني لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل عليه من اخراج غيره
فلو بطلت قوته او ضعفت لما اخرج البلغم والتقدير بخلافه فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء
من الصفراء ولو انقطع البلغم ايضا فاسهل السوداء فهو ادل على نقاء الصفراء
والحبس فيه اوجب لان السوداء اقل في البدن فتاخر خروجها اوجب واما
الانتقال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل الاخلاط والطبيعة تضن به
فالانتقال اليه يدل على ان الدواء قهر الطبيعة والعطش والنعاس المعتدلان
عقيب الاسهال او القي يدلان على النقاء الكامل لان زوال الرطوبات الواجبة
الاندفاع يقتضي اعتدال الرطوبات الباقية واستراحة المريض وهما يوجبان
العطش والنعاس المعتدلين واما العطش المفرط فيدل على كون الاستفراغ
مفرطا لاستيلاء اليبس المعطش قال وثالثها ان يكون ذلك من جهة ميل
المادة فالغثيان ينقى بالقي والمغص بالاسهال اقول الوجه فيه انه اسهل على
الطبيعة واقل كلفة عليها وان منع مانع من ذلك كما اذا كان خوف من انبار

الدماغ منه او وجع بترك القي في الغثيان وقس عليه امر الاسهال قال ورابعها ان
يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة اخس ومشاركا لما فيه
كالباسليق الايمن لعلل الكبد وصبورا على ما يرد عليه اقول الوجه في ذلك ان الخروج
من المخرج الطبيعي اسهل على الطبيعة والمنقول اليه اذا كان اشرف كان في توجيه المادة اليه
اشد الضررين والمشاركة بين العضوين اعون على اندفاع مادة احدهما من الاخر لما مر
من اسباب المشاركة واذا لم يكن ما يخرج منه الخلط المستفرغ صبورا على ما يرد عليه مثل
ان يكون في المخرج المعتاد مثلا ورم كان في توجيه المادة اليه اشد الضررين ومثال
الذي ذكره لان الباسليق الايمن طريق لاندفاع فضلات الكبد وهو اعون على اندفاعها
من غيره قال وخامسها ان يكون ذلك بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة واستحبابا
في الحادة الا ان يكون المادة مهيجة فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير
نضيجة اقول النضج حالة للفضلة التي يراد دفعها بها يسهل اندفاعها وهي ان يحصل
لها اعتدال القوام لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع
اما الغلظ واللزوجة فظاهر انهما مانعان واما الرقة فلان الرقيق يتشربه العضو الذي هو
فيه فلا يسهل اندفاعه واذا عرفت هذا فنقول المادة ان لم يبعضها فلا يجب انتظار
النضج باتفاق الاطباء وان اريد استيصالها فاما ان يمنع من انتظار النضج مانع كما
اذا كانت المادة شديدة الهيجان فيخاف من انتظار النضج بحركتها الى بعض الاعضاء الرئيسة
او الشريفة وضرره اشد من ضرر استفراغها غير نضيجة وكما اذا كانت القوة غير وافية
الى انتظار النضج او لا يمنع فان كان الاول وجب الاستفراغ قبل النضج وان كان الثاني
فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار النضج وان كان الثاني جاز الانتظار
وتركه وايهما احب اختلف فيه الاطباء فمنهم من قال الانتظار احب واختاره المولف
وهو الحق لان سهولة الاندفاع في النضج وسلوك اسهل الطريقين اولى ومنهم من قال
الاستفراغ قبل النضج احب تخفيفا على الطبيعة وضعفه واضح قال وقد يجذب
المادة عن عضو شريف الى اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم
والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط فيه ان لا
يباعد في قطرين بل في الاطول منهما فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى

بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى فينبغى ان لا يجذب مع امتلاء ولا
مع توجه مادة فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه الحيث يجذب ويسكن ولا الوجع
فانه جاذب فيتعارض جذبك وجذبه **اقول** من حيل الاطباء جذب المادة من عضو
شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته واذا انجذب فاما ان يستفرغ من المجذوب
اليه واما ان يكتفى بتحليل الطبيعة اياه **والمراد** بالجهة جهة السفل والفوق واليمين
واليسار والخلف والقدام فان الجذب من اليمين يكون الى اليسار وبالعكس ومن الفوق
الى الاسفل وبالعكس وكذا الخلف والقدام وللجذب طرق كالمحاجم والايلام وغيرهما
ثم الجذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد فمن يسيل من اعلى
فمه دم كثير فارعاف جذب الى الخلاف القريب واخراج الدم من عروق اسافل البدن
جذب الى الخلاف البعيد كذا فى مختصر الكليات **ويشترط** فى الجذب ان لا يتباعد
فى قطرين لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى طول القطرين لانه ابعد فاذا ورمت
اليد اليمنى فلا يجوز الجذب الى الرجل اليسرى لانه جذب من العضو الى مخالفه فى
القطرين لانه من اليمنى الى اليسرى ومن الاعلى الى الاسفل بل لا بد من الجذب فى قطر
واحد وهو ان يجذب فى هذه الصورة اما الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى والثانى
اولى لانه ابعد ويشترط فى الجذب ان لا يكون البدن ممتليا لئلا يجذب الى العضو المجذوب
اليه مادة كثيرة يعسر دفعها عنه وان لا يكون المادة متوجهة الى العضو المجذوب
عنه ويعسر دفع تلك المادة الى حيث يجذب **ويشترط** ايضا ان يسكن وجع العضو
المجذوب عنه ان كان به وجع اولا لان الوجع جاذب للمادة الى موضعه فيتعارض
جذبك وجذبه لان جذبك عنه وجذبه اليه **قال** واذا وجب الفصد والاستفراغ
وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية بدئ بالفصد فان غلب خلط استفرغ وان لم
يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما مهلة وكثيرا ما اوقع شرب
الدواء الواجب فيه الفصد فى حمى واضطراب **اقول** اذا احتيج الامتلاء الى الفصد
والاسهال معا فاما ان يكون اخلاط البدن على النسبة الطبيعية بان يكون مقدار كل واحد
منها غير زائد على ما يقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الاخر او لا يكون كذلك
فان كان الاول وجب الابتداء بالفصد والدليل عليه ان بالفصد يخرج غير الدم

من الاخلاط فان ابتدئ باسهال خلط اخر واخرج المقدار الواجب كان الفصد بعده
مخرجا من ذلك الخلط مقدارا آخر وهو زائد على المقدار الواجب واخراجه غير جائز
واذا ابتدئ بالفصد خرج معه شئ من الخلط الاخر فان وقعت الكفاية به فنعم والا فربما
استفرغ الباقى منه وفيه نظر لانه ان وقعت الكفاية بما يخرج من الفصد لم يكن
الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال معا وهو المفروض والاولى ان يقال اذا خرج
شئ مع الفصد وجب اخراج الباقى بعده بالاسهال وبعد الفصد ان غلب خلط بسبب
الفصد وجب اخراجه ايضا وان كان الثانى استفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ
لو عكس لحدث الخلط الغالب امراضا مناسبة له لزوال الدم الذى كان كاسرا لشرته واذا
جمع بين الفصد والاسهال فى القسمين وجب ان يكون بينهما مهلة بايام محافظة لاجل
القوة لان الجمع بين الاستفراغين مضعف عظيم وكثيرا ما اوقع شرب الدواء فى الصور
التى يجب فيها الفصد فى الحمى والاضطراب لان الدم غالب بالعرض والدم حار
واكثر المسهلات حارة فيستولى الحرارة على البدن ويلزم منه الحمى والقلق **قال** وقد
نامر بالاستفراغ لا لزيادة مقدار الاخلاط بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار والتقدم
بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا فى الربيع **اقول** لا يجب ان يكون الاستفراغ لازدياد
مقدار الاخلاط فانه قد يؤمر بالاستفراغ لاسباب غيره منها ان يتغير كيفية الاخلاط
من الصلاح الى الرداءة **ومنها** ان يحدس وقوع مرض فيستفرغ المادة استظهارا ومنها
من ذلك المرض **ومنها** ان يعتاد البدن ان يعرض له فى فصل مخصوص مرض فاذا حضر
ذلك الفصل استفرغت مادة ذلك المرض تقدما بالحفظ وانما خص الربيع فى هذا
الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين الاستظهار والتقدم بالحفظ
ان الاول فى حق غير المعتاد والثانى فى حق غير المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما
على الاخر **قال** وقد يعاق عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم والنوم ويتدارك
سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء **اقول** قد يبتلى البدن ويمنع عن الاستفراغ مانع
والحيلة فى ذلك ان يستبدل عن الاستفراغ بالصوم والنوم فينقص المادة ويتدارك
سوء المزاج الذى يوجبه ذلك الامتلاء بالتعديل فيكسر كيفية المادة فيحصل عنه
كما وكيفا ويقع الغنية عن الاستفراغ **وفى بعض النسخ** ويتدارك سوء مزاج يوجب ذلك

وهو ايضا معنى صحيحا اي يتدارك سوء المزاج الذي يوجب الاستفراغ قال وقد يستفرغ
بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي اقول هذا الكلام يمكن ان يكون
من تتمة الكلام السابق ويمكن ان يكون قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة لجديدة
ومعناه ظ قال وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ في كيفيته فقد يعلها
بما يوافقها في الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغ
الصفراء اقول قد يمتلي البدن من خلط ويحتاج الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط بادوية
مناسبة لتلك الكيفية فيخاف من استعمالها وح يجب عليه ان يعدل كيفية تلك الادوية
بادوية اخرى يضادها في الكيفية ويوافقها في استفراغ ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية
تلك الادوية لانضمامها الى كيفية الخلط المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج في استفراغ
الصفراء التي هي حارة الى المحمودة التي هي حارة فعليه ان يعدلها بالهليلج الاصفر
الذي يوافق المحمودة في اسهال الصفراء ويضادها في الكيفية لانه بارد قال وقد يطلب
المسهل مقيئا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ ذا تخم او لسوء التقبل ولكراهة
الدواء اقول سبب الاول ان الامعاء تمانع المعدة فلا يقبل الخلط الذي حركه المسهل
والحال ان المعدة ضعيفة فلا يمكن لها ان يقاوم الامعاء فتقذف ذلك الخلط من فوق
والسبب الثاني ان من به التخمة يكره معدته قبول الدواء فيقذفه مع ان ضعف المعدة من
لوازم التخمة وسبب الثالث ان الدفع الى الاسفل يكون عسرا لوجود الثقل اليابس
فيدفع الطبيعة المادة من فوق لكونه اسهل عليه وسبب الرابع ان كراهة الدواء يمنع
المعدة من قبوله فيقذفه ويقذف ما ورد بسببه قال وقد يقلب المقي مسهلا اما
لشدة الجوع او لكون المتقي ذربا او غير معتاد للقي اقول سبب الاول ان المقي يكون
ما فيه غذائية غالبا وشدة الجوع يوجب ان يشتمل عليه المعدة ويستقر في تجويفها
ويعسر بسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان دواء لزم الطبيعة ان يخرجه والاخراج
من اسفل يكون اسهل ح فيخرجه منه ويخرج ما اجتمع بسببه والسبب الثاني ان
طبيعة الذرب اعتادت بدفع الخلط من اسفل فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم
السبب الثالث قال والشاب احلق بالقي لصفر ويتيسر لطبيعة للقي بخلاف
السوداء واما البلغم فبين بين اقول هذا ظ غني عن الشرح قال والدواء يسهل

بقوة جاذبة يختص بها لا لانه يجذب الارق اولا ولا للمشاكلة ولا يجذب الذهب
ذهبا بتغليبه لكثرة وجالينوس يقول بذلك ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم
يسهل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكلة قال ولذلك يكثر ذلك الخلط والحق انه ليس
كذلك وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة الغير اليه بسبب غلبته
اقول للناس في سبب اسهال الدواء المسهل طريقان الاول ان فيه قوة جاذبة للخلط
وهي المسماة بالخاصية كالقوة الجاذبة للحديد في المغناطيس وليست هي كيفية من
الكيفيات ولا مزاجا وانما هي قوة فائضة من واهب الصور لاستعداد الممتزج عن مقادير
مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة بين كيفياتها لها وهي في التحقيق الصور
النوعية لذلك الممتزج وقد يتخلف الاسهال عن المحمودة مثلا لان ما يفعل بالخاصية
مشروط بعدم المانع كما يتخلف جذب الحديد عن المغناطيس اذا مسح بالثوم والقائلون
بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل دواء قوة جاذبة لمجذوب مخصوص به كاختصاص
المحمودة باسهال الصفراء واختصاص الخربق بالسوداء وشحم الحنظل بالبلغم وكاختصاص
الغاريقون برقيق السوداء والتربد بلطيف البلغم وشراب الورد المكرر بلطيف الصفراء
والسورنجان بلزج البلغم والسنا بالسوداء المحترقة الى غير ذلك من الادوية
وما في بعض الادوية من اخراج الزائد من خلط واحد فلان خاصيته تفعل افعالا
متعددة وذلك كاخراج الصبر للبلغم والصفراء وهذا القول عليه اكثر الاطباء واختاره
المؤلف ومنهم من قال كل دواء مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط لانه يجذب
الارق اولا والاغلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد من مسهل السوداء انه
يخرجها ويبقى الاخلاط الباقية والطريق الثاني ان بين الدواء والخلط الذي يسهله
مشاكلة في الجوهر فلاجل ذلك الطبيعة يجذب اليه ويخرج معه لان الجنسية علة الضم
قال القائلون بهذا الطريق قالوا لهذا يعطش السقمونيا وان كان رطبا لان طبعه مشاكل
للماء وكان جالينوس يقول بهذا الطريق وزعم ان الدواء غير السمي اذا استمري ولم
يسهل ولد الخلط الذي من شانه اسهاله واستدل عليه بان الدواء المسهل للخلط
اذا لم يسهل كثر ذلك الخلط في البدن بعد شربه وانما خصص الكلام بالدواء الغير
السمي لان السمي لا يولد الخلط بل يدافعه الطبيعة او يعجز عنه فيفسده وابطل المؤلف

هذا الطريق بما يوجهه ان الجذب لو كان للمشاكلة لجذب الذهب ذهبا بغلبه بالكثرة
والثاني بط فالمقيس مثله اما الملازمة فلان اشخاص النوع الواحد متشاكلة وانما تجذب
المجذوب بالكثرة لانه لا التزام به الظهر لان ما نقاسه المحمودة يسهل كثيرا من الصفرا
واما بطلان التالي فبالمشاهدة واجاب المؤلف عن مسئلة الجالينوس بان كثرة الخلط
اذا لم يسهله الدواء انما هي لتحركه وانتشاره في البدن واستحالة الدغيرة اليه بسبب غلبته
وحركته واعلم ان القول بالمشاكلة بط لانه لو كان بالمشاكلة كان الخلط اولى بجذب
الدواء فان سبب المشاكلة في الكثير اكثر ويجب ان يعلم ان الجذب يقتضي ان يجذب
المجذوب الجاذب فقط واخراج المواد المجذوبة بعد الجذب انما هو بفعل الطبيعة تامل
الحال في المغناطيس مع الحديد **قال** والحمام قبل الدواء معين عليه وبعده
محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله **اقول** اما الاول فلانه يلطف الخلط ويوسع
المجاري ويحلل الفضلات لما يعتريه من الاسهال لو وقعت في مشاكله واما الثاني
فلان ما تحت الجلد من الفضلات يعجز عنه الدواء لبعده وتوجه الحرارة الى الباطن
لاشتغالها بالاسهال والحمام محلل لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب
الاخلاط الى خارج الحرارة فيفعل عكس ما يفعل الدواء فيقطع عمل الدواء ولهذا
اذا اريد حبس الاسهال امر بالحمام والعرق بالانكباب على الماء الحار **قال** والاكل يقطع
عمل اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع ولاختلاط الدواء به
فينكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا
مثل ماء الشعير او الرمان فان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان فربما اعان لعصره
اقول انما المتقبل كل الادوية لجواز ان لا يقطع الاكل بعضها كما اذا كان مقويا للاسهال وقطع
عن الدفع مبني على ما ذكرناه من ان الاسهال ليس بجذب الدواء فقط وسبب عدم الصبر على
الاستفراغ على الريق ضعف القوة واسهال الرمان انما هو بقبض المعدة وعصرها لانه
العصر يخرج ما في المعصور **قال** والنوم على الدواء الضعيف يقطعه ويضعفه وعلى
القوي يقوي فعله وبعد عملها قاطع **اقول** اذا نام شارب الدواء فاما ان يكون نومه
قبل شروع الدواء في العمل او بعده فان كان الاول فذلك الدواء اما ان يكون قويا
او يكون ضعيفا فان كان قويا قوي النوم فعله لان الحرارة الغريزية تتوجه الى الباطن

بسبب النوم فيظهر عمل الدواء ويقويه لان الدواء ما لم يتأثر من الحرارة الغريزية
لم يؤثر والمفروض ان الدواء قوي ولا بد له من مؤثر قوي فيعاونه لانه يهيج نفسه
فيصب الخلط اكثر وان كان ضعيفا قطع عمله اي ابطل لان المفروض ان النوم قبل عمل
الدواء وانما يبطله لان الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن في النوم يقهره لضعفه
وكونه عدوا للطبيعة وان كان الثاني قطع النوم عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا
اما اذا كان ضعيفا فلما ذكرنا واما اذا كان قويا فلانه ضعف بالشروع في العمل
وعلم منه ان النوم في اثناء العمل ضار جدا لانه يبقي الخلط الواجب دفعه في البدن
قال ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون وابلغ منه جدا ورق العناب وفليخدر الذوق
بالثلج ومن نفر عنه بحيث يسد منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه وتناول بعده قابضا
مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والماء الحار يشرب منه قد يذهب
الحب وما يشبهه واما عند قطع الدواء فقد يخرجه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء
حارا وليتمش خطوات وعند قطع الدواء يشرب المحرور بزرقطونا بشراب تفاح او بماء
بارد وسكر ومعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر الريحان والمبرود قد يقتصر عليه
دون بزرقطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقي شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج
ونقص الاكل فان الاعضاء لخلوها بجذب بقوة فان عاونها المعدة المتقلة غذاء بالدفع
حدثت سدد وصعب الامر **اقول** من عاف شرب الدواء اي كرهه ونفر عنه فليمضغ
ما ذكره فانه يبطل القوة الذائقة بالتخدير حتى ان ماضغ ورق العناب لا يفرق بين
الحلو والمر وسد المنخرين للاحتراز عن صعود الابخرة الى الدماغ وشد الطرف يمنع
من القي لانه يجمع الروح ولا يجامعه الموجب لميل المادة عن جهة القي وما يشبهه
الحب في الاحتياج الى المذيب لقرص ونحوه ويجب التحذر بعد الدواء عن السكنجبين
ونحوه فانه ساحج وما في المتن من طريق التدبير ظ **قال** ومن شرب الدواء فلم يسهله
وامكن التسكين فعل ولا حرك باكل القوابض وبالحقن اللينة ولا يشرب مسهلين
مسهلين في يوم واحد فيخطر وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة وما المؤد
الى العصب يؤس **اقول** المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض حال منكرة كالمغص
والسدد والدوار والقلق والكرب والاضطراب والقوابض ما يعصر المعدة كالرمان المز

والنفاج والرياس والحقن اللينة والفتل المسهلة يجئ ذكر تحقيقها في اول الباب الثاني من الجملة الثانية من جملتي الفن الثالث واما سقي مسهل اخر فخطاء لانه متعب مضعف للقوة موجب لانصباب فضول ردية الى الامعاء مضرة لها والاعراض المنكرة المحوجة الى الفصد كالتمدد وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل على ازدياد المواد وهيجانها والفصد استفراغ كلي ينتفع منها قال ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه ويسقي القوابض وتضمد بها بطنه ويعرق ويطيب مسكنه بالطيب البارد اقول شد الاطراف جامع للروح وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب الوجع والمراد بالقوابض غير العاصرة كسفوف الطين ونحوه مما يجئ ذكره في علاج الاسهال من الاشربة والادوية الموضعية والتعريق وادخال الحمام ونحوهما انما يجوز اذا لم يكن خوف من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور ونحوهما ومما جرب لقطع الاسهال المفرط ثلثة دراهم من حب الرشاد يقلى ويطبخ في الدوغ حتى ينعقد فانه يقطع في الحال قال واعلم ان القي ينقي المعدة ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الراس وينفع قروح الكلى والمثانة والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة وينفع اليرقان اقول اما تنقية المعدة فمعلومة واما تقويتها فلان ضعفها انما يكون بسبب الفضلات التي تندفع بالقي واما تحديد البصر وازالته ثقل الراس فلان كلال البصر وثقل الراس انما هما بسبب ابخرة تلك الفضلات واما نفع قروح الكلى والمثانة فلان تلك الفضلات اذا انحدرت اليهما منعت اندمال القروح واما نفع الامراض المزمنة فلان تلك الرطوبات مدد تلك الامراض واما نفع اليرقان فلان القي يزيل الصفراء لطفوها فلا ينتشر الى ظاهر البدن الذي هو عبارة عن اليرقان قال وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول ويتنقى فضلة انصبت عليه اقول ذكر فوائد الاولى ان يكون القي مرتين لان المرة الواحدة لا تفي بنقض الفضلات المجتمعة في شهر واحد ظاهرا والثاني ان يكون الغثيان على الولاء وذلك ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي الفضلة التي انصبت بسبب الاول ومن هذا يعلم عدم جواز الاقتصار على المرة الواحدة والثالث ان يكون من غير حفظ دور وذلك لوجوه منها ان يتعود الطبيعة بترك القي في غير اليوم المعين وقد ينفع الاحتياج الى القي فيه فيعسر عليه ومنها انها يتعود نصب الفصول في

ذلك

ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا ينفق القي فيحدث منه ضرر ومنها ان الغثيان ويقلب النفس يعرض في ذلك اليوم وهو مرض قال والاكثار من القي يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر الاسنان وخصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من له ورم في الحلق او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة او مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة ومن الناس من يجب ان يمتلي طعاما لنهمه ثم يتقياه وذلك يعجل هرمه ويوقعه في امراض ردية ويجعل القي له عادة اقول اما ضرره بالمعدة فلانه يضعفها لكونه من الحركات الغير الطبيعية واما ضرره بالاسنان فلمرور الاخلاط عليها واحتباس شي منها فيما بينها ولهذا يصفر الاسنان من افراط القي واما ضرره بالسمع والبصر فلتوجه المواد الى جهة الراس وارتفاع الابخرة الردية منها اليه وهذا لا ينافي ما ذكره من ان القي يحد البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك في القي المعتدل وهذا في القي المفرط وامكان صدع العروق ظاهر ولو كان ذلك العرق عرق الرية وهو القريب لسخافته حدث السل وهو شر عظيم والنهم الحرص والشره وانما يعرض ما ذكره لمن يمتلي طعاما ثم يتقيا لانه يضعف معدته فلا يجود الهضم ويجتمع مواد فجة ويتبعه تعجيل الهرم وامراض ردية بسببها وبسبب قلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء الجيد قال والاسهال والقي مع النقاء وسوء النقل او ضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر اقول اما صعوبتهما مع النقاء وسوء النقل فلان الطبيعة تضن معهما بالرطوبات والقي والاسهال يوجبان نزفا عنها فيحدث في البدن حالتان متضادتان واما صعوبتهما مع ضعف الاحشاء وهزال المراق فللخوف من تفرق الاتصال والمراق بتشديد القاف جمع مرق وهو الذي يقال له بالفارسية زمنشكم قال في القانون هو جلد البطن مع الغشاء والفصل الذي يختار قال ووقت القي هو الصيف والربيع دون الشتاء والخريف والاسهال في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر وفي الشتاء اعسر لجمود الاخلاط والربيع يلوم لضعف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف واما الخريف فهو الوقت اقول علل هذه الاحكام تعرف من المباحث السالفة فلا حاجة الى التطويل قال ويجب عند القي ان يعصب العينان ويشد البطن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل لتمنع ثقلا يحدث

في الراس ويشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماء ورد اقول اما وجع
عصب العينين فللخوف من جحوظهما بسبب حركة القي العنيفة وبوجه الاخلاط الى
الراس واما شد البطن فللخوف على الاحشاء لشدة الحركة واما غسل الوجه
بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الراس لان ثقله انما هو لتصعد المواد والماء البارد والخل
يردعانها واما شرب شراب التفاح مع المصطكي وماء الورد فليتدارك ضعف المعدة
بالقي لانه مقويها وينبغي ان يوخر الاكل بعد القي لانه يغثي قال والقي يجذب من
تحت والاسهال من فوق اقول وجه ذلك ظ ولهذا يومر في النقرس وامراض
الاسافل واوجاع الكلى والمثانة بالقي ويومر في الصداع وامراض الاعالي بالاسهال
قال وفصد الباسليق ينقي تنور البدن والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها
والاكحل مشترك والاسلم الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد
عرق النساء لاوجاع عرق النساء عظيم وللدوالي والنقرس والصافن لادرار الحيض
ولمنافع عرق النساء اقول الفصد استفراغ كلي ومعنى كونه كليا انه يخرج معه
شي من كل واحد من الاخلاط قريبا من النسبة التي هي عليها في العرق بخلاف الاسهال
فانه يخرج منه الصفراء فقط مثلا ومعنى القرب من النسبة ان الاخلاط يخرج ونسبة
بعضها الى بعض قريبة من نسبة بعضها الى بعض في العرق لانها محصورة في العرق
فيخرج على حالها الا ان العرق يخرج اكثر من الغليظ والمحمود لضنة الطبيعة به يخرج اقل
من المذموم فلذلك اعتبرنا القرب دون المماثلة والعروق المفصودة كثيرة وقد
ذكر المولف منها ما هي المشهورة ونحن نقتصر على شرح ما ذكره فنقول القيفال
هو الوريد الذي يظهر عند المابض ما بين اعلى الساعد وانسيه والمابض اسم الموضع
الذي يتصل فيه العضد والساعد وهو المراد في هذا الموضع وقد يطلق على متصل الركبة
والساق والمراد في قولهم يفصد عرق المابض في البواسير والاكحل هو الوريد
الذي يظهر دون ذلك وهو ميل الى اعلى الساعد من وسط انسيه والباسليق هو
الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو ميل الى اسفل الساعد من وسط انسيه وحبل
الذراع هو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه والاسيلم
هو الوريد الذي بين البنصر والخنصر هذه هي العروق المفصودة من اليد

عرق

وعرق النساء من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق يمتد على الفخذ من
الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم
والصافن ايضا من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق ممتد على الساق من الجانب
الانسي الى الكعب واذا عرفت هذا فنقول فصد الباسليق ينقي تنور البدن وقال
الشيخ في الشفاء تنور البدن هو الجزء منه المشتمل على الاحشاء وانما يفيده فصد
الباسليق لان الباسليق وضعه مائل الى اسفل وينفع من علل اسافل البدن
فان كان من طرف اليمين نفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة
وذات الجنب وان كان من اليسار ينفع من وجع الطحال وجميع امراضه التي من غلبة
الدم والسوداء وفصد القيفال وحبل الذراع يستفرغ اكثر الدم من الرقبة فما فوقها
وشيئا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز ناحية الكبد الا قليلا ولا يعتد به ولا ينقي
من الاسافل الا شيئا قليلا على سبيل الجذب الى الخلاف وكذلك كله لبعدها عن سمتها
والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال والباسليق لوقوعه بينهما وفصد الايمن
منه ينفع وجع الكبد وفصد الايسر ينفع وجع الطحال وفصد الاسيلم الايمن ينفع من
وجع الكبد وفصد الايسر منه ينفع من وجع الطحال وهذا منقول عن جالينوس وفصد عرق
النساء نافع عظيم من وجعه ووجع الورك لانه يجذب المادة عن موضع الوجع ولكن
ينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب فان الفصد يضر وانما ينفع بعد الاستقرار وهو
ايضا نافع من الدوالي والنقرس لاستفراغ المادة من اقرب المواضع الى موضع المرض
وفصد الصافن سدة للحيض لانه يميل الدم من اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج المعتاد
عليه وهو ايضا مفيد عن ورم الخصيتين والفخذين والساقين وينفع ايضا منافع فصد
عرق النساء قال صاحب الكامل الدم الذي يخرج من هذا العرق يكون باردا لانه دم
بلغمي قال والحجامة على الساقين يقارب الفصد ويدر الطمث وينقي الدم وعلى القفاء
للرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها يورث النسيان وكثير
الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن لانها تضعف الحس وللحجامة فوائد احديها تنقية
العضو نفسه وثانيها قلة استفراغها الجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة
اقول الحجامة على الساق يقارب الفصد ويدر الحيض وينقي الدم وذلك لكثرة ما

يخرج منهما من الدم لان العضو متسفل والمادة هابطة الى اسفل ولجذبها من اعالي
البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه ولاخراجها الغليظ من الدم لانه
يكون ثقله متسفلاً والحجامة على القفا تنفع الرمد والبخر والقلاع والصداع
خاصة ما كان في مقدم الراس وذلك بسبب جذب الدم ولكنها يورث النسيان
واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن لانها يضعف الحس وذلك لان
الحجامة تختص استفراغها بنفس العضو ومعظم ما يخرجه لطيف الدم الذي الغالب
عليه الحرارة والارواح الكثيرة وذلك لا شك انه يضعف القوة القريبة من ذلك
الموضع ومما ذكره من فوائد الحجامة نظر والمراد من قلة استفراغها الجوهر الروح انها
لا تستفرغ الروح من غير العضو المحجوم فلا شك في استفراغ الروح من العضو المحجوم
وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه بعضو دون عضو وانما لا تتعرض الحجامة
بالاعضاء الرئيسة لانها تجذب من العروق الصغار المنبثة على سطح الجلد فلا
يتعلق اثرها الى الاعضاء الرئيسة تعلقا معتدا به بخلاف الفصد **قال** والحقنة
معالجة فاضلة في نفض الفضول والجذب من الاعالي وفي القولنج ووقتها الابردان
اقول للحقنة اقسام كثيرة والتي تنفض الفضول هي الحقنة المسهلة وهي التي ارادها
المؤلف والجذب من اعالي البدن انما هو بسبب خلو الاسافل من الاخلاط والخلاء
يوجب الانجذاب من الاعالي والقولنج ان كان ماديا تنفعه الحقنة المسهلة وان كان
ريحيا تنفعه الحقنة الكاسرة للرياح ووقت الحقنة الابردان من النهار وهما طرفاه لانها
لا تخلو عن كرب وقلق واضطراب لامرين **الاول** صعود بخاراتها الى القلب والمعدة
والثاني صعود الهواء الذي كان في الامعاء اليهما لاخلاء المكان للحقنة وفي
وقت الحر يشتد هذه الاعراض **قال** ولنختم هذا الفن بوصية نافعة في [illegible]
المعالجات ينبغي للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة
ولا ان يجعل شرب المسهل والقيء ديدنا وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل
الى اصعبها ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف الا ان يخاف
فوت القوة وح يبدأ بالاقوى ولا يقيم في المعالجة على دواء واحد فتألفه الطبيعة
ويقل انفعالها عنه ولا يندم على الغلط ولا يهرب عن الصواب لتأخر اثرهما

ولا

ولا يجسر على الادوية القوية في الفصول القوية وحيث يكون التدبير بالاغذية ممكنا
فلا يعدل الى الادوية واذا اشكل المرض احار هو ام بارد فلا يجربن بمفرط واحذر تغليظ
التاثير العرضي **اقول** هذه وصايا وجيهة ظ والتدبير العادة والمراد بالغلط
والصواب ما علم كونه غلطا او صوابا بالقياس والبرهان والمراد بالفصول القوية
الصيف الشديد الحر والشتاء الشديد البرد ويمكن ان يريد نفس الصيف والشتاء فانهما
قويان بالنسبة الى الخريف والربيع والتجربة بالمفرط خطير لجواز ان يكون المرض
حارا مثلا ووقعت التجربة بمفرط في الحرارة فيقع شر عظيم والمراد بتغليظ
التاثير العرضي ان يستعمل الطبيب دواء ويكون تاثيره الذاتي في المرض الذي
يعالجه خفيا وتاثيره العرضي من جهة اخرى في البدن ظاهرا فيخاف الطبيب
من التاثير العرضي فيترك ذلك الدواء وهو غلط فيجب على الطبيب ان يحترز عنه
لان التاثير العرضي يزول سريعا ويقوى التاثير الذاتي الذي هو العمدة في العلاج
قال واذا اجتمعت امراض فابدا بما يختص باحدى خواص ثلاث احديها ان يكون برء
الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدا بالورم والثانية بها ان يكون
احدهما سببا للاخر كالسدة للحمى العفينة فابدا بازالة السبب فان لم يغن مثل
السكنجبين فلا باس عليك باستعمال المسخنات فنفع تفتيحها في التبريد اعظم من
ضرر تسخينها وثالثتها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن فابدا بالحاد
ومع هذا فلا يغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدا بالمرض ان لا يكون العرض
اقوى كالقولنج فسكن الوجع اولا ثم عالج السدة **اقول** برء القرحة موقوف على برء
الورم لان القرحة لا يلتئم الا اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم لان
سوء المزاج مانع للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل سوء مزاج العضو
والسدة سبب للحمى العفينة لانها مانعة عن ترويح الاخلاط وهو السبب في
تعفنها فان انفتحت السدة بمثل السكنجبين فلا كلام وان احتاجت في انفتاحها الى
المسخنات وهي ضارة بالحمى وجب استعمالها لان المسبب لا يزول مع بقاء السبب
ونفع تفتيح السدة في التبريد لان زوالها يوجب زوال الحمى اخر الامر اعظم من
ضرر تسخينها الحالي على ما لا يخفى وانما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية

وهيجانه والمزمن ساكن ومع ذلك وجبان لا يغفل عن المزمن ايضا ومثال ذلك
ان يجتمع سونوخس والفالج يجب الابتداء بمعالجة سونوخس بالتطفية والفصد
ومع ذلك يجب عدم الذهول عن الفالج ومثال اجتماع الحمى والصداع فان بزوال الحمى
يزول الصداع لكونه تابعا لها والوجع الذي هو عرض القولنج اذا خيف من تحليله القوة
وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن بالقولنج كما اذا كان المسكن من المخدرات التي تستقي
لتسكين الاوجاع وانما وجب التسكين اولا لان التضرر في الذهول عن الوجع اشد
لانا فرضناه مؤديا الى الهلاك **قال** الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى
في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية
المفردة **اقول** انما انحصر الفن الثاني في الجملتين لانه في الادوية والاغذية
كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة فافرد لكل من المفرد والمركب جملة وخص الجملة
الاولى في البابين لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي بالتفسير المتقدم في صدر
الكتاب **قال** كل ما يكون تاثيره في البدن بكيفيته فانه اذا ورد على البدن وانفعل
عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان وهو
الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية
وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الاولى وان احس ولم يضر فهو في
الدرجة الثانية وان ضر ولم يبلغ ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك
فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي **اقول** الذي يؤثر في البدن بكيفيته
انما يؤثر بعد ان ينفعل عن الحرارة الغريزية التي هي في البدن ويخرج الحرارة الغريزية
تلك الكيفية فيه من القوة الى الفعل فيحصل منها مثلها في البدن فالكيفية الحاصلة
منها فيه بشرط ان يكون الانسان الذي تناوله معتدل المزاج ويكون ما استعمله
منه المقدار المستعمل منه عادة اما ان لا يكون زائدة على ما للانسان من تلك الكيفية
او يكون زائدة فان كان الاول فذلك المتناول معتدل وان كان الثاني فهو خارج
عن الاعتدال الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اما ان لا
يكون تاثيره محسوسا او يكون محسوسا فان كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية
في الدرجة الاولى وان كان الثاني فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد تضرر

بالفعل

بالفعل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في تلك الكيفية في الدرجة الثانية وان كان
الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في الدرجة الثالثة
وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة ولكل درجة مراتب ثلث هي طرفاها العالي
والسافل وما توسط بينهما مثال الحار في الاولى الحنطة وفي الثانية العسل وفي الثالثة
الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو
غير السم لان هذا قاتل بكيفيته والسم قاتل بصورته النوعية واطلاق السمي عليه
تشبيه له بالسم في الاهلاك والا فهو في الحقيقة دواء **فان قلت** الذي لا يحس اثره كيف
يعلم انه مؤثر **قلت** تاثيره يعلم من تكرار تناوله او من تكثير مقدار المتناول كذا فهم
من كلام الشيخ **قال** ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركبت من اشياء ممتزجة
فيحصل له مزاج ثان وذلك اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية
واما تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات اثره فقد يصدر عنه اثار
متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد **اقول** المزاج اما اول او ثان فالمزاج الاول
هو المزاج الحادث عن العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث عن امتزاج اشياء لها
في انفسها امزجة وامتزاجها ليس امتزاجا حاصرا لكل منها بالقوة وذلك لانه
اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك الممتزج مزاجا اول ووجه الحصر ان المزاج
اما ان لا يحصل من اشياء لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها والاول هو الاول
والثاني هو الثاني اذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما هو مركب القوى وهو
الذي له المزاج الثاني لتركبه من ذوات الامزجة وتركيبه الموجب لمزاج ثان قسمان
لانه اما طبيعي كاللبن فانه ممتزج من مائية وجبنية وسمنية ولكل واحد منها مزاج
فالمادة المائية وان كانت باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة مكتسبة من البورقية
المستفادة من الجزء الصفراوي في الدم والمادة الجبنية حارة يابسة والسمنية
حارة رطبة واما صناعي كالترياق فانه ممتزج من ادوية كل واحد منها ذو مزاج
وللمجموع المركب بالصناعة مزاج ثان خاص ثم الدواء المركب القوى قد يصدر عنه
اثار متضادة كالتبريد والتسخين لان امزجة بسائطه لما لم يبطل بحيث ما هو حار منها
وبرد ما هو بارد منها وهذا فيما اذا لم يكن بسائطه مثلا لا تتراى يمكن انفكاكها ومثاله

الورد فانه مركب من جوهرين هوائي يغلب عليه الحرارة وارضي يغلب عليه البرودة ولذلك يسكن
الصداع الحار طلاء ويعطش بخور الدماغ مشموما **قال** ثم المزاج الثاني فقد يكون قويا
مستحكما لا يحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب وقد يكون اضعف بحيث يحله
النار دون الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ وقد
يكون اضعف فيحله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة يخرج بالطبخ
في مائه ويبقى القوة الارضية في جرمه وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندبا
فان حره المفتح يزول بالغسل ويبقى جوهره المائي البارد **اقول** ماله المزاج الثاني
بحسب استحكام امتزاج بسائطه وتفاوته اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكما
بحيث لا يقدر النار على تفريقها فضلا عن الطبخ وهذا كما في الذهب فان جرمه
مركب من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبة وجوهر ارضي يغلب عليه اليبوسة
وقد امتزجا امتزاجا تعجز النار عن تفريقهما فانها اذا سيلت المائية لتصعدها
تشبث بجميع اجزائها اجزاء الجوهر الارضي فلم يقدر على تصعيدها وارسا ب الارضية
كما يقدر على مثله في الخشب الثاني ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر النار
على تفريقها ولا يقدر الطبخ وهذا كما في البابونج فان النار تقدر على ان يفعل فيه
مثل ما يفعل في الخشب والطبخ لا يقدر لانه اذا طبخ لا يتميز عنه جوهر هو مبدأ
ما فيه من القوة القابضة عن جوهر هو مبدأ ما فيه من القوة المحللة والاول
يغلب عليه الارضية والثاني يغلب عليه النارية وانما قلنا انهما لا يفترقان
بالطبخ لان القوتين يشاهدان منه اذا طبخ وضمد به الموضع من البدن
والثالث ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ على التفريق دون
الغسل وهذا كما في العدس فان فيه جوهرين احدهما مبدأ قوة التحليل يغلب
عليه البورقية المستفادة من احراق النار بعض اجزائه الارضية والثاني
مبدأ قوة القبض يغلب عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ يخرج الاول الى الماء
ويبقى الثاني في جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل
على التفريق وهذا كما في الهندباء فان فيه جوهرين مادة ارضية باردة بها
تبرد وجوهر لطيف قليلا منبسطا على سطحه قد تصعد اليه وانتشر عليه به يفتح

السدّ

السدد وبالغسل يتحلل ذلك الجزء في الماء ولا يبقى شيء معتد به ولهذا يوجد
مغسوله كثير الرياح فلذلك نهي عن غسل الهندبا شرعا وطبا كذا قال الشيخ **قال**
وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المفرج ضمادا مع السلامة عنه
ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او رطوبة بغتة او لان
الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتنشره فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا او لانه
يتحلل منه ما يؤثر ذلك واما ان يكون تاثيره داخلا كالاسفيداج فانه لا يفعل ضمادا
ويفعل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يؤثر او لان حرارتنا لا تجذب
منه ما ينفذ بقوته واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا كثيرا بالماء وقد يكون تاثيره
الخارجي مضادا للتاثير الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج حتى الخنازير واذا
استعملت من داخل غلظت وبردت **اقول** كل مغير في البدن فتغيره اما ان
يكون من خارجه فقط او من داخله فقط او منهما جميعا القسم الاول هو
الذي يغير بالملاقات دون التناول وهذا مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج
قرح ولا يقرح من داخل اذا اكل وذلك لاحد اسباب اربعة منها انه يوكل في
الاكثر الاعم مع ماكول اخر مخلوطا به وذلك مما يكسر قوته ويغير كيفيته ولا كذلك
حاله اذا ضمد به فانه في الاكثر الاعم يضمد بمفرده ومنها انه يخلط في اوعية الغذاء
برطوبات تغمره ويكسر قوته ولا كذلك اذا ضمد به فان خارج البدن عن الرطوبات
خال ومنها ان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتنشره فلا يبقى في مكان واحد
الا زمانا قليلا ولا يتمكن من فعله في ذلك الزمان لضعف تلك القوة فيه ولا كذلك
اذا ضمد به فانه يلبث في موضع واحد زمانا كثيرا والحرارة الغريزية لا يفعل فيه الهضم
والتفريق اللذين يفعلهما في الباطن ومنها ان الحرارة الغريزية تبادر وتغير مزاجه
وتحلل منها القوة التي بها يقرح ولا كذلك اذا ضمد به من خارج فان الحرارة الغريزية ليست
في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس القسم الاول وهو الذي يغير بالتناول
دون الملاقات وهذا مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وكثيرا ما يقتل وان
طلي لم يفعل شيئا وذلك لاحد السببين احدهما انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من
خارج لضيق المسام وغلظ الاجزاء ولا كذلك اذا شرب لاتساع المجاري الداخلة ولطف

بعض اجزائه يصل الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة فيفسد الثاني ان الطبيعة
السمية التي فيه لا يتثور الا بفرط تأثير الحرارة الغريزية فيه لانه لا يكون الا بان
يجذب الحرارة منه ما ينفذ فتوته وفرط تأثيرها انما هو في الداخل لانها ضعيفة
في الخارج القسم الثالث هو الذي يعسر بالملاقاة وبالتناول وهو قسمان
لان التأثير الداخلي اما ان لا يكون مضادا للتأثير الخارجي ويكون مضادا له
فالاول كتبريد الماء داخلا وخارجا والثاني كتأثير الكزبرة وذلك لانه يحلل
ويسخن من خارج ويغلظ ويبرد من داخل وسببه انه مركب من جزئين احدهما
حار لطيف محلل والآخر مكثف مبرد فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف
لغلظه ونفذ الجزء المحلل فيفعل التحليل حتى انه يحلل الخنازير واذا استعملت من داخل
حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تأثير وقوي
على اخراج قوة المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والتبريد قال والادوية
يعرف قواها بطريقين احدهما التجربة الثاني القياس اقول معرفة قوة الدواء غير
منحصرة في هذين الطريقين فان من الادوية ما عرفت قوته بالتلقي عن انبياء
الله تعالى الحاصل لهم معرفتها بالوحي وبالمنام الصادق وانما اقتصر المؤلف على
ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم بقوى اكثر الادوية بهما والتجربة يجب ان يكون بحذر
واحتياط فانها خطر كما نص عليه ابقراط وقد يكون في تجربة الدواء الخوف من
الهلاك فلذلك وصوا في التجربة ان يعتبر طعم الدواء ورائحته من قبل تناوله
لئلا يتلف فان الرائحة البشعة جدا والطعم الكريه جدا ينبئان عن مضرة الدواء
فانه لولا المنافرة الشديدة بينهما وبين البدن لم يحصل هذه الحالة منهما والاولى في
هذا الزمان ان يعتمد على تجارب القدماء برعاية صحة النقل عن الاستادين والا
فمن يحاول الان ان يجرب بنفسه يقتل خلقا كثيرا وانما ذكر الاطباء شروط
التجربة كما ذكرها المؤلف ليعلم الطريق الى التجربة فقد يتفق فيما يأتي من الزمان
من يعتبر بتجربة الاحتياط وكمال علمه فليس العلم وقفا على قوم دون آخرين قال
وانما يعتقد صدق التجربة اذا كانت على بدن الانسان وكان الدواء خاليا عن كل
كيفية عرضية واستعمل في علل متضادة بسيطة وان يكون بما قوته مساوية

لقوة العلة وان يكون تأثيره اوليا دائما او اكثريا اقول ذكر شروط صدق التجربة
الاول ان يكون التجربة على بدن الانسان لانه لو جرب على بدن حيوان آخر جاز
ان لا تصدق التجربة لوجهين اولهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس
الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن غيره كالاسد والفرس باردا وذلك اذا
كان ذلك الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالراوند فانه شديد
البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار وثانيهما انه يجوز ان يكون
له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الثاني كالبيش فانه
سم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس الى بدن الزرزور وكذا في القانون وقال
عروق الزرزور التي يصل بها غذاؤه الى قلبه ضيقة لا ينفذ فيه البيش بسرعة
فلا يصل اليه وقد حللت حرارته الغريزية منه المفسد الثاني ان يكون الدواء
خاليا عن كل كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن ما
دام سخينا وهذا كما في الافربيون فانه حار بالطبع اذا برد برد ما دام باردا وفي
لحم السمك فانه بارد واذا ملح سخن بقوة الثالث ان يكون استعماله في علل
متضادة بسيطة اما التضاد فالمراد به ان يستعمل في علة حارة مثلا مرة ويستعمل
في علة باردة اخرى فينفع الحارة دون الباردة او بالعكس فيعلم من الاول
انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في علة حارة فقط او في علة
باردة فقط لم تصدق التجربة لانه لا يلزم من نفعه من العلة الباردة حرارته
لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب
بالعرض بواسطة ازالة الصفراء مع ان السقمونيا حار وان نفع من كل واحدة
منهما لم يصدق التجربة ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن الاخرى
بالعرض كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا بكسر برودة البلغم بسبب
سخونته والحاصل ان التجربة لا يصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات او
بالعرض وذلك لا يعلم الا باستعمال الدواء في علتين متضادتين ونفعه
لاحديهما دون الاخرى واما البساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة
لا يصدق لانه يحتمل ان يقتضي جزء العلة المركبة علاجين متضادين فلا يعلم

من نفع الدواء من تلك العلة قوة مجوّزة للامرين على السواء يعني يجوز ان
يكون حارًا مثلًا وينفع من تلك العلة وباردًا وينفع منها بان يكون عمله على
تقدير الحرارة في احد الجزئين وعلى تقدير البرودة في الجزء الآخر الرابع ان
يكون استعمال الدواء بمقدار قوة مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية
يقصر حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة وربما كانت عند
استعمالها تفي ببرودة اخف منها فعالة الخامس ان يكون تاثيره اوليًا
اما دائمًا او اكثريًا اما الاولية فالمراد بها ما يصدر عن الدواء اولًا وهو الدال
على قوته واما ما يصدر عنه اخرًا فلا يدل فان الدواء الحار مثلًا يسخن اولًا
ثم بواسطة افراط التحليل يبرد اخرًا كما عرفت في مباحث الاسباب وذلك
لان مقتضى الطبع هو الفعل الاولي فان الفعل الثاني لو كان بمقتضى
الطبع لوجد اولًا لامتناع ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق
وهذا الحكم اكثري فان الماء المسخن يسخن اولًا ويبرد ثانيًا ذكره الشيخ واما
الدوام او الاكثرية فالمراد اما لا يكون من افعال الدواء دائمًا ولا اكثريًا لا
يعلم به قوته لانه يكون اتفاقيًا لا طبيعيًا لان الامور الطبيعية تصدر
عن مباديها اما دائمًا او اكثريًا قال واما القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون
ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب ويسوّد اليابس والحر
بالعكس اقول القياس يدل على قوى الادوية بوجوه اقواها الطعم وبعده
في القوة الرائحة وبعدها فيها اللون وانما كان كذلك لان الطعم يدرك
بملاقاة المطعوم الحس فهو اولى بان يوصل من جميع اجزاء الدواء وقوة
والرائحة واللون يؤثران بلا ملاقاة من جرم ذي الرائحة والمتلون ويجوز ان
يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستعصي كثيف
اجزائه فلا يتبخر منه ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب
والرائحة قد يدل على الطعم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة
فكانت ثانية للطعم فالطعم اصح دلالة ثم الرائحة ثم اللون قال الشيخ
الاستدلال باللون كغير الموثوق به واذا عرفت هذا فنقول البياض في الجسم

الرطب يدل على برودته وفي الجسم اليابس يدل على حرارته والسواد في الاول يدل على
حرارته وفي الثاني على برودته فالمراد بالرطب في هذا الموضع السائل وباليابس المتماسك
ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس وهذا مما لا
يحققه الا حذاق الحكماء فانه دقيق نفيس تزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني
على ان نبين اولًا افعال الحرارة والبرودة ثم نبين كيفية تولد الالوان
فنقول افعال الحرارة التخلخل والاذابة والتحليل والاصعاد وافادة الخفة
وافعال البرودة التكاثف والانجماد والتعقيد والاخدار وافادة الثقل ثم من
الاجسام ما هو شفاف عديم اللون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة
يطلق بازاء التخلخل تارة وبازاء الشفيف اخرى والكثافة والشفيف قابلان للشدة
والضعف فان الهواء اشف من الماء وهو من الارض وايضًا من الاجسام ما له
نور كالنيرين والنار واللآلي ومنها ما ليس له نور والنور ايضًا قابل للشدة
والضعف ونور المنير ينفذ في الشفافات لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث منه
فيما يحاذيه نور اضعف منه وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف
والكثيف ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصر في الهواء وينعكس من الارض
والماء ينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض والالوان يحصل
من هذه الكيفيات ولا حاجة بنا في هذا البحث الا الى تحقيق البياض والسواد
فنقول المتوسط في الشفيف كالجمد والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه تعاكست
الانوار من بعض سطوحها الى بعض فحدث البياض ويعتبر ذلك في الثلج والجمد
المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف الصرف وعدم النور واعتبر الزاج
والعفص فان في الزاج قوة النفوذ لحدته وفي العفص قوة القبض فاذا اختلطا
نفذت اجزاء الزاج فيما بين اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة
قبضه فيخرج ما في باطنه من الهواء المشف وخلص الكثيف فاسود المجتمع منهما
والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزائه يرى اغبر فان
مازجه الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق الشجر بعكس ذلك
فانها يرى اخضر للمائية التي فيها ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية صفرت

ثم يبست والحطب اذا قبلت النار صعدت ما فيه وهو ابيض وخالطه ارضية
الكثيفة فاسودت ثم اذا الحت النار فرقت بين اجزائها وحللتها فدخلها الهواء
لامتناع الخلاء فصارت رمادا صاربيا الى البياض والكلام ههنا طويل يحتاج الى
تحقيق سبب حدوث الالوان المتوسطة لكنا نرجع الى المتن فنقول الحر يفعل
في الرطب السواد لاصعاده الاجزاء اللطيفة وتحليلها الرطوبات وتخلص
الاجزاء الكثيفة كما يشاهد ذلك في الفحم والاشربة المحترقة وبشرة الانسان
اذا لاقتها النار والشمس كثيرا ويفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه
واخراج ما يقبل الاصعاد منها وتكثير سطوح الاجزاء والباقية منها القابلة
لانعكاس النور من بعضها الى بعض كما يشاهد ذلك في الاملاح والنورة
وفي الفحم اذا ترمد والبرودة تفعل في الرطب البياض لانجماد اجزائه وتكثفه
واحداث خلل فيما بينها يمتلئ هواء الهواء ويكثر سطوح الاجزاء التي
ينعكس النور من بعضها الى البعض كما يشاهد ذلك في الثلج والصقيع والاجسام
المتكرجة التي عفنتها البرودة وتفعل في البياض السواد لتكثيفها واخراج
الجسم المشف بالغرض خلاله كما يشاهد في الاشجار والزروع اذا اصابها البرد
الشديد ويقال احرقها البرد ولهذا يسود السودا في الحيوانات والعجم يصلد
في الجبال **قال** ثم الرائحة فالحادة القوية جدا للحرارة والتفهة وعدم الرائحة
للبرودة **اقول** قال الاطباء السبب الاكثري في وصول الكيفية المشمومة
من ذي الرائحة الى القوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري لطيف منه وان كان
يجوز ان يكون على سبيل التكيف للهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا
ان الاول اكثر ولهذا اذا اريد تشديد الرائحة التي ذو الرائحة في النار وان كان
كذلك كان خروج الرائحة بحرارة مصعدة مبخرة فاذا كانت رائحة الدواء حادة
جدا دلت على حرارته كالافاويه واذا كانت رائحته تفهة اي ذات تفاوة وهي
التي يلتذ بها ويتداوى بها ويسكن معها الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على
برودته لانها في ذلك الدواء من الحرارة وان صعدت البخار لكن لا يتخ البخار
الصاعد عن جوهر مبرد وما لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم يتصعد منه

ما يفيد النداوة للدماغ واذا كان الدواء عديم الرائحة كان باردا وانها لفقدان
الحرارة المصعدة او لشدة تكاثف الدواء المانعة من التصعد وهي لا تكون الا من
البرد الغالب المكثف والتنبيه بالتخفيف صفة مشتبهة يقال رض تنبيه اي ذات
نداوة وبلل **قال** ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما
كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف
الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف والبارد حامض والمعتدل
دسم والمتوسط الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه **اقول** التقسيم ظ ولكن لا
بد من تمييز هذه الاقسام بعضها من بعض فنقول الحريف اسخن ثم المر ثم
المالح والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض لكن الحامض وان كان اقل بردا
من العفص فهو اكثر تبريدا منه لنفوذه ولطافته والعفص والقابض يتقاربان
في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن
والحريف والمر يجردان اللسان لكن المر يجرد ظاهره والحريف يغوص جرده للطفه
ويبوسة المر يكون معه تخشين ما والحلو والدسم ينبسطان اللسان ويلينانه
لكن الدسم يفعل ذلك بلا تسخين بين والحلو مع تسخين بين فلذلك ينضج الحلو
اكثر وانما صار الحلو لذيذا لانه يحلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل
اذى جموده من غير تفريق اتصال لكثرة المائية المعتدل الحرارة اذ صب على الحصر والمر
والمالح يجردان اللسان لكن المر اشد والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف
اشد وهو تسخين ما بخلاف الحامض والتفه يطلق على عديم الطعم كالماء وعلى
ما لا يدرك طعمه لعدم تحلل شيء منه يخالط اللسان فيدركه لغايته كما انه
كالحديد والنحاس فانه لا يدرك طعم اللهم الا اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه يحس منه
لطعم قوي وذكر بعض الفضلاء ان المراد بالتفه في بحثنا هو الثاني وفيه
نظر لان حاملة يكون كثيفا جدا وفاعله يكون برودة قوية كالحال في الحديد
او حرارة قوية كالحال في النحاس وهو ليس من القسم التاسع في شيء واقول
بل المراد المعنى الاول بلا تاويل وقيل مشكل ايضا لان المقسم ما له طعم فكيف
يصح ان يعد عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي يظهر لي

هذا الموضع ان القسم التابع طعم متوسط ضعيف كبياض البيض لا يحصل
منه انفعال شديد مثل ما يشاهد من الطعوم التفهية لكونه حاصلاً من
فاعل متوسط في مادة متوسطة واطلق عليه التفه نقلاً من المعنى الاول
مجازاً وان كان ذا طعم في نفسه كما يقال للضعيف العين لا عين له وللضعيف
الرأي لا رأي له وعلى هذا يصح التقسيم قال وقد يقع بسبب الرائحة واللون
والطعم غلط في الممتزج مزاجاً ثانياً بان يكون لاحد مفرداته طعم او
لون او رائحة ويكون ذلك فيه قوياً غالباً ويكون حرارته او برودته ضعيفة مغلوبة
فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي ٣
الحرارة والبرودة تابعة لمفرداته الاخر ومثال ذلك لو خلط رطل من اللبن بمثقالين
من الافربيون كان المجموع حاراً جداً مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع
اقول المراد من الغلط في هذا الموضع ان يشاهد من الممتزج رائحة او لون او طعم
يدل على الحرارة وهو في نفسه بارد او يشاهد منه من هذه الدلائل ما يدل على
البرودة وهو في نفسه حار وتطبيق ما ذكره ٣ على مثاله سهل فالمفرد الذي
وقع الغلط بسببه هو اللبن لانه ابيض وهو قوي غالب في الممتزج وبرودته ضعيفة
فظهر لونه في الممتزج ولكن كيفية الممتزج هي الحرارة التي اكتسبها من المفرد الآخر
وهو الافربيون وهذا الغلط انما هو بحسب الظاهر لان القائل اذا قال هذا
الابيض بارد كان صادقاً بحسب الحقيقة لان هذا الابيض انما هو المحسوس المشار
اليه والمحسوس المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا كان كذلك
لم يصدق قوله هذا الابيض حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي الذي
وضعه للتمثيل وقع في التركيب الطبيعي ولهذا كان الفلفل الابيض حاراً جداً
وهكذا يجب ان يتصور الحال في الطعم ولذلك كان الافيون جداً بارداً مع
مرارته وفي بعض النسخ بل قوله للمفرد للبرد والاول اجود لانه انسب بقوله
للمجموع لما عرف في علم المعاني قال ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال
وبطوءه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما
قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر وايهما قبل الحرارة والبرودة

اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخرى بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين
اقول هذا من وجوه الاستدلال على قوة الدواء بالقياس وانما فصله عن الوجوه
الثلثة المتقدمة لدلالته على القوة الاضافية بخلاف تلك الوجوه لدلالتها على
قوة الدواء في نفسه لا بالنسبة الى دواء آخر والوجه في هذا الاستدلال ان كل
جرمين متساويين في اللطافة والكثافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع
فهو احر وايهما قبل الجمود اسرع فهو ابرد وايهما قبل الحرارة اسرع فهو احر
وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد بشرط ان يتساوى المؤثر والقرب منه لان
المقاوم بسبب الخارجي في ما يبطؤ تأثيره يكون اشد فيكون ضد المقاوم فيه
اضعف وانما شرطنا التساوي في القوام لانه لو كان احدهما اشد تخلخلاً
من الآخر لم يلزم من سرعة تأثره كون الكيفية التي تماثل الكيفية الواردة
من الخارج فيه اقوى لجواز ان يكون تلك السرعة لتخلخل القوام وانما شرطنا
التساوي في المؤثر والقرب لانه لا يلزم من سرعة التأثير من المؤثر القوي
او الاقرب كون تلك الكيفية اقوى على ما لا يخفى قال وقد نستعمل في الباب
الثاني الفاظاً غير مشهورة فنريد ان نشرحها الدواء اللطيف ما من شأنه
الصغر عند فعل حرارتنا فيه كالدارصيني والكثيف ما يقابله واللزج ما لا ينقطع
عند الامتداد كالعسل والهش ما يتفتت بادنى مس كالصبر والجامد ما من شأنه
ان يسيل وهو في الحال مجتمع والسائل ما من شأنه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل والعاصي
ما ينفصل عنه اذا انفع اجزاؤه يصير المجموع لزجاً كالخطمي والدهني ما في جوهره دهن
كاللبوب والمتشف ما اذا اقتر مائيته غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثر كالنورة
اقول نقل المؤلف هذه التفسيرات والتمثيلات من القانون ولا حاجة لها
الى مزيد شرح فلنقتصر على القدر المحتاج اليه فنقول مثال الدواء الكثيف
القرع وفضل الدواء اللطيف على الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع
تأثيراته حتى ان تخفيف المخفف اللطيف اكثر من تخفيف المخفف الكثيف
وعدم الانقطاع في اللزج انما اعتبر عند الاطباء اذا كان كذلك وقت تأثير
الحار الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات المذكورة وان

لم يصرح المؤلف به في بعضها لوضوحه والتفتت التجزي الى اجزاء صغار
وسرعته يكون لفرط يبوسته وجمود ومثال الجامد الشمع العنب للذائب ومعنى
اجتماعه في الحال انه ثابت على شكل واحد ووضع واحد بالفعل ومثال السائل
المائعات كلها والدواء التغابي لانفصال الاجزاء التي يصير المجموع منه لزجا
اذا نقع في الماء او في جسم مائي فعله الاسهال بالازلاق واذا اريد الحبس وجب
ان يشوى ليصير لعابيته مغرية فيحبس قال والملطف ما يجعل المادة رقيق
كالزوفا والمحلل ما تهيئ المادة للتبخر فتتبخر كالجندبيدستر والجالي ما يجرد
الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن ما يجعل اجزاء سطح
العضو مختلفة الوضع بعدم ملاسة طبيعية او عارضية عن مادة لزجة والمفتح
ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والمرخي ما يلين العضو
بحرارة ورطوبة كالحار من الماء والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع
والهاضم ما يفيد الغذاء اسرع انضاج والمحلل للرياح ما يرقق الريح ينفع
كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها والجاذب
ما يحرك المادة الى موضعه واللادع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو في
مواضع لا يحس بانفرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد
مع تسخين فيحمر لونه كالخردل والحكاك ما يجذب خلطا لذاعا حادا والمقرح ما يفني
الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية يقرح كالبلادر والمحرق ما يفني بحرارته لطيف
الاخلاط ويبقي رمادتها كالفرفيون والاكال ما يبلغ من تفريجه وتحليله ان ينقص
شيء من اللحم كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن
ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكاوي
ما يحرق الجلد ويجعله كالحممة كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه ان يجلو
الاجزاء الفاسدة كالقسط اقول الزوفاء انما يجعل قوام الخلط ارق لما فيه
من الحرارة المعتدلة والمحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر ولذلك
يفني المادة بالتمام وهو المراد بقوله فتتبخر اي يخرج عن موضعه الذي تشبث
فيه والجالي لما انه يزيل الرطوبات عن فوهات مسام العضو لانه عن بلين الطبيعة

وان لم يكن فيه قوة اسهالية والمراد باختلاف اجزاء سطح العضو في المخشن
ارتفاع بعضها وانخفاض الآخر وذلك اما لشدة قبض تلك المخشن كما في جوهر
او شدة حرافته مع لطافة جوهره وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما
اذا كانت عارضة لرطوبة لزجة سالت عليه فالمخشن يكون فيه بمعنى منظف الحشونة
وذلك بجلاء تلك الرطوبة ومثال المخشن اكليل الملك والمفتح يصلح من الحجر
والمر اللطيف والعسال اللطيف والسيال اللطيف والمنضج انما يعدل قوام
الخلط بسخونته المعتدلة وقبضه ليحفظه من التحلل ومثاله التين اليابس
ومرقه المحلل انما هو بحرارته التي تجعل الريح به رقيقا هوائيا يسهل عليه الخروج
عن الموضع الذي احتقن فيه ومثال المقطع السكنجبين وانما جوز في المقطع
ان يبقى الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر في التقطيع الا تفرق اتصال الخلط
فيجوز ان يبقى الاجزاء على قوامها وقوله في تعريف الجاذب الى موضعه اي الى موضع
الجاذب ومثاله الجندبيدستر واللاذع ما يحدث لغاية لطافته ونفوذه في
الاتصال تفرقا كثيرا لعدد متقارب الوضع صغير المقدار لا يحس كل واحد
منها بانفراده ويحس بالجملة كالوضع الواحد كضماد الخردل بالخل او الخل نفسه
والمراد بالرطوبة الاصلية في تعريف المفرح هو ما يصل بين اجزاء الجلد وانما
مثل المفتت بالحجر اليهودي لما علم انه يفتت حصاة المثانة والمعفن هو الذي
يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية فلا يحصل
من قوة الروح الاصلاح المترقب ولا يصلح تلك الرطوبة لما اعدت له من قبول
اثر القوة التي مركبها ذلك الروح ولا يبلغ ان يحرقه او يأكله ويحلله فيتعلق
بتلك الرطوبة الفاسدة حرارة غريبة فيعفن والجمر الفحم وكل ما احترق من
النار والواحدة جمرة وما ذكرنه في هذا الموضع من الادوية لم نشتغل بشرح ما
يجيء منها في المتن ونحن نذكره في الشرح واما ما لا يجيء ذكره فلا بد من التعرض
له فمنه البلادر وهو ثمرة سوداء يشبه نواة التمر الهندي ولب مثل لب الجوز
حلو وقشره متخلخل منثقب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة وهو حار يابس في
الدرجة الرابعة ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو

ضدّ النحاس يتخذ بان يرش عليه الخلّ ويدفن في الندى ثم يحك من سطحه وهو حار يابس في الرابعة ينفع في ادوية البواسير وصنه الزنجار وهو مثله وحار يابس في الثالثة يدمل الجراحات الرطبة وصنه القلقطار وهو الزاج الاصفر حار يابس في الثالثة ينفع من النملة اذا طلي بماء الكزبرة **قال** والمقوّي ما يعدل مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد والرادع ضدّ الجاذب والمغلّظ مضادّ للملطّف والمنضج مضادّ للهاضم والمخدّر ما يجعل الروح الحساس والمحرّك والعضو غير قابل للتاثير النفساني قبولاً تامّاً كالافيون **اقول** الدواء المقوّي هو الدواء الذي يعدل مزاج العضو حتى يمنع من قبول الفضول المنصبّة اليه والآفات اما بالخاصية فيه كالطين المختوم والترياق واما بالاعتدال مزاجه فبرّد ما هو اسخن ويسخّن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع ضدّ الجاذب وهو الدواء الذي من شانه لبرده ان يحدث في العضو برداً فيكثفه ويضيق مسامّه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه ويخثره فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل العنب الثعلب في الاورام والمغلّظ ضدّ الملطّف وهو الذي من شانه ان يصيّر قوام الرطوبة اغلظ امّا باجماده او باخثاره او بمجالطته والمنضج مضادّ للهاضم وهو الدواء الذي يبطل لبرده فعل الحارّ الغريزي والغريب ايضاً في الغذاء والخلط حتى يبقى الغذاء والخلط على حاليهما والمخدّر هو الذي يبلغ من تبريده للعضو الى ان يجعل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحسّ والحركة بارداً في مزاجه غليظاً في جوهره فلا يستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تاثير القوى النفسانية قبولاً تامّاً كالافيون وقد عرفته وانّما قيّدنا القبول بالتام لان المخدّر لا يبطل فيه قوة الحسّ والحركة بالكلّية **قال** والمنفّخ ما فيه رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها بل يستحيل رياحاً كاللوبيا والغسّال ما يجلو المادّة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته والمزلق ما يبلّ سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص والمملّس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته **اقول** المنفّخ فمنه

منه

منه ما ينفخ في المعدة والامعاء وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية رياحاً في الهضم الاول كاللوبيا ومنه ما ينفخ في العروق وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية بعد الهضم الاول رياحاً كالزنجبيل وبزر الجرجير والقسم الاول مصدّع مضادّ للعين والثاني منعظ والدواء يجلو المادّة ان كان بالقوة الفاعلة اعني الحرارة فهو جال وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة والسيلان فهو غسال كالماء الخالص وماء الشعير والموسخ كل دواء رطب يرخي القروح بسبب رطوبته فيجتمع فيها رطوبات كثيرة يمنع اندمالها فقوله في تعريف المزلق فيزلق على صيغة المجهول من الازلاق وقوله يخرج على صيغة المجهول ايضاً من الاخراج او على المعروف من الخروج لان المحتبس اذا ابتلّ سطحه يكون حركته امّا بثقله الطبيعي او بالقوة الدافعة **قال** والمجفّف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو والمسدّد ما يحتبس في المجرى لكثافته ويبوسته او للزوجته فيسدّه والمغرّي يابس ذو رطوبة لزجة يلتصق على الفوهات ويسدّها والمدمل مجفّف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فيلتصق احديهما بالاخرى كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحماً والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة يكنّها من الآفات **اقول** قوله فيسدّ اي يحدث في المجرى السدّة وانما ذكره لانه يعرف حدوث السدّة المصطلحة وهي احتباس ما من شانه ان يجري بحابس والمغرّي ما يكون في نفسه يابساً وله رطوبة قليلة لزجة يلتصق على فوهات المجاري فيسدّها ويحبس فيها السائل ولذلك اذا حمّص بزر قطونا صار مغرّياً لنقصان رطوبته بل كل لزج سيّال اذا اثر فيه النار صار مغرّياً والمنبت انّما يعقد الدم لحماً لتقليله رطوبته بالتخفيف والخاتم هو الدواء المجفّف الذي يجفّف سطح الجراحة وتصلّبه حتى يصير خشكريشة يحفظها من الآفات بالستر والتغطية الى ان ينبت الجلد الطبيعي قوله يكنّها اي يسترها وهو بالفتح في الماضي والضمّ في الغابر **قال** والترياق والبادزهر كل ما يحفظ صحّة الروح وقوته ليتمكّن من دفع السموم **اقول** قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات اولى واسم

الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتات من المطبوعات لحق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفادزهر ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق قال صاحب المنهاج اسم الفادزهر وان كان عاما لكل دواء دافع لمضرة السم يحفظ قوة الروح فقد يخص بحجر يعرف بحجر الحية وهو حجر يوجد في الحية قال في الاغراض يقال له بالفارسية مارمهره وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية الترياقية من شانها ان يكون فيها مشاكلة للفاعل والمنفعل فمنها ما يجذب السم بخاصيته المشاكلة له من وجه ومنها ما يقوى البدن بخاصيته المشاكلة له من وجه آخر ولذلك متى اخذت في وقت الصحة ضرت وان اخذ منها في العلاج السمي اكثر من شربها ضرت وان اخذ منها مقدار لا يضر البدن بكثرته ولا يغلبه السم لقلته نفعت ذكره صاحب المنهاج قال الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة اقول قطر المؤلف في هذا الباب لانه اهمل ادوية واغذية لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة المباشرين للعلاج كالفرساوشان والصبوايرسا والشقاقل والكراث وبزر الكتان ونحوها ولا ارى لاهمال امثال هذه المفردات عذرا سوى انه استعجل امر وقت تاليف هذا المختصر فاردت ان اضم الى ما ذكره مما اهمله ما لا بد منه قال وقد رتبنا على حروف الابجد حرف الهمزة ابريسم حار يفرح خاصة الخام ويمنع لبسه القمل اقول قال الشيخ في الادوية القلبية الابريسم حار يابس في الاولى وكذلك قيل لطيف وذكر صاحب التقويم انه رطب واظن انه معتدل في الرطوبة واليبوسة وان المؤلف انما لم يتعرض لما فيه من الكيفية المنفعلة لعلم الشيخ وهو من المفرحات القوية وليس يختص تفريحه بروح دون روح بل هو ملايم لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ والذي في الكبد فانه يقوي البصر اكتحالا وهو ايضا تقويته للقوى الدماغية وهو يسمن وليس ذلك من جهة اغتذاء البدن منه فهو لتقوية الروح الطبيعي على التصرف في الغذاء وشربته درهم قال اجاص بارد رطب في الثانية والمز منه يسكن التهاب القلب ويقمع الصفراء واقل اسهالا وكلما صغر حجمه قل اسهاله والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغذاؤه قليل والشرب المرغوب بعده ماء العسل وصمغه ملطف قطاع وبالخل يقطع القوبا ويقوي البصر كحلا ويفتت الحصاة و

ابريسم

اجاص

القروح

القروح والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين اقول الاجاص الذي لم ينضج قابض اجماعا وذهب ديسقوريدوس ان الاجاص الدمشقي وان كان نضيجا فهو قابض وخطاه فيه جالينوس وقال نحن نجد مطلقا والحلو من الاجاص اشد اسهالا من غيره والرطب منه اشد من اليابس في الاسهال لما فيه من اللزوجة واذا صب ماؤه والقي عليه السكر او الترنجبين اسهل الصفراء اسهالا كثيرا وقيل الاجاص يضر بالرأس واصلاحه بالجلنجبين قال اقحوان حار يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح يدر العرق والبول والطمث شربا واحتمالا ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه ينوم وطبيخه اذا جلس فيه لين صلابة الارحام وينفع الربو ويسهل السوداء ويضر فم المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن واحتمال دهنه يحلل صلابة الرحم وبيده يقوة وينفع اليرقان والاستسقاء اقول الاقحوان يسمى بالفارسية كوبليه وقال الشيخ الشامي يسمى كافه سرم وهو قضبان دقاق عليها زهر ابيض الورق محيط بصفرة تنبت في المقابر كثيرا والفرق بينه وبين البابونج ان في رائحته كراهة ما والبابونج اعطر وليس للبابونج الاوراق البيض والاقحوان يعلو اكثر من ذراعين والبابونج يكون اقصر منه وقال محمد ابن ابي بكر الرازي الاقحوان هو البابونج الابيض ولكن الصحيح انه نوع آخر على ما ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكره من افعاله وخواصه وشربته ثلثة دراهم قال اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد الغذاء نافع للصدر والرئة الحار بين وجاع الظهر الدموية ويلين البطن اقول قال السمرقندي الاسفاناخ نافع للسعال والحلق وفيه قوة غسالة بها يلين البطن وحكي عن بعض الاطباء انه معتدل في الحر والبرد قال ولذلك يوافق المحرورين والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذه المحرورون بكشك الشعير ودهن اللوز فيكون نافعا للحمى والسعال ويبس البطن ويتخذه المبرودون باللحم المسمن والادرنبع الافاويه وليس له ما لا كثيرا لمعقول من النفخ وكثرة البلغمية في الدم وقال صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه بالفلفل والمري والدارجيني واقول هذا قول من لا يقول بما عندنا له والمعدة تنفر منه اذ في نفرة وتناسب عفيتها وله معجون الورد وانما خص من وجاع الظهر الدموية لانه يضر البلغمية فانه زائد الرطوبة ولذلك ينحدر سريعا عن المعدة ولجودة المطبوخ

افحوان

اسفاناخ

ويدر البول والطمث **اقول** قال صاحب التقويم الاسارون يسمى بالفارسية ناردين دشتي وهو حشيشة ذات بزور كثيرة معقدة الاصول معوجة طيبة الرائحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها كورق اللبلاب الا انه اصغر بكثير واشد استدارة ولون زهرها فرفيري اي ارجواني ضارب الى البنفسجية وهو نوعان غليظ ودقيق والغليظ يوجد في ارض خلاط وارزن الروم في غلظ الاصبع والدقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري اهل جميع بلاد ادربيجان يسمونه قرنفل كوهي وليس من القرنفل فيه شئ وشربته درهم ونصف كذا في التقويم وفي كلام دييسقوريدوس شربته مثقال بماء العسل وبدله وزنه وثلث من الفوتنج ذكره محمد بن زكريا الرازي وهو عظيم النفع في سدد الكبد اذا نقع في ماء العسل ورقق بعد شهرين وشرب وهو مزيل للاستسقاء جدا

اذخر **قال** اذخر حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء والكلف والصلابة ويقوي عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن **اقول** الاذخر يسمى الخلال الماموني لانه كان يخلل به اسنانه وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كور كيا وفسره صاحب الصيدنة بان المراد بكور العير اي نبت يرعاه العير وقد يستعمل منه فقاحه اي نوره وهو طيب الرائحة اذا تشقق صار فرفيريا وقبل التشقق ضارب الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوى في العمل من جرمه وزهره وفي التقويم ان شربته نصف درهم وعمور الاسنان ما بينها من اللحم والواحد عمر والباقي ظ

اترج **قال** اترج حامضه بارد يابس في اخر الثانية يسكن الصفراء ويجلو اللون ويذهب الكلف وينفع من الهوباء ويسكن القئ الصفراوي والخفقان الحاررية وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويضر للصدر والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية ودهنه ينفع لاسترخاء العصب والفالج ودخانه يصلح الوباء وفساد الهواء والمربى منه بالعسل جيد وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشرب يقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع النهش

افسنتين **قال** افسنتين حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض يدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته ردية للمعدة نافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد وينفع الحواصير ويقلل الحميات وطبيخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان **اقول** قال الشيخ الافسنتين حشيشة تشبه ورقها ورق الصعتر فيه مرارة وقبض وحرافة وقال صاحب التقويم لونه اصفر كمد وقال تاج الدين البلغاري زهره مدور صغير في مقدار زهر البابونج وافضى من وقله الى اخره بزهره والفرق بين زهره وزهر البابونج ان زهر الافسنتين مر وفي بلاد الشام نبات شبيه بالقيسوم له زهر مدور اصفر يسمونه الافسنتين وليس بذلك وقيل الافسنتين نوع من الشيحات اذا فرك فاحت منه فايحة الصبرية وهنها دني عطرية فاجوده الرومي ويقال له بالفارسية درمنه رومي وقال الشيخ الافسنتين بالجملة فيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح ومن خواصه انه يمنع الثياب عن السوس وشربته في التقويم درهمان وفي المنهاج الى اربعة دراهم وقال ابن ماسويه بدله الشيح الارمني وقال الرازي بدله الجعدة وقال ابن ماسويه بدله الفوتنج ومما ذكره من افعاله وخواصه ظ واشرف ما فيه من الاثار نفعه من المعدة جدا فانه ينقيها ويقويها ويصلح الشهوة

اشق **قال** اشق حار في الثالثة يابس في الاولى محلل مفتح مجفف ياكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل ووجع النسا ويدر البول والحيض ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويحجر المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير **اقول** الاشق صمغ يسمى لذاق الذهب لانه ما لم يمتزج بماية الذهب لم يلتصق بالقرطاس قال بعض الاطباء انه رطب وتحليله قوي والذي يقوى ويبلغ نفعه الى ان يسيل الدم من افواه العروق وانفع ما يكون في تحليل الخنازير ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت ويلين خشونة الاجفان ويجلو البياض جدا ولعقه بالعسل نافع سبع غير المحرور واذا اراد المحرور لعقه بماء الشعير ونفعه من صلابة الطحال بشربه وطلائه بالخل وشربته نصف درهم بسكنجبين وبدله وبيخ الكوبر

اسارون **قال** اسارون حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب

الافاعي شربًا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي ولحمه بارد رطب في الاولى وقيل حار في الاولى نفاخ وورقه محلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف اقول قال الشيخ في القانون الاترج مختلف المزاج على حسب اختلاف اجزائه ومنها جميعًا تفريح وترياقية اما قشره فلمّا فيه من الغلظ لصلابته ولرداءته لعطريته وحرافته ولحمه كثير الغذاء وحماضه ليس فيه غذاء والمراد بحماضه ما دون الخارج بالعصر وربما يوجد بان يغلى بالماء حتى يخرج لينه في تنزله ثم يصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس وهذا هو المراد المرب في اصطلاح الاطبا وحرارة قشره يدل عليها حرافته ودهن قشره قوي الحرارة ينفع من جميع الامراض الباردة البلغمية ويوخذ دهنه عند بلوغ الاترجة كمالها وطريق اخذه ان يخرط الاترجة من فوق قشرها وهي على الغصن فيجتمع دهنه فيوخذ ودهن بزره اضعف حرارة في كل باب قال الشيخ يجب ان يوكل الاترج مفردًا لا يخلط بطعام ولا يوكل قبله ولا بعده وذلك لانه بطي الهضم لغلظه وصلابته وفي المنهاج الصواب ان يوكل معه شيء من العسل قال صاحب الصيدنة اترج الهند يكون حلوا ورأيت اترجة في جوفها اترجتان احديهما حلو والاخرى حامض ونسيت ان الحلاوة في ايتهما كانت قوله ودهن بزره بالفارسية يقاوم سم العقرب مقدار شربته درهما وهو يقاوم كل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء الحار ايضا جاز كذا في القانون وتربيته بالعسل ان يقشر ويقطع بمقدار الاصابع ويجعل فيقدر حجر ويغمر بالماء وقليل عسل ويطبخ بنار لينة وكلما ارخى جعل عليه عسل حتى يصير له قوام ويرفع ويجعل معه شيء من زنجبيل ودارصيني وقرنفل مدقوق دقًا جريشًا وقول من قال بحرارة لحم الاترج نقله المولف من القانون وانكره صاحب التنقيح وقال الصحيح انه بارد ولا علم قائلا بالحرارة ولا معول عليه وفقاحه نور من التفقح وهو التشقق والزهر يكون في الرياحين وما في الاشجار قبل التفقح جامع وبعده يسمى فقاحًا بالتشديد قال انبرباريس بارد يابس في آخر الثانية قامع للصفرا جدًا نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش جدًا ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل اقول الانبرباريس

هو

هو ما يقال له بالفارسية زرشك وهو معروف وما ذكره في المتن من فعاله ظاهر وهو في الاسود منه اشد لانه نوعان اشدهما الاسود المستطيل واضعفهما الاحمر المدور قال اسطوخودوس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي به البدن والاحشاء ويمنع العفونة ويقوي العصب البارد بتقويته وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش اقول الاسطوخودوس يقال له بالفارسية كياه جالينوس وقال صاحب التقويم في تفسير لفظ معناه موقف الارواح وليس معول عليه لانه بالريحان وصاحب المختار ذكر انه اسم جزيرة بالبحر يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول من ديسقوريدس ايضا وبالجملة هو عيدان دقاق يضرب الى السواد له ورق صغار يميل الى غبرة واطراف حبه دقيقة كالكزبرة الصعترية الا انها اطول من الصعتر ورقًا وهو شبيه بالفونج الجبلي وبالافتيمون والذي يفرق بينه وبين الفونج ان رائحة الاسطوخودوس ليس كرائحة الفونج في العطرية بل كرائحة معطشة وبينه وبين الافتيمون ان الاسطوخودوس لا نور فيه بخلاف الافتيمون ويجلب من السواحل وقد نبت في بلاد الروم قليلا وطعمه مر حريف كذا ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكره المولف من التحليل والتلطيف والتفتيح والجلاء انما هو لجوهره الناري اللطيف فيه وهو مبدل مراره وبه ينفع العلل الباردة ويكرب ويعطش المحرورين وشربته في المنهاج ثلاثة دراهم وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب بشراب صاف او سكنجبين وشيء من الملح قال افتيمون حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهولة المشايخ ويذهب امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين اقول الافتيمون حشيشة يجمع بقضبانها وورقها وبزرها وزهرها وقضبانها حمر ولها رائحة كرائحة الصعتر وطعمها حريف ونورها احمر صغير والصعتر اذا اصبغ بالطين الاحمر يشبه الافتيمون ويغش به ويباع ويعرف الغش بانه اذا بل المغشوش بالطين صبغ اليد والجيد المجلوب من نطاكية وله خاصية عظيمة في اسهال السوداء وشربته في المنهاج

اسطوخودوس

افتيمون

انبرباريس

درهمان وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب بعسل بلبث بدهن
اللوز واذا جعل في المطبوخ وجب ان لا يستقصى في طبخه واصلاحه بالكثيرا
وقال الرازي بدله ترنجبين وذكر المؤلف من ان يبس في الاولى اختيار حنين
وجالينوس يقول انه يابس في الثالثة قال املج يابس في الثانية قليل البرد
تطفي حرارة الدم ويقوى القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوى الشعر
والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي
المقعدة وينفع من البواسير اقول الاملج ثمرة سوداء يجلب من الهند
معروفة قال الشيخ قيل هو حار وقال الاكثر انه بارد في الثانية ولعل الحق انه
يابس قليل البرد واختاره المؤلف والخلاف في الحرارة والبرودة واما اليبوسة
فبالاجماع ومراده بقلة البرد انه في اخر الاولى على ما ذكره الشيخ في الادوية
القلبية ويمكن الاستدلال على ما اختاره المؤلف بما ذكره من افعاله قليلا تامل فيه
قال اقاقيا مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى و
في الثانية يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع
من استرخاء المفاصل ويقوي البصر ويلطفه ويسكن الرمد ويدخل في ادوية
الظفرة ويعقل شربا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع
النزف ويرد نتو المقعدة وينفع من استرخائها اقول لا اختلاف بين الاطباء ان الاقاقيا
يؤخذ من القرظ فقال جالينوس هو صمغه وقال بولس هو ثمره وقال الشيخ هو
عصارته يجفف في الشمس ثم يقرص والصمغ ما يسيل من الشجر طوعا من منافذ
يتفق فيه ويكون بعد النضج والرب ما عقد بغيره والعصارة ما يعصر من ورق
الثمرة او النبات ولا يعتبر فيه النضج والقرظ شجرة ذات شوكة تدبغ العرب
باوراقها الاديم والاقاقيا مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف ناري
يكون على سطحه وبه يلذع اللسان ويزول بالغسل وبعده يغوص ويبرد واستعماله
في شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم يكون ببياض البيض والداحس ورم
حار يعرض في جانب الاظفار صعب شديد الايلام والباقي واضح قال آس
بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال والعرق

وكل سيلان واذا يدلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة من الجلد
وورقه اليابس يمنع صنان الابط وخاصة حراقته ويقوي الشعر ويسوده وينفع الشحج
ويسكن الاورام والحمرة ويمنع الشرى وحرق النار واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع
الصداع الشديد وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة
واذا شرب قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمره بدله وينفع حرقة البول اقول الاس
معروف يسمى بالفارسية مورد وبالرومية مرسين وله ثمر سود وصغيرة طعمها الى
الحلاوة قال الشيخ في الادوية القلبية مزاج الاس كما يظهر غير مستحكم الامتزاج حتى
يعود بطباعه الى قوة واحدة هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما
الغالب فيه الحر لم يستحكم فيما بينهما الفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب
ويشبه ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحر اقل والكثيف الذي
الغالب فيه البرد اكثر ولم يبلغ من تأكد امتزاجهما ان لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي
في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الجوهر الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده
البارد فيقوي ويشد ولهذا ما يعظم منفعته في نبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب
المادة ويوسع المسام اولا ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض المسام وقد يجذب اليها
مادة الشعر فينعقد شعرا والعطرية التي فيه مركبها الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة
مركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر الاس بمزاجه الاغلب الاقوى كان باردا في الاولى
يابسا في الثانية قوله وكل سيلان اي سيلان مادة الى عضو لطوخا وضمادا ومشروبا
وليس في الاشربة ما يجتمع فيه القبض والنفع من السعال غير شرابه واستعمال الاس
في الشعر بدهنه او عصارته او طبيخه ويوضع على حرق النار بالزيت وما في المتن لا حاجة
له الى مزيد شرح قال اكليل الملك حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة
فيه قبض يسير وتحليل وانضاج ويسكن الوجع ملطفا مقو للاعضاء يسكن
اورام العين والاذنين واوجاعهما بالميفختج وينفع اورام المقعدة والانثيين وينفع
القروح الرطبة والشهدية ضمادا مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني
ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع اقول اكليل الملك يسمى بالفارسية شاه
افسر وهو نبات ورقه صغير مدور املس ضارب الى الخضرة يشبه في الشكل ورق

اقاقيا

اكليل الملك

الصعتر ونوره اصفر صغير وعلى راسه قضيبة شكل يشبه اكليل هلالي فيه بزره واكثر
منبته النبات في سائر البلاد غير البلاد العجم واستعماله في العين والاذن ضماد الاذن
المنفجرة وبان يعصر ماؤه ويقطر والمنفجر ماء العصير يغلي حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل
عليه سكر او عسل ومن اراد ان يجعل عليه الافاويه فليفعل ذلك ويحفظ في اناء زجاج
والنهشلية هي السعفة الرطبة ذكره السمرقندي ويطول ان نطلي الادوية ويصب
ماؤها على العضو فاترا ويغمس فيه شيء من صوف ويوضع على العضو **قال** انيسون
يبس في الثالثة وحر في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح سدد
الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال ويفش الرياح خاصة مقلية وينفع نهج
الوجه والاطراف وينفع السيل المزمن والصداع الدموي والصفراوي والدوار بخورا
واستعاطا ومسحوقه بدهن الورد يقطر في الاذن فيبرئ ما يعرض لها من ضربة
او صدمة او سقطة ولاوجاعها وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن العطش
البلغمي ويكثر اللبن والمني ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن **اقول** الانيسون بزر رومي
وقول جالينوس في حره واما يبسه ففي الثالثة قولا واحدا وانما كان قليله معينا على
فش الرياح لانه يصير باحد الرطوبة والمقلو المقلي لعفان والمراد بما يعرض
للاذن من الضربة انصداعها كذا في القانون وعقله للبطن بعينه علة ادراره
لان كل مدر ففيه قبض ما كما ان كل مسهل ففيه نفع ما من سيلان البول **قال**
اشنه حار يابس في الاولى ياخذ من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ويقوي المعدة وينفع
اوجاع الكبد **اقول** الاشنه قشور لطيفة رقيقة بيض يلتف على شجرة البلوط والجوز والصنوبر
قال تاج الدين البلغاري يسمى بالعجمي دوالك وفي بلاد خراسان كرباسك وفي ديار
معبر يطحنونه ويعجنونه في الدقيق ويخبزونه كما يفعلون بالحلبة في سائر البلاد وهو
طيب ارض الهند **قال** انزروت حار يابس مجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح
ويلصق الجراحات وينفع الرمد ويسيل الاخلاط الغليظة من المفاصل **اقول**
الانزروت صمغ شجرة ذات شوكة في الجبال التي بين مكران وكرمان ويسمى
بالفارسية كنجده وشجرة يشبه القتاد الا انها ضاربة الى الغبرة والقتاد اخضر وفي
الانزروت تغرية عظيمة ولذلك يدمل الجراحات ويستعمل في المراهم وفيه قوة جلا

مرة وبها ينضج ويحلل ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل وخصوصا من الوركين **قال**
اثمد بارد في الاولى يابس في الثانية يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحمها
الزائد ويقوي العين ويقطع الرعاف والنزف واختياله **اقول** الاثمد هو الكحل الاصفهاني
وهو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص والباقي **قال** ابل قرنه محرق مغسول
ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم والتبخر به يجفف البواسير
ويسقطها ودخانه يطرد الهوام **اقول** الايل بكسر الهمزة وتشديد الياء وفتحها
يسمى بالفارسية كوزن وهو حيوان في قد الثور وله قرنان عاليان ذوا شعب كثيرة
يخرج من واحد وفيه حفرا اذا دخل غيضة ارتبك بها قرنه ويكون بارض الترك يأكل
الحية وطرف ذنبه سم **قال** انفحة كل الانافح حارة يابسة حادة مطلقة محللة
مجففة يحل الدم واللبن الجامدين في المعدة ويحد كل ذائب واحتمالها بعد الطهر
معين على الحبل وشربتها يمنع الحبل ويعقل البطن **اقول** الانفحة لبن يجتمع
في كرش ما له كرش من الحيوانات كالحمل والجدي في اوائل النتاج قبل ان يطعم غير
اللبن وشربه لتحليل اللبن الجامد في المعدة بالخل **قال** ارز حار في الاولى
يابس في الثانية يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن **اقول** قال السمرقندي
الارز يابس باتفاق الاطباء واختلفوا في حرارته وبرودته فقيل انه بارد في الاولى
وقيل هو معتدل وقيل انه يسخن ابدان المحرورين وهو المعقول من يعلم تجربة
وقياسا وذلك بسبب لزوجته ويبسه فانه للزوجته يتسخن سريعا في ابدان المحرورين
فتسخنهم بتلك الحرارة باحداثه السدد في العروق الماساريقا ويحول بين الماء والكبد
فيسخن المحرورين بالذات والعرض واما في المرطوبين فيقل بيبسه لانشفاء في
الرطوبات فيميل عن الاعتدال الى البرودة ويصير بردها كان على احد الرأيين
وهو بطيء الانحدار ويحبس خصوصا غير مغسول ويعين على ذلك الدسم
او بالقرطم واذا طبخ بالماء واللبن الحليب يصير جيد الغذاء معتدلا في الرطوبة
واليبس لان رطوبة اللبن يخلط بيبس الارز فيجعله معتدلا ويزيد في المني ويخصب
البدن وخصوصا اذا اكل بالسكر ويزيد في نضارة اللون والارز رديء لمن به القولنج
والسدد ونافع للسحج الصفراوي وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغي ان يقلى ويطبخ

ويهراء بمنزلة كعك الشعير ويحبس وخبز الارز عسر هضما وابطاء خروجا واقل
غذاء من خبز الحنطة قال البيرحارة في الاولى رطبة في الثانية يضر المعدة
ويلين الصلابات والعصب الجاسي اقول نفعها في الصلابات والعصب الجاسي
بالضماد ويصلحها المري يقال حساءت يده من العمل تجسا جسا اي صلبت
والاسم الجساة مثل الجرعة يقال في الدابة جساءة اي يبس بعطف جدا هذا
ما ذكره المؤلف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة ومما اهمله ابنوس وهو
شجر معروف حار يابس واذا حك بماء وكحل به العين نفع من البياض ومنه اذريون
وهو نور حار يابس محلل للاورام ومنه الاسقولوقندريون ضرب من الاسقيل حار يابس
واذا طبخ في السكنجبين وشرب اربعين يوما نفع من الطحال منفعة عجيبة ومنه
الانفيلج وهو رماد الرصاص او الانك وان افرط تحريقه صار اسرنجا بارد يابس
يجفف القروح طلاء ويسكن الاورام الحارة طلاء ومنه الانقيل وهو بصل
العنصل وسياتي في الكتاب ومنه الاشقاقل وهو الجزر البري حار يابس يزيد
في الباه ومقدار ما يؤخذ منه ثلثة دراهم بالعسل ومنه الاشنان حار يابس جلاء
منق ومنه الاشترغاز وهو اصل الانجدان والانجدان هو الكاشم ويسمى
سرغوزه والاشترغاز حار يابس هاضم والصواب ان يجعل في الخل ويستعمل
خله ومنه الاكشوث وهو شي يلف على الشوك والشجر لا ورق له وله زهر صغير
حار يابس وهو نافع لليرقان ومنه ام غيلان وهو شجرة معروفة صمغه هو الصمغ
العربي باردة يابسة قابضة ومنه الايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني
حار يابس محلل منضج قال حرف الباء بابونج حار يابس في الاولى مفتح ملطف
ملين مرخ محلل بلا جذب وذلك خاصيته ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية
نافع من الصداع البارد ويستفرغ مواد الراس ويسهل النفث ويبري الغرب
المنفجر ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا ويخرج الجنين
والمشيمة وينفع من الاعياء وس اقول البابونج حشيشة معروفة زهرها
اصفر ومنه ابيض ومنه فرفيري وحرارة هذا الدواء ملايمة للبدن كحرارة الزيت والغرب
ناصور يحدث في ماق العين الانسي يخرج اولا بثرة ثم ينفجر ويسيل منه المدة والدم وس

ابنوس
اذريون
الاسقولوقندريون
الانفيلج
الانقيل
الاشقاقل
الاشنان
الاشترغاز
الاكشوث
ام غيلان
ايرسا
حرف الباء
بابونج

نوع من القولنج ردي ومعناه رب ارحم ويكون في الامعاء الدقاق وعلامته
الوجع الشديد فوق السرة ولا ينفع الحقنة منه كثيرا كما قال ابقراط قال
بنفسج بارد رطب في الاولى وقيل انه حار يولد دما معتدلا ويسكن الصداع الدموي
شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة
وشرابه ينفع من ذات الجنب والرية ووجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه
يلين الطبيعة وينفع من تنوّ المقعدة اقول البنفسج لا شك في كونه باردا والاعلم
للقول بحرارته وجها ولا حاجة لما ذكره المؤلف الى الشرح وشرابه بعد دهنه واختلف
في سببه فقيل هو بالخاصية وقيل هو لبزوجته قال الشمرقندي البنفسج يجلب
النوم ودهنه ينفع من السهر قال بورق حار يابس في آخر الثانية يجلو بقوة
ويجلو وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب
الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا اقول البورق شي يكون على شط البحر على
جنس ما يكون الملح فمنه ما يحجر كالبورق الارمني ومنه ما يبقى على جنس الدقيق وله
اجناس كثيرة وما في المصر يسمى نطرون مائل الى الحمرة وقد يتخذ من الملح وماء البابونج
ويسمى بورق الخبز وافعاله ظاهرة قال في التقويم شربته نصف درهم قال
بصل حار في اول الثالثة يابس في الثانية محلل مقطع ملطف حال منفخ والبصل
العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه وبزره يذهب البهق وهو بالملح يذهب
الثاليل ويصدع والاكثار منه يسبت ويضر بالعقل ويقوي المعدة ويشهي الطعام
والمطبوخ منه كثير الغذاء معطش وينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير
ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم وخل العنصل يقوي البدن
ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان ويضر العصب الخليلم
يسير ابدع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النساء خاصة والفالج وخله ينفع
الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت ويقوي المعدة
ويهضم الطعام وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق
الرحم وعسر البول ويدره بقوة ويشرب خله وسلاقته للطحال ويحلل الفساد
اقول البصل فيه حرافة مقطعة وحرارة وجلاء وتفتيح والاطول اقوى

بنفسج
بورق
بصل

من المدوّر والاحمر اقوى من الابيض والنيّ اقوى من المشويّ واليابس من الرطب
وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية كثيرة واكله جاذب للدم الى خارج
البدن كذا في المختار والعنصل نوع من البصل ويسمّى الاسقيل وبصل الفار لانه
نقتله ذوا ورقه كورق الكيتوسن يطول ساقه يزهر على راسه احمر ضارب الى السواد
يحصل منه حبا سود كبزر البصل وهو بصل كبير حتى ان بعض الصيادلة ذكر انه
وزن منه عنصلة وكانت خمسة ارطال والتصديع والاسبات في البصل لكثرة بخاراته
الغليظة المتصعدة الى الراس ولذلك يضرّ العقل وخلّ العنصل هو الخلّ الذي
يجعل فيه العنصل وطريقه ان يقطع الاسقيل بسكين خشبا او زجاج ويسلك
في خيط من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل اربعين يوما
ثم يلقى على مقدار يراد منه ثمنه امثاله من الخلّ الثقيف ويوضع في الشمس
ستين يوما في اناء مغطى الراس وقوم من الاطباء يجعلون في كل مقدار من الاسقيل
ثلثه امثاله من الخلّ واخرون لا يجففون الاسقيل ولكن يطرحونه في الخلّ ويتركونه
ستة اشهر وما يعمل هكذا يكون اقوى كذا في قرابادين القلانسي والسلاقة بالقاف
الماء الذي يسلق معه الشيء كالاسقيل والاسفاناخ ونحوها قال بهمن حار يابس
في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن اقول البهمن قطاع
خشب حمر وبيض رزينة صلبة المكسر في طعمها حلاوة يتبعها مرارة قال
ابو الريحان في الصيدنة كنت اراه في الجبال فما كنت اشبه نباته وارومته الا
بالجزر لولا حمرة الارومة قال الشيخ في الادوية القلبية البهمن حار يابس
منه ابيض ومنه احمر والاحمر اشد حرارة وفيهما جميعا قبض مع تلطيف وتفتيح
ولهما خاصية قوية في تقوية القلب وتفريحه وبدله مثله تودري او نصفه لسان
لسان العصافير قال باقلا قريب من الاعتدال والرطب منه رطب وفيه رطوبة
فضلية ونفخ كثير يقلّ اذا طبخ او قلي يولد لحما رخوا وخلطا غليظا جيد الغذاء
عسر الهضم واذا شقّ وجعل على نزف الدم قطعه وخاصيته قطع بيض الدجاج
اذا علفت منه واذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات
الشعر فيها ويحسّن اللون ويضمد به مع الشراب على ورم الخصية والثدي فينفع

جيّد للصدر وينفع السعال ويصدّع ويري احلاما مشوّشة اقول الباقلاء
يسمّى الفول والجرجر وهو بارد يابس في الاولى ومن قال انه بارد في الثانية فقد افرط
والرطب بارد رطب بلا شبهة وقول من قال باعتدال الباقلاء غير بعيد ولهذا
قال المؤلّف بقريب منه لان معناه الميل الى البرودة والرطوبة ههنا وقوله جيّد
الغذاء مما نصّ عليه بقراط ولولا نفخه لما قصر عن كشك الشعير في جودة الغذاء
وحفظ الصحة قوله وجعل على نزف اي سيلان دم من ضربة ونحوها قوله منع
نبات الشعر لما انه يرهّل الجسم ذكره في التقويم ولذلك اذا كرر ضماده على الموضع
المحلوق منع نبات الشعر ويحسن اللون لما فيه من الجلاء ولذلك يزيل الكلف
والنمش وتصديعه والاحلام المشوشة لافراط نفخه وانتشار البخار الثقيل منه
ولذلك يحدث تكسّرا في جميع البدن وتمددا في الاعضاء ودوارا ونقل رأس ذكره
السمرقندي قال بلح وبسر باردان يابسان في الثانية يقبضان ويعقلان البطن
جيدان للعمور واللثة رديان للصدر والرئة بطيا الهضم يبقيان المعدة
ويحدثان السدد في الامعاء اقول ما يخرج اولا من اكمام النخيل طلع ثم
خلال ثم بلح بفتح الباء واللام والحاء المهملة ثم بسر ثم رطب ثم تمر
قاله صاحب الصحاح قال بطيخ في اول الثانية رطب في آخرها والنا ان
الاصفر ليس كذلك وبزره اليابس واصله مجففان في الاولى والنضيج لطيف
والفج كثيف في طبع القثاء وهو منضج حال المدة وينفع من حصاة الكلى
والمثانة وينقي الجلد وينفع من الكلف والنمش والبرش والبهق والحزاز وينبغي
وينبغي ان يتبع بطعام والاعني وقيا ودرهمان من اصله يقيء بلا عنف ويستحيل
الى اي خلط وافق في المعدة وهو الى البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى
السوداء والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر واذا احس بفساده فيجب
ان يقيء فانه قد يستحيل سمّا وليتبعه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا وزنجبيلا
مربى اقول اسماء البطيخ في كل بلد يتغير في قريب من الزمان نسبة الى
حامل بزره واجادة صانعه ونحوهما وهو مع اختلاف اجناسه بارد مع رطوبة
كثيرة وهذا اتفاقي بين الاطباء في غير الاصفر الصادق الحلاوة فانه عند بعضهم

ذهب الى ان الاصفر الحلو حار وهو لكّ ولهذا يستحيل صفراء وخصوصا اذا
اكل على الجوع واكل مستايلي بزره ولم يتوعل الى ناحية القشر ولم يتبع بطعام وبزره
الرطب رطب واليابس مجفف والنضيج من البطيخ سريع الاستحالة الى الصفراء
ان صادف خلطا حادا وانهضم كاملا والى البلغم ان خالف ذلك وغير النضيج
كثيف يستحيل بلغما غليظا وهو حال وخصوصا بزره وجوفه ايضا وينفع من
الكلف والنمش والبهق والجرب وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدهن الحنطة
وجفف في الشمس وفي القانون يجب ان يوكل قبل الطعام وكذا في المختار
وفي المنهاج انه يوكل بين الطعامين والباقي واضح قال بيض فضلة النيمبرشت
من مح بيض الدجاج والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية وهو الى الاعتدال
لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان ومشوي مليح بالعسل
طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن وجع
العين وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والسّو
وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا حسيت صفرته مفترة وهو سريع النفوذ
جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء
في ادوية الزحير اقول البيض في قوة اللحم لانه جزء الحيوان بل هو حيوان
بالقوة وافضله صفرته لان البياض بمنزلة المني للجنين والصفرة غذائها
اذ يتكون اعضاء الحيوان من البياض والصفرة يغذوها من الوسط الى الطرف كما
ان الجنين يغذوه الدم من كبده الواصل اليه من كبد امه بطريق السرة واذا
فني الصفرة تحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفرة غذاء له وهو
حيوان ضعيف الحرارة عديم منافذ الفضلات جعلت معتدلة المزاج لطيفة
الحرارة سريعة الاستحالة الى الدم قليلة الفضلة والدم المتولد منها شديد
المناسبة للقلب ولذلك يندفع اليه بالجملة ويتدارك ضعفه في الامراض
المحللة لجوهر الروح ذكره الشيخ والسمرقندي والنيمبرشت ان ينضج نصف
النضج وهو ان لا ينعقد وانما كان افضل لانه سريع انهضاما واجود غذاء
يوكل صفرته مفترة ويترك بياضه قوله وهو الى الاعتدال اي ابيض مائل

الى الاعتدال وصفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة والاخير في اكل بياضه
فانه يتولد منه بلغم لزج فليجتنبه المبرود وان اكل فليوكل بالملح والمري والزيت قال
ذلك مما يعدل مزاجه ويقطعه ويخرجه سريعا والبيض المسلوق في الخل وما الحصرم
او السماق يمنع الاسهال وبيض العصافير عجيبة للباه بل كل بيض يهيج الباه وبيض
السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان قال بليلج بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي
المعدة بالدبغ والجمع وينفع استرخاءها ورطوبتها اقول البليلج ثمرة هندية
معروفة قال بادرنجبويه حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية
والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويذهب البخر ويطيب النكهة وينفع من
سدد الدماغ اقول البادرنجبويه يسميها بعض الفرس ترنجان تشبيها لرائحتها
برائحة الاترج وهو حشيشة تشبه النعنع ورقها اعرض من ورق الريحان واعطر
بزره يشبه بزر قطونا الا اسود الطويل ويسميها بعضهم حشيشة السنور لانه
يفرح بها ويلعب وله خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته وينفع الاحشاء
كلها وفيه طبيعة اسهال السوداء برفق عظيم وتلطيف للدم منها والشربة
منه عشرة دراهم وبدله في التفريح الابريسم وقشور الاترج قال بادنجان
قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو الاصح يولد السوداء والسدد والسدر
والدوار والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد
اللون ويسوده ويصفره ويبثر الفم اقول الذاهب الى برودة البادنجان
ماسرجويه وخالفه المتاخرون واستدلوا على حرارته بمرارته وحرافته ورفعه
في اكله فانه ربما فتح سدد الكبد وليس له نسبة الى الحبس ولا الى الاطلاق لكنه
ان طبخ في الدهن اطلق وان طبخ في الخل حبس قال السمرقندي البادنجان
يولد دما حارا يصير بعد مدة يسيرة سوداء فيتولد منه الامراض السوداوية
واذا سلق سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره وسوي بالدهن وعمل منه البوراني
بدهن عذب كدهن اللوز ودهن الحل فهو جدير بان لا يضر لذهاب الحدة
عنه وهو غذاء لذيذ حبيب الى الطبيعة فيقبل عليه الطبيعة فيحلله ويجيد
هضمه وتدفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار منه قال بورهندان حار

بيض

بليلج

بادرنجبويه

بادنجان

بورهندان

في الاولى يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه
اقول البوزيدان اصل نبات بارض اسكندرية كالاصابع ابيض صلب ويسمى
المستعجل وبدله مثلاه من البهمن الابيض وشربته درهم ونصف كذا في التقويم
ويصلحه الجزر قال بقلة يمانية باردة في الاولى رطبة في الثانية يسكن الاورام
الحارة والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الحار قاقول قال صاحب التقويم
البقلة اليمانية تسمى بالفارسية ترتيزك يمني قال تاج الدين البلغاري يسمى بالفارسية سرخ مرد
حشيشة حمر اعضائها واوراقها وقلة كقد بستان افروز المسلق واهل اليمن يزرعونه
بين المباقل للزينة وطعم ورقه كطعم سفاناخ واستعماله في الاورام بالضماد
وفي السعال والصدر والعطش بشرب ماؤه طبخا بدهن اللوز وماء الرمان الحلو
وفي الصداع بالضماد او النطول من عصارته ودهن الورد قال بزرقطونا بارد في
الاولى رطب في الثانية المقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج وبالخل على
الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع ويضمد به الراس فيسكن الصداع ويسكن العطش
ولهيب الحميات وغير المقلي يلين الطبيعة اقول بزرقطونا معروف ويسمى باليونانية
اسفيوش واسيفول ومدقوقه رديء جدا يقتل شاربه ودرهمان منه ذاقلى ولت بدهن
الورد واكل نفع من الاسهال المراري وخصوصا للصبيان من الاكثار من شرب لعابه ايضا خطر
قال بقلة الحمقاء باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقلع الثاليل بخاصيته
ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد ومن نفث
الدم ويذهب الضرس اقول بقلة الحمقاء يسمى بالفارسية برپهن وهي البقلة الفرفخ
والبقلة المباركة وبقلة الزهراء والرجلة والبقلة الظاهرة قال صاحب الصيدنة
وصفها بالمباركة لكثرة منافعها ولذلك وصفوها بالحماقة لانه كان يجب عليها
ان تحرز نفسها ولا تنبت في كل مكان ولا بسبيل فيكون من باب اضافة الموصوف الى
الصفة على التاويل المذكور في كتب النحو وكانت الزهراء رضي الله عنها تحبها فاضيف
اليها وقيل بنو امية كانوا يقولون لها بقلة الحمقاء كناية عن اضافتها اليها حاشيت
عما يقول الظالمون وعلى هذا لا يكون اضافة الموصوف الى الصفة وقيل تنبت في
المسيل فيذهبها السيل فوصفت بالحمق والاضافة يكون ايضا على التاويل ولا يشتهيها

بين

بين الاطباء يختصرون فيقولون البقلة من غير صفة وسميت رجلة لضعفها
وما ذكره من فوائدها كاف ولين بزرها يعين بالطحال ويولد البلغم ويصلحه السكر
وقدر ما يوخذ منه عشرة دراهم قال بندق يميل الى الحرارة واليبوسة بطيء
الهضم يتولد منه المرة ويهيج القيء ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في الدماغ وينفع
السعال ويعين على النفث اقول البندق مائل الى الحرارة واليبوسة وهو عند
من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر رضيته منه وكذلك هو ابطا هضما منه وفيه
ونفخ كثير في اسافل البطن ويدفع مضار العسل وهو مع التين يدفع السموم
وقيل محرقه يطلى على يافوخ الطفل الازرق فيذهب زرقته قال بسفايج
حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمشربة
والشربة منه الى درهمين وطبيخه الى ربعة دراهم اقول البسفايج عروق
ذات شعب شبيهة بالحيوان المسمى باربع واربعين قضبانه دقاق حمر وهو مستنج
اللون في مذاقته حلاوة مع قبض ينبت في مواضع الندية ومع اصول الشجر
البلوط طوله نحو من شبر وليس له زهر ولا ثمر وشربته ما ذكره في المتن وبدله
افتيمون مع يسير من الملح الهندي قال بلوط بارد في الاولى يابس في الثانية
رديء الغذاء ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء
والسحج اقول ما ذكره من اوصاف البلوط اقل في شاه بلوط لان فيه ادنى حرارة وهذه
الاوصاف في جفتة اكثر وهو قشره الداخل واكثر ما يؤكل منه عشرون درهما
ويصلحه ان يشوى ويضاف اليه سكر والبلوط يغزر البول وذلك لقبضه وفيه
ترياقية للسموم قال بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم
والرعاف واذا بخر اجباء البقر الرحيم النابشة ردها وطرد البق ويطلى على بطن
المستسقي وينام في الشمس فينفع اقول بورق القرن المحرق المغسول ويشرب
بالماء لنفث الدم وينفع في المنخرين للرعاف ولا اخناء جمع خثي وهو فضلة البقر
قال باداورد بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم ويضمر
الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان والحميات المنقادسة وبزره لطيف
محلل ينفع التشنج ويفيح ويشفي لدغ العقارب ضمادا اقول باداورد لفظ فارسي

بندق

بسفايج

بلوط

باداورد

بزرقطونا

بقلة حمقاء

لانه اذا احتبت فوق الارض بحجر الزجاج وهو شوك ابيض يشبه الحسك الا
اشد واطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه اشد من حب
القرطم استدارة وهو غير شكاعي على اصح قول الاطباء ومما اهمله المؤلف
من الادوية في هذا الحرف **الازرد** هو القنة حار يابس ينفع من عرق النساء والنقرس
ومنه **البان** وهو شجر حار يابس ودهنه يوخذ من حبه ومنه **البرنياسن** وهو
حشيشة دقيقة منبتها حياض الماء والاحل الابار بلا ساق ولا بزر ولا زهر معتدل
بين الحرارة والبرودة وهو ينقي الوبرة والصدفة من الفضول الغليظة ومنه **البسباسة**
قشور خشب وورق طيب الطعم والرائحة ياكله الناس وقيل هو قشور جوز
بوا حار يابس ومنه **بستان افروز** وهو نور بارد يابس ومنه **البلسان** شجرة مصرية
تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط ودهنه افضل من حبه حار يابس في الثانية
ينفع من النساء والصرع والدوار والربو وضيق النفس ويقاوم السموم وينفع
من برد المعدة والكبد ورطوبات الدماغ وقد ما يوخذ منه بضعف مثقال **قال**

حرف الجيم

جعدة وهي صغيرة وكبيرة والصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية
والكبيرة حارة يابسة في الثانية وكل واحدة منهما يدر البول والطمث ويفتح السدد
ويقتل الديدان ويخرجها وينفع من اليرقان الاسود والاستسقاء لكنهما رديتان
للمعدة والراس **اقول** الجعدة نوع من الشيح وهي قضبان وزهر غبي وهو يميل
الى الصفرة الى شبر منه مملو بزرا وراسه كالكرة ينبت بالموصل كثيرا والجبلي هو
الصغيرة والصحراوية هو الكبيرة وبدلها قشر عود الرمان **قال** جوز حار يابس في
الثانية في الاولى يبثر الفم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة
وهو بالعسل ينفع المعدة الباردة ورب قشره ينفع ورم الحلق والحنجرة **اقول** قال الشيخ
ترياق الجوز السكنجبين وما ذكره المؤلف غني عن الشرح **قال** جوز بوا حار يابس
في الثانية يقوي العين وينفع السبل ويطيب النكهة وينقي النمش وفيه
قبض يقوي الكبد والطحال والمعدة وبدله **اقول** جوز بوا هو جوز الطيب جوز
مقدار العفص رقيق القشر طيب الرائحة سهل المنكسر حاد وهو انفع شي لتقوية
المعدة وخصوصا لفمها **قال** جلنار بارد في الاولى يابس في الثالثة يشد اللثة

ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العفنة
اقول الجلنار زهر الرمان البري وهو رمان لا ينفع به **قال** جبن الرطب
منه بارد رطب والعتيق حار يابس وافضله المتوسط والطري غاذ مسمن والمملح
العتيق يهزل وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالملطفات ردي
بسبب تنفيذها له ويولد حصاة الكلى والمثانة **اقول** الجبن الرطب بارد رطب
في الثانية لبقاء مائية اللبن فيه ولهذا يكسر لهيب المعدة وهو اقل تولدا
للخلط الغليظ واذا تنوول مع العسل اطلق لغلبته ما بقيه المسهلة واخذه العسل
اياه وهو غير صالح للبلغم والجبن اليابس حار يابس بعيد الغذا كثيره قوي لانه
اقوى ما في اللبن يصير جبنا ويعقل البطن لغلظه ويبسه لا سيما ان عصر
وشوي وهو عسر الانهضام والافضل هو المتوسط اللبن المتخلخل الرخو السريع
التفتيت اللذيذ الضارب طعمه الى الحلاوة والمملح العتيق يهزل ليبسه واستحالته
الى الاحتراق والدخانية الدسمية الحدة التي استفادها من الانفحة ومن الملح ولهذا
كان رديا للمعدة الا انه يقوي فمها ويذهب لوخامته التي حصلت من الاغذية الحلوة
الدسمة والملطفات توبد سرا لتنفيذها اياه وهو فج عاص على القوة الهاضمة
وما خلط من اجزائه يصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة قوية ويعينها
الملطفات الحارة والجبن يختلف حاله باختلاف البان الحيوانات وما ذكرناه حد
اجمالي من اراد التفصيل وجب عليه البحث عن حال اللبن الذي اتخذ عنه **قال** جزر
اصله حار في اخر الثانية رطب في الاولى ينفخ ويهيج الباه وبزره وخصوصا
البري لطيف يدر البول والطمث **اقول** هذا ظ واستعماله لاجل ادرار البول
بالشرب وهو ان يغلى بزره ويشرب ماؤه وللطمث بالشرب والحمول والجزر
غذاؤه اقل من غذاء الشلجم واصلاحه بالمري والخل والخردل ومما اهمله
المؤلف في هذا الحرف **الجادري** بارد يابس قابض مجفف يكمد به الاوجاع بطي الهضم
ويصلحه اللبن ومنه **الجاوشير** وهو من الصموغ حار يابس ينفع من عرق النساء
والمفاصل طلاء ويجيد البصر كحلا ومنه **الجبلهنك** وهو الشبرم الاسود وفعله
كفعل الخربق واستعماله خطر فانه قتال ومنه **الجلبان** وهو حيوان معروف

حار يابس يحجر للبواسير وعسر البول وخصوصا للدنا ومنه **الجلبان** وهو
بالفارسية ملك وهو الكرسنه مجفف قليل الغذا وردي الدم بارد في الاولى
يابس في الثانية ومنه **الجلاب** وهو معتدل يميل الى البرد ينفع من الخمار ويكن
الحمى والعطش وهو مضر بالذرب والسحج وهو ان يغلى السكر مع الماء ورد ويقليل
الماء ورد ونكثره بحسب المزاج نصفين او اكثر او اقل ومنه **الجلوز** وهو حب الصنوبر
ويسمى جلغوزه بطي الهضم حار رطب يهيج الباه في الغاية ينفع من حصى المثانة ووجع
الظهر والدنا ومنه **الجنطيانا** وهو ثمرة شجرة كشجرة الجوز ولونه احمر حار يابس يفتح
السدد ومنه **الجندبيدستر** وهو خصية حيوان في البحر يوجد زوجا متعلقا من اصل
واحد كمرارة البقر ولونه رفيق ينكسر بادني مس حار يابس مجفف ينفع من الرعشة
والخدر والفالج والنسيان والصداع البارد ويخرج المشيمة والجنين الميت ومنه **جوز**
القى يشبه الجوز الابيض في قوته حار يابس ينقي البلغم والرطوبة وينفع الفالج
قال حرف الدال دارصيني حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة جاذب مفتح
مصلح لكل عفونة وصديد ودهنه جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف
والنمش وينقي الراس وما في الصدر ويفرح ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة
وينفع من اوجاع الكلى والارحام وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا **اقول**
دارچيني ترجمته قشر چيني وهو قشر خشب معروف طيب الرايحة فيه لذع ما باللسان
واصناف كثيرة مما ذكره من افعاله ظ **قال** ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبيض
وافضل الديك ما لم يصعق وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصى الديك
المحمودة الغذاء سريعة الهضم ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل
والمعدة والربو والقولنج ولحم الدجاج يزيد في العقل ويصفي الصوت ودماغه
يمنع النزف الرعافي واسفيذباجة الفراريج يسكن لهيب المعدة **اقول** الديك
اذا طبخ في الماء المخلوط منه قوة بورقية فان اتخذت ما لية ساذجة صلحت
لتعديل الفضول الردية وتليين الطبيعة وان اتخذت غير ساذجة جعل معها
ما يراد للاعراض التي تدعو الحاجة اليها فان لها خاصيات على ما نذكره وصفته
مرقته على ما ذكره جالينوس ان يعلف الديك واذا مضى عليه زمان ما اغذى

حتى

حتى يسقط ثم يذبح ويخرج ما في بطنه ثم يحشى من الملح ويخاط ويطبخ ويشرب ماوه في وضع
واحد وهو الساذج وان ريد اتخاذ للرعشة ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع السفايج
والشبث وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم والبلابل والحمص وان اتخذ للاسهال
زيد البسفايج وغيره من الادوية المسهلة وان اتخذ للمسيح طبخ بالادوية القابضة
وان اتخذ لفروح المثانة طبخ بالتين ولحم الدجاج يزيد في العقل لانه يغذو الدماغ
غذاء معتدلا لطيفا فيكثره ويقوي فؤاده **والديك** افضل الخصي بل الخصي
من كل حيوان افضل وخصية الديوك المسمنة حارة رطبة جدا جيدة الغذاء
يحصل منها مني كثير ولكنها عسرة الانهضام يصلحها الصعتر **قال** دماغ
بارد رطب مولد للبلغم يغثي ويقي ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يوكل بالابزاز
ويلين الطبيعة **اقول** هذا ظ وكل حيوان مزاجه سخن دماغه اجود والجبلي
من الحيوانات دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع
ذلك فلا خير في الادمغة لانها يتولد منها دم لزج بارد سريع الفساد وتلين
الطبيعة بلزوجتها **قال** دم الاخوين بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات
الرطبة ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج
وشقاق المقعدة طلاء **اقول** دم الاخوين يسمى بالفارسية خون سياوشان
وهو عصارة حمراء يسيل من شجرة تنبت في جبال سقوطرة واجوده سريع
التفرك واستعماله للقبض بان يشرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت
وزعم بعض الاطباء ان بدله في جميع افعاله الحس ومما اهمله **الدلفى**
الدفلى وهو شجر حار يابس من السموم لا ينبغي ان يقرب منه **قال** حرف
الهاء هندبا بارد في الاولى ويابسه يابس في الاولى ورطبه رطب في الاولى
والبستاني ارطب ويميل في الصيف الى حرارة ويفتح سدد الاحشاء والعروق
وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما الحارة فشديد الموافقة لها واما
الباردة فللخاصية فيه ويعتمد بمائه مع السويق للخفقان الحار ويقوي
القلب وينفع مع الجبار شنبر الاورام الحلق وينفع الرمد ضمادا وبه يجلو
بياض العين **اقول** الهندبا يسمى بالفارسية كاشنى وهو بارد في الدرجة

Marginal headings (right page): الجلبان · الجلاب · الجلوز · الجنطيانا · الجندبيدستر · جوز القي · حرف الدال · دارجيني · ديك
Marginal headings (left page): دماغ · دم الاخوين · الدفلى · حرف الهاء · هندبا

هليلج

هليون

هزارخشان

الاولى اي الغالب عليها البرودة وان كان فيها قوى مختلفة يدل عليها الطعوم
المختلفة فيه من المرارة والقبض والتفه وياسه يابس ورطبه رطب في الدرجة
الاولى ويميل الى الحرارة في الصيف بدليل ترشيد عنه ثم لكن تلك الحرارة
لا تؤثر ذكره في المنهاج والبري اقوى من البستاني في الخواص والبري يسمى طرخشقوق
وهو عجيب لتفتيح سدد الكبد قال الشيخ قال الاطباء والحق ابلغ منه في خصاله
وعندي ان الهندبا يعوقه في تفتيح السدد ونفع الكبد وان قصر عنه في الغذائية
ولطفية وقبض الهندبا صالح اي ليس بشديد وهو يقوي المعدة الحارة بل هو من
خيار الادوية لها وضماده مع سويق الشعير نافع للخفقان الحار ويقوي القلب اذا غرغر
بمائه مع الخيار شنبر نافع لاورام الحلق الحارة وضماده ينفع الرمد وليس فيه صفرة ردية
للمحرورين واقول والمبرود فلانه سبب الاكبد لخاصية وقيل هو مع ذلك بطي الهضم يصلحه
الخل والرشاد قال هليلج بارد في الاولى يابس في الثانية كلها يطفي الصفراء وينفع
الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي خمل المعدة والاسود يصفي اللون والكابلي
ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر
يسهل الصفراء وقليل البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير اقول هذه
المليلجات ظاهرة وشربة الاسود منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة وغير المنقوع
من ثلثة الى خمسة والاصفر شربته منقوعا من سبعة دراهم الى عشرة وغير منقوع
من درهمين الى خمسة وغير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المايعات كالماء قال
هليون يميل الى الحرارة وفيه جلاء ويفتح لسدد الاحشاء وخصوصا الكبد والكلية
وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه نفخية وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض
ويسهل الولادة ويزيد في المني اقول الهليون يسمى بالفارسية مارچوبه وهو مائل
الى الحرارة وان قال جالينوس باعتداله وكلما تصلب دحره وله لبن نوعي جار
والصحري احد ويستعمل بزره وطبيخه وطبيخ اصله قال هزارخشان حار يابس في الثالثة
يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع من الجرب
ويقشر الجلد وينفع الصرع ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه
اقول لفظ هزارخشان فارسي وهو من جنس الكرمة عنقودها يستعمله الاطباء

والصباد

حرف الواو

وج

ورد

حرف الراء

زعفران

والصباد لنز يستعملون اصله يؤتى به من بلاد الهند وثمره ابيض قال حرف
الواو وج حار يابس في الثانية يلطف الاخلاط الغليظة ويدر البول والحيض ويذيب
صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة العنبية والقرنية وينفع اوجاع الصدر
والجنب والمغص ويجلس في طبيخه في اوجاع الرحم اقول الوج اصل نبات ينبت
في الحياض وشطوط المياه ويسمى بالفارسية ويز وبالتركية اكر وهو محرق
وفيه تلطيف ودفع للرياح وهو مشروبا بالسكنجبين ينفع من علل الطحال وورم
الامعاء والكبد واذا شرب مع العسل نفع من وجع الراس العتيق وقال يونس انه
ينقي المعدة ويسهل بلغما وسوداء وينفع من نزول الماء في العين والطبقة القرنية
والعنبية يجي تفسيرهما في تشريح العين عند ذكر امراضها قال ورد بارد في الاولى
يابس في الثانية وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفراء
ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي ويسكن الصداع الحار لكن شم
الورد يعطس محرور الدماغ ويطيبه رايحة البدن وينفع البحج والمربى منه حار
يقوي المعدة والكبد ويعين على الهضم واكثاره يضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة
وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس اقول الورد امتزاج جوهره غير
مستحكم على ما عرف في الاس وفيه جوهر مزاجه البرد في الدرجة الثانية وجوهر مزاجه
الحر في الدرجة الاولى وفيه جوهر مرطب ملين وفيه جوهر يابس مكثف ولذلك
كان فيه مرارة وحرافة مع قبض وقليل حلاوة واذا يبس قلت مرارته ولذلك يسهل طريه
اذا شرب منه وزن عشرة دراهم ويابسه لا يسهل وهو بعطريته نافع للقلب ولذلك
كان نافعا جدا من الغشي والخفقان الحارين اذا جرع ماؤه يسيرا يسيرا ذكره الشيخ
وقال صاحب التنقيح المشهور بين الاطباء من بزر الورد انه هو الزغب الذي في
وسطه ولكنه ليس ببزره في الحقيقة لان الورد اذا بقي على شجرة الى ان ينتشر ورقه
والزغب الذي في وسطه انعقدت له ثمرة ماكولة شبيهة في لونه وقدره وشكله
بما لطف من العناب وطعمه مركب من قبض وحموضة مرة لذيذة وقد رايته واكلت منها
وكان في باطن ذلك الثمر حب له قشر صلب كصغار القرطم فذلك الحب هو بزر
الورد بالحقيقة وهو الذي اذا زرع اخلفه قال حرف الراء زعفران حار في الثالثة

يابس في الاولى مفتح محلل قابض منضج يحسن اللون ويسترخ الشراب حتى يرعن
ويصدع وينوم ويجلو البصر اكتحالاً ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب ويكد
ويسقط الشهوة اقول الزعفران يقال له بالفارسية كركم وهو نبات شعري احمر
اللون قوله يرعن اي يورث الرعونة وهي خفة العقل كالصوفية قوله يسهل الولادة
اي مشروباً مع الماء او مح البيض والمراد تسهيل النفس تقوية الآلة وقيل
ان ثلثة مثاقيل من الزعفران يقتل بالتفريح قال زعرور قابض من الغير يقمع
الصفراوية يمنع السيلان اقول الزعرور ثمرة جبلية مشهورة يسمى التفاح
البري ويقال له الكج وهو بارد يابس قال زبد حار رطب في الاولى منضج محلل
مرخ يطلي به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث وينفع
جراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه يسهل اقول هذا ظ غني عن
الشرح قال زنجبيل حار في الثالثة يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية
تهيج الباه ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتها الحادثة من
اكل الفاكهة يزيد الحفظ ويلين الطبيعة اقول الزنجبيل اصل نبات لذاع اللسان
وهو مما يزرع معروف شبيه بالفلفل في طبعه لكنه ليس في لطافته ويعرف
ما فيه من الرطوبة الفضلية بتاكله وهو ينفع من ظلمة العين كحلاً ويوافق برد
الكبد ويزيل رطوبة المعدة وقدر ما يوخذ منه الى درهمين قال زيت الانفاق
اي المتخذ من زيتون فج بارد يابس والمتخذ من المدرك حار باعتدال والى رطوبة
والعتيق اقوى حرارة والزيت يقوي الشعر ويبطي الشيب والانفاق اوفق
للاعضاء يقويها وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع ويمنع سقط حرق النار
وينفط اللثة وورق الزيتون ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشري
ويمنع العرق وهو جيد للداحس اقول الزيتون ثمرة معروفة والزيت
يعتصر من فجها ومدركها وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وانما سمي
لانه يتخذ للنفقة وما ذكره من نفعها ظ ومما اهمله المؤلف الزاج وهو
جوهر معدني معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب والسعفة ومنه زبد البحر
حار يابس ينفع من داء الثعلب مع الخل وينفع من البهق والكلف ومنه الزباد

وهو طيب يتخذ كالسنور حار يابس ومنه الزوان ثمرة شجرة حار يابس محلل ومنه
انثى فطولير ذكر ومنه الزراد حشيشة تشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطرية
يابس في الثالثة ومنه الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس ومنه الزنجبيل هو
قضبان دقاق مستديرة الشكل لغلظ المسلة الى غلظ القلم حار يابس محلل للرياح ومنه
الزوفا حشيش حار يابس لطيف محلل منضج ينفع الصدر والرئة والربو والسعال
المزمن والانتصاب والاورام الصلبة ويضمد به للطحال وهو نوعان جبلي وبستاني
وقدر ما يوخذ منه اربعة دراهم وقد ينبت في المقدس وهو اجود وقد ينبت في الروم
ايضا وهو اخضر وورقه كورق الحنا والزوفا الرطب شي اخر وهو ما يتعلق على الية
الغنم الذي يرعى في الارمينية وهو وسخ يجتمع فيها من حشايش بنوعية وتكسب
فواها وقد يكون سيالاً فيطبخ هناك ومنه الزيبق وهو حار رطب في الثانية

حرف الحاء

قال حرف الحاء حضض يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى
من قبضه يقوي الشعر ويبري الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل رشح
ويمنع الرمد ويجلو القرنية وينفع البرقان الاسود والطحال وينفع الاورام الرخوة
والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي اقول الحضض بضمتين
وقد يفتح العين عصارة شجرة ويسمى قبل زهرج وهو الهندي قال صاحب التنقيح يعمل
اهل الهند تلك العصارة في كرش مشيمة المرأة العظيمة فخصوا الفيل بالذكر لعظمه
فسموها مرارة الفيل واما المكي فهو شي مصنوع من الصبر والمر والعروق والزعفران
يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتى يغلظ والهندي اقوى من المكي في امر الشعر والمكي
اقوى منه في امر الاورام وما ذكره المؤلف من افعاله انما هو افعال الهندي لان
ثمرة تلك الشجرة يفعل هذه الافعال وذكر تاج الدين البلغاري ان المكي منه ما ليس
بمصنوع ايضا لان تلك الشجرة تنبت في مكة ايضا والبحر الهندي اطيب من المكي
قال حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار فيها تحليل وقبض وتجفيف يفتح افواه
العروق نافع من الاورام الحارة والبلغم وفاغيته نافعة لاوجاع العصب والفالج
والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب اقول الحنا ورق نبات مشهور
وفاغيته زهره لان كل نور طيب الرائحة يسمى فاغية واتخاذ دهنه بان يجعل النور

حنظل

والورق فى الشبرج ويغلى ويصفى **قال** حنظل حار فى الثالثة يابس فى الثانية
يجتنب حبته وقشره والمفردة على الشجرة قتالة وشحمه محلل مقطع ملطف جاذب
من بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو نافع من
اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا ويدلك به الجذام وداء الفيل فينفع
ويتمضمض به لوجع الاسنان فيسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب
ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسودا والشربة منه اثنا عشر
قيراطا وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز **اقول** الحنظل
معروف وقال الكندي انه بارد وقال الشيخ قوله بعيد عن الصواب بعدا شديدا
ودانق من حبه وقشره قتال يجب ان يجتنب عنهما واذا كان فى شجرة حنظلة واحدة
فهى ايضا قتالة يجب ان يجتنب عنها قال فى الصيدنة سبب ذلك ان قوة الاصل كلها
انجذبت الى تلك الواحدة وينبغى ان يجتنى اذا اخذ فى الصفرة وانسلخ عنه الخضرة
بتمامها والا فهو ردى قتال ويجب ان يبالغ فى سحقه ولا يقنع بانه انسحق جيدا فان
الجزء الصغير منه فى الحس اذا صادف الرطوبة ربا وتشبث بنواحى المعدة وتعاريج
الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بماء العسل ثم يجفف مرة بعد مرة ويسحق
وما ذكره المؤلف من ان الشربة منها اثنا عشر قيراطا والقيراط ربع دانق والدانق سدس الدرهم فيكون اثنا
عشر قيراطا نصف درهم وهذا اذا سقى بالعسل وان جعل مع الادوية فشربته دانق
ونصف كذا فى المنهاج **وبعض الاطباء** يختار لاصلاحه الصمغ واختار المحققون
الكثيرا ودهن اللوز لان الصمغ قاهر لقوة الدواء والحنظل انفع دواء للذع العقرب
روى ان رجلا من الاعراب لدغته العقرب فى اربعة مواضع وقيل فى اربعين موضعا
فشرب منه درهما فصح على مكانه وكذلك ينفع منه طلاء **قال** حمص حار يابس فى
الاولى والاسود اقوى منفخ مقطع اغذى من الباقلا وينفع وجع الظهر واورام
اللثة الحارة والصلبة والاورام تحت الاذنين ويصفى الصوت ويغذو الرئة
اكثر من غيره وطبيخه نافع من الاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من الكلى
والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد فى الباه جدا **اقول** الحمص اليابس
كما ذكره والرطب الابيض منه رطب فى آخر الاولى والرطب الاسود رطب فى

حمص

اولها

مهم
الحمص الاسود يهيج الباه هيجانا عجيبة

اولها ورطوبته مائية تجعله مما يجر قوته حتى يعسر على الطبيعة غيرها ولهذا
يكون اكثر نفخه من العروق وبذلك تهيج الشهوة الجماع ويزيد فى المنى ويغذو الرئة
اكثر من كل شىء لانه يجفف على القلب ويصل الى الرئة ومعه تلك الرطوبة فيغذو الرئة
غذاء رطبا كثيرا ولذلك ينفع الحساء المتخذ منه ومن اللبن من خشونة الصدر وخفة
الرئة ومن اراد تقليل نفخه فليأكله مع الدارصينى والصعتر والملح ولا ينبغى ان يشرب
عليه الماء ساعة يؤكل لئلا يكثر نفخه وينبغى ان يؤكل فى وسط الطعام وباقى الممنوع
ظ **قال** حنطة حارة معتدلة فى الرطوبة واليبس والمقلية بطيئة الهضم نفاخة يولد
الدود والحنطة الكبيرة والحمرا اغذى **اقول** حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة
الانسان ورطوبته وانما كانت الحنطة الحمراء اغذى من البيضاء لان البيضاء لها
رخاوة تقل بسببها لبابها الصائر غذاء وانما كانت المقلية بطيئة الهضم نفاخة لانها
غير نضيجة **قال** حب الزلم حار فى الثانية رطب فى الاولى مسمن يزيد فى المنى
جدا **اقول** حب الزلم نبات معروف يجلب من شهرزور وفيه جوهر رطب وافر
يزيد فى المنى جدا ويحرك شهوة الجماع **قال** حب النيل حار يابس فى الثالثة ينفع
من البهق والبرص ويكرب ويغثى ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم
بقوة والديدان وحب القرع **اقول** حب النيل هو القرطم الهندي ويقال له
دمعة العشاق ونباته يشبه اللبلاب فى ورقه وصعوده على ما قرب منه من الحيطان
والاشجار الا انه اكثر وقا من اللبلاب وزهره ازرق كانه قمع نبت حيث
يزرع وشربته ما بين دانق ونصف الى نصف درهم وبدله نصف وزنه شحم الحنظل
قال حب الصنوبر حار رطب والصغار وهو قضيم قريش حار يابس فى الثانية
فيه انضاج وتحليل وتليين واللذع يذهب بنقعه فى الماء كثيرا لغذاء قوية
عسر الهضم جيد للسعال ولتنقية رطوبات الرئة وفيهما اذا طبخ بشراب حلو
ويزيد فى المنى زيادة كثيرة ويمغص ويربا فيه حب الرمان المز **اقول** حب الصنوبر
هو المسمى بالفارسية جلغوزه وفى كتبنا ذكرنا منه شيئا وقد يخص الكبار منه
بالجلغوزة والصغار اشبه بالدواء منها بالغذاء والكبير دواء للديدان
والصغار لها عفوصة ولا يؤكل لانه بعد النفع فى الماء الحار وما فى المنع

حنطة

حب الزلم

حب النيل

حب الصنوبر

قال حبة الخضراء حارة يابسة في الثانية يسخن ويلين وينضج وينفخ
ويرطب وفيها قبض وملاء قوي وتفتيح جيد ويجذب من عمق البدن ويهيج
الباه وصمغها ينضج الاورام ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع من شقاق
الوجه وهو يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوة اقول حبة
الخضراء هو البطم ويسمى بالفارسية بمسلك وما في المتن واضح قال حمام
النواهض اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا ويأكله المحرور بالحصرم والكزبرة
ونبت الخيار اقول انما كان كذلك لان الفراخ احر وارطب بالرطوبة الفضلية
فيتولد منها دم مستعد للعفونة لا سيما ما يربى منه في البيوت ويصلحها
للمحرورين ما ذكره قال حب السمنة حار رطب يزيد في الباه ويسمن اقول حب
السمنة حب كالفلفل الدهني وهو سهل الانكسار بنجرة على قدر ذراع ابيض
الورق قال حجر اللازورد وحجر الارمني كلاهما يسهلان السوداء المغسول والارمني
اقوى وغير المغسول منهما يقيء اقول اللازورد حجر معروف يوتى به من
بدخشان وقد يوجد في بعض بلاد خراسان كما ذكره صاحب التقويم واجوده
ما كان صافيا ازرق لا يخالطه عروق حجرية وهو الذي يتخذ منه الصبغ وهو بارد
يابس في الثانية والحجر الارمني حجر فيه زرقة فما يجلب من بلاد الارمن ويكون
التكسر ما بين الطين والحجر فالفرق بينه وبين حجر الصرف الذي يوتى به من ارض
القدس من وادي موسى عليه السلام وهو ترياق الحمار وحمى الكبدان حجر الصرف
لصلابته بخلاف الحجر الارمني فانه رخو وهو حار يابس واستعمال اللازورد
والحجر الارمني يجب ان يكون بعد غسلهما لان غير المغسول منهما يقيء وبالغسل
يفارقهما تلك القوة المغثية وغسل كل حجر كما بين المجربين والسند والعقبوز(؟)
ان يدق في هاون ويسحق سحقا بليغا ويصب فيه ويحرك ويراق ما يعلوه واذا
رسب خفف ويفعل به ذلك مرات حتى يصفو ويصير كالهباء وكذلك ادوية
العين ما كان فيها حجرية فانه عضو ذكي شريف لا يحتمل الخشونة قال حي
العالم الصغير منه ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرئة ويدخل في ادوية
العنق واذا طبخ بشراب ينفع من وجع قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا

في ذلك كله اقول حي العالم نبات معروف قال صاحب الجامع في الحشائش انما تسمى
بذلك لانه في جميع الاوقات لا يتغير في طراوته وهو بارد رطب قال حلبة حارة في
الثانية يابسة في الاولى يحلل الاورام القليلة وتنضج الاورام الكثيرة الحرارة
ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة وتهيج الباه وينفع
الطرفة ويجلو الحزاز والنخالة وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اقول
هو غني عن الشرح قال حجر اليهود ينفع من عسر البول ويفتت الحصاة اقول
حجر اليهود ينبت من الارض في موضع يقال له بيروت فقط بالساحل زيتوني اللون
مخروطي الشكل واذا كسر يلمع براقا قال تاج الدين البلغاري معنى قولهم حجر اليهود
ان جبانة وجلا به وسكان تلك الارض اتفقوا على انه لا يوجد طالعا من الارض في
يوم السبت قال جالينوس انه معتدل قال حجر اليشب يقوي المعدة ولو تعليقا
عليها وينفع جميع عللها وعلل المري باذن خالقها اقول حجر اليشب حجر يوتى
به من صين من نهر هناك وهو لونان ابيض وازرق واخضر واحمر يتمو في الماء
ويكبر ويقال ان حامله يامن من وقوع الصاعقة عليه وانه نافع من العطش
اذا اخذه العطشان في فيه قال جالينوس اذا اخذ منه قلادة توازي المعدة وتعلق
بها كالتعويذ نفع المعدة ومما اهمله المؤلف حاشا ويسمى صعتر الحمار ينبت
بارض الموصل دقيق الاغصان ابيض الاوراق له زهر اخضر ثم يحمر ثم يبيض حار
يابس محلل منضج ومنه الحرف ويسمى حب الرشاد وبالفارسية توتره حار
يابس محلل ومنه الحسك حار يابس وقيل بارد يابس وقيل معتدل منضج ملين
ينفع من عسر البول ومنه الحلتيت وهو صمغ المحروث حار يابس بطرد الرياح
ومنه الحماض وهو بقلة يشبه الهندبا وبارده يابسة قابضة قال حرف
الطاء طباشير بارد في الثانية يابس في الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان
الحار والتوحش والغم والغشي الكائن من انصباب الصفراء ويسكن العطش
والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلقة وينفع
من الحميات الحادة اقول هو غني عن الشرح قال طين ارمني بارد في الاولى
يابس في الثانية يحبس الطبع والدم لان تخفيفه في الغاية وينفع الشوصة والطواعين

مشروبا وطلاء ويمنع سعي عفونة وينفع القلاع والسل ويمنع النزلة **اقول** الطين
الارمني طين لونه الى الصفرة يسمى بحجر الكتاز قال تاج الدين البلغاري اجوده ما
يجلب من كاخ اذا مسحته بيدك انصقل موضع المس وهو صلب المكسر والمغشوش
يجمد الدم ويسمى كل ارمني **قال** طرفا يمنع طبخه والماء المجعول معه في آنية من الطحال
وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن من الرحم جلوسا فيه والعلة تقع
في ادوية الدم ونفث الدم والاسهال المزمن وما جاوره ينفع في ذلك **اقول** الطرفاء شجر
معروف يقال بالفارسية كز وثمرته هي العذبة وهو بارد يابس وطبيخه والماء المتخذ
من خشبه نافع للطحال والكبد مشروبا بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة
ومن سيلان الرحم جلوسا فيه والحاء ممدود وهو قشر الشجر **قال** طراثيث يحبس البطن
والدم وكل سيلان ويقوي الاسنان **اقول** الطراثيث يسمى بالفارسية كزاز غرك
الشيخ هو قطع خشب متقعقعة في غلظ اصبع طوله اقل اغبر قابض الطعم
وقال تاج الدين البلغاري لا ثمرة له ولا ورق شبيه بلسان الثور على ظاهره خشونة
وهو مائل الى الحمرة ظاهره وباطنه بارد يابس ومما اهمله المؤلف **طاليسفر**
وهو ورق الزيتون الابيض قال جالينوس معتدل وقال غيره حار يابس ينفع من
الذرب ومنه **الطحلب** بارد رطب حابس للدم نافع من الاورام الحارة ومنه
الطرخون حار يابس وقيل بارد وهو مجفف للرطوبات يحدث وجع الحلق ومنه
الطلق ويسمى كوكب الارض بارد يابس حابس للدم ومنه **الطين المختوم** يجلب من
تل من موضع يسمى بحيرة قيل يعجن بدم التيس ولا دواء اقطع للدم منه يؤخذ منه الى
درهمين **قال** حرف الباء ياسمين حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات ينفع
المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون ودهنه نافع للامراض الباردة في العصب **اقول**
هو غني عن الشرح **قال** حرف الكاف كافور بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف
ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا ويسهر حتى شمه ويقوي
الحواس من المحرورين ويسرع بالشيب ويقطع الباه وما يوجد منه في حلل خشبه
اقوى اصنافه **اقول** الكافور يتخذ من شجرة وتعرف الشجرة بالتفاف الحيات عليها
في الصيف لاستبراد فيرميها الناس بالسهام اعلاما لها ثم يجيئون في الشتاء

طرفا — طراثيث — طاليسفر — طحلب — طرخون — طلق — طين مختوم — حرف الباء ياسمين

حرف الكاف
كافور

ويطعونها

ويقطعونها ومن الكافور ما يوجد في باطنها كقطع الملح وهو اقوى الكل ومنه
ما يوجد في ظاهرها وبما سال منها وما في المتن **قال** كهربا حار قليلا يابس في
الثانية يحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والحلقة والزحير
اقول الكهرباء قيل هو صمغ شجرة الجوز يوتى به من بلاد الصقالبة وقيل هو شيء
يطفو على بحر المغرب وبحر طبرستان لا يعرف له معدن وقيل هو طل يقع على جبال
بلغار ثم ينقطع ويتساقط في البحر الى ساحله فيلتقط من هناك **قال** كثيرا بارد
يابس يدخل في الاكحال واصلاح الادوية المسهلة **اقول** الكثيرا صمغ القتاد
والقتاد شجرة ذات شوك **قال** كمون حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد
الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وقبض ينفع من عسر البول ويحبس الامضا
ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويحبس الرياح والنفخ **اقول** الكمون يسمى
بالفارسية زيره **قال** كرويا حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجفف وليس
في لطف الكمون وينفع الخفقان ويقتل الديدان **اقول** الكرويا بزر قريب من
الكمون ويسمى شاه زيره **قال** كماة غليظة جدا وبعد غذاء غليظا سوداويا
ولا يؤمن فيها شيء ويخاف منها السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين
وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة **اقول** الكماة يسمى بالفارسية سماروغ
وهو نبات معروف يتولد من كثرة الامطار وهو بارد رطب والاخير في اكله ومن
اراد اكله ينبغي ان يقشره ويشقه بالسكين ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه
بالمري والتوابل الحارة كالكمون ويكثر اللحم السمين والدهن الكثير حتى يقل ضرره
وماؤه يجلو العين وفي الخبر الكماة من المن وماؤها شفاء للعين ومعنى
كونها من المن انها يوجد من غير زرع كما كان المن يأتي عفوا كذا في الطيبة
قال كبر حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء حاد وعصارته قليل
ورطبه اقوى من يابسه ينفع الفالج والخدر وهو انفع شيء في الطحال والربو
ويستفرغ خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات وتمضمض
بطبيخه بالخل والشراب فينفع السن الوجعة **اقول** هذا غني عن الشرح **قال**
كرفس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح ويجفف ويسكن الوجع

كهربا — كثيرا — كمون — كرويا — كماة — كبر — كرفس

ويطيب النكهة جيد ردي للصدع ويهيج من المصروعين وينفع السعال والكبد
والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر
الحبالى لادراره ويهيج الباه **اقول** في ورق الكرفس البستاني قوة ترطب واما
اصله فيابس ايضا **اقول** قوله لادراره اي لما فيه من الادرار للبول والطمث واللبن
قال كلية معتدلة الى يبس خلطها ردي عسر الهضم واحمدها كلية الجدي **اقول**
الكلية معتدلة الى اليبس هي بالنسبة من جهة مائية البول يولد دما غليظا ولا ينبغي
ان يوكل كلى الحيوانات العظام واما كلية الجدي والحمل فينبغي ان يوكل شحمها
مع الملح والفلفل **قال** كرش قليل الغذاء ردي الكيموس **اقول** الكرش بالفارسية
شكنبه وهي للدواب فانها فيها بمنزلة المعدة للانسان كذا في شرح الشامي وهي
قليلة الغذاء عسرة الانهضام والدم المتولد منها دم ردي وسوداوي عن اكلها
بلوغم كثيرة وكذلك الامعاء **قال** كبد حارة اجودها كبد الدجاج والبط المسمن
وكبد الوزغ يسكن وجع الاسنان المتاكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع
صرع وكبد الكلب يشفي لعضوضه **اقول** الكبد حارة رطبة جيدة الغذاء لا سيما
اكباد الحيوانات المختارة كالجدي والحمل والديك والدجاج وغذاها اكثر من اللحم
وسائر الاحشاء الا انها بطيئة الانهضام ويوكل بالملح والدارصيني وما في معنى
ذا **قال** كزبرة باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض وتخدير وتسكين
للوجع وينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق ويقوي المعدة
الحارة وينفع الخفقان الحارة وحموضة الطعام ويجب ان يكثر في طعام المحرورين
واصحاب الدق والسدر واليابسة يكثر قوة الباه ويجفف المني والاكثار من الكزبرة
يورث ظلمة البصر **اقول** الكزبرة يسمى بالفارسية كشنيز وخاصيتها انها توقف
الطعام في المعدة ويهضم هضما تاما ولذلك ينفع اصحاب الزلق والاسهال
وفيها قبض ولذلك ينفع ما وها من الرعاف والقلاع وبثور الفم وليست مما
يوكل مفردا بل هو لتطييب الطعام وفيها تفريح ما **قال** كمثرى بارد في الاولى
يابس في الثانية قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة
اقول اصناف الكمثرى كثيرة وكلها باردة يابسة الا ان الحلو منها يميل الى الحر

ورطوبة

ورطوبة الرطب المائي منها لا يخفى وغذاؤها اكثر من التفاح لا سيما ما كان منه
صلبا حلوا وفيه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ ويعوق في المعدة ويصلح ما اكل
قال كراع يولد خلطا لزجا محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح للمنهضم **اقول**
اكارع الحيوانات وهي المسماة بالفارسية باجه قليل الغذاء والفضول يولد دما
باردا لزجا وهي صالحة للمحمومين ومن يحتاج الى غذاء قليل وملين نفث الدم وينضج
الامعاء ومما اهمله المؤلف **الكبابه** وهي حشيشة يشبه الفلفل الاسود حارة
يابسة مفتحة ملطفة ومنه **الكرنب** حار يابس منضج محلل مفتح ومنه **الكراث** حار
يابس يدر البول ويزيد في الباه ويصدع ومنه **الكندر** وهو صمغ معروف حار يابس
مجفف مقو للمعدة **قال** حرف اللام لسان الثور معتدل الى الحرارة يسيرة رطب
في الاولى وقيل بارد رطب في اخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم خاصة محرقا
ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا
بالسكر **اقول** لسان الثور حشيش عريضة الورق خشنة الملمس وقضبانه كارجل
الجراد ويسمى بالفارسية كاوزبان **قال** لسان الحمل بارد يابس قابض يقطع سيلان الدم
وينفع حرق النار والبثري والحمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية يضمد به
لداء الفيل فيمنع تزيده وينفع الرمد والنفث للتوي بزره وورقه نافع لسدد الكبد
اقول لسان الحمل حشيشة عريضة الورق تنبت على شطوط الانهار ويسمى بالفارسية
بزوره **قال** لوبيا يابس وفيه رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمي وهو نفاخ يري
احلاما ردية جيد للصدر والرية يدر الطمث واصلاحه بالفلفل والملح والخل
والخردل **اقول** اللوبيا حب معروف مثل الحمص يوكل اشهر اصنافه الابيض ثم
الاحمر ثم الاسود **قال** قوم انه بارد يابس وقال الاخرون انه حار رطب وقال
الشيخ وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مايل الى الحرارة وجمهور
الناس واليه ميل المؤلف ولهذا سكت عن الحكم بالحرارة والبرودة **قال** لوز الحلو
معتدل الى رطوبة والمرتيدة الطمث حار في الثانية وغذاؤه قليل وفيه تفتيح وجلاء
وتنقية والحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب وينفع النمش والكلف
بالشراب جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسون لوزة مرة منع السكر والحلو

حرف اللام

يسمن وينفع من السعال وينفع سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو
عسر الهضم جيد الخلط والمر يسقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة اقول اللوز
الحلو معتدل في الحرارة والبرودة مائل الى الرطوبة وخصوصا الرطب وهذا في
المقشر واضح لان قشره يابس لذلك قالوا انه يدبغ المعدة وقال بعضهم انه حار
اما اللوز المر فهو حار يابس اتفاقا وغذاء اللوز اغلظ من غذاء الجوز وهو
ابطاء انهضاما منه وقيل اللوز المر للثعلب بالخاصية لا بالكيفية والثاني
واضح قال لبن افضل لبن النساء مشروبا من الضرع وكل ما بعد عهده بالحلب
فهو اردا لبعد عهده وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه
ردي المناسب افضل كالبقري ومائية اللبن حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها
يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة واللبن الحامض
بارد يابس والحليب بارد رطب وقيل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات ويقوي
البدن وينقي القروح الباطنة بالغسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج
الباه حتى الحامض وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن
في معدتهم صفراء وينفع المبلغمين لان حرارتهم يقصر عن هضمه الى دموية وينفع
المشايخ لترطيبه اياهم وليغا ونوا على هضمه بالعسل وكثيرا ما ينتدي اللبن
بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول ثم يتفرق في البدن فيقبض
ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى واللبا بطي الانهضام ردي الخلط والعسل
يصلحه وكل اللبن ردي للاحشاء لسدد خاصة الكبد الا لبن اللقاح واللبن علاج
النسيان اليابس والوسواس ويضر الاسنان ويحضرها واللثة والعصب
واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاء وينفع السعال
ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال والكمثاري
اللبن يولد القمل وبالسكر يحسن اللون ويسمن البدن واللبن مركب من مائيته وجبنيته
وسمنيته والسمنية يكثر في البقري ولبن اللقاح والمعز فيقلان لكثرة المائية
اقول قال الكمرقندي اللبن دم متبن قوي استحال بعض لا استحالة وتحول قليلا
عن مشابهة مزاج الام الى مزاج الولد فخلع صورة الدم وصار ارطب منه واقوى

جرارة

جرارة مستعيدا ذلك من عضو مائل الى البرد ليكون اسرع استحالة الى الدم
الذي تناسب اعضاء الولد في الرقة واللطافة ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل
بالنسبة الى المتكلمين ويسرع صيرورته الى طبيعة الدم المعتدل بالنسبة
اليهم واما المبلغم والمبرود المزاج فلقصور حرارتهما لا يحسن فيهما هضمه
الى الدموية فيزيد في برودتهما والمزاج المحرور اليابس ينتفع به اشد انتفاع
اذا لم يكن في معدته صفراء يفسد اللبن وقال الشيخ للبن مناسبات مع الابدان
لا يدرك اسبابها وانما كان لبن النساء افضل من لبن الحيوانات لقرب المزاج والمزج
من الضرع وكما يحلب افضل لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال الزمان ليشيبه
بعد الحلب فهو اردا لان علة هذه الرداءة بعد العهد بالحلب فيزيد الرداءة بزيادة
الزمان وهو معنى قوله لبعد عهده ويختلف الالبان باختلاف اجناس الحيوانات
واختلاف الاوقات واختلاف غذاء الحيوان وتفاصيل ذلك مذكورة في المطولات
واللبن مركب من ثلثة جواهر الماء والجبن والدسم فالماء حار ملطف للاخلاط
غسال لما فيه من الحريفية المستفادة من الدم الاول والجبن مولد للخلط الغليظ
والسدد وحجارة الكلى والدسم قريب من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة وجميع
ما ذكره المولف من الاحكام ناشية من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن
من الجواهر الثلثة واللبن الحليب هو المحمود والحموضة فساد عارض له ولكنه ينفع
المعدة الحارة طبعا عند من يقول ببرودة الحليب وعرضا عند من يقول
بحرارته ويهيج اللبن الباه حتى الحامض لما فيه من النفخ وانما لم يكن لبن اللقاح
مسددا لانه رقيق قليل الجبنية وما يشربه الغالب حالبة لجنبها للحمض ولذلك نفع
من الاستسقاء وصلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها قوله ويحضرها
اي يفسد اصولها من قولهم حضرت السن اي فسدا صلها واجتمع فيه من الوسخ ما
افسده والباقي واضح قال افضل لحم الفتي من الضان والصغار من العجول
والجدي اقل فضولا والاسود من كل حيوان اجود والذ وكذلك الذكر والثني
والعجيف والهرم رديان والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف
وللشرح يطفو في المعدة ولحم البقر ابيس من لحم الضان واعسر هضما ولحم

الجزور غليظة الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة ورطبة والتحم غذاء مقوّ للبدن قريب الاستحالة الى الدم وغذاء مشويه ايبس ومسلوقه ارطب والسمين والنحم رديان والسمين بلبن تطبّخ وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والملح سريع الهضم ولحم البقر يهرا سريعًا اذا طبخ مع قشر البطيخ وانما ينبغي ان ياكله المحرور المزاج في الربيع واوائل الصيف ولحم الابط كثير الغذاء وليس في جودة لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والطحال وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الايّل مع غلظه سريع الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجة **اقول** اللحم اقوى الاغذية ولذلك كان الحيوان المغتذى به فاضل الا انه يصعب الهضم يستدعي قوة عظيمة **ولذلك** يمنع اكثر المرضى منه وجا المحرورون وكل لحم حار سوى لحم السمك فانه بارد ويختلف باختلاف اجناس الحيوانات والازمان والمواضع والهزال والسمن واختلاف اعضائها وتفاضلها مذكور في المطولات وافضلها لحم الضان وصغير العجل ولحم الجدي اقل فضولا من لحم الحمل والحيوان الكبير الجثة لحمه اغلظ والخصي افضل من الفحل والانثى لان السفاد والولادة تاخذان صفو اجساد الحيوانات وتفاوتها ومنافع المتن من المباحث ظاهر والمراد بالمجزع ما يكشف سمينه وهو الذي يقال له شحم ومعه قليل من اللحم الاحمر وهو خير مما ليس فيه لحم احمر ولحم البقر بارد يابس اذا قيس الى الغنم ولذلك ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوائل الصيف ومع ذلك ان ينبغي ان يوكل بالثوم والكاشم والسذاب والخردل ثم الشراب والعسل واما كان لحم الايل وهو الحيوان العظيم الذي ذكرناه في حرف الهمزة سريع الانحدار مع غلظه لان فيه قوة نفاذة لحدة مزاجه ولذلك يدر البول **قال** لاذن حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل مفتح منضج يمنع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال **اقول** اللاذن طل يقع على النبات والشجر في ارض قبرس فيرعاه المعز فيرتكم على شعوره واظلافه فيجمع منه وبعض اهل ذلك الموضع يتخذون شعورا على رؤوس عصا فيضربون

على تلك الاشجار فيتعلق ذلك الطل بالشعر فياخذونه منه ويشبه العسل الاحمر لونا وقواما واجوده يسمى عنبريا **ومما اهمله المؤلف لاعية** ويسمى جيمبرك شجرة لها ورد طيب الرائحة يرعاه النحل حار يابس اذا القى في غدير السمك المغا **ومنه اللبان** وهو الكندر وقد ذكر **ومنه لسان العصافير** يشبه شكله شكل لسان العصفور حار رطب يزيد في الباه **ومنه اللك** وهو الصمغ الذي يلزق السكاكين به حار يابس يهزل البدن **ومنه اللؤلؤ** وهو بارد يابس مفرح **ومنه الليمو** ثمرة شجرة وهي معروفة واحكامه كاحكام الاترج **قال** مصطكى حار يابس في الثانية اقل فيهما من الكندر محلل قابض فيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها والكبد ويفتق الشهوة ويحرك الجشاء ويذهب البلغم **اقول** المصطكى صمغ معروف يوجد من شجرة منحجها رومي ابيض ومنه نبطي الاسود وهو حار يابس في الثانية وهو اقل في الحرارة واليبس من الكندر **قال** مغاث حار في الثالثة رطب في الثانية مقو للاعضاء المسمن ملين لصلابات الحلق والكبد محرك للباه **اقول** المغاث عروق شجرة تشبه شجرة الرمان ويوتى به من الهند **قال** ملح حار في الثالثة جلاء محلل مجفف يكثر الرياح ويذهب الاخلاط الجامدة والمحرق منه منق للاسنان من الحفر والسما الملح بالعدل يحسن اللون وهو يسهل اخراج الاخلاط ويحدر الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء والذي يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء **اقول** الملح حار في الثالثة يابس في الثانية وما ذكره من افعاله واضح والدراني الابيض الشفاف كالبلور **قال في الصحاح** الذال معجمة ويجوز تحريك الراء وتسكينها وقبل الالف همزة ماخوذة من الذراة على وزن الفعلة بضم الفاء وسكون العين وهي البياض ولا تقل اندراني والملح المر قريب من البورق لكنه اهش منه والاسود يعرف بالنفطي يوتى به من الهند في طعمه ريحه نفطية **قال** ملوخيا بارد في الاولى رطب في الثانية يفتح سدد الكبد **اقول** الملوخيا

لاعية — لبان — لسان العصافير — اللك — اللؤلؤ — الليمو

حرف الميم

مصطكى — مغاث — ملح — ملوخيا

ضرب من الخبازى البرّي واجوده الاخضر العظيم الذي قضبانه الى الحمرة واذا
شرب من مائه ثلاثون درهمًا مع السكر فتح سدد الكبد ولكنه يضر بالمثانة
قال مشمش بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية ينفع
البواسير وخلط المشمش سريع العفونة ونقيعه يسكن العطش وهو وفق
للمعدة من الخوخ ويولد الحميات بسرعة اقول سرعة فساد المشمش لما فيه من
الرطوبة اللطيفة السريعة الانفعال ولذلك ينبغي ان لا يوكل بعد الطعام لانه
يفسد ويطفو في فم المعدة فيفسد الطعام واحكامه قريبة من احكام البطيخ
ونقيع المشمش الحامض ينفع من الحميات ويطلق البطن قال موز يغذو يسيرًا
ويلين والاكثار منه يورث السدد ويثقل في المعدة ويولد الصفراء والبلغم
بحسب المزاج نافع لحرقة الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول
اقول الموز ثمرة معروفة يكثر بالبصرة وهو حار رطب في الاولى وقيل
رطب فيها والمحقق ان الحلو البالغ في الحلاوة حار وقال بعض الاطباء انه يغذو
كثيرًا وبعضهم يسيرًا ويتولد منه ما يناسب مزاج الاكل من الصفراء والبلغم
وذلك لاستحالته الى ما يضاده قال ماش غير المقشر منه الى يبوسته
والمقشر معتدل في الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود خصوصًا المقشر
فيه بطو انحدار الباقلاء ولا نفخة ولا جلاوة وان كان قريبًا من جوهره وفيه
نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم ينفع وجع الاعضاء ضمادًا
برب العنب والرض والفسخ وقيل فيه مضرة بالباه اقول الماش معروف
ويسمى المج وهو بارد في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة واليبس وغير المقشر
مائل الى اليبوسة لان في قشره عفوصة وبرده دون برد العدس وفي لبابه
تليين وفي جرمه حبس وخصوصًا اذا طبخ بالسماق او بماء الحصرم وهو غذاء
جيد للمحمومين والمحرورين لانه يبرد ويغذو غذاء لطيفًا ومما اهمله المؤلف
مرداسنج يتخذ من الالات مائل الى البرودة قابض مخفف ومن اجيبه مع الخل
مبيض ومع النورة مسود ومنه المري وهو حار يابس يجلو الاخلاط الغليظة
وينقي البلغم ويطيب النكهة وينفع من الاستسقاء ورطوبة المعدة ومنه المسك وهو

وهو سرة دابة كالظبي لها نابان ابيضان كقرنين حار يابس ملطف مفتح
ينفع الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجرة ينبت بعمان بارد يابس قابض ومنه
الموميائي معدني في قوة الزفت والقير المخلوطين وطبعهما وهو حار ملين
محلل ينفع من الاورام البلغمية ومنه الميعة وهي رطوبة شجرة يجلب منها
صمغًا وقد يستخرج بالطبخ حارة يابسة ملينة منضجة قال

حرف النون

نرجس
اصله يجذب من القعر ويجفف ويجلو ويغسل ودهنه كدهن الياسمين
لكن اضعف وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصله من داء الثعلب وهو يفتح
سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الرؤس الحارة اصله يهيج القي اقول
النرجس يسمى عبهرا والمراد باصله بصله كذا في المنهاج وهو معتدل في الحر
واليابس وقيل انه حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة قال نيل حار
في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع
الجراحات الطرية وورقه خضاب صالح اقول النيل حشيش منه بستاني
ومنه بري وعصارته تسمى بنيلج قال نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين
في افعاله ودهنه كدهنه يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع
الاسنان واورام الحلق واللوزتين ويفتح سدد المنخرين اقول لا حاجة الى
الشرح نمام قال نمام حار في الثالثة يابس في الاولى يقتل القمل وينفع الاورام
البارده ولنهش والفواق بشراب واورام الكبد البارده اقول النمام يسمى
بالفارسية سيسنبر وانما سمي به لشيوع رائحته لانه يدل بها على نفسه ومن
يلتمس به قال نيلوفر بارد رطب في الثانية مقوم مسكن للصداع الحار
الصفراوي لكنه يضعف وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني باء
وشرابه شديد التطفئة لا يستحيل صفراء ملطف ينفع السعال والشوصة
اقول النيلوفر معروف واصل النيلوفر الهندي كاليبروح وفيه رطوبة
مخدرة يحدث في الافراح كلالا ولذلك كان منومًا ومضعفًا للدماغ مع تسكينه
الصداع الحار وهو اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش نقص الاحتلام وكسر
الباه وخصوصًا اصله قال نعناع حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية وهو

الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي ويعين على الباه وطاقات منه يوضع في اللبن فيمنع تجبنه
اقول النعناع حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية بها يهيج الباه ويولد نفخا غير كثير وفيه قوة قابضة بها يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم ويشهي الطعام ويدفع الهيضة ويقتل الديدان والواحد من اغصان البقول يسمى طاقة واذا ضم منها طاقات يسمى نافة وهي التي تسمى بالفارسية دسته قال نخالة حارة يابسة في الاولى فيها جلاء وتقوي وتلين وتنفس وحسوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب ينفع ادام الثدي اقول هو غني عن الشرح قال نشا بارد يابس في الاولى فيه تليين وتقويه وبالزعفران يذهب الكلف محروق يمنع النوازل الى الصدر ويلينه ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها اقول النشا هو النشاستج فارسي معرب حذف شطره كما قيل في المنازل منا واجوده الابيض الهش واذا طبخ بالزعفران مع ثلثة امثاله من الماء نفع من الكلف وفيه نفخ واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطيء الانهضام يحدث السدد واصلاحه لدفع السدد وصعتر نعم وقد قال نبق شبيه في القوة بالعناب اقول النبق ثمرة معروفة وهو بارد والحلو اقل بردا والمائل الى حموضة اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه كاحكام الزعرور ومما اهمله المؤلف النارجيل وهو الجوز الهندي حار يابس يزيد في الباه ومنه النارنج وهو كالاترج لكنه الطف منه ومنه الناردين وهو السنبل الرومي ورقه كورق العصفر حار يابس مدر ومنه النطرون وهو البورق الارمني حار يابس مرقق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدني مشهور حار يابس في الرابعة محلل قال حرف السين سذاب ورقه يذهب الحزاز اغتسالا به ودخانه شديد القبض اقول السدر ورق شجرة النبق وهو بري وبستاني وهو بارد يابس قابض مجفف يعقل البطن مطبوخا شربا وحقنة قال سورنجان حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسهل وفيه قبض يمنع الفضول من ان ينصب الى العضو المستفرغ منه اقول السورنجان اصل نبات

له ورد ابيض واصفر ينفتح اول ما تنفتح الانوار في سفوح الجبال وفي الروابي ويسمى وردة بالفارسية شنبليد وورقه لاصق بالارض وهذا الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود والمستعمل هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان ويعجن بالعسل البربري ويدلك ودقه من ورق الحناء في اوجاع المفاصل وهو ردي للمعدة ومقدار ما يوخذ منه نصف مثقال وهو حار يابس والا لم يسهل وقيل بارد اذ لو كان حارا لكان فيه لذع للقروح ولا لذع فيه البتة وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ وبذلك ينفع وجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجاري المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يخلفها اخرى والذي اظن ان ذلك يقتضي اعتدال السورنجان ولذلك يعارض دليل القائل بحرارته والقائل ببرودته قال سقمونيا حار يابس في الثالثة عدو للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش ويسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيراء والسفرجلة والتفاحة المشوي فيها سقمونيا يسهل اسهالا ولا يضر مضرتها اقول السقمونيا هو المحمودة وهو لبن نبات شكله كاللبلاب يحفر حول اصله حفرة ثم يخرج الاصل بسكين ويوضع في موضع الجراحة صوفة فيجري من الجراحة اليها لبن ويجمد واجوده ما جلب من ارض انطاكية وعينتاب من ارض الشام واجوده ما يسرع تفتته ويكون ازرق الى صفرة واذا جعل في الماء صار كاللبن ويبقى قوته ثلثين سنة وما يجلب من الموصل يكون اسود وهو ردي لا يجوز استعماله للرجال لانه يمغص ويهيج ولا بد لمن يحتاج الى السقمونيا ان يشويه كما ذكره في المتن وقدر ما يستعمل فيه من قيراط الحذاقين على قدر البلدان والامزجة ومع الادوية من قيراط الى دانق كذا في المنهاج وما ذكره في الكتاب كثير لانه قريب من ثلثة دوانيق ولعله اراد بعض الامزجة لقوية البرودة قال في المنهاج الشربة الفاتلة منه درهمان واصلاحه بالكندر والكثيراء والنشا والانيسون فان شرب منه اكثر مما ينبغي فيداوى بالدوغ ورب السفرجل ورب السماق والريباس وسويق النبق قال سماق بارد في الثانية يابس في الثالثة

قابض يقوي سادة بعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداحس ويمنع تزيد الاورام وسعي الخبيثة من القروح ويسكن وجع الاسنان واكالها ويسكن العطش ويبلغ المعدة ويشهي ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر **اقول** الغا قال يعني القابض لكنه يستعمل في الات الغذاء فقط ومن اراد ان لا يقبض لينه يقبض يطبخ معه السلق ومن اراد القبض يجعل معه عيدان بقلة الحمقاء **قال** سلو حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة وفيه تفتيح ويحلل ردي المعدة قبيل الغذاء يعني عصارته يقتل القمل ويغسل به الراس فيذهب بالنخالة **اقول** قال بعض الاطباء هو بارد قال الشيخ هو في الحقيقة مركب القوى فيصح الذهاب والحرارة بالجزء الناري الذي هو سبب البورقية وبه يطلق البطن والبرودة للجزء الارضي الذي يبقى في جرمه وبسببه يولد البلغم **قال** سيستان معتدل ملين للحلق والصدر والبطن **اقول** السبستان ثمرة معروفة قيل حار وقيل بارد وفيه ما يؤخذ منه ثلثون عددا **قال** سكر حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس وفضة في طبعه واشد تليينا وكلما صفى قلت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونة ويفتح السدد وفيه تعطيش يوافق المعدة الا الصفراوية ويجلو البلغم ويلين البطن والاحمر منه اشد تليينا **اقول** قوله العتيق الى اليبس فيها اي السكر العتيق مائل الى اليبس في الدرجة الاولى وكلما عتق السكر جف ومال الى الحرارة **قال** سمن حار رطب في الاولى منضج محلل يلين الحلق والصدر وينفع فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروبة **اقول** هو ظ غني عن الشرح **قال** سفرجل بارد في اخر الاولى يابس في الثانية هو قابض وهو مدر يقوي الشهوة ويسكن العطش والتنقل به على الشراب يمنع الخمار ويمنع القي البلغمي لعابه يلين البطن من غير قبض فينفع السعال ويلين قصبة الرية والكباد منه يورث القولنج **اقول** السفرجل اصلح الاشياء لتقوية المعدة والبطن كله وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون على هضم الطعام وهو لا يفسد في معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه بطي الانهضام وذلك يزول عنه بالطبخ في ماء العسل او دفنه في الرماد الحار مع العجين وانه مع مرعة بهضا

ح يشد المعدة ويقل قبضه والحلو منه معتدل في الحر والبرد والطبخ مما ينبغي لما لا يكون منه حلوفان طبخ الحلو يزيل فائدته من التقوية وهو ترياق لمن يضره باقي حتى ان الحبة منه ينفع لزوال زاده وللقبضه كسائر الادوية القابضة ويعقل البطن اذا اكل قبل الطعام فاما اذا اكل بعد الطعام لين البطن ويعصر المعدة الا اذا تنول القدر اليسير فانه يدفع الطعام عن راس المعدة ويمنع البخار عن الدماغ ذكره السمرقندي **قال** سمك اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا ينتن اذا ترك بسرعة الماخوذ من ماء عذب شديد الجرية او كثير التموج ومأواه الرضراض والرمل والحصى وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه اقل في ذلك من بعض وافضل المملح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى رقة سريع العفونة ضار بالعصب لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد **اقول** قوله ترك اي فضل عن الماء وقوله بسرعة متعلق بقوله لا ينتن والجرية بكسر الجيم لانه للنوع وكثرة التموج معتبرة في غير الماء الجاري والرضراض ما دق من الحصى وانما حكم بكون المنتقل من البحر الى النهر افضل لانه يكون منزوع الفضلة لكثرة رياضته وتعبه ولذلك كان الصغير الجثة افضل لانه اقل فضولا لسرعة حركته ولا خير في السمين الا لحار المزاج جدا ومما اهمله المؤلف **الترنج** وهو ورق وقضبان يؤتى به من الهند وينبت في مستنقع المياه حار يابس ينفع من المعدة والكبد الباردتين ومنه **السذاب** حار يابس محلل ومنه **السرمق** وهو بقلة باردة رطبة ينفع من السعال ومنه **السرطان** بارد رطب ينفع المسلول مع لبن الاتان ومنه **السرخس** ويسمى كيلدارو حار يابس ينفع الديدان وهو اصل نبات معروف ومنه **السعد** اصل نبات يشبه الكراث يؤتى به من الهند حار يابس مسخن ومنه **السقنقور** وهو لون الماء في تصاد من نيل مصر وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه الخارج الماء واجوده سرته وكلاه حار يابس في الثانية يحرك الشهوة عظيما وقدر ما يؤخذ منه درهم فان هيج الشهوة الى الباه بحيث لا يكون فليشرب عليه مرقة العدس ومنه **السكبينج** وهو صمغ شجرة لا منفعة فيها

وانما النافع صمغها حار يابس محلل نافع من القولنج ومنه السليخة وهو خشب
طيب الريح والطعم حار يابس محلل ومنه السمسم ويسمى الجلجلان حار رطب
ملين معطش مطول للشعر مرخ للمعدة ومن اراد اكله فليأكل مع العسل ومنه
السنبل الهندي قيل انه الدارشيشعان حار يابس ينفع من انصباب المواد الى المعدة
ومنه السندروس وهو صمغ يجذب التبن كالكهرباء حار يابس قابض ومنه السنا
حار يابس يسهل الصفراء والسوداء يؤخذ منه للشرب درهم ومع الادوية خمسة دراهم
ويصلحه الهليلج الاصفر ومنه السوسن الابيض منه يسمى الزنبق حار محلل قال
حرف العين • عنبر حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس
والدماغ اقول العنبر ينبع من عين في البحر ويطفو ويرمي به الموج الى الساحل
فما كان حديثا يكون رطبا وان عمل فيه الشمس يكون اجف والاشهب ما عمل فيه
الشمس وهو اجود وبعده الفستقي والاسود ردي احرقته الشمس وما يقال من
انه زبد البحر او روث دابة فهو بعيد ذكره الشيخ قال عود حار يابس في الثانية
لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ جدا ويفتح السدد
ومصمغه يطيب النكهة ويكسر الرياح اقول العود عروق اشجار يقلع ويدفن
في الارض حتى يتعفن منه الخبيثة الردية ويبقى العود الخالص واجوده المندلي
وهو بلدة في وسط الهند قال عناب بارد في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس
والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردي للمعدة نافع لوجع الكلى والصدر
والرية ملطف للدم اقول القدماء لم يتكلموا في العناب بكلام مشبع
فاشكل امره على المتأخرين فمنهم من قال بانه حار ومنهم من قال بانه بارد
والظن انه معتدل وقال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة والعلاج
كثير عمل قال عدس يميل الى الحرارة واليبس نفاخ مركب من قوة قابضة
وجالية وجلاوة يزول بالطبخ والتصفية ويولد السوداء وامراضها واصلاحه
ان يطبخ مع الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر البصر وينفع القروح
ضمادا اقول العدس قيل بارد وقيل معتدل وقال جالينوس هو ما معتدل
في الحر واليبس وما يل يسيرا الى الحرارة واليبس وانما قال انه جلاء ويزول بالطبخ

لانه في ما يرد من جرمه ولذلك يسهل ماؤه ويحبس جرمه واجود ما يصلح
العدس ان يطبخ مع الشعير لمضادته اياه فيجتمع منهما غذاء جيد يكاد يكون من
افضل الاغذية وخصوصا اذا طرح فيه صعتر ونعناع ليزول النفخ وينبغي ان
يكون الشعير اقل من العدس لانه ينتفخ ويحمل في الماء بخلاف العدس وقوته قابضة
قوية ولا مدخل له في التغذية والاصلح ان يوكل مقشرا ولا يجوز ان يخلط به حلو
لانه يسده لغلظ جرمه فينفذ الحلو فيقف على مجاري الكبد والاحشاء ذكره روفس
في كتابه قال عسل حار يابس في الثانية جلاء مفتح جاذب يمنع العفونة والقمل
ويقبله تلطخا به وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر ويقوي المعدة والشهوة
ويسهل البطن اقول العسل شيء خفي يلتقطه النحل ويجمع في حوصلته ثم يضعه
في الكوارة ليدخره والمن كله بخار يصعد وينضج في الجو ويغلظ ببرد الليل وينزل
وله احكام كثيرة مذكورة في المطولات لا يحتملها هذا المختصر ومن عجيب فعله انه يرطب
البدن مع الماء لتنفيذه اياه مجفف بدونه لحدته وانه يسهل البطن في المحرور
لافادته الحدة الجالية ويقبض في المبرود لتنفيذه رطوبته البلغمية وهضمه
اياها واصله حر في الشباب المحرور بالنحل ويختلف اختلافا تاما باختلاف
الزهر الذي يرعاه النحل قال عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب
وحبه بارد يابس جيد الغذاء مقو والنضيج اجود والمعلق احمد وبطي العهد
بالقطف افضل ويضر المثانة اقول العنب افضل من الرطب لانه اقل
غذاء من التمر وليس فيه سدة التمر والصادق الحلاوة ربما اطلق وخصوصا
الكثير الماء منه واجود العنب الابيض الرقيق القشر وانما حمد المعلق لانه ينقص
عنه الفضول بمرور الزمان ويقل نفخه ولذلك حسن بطي العهد بالقطف ومما
اهمله المؤلف عاقرقرحا وهو اصل نبات معروف حار يابس محلل ومنه
عرطنيثا وهو بخور مريم حار يابس محلل وهو مدور كالشلجم ولذلك يسمى
شلغمك يكون في الموصل كثيرا قال حرف الفاء فضة يمنع الخفقان وتقوي
القلب وينفع الجرب والحكة اقول الفضة باردة يابسة وقيل معتدلة وبينها
قليلة جدا قال فستق حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي القلب

فستق

ويفتح سدد الكبد ويقال انه يذكي **اقول** هو غني عن الشرح **قال** فجل غذاؤه قليل
بلغمي وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفاً وتحليلاً وبزره ينفع النمش والكلف واثار
الضرب والبهق والفجل يكثر القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويقيء وبزره
يحلل النفخ ويقيء وهو يعين على الهضم ويعسر هضمه **اقول** الفجل حار يابس طويل
الوقوف في المعدة ولذلك يجشي ويقيء والغالب غلبة الحرافة وبتلك الحرافة يقطع
ما يلقاه في المعدة ويذيبه وبهاتين يدر البول وينقي الكلى والمثانة وبها يهضم ويعسر
انهضام جرمه الغليظ الصلب بعدما زال عنه تلك الحرافة **قال** فقاع رديء للمعدة
والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطاً رديئة **اقول** منزلة الفقاع من الاشربة
منزلة الكواميخ من الاغذية والمراد مما ذكره المؤلف ما اتخذ من الحنطة والشعير
او الارز والذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس وسائر الافاويه فانه كان القدماء
يتخذون الفقاع من هذه المواد وما اشتهر في بلادنا من الفقاع يتخذ من الزبيب
ولعله شدة المضار المذكورة في المتن لا انه لا يعدم النفخ والاضرار بالعصب
وصعوده الى الراس لحدته الحاصلة من المادة مع شد الراس والغليان والحموضة
والحق في احكامه ان ينظر الى مادته ويحكم عليه بحسبها **قال** فلفل حار يابس
في الرابعة والابيض اشد حرارة وحدة وقيل الاسود ودار فلفل اقل يبساً منهما
والثلاثة تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة
ويسخن العصبة والعضل **اقول** قال جالينوس اول ما يطلع من ثمرة شجرة الفلفل
هو دار فلفل ثم ينفصل منه حب هو الفلفل ولذلك كان دار فلفل ارطب ولما
كان الابيض احر لان الاسود قد جف فسقطت حدته **قال** فوتنج حار يابس في
الثالثة ملطف محلل يقتل عصيره الديدان شرباً وحقنة ويسقط الاجنة
احتمالاً وينفع نفس الانتصاب واليرقان ويقرح ضماداً وينفع نهش الهوام
ويدر العرق وينفع الجذام ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح **اقول**
الفوتنج من البقول المعروفة وهو نهري وبري وجبلي ومما اهمله المؤلف
فاشرا وهو الهزار جشان وقد مر واتما ذكرناه ليعلم تسميته بهذا الاسم فان
المؤلف اهل هذه الفائدة ومنه **الفاوانيا** وهو عود الصليب كلها اكسر دفي فيه

خطوط كالصليب وهو حار يابس ينفع الصرع ولو تعليقاً فالصاحب المنهاج
قد جرب فنفع ومنه **الفوفل** ثمرة هندية باردة يابسة قابضة **قال** حرف الصاد
صندل بارد يابس في الثانية يمنع الخلب وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان
الحادين ضماداً ومشروباً ويوافق ضعف المعدة **اقول** الصندل خشب معروف
مجلوب من ارض الصين وهو صنفان ابيض واحمر وقد يكون اصفر ايضاً وخاصيته
المنع من انصباب المواد وتحليلها **قال** صعتر حار يابس في الثالثة ملطف
ومحلل ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول
والطمث ويحد البصر وينفع وجع الورك شرباً وضماداً **اقول** اسم هذا الدواء
السعتر بالسين ولكن قال في الصحاح يجب ان يكتب في كتب الطب بالصاد لئلا
يلتبس بالشعير **قال** صمغ قوته التغرية والتجفيف والعربي افضله لانه يلين خشونة
الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء **اقول** قد مر تفسير الصمغ العربي
ومما اهمله المؤلف **الصبر** وهو عصارة جامدة من نبات كالسوسن غير ان
الصبر وريقه طول وعرض وثخن كثير ينبت في سقوطره وفي بلاد الحبش حار
يابس مسهل فقدر شربته ان كان مفرداً ما بين نصف درهم الى درهمين بماء حار
يسهل بلغماً وصفراء ومع الادوية من دانقين الى نصف درهم ويصلحه الكثيراء
والمصطكي والورد ومنه **الصوف** حار يابس **قال** حرف القاف قثا بارد رطب
في الثانية افضله النضيج يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة
مولد للحميات والنضيج اسرع فساداً منه وينفع الغشي اشتماماً ويسكن العطش
ويوافق المثانة وفيه ادرار ونليين **اقول** القثاء هو المشهور بين الناس بالككيا
وما ذكره فيها لطف واصلاحه بالعسل وكل حلو **قال** قثد هو الخيار وهو الطف
من القثاء وابرد ينفع من الحميات المحرقة ويدر البول وقد يحدث العطش لا كله
طرياً ويحدث وجع المعدة والخواص بين ويصلحه العسل والترتيب **اقول** انما يعطش
اكله طرياً لانه يولد المرار لسرعة استحالة رطوبته المائية لتعفنه **قال** قرع بارد
رطب في الثانية سريع الانحدار بعد واسرعها وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد
قبل الهضم وفقد الا ان يغلب عليه شيء مخالطه فان خلط بالخردل يجعل خلطه حريفاً

وبالحصرم او الرمان او السماق نفع الصفراء لكن ضرره بالقولنج بتضاعف
وبالملح يجعل خلطه مالحا وهو يسكن العطش لكن التي تؤذي المعدة **اقول** الفرخ
اجوده الرطب الاخضر الحلو وهو بارد رطب **وقال** كروفس حار رطب والخلط الكائن
منه صالح نفد ان لم يفسد قبل الهضم بسبب من الاسباب كطول مقام على المعدة
لضعفها كما ان الفواكه وكورود مفسد من طعام يؤكل بعده والحكم بكون
خلطه نفسا مقصور بها اذا اكل من غير ان يؤكل معه شي يغلب عليه فيغير
خلطه وذلك مثل ان يخلط بالخردل فانه يجعل خلطه حريفا او بالحصرم ونحوه
فانه يجعل خلطه حامضا ويزيد في برودته ويتضاعف ضرره بالقولنج او بالملح
فانه يجعل خلطه مالحا والقرع التي تؤذي المعدة لا دواء له الا القي **قال** قوانص
التي للطيور كثيرة الغذاء والتي للدجاج بطي الهضم والطبقة الداخلة من
قوانص الديك والدجاج يوافق فم المعدة ووجعها **اقول** القوانص للطيور
كالامعاء لغيرها كذا في الصحاح وقال صاحب التقويم هي معدة الطيور ويسمى بالفارسية
سنكدان وهو القانص **قال** قسط حار يابس في الثالثة ملطف مفرح للجلد
ينفع النافض والفالج دلكا وكل مرض يحتاج الى جذبه من العمق كعرق النسا ويدر
البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع الفسخ والهتك في العضل
ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده **اقول** القسط دواء خشبي معروف
منه حلو ومنه مر والحلو يقال له رائحة ساطعة وهو ابيض والمر هندي وهو اسود
له رائحة الصبر وقد يباع اصل السفسج مكان الهندي واصل التين الاسمانجوني
مكان الرومي وليس شي منهما شبيها في القسط بالطعم والرائحة قوله ينفع النافض
اي يمنع الرعشة لطوخا بالزيت **قال** قنطوريون حار يابس فيه جلاء وقبض
وتجفيف بلا لذع ويقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويدر الطمث ويفسد
الاجنة ويخرج الميت ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكائنين
في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا
غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة
ويحد البصر **اقول** القنطوريون ضربان صغير وكبير ينبتان في آخر الربيع وعليه

قضبان بيض وصفر في رؤسها خضرة ونباتها كما الكندر والصغير شبه
القوتنج ويعتد كورق السداب وما ذكره من افعاله واضح **قال** قرنفل حار
يابس في الثانية نافع للكبد والمعدة والدماغ **اقول** القرنفل ثمرة شجرة في
جزيرة الهند وهي معروفة ومما اهمله المؤلف **فاقله** وهي من الحبوب
المعروفة صغار وكبار حار يابس محلل ومنه **قرفة** وهي قشور شجرة القرنفل
حكمها حكم القرنفل ومنه **القردمانا** وهو الكروبا البري حار يابس نافع من السعال
ومنه **القرطاس** وهو بارد يابس محرقه ينفع من الرعاف ومنه **قرطم** وهو حب
العصفر حار يابس محلل ومنه **القنب** وهو الرطب يسمى بونجه حارة رطبة
ومنه **القطران** وهو دهن يتخذ من شجر بونجه حار يابس محلل ومنه **القراصيا**
حلوه حار وحامضه بارد وقيل الحلو ايضا بارد **قال** حرف الراء ريحان حار
يابس يقوي القلب وينفع من البواسير وشم المرشوش منه بالماء ينوم **اقول**
هذا الاطباء من قال الريحان بارد ومن قال انه معتدل واصله حار في الثلاث
فانه يمنع من ان يملاء الدماغ بخارا **قال** راوند قيل حار وقيل بارد ينفع الكلف
والنمش والاثار الباقية في الجلد طلاء بالخل واستفراغا وينفع السقطة جدا
والقروح والفسوخ والضربة والفتق والربو ونفث الدم والمعدة والكبد
واوجاعهما ومن الفواق واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة **اقول** الراوند
اصل الريباس واجوده الذي يجلب من بلاد الصين وهو صلب رزين منه
ضارب الى الصفرة ودونه ما يجلب من كشمير شديد الصفرة وفيه حلاوة ومضاغة
ادون الصيني واختلف فيه فقيل انه حار وقيل انه بارد والاصح الاول المرة
والشربة منه الى درهمين شرابه يجاني كذا في المنهاج نقلا عن القانون قوله
واستفراغا يدل على انه دواء مسهل ولم اجده فيما عندي من الكتب **قال**
رازيانج البري منه حار في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد
ويحد البصر ويدر اللبن ويدر البول والطمث وينفع الغثيان والتهاب
المعدة بارد وخلطه رديء **اقول** الرازيانج عرف نفعه لظلمة البصر
بما يحكى ان الحيات يحك عينها عليه اذا ظلمت استضاءة وذلك الفائدة في صمغه

قسط

قنطوريون

حرف الراء

ريحان

راوند

رازيانج

اكثر وهو يمنع نزول الماء ويكثر اللبن من بعد الطبخ لا يابسه وهو في البستاني
اكثر والدود انه في البري اكثر ومن شريف فعل البري تفتيت حصاة الكلية والمثانة
قال ريباس بارد يابس في الثانية يطفي الدم ويسكن الحرارة ويحد البصر وينفع
التطوعين والاسهال الصفراوي **اقول** الريباس يسمى بالفارسية ريواج
وهو معروف **قال** رئة انهضامها سهل سريع وغذاؤها قليل **اقول** قال روفس
الرئات كلها باردة رطبة وسرعة انهضامها لسخافة جوهرها وقد يعلل بها
المريض الذي يشتهي اللحم ولا يجوز ان يغذى باللحم وينبغي ان يشوى ويؤكل
من اطرافها ويجتنب الرطب والقضب منها وما يفعله الترك من ادخال الزبيب فيها
وبعض الاشياء الحارة واكلها نيئا فليس من الغذاء في شيء انما هو من الكوامخ
والصباغات **قال** رمان الحلو بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية
يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي
جميع اصنافه حتى الحامض منه جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع
الاذن والداحس والقلاع والقروح في المعدة والقروح في المقعدة والقروح
الخبيثة ونافع للجراحات وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز ينفع التهاب
المعدة والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو بينهما ويقوي الصدر وينفع السعال
وافضله الامليسي وجميعه ينفع الخفقان **اقول** من الاطباء من يقول بان
الرمان الحلو الكامل النضج حار باعتدال وقيل هو معتدل في الحرارة والبرودة
وليس ببعيد وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا لروح الكبد وكثيرا ما يضر
اصحاب الحميات الحادة لانه ينقلب فيهم الى المرة سريعا للطفه وعجم الرمان
قابض وعصيره مسهل بالعصر يعني حب خلطهما بعصيره قابضا مسهلا قال الشيخ
حب الرمان ردي للمعدة واقماع الرمان قشره ومما اهمله المؤلف
راتينج وهو صمغ الصنوبر حار يابس محلل مجفف ومنه **الراسن** ويسمى
بالتركي اندوز حار يابس يعين على النفث لعوقا ومنه **الرند** ويسمى حب
الزاغ وهو حشيشة ينفع من القولنج يعمل عمل الشوربجان ولا يضر مضرته
رجل الغراب هو شجر الاس وقد مر ذكره **قال** حرف الشين شعير بارد يابس في الاولى

غذاء

غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق
اكثر وماء الشعير ينفع الصدر والسعال والجرب والكلف طلاء وضمادا بدقيقه
ردي للمعدة **اقول** الكيبس انما هو في جرم الشعير اليابس واما ماؤه فلانه
انه رطب وهو اوفق غذاء للمحمومين لانه مضاد للحرارة الحمى واذا طبخ مع اصول
الكرفس والرازيانج نفع من الحميات الباردة ومع السكنجبين السكري ينفع
من شطر الغب ومع بزر الرازيانج يدر البول وهو بئس ملزج وان روي ماؤه
لزجا لان فيه قوة جالية بها يسرع نفوذه والدليل على جلائه انه ينظف
الوسخ عن الجلد وفيه زلق لا يبقى منه شيء على مجاري اعضاء المحموم ليخف
ويكون كما في غيره من الاحشاء واذا استعمل في علل الكبد فلا ينبغي ان يخلط
عسل او سكر واذا طبخ لمن به حمى حادة جدا فينبغي ان يطبخ هكذا يغسل الشعير
ويوضع في الماء على نار لينة فاذا سخن الماء صب ذلك الماء والقي عليه ماء
اخر ويطبخ حتى ينفطر ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى عليه سكر ويشرب
باردا واصلاح نفخه بالقاء قليل من المصطكي واذا ضمد الشعير والسفرجل مع
الخل على النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا **قال** شبث حار يابس في الثانية
منضج ملين يفش الرياح وادمان اكله يضعف البصر **اقول** هو غني عن الشرح
قال شونيز حار يابس في الثالثة جلاء جاد محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة
والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع وتبنه يلقى في العذب فيطفو يحكه
وينفع الزكام محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقاء **اقول** الشونيز هو الحبة السوداء
ويسمى بالفارسية سياه دانه والنخي القلي يستعمل في قلي البزور فيلقيه ما يؤخذ من
المحمص درهم والاكثار منه ردي **قال الشيخ** زعم قوم انه قاتل **قال** شيلم
حار لين خلطه غليظ وادمان اكله يقوي البصر وطبيخه يصب على النقرس
والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادي غانغريا وبزره قوي جلاء منه **اقول**
الغانغريا هو الورم الذي من شانه ان يفسد العضو من مادة ردية بشرط ان يبقى
معه حس لانه ان استحكم بحيث عدم الحس سمي سفاقلوس ومال الى العفونة
والسقوط وعلاجه القطع **قال** شاهترج بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع السلعة

ويقوي المعدة وينقي الدم وينفع الحكة والجرب ويلين الطبيعة **اقول** هو غني
عن الشرح **قال** شكاعى ينفع المعدة والكبد وورم اللهات والحميات العتيقة
والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم **اقول** الناس مختلفون في شكاعى فقيل هو
باد آورد وليس هو اوانما هو نبت يشبه ورقه ورق الجرجير الا انه اطول منه فيه مرارة
عظيمة فيه مفرط اغصانه الى البياض تفترش على الارض وله شوك قوي لا يمكن اخذ
منه وزهره شوكه ذكره تاج الدين البلغاري حار يابس وقدر ما يوخذ منه درهمان
ومما اهمله المؤلف **شادنج** وهو حجر معدني يسمى حجر الدم وقد يحرق
المقناطيس فيخرج شادنجا في فعاله حار يابس من ادوية العين ومنه **شاه صيني**
قيل انه عصارة حبشية في الصين باردة وقيل انه من الحنا المرني بالخل في الصين
ينفع الصداع الحار طلاء ومنه **الشبرم** وهو معروف حار يابس ردي للمحرورين
ومنه **الشب** مشهور حار يابس وقيل بارد ومنه **شقائق النعمان** حار يابس ومنه
الشمع وهو معتدل وقيل حار ومنه **الشيرج** وهو دهن الحل حار رطب معتدل
ملين ومنه **الشيرخشت** اقطاع خشب ليس لها قشور حار يابس محلل ومنه **شيطرج**
وهو طل يقع على شجر الخلاف والكثيراء حار الى اعتدال اقوى من الترنجبين في افعاله
قال حرف التاء تمر هندي بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة
ويسكن العطش والقي **اقول** التمر الهندي مضر بالسعال والصدر ويصلحه
شراب البنفسج والخشخاش **قال** تفاح فيه رطوبة فضلية باردة بها ينفخ والحامض
ابرد واخف واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبة يقوي القلب والمعدة
خصوصا التفجي وخلطه وخصوصا الحامض خام مستعد للحميات والعفونة **اقول**
قال الشيخ التفاح الشديد الحلاوة لعله معتدل في الحر او مائل اليه والمشوي
منه في المحمومين نافع لقلة الشهوة **قال** تربد حار في الثانية مجفف للبدن
ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ وينفع اوجاع والصلاة
بدهن اللوز **اقول** التربد دواء خشبي الشكل اجوده المجوف الابيض وانما
كان مجوفا لان لبه سيال يرمي به ويوتي به من بلاد السند ومن الهند ايضا
لكنه دونه في الجودة والاولى ان تحك ثم يستعمل لزوال جلدة الاغبر كذا في المحنا

شكاعى
شادنج
شاه صيني
شبرم
شقائق النعمان
شمع
شيرج
شيرخشت
شيطرج
حرف التاء
تمر هندي
تفاح
تربد

وشربته

وشربته من نصفه درهم الى درهم وقد يزاد في المطبوخ حتى ان الشيخ قال في
القانون يجعل في المطبوخات الى اربعة دراهم والتربد الاسود ردي **قال** تين
الرطب منه حار قليلا رطب كثير الغذاء والمائية سريع الانحدار والنضج جدا الى البرد
ما هو واليابس حار لطيف وهو اغذى من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من ان لا
يضر واللحم اكثر انضاجا وفيه تليين بالغ وتعريق فلذلك يسكن الحرارة ويقلع
ولبنه يجلد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد منهما وهو يصلح اللون
الفاسد بسبب الامراض وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش
الكائن عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد
والطحال ويعين على حبس البول ويوافق الكلى والمثانة والاكل على الريق منفعة عجيبة
في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية
الغليظة ردي جدا والفج منه ردي جدا للمعدة قليل الغذاء **اقول** قوله فلذلك يسكن
الحرارة ويقمل اي للتعريق يسكن الحرارة لدفعه الرطوبات المتعفنة من الاحشاء الى
ناحية الجلد ولذلك ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل توليده للقمل لرداءة الدم الحاصل
منه ويطوء يحلله والفج بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة والزاء المعجمة نوع من
التين طويل الذنب وهو اسرع نزولا والطف نفحا لكنه ردي للمعدة قليل الغذاء
والفاظ الكتاب في هذا الباب فاصر لا يحتاج الى بسط القول **قال** توث اما
الفرصاد فقريب من التين لكنه اقل غذاء واردا للمعدة واما الشامي فهو بارد
رطب فيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج والفج كالسماق
في افعاله وهو جيد جدا لاورام الحلق غرغرة ومشروبا واكلا منه ويشهي الطعام
ويزلق ويسرع الانحدار عن المعدة ويبطو في الامعاء وفيه ادرار **اقول** الفرصاد
وهو التوث الحلو حار رطب ينبغي ان يؤكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين
والشامي هو الحامض بارد رطب وقيل يابس **قال** ترمس حار في الاولى يابس في
الثانية يجلو طبخه الكلف والنمش والبرص والسعفة والجرب ويحلل ويقتل
الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر
البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا **اقول** الترمس معروف ويسمى الباقلى المصري

تين
توث
ترمس

والباقلاء الشامي ايضا قال ترنجبين معتدل الى الحرارة وفيه تليين وجلاء ينفع
السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء برفق اقول الترنجبين كل
نزل في خراسان وماوراء النهر على شجر معروف باشترخار واجوده الابيض الطري
وهو يضعف المعدة ويرخيها ويسهل الصفراء بخاصيته فيه ويسكن العطش والشربة
منه من عشرة دراهم الى عشرين درهما وهو اضعف من شيرخشت ومما اهمله المؤلف
تمر هندي وهو حار رطب وحلاوته اكثر من رطوبته يزيد في المني يصلحه اللوز والسكنجبين
بعده ومنه التوبيخ حار يابس محلل ومنه التوتيا التوتيا اصله دخان يرتفع حيث
يخلص النحاس بارد يابس قال حرف الثاء ثوم حار يابس في الثالثة يحلل النفخ
جدا مفرح للجلد ينفع من تغيير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع
الصدر من البرد ويخرج العلق والدود ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويصفي الحلق بالعسل
على الريق وينفع كمنة الدم ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويضر البصر اقول
كمنة الدم جودة تحت الجلد ينفع منه طلاء بالعسل والصيبان جمع صواب بالهمزة
وهي بيضة القمل قال ثلج قد يعطش لجمعه الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر
المعدة والعصب ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط اقول من الناس من ظن ان
الثلج حار وليس بحق ونعم في داخل اجزائه اجزاء دخانية صعدته وهو بارد بالطبع
يابس بالعرض واصلاحه بالجلنجبين بعده قال ثعلب فيه تحليل وفروة تسخن
الفراء يصلح للمبرودين المرطوبين واقول بل الدلق والحواصل اسخن منه بكثير واذا طبخ
حيا ونطل عليه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه
ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا اقول لحم الثعلب شبيه بلحم
الارنب وقال الرازي انه معتدل في الحرارة والبرودة والقرد بالمد جمع فرد
وشرط انتفاع من به وجع المفاصل بطبيخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا
يجذب الى المفاصل مادة كثيرة قال حرف الخاء خشخاش بارد يابس في الثانية
والاسود في الثالثة مبرد والاسود مخدر منوم شربا وضمادا واكلا ويغلظ
يمنع النزلات اقول هو غني عن الشرح قال خطمي حار معتدل فيه انضاج
وتليين وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنساء وينفع الارتعاش وبزره

نافع من اشتعال الحار وورقه من اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب والرئة
وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة
ومن الاسهال الدردي اقول قال في المنهاج الخطمي بارد رطب وقال الرازي
حار رطب والاقرب انه معتدل مائل الى الحرارة على ما اختاره الشيخ وتابعه
المؤلف فيه وهو مضر بالاحشاء واصلاحه بعصارة ابن باديس قال خس
بارد رطب في الثانية اغذى من جميع البقول واجوده واغذاه المطبوخ منه
والعسل يزيده نفعا واذا استعمل في وسط الشرب منع السكر وهو نافع من
اختلاف الباه مخدر ومنوم وينفع من الهذيان واحتراق الشمس ويزيد
في اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش
والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر اقول الخس افضل البقول الا انه
للحاصل غير جيد ولا قبض فيه ولا اسهال وهو يقوي المعدة ويبرد لا سيما
الخل ويعطى للمفتصد والمحجم لذلك ومالم يتولد فيه ابرد وغير المغسول اجود
لان الغسل يزيد في رطوبته وبزره ابرد في قطع الباه ردي لمن يليهم الولد وهو
ضار لمن في صدره خلط بارد يحتاج الى نفثه نافع لاصحاب اليابس وكان جالينوس
ياكل كل ليلة شيئا من الخس ويقول لي شيخ هرم ينفعني للنوم وقال صاحب
التقويم الحس نافع من اليرقان لكنه يكد الحواس واصلاحه بالهليلج المربى
قال خرنوب قابض عاقل للبطن يمنع سيلان الدم والطمث وهو ردي للمعدة
ولا ينهضم وخلطه ردي ثقيل اقول الخرنوب بارد يابس وقيل حار يابس قال
خبازي بارد رطب في الاولى ملين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس
والحار والكلي والمثانة اقول الخبازي حشيش يقال له الملوكي وهو ضار بالمعدة وصحيح
بالقرفة والدارچيني قال خوخ بارد في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة
ملين وفيه قبض ما واقبضه الفج وما ورقه يقتل الديدان من الاذن والبطن
ضمادا ومشروبا ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد اقول
الخوخ بفتح الخاء يسمى بالفارسية شفتالو وهو وفق للمعدة الملتهبة من
المشمش ويشهي الطعام وينبغي ان يؤكل قبل الطعام ليصادف من المعدة حرارة تغير

خبز

على هضمه ولا يوكل على الاغذية الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد ذكره السمرقندي **قال** خل مركب من حار وبارد وهو غالب وكلاهما لطيف والطبخ يفضل برده وهو مقطع ملطف يقمع الصفراء يمنع الورم خشبير ان يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم ويضر السوداء وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوباء والحرق النار ويمنع ينبغي القروح الساعية وهو يدهن الورد نافع للصداع ويتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها **اقول** انما كان كلاهما لطيفا لان الحدة يستفاد من لطافة الجزء البارد اذ الكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص كما عرفت في القواعد الكلية وما ذكره من فعاله مستفاد من هذين الجوهرين **قال** خبز افضله النقي المعتدل الملح والخبز النضيج والتنوري المتروك حتى يبرد ويتلوه الفرني وما عداه لذلك فردي والسميذ اكثر غذاء واجود لكنه بطي الانحدار والنفوذ لحسونته والخشكار يلين الطبيعة ويسرع الانحدار ونفوذه لكنه اقل تغذية وارادة والمتخذ من الحنطة السحيقة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا والفطير نفاخ بطي الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطي الانحدار وخبز الحنطة يسمى بر عزا **اقول** افضل الخبز النقي من كل ما ينبت مع الحنطة معتدل الملح لان قاصر الملح يكون نفها والكثير الملح حار معطش ردي مجفف يفسده الملح غير منهضم وينبغي ايضا ان يكون خميره معتدلا لان قليل الخمير بطي الهضم عسر الانهضام مسدد مورث لوجع البطن وكثير الخمير يحمض على المعدة والخمير هو خميرة التي يجعل في العجين والتنوري خير من الفرني لان الفرني قاصر النضج لكثرة والتنوري يجد النضج من الجانبين والخبز البارد خير من الحار لوجود الابخرة في الحار ولانه يعطش بحرارة العرضية لكنه اسرع اشباعا لذلك والسميذ يخرج نخالته فان قشرت الحنطة ثم غسلت وبولغ في الغسل حتى يبيض ثم جفف في الظل ثم طحن سمي خبزه الحوارى بضم الحاء وتشديد الواو والراء المفتوحة وهو اقل غذاء وحرارة لاكتسابه ولذلك لا يعوص في الماء **قال صاحب المنهاج** خبز الحوارى متوسط بين السميذ والخشكار والحنطة السحيقة الرخوة وخبز القطايف غليظ

لقصوره

خردل

خردل

خيار شنبر

خروع

خرطين

خصية الثعلب

لقصور نضجه ويصلحه ما يضاف اليه من الاشياء الحلوة كذا في المنهاج والعنبه هو اليابس الذي سمي به لما ان خبزه قد جفف في التنور وهو بطي الانحدار **قال** خردل حار يابس في الرابعة يقطع البلغم ودهنه يسخن من دهن الفجل ودخانه يهرب منه الهوام ويضمد جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت ويجفف اللسان وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل وينقي الرطوبات الراس ويقطر ماؤه ودهنه لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش ويفتح سدد المصفاة ويدلك على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرية بالعسل **اقول** الخردل يسمى بالفارسية سپندان سفيد وهو نوعان ابيض واصفر وهما ضاران بالراس واصلاحه بالصندل والكافور والماء ورد ويسقو ريدس اذا استعمل المجروم الخردل والغا ابراء واكثر منافعه باسفل البدن والمصفاة عظم مشاشي فيه ثقب تحت الزائدتين المشبهتين بحلمة الثديين بصفوفها الهواء المستنشق ليصل الى الدماغ صافيا ومحيا الانف ينفذان الى المصفاة **قال** خيار شنبر معتدل في الحرارة والبرودة رطب ينفع الاورام الحارة في الاحشاء ويتغرغر به مع ماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى **اقول** الخيار شنبر منه هندي وهو اجوده ومنه كابلي ومنه بصري وهو معتدل في الحرارة والبرودة وقيل انه حار وقيل انه بارد والحق هو الاول وغرغرته لاورام الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعاب بزر قطونا جيد وايضا وشربته من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما واسهاله لقوة جاذبة وبعض الاطباء يرى انه يسهل بلزوجته ونضه ثلثه اوزانه لحم الترنجبين مع يسير من بزيد وقيل الخيار شنبر يضر بالسفل وهو معث ويدفع غشاه بماء العناب ومما اهمله المؤلف **الخروع** ويسمى بالفارسية بيد انجير وهو ثمرة شجرة معروفة حار يابس نافع من اللقوة والفالج واوجاع المفاصل البلغمية وخاصيته اسهال البلغم وشربته الى عشر حبات مقشرة ومنه **الخراطين** حار يابس يعظم الذكر طلاء ومنه **خصية الثعلب** ثمرة نبات

يقوم مقام اسقنقور وخصوصا مع الشراب ومنه **الخطاف** وهو طائر مشهور خطاف
قال ديسقوريدوس اذا شق الخطاف وجد في بطنه خصيان احدهما ذات لون واحد والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلا في جلد عجل قبل ان يصيب ترابا وربط على عضد المصروع ونفعه انتفع به قال وقد جربته وصح ومنه **الخولنجان** خولنجان
ويسمى خسرودار ويؤتى به من الهند حار يابس محلل نافع من القولنج **قال حرف الذال** حرف الذال
ذهب معتدل لطيف محلل لذلك يدخل في ادوية السوداء وينفع الخفقان ذهب
ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا **اقول** **قال ابقراط**
الذهب حار وقال الباقون انه معتدل واجوده ما لم يغش واحكامه في تفريح
القلب دون الياقوت وفوق الفضة وافعاله بالخاصية وقيل انه يضر بالمثانة
ويصلحه العسل والمسك ومقدار ما يستعمل منه قيراط والسحالة بالحاء المهملة
ما يسقط من الذهب والفضة بالسحق كالبرادة من السحل وهو السحق بالمبرد **قال**
حرف الغين غبيرا بارد في الاولى يابس في الثانية يشبه الزعرور في احكامه حرف الغين
اقول الغبيرا ثمرة معروفة وتسمى بالفارسية سنجد **قال** غاريقون غبيرا
حار في الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها غاريقون
من البلغم والصفراء والسوداء مفتح لجميع السدد ملطف وفيه قبض
ينفع فصول العصب وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النساء والصرع واليرقان وبالسكنجبين يورم الطحال والشربة التامة منه درهمان ويدر
البول والحيض **اقول** الغاريقون شيء كالكماة ابيض خفيفا لونه ينبت
في اصول شجر اللوز والتين في بلاد الروم كذا ذكره تاج الدين البلغاري **قال**
ووجدت في بلدة اهر على شجر الجوز وما وجدت له خاصية الغاريقون فعلمت
ان كل شيء مختص بارض وقال قوم هو اصل شجرة منه ذكر ومنه انثى وقيل بدله مثله
وزنه ريوند ونصف وزنه خير وقال صاحب المنهاج شربته الى نصف درهم
قال غالية تلين الاورام الصلبة وشمها ينفع المصروع وينعشه ويسكن غالية
الصداع البارد وينفع الشراب يسكر به سريعا ويقوي القلب وينفع الخفقان
واوجاع الرحم حمولا وبدبه الطمث ويسترخي به الرحم المختنقة ويرد المائلة

وينفعه ويهيئه للحبل **اقول** الغالية طيب يتخذ من الادوية العطرة
قال صاحب المنهاج صنعتها ان يسحق السك والمسك ويجعل نصف المسك
عنبر ويخلط به ثم يخلط الجميع بدهن البان او دهن النيلوفر ويرفع واما
الغالية التي يخضب بها الشعر فهي شيء آخر يسمى غالية المنصور وصنعتها
ان يؤخذ الاملج وماء الآس الرطب ويطبخ ويضاف اليه حنا ووسمة وعفص وزاج
وصمغ عربي ثم يسحق ويطيب بالمسك والسك ومما اهمله المؤلف **غافث** وهو حشيش
له ورق كورق الشهدانج حار يابس محلل **قال الجملة الثانية** في الادوية المركبة
ويشتمل على بابين **اقول** الكلام في الادوية المركبة اما ان يكون بحثا عن نفس
تلك الادوية وعما يتوقف عليه معرفة كيفية تركيبها اذ لا ثالث يبحث عنه بعد
معرفة المفردات فافرد لكل منهما بابا وقدم الباب الباحث عن قوانين تركيبها
لتقدم الموقوف عليه على الموقوف طبعا **قال الباب الاول** في قوانين تركيب الادوية
انا لا نؤثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه كافيا لكنا قد نضطر الى التركيب
اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعمه او رائحته او لتقوية قوته او لاضعافها
او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يثبطه او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع
نفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص او ما يخصه بعضو مخصوص واما
لان المرض مركب ولا يجد دواء مفردا يقابل كلا منهما او وجدنا لكن احدهما
قوته اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله او وجدنا قوته متكافئين ولكن
احد مفرديه المرض اقوى فيقوي القوة التي يقابلها **اقول** الطبيب ينبغي
ان لا يتجاوز في العلاج الدواء المفرد ان وجد كافيا في مقصوده لان المفرد
اخف على الطبيعة من المركب ولان الواقع من كل مفرد في المركب لا يكون فيه تمام
تاثيره فلا يفيد الفائدة التي تفيدها شربته التامة وهي اكمل الفوائد المرجوة
منه وان لم يجده كافيا في مقصوده فله ان يعالج بالدواء المركب وعدم كفاية
المفرد بمقصوده يكون لامرين **اولهما** ان يكون فيه صفة يستدعي العلاج
اصلاحه ولا يحلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء آخر اليه **والثاني** ان
يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم دواء آخر اليه اما الامر الاول فله اقسام

الأول ان يكون الدواء المفرد حاد الطعم لا يقبله الطبيعة بسبب حدة
طعمه فيضم اليه ما يزيل حدته ومثاله الزنجبيل فانه يربى في العسل لتكسر حدة
طعمه والثاني ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله
الخيار شنبر فانه يضم اليه الماء ورد لئلا يتغير المعدة من رائحته ويحصل
الامن من الغثيان والثالث ان يكون ضعيف القوة لا يفي بالمقصود
فيضم اليه ما يقويه ومثاله التربد فانه يضم اليه الزنجبيل ليخرج غليظ البلغم
ومن هذا القسم ضم مسخن الى مسخن ان مست الحاجة الى تسخين زائد على تسخين
ما يوجد من الدواء المفرد وكذلك ضم مبرد الى مبرد ان مست الحاجة الى تبريد زائد
والرابع ان يكون قوي القوة والغرض يحصل بالاضعف منه والزيادة ضارة
ومثاله الزنجار فانه يضم اليه الصمغ لكسر قوته في شياف الزنجار ومنه ضم
المسخن بالمبرد والخامس ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع الذي يراد عمله
فيه فيضم اليه ما يثبته في ذلك الموضع ومثال الادوية المفتحة لسدد الكبد
كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون فانها سريعة النفوذ عن الكبد
فيضم اليها ادوية جاذبة الى صفحة الكبد كبزر الفجل الجاذب الى فم المعدة
فيقف الدواء في الكبد فله ما يصل اليها منفعته ثم ينفذ والسادس
ان يكون بطئ النفوذ فيبطل قوته او يضعف لكسر الطبيعة اياه قبل وصوله الى
العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان بطوء النفوذ اما ان لا يكون بسبب
انقسام الدواء الطريقين احدهما للعضو المقصود علاجه والاخر لغيره
لان انصراف بعضه الى جهة العضو الاخر يوجب بطوء نفوذ الباقي الى العضو
المقصود خصوصا اذا كان الاكثر منه منصرفا الى تلك الجهة واما ان يكون
بسبب ذلك اما الاول فيجب ان يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين
لان المسرع اما ان ينفذه لا الى عضو مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد
فانه ينفذ بحدته الدهن مع لزوجته الى المسالك مطلقا او ينفذه الى عضو
مخصوص كما ينفذ الزعفران الكافور في قرص الكافور الى القلب واذا بلغ
الكافور القلب عمل الطبيعة فابطلت الزعفران وبردت القلب بالكافور كما

نفعل بالبابونج الذي فيه قوتا التحليل والقبض فيعمل قوة التحليل في نفس
العضو الالم والقابضة في مجاري المادة ليمنع ايضا بها ذكره الشيخ واما الثاني
فيجب ان يضم اليه ما يختص بالعضو المخصوص علاجه كما يضم الذراريح وهو
حيوان محنق ويستعمل الى الادوية المدرة ليصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلى
والمثانة واما الاخر الثاني فله ايضا اقسام الاول ان يكون للمرض المركب مفردان
لا يوجد دواء مفرد يفيهما بل لكل مفرد منه كما يخلط منبت اللحم واكل الوسخ في علاج
القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفرد له هاتان القوتان معا ومثاله خلط الزاج
المنبت للحم بالزنجار الاكل للوسخ في مرهم الزنجار الثاني ان يكون للمرض
المركب مفردان ووجد دواء مفرد يفيهما بل لكل مفرد منه لكن احدى قوتي الدواء ضعيف
لا يفي بدفع احد مفردي المرض فيضم اليه ما يقوي تلك القوة ويعدل الدواء
يسويه للمرض ومثله الشيخ البابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فيضم
اليه دواء بسيط قابض ان احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون للمرض مفردان
وللدواء المفرد قوتان لكن احديهما اقوى لا يوافق المقصود فيضم اليه ما
يضعف تلك القوة مثل ان يخلط البابونج ما يقلل تحليله فيعدل ويسويه
للمرض وقوله ما يعدله يشمل القسمين والرابع ان يكون للمرض مفردان وللدواء
قوتان متكافيتان لكن احد مفردي المرض اقوى فيضم اليه ما يقوي القوة
التي يفيها بل المفرد الاقوى من مفردي المرض كما يخلط الكافور بماء الشعير في
علاج السل عند من يقول بكونه مرضا مركبا كالمولف فان الحرارة الدقية اقوى
من قرحة الرية ولا يفي ما في الشعير بطفيه وان وفي بما فيه من الجلاء القرحة
الرية فيقوى بالكافور قوة بطفيه قوله يفيها بالهاء فاعله ضمير مستكن فيه يرجع
الى احد مفردي المرض قال واذا ركبت ادوية وكان لك لكل دواء غرض وجعل
بسببه مقدار الشربة من كل واحد منهما الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة
الغرض منه الى الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض فخذ كل واحد منهما
جزءا من مقدار شربته مسميا لعدد الادوية اقول قال الشيخ في بيان
كيفية التركيب اذا عرض لك اربع حوائج ولم يجد لها دواء في الطبع لا

المصنوع مثل ان يحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر
والتربد تريد ان تجمع هذه ليكون لك دواء جامع فيجب ان ينظر فان لم يكن
الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس لحدس
الصناع وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على
تلك النسبة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وان
وان كانت الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهي ادوية مفردة تخلص ولحل ربع
شربة مركبة واليه اشار المولف بقوله فخذ الى آخره والسمي المماثل في الاسم
يقال فلان اذا وافق اسمه اسمه قال تبارك وتعالى هل تعلم له سميا اي نظير
يستحق مثل اسمه وفي استعماله لهذا اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان
السمي المماثل كما عرفت والمراد ههنا كسر من مجموع مماثل للادوية في الاسم
فان الرابع في المثال المذكور بعض من ابعاض هي ادوية المركب مماثل لها في اسم
الاربعة **قال** وربما كانت بعض المفردات هي الاصلية في المركب كالصبر في
ايارج فيقرا فاذا ابطل او بدل بطلت فائدة ذلك التركيب او تعقيبه **اقول** في
المركبات ادوية هي عمود واصل فيها اذا سقطت او بدلت بطلت الفائدة
او نقص وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرا ولحم الافاعي في الترياق واليه
اشار المولف بقوله فاذا ابطل الاخر واراد بالبطلان السقوط وايارج فيقرا
يذكره عن قريب **قال الشيخ** وفي المركبات ما ليس عمودا واصلا ويجوز
اسقاطه وتبديله وان يزاد فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جوزتوا لم
يضر **قال** واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حره مثلا او برودة
فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ
من الباقي جزا سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب ومثاله دواء مركب
من حار في الثانية وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزان
لان فيه جزا حارا يعدل البارد الذي فيه وجزا آخر صار في الدرجة الاولى
وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء
واحد بارد فاجتمع من الاجزاء الباردة جزان ومن الحارة خمسة فاذا سقط منهما

جزان بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف
من الحرارة ولو ركب من حار في الثانية مع بارد في الاولى ففي البارد جزان باردان
وجزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد يبقى المركب في نصف الدرجة الاولى
ولو ركب من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة
وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء
بارد واذا اسقطنا الاقل من الاكثر واخذنا ثلث ما بقي كان المركب في ثلثي الدرجة
الاولى وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت المقادير متساوية
اقول اذا اردت ان تعرف درجة الدواء المركب في كيفية كحره وبرده ورطوبته
ويبوسته فلا يخلو اما ان يكون مقادير ادويته متساوية او لا يكون القسم الاول
ان يكون متساوية وضابطته في معرفة الدرجة ان تجمع الاجزاء الحارة والاجزاء
الباردة ولا يمكن ان يتساوى الاجزاء الحارة والباردة لان الدواء المركب يكون ح
معتدلا والكلام فيما لكيفيته درجة واذا لم يتساويا فالطريق ان يسقط الاقل
من الاكثر ويؤخذ من الباقي جزء سمي لعدد الادوية بالتفسير الذي ذكرنا
للسمي فلذلك الجزء الماخوذ يكون درجة ذلك الدواء المركب وانما وجب
اخذ الجزء لان الباقي بعد اسقاط الاقل سرى في جملة الدواء المركب وضم
المتساويين لا يوجب ازدياد الدرجة فان المركب من حار في الاولى وحار
اخر في الاولى ايضا يكون حارا في الاولى ومن حار في الرابعة وحار اخر فيها
يكون حارا في الرابعة والامثلة المذكورة في الكتاب ظاهرة لان الباقي في
الصورة الاولى ثلثة اجزاء حارة وعدد الادوية اثنان وسميه النصف ونصف
الثلثة جزء ونصف فالمركب في درجة ونصف من الحرارة والباقي في الصورة
الاولى ثلثة اجزاء حارة وعدد الادوية اثنان وسميه النصف ونصف
الثلثة جزء ونصف فالمركب في درجة ونصف من الحرارة والباقي في الصورة
الثانية جزء واحد من الحرارة وعدد الادوية اثنان وسميه النصف فالمركب
في نصف درجة من الحرارة والباقي في الصورة الثالثة جزان من الحرارة
وعدد الادوية ثلثة وسميه الثلث وثلث الاثنين ثلثان من واحد

فالمركب في ثلثي درجة واحدة من الحرارة ولا يخفى عليك استخراج درجة المركب
في الرطوبة واليبوسة على القياس الذي ذكرنا في الحرارة والبرودة **قال** فان
اختلفت اخذ من الاعظم مساو للاصغر فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي
ان كان مساويا وينظر ما درجة الجميع فان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساو له
وحسب ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه وسلم جزء يوخذ من الاكثر ما يساوي
الاقل الى ان تقرب الجميع من مقدار واحد من الكيفية **اقول** القسم الثاني ان
لا يكون مقادير ادوية المركب متساوية وضابطته في معرفة الدرجة ان يوخذ
من الاعظم مقدار مساو للاصغر ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار ومن
الاصغر بالضابطة المذكورة في القسم الاول لتساويهما ويحفظ ذلك المعلوم
ثم ينظر الى الباقي من الاعظم فاما ان يكون مساويا لذلك المركب او يكون
اعظم منه او يكون اقل منه فهيهنا اقسام ثلثة **الاول** ان يكون الباقي
مساويا للمركب وحكمه سهل لانه يفرض المركب دواء واحدا له الدرجة المحفوظة
وبالضابطة المذكورة في القسم الاول يعرف درجة المركب منه ومن الباقي لتساويهما
مثاله درهم من دواء حار في الدرجة الاولى وثلثة دراهم من دواء حار
في الدرجة الثانية يعرف درجة المركب منهما باخذ درهم من الثاني واستخراج درجة
المركب منه ومن الدواء الاول بالضابطة المذكورة لتساويهما ثم ضم
الدرهمين الباقيين من الثاني الى المركب الذي هو ايضا درهمان واستخراج
درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة لتساويهما **الثاني** ان يكون الباقي
اعظم من المركب وحكمه ايضا سهل لانه جزء في القسمين الاخيرين بالآخرة
لان طريقه ان يوخذ مقدار آخر مساو للمركب ويستخرج درجة المركب منهما
بالضابطة المذكورة لان اخذ المساوي للاصغر من الاعظم اعم من ان يكون
مرة وزيادة والاصغر اعم من البسيط والمركب فيندرج القسم الثاني
بالآخرة في القسمين الآخرين ولذلك لم يذكره المؤلف **والثالث** ان يكون
الباقي اقل من المركب وطريقه ان يوخذ من المركب مقدار مساو للباقي ويستخرج
درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة في القسم الاول ثم ينظر في

من المركب الاول فان كان مساويا للمركب الثاني فلا اشكال الحصول العلم
بدرجة المركب بالضابطة المذكورة في القسم الاول لتساويهما وان كان اقل
منه وجب اخذ مقدار مساو له من المركب الثاني ويستخرج درجة المركب
منهما بالضابطة المذكورة ثم ينظر الى الباقي وهكذا تكرر العمل الى ان
يقرب جميع الادوية المختلفة المقادير من مقدار واحد في الكيفية لانه كلما
زاد العمل ازداد القرب ومثاله درهم من دواء حار في الدرجة الاولى
ودرهمان من دواء حار في الدرجة الثانية يحصل بعمل واحد مركب في
درجة ونصف من الحرارة وبسيط في الثانية من الحرارة مقدار الاول
درهمان ومقدار الثاني درهم ويحصل بعمل ثان مركبان احدهما حار في درجة
وثلثة ارباع درجة وهو درهمان **والثاني** مركب حار في درجة ونصف
وهو درهم واحد وبعمل ثالث يحصل مركبان احدهما حار في درجة وثلثة
ارباع درجة وهو درهم والثاني حار في درجة ونصف درجة وثمن
درجة وهو درهمان فتامل ذلك حتى تعلم القرب لان التفاوت بين الطرفين
في الاول اكثر منه في الثاني وفي الثاني اكثر منه في الثالث واذا عرفت ذلك
علمت انه كلما زاد العمل زاد القرب وهذا الطريق لا يحصل التحقيق لكنه
غير ضار لان الاطباء لا يكتفون بقوى الادوية بالتخمين لان الاختلاف
اليسير لا يكون له اثر محسوس وهو بمعزل عن نظر الطبيب وان اردت
التحقيق في هذا المقام فعليك بطريقة اخرى سلكها بعض الحذاق وهو ان
يفرض الدواء الاعظم ادوية متعددة بحسب مقدار الاصغر فالمركب من
دواءين درهم ودرهمين يجعل مركبا من ثلثة ادوية كل واحد منها درهم
ويستخرج درجة المركب بالطريقة المذكورة في القسم الاول **قال** الباب
الثاني في جملة من الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا يستعمل الا
نادرا فلا حاجة الى ذكرها واما المستعملة المشهورة فما كان منها مذكورا
في القرابادينات المشهورة في زماننا فقد استغني عنها بتلك الكتب
وانما يذكر منها ادوية مشهورة يخلو عنها الكتب المشهورة **اقول** المركبات

الباب الثاني

التي صادفها بتجارب الاطباء هي التي يعتمد عليها لان المجرب من الدوا وخير مما لم يجرب وخصوصا في المركبات فان كل مركب فله حكمة في بسائطه وحكم من جملة صورته والمركب الذي لم يجرب انما يفيد باعتبار بسائطه فقط ولا يدري ما يقتضيه مزاجه الحاصل ثانيا والمجرب يفيد للاعتبارين وربما كانت الفائدة في الصورة المزاجية اكثر والمؤلف لم يذكر منها ما وقع عليه تجربة القدماء اكتفاء بما في الكتب ونحن نذكر بعد ذكر ما ذكره في كل نوع من المركبات شيئا من المركبات المشهورة ليكون كتابنا مغنيا عما سواه ما امكن

المغلي الحلو

قال المغلي الحلو عناب وسپستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر الخطمي والخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة دراهم عرق السوس مثقال زهر نيلوفر ثلثة زهرات پرسياوشان جزء منه لطيفة بزر الرازيانج درهم **اقول** هذا المركب مناسب للمعتدل المزاج ومن اراد ان يزيد في مقادير اخلاطه او ينقص منها او يضم اليها ما يزيد برد او حره فله ذلك بعد رعاية المزاج والوقت القوانين المتقدمة

المغلي المنضج

قال المغلي المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق السوس وعود الصليب من كل واحد ثلثة دراهم پرسياوشان قبضة لطيفة وربما زيد فيه واسطوخودس وفاوانيا يراد في الامراض الدماغية والعصبية **اقول** كل واحد من الاسطوخودس وفاوانيا له منفعة للدماغ والعصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك عن نفع الاخر في كل واحد فلذلك لم يتميز بينهما على ان فاوانيا انفع للدماغ بخاصية فيه ومن هذا القبيل من المنضجات الاذخر والسنبل والكبر والمصطكي والزوفا والفوتنج وما اشبهها فمن اراد ان يضم شيئا منها فله ذلك

النقوع الحلو

قال النقوع الحلو مشمش وعناب واجاص من كل واحد خمس عشر حبة زهر النيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وربما يزاد اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من غلبة الصفرا **اقول** النقوع الطف من المطبوخ لان الغليان يعنف على الادوية في استخراج قواها ويزيل ما لطف من قواها خصوصا ما كان من الادوية رخوا كالافتيمون وكثير من الحشائش والنقوع لا يكتسب الحرارة

من النار فيكون اوفق في الحميات والامزجة الملتهبة واكثر الغرض من النقوعات تسكين الحرارة والتليين برفق والنقوع الذي ذكره غير كثير الاثر من فواكه طيبة وانها لطيفة **والمراد** بالمشمش الحلو منه وقد ينقع بالماء ورد وبما الرمان بحسب المزاج

النقوع الحامض

قال النقوع الحامض مشمش وعناب من كل واحد خمس عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما يعمل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة **اقول** المراد بالمشمش المشمش المر ومن يتضرر من التليين فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله قديدا الكمثرى الحامض فيزيد في تسكين الحرارة

النقوع المسهل

قال النقوع المسهل يزاد في النقوع الحامض شيئا وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة بزر هندبا مرضوض مثقال ويكثر زهر البنفسج ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما سكر وثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو وعشرين درهما ترنجبين او شيرخشت وحيث لا حاجة الى دهن اللوز **اقول** الراوند وبزر الهندبا جعلا في هذه النسخة لعنايتها بامر الكبد وفي معناهما الغافث والكشوث وان عني بالطحال زيد اصول الكبر وبزر الكرفس وان عني بالمعدة زيد الافسنتين واذا استعمل في الحميات فالاجود ان يجتنب عن الهليلجات ليبسها وتجفيفها المجاري وتنشيفها بالصدد

مطبوخ الفاكهة

قال مطبوخ الفاكهة يسقط من النقوع المقوي المشمش ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج الكابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وانبرباريس وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم **اقول** المراد بالنقوع المقوي النقوع المسهل الذي ذكره ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفراء وينقي العروق عن الاخلاط الرقيقة ويسكن لهيب الحميات بطبخ الفواكه بالماء ويلقى في آخر الطبخ الحشائش والازهار حتى يبقى من الماء ربعه فيرفع من النار ويمرس ويعصر خفيفا ويصفى ثم يحل فيه الشيرخشت والخيارشنبر ونحوهما ويشرب

مطبوخ الافتيمون

قال مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودس وخصوصا في الامراض الدماغية

ويزاد للتقوية حجر ارمني وحجر لازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم مقل
ازرق ومحمودة من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق
في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه وذ طري خمسة اعداد وقد يزاد شكاعي وباد
آورد من كل واحد اربعة دراهم وربما يزيد فيه هليلج وآملج من كل واحد ثلثة
دراهم **اقول** مطبوخ الافتيمون اكثر عمله اخراج السوداء ودفع ما يتولد
منها من الامراض ويزاد الادوية وينقص منها بحسب ما يقرن من الاغراض
الى اخراج السوداء من اخراج الصفراء او البلغم ولذلك ذكر المؤلف تصرفات
الاطباء في هذا المطبوخ ولا بد من محافظة القوانين التراكيب حسب ما
شرحناها وصنعته قريبة مما قدمنا في مطبوخ الفاكهة الا ان الافتيمون ينبغي
ان لا يطبخ لئلا يذهب قوته بل يشد في خرقة كتان ويلقى في آخر الطبخ ثم
ينزل عن النار ويمرس الافتيمون جيدا وما ينفرك من الادوية يحل بالماء ويلقى
عليه بعد الطبخ وما ينبغي يجعل بعد التصفية سنزدا روحا **قال** فتيلة تسهله
للمحرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اقوى منها بنفسج وشيئا من كل واحد
درهم بورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم سكر احمر وعسل معقود مقدار ما
يعجنه اخرى يسهل البلغم شحم حنظل وبورق ومحمودة من كل واحد ربع
درهم عسل معقود مقدار ما يعجنه **اقول** هو غني عن الشرح **قال** حقنة
لينة سبستان ثلثون حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي وشعير
مقشر من كل واحد كف عرق السوس مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى
على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر وسبعة دراهم
شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا لم يكن الحمى
قوية حقنة اخرى ماء السلق ستون درهما يفتر ويقوى بتقوية الاول • حقنة
اخرى احدها السلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من كل
واحد ستة دراهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة
دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم وهذه يستفرغ
البلغم وهذه وجع الظهر البلغمي • حقنة اخرى لينة ماء السلق وماء الشعير

فتيلة تسهله

حقنة لينة

حقنة اخرى

حقنة اخرى لينة

ستون

ستون درهما يقوى بتقوية الحقنة اللينة وربما عمل بدل ربما حار وربما عمل
بدل الخيار شنبر معجون البنفسج • حقنة القولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة
اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبث من كل واحد خمسة بذر الكرفس والرازيانج
من كل واحد ثلثة دراهم **اقول** تركيب الحقنة قريب من تركيب المطبوخات
الا انه لا مدخل للقواصر كالهليلجات والصبر في الحقن كما لا مدخل للمرقات
وكثير من الحاليات كالاملاح والادهان في المطبوخات والحقن اللينة للحميات
واورام الاحشاء وسوسنة الثقل القوية للقولنج والم المفاصل واخراج الاخلاط
وكثيرا ما يستعمل الالعبة والمغريات مقويات الامعاء وسخنانها في الحقن
وتفاصيلها في المطولات هذا ما ذكره المؤلف من المركبات المشهورة ونحن نذكر
فصولا لما اهمله **الفصل الاول في الاشربة** منها السكنجبين جامع النفع في
الحميات المادية لتسكينه الحرارة ومنعه العفونة وتقطيعه الخلط اللزج
وتفتيحه السدد ففي الحرارة القوية يجعل الخل ثلثين وفي اللينة يجعل نصفا
وفي البلغمية والمركبات من الحميات يجعل السكر ثلثين يلقى السكر في القدر
ويوضع على الجمر مصبوبا فيه الخل ثم تصب الماء بقدر الحاجة ويغلي ويوخذ رغوته
ويرفع وان جعل بزوريا فللحرارة الباردة من البزور كبزر الهندباء درهمان
لان الاصل اقوى من البزر وللبرودة الحارة منها كبزر الرازيانج واصله
وبزر الكرفس واصله والانيسون من كل واحد خمسة الامن الاصلين فانهما درهمان
وان جعل بزوريا اضيف الى درهمين يدق البزور والاصول وينقع في الخل ثم
يطبخ مع السكر وان جعل سكنجبينا سفرجليا لسوء الاستمراء اضيف اليه
ماؤه ومضار السكنجبين الاسهال والبحوحة والنزلة والزكام والسعال والصدر
الخشن والرعشة وتقطير البول والغثيان وعلل الاعصاب ومنها شراب
الرمان المنعنع للغثيان والقي الصفراوي يطبخ ماء الرمان المز مع السكر وينصب
عليها النعناع او يلقى فيه طاقات ويصفى ويلقى قليل من قشور فستق ومنها
شراب الخشخاش للصداع والدماغ الحار والسهر وتغليظ المواد ينقع الخشخاش
مع بزره وينقع في الماء ورد ليلة ثم يصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب
الورد مبرد ملين وخصوصا مع الثلج واذا اريد الاسهال القوي كرر وهو ان يغلي الورد ويصفى ثم

[illegible]

حقنة القولنج

الاشربة
شراب

شراب الرمان

شراب الخشخاش

شراب الورد

شراب البنفسج
شراب النيلوفر
شراب الزوفا
شراب الصندل
جلاب
ماء العسل
شراب التفاح
شراب الآس
جوارش الكمون
جوارش السقنقور
معجون النجاح
معجون الفلاسفة
حب السورنجان

يطبخ مع السكر ومنها شراب البنفسج معتدل ملين مرطب مبرد منضج للمعدة يغلى البنفسج الكرم فيصفى ويطبخ مع السكر ومنها
النيلوفر مبرد نافع للصدر والسعال والدماغ صار من الماء يغلى الاوراق
ويصفى ويطبخ بالسكر ومنها شراب الزوفاء لتنقية الصدر من الاخلاط الغليظة
اصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلثة دراهم زوفا ثلثة دراهم يغلى
ثم يطبخ بالسكر ومنها شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان يبرد الصندل
بالمبرد ثم ينقع يوما وليلة بالماء والخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر ومنها الجلاب
معتدل وقيل بارد حار مقو ملين ضار من الذرب والسحج يطبخ من السكر والماورد
ومنها العسل ملين مسخن يطبخ من الماء والعسل ومنها شراب التفاح بارد
يابس مقو يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك
والعود والمصطكى ومنها شراب الآس يمنع الاسهال والنزف يرض حب
الآس وينقع في الماء سبعة ايام ويرفع ويطبخ بالسكر • الفصل الثاني في الجوارش
جوارش الكمون ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة في الخل ثم
يجفف في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكى ويصنع
جوارش السقنقور • بزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة وبزر اللفت
وبزر الكراث وبزر الجرجير ولسان العصافير من كل واحد ثلثة دراهم دارچيني
جوزبوا من كل واحد درهمان سرة السقنقور خمسة دراهم يدق وينخل
ويصنع بالسكر • الفصل الثالث في المعجون • معجون النجاح يسهل السوداء
والخلط الغليظ اهليلج اسود وبليلج وآملج من كل واحد خمسة دراهم بسفايج
وافتيمون واسطوخودوس وتربد من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن
بالعسل شربته عشرة دراهم بماء الباذرنجبويه • معجون الفلاسفة ويسمى
مادة الحيوة يدفع البلغم ويفرح ويهضم وينفع تقطير البول فلفل ودارفلفل
وزنجبيل ودارچيني اهليلج وآملج زراوند بابونج يدق ويعجن بعسل الشربة
جوزة والجوارش اخص من المعجون لانه شرط فيه كونه حلوا غير كريه • الفصل
الرابع في الحبوب والايارجات حب السورنجان لوجع المفاصل والنقرس
صبر درهم سورنجان مثقال تربد درهم ماهودانه درهم حب النيل
وغاريقون من كل واحد نصف درهم شحم الحنظل دانق كثيرا دانق ملح هندي

دانق

حب السعال
ايارج فيقرا
مقي الصفراء
مقي البلغم
لعوق الخيار
قرص الطباشير
قرص الكهربا
قرص الكافور
قرص البنفسج
سفوف الطين

دانق يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب وهو شربة واحد • حب السعال
بزر الخبازين نشا صمغ عربي بزر الخشخاش من كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب
بزرقطونا ويحبب مفرطحا يوضع تحت اللسان والايارج معناه الشريف
وايارج فيقرا ايارج الصبر لان فيقرا هو الصبر ينقي الراس صفته مصطكى
زعفران سنبل اسارون سليخة دارچيني من كل واحد جزء صبر سقوطري مثل
الجميع يعجن بالعسل والشربة درهمان يبقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين
وقد يضم الى هذا الايارج ادوية اخرى مثل ان يضم الى درهم منه دانق سقمونيا
ودانق ونصف شحم الحنظل ونصف درهم ملح هندي يعجن بماء ويحبب
ويجفف وهو شربة واحدة ويسمى حب الايارج • الفصل الخامس في المقيات
مقي الصفراء من الاغذية ماء الشعير والخبازي والبطيخ والاسفاناخ ومن
الادوية السكنجبين وماء قشور البطيخ واصوله • ومقي البلغم الشبث
وماء الفجل والطريخ والخردل • الفصل السادس في اللعوق • لعوق الخيار
شنبر خيار شنبر سكر ابيض نصفه دهن اللوز عشرة يحل الخيار
شنبر ويقوم بهما ويخلطا كيلا يعفن وقد يقوى بمحمودة • الفصل السابع
في الاقراص • قرص الطباشير الحابس في الحميات واختلاف الدم ورد احمر
درهم صمغ ونشا من كل واحد نصف درهم بزر الحماض درهم طباشير
درهم يدق ويعجن بلعاب بزر القطونا الشربة مثقال • قرص الكهربا
الحابس خشخاش كهربا مصطكى من كل واحد خمسة دراهم زعفران
وصمغ ونشا من كل واحد درهم يعجن بما الشربة مثقال • قرص الكافور
للدق ورد احمر درهمان صمغ عربي طباشير من كل واحد درهم ونصف
لب القرع لب حب بزر الخيار بزر البقلة اصل السوس من كل واحد درهم
نشا درهم زعفران نصف درهم كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزرقطونا
الشربة مثقال • قرص البنفسج بنفسج خمسة دراهم تربد واصل السوس
من كل واحد درهمان يعجن بالماء ويقرص الشربة ثلثة دراهم • الفصل الثامن
في السفوفات • سفوف الطين المسح والخلفة وبزر قطونا وبزر المرو

سفوف المقليانا

وبزر الخشخاش وصمغ وطين ارمني من كل واحد جزء يدق ويحمّص البزور ولا يدق بزر القطونا وتلت بدهن الورد والشربة منه درهم مع رب السفرجل سفوف المقليانا حب الرشاد مقلو جزء كمون بزر كتان بزر الكراث من كل واحد جزء هليلج اسود ربع جزء يدق جزء نشا ويرفع. الفصل التاسع الطلاء. طلاء للصداع الحار العظيم صندلان نيلوفر ورد نورة الخس يعجن بعصارة الخس مع طبخ من الافيون.

الادهان

الفصل العاشر في الادهان. دهن البنفسج ودهن الورد ودهن القرع والنيلوفر كلها باردة رطبة دهن اللوز الحلو معتدل دهن اللوز المر حار يابس وقيل رطب دهن الفجل حار يشبه الزيت العتيق يؤخذ ماء الفجل ثلثة اجزاء وشيرج جزء يطبخ بنار معتدلة في قدر مضاعف حتى يذهب الماء. دهن البرنوق حار يابس دهن البلسان يؤخذ من شجرة يشرط بحديدة بعد طلوع الشعرى فيتقطر دهنه ويمتحن باجماد اللبن كما يقطر ويشتعل اذا غمست فيه فتيلة ويوجد في النار والمغشوش يطفو فوق الماء حار يابس ملطف ولنرجع الى الكتاب قال

الفن الثالث

الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اقول كلام المؤلف في هذا الفن غني عن الشرح في اكثر المواضع بخلاف الفنين السابقين ولذلك لا يشتغل في هذا الفن الا بشرح ما يحتاج اليه قال وقد ابتدأنا ان نبتدئ في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته لنرجع اليه في كل مرض ولا يحتاج الى تكريره ولنبدأ بامراض الدماغ. علامات المزاج الحار التهاب وسهر وقلق وتشوش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعة وانصبابه وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات. علامات المزاج البارد برد يحس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات. علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم. علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاع بالادهان المرطبة وسرعة الجذب بها وتضرر بالمحللات. علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين هذه علامات الامزجة الساذجة واما المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع

علامات المزاج الحار

علامات المزاج البارد

علامات المزاج الرطب

علامات المزاج اليابس

حرارة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج وعطش ولذع وحرارته. وعلامة الدم ثقل زائد وضربان وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين ودرور العرق ونوم واما البلغم فثقل زائد وسبات مفرط وبرد وطول المرض وازمانه واما السوداء فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين فهذه علامات الامزجة العارضة واما الامزجة الجبلية فتعرفها من الفن الاول وحلق الراس بغلظه الرقبة اقول الكلام في امراض المختصة بعضو عضو لا يمكن تحقيقه الا بتشريح ذلك العضو فلا بد عند الشروع في ذكر امراض عضو من تقديم تشريحه بشرط عدم التطويل وزعمنا لا بد منه في تحليل الفاظ الكتاب فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها هي الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المسمى بام الدماغ جوهره وبطونه وما فيه من الغشاء ان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو لفافة للدماغ والدماغ ينقسم الى جوهر حجابي والى جوهر مخي والى النخاع وينفذ فيه مسلوخ روحًا والاعصاب كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفًا نافذًا في حجبه ومخه وفي بطونه وان كان البروز في البطن المقدم وجد اظهر للحس وبطونه ثلثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث المؤخر وهو ايضا والثاني كدهليز مضروب بينهما وهو مطول ويسقفه كرسي وهذا كاف في شرح ما نحن بصدده قوله وتشوش افعاله مثل الشيخ في القانون التشوش بان ترى القوة الباصرة ما ليس له وجود في الخارج كالبرق والشعل ونحوها اذا لم يكن باسباب خاصة بالعين وبان تسمع القوة السامعة ما ليس له وجود في الخارج كضرب المطارق وصوت الطبول وخفيف الرياح وبان تشم القوة الشامة ما ليس له وجود في الخارج وتتخيل القوة المتخيلة ما ليس له وجود في الخارج وبان تذكر المتذكرة ما ليس له به عهد وما في المتن من المباحث واضح ودرور العرق حركته قال الصداع الم في اعضاء الراس فكل الم سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي وما تفرق اتصال واما هما معًا كما في الاورام والرطب يولم بمادته بان يتحرك ويمدد فيفرق الاتصال واليابس يولم بذلك ويجمع بلزمه بفرق عما تكاثف

علامة الدم

علامة البلغم

علامة السوداء

الصداع

عنه والحار والبارد يوهمان بذلك وبذاتهما والبارد لتحذيره بفعل لمنه **اقول**
قد مر في الفنين السابقين ما يغني عن شرح هذا الكلام وانما لا يوهم الرطب
واليابس بذاتهما لانهما كيفيتان منفعلتان لا يقصود الا يدوم منهما **قال** وسبب
الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة يوجبان تفرقا او سمايم يوجب تسخينا
او بردهوا او حمام او فرط جماع او ابخرة رديئة واردة من خارج كالماء الاسن وا
دل عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلامته ساذجا كان او ماديا
والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والتمدد والوجع الثاقب والناخس
والاكال وسيلان الدم وتقدم سببه والذي عن سدد يوجع بتمديد لما يحتبس من
المواد ويدل على ذلك وجود المواد مع احتباسها واحساس التمدد والصداع الذي
عن قوة حس الذي ينال عن ضعف في الصدغ عن ادنى سبب كبخار الاغذية
التي لا ينفك عنه عادة ويحل القبر بان الحواس يكون فيه صافية والافعال الدماغية
قوية والذي عن رياح وابخرة يبينه كثيرة مجددة متفرقة يعرف بدوي الاذن وانتفاخ
الاوداج وانتقال الوجع وخفته ودوي واذن وطنين كثيرة دوار وسدر والذي عن
دود متولد في مقدم الدماغ مع اشتداد نتن واكال والوجع على الحركة والجوع
والذي بشركة المعدة يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد
هضم او ضعفه او بطلانه ويبتدئ من اليافوخ و ربما مال من الوسط ثم نزل الى
القفا ويختلف حاله على الجوع والاكل فالصفراوي يشتد على الجوع مع عطش
ومرارة فم والبلغمي على الاكل وبعده تقليل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما
سكن لاكل الصداع المعدي وان كان بلغميا لرده الابخرة حابسا اياها عن
الدماغ والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال يميل الى اليسار
والذي عن الكلى الى الخلف والذي عن المراق الى قدام والذي عن الرحم يكون في
حال اليافوخ او بعد ولادة او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم
الضرر في العضو الاصلي والذي عن الحميات يعرف بزيادته لزيادتها
وسكونه لسكونها والذي عن البحران بما يوجبه من ثوران الاخلاط وزوال
بزواله ويكون في وقته **اقول** السبب البادي كما مر تعريفه هو السبب الكاين

من

من خارج والبدني بخلافه والسمايم جمع سموم وهي الريح الحارة وانما كان
فرط الجماع من اسباب الصداع لانه مجفف ومضعف للاعصاب والمراد
بعلامات السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا البحث عند ذكر
علامات امزجة الدماغ والمراد بالذي عن تفرق الاتصال السبب المزاجي الذي
نشأ عن تفرق الاتصال الناشي عن السبب البادي وقد مر تفسير الوخز والنخس
والاوداج جمع ودج والودجان عرقان مشهوران في العنق وانما خص في تولد
الدود ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع الذي تولده فيه فانه يتولد كثيرا فيما
بين مقدم الراس يكونان في الصبيان في غاية اللين متحركان وعلى الخيشوم فلا يبعد
تولده فيما يقرب من مقدم الدماغ لاشتراكهما في الميوعية ولذلك جعل بين ريحه
الانف علامة له واليافوخ عظمان فوق الجبهة في مقدم الراس والمراق من
تفسيرها **قال** العلاج انا نذكر ادوية لكل مرض فليحترز منها الحلوة عند اوان
السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها وحينئذ وجب الاستفراغ فانما يزيد
بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة وبالجملة تسهيل الطريق على القانون
المذكور في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فليبتدئ بعلاجه فان
وجعه يزيد في الصداع وان اقترن بنزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر
على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج وتقوية الراس والصداع ينفعه الهدو
والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها
في ماء شديد الحرارة نافع جدا والقلنسوة التي من جلد الرعادة يسكن الصداع
ولا يعرض للابسها صداع **اقول** الاشياء الحامضة يضر استعمالها التخيينها
المجاري والحامض خصوصا الخل لا يناسب الصداع لاخماده الروح فلا يجوز
الاقدام الى استعماله الا لضرورة شديدة ووجوب الاجتناب عن وضع الخل
على الراس في البطن المؤخر اقوى لانه منشأ اعصاب الحركة وتضررها بالبارد
اشد **قال الشيخ** الاغذية الحامضة ايضا لا يوافق المصدوعين الا ما كان
بسبب المعدة وكان ذلك الغذاء مما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب
المواد اليه وقد كان فيما سلف يغني عن التعرض المنضج وانما امر بعلاج الالم المفرد

من الكتب التي وقفها الفقير الى الله ربه ذي المواهب محمد المدعو بين الصدور

لأنه يزيد في الصداع وأقله أنه يورث السهر وهو مصدع وإنما أمر بترك المرجّحة
والأدهان عند وجود النزلة لأنها تزيدها وتدخل في ترك الحركات ترك
الجماع والفكر ونحوهما وهذا أشد ما يمنع في الصداع وذلك الأطراف
ووضعها في الماء الحار أحيانا لجذب المادة من الرأس ومنه شد الأطراف
والرعادة هي السمكة المخدرة التي يذكر الناس أن الصائد يخدر بها إذا وقعت
في شبكته والقلنسوة المتخذة من جلدها يسكن الصداع بسبب التخدير
المبطل لإحساس الصداع لكن جالينوس جرب ما يقال من تسكينها للصداع
بوضعها على الرأس فلم يصح

علاج الصداع الحار

قال علاج الصداع الحار الأشربة شراب الإجاص
أو التمر الهندي والليمو تهما كان مع شراب النيلوفر والبنفسج ونقوع حماض
وحلو بسكر أو شراب نيلوفر أو بنفسج أو بزر قطونا بشراب إجاص وشراب حماض
ونيلوفر والأغذية مزورة حب الرمان والإجاص وتمر هندي وإسفاناخ أو بقلة
أو خبازى وبقلة يمانية إما ساذجا أو محمضا بماء الليمو والحصرم وقد يستعمل
هذه مع الفراريج ولحم الجدي والضأن عند عدم الحمى وحرف الأدوية
الموضعية برود وماء ورد وصندل أو شاه چيني بخل وبغير خل إن كان سهر
يستعمل بخرقة كتان ضمادا لذلك شعير وزهر بنفسج مدقوقين معجونين بلعاب
بزر قطونا بماء ورد وربما زيد فيه قشر الخشخاش للتخدير وربما قوي ببزر البنج
بل بشيء من الأفيون مع مصلحه وهو قليل زعفران ولطخ الجبهة بالأقراص المثلثة
المحلولة بماء الورد مسكن منوم نطول زهر نيلوفر بنفسج وخبازى وقشر الخشخاش
وشعير مقشر يطبخ وينطل بمائه ويكب على بخاره وبعضد بقلة المشمومات ماء الورد
والخلاف والنيلوفر بخل وإن كان هناك سهر فهذه مع دهن بنفسج أو نيلوفر أو دهن
الخس وربما قوي بشيء من الأفيون مصلحا بالزعفران وزهر النيلوفر والبنفسج
والخبازى بماء ورد وأوراق الخلاف مزهرة ويرش البيت ويكثر فيه الجرات ويجلس
قرب المياه وشم الكافور للصداع الدموي بالغ **أقول** المراد بالصداع الحار
ما كان منه ساذجا وكذا البارد والرطب واليابس على ما ذكره عقيب هذا
الكلام على الترتيب لأنه صرح في علاج المادي بهذه التدبيرات مع التنقية

وما ذكره من الأشربة جيدة وأجودها شراب البنفسج والنيلوفر لما فيهما من اللطف
والتفريح ولما في الحوامض من المنافرة المذكورة للصداع ولما في الإجاص من إرخاء
المعدة وفيه نوع ضرر بالدماغ للمشاركة وهكذا الكلام فيما ذكره من الأغذية
والمؤلف لم يفصل الأمر في الأشربة والأغذية تعويلا على اختيار الطبيب في الأدوية
الموضعية يجب استعمالها في مقدم الدماغ قريب اليافوخ حيث الدرز الإكليلي
فهناك يتوقع نفوذ ما ينفذ وهو جزء الدماغ عظم صلب لا ينتفع المريض
بوضع الدواء عليه وينبغي أن يحلق الرأس فإنه أعون على نفوذ قوة الدواء
مما تعين عليه تحليل اليافوخ أما يحجبن وصوف يحتبس ما يصب عليه من الأشياء
الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ منه الانتشاف ولا يغلب الهواء قوتها
بسرعة والبرودة كل دواء مبرد وأكثر ما يستعمل في أدوية العين والضمادات
يخلط أدوية بمائع وتليين ويوضع على العضو والطلاء ما يطلى على العضو
والعرف الفارق من الضماد لأن يساعد اليد ويجري معها والكماد أن يوضع
الأدوية على العضو بشرط أن يكون يابسة كما يوضع الملح المسخن والنخالة المسخنة
في القولنج والنطول أن تغلى الأدوية ويصب على العضو ويطلق أيضا على
الصوفة المغموسة في الأدوية التي أغليت إذا وضعت على العضو وليس بينه وبين
السكوب كثير فرق فإن السكوب أن يصب قليلا قليلا

الأقراص المثلثة

والأقراص المثلثة سميت
قرص الصداع وصفتها أفيون مصري وعرصاف ولاذن وكافور من كل واحد
درهمان ونصف كندر وأنزروت ورامك وطين أرمني من كل واحد خمسة دراهم
زعفران وبزر البنج وقشور أصل اللفاح من كل واحد درهمان ونصف يدق
وينخل ويعجن بماء الورد وماء الخس ويقرص أقراصا مثلثة ويجفف ويداف
عند الحاجة بماء الورد وماء الكسفرة الرطبة وماء ورق الخس والخل ويوضع
على الجبهة والصدغين ينفع من السهر والصداع الحار والشقيقة ونحوهما
والخرارات الأواني التي يجعل لانصباب المياه قال في الصحاح الخرير صوت
الماء الخرارة العين الفوارة

علاج الصداع البارد

قال علاج الصداع البارد الأشربة شراب
الأسطوخودوس وحده أو مع شراب الليمون خفيف عطشي بماء حار أو عسلي

حلو او منضج او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار او بمغلى حلو او مغلى من
اسطوخودوس او عرق السوسن و پرسياوشان او ماء عرق السوسن بسكر
او جلنجبين الاغذية مع بيض نيمرشت وهليون وعسل او فروج مسلوق مطجن
مبرد بالكزبرة الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زيت او غير ولا كي ويزرد
القرنفل على العرق مسحوقا بدهن الياسمين كما دسعته وقد يزاد قليل ملح والخردل
المسخنة نافع ضمادا خطمى وبزركتان مع قليل زعفران وحرود بانه يبقيه شيء من
الافربيون وربما احتيج الى مخدرة كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون نطول طبيخ
بابونج واكليل الملك وخطمى ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشر
الخشخاش للتخدير وينطل بما ثم يكث على بخاره ويضمد بثفله المشمومات مسك
وعنبر وغالية وعود مفردة ومجموعة وورق الاترج والريحان والقرنفل وتفاح
يلثر شمها فرفيون وافيون ومسك وزعفران **اقول** الورد المربى هو الجلنجبين
وتربية البنفسج مثل تربيته **قوله** مسلوق مطجن اى جامع بين الامرين وهو ان يسلق
اولا ويطجن ثانيا لان المطجن بلا سلق معطش والمسلوق بلا تطجين مرطب والسلق
ان يغلى غلاء خفيفا والتطجين ان يقلى على الطاجن بدهن وسمن **قال الجوهري**
التطجين والطاجن الطابق الذي يقلى عليه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا
يجتمعان في اصل كلام العرب والمبرزما يجعل فيه الابزار والافاويه والاشياء
العطرة **قال** علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب بماء ورد او شراب نيلوفر وحده
او مع بنفسج وبزرقطونا بماء ورد وسكر الاغذية لحم الجدي والفتيان والدجاج
المسمن او الفراريج المسمنة المسلوقة او بحب الرمان والسمك الرضراضي ومح البيض
النيمرشت او اسفاناخ او جبازى او رشتا بدهن لوز حلو الادوية الموضعية
دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفرده ومجموعه وماء الورد والخيار والخلاف وقد
يغلف الراس بجرادة القرع او الخيار ان كان مع الحرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد
حلق الراس ويغسل بسرعة نطول طبيخ الخبازى والبنفسج والشعير مع نصفه
دهن بنفسج يصب فاتر على الراس مكان عال بعد حلق الراس وقد يقطر دهن اللوز
ويسعط وينشق الادهان المذكورة والحمام الرطب من انفع الاشياء ضماد دقيق

علاج الصداع اليابس

شعير

شعير بلعاب بزرقطونا بماء الخلاف آخر حلاوة من يقطين وسكر وقثاء ودهن
اللوز حلو يغلف بها الراس بعد حلقه المشمومات الادهان المذكورة وتقرب
الحرارات وكثرة المياه **اقول** دهن القرع يستخرج من حبه وهو مثل دهن
يستخرج كدهن اللوز وقد يوخذ من جرم القرع وهو ان يقشر ويدق ويعصر
ويغلى مع التشيرج حتى يذهب الماء والجرادة ما يسقط من الشيء بجرده وهو قشره
والفرق بين السعوط والنشوق ان السعوط ما يقطر في الانف من دهن او ماء
والنشوق ما يستنشق والمراد في هذا الموضع بالقطين القرع وهي في اللغة
اعم لانه يقع على كل شجرة لا يقوم على ساق بل ينبسط على الارض كالقرع والبطيخ
والحنظل وما شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان المذكورة الادهان المرطبة
منها كدهن الورد والبنفسج والقرع **قال** علاج الصداع الرطب يستفرغ
الرطوبة ويقوى الدماغ ويشد طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الراس بالملح
المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع **اقول** لا منافاة بين ان يستفرغ الرطوبة
وما قدمناه من ان هذا العلاج للساذج لان معنى الساذج ان رطوبة الدماغ
ليست من مادة فيه ويجوز ان يكون من مادة رطبة في غيره ويصل اليه بخارها
والمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبة **قال** علاج الصداع المادي
اما الدموي فبالفصد وتبديل المزاج بما قلناه وغير الدموي ينضج مادته اما
فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء ثلث الاغذية
ثم يستفرغ بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى او لعوق الخيار شنبر او بماء
الرمانين المعصورين بالشحم بهليلج اصفر وكابلي مرضوضين منقوعين فيه
او مطبوخين من كل واحد خمسة دراهم ونصف دراهم راوند او من كل واحد
منهما مثقال درهم مدقوقا ناعما واما البلغمي فينضج بالاشربة والاغذية
المذكورة للصداع البارد ثم يستفرغ بحب الايارج او حب القوقايا او ايارج
وحده او ايارج لوغاذيا والاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج واسطوخودوس
نصف درهم واما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ
بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون سته دراهم في قدح من لبن النعاج

صفة دهن القرع

علاج الصداع الرطب

علاج الصداع المادي

حب القوقايا
ايارج لوغاذيا
اطريفل الصغير
حب الافتيمون
الصداع الضربي

محلى بكرا **اقول** المراد بالفصد فصد القيفال وعرق الجبهة ومايبقي الرأس والمراد
بما قلناه ماذكره في علاج الصداع الحار وصفة حب القوقايا ويسمى حب جالينوس
صبر سقوطري عصارة الافسنتين مصطكى من كل واحد جزء سقمونيا وشحم
الحنظل من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس او بماء حار ويجفف في
الظل الشربة مثقال وصفة ايارج لوغاذيا وهو من الادوية المباركة الكثيرة
النفع ينقي البدن والرأس بلا عنف شحم الحنظل غير غضل مشوي غاريقون
سقمونيا وخربق اسود تربد من كل واحد ربع جزء افتيمون كماذريوس
مقل ازرق صبر من كل واحد نصف جزء حاشا ساذج هندي جعدة سليخة
فلفل دار فلفل زعفران دارصيني جاوشير بسفايج سكبينج جندبيدستر مر
زراوند طويل افسنتين افربيون سنبل الطيب حماما نانخواه من كل واحد خمسا
جزء جنطيانا رومي واسطوخودوس من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن
بالعسل الشربة اربعة مثاقيل بماء طبخ فيه الافتيمون والبسفايج والزوفا
ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة وهو دواء تبقى قوته من سنة الى
اربع سنين وصفة اطريفل الصغير هليلج اصفر واسود هندي وكابلي وبليلج
وآملج بالسوية يدق وينخل ويلت بدهن اللوز ويعجن بثلثة امثال العسل
والشربة ثلثة دراهم يبقى قوته من شهرين الى سنتين **قوله** او يقوي بايارج
اي بايارج من الايارجات كايارج فيقرا وايارج لوغاذيا وصفة حب الافتيمون
افتيمون جزء غاريقون بسفايج من كل واحد نصف جزء شحم الحنظل ربع جزء
ملح نفطي وقرنفل من كل واحد عشر جزء يدق ويعجن بالماء ويحبب الشربة درهما
ونصف كذا في قرابادين القلانسي والمراد بلبن النعاج لبن البقرة **قال** والصداع
الذي عن ضربة او سقطة يلين فيه الطبيعة ويردع الابخرة ويفصد ان احتمل
ويشد الاطراف ويفرق الرأس بدهن الورد المفتر عن سمائم او برد ينقل
الى هواء معتدل وبما عدل الدماغ بما ذكرنا **اقول** التليين والفصد وشد
الاطراف كلها عن خوف الورم وتوجه المادة الى الرأس والروادع الادوية
الموضعية البارد المذكورة في الصداع الحار ومسكنات الابخرة المترقية من

الصداع الحاري
الصداع الجماعي

المعدة كالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع الحار **وقوله** بما ذكرنا اي في الصداع
الحار والبارد **قال** والصداع الخماري يقوى الرأس او لا بدهن الورد ويلين الطبيعة
ويردع الابخرة بشراب الحماض والليمو والرمان والغذاء مزورة حب الرمان او اسفاناخ
محمض بالليمو والسماق والحصرم ثم يدخل الحمام وينطل بنطول الصداع البارد
ويدهن بدهن البابونج وينام **اقول** انما قال ثم يدخل الحمام لان ضاره في اوله كما
ان دهن الورد ضار في آخره لان الواجب في الاول الردع وفي الآخر التحليل فان البابونج
دهن السوسن في الآخر غاية وهو مجرب **قال** والصداع الذي عن فرط جماع فعلاجه
علاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الرأس والذي عن ابخرة خارجية يقابل
بضدها من الادوية المذكورة **اقول** انما امر بزيادة تقوية الرأس في الصداع
الجماعي لان الحركة الجماعية مضعفة للدماغ جدا والمراد بضد الابخرة الخارجية
الادوية الحارة ان كانت الخارجية باردة وهو الاقل كروائح المواضع المنكرة والادوية
الباردة ان كانت الخارجية حارة وهو الاكثر فان العلاج بالضد **قال** والذي عن
تفرق اتصال تدبيره تدبير الجراحة والذي يفضل المادة بمثل حب الايارج ويستعمل
المفتحات كالسكنجبين البزوري وشم النرجس والشونيز المحمص والذي عن قوة
الحس بغلظ التدبير بمثل الهريسة والرؤس وربما استعمل المخدرات كالخس والخشخاش
والذي من ضعف الدماغ يقوى بتعديل مزاجه والقرنفل بلبنه على الفرق فيتقوى
الدماغ والذي عن ابخرة بثبة يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوى ويلين
الطبيعة ويربط الاطراف ويحبس الابخرة بمثل الكزبرة اليابسة والسكر والسفرجل
او التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او بزر قطونا بالسكر يستعمل ايها
كان بعد الطعام ويكثر الكزبرة في الطعام والذي عن دود ينقي الدماغ من البلغم
بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين بصبر
وبالجملة الادوية التي يذكر لدود البطن والذي يشركه المعدة ينقي البدن بمثل الاطريفل
الصغير ويقوي بايارج فيقرا مع استعمال حوابس الابخرة المذكورة والصفراوي
من ذلك ينفعه النقوع الحامض وشراب التمر الهندي او الاجاص وبزر قطونا
والقي قد ينفع ذلك خصوصا ان وجد غثيان وكل صداع كان يشركه عضو فعلاجه

اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ والذى عن حميات يستعمل له تدبير الصداع
الحار والبحراني لا حاجة الى علاج الا ان يقع السم مبرح وح يستعمل مثل ماء السورد
والخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الآس والخيار مفردة ومجموعة **اقول**
تحميص الشونيز ونحوه من البزور ان يوضع فى قدر ويوقد النار تحته حتى تهيج
الرائحة **قوله** والذى عن البخرة بتبخر ادنه ما علا الصداع الرطب والانزم التكرر
وانما خص شركة المعدة بالذكر مع دخوله فى قوله وكل صداع كان بشركة العضو لكثرة
وقوعها لترقى الابخرة منها الى الدماغ ودائما بينهما من المشاركة وتضرر احدهما
بضرر الاخر وانما قال والقى فينفع ذلك لان القاعدة منع القى فى الصداع لضرره
به وهذه الصورة مستثناة منها فذكرها بصيغة العليل **قال** البيضة والخوذة

صداع مزمن تهيج كل ساعة مع كراهية الضوء والكلام وسببه خلط او ورم مع
ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل القحف حس الوجع ممتدا
الى اصول العينين وان كان خارج القحف حس الوجع خارج الدماغ والوجع لمس
جلدة الرأس وفى الغالب يكون عن برد لا زمان المرض حتى الحارة منها يستحيل الى البرد
علاجه علاج الصداع البلغمي والبارد مع زيادة فى التحذير واذا حلق الرأس وحك
بالحجر المصري والنطرون ثم لطخ بالخيار والملح نفعهم جدا **اقول** هذا المرض الشقيقة
افردها المؤلف بالذكر مع دخولهما فى الصداع لتفردهما بالاسم الخاص واختلف
الاطباء فى هذا المرض مع اتفاقهم على احاطته بجميع اجزاء الرأس ولهذا يسمى
بيضة وخوذة فقال بعضهم ومنهم المؤلف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة
لادنى سبب من حركة وشرب خمر وكل مبخر وهجوم الصوت الشديد والضوء والمخالطة
مع الناس حتى ان صاحبه يكره الصوت والضوء والكلام مع الناس ويحب الوحدة
والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب
جذبا او يشق شقا والسبب المولد له خلط ردى او ورم مع ضعف الدماغ او قوة
حسه واكثر ما يحدث عن امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة
والخارجة حتى صار يتأذى بالحركات اليسيرة والبخارات القليلة ويقبل الفضول
فان كان السبب فى الحجاب الداخل فى القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين

لاشتمال

لاشتمال ذلك الغشاء على العصبية المجوفة وامتداد جزء منه الى الحدقة وان كان فى
الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ والوجع لمس جلدة الرأس وهذا الصداع فى
الغالب يكون من برد كالورم السوداوي ونحوه لانه يكون مزمنا والحار لا يزمن على انه
ان كان عن سبب حار استحال الى البرد لاضعاف القوة بسبب الازمان واجتماع الفضلات
الباردة فتنكسر الحرارة ويصير البيضة باردة بعد ان كانت حارة وقال الجوهري لا يشترط
الشروط المذكورة فى هذا المرض وعندهم كل صداع مشتمل على الرأس وعلى ترقى الى
ما ينقض حال المريض من الحارة والباردة والحجر المصري حجر يستعمله الناس فى مصر فى
قصارة الكتان وغسله ذكره جالينوس فى كتابه فى قوى الادوية المفردة والنطرون هو
البورق الارمني **قال** الشقيقة كالبيضة الا انها تخص شقا من الرأس وتدبيرها
تدبيرها **اقول** هذا الكلام مبنى على شرط الشروط المذكورة فى الشقيقة لكن
المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقة يكون قليلة يقبلها الجانب الضعيف واكثرها
يحصل فى شرايين الصدغين وينفع الادوية الافيونية اللازوقية الملصقة عليها بالكلية
كالافيون والصمغ وبزر الخس والكثيرا **قال** السرسام وهو فرانيطس ورم حار او
صفراوي او دم صفراوي فى احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي المقدم او الى
الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الافة جميع الافعال
النفسانية علامته حمى لازمة وصداع وثقل الرأس واضطراب ونوم وتشويش
احلام وفساد ذهن واختلاط واضطراب نفس وفتر بول فان كان ما يتادى على هذا
وبيض من المشابهة الموجبة والموجبة فى الدماغ اكثر والمشابهة فى الحجاب اكثر
وسواد لسان بعد صفرة او حمرة ويقطر بول بلا ارادة وعدم سعو ولمس اعضائهم
الالمه واذا اعتقلت الطبيعة فى الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الرأس وافراط
الصداع ولم يقع رعاف وانذر بالسرسام والدموي منه يكون مع اختلاط وضحك
وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور العرق وقطرات الدم من الانف والدموع
والصفراوي يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه فى هيئة مقاتل مع
حدة وجزع وسمعية اخلاق وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل
والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر **العلاج** هو علاج الحمى الصفراوية والصداع

الحار مع الزيادة في الحارات وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفصل وربط
الاطراف وشدها **قوله** السرسام لفظ فارسي مركب من سر وهو الراس وسام وهو
الورم وهو في الاصطلاح المخصوص بالورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او في
حجابه الغليظ وهما الداخلان في القحف واكثره يقع فيما يلي مقدم الدماغ وفيما هو
مائل الى الوسط وسببه صفراء او ورم صفراوي لان الورم الحار لا يكون من البلغم
والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوي لانه لا يكون من الدم النقي وقد يطلق السرسام
على ورم الدماغ نفسه ومن الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحتج
عليه بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا
يرم واجاب الشيخ بان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا تورم وقد اعترف به جالينوس
في باب الاسنان قال الشيخ بل يقول كل ما يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فكذلك
يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق السرسام على
ورم الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكهما في العرض الذي هو
الهذيان واختلاط العقل والحرارة المحرقة وقد يعم الورم الدماغ كله فيفسد
جميع الافعال فان الورم في المقدم يفسد التخيل ولذلك يلفظ صاحبه الزئبر
من الثياب ويتخيل ما لا وجود له وفي الوسط يفسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه
وفي المؤخر يفسد الذكر ولذلك يطلب صاحبه شيئا فاذا حضر نسيه واذا اشتمل
الورم جميع الدماغ بطلت هذه القوى جميعا وهذا السرسام شديد الرداءة
وينتقل الى الرابع وارجى اصناف السرسام ان يتذكر المريض ما كان يهذي به بعد
حضور حماه واذا انتفخ عروق مقعدته كان دليلا محمودا وما ذكره من العلامات
ظاهرة وثقل الراس ما لنوم اكثر ما يكون في الدموي فان الصفراوي يكثر
فيهما خفة الراس والسهر وما دل البول الرقيق المائي على الهلاك لدلالته
على توجه المادة الى فوق توجها عظيما وانما كان البيض الموجي في الدماغي
اكثر لانه جوهر رطب والمنشاري في الحجابي اكثر لانه جوهر صلب **قوله** بعد
صفرة او حمرة السوداء الغاية الحرارة وتقدم الصفرة في الصفراوي والحمرة
في الدموي يقطر البول بلا ارادة وعدم الشعور باللمس كلاهما لعدم الاحساس

والذا

والذا الاعراض التي ذكرها في صاحب الحميات الحادة بالسرسام من قوي المنذرات
والباقي واضح **قال** الشرغس وقال له النسيان لازمه وهو ورم عن بلغم عفن في
مجاري بطون الدماغ وقلما يعرض للحجاب او جرمه لان لزوجة البلغم فلا يتعدى في الحجب
لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته علامته حمى لينة وصداع ضعيف وبطء نفس
وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل حتى عن فتح الجفن وضم الفك وبياض اللسان
وعظم النبض وتموجه وينذر باختلاج الراس مع ثقل وكسل العلاج الحقن اللينة
ثم المتوسطة ثم الحادة واستفراغ البلغم وتدبير الصداع البلغمي من غير
تسخين لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها **قوله** هذا المرض يسمى سرسام
البارد وانما قال في مجاري الروح لان ورم هذا المرض يكون داخل القحف وانما
خص مادته بالبلغم لان السوداوي مع قلته لا يسمى بهذا الاسم اصطلاحا
وانما يعظم النبض فيه لتأذي القلب في الحمى وانما يتموج للين البلغم والجسم
الذي بداخله **قال** السبات السهري هو سرسام لورم دماغي عن بلغم وصفراء
فيكون علامته مركبة من علامتي السرساميين وقد يغلب البلغم فيغلب علامته
ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب علامتها ويسمى سهرا سباتيا
وعلاجه مركب من علاجي فرانيطس والشرغس **قوله** مثال تركيب علامتي السرسامين
ان يعرض للمريض سبات وثقل وكسل وتارة ارق وهذيان وفتح عين اخرى
فبوجود علامات الصفراء يفارق الشرغس وبوجود علامات البلغم يفارق
فرانيطس وتعادل المادتين يكون نادرا على ان كلا منهما يدفع شر الاخر ولذلك
يعرض المؤلف لغلبة احدهما ساكتا عن التعادل وفي علاجه يجب النظر الى
الجانبين ويزاد المسخنات في الاستفراغات والادوية الموضعية ان غلب
البلغم وينقص ان غلبت الصفراء **قال** الرعونة والحمق هما النقصان في الفكر
او بطلان عن برد ساذج او مادي ويبس وهما معا العلاج تعديل مزاج
الراس وتنقيته وتعديل الغذاء وتلطيفه وتسخينه وينفع من ذلك الاطريفل
والاهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط
الحرارة ومن الادوية الجيدة كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم

الشرغس

العلاج

السبات السهري

العلاج

الرعونة والحمق

العلاج

العقلية والمحاكمة مما يقوي الذهن ويحده **اقول** البرد الموجب للرعونة والحمق
انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل هذا العمل
وانما كان البرد موجبا لهذين المرضين لان الفكر لكونه حركة من حركات النفس تحرك
الروح بها من مقدم هذا البطن الى موخره وبالعكس لا بد لها من الحرارة لانها تثير
الحركة ولذلك جعل هذا البطن من الدماغ مائلا الى الحرارة وبرد النسيان الذي
يأتي عقيب هذا الكلام يكون مستوليا على البطن الموخر لان التذكرية والرعونة
هي النقصان والحمق هو البطلان وصفة تربية الهليلج ان ينقع في الماء ورماد
الكرم عشرة ايام يغير الماء في كل ثلثة ايام ثم يغسل الهليلج ويطبخ مع الشعير حتى
ينضج الشعير ثم يخرج منه وينشف ثم يثقب بمسلة في عدة مواضع ثم يلقى عليه
العسل ويترك عشرين يوما ثم يجعل عليه عسل آخر كلما ارخى ويرفع وصفة
معجون البلاذر ويسمى الانقرذيا سنبل سادج مر سليخة زعفران افسنتين افيون
اذخر دار صيني حب البان قرنفل من كل واحد عشرة دراهم مصطكى عسل البلاذر من كل
واحد ثلثة دراهم حب البلسان زنجبيل صبر من كل واحد عشرة دراهم غاريقون خمسة
دراهم اصل السوسن الاسمانجوني عشرون درهما قشور اصل الرازيانج المنقوع
في الخل ثلثة ايام ثم المغلى مع الخل والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة يدق
الادوية ويذر على قشور اصل الرازيانج المطبوخ كما وصفناه ويخلط ويستعمل بعد
ستة اشهر والشربة درهم بماء فاتر **قال** النسيان هو نقصان او بطلان لقوة
الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي يعرف بعلامته او يبس فلا يحفظ الا القديم
او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاج النسيان علاج الحمق **اقول** اليبس لانه عسر
الرطوبي لانه عن بلة من المجاري وانما لا يحفظ اليبسي الا القديم لان ما
انطبع من المثل لا يزول بوجود اليبوسة بل يرسخ ولا يزول وانما لا يحفظ الرطوبي
الا الوقتي لانه ينطبع فيه المثال ويزول سريعا **قال** المانيا هو الجنون السبعي عن
سوداء محرقة عن سوداء يكون مع اضطراب وتوثب ويكون السكون والخوف والجفاف في
السوداء الصفراوية اقل ويمكن اسكانه وفي السوداوية اكثر ويتعاقل اذا كلم
فاذا ثار لم يمكن اسكانه والاخلاص منه داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه

صفة تربية الهليلج

معجون البلاذر

النسيان

العلاج

الجنون السبعي

داء الكلب

معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدعوبة اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد
وسوء الخلق ما في المانيا ويشبههما الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء الفلعين دما
واحمرارهما وانعقاد الدم في ثدي المرأة **اقول** المادة الموجبة لهذا المرض هي
السوداء الاحتراقية عن صفراء شديد الحرارة وسوداء غير شديد البرودة التي
والماليخوليا هي السوداء الطبيعية او الاحتراقية ولكن عن بلغم اوهم عذب
وفي النادر عن صفراء غير شديدة الحرارة او سوداء شديدة البرودة واكثر ما
يعرض لصاحب الماليخوليا سوء الظن والفكر الفاسد والخوف والسكون ولا يكون
فيه اضطراب وتوثب والمانيا كله اضطراب وتوثب ونظره يشبه نظر السباع
ولا يكون معنى هذا المرض الحمى في الغالب والبرسام لا يخلو عنها فبهذا يفرق بينهما
وان اشتركا في بعض الاوصاف وداء الكلب نوع من المانيا سمي به لان فيه نوع من
الغضب مختلطا بلعب واستعطاف كما هو من عادة الكلاب **اقول** انما الكابوس
مع حرارة الدماغ وامتلاء الفلعين دما وانعقاد الدم في ثدي المرأة بهذين
المرضين عموما وبداء الكلب خصوصا لانه يدل على حركات فاسدة من الدم صار
منه شيء الى الدماغ وشيء الى عضو لا حار غريزي فيه قوي يدبره تدبيرا جيدا يفسد
فسادا يؤدي ضرره الى الدماغ ولو عرض امتلاء الفلعين دما في اخر المانيا
فربما دل على الجلالة **قال** العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا مع زيادة في
التبريد وربما احتيج الى ضرب ويفسد ليكف عن تخليطه وكثيرا ما يضرب على
رأسه ليثوب الى العقل ومن المعالجات الجيدة ان يسقى نصف درهم افيون في ماء
الشعير عند قوة الاختلاط وربما ابراه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك
مرارا **اقول** ينبغي ان يكون قصد الترطيب في هذا المرض اشد من قصد التبريد
وذلك بتكرار النطولات والضمادات المرطبة في يوم واحد مرارا واذا كانت
المرطبات القوية في غاية البرودة وجب تعديلها بالبابونج ونحوه والتنويم
في هذا المرض من انفع المعالجات **قال** الماليخوليا هو تشوش الظنون والفكر
الى الفساد والخوف ويبتدي بسرعة غضب وحب خلوة وخوف مما لا يخاف غالبا
فاذا استحكم فيه هذه الاعراض والمستعد له من غلبه حار كثير شعر الصدر والبدن

العلاج

الماليخوليا

ودماغه رطب غليظ الشفتين الثغ وعروضه للرجال اكثر وللنساء افحش

اقول السوداء لكونها باردة يابسة تضاد مزاج الروح لكونه حارًّا رطبًا فاذا
غلب سوء المزاج السوداوي على الدماغ فزع روحه بالمضادة واوحشه بظلمته
كما يوحشه الظلمة الخارجية ولذلك يوجب ان يعرض الخوف مما لا يخاف وفساد
الظنون والافكار ويكثر هذا المرض فيمن كان قلبه حارًّا جدًّا ودماغه رطبًا
فيكون حرارة قلبه مولدة للسوداء فيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثير ما يتولد في قلبه
ولذلك يستعد له كثير شعر الصدر والبدن وغليظه والغليظ الشفة والالثغ
السريع اللسان لواسع العرق لعظيم الصدر الاحمر اللون او الادم لدلالتها
على حرارة القلب ورطوبة الدماغ وعروض هذا المرض للرجال اكثر لحرارة قلوبهم
جدًّا ولاستيلاء الافكار عليهم فانه معد لهذا المرض وللنساء افحش لبرد
مزاجهن المقتضي لسلته وبطوء زواله **قال** واصنافه ثلثة احدها ان يكون
السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر مع عدم علامات
السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا شر الاصناف وثانيها
ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء فيكون علامات السوداء في البدن
كله ظاهرة وعامة هذا اسلم وثالثها ان يكون بشركة المراق ويسمى الماليخوليا
المراقي وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق الدم سوداء فيندفع الى الطحال فيجتمع
الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه وشدة الشهوة والقي
الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح
والنفخ والبلغم والبزاق لذلك الشبق لكثرة النفخ وخشونة العين لكثرة الابخرة
السوداوية وثقل في الاجفان والم في المراق ونفخة وسبب الصنفين الاولين
اما مزاج سوداوي بارد يابس يوحش الروح او خلط سوداوي طبيعي او محترق عن
صفراء فيكون الجنون والفحة والجراءة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون
والهم وسوء الظن اكثر او عن دم فيكون مع ضحك وفرح يسير وقلما يكون الماليخوليا
بلا شركة من القلب **اقول** انما كان الصنف الاول شر الاصناف لانه اذا تمكن الدماغ في
الفساد نفسه تبعه القلب في الفساد فان سوء المزاج من احدهما يسري الى الاخر

المشاركة

للمشاركة بينهما واذا كان كذلك زاد فساد الدماغ بسراية فساد القلب اليه فيصير فساد
الدماغ في الاغلب فيضعف الاجزاء ايضا اذا تمكن السبب في الدماغ عسر ازالته
لاحتياجه الى الجذب الى مجاري الدفع بخلاف الثاني والثالث وانما كان الثاني
اسلم لعدم تمكن الموجب في الدماغ نفسه كما في الصنف الاول ولا في موضع تولده
كما في الصنف الثالث فانهما قريبان اما الاول فلما عرفت واما الثاني فلانه يوجب
ان يصيبه اكثر ما يغتذي به صاحبه سوداء والصنف الثالث كما يسمى الماليخوليا
المراقي يسمى نفخة مراقية وماليخوليا نافخا لانه يرتفع الابخرة الى الدماغ بسبب نفخها
وبتلك الابخرة يحصل الماليخوليا والمؤلف جعل سببه شدة حرارة الكبد
وبعض الاطباء جعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم جعل سببه سدة
ماساريقا وان لم يكن ورم **قوله** لذلك اشارة الى ضعف الهضم **قوله** اما مزاج
سوداوي بارد يابس اي ساذج باسباب مجففة مبردة من خارج **قوله** فقلما يكون
الماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لذلك لم يكن في علاج هذا المرض
بد من علاج القلب **قال** العلاج اما الصنف الذي السوداء فيه عامة
فالفصد ان وجد في الدم كثرة ثم في جميع الاصناف الاشربة ماء الشعير
المزور او الساذج بالسكر وجلاب بماء الورد او ماء لسان الثور بالسكر وبزر البخاخ
او شراب التفاح بماء لسان الثور الاغذية اللحوم اسفيدباجا او اجاصيه او
حنطية او دشبا ان احتمل الهضم والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت
السوداء صفراوية النقل حلاوة من السكر والنشا بدهن اللوز والخشخاش
وبزر البقلة كما هو ومستحلبا الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والبطيخ
والاجاص والمشمش والتفاح والكمثرى الادهان دهن البنفسج او اللوز
او القرع على الراس وخصوصا في الصنف الاول ويدهن المعدة وخصوصا
فيها في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي معتدل ويكمد بالنخالة
المسخنة وينطل بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح ويبرد
الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرباحي ويضمد بدقيق الشعير والصندل
بماء الورد ويلين الطبع بالفصل والحقن اللينة او ما مصاص لب الخيار شنبر

العلاج
الاشربة
الاغذية

الادهان

وينطل
ويضمد

بدهن اللوز وبكثرة المرق والحمام من انفع الاشياء خصوصًا للمراقي ويتعهد
الاستفراغ بعد كل ثليل بطبيخ فاكهة او بطبيخ الافتيمون او حبة او ثمانية دراهم
افتيمون بلبن حليب وسكر وسفوف السوداء او بماء الجبن والاطريفل الصغير
مقوي بالافتيمون وخصوصًا في الصنف الاول ويجب ان يحسم من المعالجة بعد
بعد كل حين وان يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وان
تلزموا العقل بملازمة من يستحيون منه وان يمال بعضهم في بعض ظنونهم الفاسدة
واكثر عروض المالنخوليا للعقلاء من الناس ويثور في الربيع لحركة السوداء وفي الخريف
لرداءته وكثرتها **الاول** قال الشيخ يجب ان يبتدى بالفصد على كل حال الا ان يخاف
ضعفًا شديدًا الا ان يعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وان لا يبقى مستولي
ثم اذا فصدت ووجدت رقيقًا فلا تحبس فانه كثيرًا ما يتقدم الرقيق ويحتبس
الغليظ فيزيد شرًّا واذا فصدت فوسع وافصد الاكحل وان وجدت ثقلًا في الراس
فالباسليق وربما يحتاج الى فصد الباسليق ويجب الحذر عن شرب شديد
للراس وقال السمرقندي يجب ترك الاستفراغ بالدواء في المراقي الا عند الضرورة
الشديدة والاقتصار على الفراريج وصفرة البيض والفصد في كل اربعين يومًا
من الباسليق بقدر القوة وترطيب المزاج بماء الشعير وشراب الخشخاش وتقوية
الاحشاء بالجلنجبين وان وقع الحاجة الى استفراغ فيجب الرفق بمثل الخيار
شنبر ونحوه **قوله** المبزر اي المطبوخ بالبزور الحارة كبزر الرازيانج والكرفس
قوله اسفيدباجة الاسفيدباجة هي الشوربا يطبخ على وجوه واصله اللحم
والبصل والحمص ولها الابازير الحارة والباردة والبقول هي النوعين فعلى
حسب المزاج والكافور الرياحي منسوب الى بلد يقال له الرياح وانما ذكر
الملينات اللينة لان المقوية تدفع الرطوبات الرقيقة فيستولي اليبس وهو
اضر الاشياء في هذا المرض وبالجملة لا بد في الاستفراغ من التامل وشدة
الاحتياج وصفة سفوف السوداء يؤخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد درهم
نصف افتيمون درهمان غاريقون ربع درهم خربق دانقان برق ويلقى منه
درهمان الى ثلثة دراهم في ماء الجبن ويشرب منقول من الكامل وتقوية الاطباء

الصغير

صفة المفرح الياقوتي

القطرب

العشق

الصغير بالافتيمون ان يلقى درهم من الافتيمون الى اربعة دراهم من الاطريفل
ذلك ان يزيد وينقص بحسب المزاج والمفرحات كثيرة **وصفة المفرح الياقوتي**
لولو عنبر مثقوب جزء بسد ثلثا جزء ياقوت رماني صندل احمر طين مختوم بادرنجويه
بهمن ابيض من كل واحد ثلث جزء طلاء الذهب عقيق حجر اليشب سادج هندي
زرنباد درونج من كل واحد ربع جزء حجر اللازورد نصف جزء لعل كهربا
نيلوفر ابريشم كزبرة يابسة زهر الورد عود قشر الاترج لسان الثور بهمن
احمر ريوند زهر الهند بابريسم محرق كافور عنبر من كل واحد نصف جزء طباشير
ورد احمر من كل واحد جزء مسك ربع جزء شير املج واهليلج شراب السفرجل من
كل واحد ثلثة اجزاء ماء الورد وسكر طبرزد وشراب التفاح وماء رمان الحلو من
كل واحد ستة اجزاء الشربة مثقال **قال** ونوع من المالنخوليا يقال له القطرب
يكون صاحبه فارًا من الناس محبًّا للخلوة والمقابر جاف البصر على ساقيه قروح لا تندمل
لرداءة الاخلاط وكثرة ما يعرض له من الصدمات او لعضة الكلب لانه يهرب من كل ما
راه فاذا راه احد فر منه راجعًا فلا يزال يعدو فرارًا من الناس وسببه سوداء محترقة
وعلاجه كالمالنخوليا اكثر وقوع هذا المرض انما يكون في شهر شباط واخص علاماته
الخلوة حتى انه يختفي نهارًا ويبرز ليلًا ولا يزال يتردد في طلب البعد عن الناس
وانما لا يندمل قروح ساقيه لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض لهما من الصدمة وعض
الكلب لكثرة الحركة فلكثرة الانصباب ودوام التسبب لا يندمل والقطرب دويبة يكون
على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة بلا انتظام وكل ساعة يغوص ويهرب ثم يظهر
شبه هذا المريض بها في الحركة ونوع آخر يقال له العشق وهو يعتري العزاب و
والرعاع وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم يكن
معه شهوة جماع وعلامته غور العينين وجفافهما الا عند البكاء وتمني الجفن
وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة مع ان حركة العين ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ
وسهر وهزال وتنفس الصعداء وان لا يكون لشمائله نظام ويعرف معشوقه بوضع
اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فايها اختلف عنده النبض وتغير لونه تعجب
عرف انه هو والعلاج كالوصال فان لم يتفق على الوجه الشرعي فبتسليط العجائز لينقض

السبات

المعشوق اليه بمحاكاة قبيحة واستهانة به مع تدبير لما ليخوليا فان كان العاشق
من العقلاء نفعته النصيحة والعظة والاستهانة به والاستهزاء والتنفر لذلته
انما هو ضرب من الجنون والوسواس وربما اغرى ذلك قوما آخرين ومن المليّنات الصيد
والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكات وكثرة اللعب والجماع والسماعات المقصود
منها اللعب كالتي بالجبال واما اللتي يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا
اقول الرعاع بفتح الراء وعينين مهملتين الاحداث الذين ليس لهم علو همة
ويتنفس الصعداء التنفس الممدود قال السبات نوم طويل عرفي ثقيل سببه
اما افراط تحلل الروح لتعب او الم فجمع الى داخل ليستريح وليستخلف بدل المتحلل
كما كانت يجتمع في النوم الطبيعي ليستريح من تعب اليقظة وليكمل هضم الغذاء
واما سبب يسد منه مسالك الروح عن النفوذ كضربة او سقطة على عضلات الصدغ
واما برد او رطوبة من خارج او شراب مخدر كالافيون ويعرف ذلك بتقدم السبب وبما
يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوزماثل من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف
واما برد او رطوبة مزاجية ساذجة او مادية عذبة ويدل عليها علامات ذلك والفرق
بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم تحنحه وتحنينه للنوم ولا كذلك
المسكوت ولا المغشى عليه ولا المختنقة الرحم العلاج يعدل الدماغ وينقى ويقوى
ويداوي المخدرات بما ذكره في علاجها ويكلف الانتباه ولو بنتف شعر وجذب اطرافه وسعوط
الخل وماء الاس جيد مفيق اقول المراد بالطول في حد السبات ان يكون في المقدار
زائدا على النوم الطبيعي والمراد بالعرفي ان لا يكون مخلوطا بالتململ والحركة
كما يكون نوم الاصحاء فانه لا يخلو عن ادنى تململ وحركة من جانب الى جانب والمراد
بالثقل ان يكون صاحبه عسر التنبه بالتنبيه وانما قيد المادة بكونها عذبة
لانها ان كانت بورقية حادة او حبة للسهر لا السبات وعلامات سوء المزاج
البارد والرطب الساذج ان لا يكون في الوجه تهبج ولا في الاجفان غلظ ويكون
اللون الى الخضرة والمادي يعرف بتقدم الامتلاء وبلة المنخرين وبياض الوجه
وثقل الراس وتهبج الاجفان وبرد الملمس وتراكم الرطوبات في الفم وحس
البرودة في الراس هذا في البلغمي وقد يكون دمويا ويعلم من انتفاخ الاوداج

العلاج

السهر

وحمرة العينين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس وجوزماثل بشبيه يجوز
الخ عليه شوك غلاظ قصار وحبه كحب الاترج وهو بارد رطب مخدر يعد من السموم
وعلاجه ما ذكرناه في الصداع البلغمي والدموي فعليك بالمراجعة الى تلك البحث ولذلك
لم يطنب المؤلف كلامه في علاجه والوعد بعلاج المخدرات وفي المؤلف في آخر الكتاب
قال السهر تيقظ مفرط لنحو حرارة ويبس يحدان الروح ويوجبان حركتها الى
خارج يعرف ذلك بعلاماته او بورقية خلط يعرف بوجود بلة في المنخرين او فكر غالب
او شدة ضوء مستنعه او فساد هضم او نفخ او غذاء مشوش للنوم كالباقلاء ويعرف
ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون مع الماليخوليا العلاج لا شيء كالحمام فان لم
يتم فسوء المزاج او فساد الاخلاط قوي واستعمال ماء الشعير الساذج والمبرد بالكسر
او بشراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل
الافيون ونحص ان خبره بلغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار ضمدة او نطولات
منومة فليستعمل ههنا اقول علامات الحر واليبس حرارة محسوسة والتهاب
وحرقة وعطش وجفاف في العينين واللسان والمنخرين وعلامة الرطوبة
البورقية بلة المنخرين ورمص العينين وثقل يسير في الراس وسرعة انتباه
ونوب والسهر في المشايخ يكون من هذا القبيل ولا بد فيه من تنقية الدماغ
ثم ترطيبه بالادهان العذبة المرطبة واجتناب الحريف قال السدر والدوار
السدر ظلمة يعتري البصر عند القيام والدوار ان يتخيل الاشياء تدور
معه فيسقط ويتدر ان اذا دام في الشيخ بصرع او سكتة وقد يحل الدوار ويصل
وبالعكس وسببهما ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور وقد يدور معها الارواح
فيتغير معها النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى دائرا وذلك
البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مبخرة او من المعدة
او من عضو آخر او لسوء مزاج يختلف به الارواح منه دائرة في الدماغ
ويعرف كل ذلك بعلاماته او بسببه ودوران الانسان على نفسه فتدور الارواح
ثم يبقى بعد السكون دائرة كالفنجانة المملوة ماء اذا ادير ثم سكنت
او الضربة او سقطة تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف ذلك بتقدمه

السدر والدوار

العلاج

العلاج يقوى الدماغ ويعالج الصرع والسقطة وسوء المزاج العارض ويستفرغ
الدماغ من الرطوبة والابخرة ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة ويستطرق
نحوها ويدلك الاطراف ويحك بالجحو ويوضع في الماء الحار ويسخن ويسقى مثل
شراب الحماض والليمو والتمر الهندي والاجاص مع بزرقطونا وشراب البنفسج
ويلين الطبيعة بفتيلة مسهلة وحقنة لينة او نقوع حامض بشراب بنفسج ويجعل
في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة والغذاء المزورة حب الرمان والليمو اسفاناخ
وسماق او عرق او اجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو
وربما احتيج الى الاطريفل وحب ايارج فيقرا وقد يفتقر الى قرص بنفسج وحب
الايارج **قوله** السدر ظلمة يعرض للبصر اذا اراد صاحبه القيام وربما
وجد طنينا في اذنيه وثقلا عظيما في راسه وربما زال عقله ويتهيا للسقوط
والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون له تشنج كما يكون للصرع والدوار
ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يملك ان يثبت
بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات والفرق بينه وبين الصرع ان الدوار يثبت مدة
والصرع يكون دفعة فيسقط صاحبه ساكنا ويفيق والسدر يتقدمه الدوار
واذا دام في رطب الدماغ كالشيخ انذر بحدوث صرع او سكتة وقد يحل الدوار
صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض وسببه السدر والدوار في اكثر الامر
ابخرة كثيرة في الدماغ تظلم البصر فيعرض السدر وتدور فيعرض معها الدوار لان
حركتها غير طبيعية وحركة الارواح طبيعية فتتدافعان فيقع بينهما حركة دورية
كما في الزوبعة وبسبب دوران الروح يتخيل ان الاشياء تدور لانه سوى ان يختلف
نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس من جهة المحسوس ويختلف من جهة الحاس ودوران
الارواح يكون للبخار كما ذكرنا سواء كان ذلك البخار من الدماغ نفسه لوجود
رطوبة بلغمية فيه فيتبخر بادنى حركة او حرارة مبخرة او من المعدة او من اعضاء
اخرى كالرحم والمثانة والكليتين والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلغمية
او صفراوية او دموية او سوداوية ويعرف كل واحد منها بعلاماتها ويكون
لسوء مزاج مختلف يحدث بغتة ويهرب منه الروح فيدعوه لا يحل جرما في

بخالطه

بخالطه من الحار وغيره وعلامته خفة الدماغ وعدم علامات الابخرة والمواد
وانما يحدث لمعافص من خارج كبرد او حر ويعرف نوع ذلك المزاج من حرارته
وبرودته بعلاماته المعلومة فيما سبق ويكون بسبب دوران الانسان على نفسه
فيدور الروح ثم يبقى دائرا وان سكن الانسان كما في المثال المضروب في المتن
ويكون لضربة او سقطة تثير الارواح كما يقع في الماء من التموج اذا ضرب باليد
ويعرف هذان السببان بوجودهما اولا والباقي ظاهر ولا بد هاهنا من تعريف
سوء المزاج المختلف **فنقول** قسم الاطباء سوء المزاج الى المختلف والمستوي
واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس المستوي ما عم جميع البدن والمختلف
ما خص عضوا وقال الشيخ المستوي هو الذي استقر في جوهر العضو وصار
في حكم المزاج الاصلي والمختلف ما لا يكون كذلك ولذلك لا يولم المستوي
لانه بطلت المقاومة بينه وبين الطبيعة ويولم المختلف لوجود المقاومة ويحتمل
هذا ان المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل استعداده للرجوع الى
المزاج الطبيعي بسهولة او لا يكون كذلك والاول هو المستقر كالبرص فانه يستحكم
فيه المزاج العرضي ويبطل استعداد العضو للرجوع عنه بسرعة وعرضنا الطبيعة
عن مقاومته ولذلك يتحول الغذاء الصائر اليه الى مزاجه والثاني هو المختلف كالحمى
العفنية فانها لعدم استحكامها لم يبطل استعداد العضو للرجوع عنها
بسرعة ولم يعرض الطبيعة عن مقاومتها واختيار المولف تفسير الشيخ وبه ينتظم
كلامه فيما نحن فيه وفي هذا الموضع مباحث تركناها خوف الاطناب **قال** الكابوس

الكابوس

هو ان يتخيل في النوم حيا لا يقع عليه ولعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة
وهو من المنذرات بالصرع وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ
عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة وربما كان لبرد يقبض الدماغ دفعة ولا
يخلو من ضعف الدماغ وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع
الابخرة المرتفعة اليه **اقول** الابخرة او الاخلاط الفجة الغليظة التي تحلل في
اليقظة والحركة يرتفع الى الدماغ في النوم ويصير الى مقدم الدماغ به التخيل
ويزداد هناك غلظا فيعود منبسطا على الدماغ والعضلات القريبة منه فيبتلي

الصرع

مقدم الدماغ والصدر والربة بخارات غليظة فيتخيل النائم كان شيئا غليظا يقع
عليه ويخنقه وسبب احتمالها الحركة والاضطراب ويكون اختلاف الوان ذلك الخيال
بحسب اختلاف الاخلاط وقد يكون من برد فيصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره
ويكثفه ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف من الدماغ والبدن
لحرارة او سوء مزاج وعلاجه في التقوي الفصد وفي غيره تنقية الدماغ والبدن بما
ذكرناه من التدبير في الامراض السالفة ولذلك لم يذكر المؤلف تفصيل علاجه وتسمى
هذا المرض الخانوق والنيدلان والجاثوم قال الصرع سدة دماغية غير تامة يتشنج
بها جميع الاعصاب لانقباض سدبها ويمنع الحس والحركة والانتصاب وسببه اما
تقبض الدماغ بمؤد من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب
على العضل او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما عن فساد المني او رطوبة ردية
مستكنة في الدماغ او ريح غليظة في منافس الروح او غليان رطوبات لفرط حرارة
او خلط ساد من بلغم غليظ او رقيق وهو نادر او دم او صفراء وهو نادر او سوداء
فيكون مع علامات مرت في السوداء وعلامات لما يخرج بالمختلطا بها واذا كان
السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس واللسان وظلمة في العين وكدورة
الحواس وسلامتها في الاعضاء واما ما هو في جوهر الدماغ فهو ما دام هو
اغشيته ويدل على الرجي والبخاري الدوي والممدد وقلة الثقل وقلة التشنج وتعرف
كل خلط بعلاماته ويكون الريق في البلغمي زبديا وفي البول شي كالزجاج الذائب
مع جبن وكسل ونسيان واذا كان بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر
مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة ويعرض في النوبة صياح وكثيرا ما
يعرض في الدي بشركة او عند المني انزال وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة
في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة او لسدة
في الدماغ ان كانت تامة احدثت السكتة وان كانت غير تامة احدث
الصرع وعروضهما لانقباض الدماغ لدفع المؤذي مثل ما يعرض للمعدة من
الفواق والتهوع اذ القبض والانقباض اصل في دفع الاعضاء ما يؤذيها
واذا انقبض الدماغ تشنج الاعصاب فيمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا

غير

العلاج

غير تام ولا يتمكن من الانتصاب والموجب للافاقة اندفاع الموجب بسرعة بان
يتحلل البخار او يندفع الخلط والزبد يعرض لاضطراب حركة النفس لاختناقه
لاضطراب التشنج وسبب النخير وقوع آلات النفس بعضها على بعض وسبب
التشنج مطلقا القبض والامتلاء او اليبس لا سبيل الى الثالث هاهنا
لان الصرع والسكتة يكونان دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ
لا يبلغ الى اليبس الذي يورث التشنج الا ويعطب البدن قبله فبقي ان سببه
اما تقبض الدماغ لدفع المؤذي سواء كان ذلك المؤذي بخارا رديا او كيفية ردية
سمية خارجية او بدنية وقد ذكرناهما واما امتلاء من رطوبات ردية
حاصلة في الدماغ او من ريح غليظة في مجاري الروح او من غليان
رطوبات تحركها حرارة مفرطة مالية للدماغ او من خلط ساد من الاخلاط
الاربعة ويعرف كل واحد منها بعلاماتها وانفاع البخار الذي يصرع لا يختص
بعضو فانه قد يرتفع من جميع البدن وقد يرتفع من المعدة والطحال والمراق
حتى ابهام الرجل قال جالينوس رايت من المصروعين من يحس بانفاع شي
بارد من ابهام رجله فاذا ربط ساقه قبل النوبة كان برء فكوي على ابهامه
فبرئ ومن هذا القبيل الصرع الحادث بسبب الديدان والاختناق
الرحم واحتباس المني في اوعيته وكل ذلك لاستحالة المادة البخار الى الكيفية
سمية والصرع الذي يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوباتهم لان للدماغ
رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان ينفي منها فربما يبقى في الرحم وربما يبقى
بعد الولادة لقروح الراس والاورام فان لم ينق لم يكن بد من صرع واكثره
يزول بالامعان في السن اذ لم يعنه سوء التدبير قال العلاج يستفرغ المادة
اما الدم منها وبالفصد وقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج او بحب القوقايا
او ايارج لوغاذيا او دواء يتخذ من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل
ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون درهم هليلج كابلي
واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم او معجون الزبيب او اطريفل صغير
مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون من كل واحد ربع درهم مقل

ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حب
الاصطمخيقون او المرهيل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمنى مغسول من كل واحد درهم ودواء من
بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد درهم حجر ارمنى ومغسول ولاجورد
مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محمودة وكثيرا وربما التوسن
ومقل ازرق وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يفرك بدهن اللوز بعد تحفير
ويعجن ويحبب كبابا واما الصفراء فبقرص البنفسج وطبيخ الفاكهة او ماء الرمان
بالهليلج والمنضجات قد علمها في باب الصداع والمعدى فقد ينفع فيه القيء وتنقية
المعدة بالاطريفل والايارج بالغ والذى عن دود يعالج الدود مع تقوية
الدماغ والذى عن سمية المنى واختناق الرحم يستفرغ المنى ويصلح العضو
ويقوى الدماغ والذي يتذكر بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو وربما
قطع وربما شرط ويضع عليه الادوية المفرحة ليتفرغ المادة الفاسدة مع تقوية
الدماغ وشراب السكنجبين العنصلى نافع ذكر انه يبراء الصرع في اربعين يوما
وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ مقو وربما احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ
الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات • سعوط خفيف
نشربع درهم يستعمل في عصارة السلق • آخر صبر وعصارة قثاء الحمار من
كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط بدهن لوز
مقشر وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير ومعجون
الفلاسفة او المثروديطوس والتشميم بمثل السذاب والمسك والعنبر وقيل ان
تعليق الفاوانيا يبرئ الصرع وقيل ان ذلك يختص بالصرع الرطب ومن حدث
له صرع وله خمس وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغى ابس من برئه وكذلك
اذا استمر الى هذا السن ويضر الصرع كل ما يحرك ويملاء الراس فضول كالاكثار
من الشراب والبصل والكراث والكرفس بخاصيته فيه والخردل والباقلا والقنبيط
وكل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك والفاكهة الرطبة الغليظة
والشراب وخصوصا الحديث والاستحمام عقيب الطعام ويلزم من الاغذية
اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج المبزرة بالكزبرة اليابسة ويحرز

من الاصوات الصفراء كصرير الباب فانهما ملتزكين الاسد **اول** فصد المصروع
الدموى ينبغي ان يكون من الرجلين وفي الربيع وبعده لا يلزم منه شرب عن
فان احتيج الى فصد القيفال فعل ولو من القيفالين معا لشدة الحاجة والمصروع
البلغمى شربه كل غداة عشرة دراهم من الجلنجبين مع ماء الرازيانج والانيسون
من كل واحد ثلثة دراهم وغذاؤه ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة ويلقى عليه
من الدارصينى ومسهله ما ذكره وصفة معجون الزنجبيل سعتر دارصينى علك البطم
من كل واحد ستة دراهم قرنفل اذخر من كل واحد اربعة دراهم سنبل وسليخة واكليل
وسعد وحب الفار من كل واحد درهم قصب الذريرة درهمان زعفران نصف درهم
يعجن بالعسل الشربة درهم والمصروع السوداوى شربه شراب البادرنجبويه
والغذاء الحار المرطب ومسهله ما ذكره والصفراوى مع قلته شربه شراب التفاح
وغذاؤه اللحوم الخفيفة مع المبردات اللطيفة ومسهله ما ذكره وقد علم منضج كل
مادة في باب الصداع وتقوية الدماغ في العلاج فانه ينبغي ان لا يغفل المؤدي
المتوجه اليه والرتة هي البندق الهندي وهو ثمرة في عظم البندق يخشخش
حار يابس في الاولى يسعط به للقوة والصرع فيرى الى ثلثة ايام بسيلان الرطوبة
من المنخرين ومما يسعط به هو قشر الاعلى قدر عدسة مع ماء السلق او مع ماء المرزنجوش
وعصارة قثاء الحمار ان يؤخذ منه ثمرة في اخر الصيف بعد ان تصفر ويعلق على
خرقة ليسيل ماؤه ويترك ويجفف في غضارة على رماد ثم يوضع على لوح في
الظل حار يابس والترياق الكبير هو المعروف بترياق الفاروق ونسخته مشهورة في
كتب الطب والمثروديطوس ترياق ركبه طبيب كان اسمه مثروديطوس فسمى
باسمه وكان يستعمل في السموم فاضاف اليه اندروماخس لحم الافاعي وغيرها
حتى صار ترياق الفاروق فمثروديطوس هو اصل ترياق الفاروق قال في الصيدنة
انما سمى ترياق الفاروق لانه يفرق بين السم والبدن وينفع من الامراض الباردة
وما يقال من نفعه لكل مرض حار او بارد فليس بحق بل يضر المحرورين عظم
واقل ما يؤخذ منه قيراط واكثره مثقالان وانما لم اذكر اخلاطه وصنعته
لعسر اتخاذه في هذا الزمان والسذاب نافع عظيم من الصرع والكابوس شمًّا

ولكن شربه ردي يعرض لشاربه جحوظ العين والتهاب الباطن يداوى بالقيء واذاق
البري منه ووضع على عضو احدث به ورمًا والفاوانيا منه هندي ومنه رومي حار
يابس واجتناب المصروع عن البقول كلها واجب وخصوصًا الكرفس فان له خاصية
في تحريك الصرع وان كان ولابد فليستعمل قدرا يسيرا من الشاهترج وقد رخص
بعض الاطبا في الخس والكزبرة قال الشيخ والالا احدها والسلق والمسلوق في الماء
ثم المصلح بالزيت والمري يجوز استعماله لغرض التليين ويجب ايضا عليه اجتناب
الفواكه الرطبة كلها لاسماء الرطب وكل حريف مبخر وعلاج صرع الصبيان احماء
المرضعة واما الغذاء لهما الى الحر واليبس واللحوم الخفيفة كلحم الدجاج والفروج مطبخا
مشويا وان احمل الطفل تشميم السذاب نفعل فانه نافع جدا قال السكتة سدة تامة
في بطون الدماغ ومجاري روحه تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لا التنفس لضرورة
الاستنشاف وسببها اما انقباض الدماغ بموذمن برد برد الدماغ دفعة او بخار
فاسد او ضربة او سقطة اما وامتلاء من خلط ساد بلغم او دم سوداوي او سوداء والعلامات
هي المذكورة في باب الصرع والرديئة منها وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبها
الميت والتي يكثر فيها الغطيط لا يبرء والسهلة وهي التي يكون النفس فيها سليمًا ظاهرًا
لم يسهل بردها ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف
والماء على البطن فان تحركا فليس بميت وقيل يدخل الاصبع في الدبر فهنا لك شريان لا يزال
يتحرك مدة الحياة فيعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه فان روى
فيه الخيال فليس بميت العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون فالفصد من القيفال
او الوداجين وحجامة الساقين وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة ولما
البلغمية فيجب ان يبدأ بالحقن الحادة بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير ويكرر مرارًا
ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة بدهن وقليل من ايارج فيقرا ليحرك القيء ويحتقن
طابق ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحترق الشعر وتشميم الكندس وقرنفل والبصل
والجندبيدستر والفربيون ويحك الاطراف بقوة ويحلق الرأس ويضمد باد وية مسخنة
كالبلادر والفربيون والجندبيدستر واذا امكن البلع يسقى ماء العسل بقليل من
الترياق الكبير او ترياق الاربعة فاذا افاق دبر تدبير المصروع ويسقى الاطريفل

السكتة

معوقي بالاسطوخودوس والايارج والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراح ويقوي
الدماغ ويلين الطبيعة والكائن عن برد يسخن الرأس بالطابق المذكور اقول انما لم
يذكر في المواد الصفراء لانه قلما يعرض السكتة منها ومباحث هذا المرض يعلم من
الصرع والفرق بين الميت والمسكوت فيه عسر جدا ولذلك حرم الدفن الى ان يتحقق
الحال وظهور الموت ولانه لا انتظار اثنين وسبعين ساعة لا اقل والسكتة تنحل
غالبًا الى الفالج لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها
الى اضعفهما وتغذيتهما في المجاري بعيدًا لها عن بطون الدماغ ونسخة ترياق
الاربعة ذكره السمرقندي في اصولها التركيب وهي هذه حب الغار مر زراوند
طويل جنطيانا رومي من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة
الشربة مثقال قال الفالج هو استرخاء او عضو كان وفي العرف الطبي هو
استرخاء شق من البدن طولًا وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك ونفوذه
لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج مفرط واكثره البرد والرطوبة وانما يكون ذلك
في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون باقي الاسباب معدومة وعلامات
البرد والرطوبة ظاهرة اقول الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في اي
عضو كان حتى لو عم الشقين من البدن كان فالجًا لكن بشرط ان لا يعم الرأس
اذ لو عم كان سكتة ولو وجد في اصبع واحدة مثلا كان فالجا وفي العرف اللغوي على
استرخاء احد شقي البدن طولًا لا على الخصوص فمنه ما يكون في الشق المبتدئ من
الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحًا ومنه ما يسري في جميع الشق من الرأس
الى القدم والاستعمال اللغوي يدل على هذا المعنى لان الفلج في اللغة يدل على
التنصيف يقال فلجت الشيء اي قسمته نصفين ومنه يقال الذي انشق نابين
من الجهل فالج وسبب الفالج احد الامرين اولهما عدم النفوذ الروح والثاني
نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج وسوء المزاج اما حار او بارد او رطب او يابس
ويشبه ان يكون الحار لا يمنع الحس والحركة ما لم يبلغ الغاية كما يرى في المحموم
فان مع حرارته لا يبطل حركته وحسه واليابس ايضا قريب الحكم منه بل الذي يمنع الحس
والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد ضد الروح فيخدره والرطوبة

الفالج

لايبعدان يجعل مادة العضو مهيئاً للبلادة لتبريدها اياه وكانه لايكون ما يعم
اكثر البدن او سطا منه بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد كالمثانة ولا يقع دفعة
بل يتدرج في الوقوع ويعرف بظهور علامات البرد والرطوبة وانتفاء سائر الاسباب
قال وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط لسدة بكثرته او غلظه
او لزوجته او لانقباض من برد مكثف او ربط من خارج فيه ولنبو الدرز او ضربة او
المجاورة ضاغط كالورم وميل احد الفقارات الى جانب وقد ينقبض المسام لفرط
غلظ جوهر العضو وللانسداد والانقباض معاً كالورم في منابت العصب كما يعرض
عند السقطات او في شعبه والقطع انما يفلج اذا كان عرضاً ويخالف الذي عن ورم
يعرض دفعة والورمي قليلاً قليلاً ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع والصلب
بتقدمه وجع وحساس بتعقد عصبي وكونه عقيب ضربة والرخو لا يخلو عن حمى
لينه وخدره ووجع يسير يزداد عند الحركة واذا كان السبب في شعبة فلج من الاعضاء
ما بأسفل الحس والحركة منها وان كان في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا
الوجه وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه
واحس بخدرة في نصف جلد الرأس فان عم البطن الاخر كله فلج البدن كله الا الرأس
اذ لو عمه لكان سكتة ويجب ان يكون المعالج للفالج عالماً بمنابت العصب **اقول**
قد علمت ان سبب الفالج الذي لا يختص بعضو انما يكون الامر الاول الذي هو
عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك وهو الذي يغلب وقوعه وينقسم الى قسمين
لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح للانسداد او يكون للقطع اما للانسداد فاما
ان يكون للخلط وحده او للانقباض او للربط او لضربة او للضاغط او لفرط غلظ
جوهر العضو وقد يجتمع الانسداد الخلطي والانقباضي كما في الورم الذي ذكره وقوله
الى جانب اراد به اليمنة واليسرة لان الزوال اذا كان الى القدام والخلف لا يعرض منه
الضغط بل يعرض التمدد لان التقاء الفقرات في جانبي القدام والخلف ليس على نخاع
العصب قوله او شعبه او شعب العصب واما القطع فانما يفلج اذا كان عرضاً لان
القطع الذي يعرض للعصب طولاً لا يمنع الحس والحركة وقوله في احد شقي النخاع
النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه كثير تميز وانما كان

منقسماً الى قسمين لانه نبت عن قسمي الدماغ وانما يكون السبب في احد شقيه لانه
لا يستبعد ان يحفظ الطبيعة اشد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف
او الذي هو اقبل للمادة اولاً او الذي عرضت له الصدمة او اندفع اليه فضل من
الشق الذي يليه من الدماغ والباقي ظاهر **قال** العلاج اما ما كان عن قطع
فلا رجاء لبرئه واما المزاجي فتداويه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة
واستعمال الترياق والمثروديطوس والورمي بما يعالج الورم ويقوي العصب
والامتلائي بستفرغ المادة واما الدم فبالفصد ولا يجسر عليه الا بعد
تحقق غلبة الدم جداً بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج واما البلغم فيستعمل
الحقن والمتوسطة ثم الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل
المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي العسلي منضج ثم يستعمل
المفتحات كشراب الاصول او مغلي من الاسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون
وعرق السوس يصفى على سكنجبين عنصلي او ورد مربى عسلي ثم يستفرغ بحب
الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يعود الى المنضجات والمفتحات ثم يعاد الاستفراغ
ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس فاذا مضى ثلاثة
اسابيع استعملت الادوية القوية كحب المنتن وحب من شحم الحنظل ومحمودة
وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا او رب السوسن من كل واحد ربع درهم ايارج
فيقرا وغاريقون درهم درهم فرفيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يعجن
بدهن اللوز ويحبب بعسل الخيار شنبر ويحبب ويستعمل ويجب ان يلطف الغذاء
ويقتصر في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل او على العسل وحده او ماء
الشعير بعسل ثم ماء الفروج بالشبث والدارصيني والفلفل والصعتر
والخردل ونحوها او لحم الضبي بزعتر الخردل ولحوم الصيد لهم مشوية
او مطجنة او قريب من لحوم الحيوان الاصلي او لحم الارنب ودماغ الا بازير
وبالمري والعصافير المبزرة بذلك او النواهض من الحمام كذلك بالابازير وكبك
المضغ من المصطكى والزنجبيل والكندر والقرنفل ثم يتعهد استعمال الترياق
والمثروديطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم ويوخذ ورق الغار وعرقه بحوض

العلاج

يكون في الانضاج

اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض

فان الخردل ... حرارة وتلطيف خاصية في الامراض البلغمية

وحرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسذاب ورطبه ويشرح ونضج
وفنجكشت اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويصب
اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حارا او يطبخ ضبع او ارنب او وعل في ماء او زيت وتوضع
فيه حية حتى تتهرا ويجلس فيه او يجلس في زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فرفيون
ويؤخذ قليل من شمع ودهن قسط او دهن غار وقليل فرفيون مسحوق يدهن به ويكثر
شم الكندس والكندش والمسك والجندبيدستر والفرفيون والعنبر ونسقا وكل قليل
وقلب الصنوبر يسخن العصب ويقويه فاذا قارب البرء فيجب ان يراض ويحرك الاعضاء
المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة وفي الشمس الحارة ويغسلوا بالماء الحار المالح
والكبريتي ومياه الحمامة نافعة **اقول** قد بالغ المؤلف في علاج هذا المرض ولاحاجة
لما ذكره الى زيد شرح ولا فائدة معه في الاطناب والمراد بالادهان مثل دهن
السوسن ودهن الجوز والزيت ودهن القسط ودهن المصطكى ونحوها
والمراد بالترياق الترياق الكبير وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج
وقشور اصل الكرفس وقشور اصل الاذخر من كل واحد خمسة دراهم انيسون ورازيانج
من كل واحد اربعة دراهم مصطكى وسنبل من كل واحد درهم تفاح الاذخر وج
وسليخة من كل واحد درهم ونصف زبيب خمسة عشر درهما يطبخ ويقوم مع
العسل ويرفع وصفة الحب المنتن سكبينج اشق جاوشير مقل حرمل من كل واحد
درهم صبر وتربد من كل واحد درهمان شحم الحنظل نصف درهم فرفيون وجندبيدستر
من كل واحد نصف درهم يعجن بالماء ويحبب الشربة مثقال دراهم بماء حار
منقول من الكامل والمراد بالابازير المذكورة امثال بزر الرازيانج والكرفس
والخردل والكرويا والغار شجر ورقه كورق الاس غير انه اكبر وثمره حمراء وحبه على شكل
البندق حار يابس محلل والحرمل هو المشهور بين الناس بالسبند حار يابس ملطف
وفنجكشت هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى فنطافلون حار يابس محلل **قال** التشنج
تقلص يعرض للعصب ويمنع الاعضاء عن الانبساط وذلك اما لمؤذ يندفع عنه
العصب الى مبدئه من خلط لذاع فيكون معه وجع او برد مكثف وكيفية سمية
كما عند لسع العقرب او الحية والرتيلا على العصب واما لامتلاء يزيد في العرض

التشنج

وينقص من الطول واكثره من البلغم غليظ وقد يكون من خلط اخر واما لجفاف
ينقص الطول والعرض وانما يكون بعد حميات محرقة وامراض مجففة كالاسهال والقيء
المفرطين فيكون معه نحافة وقشف واما الرياح ويسمى العقال فيكون دفعة وتفارق
بسرعة واما الاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها او شرب
الخربق او الرحم وذلك كله بعلامات **اقول** تقلص العصب حركته الى جهة مبدئه فينقص في
الانبساط فمنه ما يبقى كذلك ومنه ما يزول بسرعة كالتثاوب والسبب فيه اما
مادة او غير مادة فالمادة في الاكثر يكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية
والدموية يكون في اورام العضل اذا دخل الدم في فرج ليف العصب فزاد في
عرضه وتقصيره في طوله والتشنج اليابس من فرط التحليل مهلك قل الخلاص عنه
وما يحدث في الحميات لنسبتها الرطوبات الى الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس
برديء جدا وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وقال بقراط الحمى بعد التشنج خير
من التشنج بعد الحمى اي اذا طرأت الحمى على التشنج الرطب حللته واذا طرأ التشنج
على الحمى يكون يابسا ولا رجاء فيه فقوله محمول على التشنج اليابس في الثاني والرطب
في الاول وما هو للمعدة او الرحم لمشاركتهما الدماغ يعرف بتفقد حالهما وسيجيء علاجه
في الكتاب عقيب ذكر الاختلاج **قال** التمدد مرض الى منع انقباض الاعضاء واسبابه
هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف ثم جذبت من
رجوع العضو الى انقباض من غير نقصان في الطول او المواد وقع في مبدأ الوتر
او العضلة فهربت طرفا او اليبس جفف العصب فعسر عطفه ونقص عن عرضه
طوله **اقول** التمدد ضد التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض في الاعضاء التي
من شانها ان ينقبض وهو داخل تحت جنس التشنج اعني ضرر القوة المحركة وسببهما
واحد الا ان الفرق في المادي منهما ان المادة في التمدد جرت في خلال الليف ثم جذبت
وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض وكذلك التشنج الامتلائي في قانها
لم يجمد فيه بل رخت الليف فجذبت الاعصاب فزاد عرضها ونقص طولها وعلاجه
سيجيء في الكتاب **قال** اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى جهة غير طبيعية
فيخرج النفخة والبزقة من جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق

التمدد

اللقوة

اللقوة التشنجية

احدى العينين وسببهما اما استرخاء او تشنج يفرق بينهما بان الاسترخائية يكون معه كدورة في الحواس ولين في الجلد ولا يحس بتمدد ويشتد استرخاء الجفن ويرى العشا الذي على الحنك المحاذي لتلك العين رهلا مسترخيا وفي التشنجية الرديّ اقل مع تمدد مطل العضون ويميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق الما وفي بانه اذا اصلح ورد الى شكله سهل رد الشق الآخر **اقول** اللقوة التشنجية هي الاكثرية وكل واحدة منهما اذا وقعت وقع التغير في الشق الغير الما وف ايضا بسبب الجذب وخصوصا في التشنجية فان عضلات الاجفان والوجه اذا انجذبت بسببا التشنج جذبت اجزاء الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق الما وف والتمييز بما ذكره في المتن والفرق بين الاسترخاء والتشنجية بما ذكره ظاهر وانما يتعدى الاسترخاء الى جلد الحنك لاتصاله بالجلد المسترخي بمادة اللقوة و**الغضون** جمع الغضن وهو مكسر الجلد واذا امتد الجلد زالت غضونه والحزم ان لا يحرك الملقو بالعلاج الى الرابع والسابع لانه يخاف عليه الفجاءة او الفالج او السكتة لان اللقوة من منذرات هذه الامراض واذا امتدت ستة اشهر لم ترج برؤها وانفع معالجاتها مضغ المحللات كالوج وجوزبوا وعاقرقرحا **قال** الرعشة مرض الي يحدث عن عجز

الرعشة

القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته على اتصال فيختلط حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب والغم المشوش لنظام الروح واما لرداءة حال الآلة لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم واما لهما جميعا كما يعرض عند لسع بعض بكل واحد منهما واصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار **اقول** الموجب للرعشة ضعف القوة كما يحدث عند عروض الاعراض النفسانية كما ذكره وكما يعرض عند الجماع الكثير وعقيب الامراض او رداءة حال العصب بان يتحقق اسباب الفالج لكنها لم يستحكم او الامران معا كما في لسع حيوان يوجب ضعف القوة وافة الآلة ايضا بتسخين او تبريد ونحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج يظهر سواء كان العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك

الرعشة

الرعشة لتوقف ظهور الحركة المرتعشة فيها على حركة العضو واكثر عروض الرعشة لليدين اما لان السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعبا النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب في النخاع لكنه ينفصل الى اقرب المواضع واما لان الروح المحرك لغير اليدين كالرجلين وسائر البدن اقوى لثقلها وسيجي علاجه **قال** الخدر علة يحدث في الحس اللمسي بعضا بالبرد يحدث غلظا في الروح والكيفية سمية كمن لسعة الجندبا والغلظ جوهر العصب ولسدة من اي خلط كان او بسبب ضغط عن ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل **اقول** الرعشة افة القوة المحركة والخدر افة القوة الحاسة ولا يوجد الخدر الا مع افة الحركة ايضا لان القوة الحسية لا يمنع عن النفوذ الا والحركة يمتنع **قوله** لغلظ جوهر العصب اي فيكون جوهر العصب غليظا فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسيا ولذلك يوجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر كذا في القانون **قال** الاختلاج سببه ريح غليظة يتحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد ليتحلل **اقول** الدليل على ان الاختلاج من الريح سرعة انحلاله وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب الاشياء الباردة وتحلله بالمسخنات والحركة **قال** وعلامات هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في الفالج واذا دام الاختلاج حلل العضو بالمطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض عن يبس فهو بعيد عن الرجا فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مغترا او بطبيخ القرع والبطيخ والقثاء والخيار ويضاف اليه ودهن البنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر ويسعط بدهن البنفسج ويغتذي بمرقة اللحم والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدة والدعة واذا مرخت الالية وربطت على التشنج اليابس الحار نفعت **اقول** هذا غني عن الشرح **وقوله** هذه الامراض اشارة الى التشنج وما ذكره بعده **قال** امراض العين **اقول** لا بد من تشريح العين **فنقول** ينشأ من مقدم الدماغ من جانبيه عصبان مجوفان يحيط بكل واحد منهما غشاءان ناتيان من غشائي الدماغ الصلب والرقيق المسميين بالمنخبسين ويتحدران فيتقاربان في سلوكهما حتى يتصلا ثم يفترقان فيذهبان نحو مسكر حتى العين فيخرجان من ثقبتين هناك

امراض العين

فينسج طرف كل واحدة منهما اتساعاً يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي وسطها الجليدية
وهي رطوبة صافية كالجليد مائلة الى الاستدارة وما هو الى الخارج منها مائل الى التفرطح وما
هو مائل الى الداخل مستدق ليحسن انطباقها في الاجسام الملتحمة لها ووراءها رطوبة اخرى
يشبه الزجاج الذائب لونا وهو الصافي الضارب الى قليل حمرة وهو يغلو النصف الذي
من الجليدية الى اعظم دائرة فيها ويسمى الرطوبة الزجاجية وقدام الجليدية رطوبة
اخرى يشبه بياض البيض ويسمى الرطوبة البيضية فهذه رطوبات ثلث ثم ان طرف
العصب يحتوي على الزجاجية والجليدية احتواء الشبكة على الصيد فيسمى طبقة
شبكية وينبت من طرفيها نسج عنكبوتي حاجز بين الجليدية والبيضية يسمى طبقة
عنكبوتية ثم طرف الغشاء الرقيق يمتلي وينسج جرما كالمشيمة تسمى الجزء المؤخر
منه طبقة مشيمية وما جاوزه الى قدام يثخن مائلا الى الغلظ ما هو ويميل الى
السواد يسمى طبقة عنبية ولا يتم احاطتها من قدامها بل يبقى ثقبة مملوة روحا
الابصار ان انسدت تلك الثقبة امتنع الابصار ثم الغشاء الاخر يصفو حداً
ويسمى مؤخره طبقة صلبية ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف ويسمى طبقة
قرنية لانها يشبه القرن المحكوك وهي مؤلفة من طبقات رقاق كالقشور
المتراكبة ثم ان غشاء اخر يأتي من خارج المحجر فيختلط بالعضلات
المحركة للحدقة ويميل الى الابيض وسما يسمى الطبقة الملتحمة ويتصور من هذا الشكل

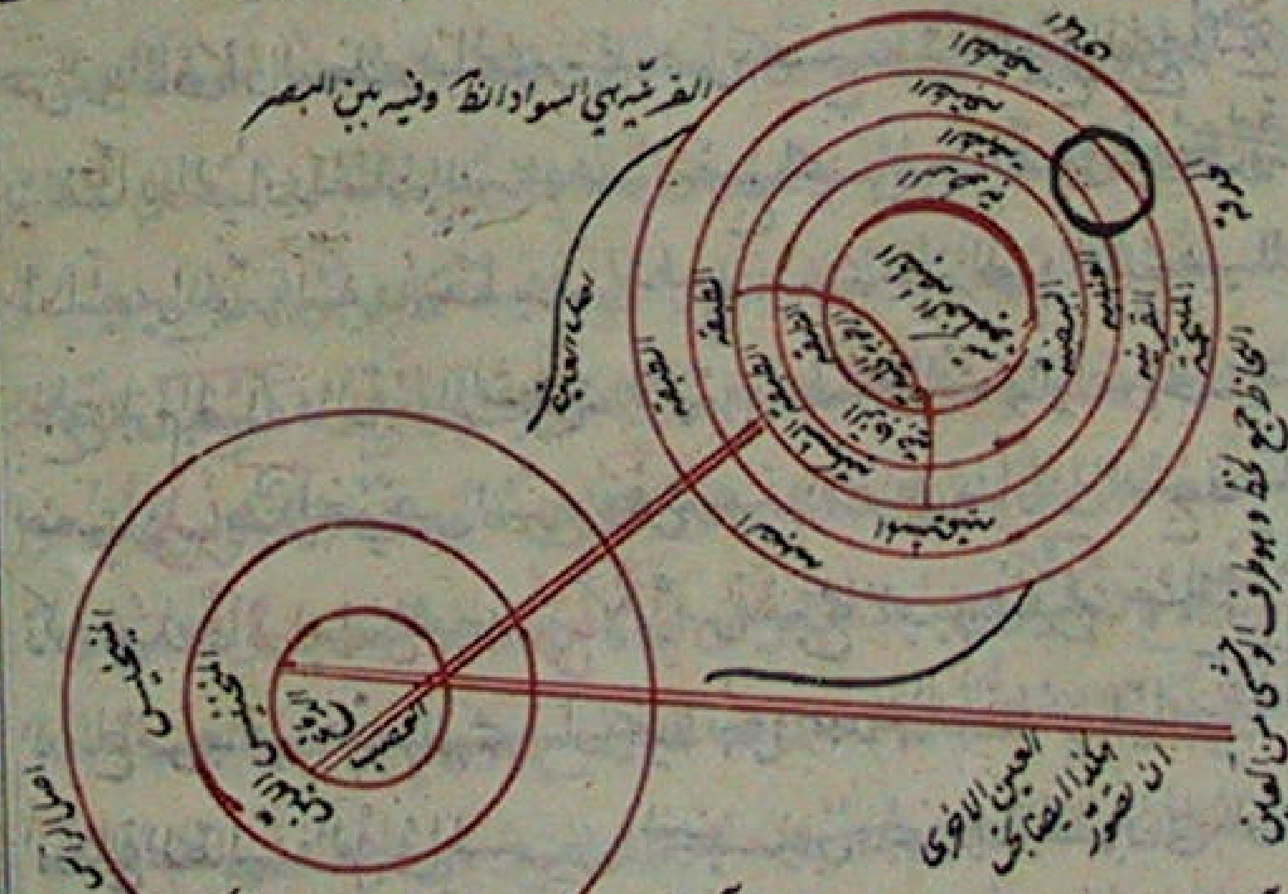

از آفریدگار تعالی بفضل خویش چشم هفت پرده و سه رطوبت منقسم
صلب و مشیمه شبکه زجاجی جلیدی عنکبوت و بیض عنب قرن و ملتحم

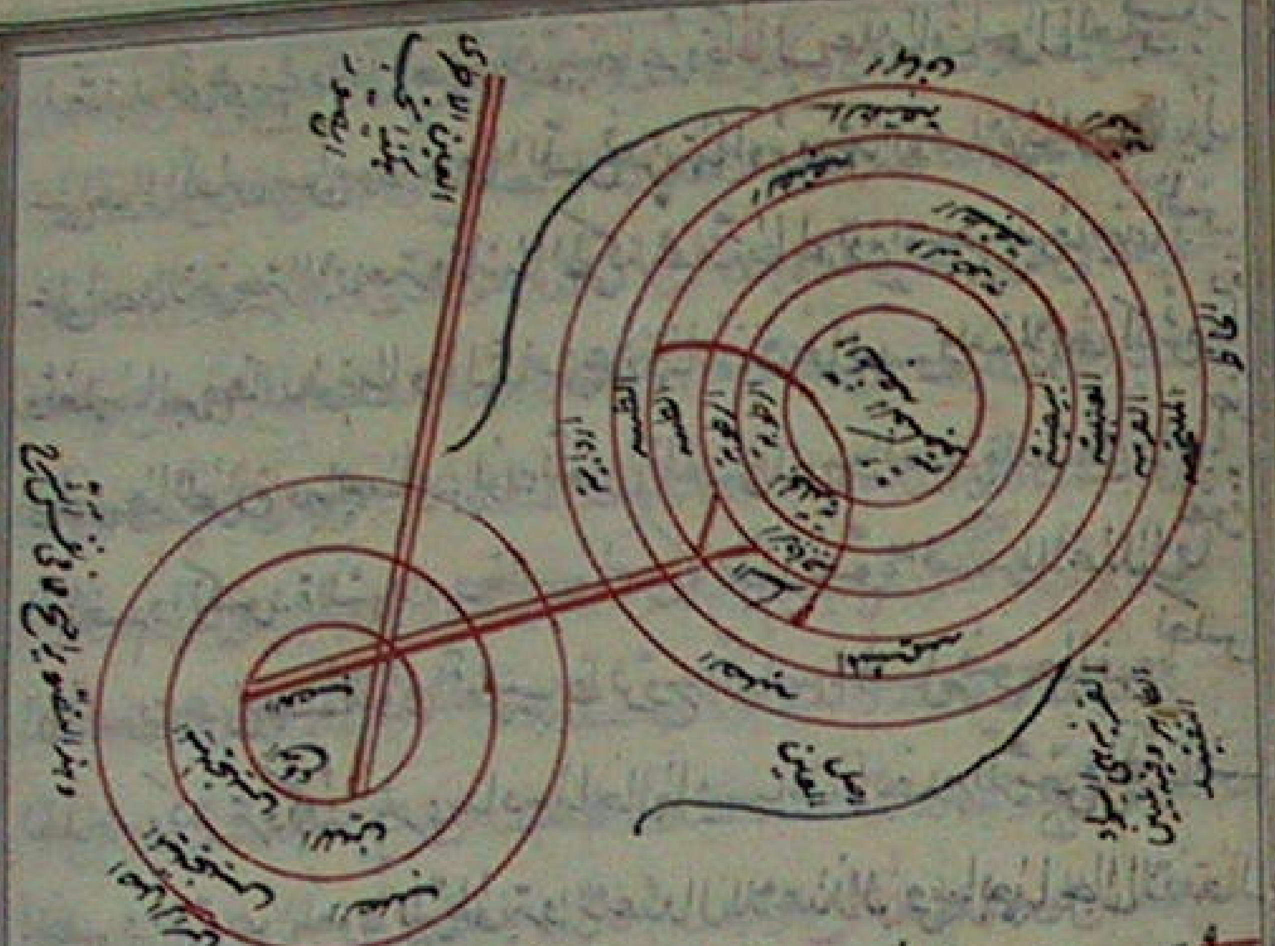

ولنبين منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليدية فهي اشرف
اجزاء العين لان الابصار محصول الشبح فيها وباقي الاجزاء العين خدمها لانها اما
لدفع الآفة عنها او لايصال منفعة اليها ولذلك فان الماء اذا حال بينها وبين
المحسوس بطل البصر فاذا زيل عنها بالقدح عاد البصر اما الرطوبة الزجاجية
فهي لتغذية الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية يشابه المغتذي منها وفيها نوع
حمرة لانها من الدم ولذلك صارت الجليدية مغرقة فيها الى نصفها لكثرة نضجها
في ماء واما الطبقة الشبكية فهي تغذو الرطوبة الزجاجية واما الطبقة
المشيمية فانها تغذو الشبكية ويندرج فيها غذاء ما يغتذي بها ليزداد الصفاء
وغذاؤها من العروق التي فيها واما العنكبوتية فيغتذي من الرطوبة الجليدية
ويحجز بين الرطوبة الجليدية والبيضية لئلا تخليطا وهي وقاية الجليدية بل هي كالمقر
لها لا يغتذيها بما فضل عن غذائها واما الرطوبة البيضية فيغتذي من الطبقة
العنبية وهي تندي الجليدية لئلا يجف بالحركة واما الطبقة العنبية فيغتذي
من المشيمية ويدفع ضرر صلابة القرنية على الجليدية ويجمع الروح بلونها لانها
مائلة الى السواد واما القرنية فيغذوها العنبية وهي وقاية لما تحتها من
الآفات ولذلك جعلت طبقات لانها ان انقشرت واحدة منها لم يعم الآفة واما
الملتحمة فهي جسم صلب تقي العين وترتبطها وتشدها وغذاؤها من الطبقة

الصلبة التي هي في داخل العين لان بينهما عروقا **قال** علامات احوال العين يستدل
على احوال العين من امور احدها اللمس لحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها يدل
على احد الامزجة الاربعة وثانيها الحركة فخفتها لحرارة او يبس يفرق بينهما اللمس
وثقلها لبردها ورطوبتها وثالثها من عروقها فخلاءها ليبس وامتلاءها لكثرة مادتها
وظهورها للحرارة ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض
للبلغم والكمودة للسوداء وخامسها من لاحوال قوة البصر للاعتدال وفقوة
ان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصرة قليل رقيق صاف وبالعكس
لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها حالها بسيل منها فعدم الرمص والجفاف
لليبس والرمص المفرط للرطوبة والاعتدال للاعتدال وسابعها حال الانفعال
فالتي ينتفع بالبرد وينضر بالحر حارة المزاج وعلى هذا القياس فامراض العين
قد تكون اصلية وقد تكون بالشركة واقرب المشاركات الدماغ والحجب والمعدة
ويدل على المعدي اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء وعلى الحجابي اما الخارج
فتمدد الجبهة وحكة وكثرة المضرة في الجفن واما الداخل فان يبتدي الوجع
من غور العين وعلامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق ورمص والتصاق
وضربان الصدغين وثقل وعلامات الصفراء وحمرة الى صفرة والتهاب
ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق وعلامات البلغم شدة ثقل وتهيج
والتصاق اقل وقلة وجع وعلامات السوداء ثقل اقل وكمودة وقلة رمص
وعلامات الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل **اقول** احساس
اللمس بالحرارة في العين يكون لحرارة مزاجها واحساسه بالبرودة يكون لبرودة
واحساسه بالصلابة يكون لليبس واحساسه باللين يكون لرطوبة وابصار
القريب دون البعيد انما يكون لقلة الروح ودقتها وصفائها على المذهبين المقلي
ما يدعيه الاطباء فلانهم يقولون لا نفي الروح بالانتشار خارجا لرقته وقلته
ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج بلا نفي
المبصر ويعتقدون في العكس انه لا يصفو الا بالحركة المتباعدة واما على مذهب
المحققين فيأتي تحقيقه ومثال اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء التبالات

فانها

فانها تقل في خلاء المعدة وتكثر في امتلائها واعلم انه ان اجتمع مع مرض العين
صداع فلا يحوز معالجة العين الا بعد ازالة الصداع ولا بد من تقليل الغذاء وترك
المبخرات في امراض العين كلما دية **قال** التكدر هو تسخن وترطب وتعرض للعين
فيشبه الرمد ويكون من اسباب مادية كضربة او سقطة حادثة او شمس محرقة مسخنة
او برد مكثف فان زال السبب والحمية وبها وبخت والا احتيج الى التخفيف من علاج
الرمد **اقول** التكدر ليس بورم كالرمد وانما هو شي يشبهه في اعراضه ويكون
من الاسباب الخارجية ولا يثبت زمانا يعتد به وفي الامرض كثيرا ما يزول بزوال سببه كالشمس
والبرد والريح والبخار والدخان والغبار والتخفيف من علاج الرمد كتقطير لبن النساء
مع دهن الورد ونحوه **قال** الرمد ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين وبخارة
عن الرأس ويعرف ذلك بثقله ويتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد
يكون من الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات
المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد مع قلة الحمرة **اقول** المراد بالعلامات
المذكورة ما ذكره قبيل التكدر من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور
العروق والرمص والتصاق وضربان الصدغين والثقل في علامات الدم
وكذا ما ذكر في سائر المواد **قال** العلاج لعين الارمد من كل ضار بالعين
كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر
الى الثلج والبياض المفرط والتحديق الى شي واحد لا يعدوه والاستكثار من الجماع
من اضر الاشياء لهما وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من الطعام وخصوصا
اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل ما له حرافة كالكراث
والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط الحموضة
كالخل ودهن الرأس يضر الارمد جدا وكذلك الاغتسال وفرط النوم وتيقظه
وكل هذه ضارة في حالة الصحة ايضا وتليين الطبيعة نافع ولو بالحقن والفصل
الاشربة كل يوم شراب البنفسج بيزر قطونا او شراب النيلوفر وهما معا او وحدهما
مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة او شراب ورد وبلوقى الاغذية حروق
فرع او ملوخية او خبازي او رجلة او مع بيض نيمبرشت وبصرة اللحوم كلها فان خيف

المضعف لعزط وجع او غيره فمرغرة العروج مسلوقا وبضره الشراب الا ان يكون
المادة غليظة جدا فقد ينفع من الصرف افداح الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة
او فرص لبنفسج وحده او مقوى بايارج او حب الايارج ان كانت المادة غليظة
والسوداوى بطبيخ الافتيمون او بحبه على ان ذلك قليل نادر والدوى يفصد
القيفال او يحجم على الساق الادوية الموضعية اما في الابتداء فرفيو بياض البيض
بل كلما احس بوجع يسكن به او لبن جاريه ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر والشياف
الابيض وشياف ماميثا محلولا بماء الورد وقدا على قيرحلبه واكليل الملك او بماء
الرازيانج عند قرب الانحطاط فاذا انحط كمدت بماء الحلبة او بماء حار وخرق
بقطنة بضعها على العين والحمام انفع الاشياء للتحليل بشرط النقاء ويجرب
ذلك بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الم فالمادة بعد لم ينضج وان حدس ان
المادة غليظة والراس والبدن نقى سقيت من الشراب الصرف قدحا ثم
الحمام بعده وربما احتيج في الدوى الى الحجامة في النقرة وتعليق العلق على
الجبهة او فصد شريان في الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم وان
كان الرمد عن نزلة في السمحاق ضمدت الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير
او بزر الورد بماء الحصرم او ماء الورد او ماء الآس وشفت الجفن بسياف
الورد وماء البلعتي فيكون رادعا اقل تبريدا ومنضجا اقوى تسخينا وينفعه
يقطر بلعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين فاذا دام الرمد مع
صواب التدبير فايقن ان في طبقات العين او غروفها افة يفسد الغذاء
الوارد وح فافزع الى التوتياء المغسول مع الاسفيداج والاقليميا المغسولة
الذهبية والنشاء وقليل الصمغ وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واما الراتج
فالتكميد بما ذكرناه ربما كفاه واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع
رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه والتكميد والحمام قبل النقاء
لما يجذب كثيرا مما يحلل اقول انما كان الجماع من اضر الاشياء لانه يثير
البخارات وخصوصا الى الاطراف ومضعف للعصب والدماغ ومنه
يعلم وجه اضرار السكر والتملي من الطعام ووجه مضرة الجربه الملح

فاتل

فاما وصفة الاشياف الابيض صمغ عربى نشا كثيرا من كل واحد درهم
افيون اسفيداج الرصاص من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض
ويشف والمراد بشياف ماميثا عصارته وماميثا حشيشة ساطعة الريح مرة
الطعم وعصارته تجعل مثل الوطب زعفرانى اللون سهل الكسر يابس وانما
جوز الشراب الصرف في المادة الغليظة لنضجها وبينها للخلل والسحاق
العشاء خارج القحف وصفة شياف الورد منقول من القانون ورد طري
منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال افيون ربع سدس مثقال سنبل مثله
صمغ مثقال يعجن ببياض البيض ويشف وصفة الاشياف الاحمر اللين
شاذنج مغسول درهمان ونصف نحاس محرق درهم ونصف بسد لؤلؤ
كهربا اسرنج من كل واحد درهم صمغ عربى وكثيرا من كل واحد درهمان
ونصف دم الاخوين زعفران من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بالماء ويشف
اذا اريد الاشياف الاحمر الحاد يزاد الزنجار والقلقطار والاقليميا نوعان
احدهما اقليميا الفضة وهو يثقل بعلوه اذا سبك والثانى اقليميا الذهب
وهو ايضا ثقل اذا سبك وقد يوجد الاقليميا من النحاس والزجاج وانما
اختار الذهبي لانه الطف ولذلك اختار مغسوله قال الورديج هو ورم
عظيم يرم فيه البياض حتى يمنع التغميض واكثر ما يعترى الصبيان لرطوبة
امزجتهم وضعف اعينهم العلاج بعينه هو علاج الرمد الا انه اقوى
ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد
شريان الصدغ وقطعه ويضمد باوراق الكزبرة مع مخ البيض مع قليل زعفران
اقول عد الشيخ الورديج من امراض الملتحمة لانه عده من الرمد والشيخ قبل
عده من امراض الطبقة الشبكية وقال سببه انصداع فم من افواه العروق
المتصلة بالشبكية فيقذف الدم الكثير حتى يربو البياض على الحدقة فيغطيها
ولا منافاة بين القولين فتامل قال النفاخات قد يعرض في العين نفاخات
مائية فيحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات فما قرب
لا يحجب لون العينية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه وفي الغالب يكون

ابيض وقد يكون المائية عدسة وقد يكون مالحة او خريفية كالنزا العلاج اما
الصغار فيكفي فيه الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد **اقول**
اراد بطبقات القرنية قشورها كما عرفت مما هو تحت القشرة الاولى يرى
على لونه بل اسود لانه يعوق البصر عن ادراك العينية المائلة الى
السواد وما هو تحت القشرة الثانية يرى لونه لانه يعوق البصر عن ادراك
العينية لانه بعد من تشفيف الشعاع اياه وفي الغالب يكون ابيض لا
مائية وما هو تحت الثالثة يكون كالمتوسط وما هو اغور فهو اكثر
وجعا وبهذه النفاخات علم ان القرنية اربعة كذا ذكره صاحب التذكرة
والضمير في قوله لونها ولذلك ذكره وان كان عبارة عن النفاخة والا
المجففة كالاسفيذاج والقليميا والصمغ والشاذنج وقشور البيض والتوتيا

قال قروح العين يحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة وانواع القروح
سبعة اربعة في سطح القرنية يسمى قروحا وخشونة اولها قرحة على سواد
العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما وثانيها اصغر واشد عمقا وبياضا
ويسمى السحاب وثالثها يكون على اكليل السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما
على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي ورابعها كانه صوف على ظاهر الحدقة ويسمى صوفيا
وثلاثة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا
وثالثها ذات خشكريشة وسخة ويكون مع القروح ضربان شديد واذا كانت
المدة الخارجة بالرفادة بيضاء مثل الحمص فالوجع عظيم وان كانت قيقية
او صفراء او كمدة كانت واخف من ذلك ان كانت حمراء والعلاج ان كانت
القرحة على اليمين نيم على اليسار وبالعكس ونلطف بالتدبير فاذا انفجر نقل
الى القواريح والاطراف لئلا تضعف القوة فلا يندمل القرحة والعمدة
على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد
الصافن والاستفراغ في كل ايام فلا مثل بمثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة
وسخة نقيت بماء العسل ويلين جاذبه وان كان هناك وجع في الشياف الشا
سبجي او يقطير اللبن واذا نقيت القرحة استعملت المجففات كشياف الكندر

والكندر نفسه والشياف الشاسبجي وقد يستعمل ذلك بلبن جاذبه **اقول** القروح يخرج
في سائر طبقات العين الا ان ما يخرج منها في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر
للعين وسببها اخلاط حادة محرقة وحدوثها اما عقيب رمد او بثور او ضربة والذي
ذكره المؤلف من انواعها سبعة والقتام في اللغة الغبار وما يكون على القرنية يرى
ابيض وما على الملتحمة يرى احمر والاكليل هو الحد المشترك بين البياض والسواد ومن
فوق ذكره في المختار والثلثة الغائرة يكون في عمق القرنية والمراد الاولى نقية كونها
بيضاء صافية يشبه الجامد بين ذكره صاحب التذكرة والثالثة ذات الخشكريشة علاجها
مخاطرة لان الرطوبة يسيل لتاكل الاغشية ويفسد منه العين والشياف الشاسبجي
المتخذ الشياف الابيض واما الشياف الكندري فصفته ان يربيت مربى بلبن الاتان
افيون كثيرا من كل واحد درهم لبان ابيض نصف درهم اسفيذاج رصاص ثمانية
دراهم صمغ عربي اربعة دراهم ويعجن ببياض البيض ويرفع مجففا واللبان
هو الكندر **قال** الطرفة هي نقطة حمراء من دم حادث عن ضربة وعليها ينفجر العرق
او انتفاخ فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقي العلاج يقطر دم الحمام والفرخ
من تحت الريش ودم نفسه فان كان في الابتداء خلط به بعض الرداع كالطين
الارمني والقيموليا **اقول** الطرفة نقطة حمراء يكون في الملتحمة لانفجار بعض
اوردتها بالاسباب المذكورة والقيموليا طين براق ابيض طيب الطعم سريع
التفرك يوجد في الطين السبا في بارد يابس مجفف واذا كانت الطرفة في
الانتهاء عولجت بالمحللات كالكندر حتى الزرنيخ مع الطين المختوم قال
الفلاذيس الانكباب على بخار الماورد والخل المسخن وحيني يزيل الطرفة لا يخلف
قال السبل غشاوة يعرض لانتساج عروق يمتلي دما ويغلو ويحتو واكثره
مع حكة فيتاذى بالضوء والسراج ويضعف العين والقوي منه علاجه
الحديد والخفيف من ذلك جرب لدبول ترك فيه برادة النحاس القبرسي يوما والشب
الاحمر اللين والاخضر الحاد فان اقترن مع السبل جرب فلا شي كشياف السماق
ويتخذ من السماق وحده ودعا به بغير صمغ وانزوت فانه يقطع السبل ويزيل
الجرب **اقول** السبل غشاوة في سطح الملتحمة لانتساج عروقها التي تمتلي دما

الطرفة

السبل

صفة شياف اخضر

الظفرة

وما يعرض للعين التبلد ان تصير اصغر لنقصان جرم الحدقة وهو من الامراض
التي تتوارث وتعدى وصفة الشياف الاخضر جربت وينفعه الاخضر ايضا وصفته
زنجار درهم ونصف اسفيداج الرصاص نصف دانق صمغ عربي ونشا من كل واحد
نصف درهم يسحق ويعجن بالاشق الذي نقع بماء السذاب ويجفف في الظل وينفع
والحاد الشباف من السماق وحده ان يغلي السماق ويوخذ ماؤه ثم يسحق بماء
آخر ويغلى عليه حتى يغلظ ويشيف ويحل عند الحاجة بالماء البارد وماء
الورد او ماء الحصرم قال الظفرة زيادة في الملتحمة والعشاء المجلل
للعين يبتدئ من الموق الانسي في الاكثر وقد يكون حمراء وصفراء وكمدة
وقد يمتد حتى يغطي اكثر العين ويمنع الابصار والاشي كالكشط بالحديد ثم
يقطر في العين بكون فمضوغ بملح ويومر بتقليب الحديد لئلا يلتصق بالجفن
وذكروا لها ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب
على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة اقول الظفرة بظاء وفاء
مفتوحتين زيادة في الطبقة الملتحمة او في الحجاب المحيط بالعين نابتة في
الاكثر من الجانب الذي يلي الانف ويقال لها ايضا ظفر وصفة الروشنايا
نحاس محرق شاذنج من كل واحد درهمان ونصف فلفل ودار فلفل زعفران بنج
الحنظل من كل واحد ربع درهم زنجار وصبر وعروق ارمني من كل واحد نصف
درهم يدق ناعما ويكتحل به وصفة الباسليقون نبد البحر اقليميا الفضة
من كل واحد خمسة دراهم نحاس محرق سبعة دراهم ملح ذراني وساذج
هندي واسفيداج الرصاص وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب وقاقلة من كل
واحد درهم ملح هندي وقرنفل واشنه من كل واحد نصف درهم صبر
وعصارة ماميثا من كل واحد درهمان ونصف مر وماميران ونشادر
وعروق الصباغين من كل واحد درهم ونصف اهليلج اصفر درهمان يدق
وينخل ويكتحل به قال القمقام والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمتنعمين
في الاغذية القليلي الرياضة وسببه مادة عفنة يدفعها الطبيعة الى الجفن
فيقبل منها حيوة فيحصل لها صورة قملية العلاج تنقية البدن والرأس

القمقام والقمل

السلاق

البردة

الشعيرة

الشرناق

الشعر المنقلب

وغسل الجفن بماء البحر والملح اقول القمقام والقمل حيوانات يحدث في الجفن
والفرق ان القمقام له ارجل كثيرة ولا كذلك القمل قال السلاق غلظ في الاجفان
عن مادة غليظة رديئة اكالة تحمر بها الجفن وينتثر الهدب وربما ادى الى
تقرح الجفن وفساد العين فمنه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث عقيب
الرمد العلاج ينقي البدن والرأس ويضمد الحديث من ذلك ليلا بعدس مطبوخ
بماء الورد او بقلة الحمقاء وهندبا وبياض بيض ودهن ورد ويدخل الحمام
بكرة واما القديم فيحجم الساقان ويفصد عرق الجبهة ويكثر من الحمام ويوخذ
نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم درهم يسحق
بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن اقول هو غني
عن الشرح قال البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن تشبه البرد العلاج
يطلى بالانزروت وصمغ البطم بقليل دهن ورد اقول البردة يكون ضاربة الى
البياض وهو وجه التشبيه قال الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن
كالشعيرة في شكله واكثر ما يكون عن دم العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج
ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او
دم الشفانين اقول الورشان ذكر القمري لحمه يعقل البطن وهو عسر الهضم
ينبغي ان يصلح بالخل الشفنين طائر يشبه الفاختة الا ان نظره احسن من نظر
الفاختة ولحمه حار يابس ويسمن قوي يحدث سهرا ولا يوكل منه ما جاوز السنة
فانه شديد الضرر ويترك بعد ذبحه يوما ثم يوكل قال الشرناق زيادة شحم
في الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخي ويعرض كثيرا للصبيان ولمن
ومن يكثر به الرمد وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعك ثم فرقتهما
نتاء من بينهما العلاج لا شيء كالحديد فان بقي شيء ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع
عليه خرقة مبلولة بخل فاذا اشتد الرمد فيعالج بالادوية المصغرة وفيها حضض
وشياف ماميثا وزعفران اقول الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة تتحرك
ولا كذلك الشرناق والنتوء الارتفاع مهموز اللام قال الشعر المنقلب علاجه
الالصاق والكي او البطم بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف لمانع

وصفات ذلك يعرفها الكحالون اقول المراد بالالصاق ان تلصق الشعر المنقلب
بالشعر المستقيم بمثل المصطكى والراتينج والصمغ العربي والمراد بالكي
ان يكوى موضع الشعر بعد نتفه بابرة محمية الراس والمراد بالنظم بالابرة ان
الجفن ينفذ ابرة من باطن الى خارج يجنب الشعر ثم يجعل في ثقبتها ويخرج الى
الجانب الاخر ويشد والمراد بتقصير الجفن ان يقطع منبته من الجفن والمراد بالنتف
المانع ان يخرج ثم يجعل على موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم القنفذ

ضعف البصر

وعروق المعز مع الجندبيدستر قال ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي
او في العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب
او افراط تعتر الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك بانه
ان كان قليلة لم يقو على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا لم ير الاشياء البعيدة او
افراط غلظها فيكون امره بالعكس وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع
موديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض في المحبوسين في الظلمة مدة طويلة وقد
يكون بسبب الرطوبات اذا لم يكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات وتعسير
معرفة ذلك اقول سوء المزاج الكائن في جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين
خاصة يتنوع الى ساذج ومادي حار او بارد رطب او يابس وهو الاكثر ويعرف كل
قسم بعلامة من تدمع العين وترمصها وثقلها في المادي وصفوها وخفتها
في الساذج الى غير ذلك من العلامات التي عرفتها مرارا والروح الباصرة وقد
يعرض له ان يكثف ويعرض له ان يرق ويغلظ له ان تقل وما كثر فافضل شيء
وانفعه وافراط الرقة يحدث من اليبوسة وقد يحدث من شدة تفرق يعرض
عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وعلامة رقتها ان كان قليلا ان لا
يقوى العين على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا ان يرى القريب ولا يرى البعيد
والسبب عند اصحاب القول بالشعاع وهو ان الابصار يكون بخروج الشعاع و
المبصر ان الحركة المتخرمة الى مكان بعيد تحلل الروح الرقيق فلا يفعل شيئا بخلاف
الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب الشيخ ان الرطوبة الجليدية يشتد حركتها عند
ما يبصر البعيد وذلك مما يحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيئا وافراط غلظ الروح

يحدث

يحدث من الرطوبة والابخرة وقد يحدث من الاجتماع الشديد الذي لا يكون بحيث
يؤدي الى اشتغال المزاج مرفق وعلامة غلظه ان يقوى العين على رؤية البعيد
دون القريب والسبب على المذهب الاول ان حركة الروح الى المكان البعيد
يلطف غلظها ويعدل قوامها بخلاف حركتها الى المكان القريب وعلى المذهب
الثاني ان اشتداد حركة الجليدية تلطفها بخلاف حركتها اللينة وقد يؤدي
افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع موديا الى افراط رقتها وذلك بان يحقن
الحرارة فيه لاجتماع المفرط فيسخن مزاجها فيرق حدا بسببه فقد ادى الى التكثف
اولا والى الترقق ثانيا وهذا يعرض للمحبوسين في الظلمة عند طول المقام
وضعف البصر العارض بسبب الرطوبات الغائرة بسبب عدم صفائها وبسبب
الطبقات بسبب بثورها او تقشرها او شدة صلابتها او لينها مما يعسر ادراكه
جدا وقد ذكر في المطولات ما علم من علاماتها بقدر الامكان قال العلاج يجب

العلاج

ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع
لمنعه البخار وتنقية الدماغ وتقوية المعدة وان كان الروح غليظا استعمل
النوشيا بماء الرازيانج او ماء المرزنجوش او ماء الباذروج وادامه ينفع العين
جدا لا كتحال بالحضض ويحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة النافعة
لضعف البصر ان يحرق جوزتان وثلاثون نواة من الهليلج الاصفر ويسحق
ويلقى عليه مثقال فلفل عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف ويخلط
نصفه عسل ويشمس في القيظ شهرين ثم يصفى ويجعل عليه مثقال فلفل
وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت
دائما مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر ولحوم الافاعي يحفظ
صحة العين ويقوي البصر جدا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر وخصوصا
للمشايخ والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر وخصوصا
للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء كلما
يعكر الدم كالعدس وادامة الجماع والجوع والفصد والحجامة والاستفراغ
وكلما يؤذي فم المعدة وكلما يعقل الطبيعة والباذروج والرتيلا النضج والشبث

الخيالات

وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد اقول هذا اغني عن الشرح ومن
الادوية المقوية للبصر المرارات كمرارة القبج ومرارة الذئب والسنور والخطاف
والعصفور والذئب والارنب ومرارة الحبارى خاصية عجيبة جدا قال الخيالات
اشكال الوان يرى في الجو وسببها اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود
في الجو والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها البدن فيكون مع سلامة الحواس
وقوة الابصار واما بسبب الطبقات او الرطوبات اما في الطبقات فبان
يحدث على القرنية ثآليل صغار او رمد او برد مكثف لا تظهر لصغرها للحس
وتحجب الابصار لابطالها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها
من موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب
الاغذية واما الرطوبات فاما السبب في ذاتها لسوء مزاج يعرض لاجزائها بارد
رطب مغير لشفيفها او لحرارة يوجب غليانا يحدث عنه هوائية يجالطها
الرطوبة فيصير كالزبد في عدم اشفاف لشدة برد ويبس جامع مكثف مزيل
الاشفاف واما لسبب وارد فانه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او البحران
او الغضب يختلف حاله بحسب ذلك ومنه متمكن يبتدي بنزول الماء في العين وهو
الذي يندرج في كدورة البصر واضعافه وقلما يتجاوزه ستة اشهر فمن استمرت
به الخيالات ستة اشهر فقد امن من الماء اقول قوة البصر جدا حتى يدرك
ما لا يدرك عادة كالهباء الموجود في الخارج والابخرة الموجودة من الاغذية
في الباطن مما لا ينسب الى المضرة وليس مرضا في الحقيقة واما يدفع لتشوش
الحس والاثآليل الكائنة في القرنية لا تظهر للعين من الخارج لصغرها وتظهر
لها من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيرى على هيئة شكلها
وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد ومعنى دوامه على هيئة اشكالها انه يرى مثلثا
او مربعا او مسدسا على حسب ما لها من النهايات ومعنى دوامه على نسبتها
من موقع الشبح انه يرى بمقدار يوجبه موقع شبحه لو كان موجودا في الخارج
او يكون مرئيا في الخارج استحقاقه مقدارا من موقع شبحه وعلامته ان لا يتغير
المرئي من السواد بل يثبت مدة لا يتزايد ولا ينقص بحسب الاغذية ولا يؤدي الى

العلاج

الماء

ضرر في البصر وغيره بخلاف ما يكون لقوة البصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد
وشكل واحد وما كان لسبب في الرطوبات اما ان يكون لامر في جوهرها او يكون لامر
وارد من خارج والوارد من خارج اما عرضي غير متمكن يحصل ويتحلل سريعا وهو من
جنس البخارات المتصاعدة من البدن كله او من المعدة او من الدماغ اذا كان لطيفة
سريعة الزوال وذلك يكون من الاغذية او البخارات وبعد القي وبعد الغضب وعلامته
ان يختلف بحسب اختلاف الاحوال واما متمكن وهو منه نزول الماء وعلامته
ان يتدرج في تكدير البصر واضعافه الى ان ينزل الماء والتوقيت بستة اشهر في معرفة ان
الخيالات ليست ماءية امر اكثري عرف بالتجربة المتطاولة قال العلاج ما كان
عن قوة الحس يغلظ التدبير ويخدر الحس وما كان عن بخارات المعدة تنقى المعدة
بمثل حب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل مقوى بالايارج واولى الخيالات
بان يستعمل الكحال معالجته هو المنذر بالماء ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد
تنقية الراس والمعدة واما العطوسات وان نفعت فلا تخلو عن خطر لعنف تحريكها
وربما حركت الماء الى العين والايارج فيقرا ممدوح لذلك حب الذهب يستعملان
جميعا كما وصل الاكحال ببزر الكتم يؤمن من الماء ويبريه وينبغي ان يقبل على التجفيف
بجلاء واعتدال واقتصار على مثل المقلي والمطجن والمشوي واجتناب الامراق والثرائد
والفواكه وهذا التدبير يبريء من ابتداء الماء اقول صفة حب الذهب صبر
سقوطري عشرة دراهم اهليلج اصفر خمسة دراهم مصطكي وكثيرا وسقمونيا
ونعفران من كل واحد درهم ونصف وورد احمر درهمان ونصف يرق ويخل ويعجن
بالماء ويحبب الشربة من درهمين الى درهمين ونصف وبزر الكتم هو حب النيل
ذكر انه غاية في دفع الماء وتحليله قال الشيخ مما جرب لذلك الراس الخطاف
المحرق بعسل يكتحل به قال الماء رطوبة غريبة تجمد في الثقب العنبي بين
الصفاق والرطوبة البيضية ويتبعه الخيالات المذكورة على الوجه المذكور وقد
الصافي المبتدى منه ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات
والمستحكم منه ربما انتفع بالقدح واما الغليظ الكدر او الازرق او الجصي
فلا يبرء بالقدح وربما كان في كل الثقبة فهو حب العمى وربما يقع في جانب منه فوق

في امراض الانف

او اسفل او يمنة او يسرة او في حاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر ستره من موضع الشيخ اقول المراد بالصفاق طبقات القرنية قال جالينوس هذا المرض يحدث عن غلظ الرطوبة البيضية ولم يرد انها تغلظ بل ان اذا نزل او وردت عليها رطوبة غريبة تحت سنها على ثقبة العنبية خلف القرنية فيعرف هناك ونبذ بالماء الخيالات التي لا يكون بالاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور وهو ان يتدرج الى كدورة البصر واضعافه والغليظ الكدر والازرق والجصي لا يقبل العلاج لغلظه حتى انه لا يزول بالقدح ايضا وصفة القدح المذكور في المطولات وما يستر بالماء من المبصرات يتخيل السواد بدله قال امراض الانف نقصان الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ والزائدتين او سدة يعرض ويعرف بامتناع ما يخرج مع ثقل وغثيه في الكلام العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي بمثل حب الايارج نفسه بحب عاء الشمار ويستعمل الاطريفل المقوي بالايارج واسطوخودوس وشراب الاسطوخودوس وحده ومع ليموي مغلي نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه يذكر في الزكام اقول سوء المزاج الساذج قد يحدث من الاهوية الردية ومن ادوية استعملت كالقطورات والسدة العارضة قد يكون في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة عن خلط او ريح او ورم او سرطان او نبات لحم زائد وقد يكون في الحجاب الذي فوقه والمراد بما يخرج الفضول التي يعتاد سيلانها والشمار هو الرازيانج قال الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها سببه للتخلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين وكثرة من بلغم او قروح عفنة في الانف وبخار عفن في المعدة او الرئة فيحس بالرائحة واي رائحة نفذت بكيفيتها فلا يحس الا ذلك وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا ويشم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويسلتها من السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وفتيله من سعد عصر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء المرزنجوش وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب اقول احساس الرائحة الكريهة من غير ان يكون لها

الرائحة الكريهة

وجود في الخارج يكون لخلط منتن في احد المواضع التي ذكرها واستلذاذ الروايح الخبيثة واستكراه المستطابة يكون ايضا لخلط في احد المواضع لكن يكون كيفية ذلك الخلط مضادة لما يستلذ فيستلذ لاشتياق الطبيعة لدفع المؤذي بضده على ما نذكره في تفسير كلام السمرقندي في المسئلة الآتية التي خالف الشيخ ابا علي فيها ويكون كيفيته موافقة لما يستكره فيستلذ لطلب ذلك الخلط ما يشاكله وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة مسقطا لقواها على ما يقتضيه كلام الشيخ في تلك المسئلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون ايضا لخلط متكيف بها لان كل رائحة نفذت تكيف بكيفية رائحة ذلك الخلط والعلاج الذي ذكره لهذه العلة من تشميم المسك انما هو راي الشيخ قال دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكهما وقد يدرك في الحميات رائحة الطين المبلول ورائحة المسك ولا يكون هناك شي فيدل على الموت العلاج اذا لم يدرك الا الرائحة الطيبة ينقي الدماغ ثم يشم الجندبيدستر الى ان يدركه اقول السبب في اشمام رائحة الطين المبلول او رائحة المسك من غير حضور شي منهما في الخارج في الامراض الحادة شدة الضعف والتجاء الطبيعة الى تخيل مقو مندي للدماغ لغاية احتياجها الى المعادن ولذلك يدل على ان الموت مطل ويشم من لا يدرك النتن الجندبيدستر ونحوه انما هو راي الشيخ في هذه المسئلة وخالفه السمرقندي فيها وقال عدم الاحساس بنوع من الروايح يكون لسوء مزاج مستول متفق معه فقد الفرح حس الشم فلا يشعر به فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا يكون الا بالمنافي فينبغي ان يكون المعالجة بالنتن لان المعالجة بالضد والذي يدرك الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه موافقا للنتن ولذلك لا يحس به فينبغي ان يكون معالجته بالطيب واعلم ان الخلاف انما هو في تعديل المزاج وانما تنقية الدماغ من الخلط الموجب فهي واجبة اتفاقا قال جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج يفعل فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع في الانف العلاج ما كان من حرارة او يبس فدهن البنفسج او القرع او النيلوفر وقد يكحل

دوام ادراك

جفاف الانف

فروح الأنف

معها في الذي عن حرارة قليل كافور وما كان عن خلط لزج فليستفرغ وينقى
الدماغ بما عرفته مرارًا **اقول** المراد تفعل الحرارة اليسيرة في الخلط اللزج ان
يجففه فيمتنع خروجه والعلاج فيه ان يخرج بعد تليينه بالادهان **قال**
فروح الانف العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او هليلج
بدهن ورد تتخذ من زيت الانفاق واما اليابسة فبدهن البنفسج مع شمع ابيض
او كثيرا او لعاب بزرقطونا هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم وتليين الطبيعة
وتسكين الابخرة الحادة بمنعها عن الصعود بمثل السفرجل والتفاح او الكمثرى
او البزرقطونا بالسكر والكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام ويحتاج
الى فصد القيفال وحجامة النقرة والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة
كثيرة الانصباب الى الانف **اقول** فروح الانف تتولد اما من بخارات حادة
او نوازل حادة من اخلاط رديئة وهي اما في ظاهر الانف او في باطنه وصفة
مرهم الاسفيداج مرداسنج اسفيداج خبث الرصاص المحرق يخلط بالخمر
ودهن الآس مع قليل شمع **قال** الرعاف منه بحراني لا يقطع الا عند افراط
وخوف سقوط قوة ومنه عن امتلاء شديد متفجر للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدل
السحنة عن انتفاخها واللون عن افراط حمرته وزوال الثقل كان بحسه ومنه عن
انفجار عروق الشبكة والشرايين ويعسر علاجه واكثره عن ضربة او سقطة
او فرط غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة وتفرق بين العرق وفي الشرياني
بان دم الشرياني يكون خفيفا ورقيقا اشقر **اقول** الرعاف بحراني كثير من
الامراض الحادة وخاصة الجدري والحصبة والصداع واورام الكبد والاحشاء
وذات الجنب وذات الرئة والصداع وله نفع عجيب في ذات الجنب وهو محمود يعني
بوجوده في النوم الباحوري وبحصول الخفة في الوجه والرأس بعده والشبكة
غشاء تحت عظم القحف ويسمى الشبكة المشيمية وهي منتسجة من عروق
صغار من ضوا ان يمكن احد كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا باخر لدم الآتي
من الشرايين يكون رقيقا اشقر فلهذا خفيف شديدا اي دفع يقال خفر تاتوجل
اي دفعته من خلفه احفره خفرا ومنه النفس المحفوز اي المتتابع كانه يحفز بعضه

الأدوية الرعافية

بعضا وذلك بسبب حركة الشريان فانها تفعل الحفز **قال** الادوية الرعافية منها
قابضة كالاقاقيا والاكحال والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة كالافيون
والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ومنها معرية كغبار الرحى
ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت
العنكبوت وما البادروج والتغاغ الادوية المركبة فتيلة من بيت العنكبوت يغمس
في الخبز ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف اخرى افيون واقاقيا غبار الرحى جلنار
وعفص من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط بريت العنكبوت
ويحشى به الانف ويلطخ الجبهة بما ورد وصندل وكافور وتعلق المحاجم على الكبد
ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بما ورد وصندل وتعلق المحاجم على الطحال
ان كان الرعاف من اليسار وتعليق المحجمة على النقرة نافع وكذلك شد الانثيين وخدمها
بقوة وربما احتيج الى فصد دقيق الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف
اقول الفصد انما يصار اليه في الرعاف الصعب وهو الكائن لغليان حرارة شديدة
وانفجار الشرايين واولى العروق القيفال الذي يلي ذلك المنخر وينبغي ان يكون
ضيقا جدا خوفا من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذي ذكره
يجب ان يكون كما اذا اشتد الرعاف بحيث قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن
حفز شديد ولكن كانت قطرات وكانت بنوائب فان صبر الى الفصد صبر
اليه قليلا قليلا بمرات ولا يوصل الحجة الغشي **قال** الزكام والنزلة علامات

الزكام والنزلة

الحارة منهما حدة ما ينزل وحمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته وحرارته
وحس اللهيب ونفث الى الصفرة والحمرة وعلامات الباردة برودته وتسائل
وغلظه وعدم الانف وتمدد الجبهة وبياض ما يخرج والانتفاع بجلوس
الحمى **اقول** هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحدة منهما سيلان مادة
من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام
ما ينزل من طريق الانف وهو المشهور ومنهم من يسمي جميع ذلك نزلة
ويخص بالزكام ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع
دفعة ومنعه للشم وما ذكره المؤلف من العلامات ظاهر وحدة المادة وعدمها

العلاج

ورقتها وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها يحتبس في الزكام في طريق الانف
دفي النزلة في الحلق وهذا التمييز على ما ذكر نا من الراى المشهور **قال** العلاج
العرض في علاج النزلة قصد امور ستة احدها بقليل المادة بالفصد في الحارة
واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم وتليين الطبيعة • وثانيها تعديل المزاج
كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية
والاسفاناخ والرجلة ايما كانت بدهن اللوز او بدهن الشيرج وبدهن البزر
والسمسم والاطراف بدهن البنفسج والتسخين في الباردة بالخرقة المسخنة والنخالة
المسخنة والجاورس وربما احتج الى الملح لشدة البرد والرطوبة وبالاغذية الحارة
اللطيفة كالعسل والزيتون وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا
في خرقة كتان زوفا • وثالثها منع السيلان بشراب الخشخاش بماء الشعير في
الحارة وبمغلي حلو في الباردة وكذلك المضمضة بطبخ الخشخاش والعناب
والعدس باردا في الحارة وحارا في الباردة • ورابعها تعديل قوام المادة اما
بحارة فبالتغليظ بمثل الخشخاش واما الباردة فبالتلطيف بمثل شراب
الزوفا والجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلي وشراب الليمون القليل
الحمض • وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كامالة النزلة من الحلق
الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية وصيتها • وسادسها تدبير ما يخشى
ان يتبع النزلة باعضاء الصدر بمثل ماء الباقلاء وماء الشعير ومعجون البنفسج
ودهن اللوز وبمثل حب اكتعال **اقول** تقليل المادة بالفصد في الحارة يعني
في الباردة والحارة وتقديم الفصد على الاستفراغ ان احتيج اليهما قد عرف
قانونهما فيما سلف ونفع المستفرغات عرفت ايضا في الامراض السالفة والحقن
الجاذبة للمواد الى الاسفل من انفع المعالجات وتعديل مزاج الدماغ بالتبريد في
النزلة الحارة والتسخين في الباردة مقابلة للسبب الفاعل فان الحمام بالماء
الفاتر مبرد وكذا الاغذية المذكورة ودهن اطراف البدن بدهن البنفسج
والسمسم بالسين المهملة المضمومة طرف المعاء المستقيم داخل المقعد كلمة
مولدة وانما يحمص الشونيز للشم ليخرج الجنة الحادة وما ذكره من الثوم

مح

الحمام

تجمع اعانتها لكن لها اوقات مخصوصة فان الاحتياج الى التغليظ في ابتداء
النزول اذ النازل لا بد من تحليله واما المادة التي هي قبل النزول الى الجهة التي
تهيأت للنزول اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس مباشر العلاج وتدبير
ما يمنع النزلة باعضاء الصدر يكون بالاغذية اما في النزلة الحارة فيتناول اما
الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو والحسا المتخذ من النشا ودقيق الشعير
والباقلي واستعمال اللعوقات الباردة واما في النزلة الباردة فيتناول الاطرية بالعسل
او ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ونحوهما وبالجملة شربة المزكوم الحار
شراب البنفسج مع قليل من عناب واصل السوس وغذاؤه ماء الشعير ان هزل
او ان كانت الحرارة قوية والماش مع لحوم الفراريج والاسفاناخ ان لم يكن الحمى
قوية وشربة المزكوم البارد جلاب من اصل السوس وبرسياوشان واصل الرازيانج
والكرفس وفلفل وزوفا وغذاؤه مرقة الحمص مع لحم الدجاج **قال** واعلم ان
الحمام في اول النزلة الباردة ضار وفي آخرها نافع وفي الحارة نافع مطلقا
والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج وماء الشعير بمعجون
البنفسج نعم الجامع للنفث وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم
النهار واجتناب الامتلاء والنوم على الاكل واجب في النزلة وبخار الخل
على حجر الرحى يفتح سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل
الحاد يوما بليلة المدقوق مع قليل الرب العتيق يفتح استعطاسه الشديد
في الحال **اقول** ضرر الحمام في اول النزلة الباردة لكونه معينا على النزول لانه
مسيل للمادة الغليظة ولذلك كان نافعا في آخرها لانه محلل وهو نافع للحار
مطلقا لانه محلل للمادة الحارة لرقتها والعطاس ضار في اول النزلة لانه
مانع من نضج الاخلاط لان نضجها بالسكون ولانه جاذب الى الدماغ فضولا
اخرى وهو نافع جدا في آخرها لانه يستفرغ الفضل النضيج والكلام في **قال**
امراض اللثة والاسنان والشفتين من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور
احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في المعدة اما بجوهرهما او بسرعة
استحالتهما كالسمك واللبن والصحناة المصرية او لفساد استعمالهما

امراض اللثة والاسنان

وثانيها الاحتراز من كثرة القي وخصوصا الحامض وثالثها الاحتراز عن علك اشيا العلكه وخصوصا الحلوه كالغراضيه والسبن اليابس ورابعها الاحتراز عن المضرسات وكل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز عن كسر الاشيا الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز وسادسها ان يديم تنقية الاسنان عن غير استقصا بعض اللحم وتخلخل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال لا يبلغ الى ذهاب طلم الاسنان فيهيا للنوازل والابخرة الصاعدة وافضل خشب السواك ما كان فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان ويقوي العمور ويمنع الحفر ويطيب النكهة وثامنها ان يتعهد بدهن الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد او دهن ناردين ان احتيج الى تسخين والدلك بالعسل وبالسكر اولى والعسل اكثر جلاء وتنقية ومما يحفظ صحة الاسنان تمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الشوع فلا يصيب صاحبه وجع اسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق **اقول** الطعام الفاسد الجوهر كالكماة والباذنجان ونحوهما والشراب الفاسد الجوهر كالماء الاجن والذي خلط به ما افسده والطعام السريع الاستحالة لما ذكره مع انه فاسد الجوهر ايضا والصحناء ادام يتخذ من السمك وهو ان يوخذ السمك الطري فيقطع فيترك ثلاثة ايام بغير ملح ثم يطرح عليه الملح ويضرب بخشبة كل يوم حتى ينحل ويذهب شوكه وفساد استعمالهما قد علم فيما مر والغراضية نوع من الحلو والقلقلة التحريك والطلم بفتح الطاء وسكون اللام ما الاسنان ودرنهما وانما تهيا الاسنان لقبول النوازل والابخرة بالمبالغة في السواك لانه شان كل ما يحرك ويعالج كثيرا كالعضو الذي يدلك كثيرا والحفر فساد اصول الاسنان والدلك بالعسل او السكر يجب ان يقدم على التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشد اللثة ثم يتبع بالتدهين ليكون الانتفاع بالتسخين او التبريد بعد التنقية فانه ابلغ والشوع كل نبات له لبن حاد والمشهور منه اللاعية والشبرم والعرطيثا والمازريون والقنطافلون واذا اطلق الاطباء لفظ الشوع من غير تقييد فانهم يريدون به اللاعية وهي اسلم الشوعات على انه خطر ايضا فان

لبن

لبن الشوعات وبزورها واوراقها رديئة واللاعية منها شجرة لها ورد طيب الرائحة قليلا يرعاه النحل ينبت في اسافل الجبال **قوله** محرقا او غير محرق **قال الشيخ** المحرق تحرق وطريق اتخاذه ان يجعل في قدر خزف ويدلك به الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده كما ذكرنا

ضعف الاسنان

قال ضعف الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الاندراني المقلو المطفى بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسنون السورنجان والمضمضة بماء الورد وماء الاس والسماق نافعة **اقول** السورنجان اسم سنون يشد اللثة جدا وصفته عروق صفر ستة دراهم شبيماني وجلنار من كل واحد ثلثة دراهم عفص وقشر الرمان من كل واحد درهم سماق درهم نصف يدق وينخل ويرفع والمراد بالعروق الصفر عروق الزعفران

دود الاسنان

قال دود الاسنان يسقطه التبخر ببزر البنج او الكراث او البصل **اقول** الاجود التبخير بالجميع وصفته ان يوخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد جزان وبزر البصل جزء يدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب كل حب وزن درهم يتبخر منه حبة بالقمع

الضرس

قال الضرس سببه غشي ما بقبضية او بحموضية او عفوصية وارد من خارج او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القي العلاج مضغ البقلة او علك البطم والجوز او اللوز والنارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافعة **اقول** الضرس حدر يعرض للسن بما ذكره من الاسباب وقد يكون من التصور الوهمي عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا وعلاجه مضغ البقلة الحمقاء وعلك البطم وهو صمغه ويقال لكل صمغ علك وكذا مضغ صمغ الجوز واللوز والنارجيل وقد مر ذكره

اللثة الدامية

قال اللثة الدامية ينفع منه الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع زرد الورد **اقول** المراد بالملح ملح الطعام وزرد الورد ما يختار من الورد تشبيها له ببزر القميص

نقصان لحم اللثة

قال نقصان لحم اللثة يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنه واصل السوسن يعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل **اقول** الكرسنة حب الحلبان ويسمى كلول

استرخاء اللثة

قال استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان والكثير القوي يحتاج الى شرط وارسال دم صالح ثم ذلك التدبير **اقول** المراد بالارسال الصالح الكافي في دفع المرض

وجع الاسنان

لانه يكون مع وفور رطوبة لدم **قال** وجع الاسنان ان وجد معه ورم في اللثة وكان اللمس يوذيها وخصوصاً ان كان قبل ذلك رهل مستعدة لانصباب المواد اليها فح لا يفيد القلع بل قد يضر وان كانت سليمة واحس الوجع ممتداً في طول السن فالوجع فيه وح يفيد القلع وخاصة ان كان متقوباً وان كان الوجع في العمق فهو في العصبة والقلع قد ينفع بما يجد المادة طريقاً الى التحليل وقد لا ينفع ويعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف ويوافق فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس وللون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء او الدم او السوداء واليابس يتعلق الشفتين فيها والاورام بلونها ولمسها **اقول** قد يعسر على كثير من الاطباء ممن في اسنانهم الوجعة التميز بين اسباب وجعها ولذلك ذكر المؤلف التفصيل المميز بينها والقلع لا يفيد اذا كان السبب في اللثة لبقاء سبب الوجع بل قد يضر لحدة مادة زائدة وهو مفيد ان كان السبب في نفس السن لزوال السبب وان كان السبب في العصبة التي في اصل الاسنان فقد يفيد القلع بسبب وجدان المادة التي يريد الطبيعة او الدواء تحليلها مكاناً واسعاً يندفع فيه بعد ما كان محقوقاً محبوساً بالسن وقد لا ينفع لبقاء السبب ولا يتصور سوء المزاج الساذج الرطب الموجع لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف الحار لنقصان الغذاء وسيلانه فانه قد يوجع لما عرفت من جمع اجزاء العضو ولذلك نصمه **قال**

العلاج

العلاج اما ورم اللثة فان كان حاراً فيجب فيه الفصد واستفراغ الصفراء بمثل النقوع المقوى او ماء الترمس بالهليلج او طبيخ الفاكهة ثم يكبس بزر الورد وسائر القوابض المعلومة ويتمضمض بماء الاس هذا في الابتداء وليكن استعمالها مفترة والتمضمض بالحار سكن وجع الاسنان ثم يستعمل المنضجات كدهن الورد والمصطكى مع السنبل والاشياء كالخيار شنبر واما وجع السن فالبارد ينفع منه العض على مخ البيض حاراً او على الخبز الحار على ان ذلك نافع للحار ايضاً والمضمضة بمغلى من بزر الرجلة وكمون كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا وربما انقعت المضمضة بالشراب الصرف مسخناً فان قوى الوجع فالفيلونيا والترياق الحديث وترياق البرشعثا وان كان البرد قوياً جداً فالكي بمسلة يدخل في الانبوبة وقد حط حوله

بعجين

بعجين لئلا يمس اللثة ويكمد الرئتي بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة لجذب المادة الى اللحي فاذا ورم يسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وربما زيد فيه كافور وربما احتيج في شدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء المثلوج واما اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكبد سام اذا وضعت على السن لما كلة سكن وجعها واما العصبي فالمضمضة بما ذكرنا من غير افراط في التبريد **اقول** القوابض هي ما ذكره في ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق ونحوها واستعمال الفيلونيا والترياق قد يكون بالسقي وقد يكون بالوضع على السن بقطنة والنوم عليه فيسكن الوجع والفيلونيا لا نسخبان احديهما يسمى الرومية وهي زعفران درهمان ونصف فلفل ابيض بزر البنج من كل واحد عشرة دراهم افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف سنبل دارصيني ساذج سليخة عاقرقرحا فرفيون من كل واحد نصف درهم يرق وينخل ويلت بدهن البلسان ويعجن بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل بعد ستة اشهر **والثانية** يسمى الفارسية وهي هذه بعد اسقاط بزر الكرفس وسليخة وبعد زيادة جندبيدستر نصف درهم وزرنباد ودرونج من كل واحد ربع ولؤلؤ ومسك من كل واحد ربع مثقال وكافور نصف دانق والاوفق لوجع السن الرومية فهي التي ارادها المؤلف واصل هذا التركيب منسوب الى فليون الرومي الطرسوسي **والمراد** بالترياق الترياق الكبير وهو ما يحصل في اربع سنين لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو منه الى ثلثين سنة حديث قوي في سائر افعاله ومن بعد ثلثين سنة الى ستين سنة عتيق ضعيف العمل ويشبه الحديث بالشاب والعتيق بالشيخ وقيل لا يضعف الى ستين سنة ويضعف بعده **وصفة** البرشعثا الفلفلان من كل واحد عشرون جزء بزر البنج عشرة اجزاء افيون مثله زعفران خمسة اجزاء فرفيون سنبل عاقرقرحا من كل واحد جزء يعجن بالعسل ثلاثة امثاله ويستعمل بعد اربعة اشهر **والشربة** مثقال كذا في الحاوي والباقي واضح **قال**

البخر

البخر قد يكون بعفن ما في اللثة ويعرف بتغير ريحها او في السن ويعرف بتاكله وتغير لونه او في سطح الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي منه بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة والبلغمي بكثرة الريق وقلة مرارة الفم وقلة العطش وقد يكون في الرية ونواحيها كما في السل وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية

العلاج ما كان عن الشق مداومة المضمضة بخل العنصل فاذا بقيت ذلك يطلى معجون
بخل عنصل مشوي في نضجه فانه يزيل العفونة وينبت لحماً جيداً وكل ما قلنا في استرخاء
اللثة ينفعه واما الذي من السن فلاشي كالقلع وان لم يكن فبا صلاحها وتنقيتها
او حكها او بردها وتقويتها ان كانت السبب ضعفها واما المعدي والذي عن سطح
الفم فالصفراوي ينفعه المشمش فان لم يحضر فنقوعه او النقوع الحامض والمبرد
كل ذلك بالسكر وينفعه ايضا البطيخ والخوخ والخيار ثم يستفرغ الصفراء بما الرمان
بالهليلج او النقوع المقوى وبطبيخ الفاكهة واما البلغمي فشراب الليمون والسكنجبين
العنصلي او الرماني ثم استفرغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج او الاطريفل معه
بالايارج ويتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقوى والمشوي
وترك الورق واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع

القلاع

اقول الدلاعة خروج اللسان من الفم وذلع يجيء ايضا متعدياً ولكن مصدر ذلع
بسكون اللام وسبب خروجها انها تتشرب الرطوبة فتهيج فيحتاج الى خروجها من
الفم وانما شرط الشي في العنصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد الشي او الطبخ
لغاية حدته والفلي المراد هو المتخذ من الاشنان بان يحرق فيحصل الفلي تحت الرماد
وقد يتخذ ايضا من الحمض الذي يرعاه الابل والمراد بحك السن ان يزال ما على
ظاهره ان كان سبب العفونة فيه وبالبرد ان يسحق بالمبرد ان كان السبب في طرفه
والسكنجبين السفرجلي والرماني ان يجعل في طبيخ السكنجبين الساذج شي من مائهما
قال القلاع اما الابيض البلغمي فمرقد الزيتون المملح نافعة والجلنار
مع بزر الورد والاقاقيا نافع واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج
الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة واما الصفراوي الكثير اللهب فالسماق
والجلنار والكافور له خاصية عجيبة فيه وكذلك في الاسود السوداوي وعصارة
الحصرم نافعة وربما احتيج الى الاستفراغ والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة
او تحت الذقن وفصد الجهارك وربما كان القلاع خبيثاً غائصاً وحينئذ ينفعه الشب
والعفص مسحوقين كالغبار واقوى منه العلاج بالاقاقيا وعلاج السوداوي كعلاج
الصفراوي ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع

هجر اللحوم **اقول** القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع يعرض
للصبيان كثيراً ويعرض من كل خلط ويعرف بلونه فالابيض بلغمي والاصفر
صفراوي ويكون مع لهب والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي وانما كان
حكم السوداوي حكم الصفراوي لان السوداوي يكون من السوداء المحترقة وينفعهما
المقويات القابضة الباردة ولكن لا بد من تعديل المزاج

قلع الاسنان

قال قلع الاسنان
وتنقيتها لبن الشوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فيقلعه وشحم
الضفدع الشجري مقلع قالع **اقول** العدول الى التفتيت من القلع يكون لعدم
احتمال المريض للقلع من وجع او من تضرر جوانبه من تحريكه او قلة انحلال
المواد اليها والضفدع الشجري ضفدع اخضر ياوي في الشجر والنبات ويطفر من
شجرة الى شجرة

سيلان اللعاب

قال سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة
ويكون لبرودة وبلغم ويكون من دود ويخالف الاولين بان يختص بالليل والعلاج
تعديل المزاج وتنقية المعدة من البلغم او الاطريفل في البلغمي غاية ومن الاولين
المشترك استعمال الهندباء مع درهم ملح جريش يستعمل بكرة كل يوم **اقول**
يعرف الاول بعلامات الحرارة والثاني بعلامات البلغم ويكثران عند النوم
بخلاف الثالث والدود يقل في النهار لسكون الدود ليلاً واستعمال الهندباء
مع الملح ينفع الاولين والجريش الشي اذا لم ينعم دقه فهو جريش

تشقق اللسان

قال تشقق
الشفة ينفعه جميع القوابض المجففة وامساك الكثيرا في الفم وتقليبه باللسان
وكذلك الزبد الحادث من الخيار والقثاء اذا دلكا ولعاب بزر قطونا ودهن
السرة والمقعدة بدهن البنفسج **اقول** القثاء والخيار كل واحد منهما تقذف
زبداً اذا دلك بعضه ببعض وتدهين السرة والمقعدة للجذب من الاعلى
الى الاسفل ومن المجربات لهذا المرض عفص مسحوق اسفيداج نشا كثيرا يعجن بشحم
الدجاج

أورام الشفة

قال اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج اورام اللثة
اقول يتعرف كل خلط بعلاماته المعلومة ويستفرغ بمسهلته المعلومة والغالب
هو الحار والادوية الموضعية هي القوابض المذكورة

أمراض الوجه

قال امراض الوجه الماشرا يطلق
في العرق على ورم خارج عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى العين فيلزمه الحمى العلاج

البادشنام

امراض اللسان

جفاف اللسان

الفصد والاستفراغ الصفراء بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة وماء الرمان بالهليلج او العوق الخيار شنبر وتدبير الحمى الصفراوية اقول هذا المرض يعده كثير من الاطباء من انواع البرسام والحق انه ليس كذلك لما مر من تقرير البرسام لكن مادتهما واحدة الان العرف خصص هذا الاسم بما يكون في اجزاء الراس الخارجة وقد ينزل الى الوجه وربما يغطي العين وهو اقبح من البرسام منظرا ويشتد فيه الوجع ويجحظ فيه العينان وعلاجه المبالغة في الفصد من القيفال وعرق الجبهة وعرق المنخرين والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب مساعدة القوة وباقي تدبيره تدبير الحمى الحادة والبرسام قال البادشنام هو حمرة مفرطة يعرض في الوجه يشبه حال من ابتدائه الجذام ويتولد عن دم حاد متحرك الى فوق والى الخارج وربما كان معه قروح العلاج الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق وتبريده وترطيبه والسكنجبين نافع والسفوف المسهل بماء الجبن جيد اقول البادشنام يحدث من احتقان بخارات دموية غليظة تحت الجلد ويكثر في الشتاء والهواء البارد والفصد وارسال العلق جيد له وبذلك الوجه بماء النخالة كثيرا في اليوم مرات والتنقية بمطبوخ الهليلج نافع له والكسفرة والخس منقيان عظيمان للدم صفة السفوف المسهل هليلج اصفر خمسة دراهم بزر الهندبا درهم بزر الخيار المقشر درهم بزر الكشوث درهم بزر القثاء درهم لك مغسول نصف درهم ريوند نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء الجبن وان كانت حمى يسقى مع ماء بزر البقلة وفلوس الخيار شنبر كذا ذكره القلانسي قال امراض اللسان شقوق اللسان علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل وكثيرا والاغتذاء بالاكارع حنطيه اقول عروض شقوق اللسان من الحرارة فيمنعه الاغذية الباردة والاغتذاء بالبيض النيمبرشت انفع له من الاكارع ومما جرب له زبد القثاء واخذ السبستان في الفم قال جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة يمسح بلعاب السفرجل بماء النيلوفر والسكر وربما زيد فيه لب بزر البطيخ او رجلة والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ نافع وكذلك بالخيار والقثاء وما كان خلط لزج ويعرف بغروبة الريق فيدلك بقضيب خلاف غمس في سكنجبين

استرخاء اللسان

العلاج

امراض الاذن الطرش

او ماء بطبيخ وسكر اقول ما كان عن حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونته وسائر علامات الامراض الحادة وذلك هو اليبوسة على الحقيقة وما كان عن خلط لزج غروي سال على سطحه وقد جففه الحر يعرف بغروية الريق وهو ليس بيبوسة على الحقيقة لانه رطوبة لزجة حصلت من نزلة ولكن لما جففه الحر وصف اللسان بالجفاف بسببه قال استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفافاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية تعرض بجرم اللسان وحرارته وقد يكون ذلك من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب وتعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وقد يكون بشركة الدماغ والفالج اقول التمتمة ان يتردد المتكلم في التاء وهو تمتام والفافاة ان يتردد المتكلم في الفاء وهو فافاء والمراد بما يكون من شركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ اولا ويعرف من تعرف احوال الدماغ وسائر الاعضاء سيما حسا وحركة والمراد بما يكون من الفالج ان يفلج شعبة من العصب جائية الى اللسان ويعرف بعروضه ابتداء وكذلك الحواس وبلادتها وقد يعرض ذلك من التشنج الاستفراغي والامتلائي وقد يعرض عقيب البرسام والحميات الحادة قال العلاج ينقى البدن والراس يجب الايارج او ايارج لوغاذيا الادوية الموضعية خل العنصل طبخ فيه قليل فلفل يستعمل مضمضة وطبيخ الكبر والخردل والصعتر وقليل عاقرقرحا وينفع ذلك اللسان بتخيف او مصل فيهما قليل نوشادر والملح يجب فيه الفصد المضمضة بالحوامض المقطعة مع تحليل اللعاب كالحصرم وسماق الفواكه القابضة وتفاح الاذخر والطباشير نافع والصبي اذا ابطا كلامه دلك لسانه بعسل وملح واجبر على الكلام ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ المصنف في ذلك والكتاب العزيز اقول استعمال الحوامض القوابض كما ذكره لانها يقطع اللزج ويشد العضو كالمصل والحصرم وضم المحللات لتنجيز المادة الموجبة قال امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون اما مع غشاء مخلوق على المجرى او لحم زايد او ثؤلول ومنه عارض اما لشدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ او ورم فان كان في العصب حدث عنه حميات حادة واختلاط الذهن وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم او من اسباب خارجة كرمل او نواة او جمود دم

سائل بحل الاذن واما من سوء مزاج في العصب واكثره من البرد واما بشركة من
الدماغ ويدل عليه تقدم الافة في الافعال النفسانية وعلى المزاجي الانتفاخ بضده
مع خفة وعلى الدود داكال ودغدغة وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت ونقل
اسبابها وقد يكون عن بحران او عن دفع بحراني وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي
فيحدث طرشا وقد يكون عقيب القيء وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس **اقول** افة
السمع قد يكون لعدم التجويف الكائن في داخل الاذن المشتمل على الهواء الراكد الذي
به يسمع الصوت بتموجه ويسمى صمما وقد يكون لسبب مبطل للقوة السامعة مع سلامة
العضو ويسمى وقرا وقد يكون لسبب منقص لها ويسمى طرشا مثل ان يسمع من القريب لا
من البعيد وقد يطلق الصمم على القسمين الاخرين ايضا والمؤلف اراد بالطرش مطلق
افة السمع سواء كان لفساد الالة او لغيره وسواء كان بطلانا او نقصانا والمجرى هو الثقبة
التي تادي الموج الصوتي الى داخل الاذن والعصب هو الوارد الى الدماغ من الاذن
لادراك المسموعات **قوله** فان كان في العصب اي ان كان الورم في العصب دل عليه
الحمى التي لها نافض وقشعريرة واختلاط وهذيان وغيره الا ان ينفتح وان لم يكن
الورم في نفس العصب لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم مع تمدد ووجع
وضربان **قوله** وعلى المزاجي اي على سوء مزاج العصب من الحار والبارد فان كان
حارا ينتفع بالبارد ويتضرر بالحار وعلى هذا القياس فالسادج بلا ثقل وتمدد
والمادي معهما والمراد بالكائن عن بحران ان يعرض عند الحركة البحرانية ويزول
بزوالها وبالكائن عن دفع بحراني ان يدفع البحران المادة الى ناحية الاذن فالفرق
بينهما والله اعلم بالصواب **قال** العلاج اما الخلقي فلا برء له واما العارض فان
طال زمانه فقلما يبرء والقريب العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان
الحارة وخصوصا دهن الفجل ودهن البلسان ودهن القسط ودهن الغار
ودهن اللوز المر خاصة نفع او شيرج طبخ فيه حنظل واصوله او عصارة
السذاب مع العسل او جندبيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك
رياح غليظة الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار او مغلي حلو او مغلي من
اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وخطمي مصفى على مرمرنجي او بنفسج

العلاج

ان

ان كانت الطبيعة معتقلة النطول اكليل الملك بابونج ونخالة وخطمي وورق
الغار يطبخ وينطل به ويكب على بخاره ويضمد بثفله والعطوس الشديد وضرب الطبول نافعة
وينفع البلغمي بما ذكرنا وان كان من حرارة او دم او صفراء فصد او استفرغت
الصفراء بطبيخ الفاكهة الاشربة مثل الحماض والنيلوفر او البنفسج والنيلوفر
وبزر قطونا وترك اللحوم والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية
او الخبازي او القرع مطجنة بدهن اللوز الحلو ويصب في الاذن مثل دهن القرع
ودهن اللوز الحلو ودهن ورد مغلي فيه قليل خل حتى يفنى وربما احتيج الى عصارة
الخس وشياف ماميثا بدهن البنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون جميع ما يصب
في الاذن فاترا وما كان عن دود فبما ذكرناه في ادوية الدود الخفيفة يستعمل
قطورا مفترا وما كان من سدة عن غشاء او لحم فهذا ويره قطعه واخراجه
بالالات المعمولة لذلك وما كانت لسدة وسخية ينفع تقطير دهن اللوز المر
الجبلي في الاذن ليلا حارة ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة **اقول**
صفة دهن القسط ان يوخذ قسط خمسة عشر درهما سليخة درهم وورق
المرماحوز ستة مثاقيل يدق جريشا وينقع في الشراب يوما وليلة ثم يطبخ
مع الشيرج في قدر مضاعفة حتى يفنى الماء ودهن الغار ان يطبخ ورق
الشبرج ودهن الشبث ان يجفف الشبث في الظل ثم يدق ويذر على الشيرج
ويشمس في زجاج عشرين يوما ويصفى وانما ينفع الصياح وضرب الطبول
لانه رياضة محللة وانما شرط فناء الخل لئلا يضر عصب السمع لكنه يبرد
دهن الورد وهو مطلوب لان الكلام في علاج ومنه تعلم وجه اشتراط ان
يكون المصبوب في الاذن فاترا **وقوله** وينام على الارض الحارة اي في الحمام
لتحليل الوسخ بعد تليين دهن اللوز اياه **قال** الطنين والدوي سببه
تحرك الهواء الذي في التجويف فيحس الصماخ كما يحس الخارج فما كان لقوة
الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يدري عنه عادة كتحرك بخار الاغذية دل عليه
سلامة الدماغ وصفاء الحواس وما كان من ضعف الدماغ والحاسة كان
الحواس معه كدرة وما كان لرياح او ابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس

الطنين

حركات كانها تدور في الرأس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن بخار
او ابخرة متصعدة عن المعدة اختلف بحسب الخواء والامتلاء مع خفة الرأس
وما كان لشدة الخواء بان يضطرب الرطوبات دل عليه تقدم جوع مفرط اقول
الطنين في اللغة صوت الذباب والدوي حفيف الريح والاطباء يستعملون
اللفظين بمعنى واحد فكان ما يتخيل فيه انه دائر على نفسه بالحفيف وهو النوع
الذي يكون عن استكنان الريح والذي يتخيل فيه نوع صفير بلا دور ويشبه صوت
الذباب وهو النوع الذي لا يكون عن استكنان الريح وعرفه الاطباء هذا المرض
بانه صوت لا يزال يسمعه الانسان من غير سبب من خارج وقياسه للسمع قياس
الخيالات للبصر كما عرفت وسببه تموج الهواء في التجاويف فيحسه الصماخ
كما يحس من التموج في الهواء الخارج والمموج حركة الابخرة في البطون فما كان
سببه قوة الحس يكون بادراك ما لا يخلو عنه الانسان من ابخرة الغذاء المعتاد
كما عرفت نظيره في الخيالات وما كان سببه ضعف الدماغ يكون بانفعال
القوة لضعفها عما لا ينفعل عنه القوة القوية ومنه ما يعرض للناقهين وما
كان سببه الرياح المتولدة في الدماغ او الصاعدة من المعدة لا يكون محللا
القوة ومعنى اختلاف الرياح بحسب الخواء والامتلاء انها يزيد في الامتلاء
وينقص في الخواء اذا كانت الرياح من الاغذية الواردة على المعدة وما كان
سببه شدة الخواء يكون سببه ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لتوجه
الطبيعة اليها لعوز الغذاء فتحللها وتحركها وهذا لا يعرى عن ضعف القوة
ايضا لكن المعتبر منهما ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لا ضعف القوة لان
المقصود بيان سبب آخر قال العلاج ينقى الرأس والمعدة بما ذكرناه مرارا
ويغلظ الحس ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة ويحبس الابخرة المتصعدة
بما ذكرنا وشراب الاسطوخودوس مع اللبن نافع للدماغي والاطريفل الصغير
وخصوصا اذا كان يشركه المعدة نافع ويقوى الدماغ بمثل دهن الآس ويستفرغ
الخلط الغالب ويدلك الاطراف ويجتنب الحركات كالقيء والصياح والنشر
الحار والحمام والامتلاء والمبخرات كلها وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول

العلاج

بزواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال فيعاود الاسهال فلذلك يجب ان يكون الطبيعة في
كل اصنافه لينة اقول قد عرفت مرارا انه قد عرض ما يغني عن شرح هذا
المقام والبحران وجيلا يتعرض له لا ينزو ولا ينقص وانما يحدث عن انقطاع الاسهال
لتوجه المادة الى الجهة العالية ولذلك امر بتليين الطبيعة في جميع اصناف هذا المرض
لان تلافي المواد يحدث له فكيف اذا كان حاصلا قال وجع الاذن سببه اما سوء مزاج
ساذج او مادي ولتفرق اتصال او هما معا كما في الاورام والورم اما حار غائص
وهو قاتل خاصة للشبان او خارج وهو سليم او ورم بارد ويعرف بالثقل والحمى التينة
وتفرق الاتصال قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممدودة والريحي يكون مع خفة
وانتقال العلاج بعدل المزاج اما الحار فبالادهان الباردة كدهن بنفسج بشيافي
ماميثا او الكافور او عصارة القرع او الخيار او دهن النيلوفر وقد يطلى بماء
حار وقد يحادى به الاذن فيسكن وجعها واما البارد فبدهن البابونج او السوسن
او الغار او البلسان او البان واما الريحي فبالتكميد بالنخالة او الجاورس مسخنا
سطول للريحي والبارد طبيخ اكليل الملك والقيصوم والبابونج وورق الاترج
وقشور الخشخاش والنعناع والتمام كل هذه او بعضها ويكب على بخاره وبضمد
بثفله والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريح والبارد واما الورم فالحار الغائص
ينفعه اللبن الحليب او دهن الورد مغلى فيه قليل خل في الابتداء ثم دهن ورد
بلعاب الحلبة او لعاب بزر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع
واما البارد فبما ذكرناه من علاج البارد مع تقليل التسخين في الابتداء هذا مع
تقديم الفصد والاستفراغ وتليين الطبيعة وفي كل يوم يشرب ما يعدل المزاج
كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزرقطونا مع شراب بنفسج او نقوع سكر او شراب
بنفسج او نقوع سكر او شراب بنفسج في الحارة او شراب اسطوخودوس او مغلي خلو
بشراب ليمو او معجون بنفسج في الباردة واما يبرى الريحي والبارد الشراب الصرف
يشوب مفترا وليكن ما يصب في الاذن فاترا مسخنا كان او مبردا ويترك المحرم
ويقبض على المزاوير والبقول كالاسفاناخ والهندبا والهليون ومخ البيض
النيمرشت اقول سوء المزاج الساذج مثل ما يحصل من هواء حار او بارد

وجع الاذن

واغتسال بماء حار او بارد وانما كان الورم الحار الغابض فاتلا لقربه من الدماغ وربما
يقتل الى السابع قبل التفتيح وربما قتل بغتة كالسكتة ولا يخلو عن اختلاط عقل
وقلق واضطراب عظيم واما الورم في الغضاريف الخارجة فليس فيه شدة
خطر وعلامات المواد فيها ظاهرة ومما ذكره من مسكنات الاوجاع كاللبن المحلوب
من ساعته من ضرع النساء ودهن الورد مع قليل الخل والثمن العتيق انما يسكن
الوجع لما فيه من الارخاء ولبياض البيض في تسكين الوجع الحار خاصية عجيبة
واشترط ان يكون المصبوب فاترا لتاذي الدماغ من الحار جدا والبارد جدا الفرق
موضع ملاقات المصبوب منه ومزورة الاسفاناخ والعدس للحار والهليون
والبيض للبارد والمزورة في اصطلاح الاطباء كل غذاء دبر للمريض من غير لحم
وقد يتوسع فيطلق على ما يلقى فيه اللحم ايضا **قال** قروح الاذن اما المبتدئة
فتنشف بما يشاف بالخل او ماء الحصرم بالعسل او مرهم الاسفيداج او الباسليقون
واما العتيقة المزمنة فتنقى ما يخرج منها وكثيرا ما يحتاج فيها الى القطران
اقول صفة المرهم الباسليقون المستعمل في هذا المرض زفت راتينج شمع
يذاب بزيت ويجعل مرهما وهو ينبت اللحم ويصلح المواضع العفنة والجراحات
التي لا حرارة فيها **قال** دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها العلاج
يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال ثم يقطر او يفتل
الزيت سخنا ويقام في الشمس فيموت وماء ورق الخوخ او ورق الاجاص
وكلما نذكره في ادوية الدود **اقول** يعرف الحيوان في الاذن بالحركة والدغدغة
وخروجها احيانا والمتولد فيها نوعان ابيض سود الرؤس وغيره كالذباب
قال دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وربما ورم فان لم ينفع
الهز والتحريك والحجل على جانب ادخل في الاذن عود بردي ملفف على طرفه
قطنة غمست في الزيت ثم يشعل فاذا قرب النار من الاذن جذب دفعة
فيخرج الماء لاضطرار الخلاء واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن
ثم يخرج ويعصر مرارا حتى ينشف الماء باجمعه **اقول** الهز والتحريك
مترادفان وفي احدهما غنية عن الاخر واخراج الماء بالتحريك ان يوضع تلك

قروح الاذن

دخول الحيوان في الاذن

دخول الماء في الاذن

الاذن على محاذاة فيحرك الراس تحريكا شديدا والحجل ان يقوم على رجل واحدة ويثب فذلك
يعلمان يضع راحته على تلك الاذن والبردي نبت رخو ينبت في ديار مصر يصنع من ها
اصله كقصب السكر وعلى راس قصبته صوف واهل مصر يتخذون من حشوه من
خيوطه القرطاس وكل خشب رخو له تجاويف يصلح لهذا العمل الشبث والرازيانج
واستعمال القطن لجذب الحرارة الى داخل الاذن فان بها ينهيأ الماء للانجذاب
والشرط ان ينسد طرف الخشب على ثقبة الاذن بما ينسد به فيها من شمع
ونحوه والمراد بالارجوان حيوان بحري يكون عليه صوف يجمع الماء قال
صاحب الصيدنة هو الحلزون **قال** امراض الحلق الخناق وهو امتناع النفس
او البلع او تعسرهما اما المزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى القدام
فيتقصر موضعهما ويوجع لمسه ويمتنع من الاساغة عند النوم على القفا واما
لعجز القوة المحركة للالات عن التحريك كما عند شدة جفافهما فيكون الفم جافا
ويسهل البلع والنفس بجرع الماء الحار مع عدم العلامات ورم وتقدم اسباب
مجففة وكما يكون عند تناول ادوية خانقة او وجود اللبن في المعدة واما الورم
في العضلات التي في الحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة
فيضيق النفس جدا وهو رديء فيهما يكون التنفس اعسر من البلع واما في عضلات
المريء الخارجة او الداخلة وفيهما يكون البلع اعسر من التنفس وفي الدموي
من الورم يكون اللسان احمر وينتفخ الاوداج ويمتد الوجع اقوى وفي الصفراوي
يكون الالتهاب والحمى وصفرة لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم منهما فتتركب العلامات
وفي البلغمي يكون ملوحة او دسومة في الفم وقلة عطش ووجع وفي السوداوي
يكون صلابة وحموضة وعفوصة ولا يكون الا نادرا واكثره انتقالي والكلبي من الخناق
ما يلزم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو رديء واذا اخضر وجه المخنوق واسود
محاجر عينيه فهو مسبب وكذلك اذا سقط بيضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه
واسود واذا زبد المخنوق فلا ترجه **اقول** جميع اصناف الخوانيق يضيق فيها النفس
والبلع لكن ان كان السبب في الحنجرة يكون التنفس اعسر وان كان في المريء يكون
بالعكس لان المنع في المنسد ذاتي وفي المجاور عرضي بسبب الضغط ولن يكون

امراض الحلق

العرضي مثل الذاتي والذي الى كون معه انجذاب من الرقبة الى داخل ويقصع اذا
نام على القفا لا يمكنه اساغة ما يبتلعه ورداءة ما كان من الفقرة الاولى ثم ما كان
من الثانية والثاني اسلم والرداء الخانوق كالخندقوق ومن بافه الخس والهندباء وانما
يبتدع عضلات المري بكونها غايته لان العضلات السافلة منها لا يمنع النفس لانها لا تبلغ
الى ان تزاحم القصبة وطرفها فلا يخطر ما هو الابتر والوجع في الصفراوي اقل من
الدموي لغاية التمدد والامتلاء في الدموي لكرمه وغلظه بالنسبة الى الصفراء وان كانت
الحرقة في الصفراوي في الغاية والبلغمي سليم سريع الزوال فربما طال اربعين يوما
وانما كان البلغم ملوحيا لا يكون فاسدا متعفنا ويدلع اللسان بسبب الاسترخاء وقلما
يعرض الورم الخناقي من السوداء حتى قال بعض الاطباء انه لا يعرض لخسته لان السوداء
لا تنصب من عضو الى عضو دفعة واكثر ما يقع منه على ندورة يكون انتقالا من
الورم الحار وعلى كل حال فهو ردي والكلبي ما يحوج الى ادامة فتح الفم واخراج
اللسان وهو ما كان لورم العضل الداخل في الحنجرة اوكان لزوال الفقار والذي
لا يمكن معه الا النعاب الى جهة من الجهات والمحاجر جمع محجر العين بكسر الجيم
وهو الطرف الاعلى من سكر جنة فوق الجفن وهو الذي يبدو من النقابات
وانما لا يرجى المخنوق اذا ازبد لانه اذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار
الدخاني الى ان يزعج القوة المنفسة الرطوبات الى الخارج في التنفس بسبب
ترديد الهواء في مجاري النفس الباطنة وقلعها الرطوبات المبثوثة فيها لم يبق
طمع في الحياة ولكون فرار الريح قد يعرض ان يزبد ثم ينضج وذلك اذا كانت هناك
قوة وشهوة غذاء **قال** العلاج يبدأ فيه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب
وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة
وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف بالجمر وتسخينها الاشربة شراب
البنفسج مع شراب الاجاص او التوث او بنفسج ونيلوفر بلعاب بزر قطونا او
حب سفرجل او ماء الرمانين بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن
اللوز الحلو وخصوصا في اليبسي والسوداوي او شراب ليمو وبنفسج وخصوصا
في البلغمي او ما تغلب فيه البلغم وبالجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعاة الخانق

العلاج

الاشربة

وماء لسان الثور ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد فاذا فرغ من الرادعات
انتقل الى المليّنات كالجلاب باصل السوسن وشراب بنفسج بماء عرق السوسن
او مغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع . الاغذية ليهجر الغذاء يومين
او ثلثة ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر فاذا هاج البلع
وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او قرع او خبازي بدهن اللوز الحلو وكلما
لا يحوج الى مضغ فهو اولى الادوية الموضعية اما اولا فالرادعات كرب التوث
الاحمر بماء الورد او ماء الكزبرة برب التوث او برب الجوز او بمغلي من عدس
وكزبرة يابسة وبزر وعد وسماق او ماء الرمانين يقوم بالطبخ بشراب بنفسج
وحب من سماق وبزر ورد وجلنار وكثيرا وربما زيد فيه كافور وخصوصا في
الصفراوي وبعد يومين او ثلثة يستعمل المنضجات كاللبن الحليب او مغلي من
تين وحلبة وتمر وعرق السوسن بسكر او برب التوث او مغلي حلو برب
التوث او لب الخيار شنبر مع لبن حليب ودهن لوز حلو ورب التوث بقليل من
زعفران وتطويق العنق بخيط خنق به الافاعي في كل وقت وكذلك لعوق بزبل
الذئب الابيض وزبل الكلب عن اكل عظام ببعض الاشربة المذكورة وكذلك
بطبيخ العنق فذلك من خارج وجميع الصبي كذلك وليطعم الثور من بعد
الهضم ليقبل الشيء فلا يستنكره ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي
وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في السوداوي اكثر ويجب ان يكون
جميع ما يستعمل شربا وغرغرة مفترا وكذلك القدمين والكفين وجميع
المحاجم على مؤخر العنق مما يعين على التنفس والبلع **اقول** يجب ان يكون الفصد
في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة لانه لا يرجح الفصد عن ايقاع
الضعف بالمريض والضعف مما يزيد في عسر النفس وايضا فان المريض مبتلى
بتقليل الغذاء اختيارا او ضرورة لا سيما اذا كانت معه حمى وهو لا كثر وقع
بين الضعف وقوعه لا يمكن التدارك بالتغذية نعم يجب ان لا يؤخر فصد العرق
الذي تحت اللسان بل ينبغي ان يبادر اليه ويومي تفاريق الفصد والغرغرة يجب ان
يكون ويجتنب في الابتداء الاشياء القوية والاطعمة لانه يجذب مادة زائدة والحقن القوية لا تمنع

منها الا اذا كان ضعيفا وحمى وح فالبيتة وصفة الخيط الذي يطوف به الخنق
ان يصبغ الخيط بصوف الارجوان فانه مما يصبغ ثم يخنق به الافعى ثم يطوق به
عنق المخنوق بل كل من به آفة في الحلق فانه ينفعه بالخاصية وهو مجرب قوله يعقد
المصنف اي المقداد الذي اراد الغرغرة برب التوث مع ماء الورد او بماء الكرنب

ضيق النفس

او برب التوث او رب الجوز او بماء العدس والسماق ونحوهما **قال** ضيق النفس
يكون لجميع اسباب الخناق او التكاثف من برد هواء او يبس يكون معه جفاف
الفم وجفره باستعمال الماء الحار والادهان او الابخرة دخانية فيكون مع حرارة
مزاج وسوداوية واحساس بالدخانية او بضيق الصدر خلقية او لآفة في العصب

استرخاء اللهاة

او الحجاب وهما اولى بان يكونا من باب عسر النفس **اقول** ضيق النفس هو ان لا
يجد الهواء المتصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركته لاضيقا لا يجري فيه الا
قليلا والاسباب جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف المجرى من البرد
او اليبس والبخار او ضيق الصدر اذ لا يجد الاعضاء المنبسطة للتنفس مع ضيق
الصدر مجالا للحركة واما الآفة في التنفس لآفة العصب او الحجاب فالاولى
ان يعد من باب عسر النفس لا من ضيقه لان المراد بضيق النفس ان يكون الآفة
سببها ضيق المجرى وآفة العصب ليست من ضيقه في شيء وضيق النفس اعم
من الخناق في الوجود كما يعرف في التأمل **قال** المؤلف العلاج ما كان لاسباب
الخناق فقد ذكرناه تدبيره فيه وما كان لبرد فيغلي حلو حابسكر او جلاب
بعرق السوس وبدهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل مغاث
وكثيرا سخنة وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر
واليبس وما كان عن ابخرة دخانية يسقى ماء الشعير بالسكر اياما ويلزم الحمية
ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او بافتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل
القلب بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح
شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد وبماء لسان الثور بالسكر
نافع وشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور بالغ وينفعه من الفواكه الرمان
الحلو نيا ومشويا وقصب السكر واللوز بالسكر جيدا **اقول** المغاث قيل انه

عروق الرمان البري واجوده الهش الضارب الى الصفرة حار رطب وقدر ما يؤخذ منه
درهم والحامض ومولدات السوداء يضر هذا المرض لانهما يوجبان التكاثف في مجرى

الربو

وهو احد اسباب هذا المرض **قال** الربو هو عسر في النفس يشبه المتعب وسببه اما خلط
غليظ لزج اما في قصبة الرية فيكون الضيق في اول النفس مع بحبحة وبحيح واحساس مادة
واقفة هناك واما في خلل اجزاء الرية فيكون الثقل في الصدر واما في العروق فربما ادى
الى اختناق وقد يكون المادة يتولد هناك وقد يكون منصبة من الراس فيكون مع علامات
النزلة ووجود الآفة في الدماغ وحادثا دفعة واما الرياح والابخرة في اعضاء النفس
مزاحمة فيكون مع خفة وسكون بقلة النوافخ كالحبوب واما لسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه
خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء واما لمزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيزول
بانحدار الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا **اقول** الربو عسر في النفس بسببه نفس صاحبها
نفس المتعب وهو ان لا يخرج عن عسر وتواتر وصغر سواء كان معه ضيقا او لا هذا كلام
الشيخ والسمرقندي لم يفرق بين ضيق النفس والربو والبهر وجعل الاسماء
الثلاثة مترادفة والربو اذا عرض للمشايخ لم يبرأ وفي الشبان عسر البرء ويزداد عند
الاستلقاء وهو من العلل المتطاولة وله نوائب على مثال الصرع والنشج والنخخة
ترديد الصوت في مجراه والنخير صوت الانف والمراد بخلل اجزاء الرية الاماكن الخالية
فيها قوله وسكون بقلة النوافخ كالحبوب اي علامة الربو الريحي ان يسكن اذا زالت

العلاج

النوافخ ويزيد اذا تنوولت والنوافخ كالحبوب مثل الباقلاء والحمص **قال** العلاج
استفراغ المادة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وحده في البلغمي او بحب
الافتيمون في السوداوي والاشربة كل يوم لانضاج جلاب بعرق السوس او
ماء لسان الثور او مغلي من عرق سوسن وحفنة قناوبين وسبستان ولسان الثور
ودهان يطبخ فيه نخالة مغلي بسكر او ماء العسل الاغذية في الايام الاولى ماء الباقلاء وماء
الحمص بالسكر ثم ماء الشعير بالعسل او السكر او عسل وقليل خبز ثم امراق الفراريج
او مرقة الديك وخصوصا الهرم ثم فروج المطجن المبزر بالابازير الحارة او الحمام
النواهض وبعد الاستفراغ ينفع القيء لاستفراغه وتسخينه لاعضاء الصدر ثم
يستعمل الغرغرة الجمرية واللعوقات والحبوب انفع من ذلك من المشروبات لطول

مرورها بالمرئ فيرشح منها ما يصل الى القصبة وهو على قسمين وذلك اكثر اقوى مما
يصل من جهة الكبد واتما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء وانضاج
وتفتيح وتليين وتنقية وتلطيف من غير تجفيف قوي وشراب السكنجبين العنصلي
نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر
الكتان ودهن اللوز الحلو اجزاء مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وقليل
زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوسن وجعله فنا وللسوداوي لعوق
الرمان الاملیسی وشرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان
الثور بالسكر غاية وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب
بالامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية
فيكون دواؤه التبريد بالاشربة والنقوعات والمزورات المبردة وربما احتيج
الى الكافور **اقول** هذا غني عن الشرح **قال** نفس الانتصاب هو ان لا يسالي النفس
له الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم
وعلاجه كالربو ويجب ان لا يقرب الادهان الى الصدر لا رخائها وترطيبها
اقول اعلم ان الرقبة اذا انخنثت في شيء في مجرى النفس الا فتح يسير فاذا وجد
خلط غليظ او ورم او استرخاء عضلات نزل على المجرى اسند ذلك الفتح
اليسير ايضا وهو المرض المسمى بنفس الانتصاب وعلاجه علاج الربو من
ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء الا انه ينبغي في هذا المرض بخصوصه
ان لا يرطب لانه يوجب استرخاء العضلات فينزل على اجزاء الرئة فيضغط
ويسد المجرى **قال** بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكرنا في
الربو وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما نذكره في السعال اليابس وينفعه
الرب بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج والاقراص النافعة لحفظ الصوت
الاحتراز عن الصياح الكثير لا على سبيل الرياضة وعن الغبار والدخان
وكل مالح وحريف ودهن الحموضة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب
الليمون والسكنجبين وخصوصا العنصلي وليكثر من اكل الباقلاء والتين
والصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلبة وبزر الكتان وسبستان

نفس الانتصاب

بحة الصوت

وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والراتينج وخل العنصل والنشا
والكثيراء وبزر القثاء والخيار وبزر القرع وجميع اللعابات ومح البيض
النيمبرشت **اقول** اشار الى ما ذكره في الربو من الجلاب بعرق السوس او ماء
لسان الثور ومغلي من عرق السوسن وسبستان الى آخره والى ما ذكره في
السعال من شراب البنفسج مع دهن البنفسج وماء الشعير الى آخره وشراب
الليمون والسكنجبين لتقطيع البلغم ولذلك استثناه من قوى الحموضة
والباقلاء والتين وما ذكره معهما للانضاج والجلاء **قال** السعال ما كان من
بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فيما ذكرناه في علاج الربو وربما احتيج الى
الترياق ولعوق بصل العنصل وما كان عن حرارة او يبس ينفع فيهما الشعير
شراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن الحلو ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه ولعوق
غاية الرمان الحلو وشرابه وحب يتخذ من لب بزر القثاء درهم وبزر خيار وبزر
قرع وخشخاش من كل واحد درهم وكثيراء ونشا ورب السوس من كل واحد
ربع درهم يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان
مع حرارة الاغذية مزورة قرع او جبازي او ملوخيا او بقلة يمانية او بقلة الحمقاء
او مح بيض نيمبرشت واذا تحسى مح البيض المسخن حسوا نفع في الوقت ورب العنب
بالغ وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الرشتا وبعض البقول المذكورة
وحلوا من نشا وسكر وقرع جيد وليكن دهنها دهن اللوز وما كان من السعال
عن نزلة فيمال المادة بالمعطسات الى الانف ويحتجب عن النزول الى قصبة الرئة
بشراب الخشخاش المتخذ من القشر بماء الشعير المدبر وبالغرغرة بالمغلظات
ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي وجبازي وخشخاش بقلي ويتمضمض
بماء ورد وربما يقع التمضمض بماء الثلج للغليظ وما كان عن ذات الجنب او ورم الكبد
او غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الاصلي من الامراض واذا اقترن مع السعال
اسهال فشراب الآس او الاملیسی او الصندل او الرمان الحلو ويستعمل القموع
والنشا الذي في الحب محمضة **اقول** السعال حركة الرئة يدفع بها الطبيعة اذى
عضو هو الرئة اما يصل بها من طريق الفم وهو النصد مثل العطاس للدماغ

السعال

ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وماذكره في الربو مع اشرنا اليه
في البحة ولعوق الاسقيل صفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوسن
الاسما نجوني درهمان قراسيون وزوفا من كل واحد درهم يدق ويعجن بعسل
وفراسيون بزر الكراث الجبلي والحب الذي ذكره هو حب السعال المشهور والمعتاد
مثل الكندش والجندبيدستر مشويا والملبي هو شراب السوسن ويسمى الميسوس
وصفته ورد السوسن اربعون وردة يجفف ثم يوخذ قسط وقرنفل وقصب
الذريرة من كل واحد درهمان سليخة اندراني وسليخة من كل واحد ثلثة دراهم
حماما سنبل الطيب ومصطكى من كل واحد درهمان عود البلسان اربعة دراهم
يجعل الادوية مع السوسن في ظرف زجاج ويترك يوما وليلة ويصب عليه
من المثلث رطل ونصف والزعفران نصف درهم ومن المسك دانقان وان
دراهم ميعة سائلة ودرهم دهن البلسان ويطبخ راسه ويترك ستة اشهر
ثم يستعمل **قال** نفث الدم ما كان نفلا فهو من الفم وما كان تنحنحا فهو من
الراس وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان قيئا فهو من المري والمعدة
او الكبد ويفرق بينهما بوجود الافة في العضو وما كان سعالا فهو من القصبة
او الرئة او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من المكان الابعد ويكون
اميل الى السواد والجمود مع قليل زبد والذي من الرئة يكون زبديا والذي
عن انصداع عرق يكون كثيرا دفعة والذي يكون انفتاح فوهة عرق
يكون قليلا قليلا مع احساس الحكة بحرو حمرة والذي عن ورم يكون مع
علامات الورم وقليلا قليلا والذي عن تاكل يكون قيحا وصديدا مع تقدم
وتقدم نوازل حادة او تناول اسباب مفسدة والذي يكون عن العلق يكون
مع غم وكرب وتقدم شرب ماء العلق **اقول** التفل البزق وقيل هو اقل من
البزق والسعال في الخارج من مخرج الخاء وهو من النازل من الراس على اللهاة
والحنك ويكون مع علامات الرعاف من حمرة الوجه والنباديق امام العين
وخفة الراس بعد الثقل كان والتنحنح في الخارج من مخرج الحاء وهو اقصى
الحلق ويكون قليلا والفرق بين ما هو من المري وما هو من المعدة وما هو من

الكبد

الكبد بوجود الافة في العضو وكل عضو من هذه الثلاثة فيه الافة فالدم منه والذي
من الصدر ليس فيه من الجواف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يكون ابطا
وان لم يبرا لم يكن له غايلة قروح الرئة والذي من الصدر يكون اسود غليظا جامدا
شبيها بالعلق لطول المسافة ولا يتنجح عن وجع في الصدر لعصبيته ويكون يتفل
قليلا قليلا ليس فيما للقيح عروق الصدر وصغرها والذي من الرئة يكون احمر
ناصعا زبديا لا وجع له وهو اقل مقدار من العرق وارق فيه والذي يكون من
انفتاح فوهة العروق يكون قليلا قليلا ولا يكون فيه وجع اصلا ويحدث له ولع
بالخروج والذي عن الورم يوخذ فيه علامات الورم كما نذكره في ذات الرئة والماء
العالق ذو علق كلاس وتامر **قال** العلاج يجب ان يجتنب كثرة الكلام والصياح
والصحو والجماع والوثوب والتنفس العالي والنظر الى الاشياء الحمر البراقة والنيرة
والمسخنات والمفتحات كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة واما الخل
فنافع ويستعمل الفصد وخاصة لمن صدره ضيق وفي الربيع فاذا حدث نفث
الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا ويمنع النوازل الى
الصدر بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ والدواء النافع المشترك لجميع
الاصناف شراب لانجبار بالجا لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من
كل واحد نصف درهم ويذر عليه شعيرة كافور وان كان الامر عظيما جدا
يتخذ من الحنا ودم الاخوين من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة
وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد درهم افيون ربع درهم يعجن ويعجن بشراب
رمان مليسي ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل والغذاء مح بيض
نيمبرشت فذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة او لحم جدي طبخ
بالحيار ولسان الحمل وكزبرة وذر الورد على ان ترك اللحوم واجب الا ان يقع
افراط فيخاف الضعف وربما احتيج في الامتلاء الى ترك الغذاء ثلثة ايام والكثير
وبقلة الحمقاء غذاء جيد وشرب عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة
او ماء الشعير قد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل ذر عليه دم الاخوين **اقول**
الاحتراز عن كثرة الكلام وسائر ما ذكره لانها محركة للدم وانما كان التنفس العالي

العلق

الشاهق منها لانها يفتقر الى تحريك اعالي عضل الصدر وهذا التنفس يكون
كثيراً في الحميات الوبائية واتما كان الجبن الطري نافعاً لانه مغر للحم ساد
قابض بخلاف العتيق فانه حاد حريف مالح والباقي ظ **قال** العلق الناشب في
الحلق يجب الاحتراز عن المياه التي يظن ان بها العلق فلا يشرب الا من وراء خرقة
فان لم يفطن لها ولم يحترز منها لصغرها فشربت وتعلقت بالحلق وكبرت على
طول الايام فيعرض منها نفث دم رقيق وكرب العلاج الفم يفتح قبالة الشمس
فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي من ان ينقطع فان
لم يظهر يغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح او بماء البصل او سحيق الشونيز
والخردل وينفخان في الفم فان لم يسقط ادخل الحمام واطيل المقام فيه مدثراً
بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فيتحرك اليها العلقة
وربما قربت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم
يغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم
الاخوين مسحوقة **اقول** الناشب المتعلق والقدام السر الرقيق والكلبتان الالة
المتخذة من الحديد **قال** اللقمة او الشوك ينشب في الحلق ان لم يخرج يشرب

اللقمة والشوك

الماء واكل اللقم الكبار والقي وادخل الحمام وسقي من الزيت مرات ثم يبلع
لقمة كبيرة من لحم البقر او من بين قد ربط بخيط فاذا تجاوز الناشب شرب
عليها ماء ثم جذبت بسرعة ومما اخترعناه ان يربط اسفنجة بخيط ويبلع فاذا
جاوز الناشب شرب عليها ماء ثم جذبت بسرعة **اقول** الاسفنجة ما يسمى عجماً
عامة الفرس يقولون لها ابر مرده واذا لقي الماء نشفته وحملته فربما حبسها
وهو جسم خفيف يميل الى السواد غالباً ينبت في صخور السواحل ومنهم من يظن
انها حيوان لانقباضه وتجمعه اذا لمس **قال** تدبير من غرق في الماء يعلق

تدبير من غرق في الماء

حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب السكنجبين وقد طبخ فيه قليل فلفل ويغتذى
بحسو الحنطة **اقول** هو غني عن الشرح **قال** امراض الصدر والرئة وعلامات
امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واستراحته الى النسيم البارد
علامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة

الصوت

الصوت وقلة الفضول علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول والثقل دليل
المادة والانتقال مع الخفة دليل الريح والنفث بالخفيف من السعال دليل
قرب المادة وبالقوى دليل بعدها **اقول** النفس العظيم هو النفس الذي
ينال به هواء كثير جداً فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضاء التنفس في
الجهات كلها انبساطاً وافراً التعظيم ما يستنشق والصغر بالضد والعلامات
التي ذكرها قد يكون واقعة بالطبع وذلك اذا كان المزاج طبيعياً وقد يكون عرضية
اي حادثة وذلك اذا كان المزاج عرضياً **قال** ذات الجنب وذات الرئة اما ذات

ذات الجنب وذات الرئة

الرئة فورم حار عن دم او صفراء او بلغم مالح عفن يلزمه ثقل في الصدر
وضيق نفس وحرارة ووجع ممتد الى الصدر من الصلب وامتناع الاضطجاع
الا على الظهر وحمى حادة وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها
من الابخرة وبيض موجي وسبات وانتفاخ العينين وغلظ الجفن وهو قاتل
في سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى ذات الجنب وهو اسلم من العكس وقد
ينتقل الى السرسام وان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والنفث والبلغمي
يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة
اقول ذات الرئة ورم حار في الرئة قد يقع ابتداء وقد يقع عقيب نوازل
او خوانيق الخلط وهي يكون من كل خلط لكن اكثر ما يكون من دم وبلغم عفن
مالح لان العضو سخيف فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب
صفراوي لعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه
الا اللطيف الحاد وعلامته الثقل في الصدر لكثرة المادة في عضو غير
حساس الجوهر حساس الغشاء الذي لف فيه وضيق النفس لان الورم
يضيق المسالك وحرارة في النفس شديدة وخصوصاً في الدموي والوجع الممتد
من عمق الصدر الى ناحية القص والصلب وقد يحس بين الكتفين وقد يحس
بضربان تحت الكتف والترقوة واليدين اما متصلة واما عند ما يبطل ويغيب
الاضطجاع الا على القفا لانه يختنق على الجنب والحمى الحادة لانه ورم في الاحشاء
والانتفاخ والاحمرار في الوجنة لما يصعد اليه من البخار مع لحمتها وتخلخلها وقربها

ذات الجنب

اشتدت الحمرة حتى تشبه الوجنة المصبوغ وقد يحس بصعود البخار كانه
نار يعلو والنبض الموجي لان الرئة جسم رخو ولان المادة رطبة والسبات
وانتفاخ العين وغلظ الاجفان وثقلها وشبه بورم فيها وفي الجبينين
ومثل جحوظ في الحدقة كل ذلك للابخرة وذات الرئة قاتل في سبعة ايام
وخصوصا ما كان منه من الصفراء وهو قليل وانما كان قتالا لان العضو
مجاور للقلب والانتفاع بالمشروب والمضموم قليل لان المشروب والمضموم لا
يحفظان القوة عند وصولهما الى الرئة وذات الرئة قد تزول بالتحلل وقد
تزول بالانتقال وانتقالها الى ذات الجنب اسلم من انتقال ذات الجنب اليها
والرعاف في ذات الجنب انفع منه في ذات الرئة لان الجذب من الرئة ابعد منه
من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال الاول
بالنسبة الى الثاني وانتقالها الى السرسام ردي واذا جاوزت ذات الرئة الاسبوع
لقوة المريض انتقل الى السل اذا لم ينتقص الحمى والوجع ولم يرتفض معتدا
بنفث او بول غليظ ذي رسوب او بزاق قال واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرسام
فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن واما في الحجاب الحاجز
وهو الخالص واما في الحجاب الخارج او في العضلات الخارجة فيظهر في الحس
ومادته في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات
الرئة لصلابة هذا الموضع وتخلخل ذلك ويلزمه حمى حادة لقربه من القلب
ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشاري وسعال يابس في الابتداء
ثم ينفث واذا كان اشتداد الوجع عند التنفس فالورم في العضلات الباطنة
وان كان عند رد النفس فهو في العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي
اكثر والنخس في الصفراوي اقوى ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي
والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج
ما يسوده كالدخان فسوداوي واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة واذا لم
يتحلل في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتفتحت فاذا لم ينق القيح في اربعين يوما
آل الى السل ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وتمامه بسكون الحمى والوجع

والانفجار

والانفجار بحدوث نافض واستعراض النبض وتموجه وربما عرض حمى شديدة بسبب
لذع المادة فاذا عرضت علامات هائلة بعد علامات محمودة والقوة قوية فذلك
للجمع ادل الاشياء على النضج والوقت والسلامة العطب هو النفث في ذات
الرئة والجنب وافضل النفث واسهله واغزره وانضجه هو الابيض الاملس
المستوي الذي لا لزوجة له واذا حصل النفث في الاول توقع النضج في الرابع
والبحران في السابع وان حصل في الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع نضج
في السابع والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج
وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل ومع رداءتها دليل الموت
واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا يخف من اشتداد الاعراض واعتمد على
القوة والنفث الردي هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود خصوصا
المنتن المستدير لغلظ المادة والاخضر لجموده واحتراق **اقول** ذات الجنب ورم
حار في نواحي الصدر اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن الداخل
او الحجاب الحاجز بين آلات الغذاء وآلات التنفس او في العضلات الخارجة الظاهرة
او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركته واعظم هذا الورم واهوله ما كان في
الحجاب الحاجز نفسه ويسمى ذات الجنب الخالص **والمؤلف** لم يفرق بين الشوصة
والبرسام وذات الجنب اقتداء بالشيخ فهذه الالفاظ مترادفة عندهما والشيخ فيما
عرف البرسام بالورم العارض للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول عاصا
بينهما يتصل بالحجاب الحاجز **وذكر** انه يعرض له اعراض السرسام لان ذلك الحجاب يتصل
بالغشاء الغليظ فيعرض في كل واحد منهما اختلاط الذهن والحمى والغشي وذكر
غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في هذه العوارض ان السرسام يكون معه اختلاط
الذهن والحمى ولكنه يتبعه الاعراض الباقية لقربه من القلب وبعده من
الدماغ بخلاف السرسام وعرف الشيخ فيه الشوصة بالورم العارض في اضلاع
الخلف وذات الجنب الخالص بالورم العارض للغشاء المستبطن للاضلاع والحجاب
الحاجز اما في جانب الايمن واما في جانب الايسر والذي في الايسر اردا من حيث قربه
من القلب والذي في الايمن اردا من حيث بطء نضجه لبعده من القلب ومادته

[illegible]

هذا الورم في اكثر الامر صفراً او دم صفراوي لان هذه المواضع لا ينفذ فيها الا المادة
اللطيفة بخلاف ذات الرئة وقل من ذلك وانما قلنا في اكثر الامر لانه قد يكون من
بلغم عفن في الندرة ولذات الجنب اعراض منها الحمى الحادة بمجاورة الورم
القلب ومنها الوجع الناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي والغشاء
عصباني والعصباني حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف الغشاء في
الصلابة واللين وبهذا يفرق بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في الحمى
وتمدد المعاليق والاعشية لان النبض في ورم الكبد لا يكون منشاريًا بل يكون
موجيًا وفي لون الوجه صفرة رديئة ومنها السعال لتأذي الرئة بالمجاورة
ويكون اولا يابسًا لان النفث انما يعرض بعد نضج ما يترشح الى الرئة من مادة
المرض ومنها ضيق النفس لان الورم يضغط مجاري النفس ولان الحجاب من
جملة آلات النفس فان كان الاحساس بشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم
في العضلات الباسطة وان في الرد فهو في العضلات القابضة والفرق بين
الدموي والصفراوي ان الدموي تمدده اكثر والصفراوي نخسه اكثر والمادة
يعرف نوعها من لون النفث ومن اشتداد نوائب الحمى فالدموي نفثه احمر وحماه
دائمة والصفراوي لونه اصفر وحماه يشتد غبًا وعلى هذا القياس واذا لم يعجل
النقاء بالنفث في ذات الجنب الى اربعة عشر يومًا فقد اجتمعت المادة وتقيحت
وحتى لم يستنق الفتح الى اربعين يومًا فقد آل الى السل بان تقرح المادة والمدة
المتحللة منه جوهر الرئة لحدتها ورداءتها وقد يكون انتقال ذات الجنب الى السل
بعد انتقاله الى ذات الرئة بان تقبل الرئة مادة الورم ثم يحتبس فيها فتتورم ثم
تتقرح وعلامة ابتداء اجتماع مادة ذات الجنب شدة اعراض المريض اي يشتد وجعه
وعسر نفسه وضيقه وحماه ويخشن لسانه ويصعب سعاله لتلزج المادة وكثافة
الحجاب ويسقط شهوته ويختلط عقله ويثقل حواسه فاذا تم الجميع سكنت هذه
الاعراض لكن يزداد الثقل واذا انفجر عرض نافض مختلف واستعرض نبض وتموج
للضعف وربما عرض حمى شديدة للذع المادة للاعضاء وللذع الورم وكلما كانت
عوارض الجميع اشد كان الانفجار اسرع وكلما كان الين كان الانفجار ابطاء

وخصوصا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الهائلة وكنت قد شاهدت
دلائل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجميع لا بسبب
آخر وادل الاشياء في ذات الجنب وذات الرئة على نضج المادة وعلى وقت المرض من ابتدائه
او تزيده او انحطاطه او انتهائه وعلى سلامة المريض وهلاكه هو النفث اما دلالته
على النضج فلما نذكره عقيب هذا الكلام واما دلالته على الوقت فهي انه ان كان رقيقًا
او قليلًا فهو وقت الابتداء واذا احدث الغلظ وازداد واصفر فهو وقت الازدياد
واذا سهل وكان نضيجًا وخف معه الوجع فهو وقت الانتهاء ثم اذا اخذ ينقص ونقص
الوجع فهو وقت الانحطاط واما دلالته على السلامة والهلاك فان افضله ما دل على
السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفث وارداه مذكوران في المتن بالفاظ
لا يحسن غيبتها عن الشرح وكذلك علامات البحرانات كما ذكرها وما ذكره من صفات

العلاج

النضج يعلم دلالته النفث عليه قال العلاج التدبير المشترك لذات الرئة
والجنب هو الفصد من القيفال واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة
بالفتل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانه يخاف منها حركة المادة الى
القلب الاشربة كل ما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير
بشراب البنفسج او بماء الشعير المدبر وهو ان يخلط بالمغلي الحلو وطبيخ العناب والسبستان
وبزر الخيارين والخطمي وعرق السوس شراب البنفسج سيما عند قوة العطش وفائدة
عند عدمه وفي اوقات اشتداد العطش بماء عرق السوس تحلب فيه بزر قثاء
على شراب البنفسج وحده او مع شراب نيلوفر ويبرد ويستعمل مع المضمضة بحليب
بزر بقلة والسكر وشراب الرمان الاملسي يسهل لسان الثور او شراب بنفسج ونيلوفر
بلعاب حب السفرجل وشراب العناب والنيلوفر وان كانت المادة رقيقة فشراب
الخشخاش والعناب او مغلي من خشخاش وعناب وسبستان على بعض الاشربة
فان كان مع ذلك اسهال مفرط وهو ردي جدًا فشراب الآس والاملسي والصندل
او ماء الشعير المحمص بشراب الآس وماء البطيخ الهندي بالسكر عند افراط
الحرارة او العطش جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف
استحالة الاشربة الحلو اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو

اللطيف والتطفية الاغذية بماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة او لباب خبز
مَمْرُوس في ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر او حسو اللوز او اسفاناخ او خبازى
او ملوخية ان كانت الشهوة قوية او مرق فروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف
ويجب ان يعتني بالقوة في هذين المرضين اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض قوة على
التنفيث وذلك بالتغذية وبكثرة الغذاء بكثر المادة فيضر فيجب ان يقلل ويجب
الاهم الادوية الموضعية ضمادا في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج
مفترين وبعده ضماد من نضج خطمي وبزر الكتان وشمع احمر حسنة يوضع تحت
اللسان لب بزر قثا وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر
ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب رمان املیسی و يحبب في
يضاف الى هذه الادوية مقدار كثير من شراب الرمان الاملیسی و يجعل كالعوق
ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما
مع ثلاثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو احر مفتوح من
اجاص كبار خمسة حبات وعناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر
ثلثة زهرات زهر بنفسج تسعة زهرات يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار
شنبر وعشرين درهما شراب البنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت
اخر سبستان وعناب من كل واحد عشرون حبة واجاص كبار خمسة حبات
زهر بنفسج وسنا من كل واحد ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلاثين درهما
شراب البنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد فاذا نضج الورم نفع طبيخ العناب والتين
والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان على معجون البنفسج وحسو النخالة
نافع بالسكر وتمتصاص قصب السكر جيد فاذا نضجت العلة وزالت الحمى فالحمام
العذب الفاتر مع الاحتراز عن كشف الراس والصدر ويعرف الشق الوارم
من الرئة بان يحس بثقل اذا نام على الجانب الاخر ويوضع خرقة مبلولة بماء
وطين على الصدر فاي موضع جف اولا فغيه الورم **اقول** هذا على التشريح
قال السل هو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقية للقرب من القلب وتنفث
المدة ونفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن رائحتها وخصوصا اذا

ضعف

على الجمر وبرسوبها في الماء وقد يكون ذلك انتقالا من ذات الجنب وذات الرئة
اذا تقيحت وقد يكون لنزلة اكالة وقد يكون من تفرق اتصال تقادم ويتقدمه نفث
دم زبدي والمبتدي من هذا قلما يبرا والمستحكم لا علاج له وانما يلطف به
ليهون امره والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن
الواجب ان يسقى كل يوم ماء الشعير المبرد بشراب الخشخاش وسفوف الطباشير
وتارة ماء لسان الثور بالسكر والبان الاتن مرضوضة بالسكر وسفوف الطباشير
وكذلك البان النساء واصلاح الغذاء وجعلها من لحوم الجدي والدجاج
او الفراريج او الكوامخ واستعمال الحبوبات واللعوقات التي للسعال ونعما تكرحدا
وقيل انه يبرئ ذلك الاستكثار من الجلنجبين الطري حتى يوكل بالخبز وينبغي
ان يكثر منه جدا فانه وجد ضيق التنفس تداركه باللعوقات المذكورة في ذات
الجنب وان اشتغلت الحرارة طفيت بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الاملیسی
وربما قوي بالكافور وتماجربته وكان يخف عليهم امرهم عن السمك نحل في الماء
الحار ويحلى بالسكر ويتجرع فاذا لطا الصدغان وغارت العينان واغبر الوجه وتحلت
جلدة البطن واشتدت الجبهة فهو ميت واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني
واشتد بين النفث فالموت مطل **اقول** تعريفه للسل تصريح بان السل نفس
القرحة المخصوصة وهو مناف لما ذكره في اول الكتاب من انه مرض مركب حادث
من الحمى والقرحة وما ذكره ههنا هو المشهور بين الاطباء وما ذكره ثمه
لم يرد عليهم على وفاق قول وما ذكره صاحب الكامل من ان السل هو قرحة الصدر
او قرحة الرئة غير ما عليه اكثر الاطباء وانما كانت الحمى الدائمة التي لا تبرح
من لوازم قرحة الرئة لانها مجاورة للقلب فتحمى القلب مع قصور فعلها عن
استنشاق الهواء المروح لروانتها كان نفث المدة لان ما لها لان القرحة
يكون عن مادة متعفنة لا تدعها الطبيعة ما امكن ودفعها اياها انما هو بالسعال
النافث والفرق بين المدة والخلط باستدارة المدة ونتنها عند الاحراق خاصة
وبرسوبها في الماء لقلة تحلل الهوائية فيها واسباب القرحة المودية اليها
ما ذكره وهو ظاهر والسل في اول امره عسر العلاج وبعد استحكامه غير قابل

فلذلك كان لا اشتغال به خروجا عن الواجب ومع ذلك فشربة المسلول شراب الخشخاش او شراب البنفسج مع العناب والسبستان والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع الكاكنج او السرطان او اللحوم التي ذكرها المؤلف والمراد بالسرطان النهري منه بعد ان يقطع ارجله اثنا بيّن ويغسل بالملح ورماد الكرم بعد شق بطنه وصفة سفوفه ان يحرق السرطان بعد غسله كما ذكرنا بان يجعل في كوز ويطين راسه بطين خلط به ملح ورماد ويوضع في التنور يوما وليلة واذا احترق يدق ناعما ثم يخلط الى عشرة دراهم منه من كل واحد من الصمغ العربي والطين العنبرية خمسة دراهم ومن الكثيرا ثلثة دراهم ومن الخشخاش الاسود والابيض خمسة دراهم يدق الجميع ناعما والشربة درهمان مع لبن الاتان او شراب العناب او شراب الخشخاش كذا في كامل الصناعة وما ذكره من طعام الجلنجبين الطري السكري بالغ في وصفه الشيخ قال جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة فنفع جدا ولولا خوف التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجائب ولا وردت ما استعملته امراة كان بها هذا المرض وقد صارت بحيث هيّئ لها جهاز الموت فشربت من الجلنجبين فشفيت وسمنت وعاشت والكَلطا التلاصق يقال لطاء الشيء بالارض اي التصق بها والمراد به في هذا الموضع التصاق جلد الصدر بالعظم لشدة الذبول

امراض القلب

قال امراض القلب علامات امزجة الطبيعية علامة الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ وكثرة الشعر وعظم النفس والنبض وجودة الرجاء وفتح الامل والجسارة والتهور علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة انمحائها وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامات اليبوسة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات علامات الامزجة العارضية اما الحارة فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدي وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة وقساوة واما الباردة فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما وتخمة وفترة وجبن واما اليابس فصلابة النبض مع لينه واما الرطب فبالعكس من ذلك

وتوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه الادوية القلبية اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل واما الباردة فالكافور والبسد والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور والذهب والفيروزج والياقوت ومن المركبات التي تنافع المزاجات الباقونية الحارة والباردة والمعتدلة **اقول** سعة الصدر يدل على الحرارة في مزاج القلب بشرط ان لا يكون بسبب عظم البنية لكثرة المني وبسبب كثرة الدماغ الموجبة لعظم النخاع الموجب لعظم الفقارات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها وقد عرّ الوجه فيه والشعر الكثير وخصوصا الجعد وخصوصا ما يلي الى اليسار قبلا يدل على حرارته لانها هي الفاعلة للدخان الذي يتكون منه الشعر وقد عرف الوجه فيه ايضا وقد كان فيما سلف غنى عن ذكر هذه العلامات الا ان البحث عنها في هذا الموضع من حيث دلالتها على احوال القلب خصوصا وعليك اخراج التعليلات مما سبق وما ذكره من الادوية القلبية ليست الادوية التي افردها الاطباء لمعالجات احوال القلب منحصرة فيه نعم هو كالاصول والرؤس لتراكيبهم فيها والشيخ الف رسالة شريفة جامعة لتلك الادوية ومن اراد التحقيق في معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة وامزجة الادوية التي ذكرها المؤلف مر اكثرها في الكتاب ونسخ المفرحات مشهورة مذكورة في القرابادينات ونحن لا نطول الكتاب بذكرها

الخفقان

قال الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع به المؤذي فان افرط اوجب الغشي وان افرط اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي لمادة قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب ويكون المتنفس كالعادم للهواء ثم يتبعه غشي ثم موت واما سدد يمنع وصول الهواء بكماله والتنقية مما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء واما فوق الحس او ضعف القلب فيتأذى بما لا ينفك عنه عادة من الحرارة الغذاء وسخونته والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما بقوة النبض وضعفه واما الورود شيء غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع

واما عن دود وحيات في البطن فيتصعد منها ابخرة ردية ومن يحتريه الخفقان او الغشي من ادنى سبب وليس من قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاة اقول
الخفقان حركة اختلاجية للقلب لدفع الموذي فان لم يفرط فظاهر وان افرط
اوجب حالة اخرى لانه ان افرط اوجب الغشي ان لم يكن في الغاية واوجب الموت
ان كان فيها والموذي قد يكون في نفس القلب وقد يكون في الاعضاء المشاركة وينقسم
باعتبار اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج لان كل مزاج غالب على القلب
بوجه من الوجوه يحدث فيه اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فيحدث الخفقان
والثاني سوء المزاج المادي وهو على نوعين لانه مادة اما ذات قوام كالاخلاط
الاربعة ويعرف كل خلط بعلاماته المعلومة مرارا او غير ذات قوام كالريح والابخرة
الدخانية المتصاعدة من الاعضاء ويعرف بالخفة وقلة اختلاف النبض وسرعة
الانحلال بخلاف الكائن من الاخلاط والثالث دم ينصب الى القلب دفعة فيخنقه
وهو كما ذكر والرابع السدد في مجاري الدم والروح في القلب وفيما يليه وعلامته
ما ذكر والخامس قوة حس القلب لانه ينفعل بادنى موذي لا ينفك البدن عنه
كبخار الغذاء ونحوه وادنى انفعال وقد عرفت نظيره في قوة الابصار والسمع والثاني
ضعف القلب فينفعل ايضا عن ادنى موذي والفرق بين الخامس والسادس بقوة النبض
وسلامة الاحوال واستقامة الافعال الصحية في الخامس وضعف القوة والحال
في الافعال في السادس والسابع ورود شي غريب كما يعرض من السموم ولسع
الحيوانات وعلامته وجودها والثامن الدود والحيات في البطن وخصوصا اذا
ارتفعت الى اعالي مواضع وفوق الغذاء والثفل وعلامته ما سنذكره من علامات
الدود في بابه كاللعاب السائل ووجع فم المعدة ومن يعرض له الخفقان والغشي
عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو منذر بانه يموت فجاة وهو من نصوص
ابقراط وقال صاحب الحاوي اظن السبب فيه ان ذلك لسدة في الابهر وهو العرق
الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن قال العلاج ما كان لسوء

العلاج

مزاج عدل واستفرغت مادته فان كان دما فبالفصد والحجامة للدموي
بالغ واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة وقد عددناها مرارا

ويجب

ويجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه وان
كان مباينا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم تعدل المزاج القلب
اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والريباس وماء
لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد ويجلب بزر البقلة وبالمفرحات الباردة اليا قوتية
وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فالحجر على الادوية
الباردة فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفي الروح فان لم يكن منها بد فيخلط
بالادوية الحارة ولهذا امرنا بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة باذن خالقها
يستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح وتشم الطيوب الباردة كالورد
والخلاف والنيلوفر والخيار والاس ومياههما والكافور والصندل والتفاح والكمثرى
والسفرجل والاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والتمر هندية
والادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء ورد ضماد سويق بماء الهندباء
او بزر قطونا وسويق ودقيق وخطمي بماء ورد ويرش البيت ويكثر الخرات ويجلس
بقرب المياه الجارية ويفرح ويلذذ ويودع ويكثر عند المروح واما البارد فالاشربة
شراب التفاح الممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة
الياقوتية وغيرها والترياق الكبير نافع وجوارش التفاح والسفرجل والاترج المقوية
وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر الريحان وسكر وزعفران والمشمومات
الحارة كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمو والنارنج وورقهما
وزهرهما والعود والمسك والعنبر والاغذية الفراريج والدجاج مطجنة ومرقة الكباب
والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران ومطبوخه بالسكر والفستق وبالعسل
والارز والزعفران والادوية الموضعية يدهن الصدر بدهن البان ودهن الخيري
او دهن الزنبق فان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واما الرطب واليابس
فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطا مع
التفاح كما في تعديل سوء المزاج وما كان عن الابخرة الدخانية عولج بما ذكرنا في ضيق النفس
وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وكذلك الكائن عن المشاركات
وما كان عن الدود بادوية الديدان مع تقوية القلب بالادوية القلبية وما كان عن فوق

الحر غذي بالمطفئات وما كان عن ضعف القلب بالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات
ويجب ان تكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يتأذى بجار الثفل **قوله** الخفقان
الذي يكون سببه سوء مزاج القلب ان كان ساذجا كفى فيه تعديل الحار بالبارد والبارد
بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب واعني باليابس والرطب المجفف والمرطب
وان كان ماديا فلابد من استفراغ المادة فان بقي اثر فلابد من التعديل ايضا وقد
عرفت نسخ المسهلات والمبدلات اعني المعدلات في الامراض المذكورة فيما تقدم من
الادوية الحارة والباردة فلا حاجة الى تكثير الكلام ولكن لابد في الادوية المستعملة
في هذا المرض ان يخلط بها ما هو من الادوية القلبية وهي كل ما فيه عطرية فانه يكون
قلبيا وقد عرفت اصولها وديها وذلك لحماية القلب فانه سلطان البدن والاحتياج
به يؤدي الى الافة العظيمة لانه باستيلاء الحل من رياسة سائر الاعضاء الرئيسية لان
قوام جميع البدن باعتدال الروح التي هي حاملة للقوة الحيوانية والحرارة الغريزية
والقلب معدنهما وهي معدة لجميع القوى البدنية **قال** ارسطاطاليس القلب
اول عضو يتحرك من الحيوان واخر عضو يسكن منه وقت الموت ومع شرفه
وجوب الاعتناء به لا يصل الدواء اليه الا بعد ضعف قوته فلابد من الوصل
وهو الدواء القلبي فان كان ما يخلط بهذا المرض موافقا لعلاج سوء المزاج
كما يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج البارد فلا كلام وان لم يكن موافقا
وجب ان لا يترك الخلط ليحصل هذا الغرض والطبيعة يستعمل كل دواء في العرض
المطلوب منه وان وقع فيه نوع مضرة تدورك بما يقتضيه الحال ولذلك يخلط
الزعفران في علاج سوء المزاج الحار ايضا والوصية بعدم الاقدام والجبان
بالتبريد العظيم في سوء المزاج الحار للاعتناء بالقلب ايضا كما ذكر ولسان
الثور في تعديل القلب اذا تأذى من الحرارة غاية حتى انه امر الشيخ بان يسقى
كل ليلة منه وزن مثقال **وقال** لا يخف من استعمله واسقه مع كل ما اسقيته
واطعمه وكذلك ماء الورد المقطر **قوله** وغيرها اي غير المفرحات الياقوتية
كدواء المسك الحلو البارد وهذه نسخة المجربة شديدة النفع لطيفة بزر الخس بزر الهندبا
طباشير ورد صندل بزر البقلة الحمقا لسان الثور كزبرة يابسة بسد كهربا لؤلؤ غير

بماء التفاح والشربة درهمان وان اقتضى الحال في سوء المزاج الحار اللحم فلحم السمك
الصغار والحمل الرضيع او الدجاج **قوله** ويفتح اي يترك ليسكن ويستخرج من
الدهن وهي التريفر وسوء المزاج البارد تناسبه دواء المسك المر وصفته سنبل سليخة
قرنفل من كل واحد جزء زعفران بزر الكرفس الحماما من كل واحد اربعة اجزاء
والفستين من كل واحد ثمانية اجزاء دارچيني ستة اجزاء جندبيدستر جزء ونصف
يدق ويعجن بالعسل وهو مما يبقى قوته الى ثلاث سنين **قوله** المفوهة اي التي جعل
فيها الافاويه وهي الادوية الطيبة الريح كالقرنفل والدارچيني والخولنجان ونحوها
وهو جمع افواه وهو جمع فوه كسوق واسواق كذا في الصحاح **وجوارش** التفاح
ان ينقى التفاح من حبه ويتقع بشراب ويغلى ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه
ما يراد من الافاويه كجوزبوا وزعفران ومسك وغيرها وكذا جوارش السفرجل
يعمل بمثله **وجوارش** الترنج يؤخذ من قشره ويدق مع الافاويه ويعجن بعسل
ودهن الزنبق هو دهن السوسن الابيض **قوله** مع اتفاقهما في تعديل سوء
المزاج اي يجعل المشموم الحار والبارد في سوء المزاج الرطب اذا كانا مجففين لا
اذا كان احدهما مرطبا والاخر مجففا وفي سوء المزاج اليابس اذا كانا مرطبين
لا اذا كان احدهما مرطبا والاخر مجففا والحوالات التي ذكرها الى باب ضيق النفس
وعلاج المشوع والسموم وامراض الاعضاء المشاركة كالمعدة وغيرها وعلاج
الدود سهلة بعد الرجوع الى تلك الابواب ومطالعة ما ذكر وما يذكر فيها والمرضية
في الجميع تقوية القلب تماما هي لان قطع السبب في العلاج ان يكون مع منع
العضو القابل من القبول كما عرفت مرارا **قال** الغشي حالة يتعطل معها الحس
والحركة لضعف القلب وقد فرقنا بينه وبين السكتة وسببه اما مؤذ يرد على
القلب كما عند النوب والمشوع واستعمال السموم او وصول الجرة دخانية حادة
او بدنية واما سوء مزاج ساذج او مادي فيجتمع الروح اليه محاميه او معدله وامارقة
رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ فلا يتمكن من
الانبساط عن المبدا وقد يكون بشركة المعدة او عضو اخر **قوله** الغشي حالة
يتعطل معها القوى المحركة والحساسة جميعا لضعف القلب واجتماع الروح كلها

الغشي

اليه قال المؤلف وقد فرقنا بينه وبين السكتة وهو صحيح لان المذكور فيها من الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة والفرق بينهما ان غشي بعضه فيه الموت ابدا واذا صيح عليه سمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار ويكون سريع الافاقة بخلاف السكتة وسببا الغشي احدهما الاول ان يرد على القلب بكيفية الباردة جدا او اللذاعة جدا او الحارة جدا فيجتمع الروح اليه لدفع المؤذي وذلك كما في الغشي الحادث في ابتداء نوب الحميات من اخلاط رديئة هي اسباب تلك الحميات فيتولد منها مؤذي القلب وكما في الغشي الواقع بسبب لسوع الحيوانات واستعمال السموم فانه يتولد منها الكيفيات المؤذية للقلب وكما في الغشي الواقع لوصول ابخرة دخانية مؤذية له سواء كانت من الخارج او من البدن من ابخرة الاخلاط الرديئة والثاني سوء مزاج القلب ساذجا او ماديا لانه موجب لاجتماع الروح الى القلب لدفع المادة عنه او لتعديل مزاجه والدفع هو المراد بالمحامات وهو في المادي والتعديل في الساذج والمادي بعد تنحية المادة والمحامات الدفع يقال حاميت عن فلان اي دفعت عنه عدوه والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغات من الدرب والعرق والرعاف ونحوها لانه اذا رقت الروح او قلت لم تتمكن من الانبساط من المبدأ الذي هو القلب فلا ينتشر في البدن والرابع ان يوجد سدد كثيرة في البدن او في المعدة او في عضو اخر فيسد المجاري فيجتمع الروح الى القلب ايضا وقد يكون السدة عامة لامتلاء جميع العروق من الاخلاط واقرب موجة للقلب بالمشاركة فم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب بحسب المكان ولذلك يحدث امراضه كسوء مزاجه وعرضه وانتقال الابخرة اليه الغشي ولشدة المشاركة يقال لوجع فم المعدة وجع الفؤاد قال العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعدلة ويصلح العضو المشارك ويمنع الابخرة ويداوي السموم ويغتنا في اول النوبة وجميع الروائح الطيبة مقوية للقلب ورش الماء البارد على الوجه يفيق المغشي عليه واطراف الجسم بالشراب فضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة اقول المراد بالاستفراغ

العلاج

دفع

دفع مادة سوء المزاج المادي وبالتعديل دفع سوء المزاج الساذج وما بقي بعد الاستفراغ في المادي والادوية المعدلة اما باردة او حارة وقد تقدم ذكرها في الخفقان والادوية القلبية ايضا تقدم ذكرها وعلاج الغشي مستفاد من علاج الخفقان لان الاسباب ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان وان كانت قوية احدثت الغشي وان كانت اقوى احدثت الموت فلا حاجة الى تطويل الكلام في علاج الغشي بعد العلم بوجوه علاج الخفقان قال امراض الثدي قد لا تكاد يكون الا ماديا دمويا وبلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية والاكثر يكون عقيب فطام وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وعلامات المواد ومعالجات الاورام معروفة والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلا بسكنجبين ودهن الورد بخل ونطل من هندبا وورق بنفسج وعدس ومنه الشديد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج ثم يستعمل صدف اقول هذه المباحث ظاهرة وقوله هذه اشارة الى المحللات التي هي الحلبة والاكليل والبابونج لان العلاج ان يوضع الروادع اولا والمحللات اخرا كما مر وسيج الثدي بارد رطب ولذلك قلما يبرء من التواد ويتاخر انعقاده الى البلوغ لغلبة الحرارة على البدن وذلك بالبلوغ قال ابقاء الثدي على صغره طين وخل وما يا لخفض بنفسج وبزر البنج وعصارته مفردة ومركبة يستعمل بخرقة كتان اقول هو غني عن الشرح قال قلة اللبن يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او نزف او لرداءة الدم لغلبة خلط او فساد مزاج واما لكثرة الدم فلا يقوى الطبيعة على هضمه لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته والبلغم بغلظ اللبن وبياضه والسوداء بكمودة وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة للمواد واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات وتقليل الكثرة المفرطة وليكن العمدة على الاغذية اكثر منها على الادوية دون فيه الصفراوية ويودع ويلزم البلغمية الحركة والتعب وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية وبالسكر او شراب النيلوفر للصفراوية والمبردة لها اولى واكل ضروع الضان والمعز نافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر والعسل وللرطبة خاصية وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجففه المني يجففه والاغذية المشبعة نافعة اقول الدم مادة اللبن فاذا كان وافرا جيدا كثر اللبن واذا قل

امراض الثدي

ابقاء الثدي على صغره

قلة اللبن

امراض المعدة

او فساد قلة اللبن وقلة الدم اما لقلة الاغذية او لنزفه وهو ان يخرج من البدن كثير
الحيض ونحوه كانفجار الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفساده اما لغلبة احد
الاخلاط الثلثة او للمزاج بان يجففه او بان يرققه جدا فلا يصلح للصورة اللبنية وانما
يجعل المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان مصيره كالخيوط انما يكون لاستيلاء اليبوسة
عليه الموجب لتراكم اجزائه بعضها على بعض كتراكم اجزاء الشعر واستيلاؤها
انما هو لفرط المجفف والباقي واضح **قال** امراض المعدة علامات امزجتها علامات
الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد وخباثة الجشاء وسهوكة الريق واحتراق
الاغذية اللطيفة فيها وسرعة انهضام الغليظة الا ان يفرط سوء المزاج فيها
فلا تهضم اللطيفة ولا الغليظة ويكون الهضم اقوى من الشهوة علامات البرودة
كثرة جشاء وبطء انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة وربما
اوجبت نفخا ورياحا وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة
الريق وافراط العطش وتخضخض الماء فيها ونفورها عن الاغذية اليابسة واشتهاؤها
المرق والادهان ونحول البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة
فعلاماتها العلامات المركبة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وعلامات
المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامزجة **اقول** العطش
الذي يسكن بالهواء البارد فهو من علامات حرارة القلب واما الذي يسكن بالماء
البارد فهو من علامات حرارة المعدة وقد عرفت ذلك والسهوكة ادنى نتن يحصل من
الابخرة التي تولدها وتنضجها الحرارة وهي كرائحة السمك وصدأ الحديد يقال
يدي من السمك سهكة ومن اللبن والزبد وضر وذلك نوع نتن يحصل من فسادهما
واذا حصل من فساد اللحم فهو الغمر ومنه منديل الغمر وانما لا تنهضم
المعدة الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افرط سوء مزاجها لان افراطه يضعف
قوتها فلا يقدر على الهضم وانما يكون الهضم في المعدة الحارة اقوى من الاشتهاء
لان الهضم بالحرارة والاشتهاء بالبرودة ولذلك كان المزاج البارد الهاضم اشهى وهو اقوى
من هضمه وتخضخض الماء حركته كحركة القربة اليابسة المملوة ماء والمراد ان كثيرة
العلامات ان العطش وسهوكة الريق مثلا يوجدان مع النفور عن الاشياء اليابسة

وجع المعدة

واشتهاء المرق مثلا فان هذا المجموع يكون من علامات كون مزاج المعدة حارا يابسا
وعلى هذا القياس وانتفاع كل مزاج بما يضاده واستضراره بما يماثله من امتحن
الدلائل عليه وطعم الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة بحموضته ودلالة
القيء على نوع المادة واضحة **قال** وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره
صفراوي وسوداوي وعن مأكول واكثره الحار اللذاع واما تفرق اتصال عن
ريح ممددة او خلط يلذع واما هما معا كما في الاورام واصحاب المراقيا منهم من
يوجعه معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له ذلك
بعد سبع ساعات ولا يزول الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب سوداء حرقته
اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقيء ومن الناس من يوجعه معدته على الخواء فاذا
اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء الى المعدة للخواء ويعرف ذلك بمرارة
الفم وعلامات الصفراء بخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة لفرط حستها
فيتأذى بادنى سبب مع جودة انفعالها وقد يكون من شرب ماء بارد على
الريق ويعرف ذلك بتقدمه وقد يتجاوز وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا
اقول الذي اظنه سببا في عدم ذكر المؤلف سوء المزاج الساذج في اسباب
وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه قليل الوجود لان المعدة مقر الغذاء وموضع
تولد بعض الاخلاط الغير الطبيعية فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون ماديا
وانما كان غير الصفراوي والسوداوي من المادي قليلا لان الوجع بتفرق
الاتصال انما يكون باللذع غالبا ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر اوجاع
المأكول الحار لتحرقه ولذعه وتفرق الاتصال بوجع بالممدد من الريح والخلط وقد
عرفنا اجتماع سوء المزاج وتفرق الاتصال في الاورام والمراد باصحاب المراقيا
اصحاب المالنخوليا المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاكل
لطائفة منهم ضعف المعدة بسبب تضررها من المراق كما عرفت في بابه واما
الذين يعرض لهم وجع المعدة بعد ساعات من اصحاب المراقي فسبب ذلك
فيهم ان السوداء التي ينصب من الطحال تقع في قعر معدتهم فاذا مضى على
الاكل ساعات اختلط الطعام بها فيطفو ويصل الى اعالي المعدة التي بها

شدة الاحساس واما انصباب الصفراء الى المعدة الخاوية فانما يكون من
الكبد ويقع في اعالي المعدة لطفوها ولطفها فيقع الاحساس بالوجع والاكل
ينفعه لانه يغمر تلك الصفراء والمراد بادنى سبب لوجعها اذا كانت قوية
الحس ما لا يخ عنه الانسان من طعام او بخار او انصباب مادة لتهيج الشهوة
ونحوها وانجاح شرب الماء البارد على الريق انما هو لتكثيفه وايذائه بالكيفية
وقد يؤدي الوجع المقلق في المعدة الى الموت فجاءة لانه ربما ادى الوجع الى القلب

العلاج

ذكره الشيخ والباقي واضح قال العلاج استفراغ الخلط الغالب بادوية كطبيخ
الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج والبقي للصفراوي وطبيخ الافتيمون للسوداوي
وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة كشراب الحصرم والتفاح او الحماض وربوبها
كل واحد من ذلك اما وحده او مع الطباشير وبزر البقلة وقد يحوج الى كافور او
شراب الليمو واقراص او شراب الانبرباريس وعصارته او ماء الورد باحد هذه الاشربة
او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي والرماني بالغ و
عظيم النفع وربما كفى شرب ماء بارد على الريق وقرص الطباشير الحامض او الكافور
باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية او الرمانية او الزرشكية
او السماقية او القرعية بماء الليمو او الزيرباج او السكباج والزبيب بحب الرمان
وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور و
اللبخ المملح والنبق والمحتاء الشامية الاضمدة سويق بماء ورد آخر نبرو ورد صندل
ربّ التفاح وتمازيد فيه كافور الادهان دهن السفرجل ودهن الورد واقاقيا
او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس وماء التفاح او ماء السفرجل فان ضعف حتى
يبقى الدهن وحده واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين والكموني
والسفرجلي القابض وجوارش التفاح والانج بالزرنباج والانيسون والمصطكي
فربما خلط ببعض الاشربة الباردة ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي او
الليمو السفرجلي الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير المطجنة او الجدي
او النواهض من الحمام مطجنة ومشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل
والفلفل والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الآس

اوماء

او ماء القرنفل الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل ودهن
الورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل والزنجبيل يكمد بالنخالة المسخنة والخرق
وباقي علاجه علاج البارد واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب
التفاح او ماء الشعير المبزر وبه ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالمخ الاغذية
الامراق والنزائد الدهنية الاضمدة جرادة القرع ولعاب حب السفرجل وبزر
الكتان وبزرقطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج والورد اما الرطب فماء الورد
بشراب الآس وسكر او الكزبرة اليابسة وسماق وزرورد وجلنار يستعمل بماء الورد
واما الامزجة المركبة فعلاجها تركيبا لعلاج واما الورمي فالاستفراغ مع تعديل
المزاج والانضاج التحليل بشرط ان يخلط معه بعض القوابض لئلا يحل قوة المعدة
فاذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها واكثر ورم المعدة عن دم ولا يخ عن حمى وينبغي
ان يفصد اولا ويسكن سورة الحمى بما تذكر في معالجتها ويضمد الورم اولا بجرادة
القرع وماء عنب الثعلب وماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء الخيار والصندل
وسويق وبجميع الاضمدة المذكورة الباردة ثم يسقى ماء الهندبا بلب الخيار شنبر
وشراب البنفسج ودهن اللوز الحلو ثم يضمد بدهن بنفسج ونزالورد ودقيق الشعير
وخطمي بماء ورد وماء الهندبا ثم يكثر المحللات ويضمد بدقيق الشعير وخطمي
وحلبة وبزر الكتان مع بابونج ونزالورد وسنبل الطيب وسعد ودقيق الشعير
ويجب ان يقلل الغذاء في ورم المعدة جدا اقول ما ذكره من الادوية والاغذية
مفردة ومركبة قد مر ذكرها وطبيعتها وصفتها في المباحث السالفة فلا وجه للاعادة

في التخمة

قال التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة والغثيان والدخاني
او الثقل فقط فليبادر الى القي فان تعسر وكان الثقل قد مال الى اسفل فليلين الطبيعة
بشراب الماء القوي الحرارة بقليل مصطكي ويحتمل فتيلة مسهلة او الحقن بحقنة
لينة فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كشراب التفاح والحصرم
بقرص العود او ميبة مطيبة او شاذنة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدو
والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اقول علامات التخمة
تهيج الوجع وضيق النفس وثقل في الراس وادنى وجع في المعدة والقوف

نقصان الشهوة

والكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخ في البطن والامعاء والتراهف والجشاء الحامض والحريف والغثي والتهوّع والكرب والقلق لان ما رق من الطعام الفاسد تروم الطبيعة دفعه من فوق وما غلظ من اسفل ولا يجب ان يقطع ما تدفع الطبيعة الا اذا اسرف والصوم انفع علاج له اذا خيف الضعف واما الحركة فنافعة ان لم يكن في البدن امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف منه هيجان المواد فيكون السكون والنوم انفع والحقن في الفتل قد مر ذكرهما وتتخذ قرص العود كثيرة اجودها ان يؤخذ الكندر والطين الخراساني من كل واحد خمسة دراهم ومن قشور الفستق الخارجة ثلثة دراهم عود وقاقلة وكبابة من كل واحد درهم كافور وسك وقرنفل من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويقرص بشراب السفرجل الشربة درهم بشراب التفاح او الحصرم ومثله هو شراب السفرجل والمطيب منه ما يجعل فيه شيء من الافاوية قال نقصان الشهوة وبطلانها يكون لسوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية او الحرارة مشوقة الى ما دون الغذاء او الصفراء غالبة او لاخلاط ردية يوجب الغثيان ويقلب النفس والحاجة الى الدفع اكثر منها الى الجذب وكذلك ما يكون عقيب التخم وقد يكون لقلة الدم وللضعف كما يكون للناقهين ولمن افرط به الاسهال وقد يكون لقلة انصباب السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون الاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض وقد يكون لشهوة كاذبة قطعها فاذا استعمل شيئا من الغذاء نهضت وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديل مزاج المعدة ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد لتعديله وقد يكون الشهوة الحاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبة وقد يكون لديدان تصعد الى فم المعدة وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحليل كما يعرض لكثير السكون والدعة وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطريته وقد يكون لما يلزم الغذاء من يستقذره كما عند كثرة الذباب وجميع الهموم والغموم يسقط الشهوة اقول سبب نقصان الشهوة اي ضعفها هو بعينه سبب بطلانها اي زوالها بالكلية اذا ضعف فان القوي من السبب يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك اطلق المؤلف الكلام في سببها ولم يميز سبب احدهما عن سبب الآخر والمراد بسوء

المزاج

العلاج

المزاج المفرط المميت لقوة الاحساس والجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط لكونه مضعفا للشهوة لما فيه من الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد فانه مهيج للشهوة ولذلك كان الشمال والشتاء والسفر في الاهوية الباردة مما يزيد في الشهوة فابطال البرد للشهوة واضعافه لها لن يكون الا اذا استحكم فامات قوة الحس والجذب فيضعف الشهوة ح والذي يكون للحرارة او الصفراء الغالبة علامته شدة العطش وحرارة الفم كما عرفت مرارا ولذلك وصف الحرارة بكونها مشوقة الى الماء وان كان لقلة الدم والضعف مما يوهن الشهوة لان وفور الدم وقوة القوة سبب كما لكل فعل من الافعال البدنية وقلة انصباب السوداء يكون للسدة بين الطحال وفم المعدة ولذلك يعظم الطحال والمراد تنبيه القوة انعاش القوة الجاذبة للغذاء وتعديل مزاج المعدة ان يغير الكيفية المسقطة للشهوة بالغذاء الوارد مثل ان يكون تلك الكيفية الحرارة ويكون الغذاء الوارد باردا بالفعل ولذلك ينهض شهوة حار المعدة بالماء البارد وقلة الشهوة لقلة التحليل ظاهرة لان الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة فلا ينهض الشهوة كما يستغني الدب والقنفذ في الشتاء مدة طويلة عن الغذاء لان ما في ابدانهما من الخلط الفج يستعمله الطبيعة والفرق بين هذا القسم والذي ذكره قبله من اشتغال الطبيعة بما هو اهم ان الاهم في هذا تحليل الرطوبات الذخرة وفي الاول دفع المرض وانما كان انقطاع الشراب للمعتاد موهنا للشهوة لانه بعطريته يقوي الدماغ وينتبه الاحساس بدغدغته وتشويقه المنصب واذا لم يتناول الشراب لم ينتعش قوته لاعتيادها الادراك بالمعتاد والغم والهم يوجبان سقوط الشهوة لاجل انهما وهن جميع القوى وضعفها والفرق بين الهم والغم ان الهم لما لم يقع وهو متوقع والغم لما وقع من المكروه قال العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخرى والادوية المقوية للشهوة مثل المية الساذجة والمطيبة والليمون السفرجلي والسكنجبين السفرجلي وخل العنصل والكبر والخل والنعناع بالخل والزبيب والكعك الشامية والبصل والثوم والكمثري والتفاح والسفرجل والسماق والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح والنبق والزعرور والزعفران عدق

الشهوة يسقطها بحرارة المضادة لحموضة السوداء **أقول** المراد بما ذكره في وجع
المعدة الادوية المعدلة لها من الحارة كالكموني وجوارشنات المتخذة مع الزنجبيل
والانيسون والمصطكي ونحوها ومن الباردة كشراب الحصرم والحماض المتخذ
مع الطباشير والكافور ونحوها وبمقابلة الاسباب الاخرى استفراغ الخلط
الموجب وبكثرة الدم وتقوية البدن وازالة السدد المجاري لتنصب السوداء المهيجة
ودفع المرض الذي اشتغلت به الطبيعة وتقوية القوى من الجاذبة وغيرها
ودفع الديدان بقتلها واخراجها وازالة الامتلاء بالتحليل وتقوية قوى الدماغ
بالادوية العطرية ودفع استقذار الطعام وازالة اسباب الغم والهم
والطرق في جميع ذلك معلومة **قال** فساد الشهوة قد يكون ذلك الخلط ردي
مخالف للطبيعي المعتاد فيتشوق الطبيعة الى اشتهاء بضده فيكون مخالفا للغذاء
كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك **أقول** فساد الشهوة
ويسمى الغرم ان يشتهي الانسان الاشياء الردية الكيفية مثل شهوة الطين والفحم
والخزف ونحوها ومنه ما يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمة الحريفة الحامضة والسبب
فيه خلط ردي يجتمع في المعدة مخالف للخلط الطبيعي المعتاد في كيفيته مثل ما
يجتمع في الحوامل من احتباس دم الطمث لغذاء الجنين ولخوف الاسقاط اذا سال
فينفصل ما يحتبس من غذاء الجنين لصغره فيتولد من الفاضل الخلط الردي
المذكور ولذلك تنتهي الفصول بعد الشهر الرابع وانما كان اجتماع مثل
ذلك الخلط موجبا لهذا المرض لانه يتشوق الطبيعة الى شيء مضاد له في الكيفية
يدفعه بما فيه من النشف او القطع او نحوهما والمضاد مخالف المعتاد يكون
مخالفا للمعتاد ولان الطبيعي المعتاد واقع في الوسط والمنافاة اعني التضاد
انما هو بين الاطراف لا بين الطرف والوسط لان بينهما المخالفة وهي اعم
من التضاد اذ التضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف ومثاله الحار والبارد
فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف للفاتر الذي هو الوسط **قال** العلاج
يتقيأ بماء الفجل والملح على اكل السمك المالح الاغذية الفراريج واللحم الحولي
من الضان بزيرباج مبزر بالدارصيني وبالابازير المفتحة ويشرب بكرة النهار

فساد الشهوة

العلاج

كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم
هليلج اسود وكابلي وبليلج وآمليج من كل واحد نصف درهم ينقع في خل خمر يوما وليلة
ويصفى على سكر فان لم ينق استفرغ بايارج فيقرا دراهم بهليلج اسود وكابلي وبليلج وآمليج
وملح هندي وغاريقون من كل واحد نصف درهم ربّ السوسن ومقل ازرق من كل
واحد درهم يعجن بماء الشمار ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكي والانيسون
والعلك والكمون وانا نحوه وبتقليع ريقه **أقول** القي انفع علاج لاصحاب هذا المرض
يؤكل السمك المالح ويصبر عليه الى غلبة العطش ثم يشرب عليه ماء الفجل او شبث
او سكنجبين ثم يتقيا ولو جعل معه شيء من الطين الموجود في الزعفران كان ابلغ
والابازير المفتحة كبزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الكشوث **قال** الشهوة الكلبية
سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم او نوازل حادة او ديدان كبار
او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل
العلاج يطعم الاشياء الدسمة والحلوة ويهجر كل حريف وحامض ومالح ويستعمل
الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحا **أقول** الشهوة الكلبية اشتداد
اشتهاء الطعام والحرص عليه كما هو من طبع الكلاب وسببها الخلط الحامض
اللاذع لفم المعدة وايضا هو تقطع الاخلاط اللزجة من فم المعدة الى تضاد
الشهوة او نزول نوازل حادة من الراس وذلك نادر وسببه اللذع وتقطيع
الاخلاط اللزجة ايضا والفرق ان الاول يحمض الجشاء فيه ولا يوجد علامة
النزلة فيه بخلاف الثاني او وجود ديدان كبار تبلغ الغذاء والحاجة الى الغذاء
ثابتة بحالها وعلامته الاحساس بحركتها ودغدغتها او حرارة مفرطة تحلل الغذاء
الوارد ويستدعي البدل وعلامته ان يكون مع عطش او شدة خلاء لاستفراغ
مفرط متقدم او تحلل القوى سابق لانهما يوجبان ممتص العروق ما في المعدة
لاحتياجها فينتهي المص الى فم المعدة فيحصل التقاضي لتجيء وعلامته اسباب
الاستفراغ والتحلل **واعلم** ان الحرارة المفرطة داخلة في هذا السبب فكان
الاحسن ان يجعلا واحدا وانما نهى عن الحامض والحريف والمالح لانها تنهي ولذلك
شرط الحلاوة في الشراب وازالة الاسباب من الخلط والديدان ظاهرة **قال**

الشهوة الكلبية

العطش

العطش سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء اكثر من الماء او فرط حرارة
المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء او خلط او غذاء معطش اما بالملوحة
فيشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة او الغلظ فيشوقها الى تقطيعه ليندفع
والسمك المالح فتجمع لكل العلاج اما القلبي فالروائح الباردة اللذيذة كالكافور
والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر وبرد القلب بالاشربة
والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه واما المعدي الحار فحليب بزر البقلة والقطف
بشراب السكنجبين وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع ومياههما وماء البطيخ
بالسكر غاية والفقوعات الحامضة واذا خيف العطش الحار في السفر فليكثر من
بزر البقلة بالخل وشراب السكنجبين وما كان من خلط غليظ ولزج فماء العسل
او ماء حار بسكر او جلاب بعرق السوس والانيسون وان كان مالحا فماء الشعير هذا
كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقيء او اسهال وان كان عن غذاء بهذه الصفة
دبر في هضمه واحداره **اقول** فرط حرارة المعدة قد يكون لسوء مزاجها الساذج وقد
يكون لخلط حار فيها على الخصوص او في عضو آخر من شركائها وقد يكون لطعام
مسخن وقد يكون لحمى ونحوها واما جمع السمك المالح للكل لانه مالح ولزج وغليظ
فيطلب الطبيعة ما يغسله ويقطعه ويرققه ليدفعه والسدة في مجاري الكبد
ايضا يعطش ولم يذكره المؤلف لانه يعلم من مباحث الاستسقاء وقد يكون
لغير ذلك وسنذكره في الاستسقاء وديابيطس فلذلك لم يستوف المؤلف
اسباب العطش في هذا الموضع **قال** نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء

نقصان الهضم

مزاج مضعف حتى الحار وربما سقي بعضهم ماء باردا فيشربه على الريق لافراط العطش
الذي اوجبه خطاء الاطباء بمنعهم الماء البارد ولكن البارد الرطب اولى
بذلك ولجميع اسباب ضعف الشهوة وضعف جرمها اولى الاسباب وبذلك
وقد يكون لطفو الطعام كما يكون عند استعمال اللبن والخمر والخبز الحار
او لسرعة نزوله كما يكون عند الغذاء المزلق **اقول** المراد بنقصان الهضم
وبطلانه الاثر العارض في الهضم بسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة
الموجب كسوء مزاج المعدة وافواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد مضرة

بالقوة

بالقوة الهاضمة من الحار واما الباقيان اليابس والرطب فلا يبلغان في اكثر الامر الى ان
يبطل منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضعف في القوة الهاضمة الا وقد
احدث اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء وبالجملة فان كل سوء مزاج المعدة
مضعف للقوة الهاضمة والبارد الرطب اولى بذلك ولجميع اسباب ضعف الشهوة
فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف جوهر المعدة لسخافتها او رقتها اولى الاسباب
لضعف الهاضمة وطفو الطعام ينبغي ان يعد من باب سوء الهضم لان هذا
الباب على انه يمكن ان يقال لما طفا الطعام عجز الهاضمة عن الهضم لان الهضم
باسفل المعدة اقوى واما سرعة النزول فان كانت لضعف الماسكة صح عدها
من هذا الباب وان كانت لغذاء مزلق وجب عدها من باب فساد الهضم **قال**

العلاج

العلاج تعديل المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة والادوية النافعة
لذلك الجلنجبين وجوارشن الاترج والسفرجلي القابض والميبة المطيب او الورد
او بمجموعة مع المصطكى والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص
الورد وقرص الليمو وقرص الانبرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية للهضم
ثمرة الباسرو بزر ورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكى وكندر وانيسون من
كل واحد نصف درهم طباشير وعلك وبسر كل واحد ربع درهم عنبر مثقال
مسك خرنوبة يسف ناعما ويستعمل الجلنجبين السكري والغذاء من اللحم الفراريج
والدجاج والجدي مطبخة مبزرة بالابازير الحارة والكزبرة اليابسة والتعليق حجر
اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها **اقول** صفة قرص الورد
ورد احمر سبعة عصارة الغافث طباشير سنبل هندي من كل واحد واحد رب
السوس واحد يعجن بماء ويقرص الشربة مثقال وصفة قرص الانبرباريس الكبير
عصارة الانبرباريس لب بزر القثاء والبطيخ من كل واحد ثلاثة دراهم ورد احمر
ترنجبين من كل واحد ستة دراهم بزر الكشوث ورب السوس وطباشير وبزر
الهندبا ومصطكى وسنبل وعصارة الغافث من كل واحد اثنان وفوه ولك
ريوند من كل واحد اثنان زعفران واحد يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص
الشربة مثقال واذا انقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث ورب

فساد الهضم

السوسن والمصطكى والعافت والملك فهو قرص الانبرباريس الصغير لكن يعجن
بالسكنجبين او بلعاب بزر قطونا **قال** فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر
مما ينبغي فيحمل تصرف القوة الهاضمة فيه واقل مما ينبغي فيحرق او سريع الفساد
بجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن او لفساد ترتيبه او لاستعماله في
غير وقته او لاتفاق حركة عنيفة عليه او شرب ماء كثير وقد يكون لسبب في المعدة بان
تكون حارة بافراط فيحرق الغذاء او للرياح او لقروح يمنع جودة الاشتمال على الغذاء او بان
ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب الترافيا
اقول المراد بفساد الهضم الافة العارضة في الهضم لا بسبب فاعلها وهو ان
تكون القوة الهاضمة كاملة لكن الهضم يكون رديا متغيرا الى بعض الكيفيات
المذمومة لسبب من الاسباب التي ذكرها المؤلف وانما يخيل تصرف الهاضمة في
الغذاء الكثير لانه ينفعل عنها انفعالا اقل مما ينبغي **والمراد** بفساد الترتيب
ان يوكل سريع الانهضام بعد بطي الانهضام لانه ينهضم السريع ويبقى طافيا
فوق البطي فيفسد ويفسد ما يخالطه او يوكل الملين عقيب القابض لانه يخرج غير
منهضم **والمراد** باستعماله في غير وقته ان يوكل وفي المعدة امتلاء من الطعام
السابق او قبل الرياضة في حق من اعتادها قبل الاكل **والمراد** بالرياح والقروح
ان يحول شي منها بين المعدة واحتوائها على الطعام وهذه الاسباب فيها كثيرة وما
ذكره للموجز فعليك بالتامل فيها **واعلم** ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع
الاسقام فلابد من الاعتنا بامر الهضم وانما لم يذكر المؤلف العلاج لانه يتدارك
بالاحتراز عن اسبابه المعلومة او بدفع الاخلاط المنصبة او بالتعديل وكل ذلك
معلوم او مذكور في الامراض السابقة **قال** الفواق حركة فم المعدة لدفع
ما يوذيها اما ببرده كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد او بحره كما في الحميات المحرقة
او تناول ما يفرط تسخينه كالكمون او بخلطه كالحادث عن بلغم لزج او بلذعه
كالحادث عن الصفراء الزنجاري او تناول الحامض وقد يكون ليبس متشنج
وذلك ان ما يكون عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة ويعرف
المؤذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فيما يخرج من القي وبظهور علاماته

الفواق

العلاج

المواد **اقول** الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضي وتمدد انبساطي كان فم المعدة
يجتمع الى ذاتها بالتشنج استعداد الحركة دافعة قوية تتلوها مثل ما يعرض لمن
يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وعروضها لفم المعدة انما تكون بسبب مؤذ له
وهو اما برده ولانه مقبض مكثف حابس للمسام مانع للتحلل واما حره لانه يتبس
متشنج واما خلط لزج لانه مثقل واما الصفراء او طعام حامض لانهما لاذعان
واما الفواق الاستفراغي فانما يكون من فرط اليبس وهو ردي مهلك وعلامات
المؤذي ظاهرة من مشاهدة اسبابها ولوازم موادها كما عرفت مرارا **قال**
العلاج المادي يستفرغ مادته بالقي اولا ثم بالاسهال اما البلغم فبايارج فيقرا
بعصارة الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح هندي واما الصفراء فبالنقوعات
المسهلة وطبيخ الفاكهة وليتفع فيه ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة ايضا
ثم يشتغل بتعديل المزاج ويخلط في الادوية مخدرات ومقويات فم المعدة كالفيلو
وللبلغمي والبارد قرص بهذه الصفة زعفران ورد مصطكى سنبل من كل واحد
اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال ولك ان تزيد وتنقص
بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعناع وفوتنج
وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة صفي على سكنجبين عنصلي فان نافع
في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلاشي كالنعين المطبوخ فيه قشور
الخشخاش وزر الورد المزرود عليه قليل طباشير وشراب الورد او التفاح الفجي
بماء الورد او حليب بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور في حليب
بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وشمة من الافيون مصلحة بخرنوبه من زعفران
لرسع ظاهر واما اليبسي فالمبتدي بما ينفع فيه ماء الشعير المدبر بدهن اللوز او
شراب النيلوفر بقليل افيون وليكثر من فيه الخشخاش والمستحكم لا رجاء له ويحرض
على اطالة الحيوة بما ذكرناه **اقول** انما امر بالمخدرات ومقويات فم المعدة لانه
اذا اخدر قل احساسه بالمؤذي فلا يروم دفعه فلا يعرض الفواق واذا قوي قل
انفعاله عن المؤذي فلا يعظم الفواق والفلونيا جامع بين التخدير والتقوية
والعرض الذي ذكره عظيم النفع لان الزعفران مقو منضج مسخن مصلح للافيون

والورد مقوٍّ عاصر والمصطكى والسنبل محللان مسخنان والاسارون يميل الرطوبة الى
مجارى البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى مجارى الثفل ويخرجها منها والافيون يخدّر
فلهذا صار هذا القرص نافعًا من الفواق البلغمى والبارد جدًا والمطبوخ الذى ذكر
عظيم النفع لان الافسنتين يميل الرطوبات الى السفل منقٍّ عظيم النفع للمعدة والنعناع
والفوذنج محللان مسخنان وقشور الفستق والمراد الخارجة مسكنة ومقوية وقشر
الخشخاش مخدرة وانما جمع بين لفظى البلغمى والبارد وبين الصفراوى والحار لان المراد

الاغذية

والبارد بالحار الساذج منهما **قال** الاغذية اما البلغمى فالنواهض من الحملان
او الفراريج او العصافير كل ذلك مبزرًا بالكزبرة اليابسة والمصطكى والفلفل والدار صينى
والزعفران واما الصفراوى فالفراريج او لحم الضان ان كان الهضم قويًا بالقرع
او الاجاص محللًا بالخشخاش مطيبًا بالكزبرة اليابسة والرطبة وماء الشعير المقشر
والكزبرة واما اليبسى فالفراريج بماء الشعير والحنطة او بالخشخاش والقرع او
بالرشاد والكل لا بد من الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلغمى فدهن
السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكى وقرنفل وضماد من سنبل
ومصطكى وزعفران وبنفسج وسويق بماء القرنفل واما الصفراوى فجرادة
القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او ماء الورد
وصندل ودهن الورد مخلوطين وربما زيد فيه كافور مرهم جيد شمع ابيض
مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن بنفسج وماء الورد وشعيرة
كافور يستعمل فاترًا واما اليبسى فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا او دهن
الورد وبزر قطونا وماء الورد وينبغى ان يكثر الطيب والعطر وكلما قلناه فى
تقوية المعدة وللحركات المزعجة باس عجيب فى تسكين الفواق المادى وكذلك
العطاس والقىء ودونهما حبس النفس والصياح القوى والارتعاد عن صب
الماء البارد غفلةً وخصوصًا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب او
الفزع او الاكثار من السفرجل المربى يوجب الفواق فى الوقت **اقول** السبب فى تاثير
الحركات المزعجة فى دفع الفواق المادى انما يثير الحرارة ويحرك الاخلاط اللحجة
ومحللها وكذا حبس النفس والعطاس والصياح والغضب والفرح ونحوها قوله

القىء والتهوع والغثيان

محترقًا اى خلطًا **قال** القىء والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوى وسوداوى
محترق كما يحدث لصاحب المراقيا او رطوبة مرخية او سوء مزاج ساذج واكثر العادات
او تخيل قذر كتخيل العسل عذرة او ملاقاة شيا مستقذرة للطعام كالذباب وثقل
التخم وفساد الهضم **اقول** اذا عرض للمعدة حالة تحوجها الى حركتها لدفع شىء منها الى
الخارج من طريق الفم فاما ان لا يكون معها الحركة او يكون والاول يسمى غثيانًا
والثانى اما ان يكون معها خروج شىء مما نوم دفعه او لا يكون والاول يسمى قيئًا والثانى
تهوعًا فالغثيان الميل الى الحركة فقط والتهوع الحركة بلا دفع والقىء الحركة مع الدفع
فاذا دام الغثيان يسمى تقلب النفس وسبب هذه الاحوال ما ذكره وانما سبب سوء مزاج
الساذج لها لانه يؤذى المعدة كما يؤذى المادة الحارة او الباردة فيتحرك المعدة لدفعه
فيقذف ما فيها وقد لا يقذف وايضًا سوء المزاج مضعف المعدة فلا يحتمل ادنى شىء فيقذ
القذف وقوله للطعام متعلق بقوله ملاقاة **وقال السمرقندى** المادة المؤذية ان
كانت مصبوبة فى جوف المعدة يعرض منها القىء وان كان متداخلة فى جرمها يعرض منها

العلاج

التهوع **قال** العلاج الادوية المانعة من القىء هى القابضة العطرة وجميع الادوية
التهيتية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقىء والسفوف المركب من
سماق وكزبرة يابسة وبزر ورد وطباشير بالغ فى تسكين القىء والتضميد بالقوابض
نافع وان تقوى القىء اعتقال من الطبيعة فماء النقوع التمر الهندى غاية وقد يستعمل
القوابض ويلين الطبيعة بالحقن اللينة وقد يعالج القىء بتقيئ خلط فاسد ليتنقى المعدة
فينقطع القىء **اقول** انما امر بقوابض القىء العطرة لان القبض ضد القىء والعطرة
شديدة الملائمة للمعدة وخصوصًا اذا كان غذائيًا وكذلك مثل الكندر والمصطكى
والقرنفل ورب الاترج والعود وقشور الفستق وماء السفرجل والتفاح والكزبرة
ونحوها والادوية المشهية ذكرت فى باب فساد الشهوة كالكمون والانيسون والنانخواه
ونحوها واذا اجتمع القىء مع قبض الثقل فعلاجه عسر والنفع دواء لهم التمر الهندى
وماء الاجاص فانهما يبيدان المادة الى اسفل ويسكنان القىء بحموضتهما ويجب فى مثله
ان يستعمل القوابض من فوق ويلين الطبيعة بالحقن اللينة المتخذة من البنفسج
والشعير المقشر والبابونج والسبستان والحسك والنخالة والبورق والسكر الاحمر

امراض الكبد

ونحوها **قال** امراض الكبد علامات امزجتها علامات الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة والتهاب وانصباغ البول والتضرر بالمسخنات علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وقلة العطش وبياض القارورة وفساد اللون وجوع مفرط علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهبج الوجه ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات **اقول** المعدة شريك الكبد فحرارة الكبد وبرودتها ويبوستها ورطوبتها يتأدى الى المعدة فلذلك دل العطش وقلة الشهوة على حرارتها وقلة العطش والجوع المفرط على برودتها وبقية العلامات الباقية ظاهرة والشراسيف اطراف الاضلاع مما يلي البطن **قال** ضعف

ضعف الكبد

الكبد اكثره عن سوء مزاج ساذج او مادي ويعرف الضعف بحدوث الضعف في افعالها من غير علامة ورم ودبيلة ولون المكبود يميل في الاكثر الى الصفرة والبياض وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وان كانت في الهاضمة كثرة المائية في الدم وكان ما يصل الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول والبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة وان كان في الماسكة لم يلزم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة وان كان في الدافعة قل تميز الصفراء والسوداء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلت الحاجة الى القيام ويقصب شهوة الطعام ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة **اقول** سمي جالينوس الذي يكون في افعاله ثبة ضعف من غير ان يكون لورم ودبيلة مكبودا **والفرق** بين الورم والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة عن الورم الذي في داخله موضع ينصب اليه المادة على ما سيجيء في مباحث الاورام والمكبود لونه في الاكثر يميل الى الصفرة والبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة بل الى فستقية عند افراط البرد ومن كان لونه على غاية الصحة فلا آفة في كبده واكثر من به ضعف في الكبد يلزمه وخصوصا

عند

عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد الى الضلع القصيري وهي التي في اسفل الاضلاع وضعف الكبد يتبع امراضها وذلك اما سوء مزاجها الساذج او المادي وهو الاكثر واما امر آخر غير سوء المزاج كتفرق الاتصال فان الكبد يحتمله ولا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم عن عرق عظيم **قال الشيخ** الكبد يحتمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان لحميتها لا حس لها وما يلي منها غشاء فانما يحس بسبب ما يناله من اجزاء الغشاء العصبي **قال صاحب المختار** ما قال ابقراط من انخرقت كبده مات فانما يعني به انخراق جميعها واما انخراق بعضها فمحتمل وضعف الكبد الكلي بجميع ضعف جميع قواها وغير الكلي يضعف بعضها دون بعض واكثر ضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة والرطوبة والماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبوسة وعلامات ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه ونحافة البدن فان كان مع ذلك حال البول كما ينبغي من الصبغ والقوام الدالين على النضج دل على ان الآفة مقصورة على الجاذبة خصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة وان لم يكن كذلك دل على ان الآفة تعدت الى الهاضمة والبراز ادل على الجاذبة والبول على الهاضمة وعلامة ضعف الهاضمة رقة الدم الخارج بالفصد وبياض البول ووصول الغذاء الى الاعضاء غير منهضم فترهل به البدن ويتهبج به الوجه ويفسد اللون وعلامة ضعف الماسكة ان يسرع زوال الثقل المحسوس من الامتلاء الغذائي وينقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة وعلامة ضعف الدافعة قلة تميز الفضول الثلثة اعني السوداء والصفراء والمائية عن الدم الخارج بالفصد وقلة صبغ البراز والبول وقلة الاحتياج الى القيام لعدم اندفاع الفضلات وعدم امتياز الاخلاط عن الدم وعدم توجه السوداء الى الطحال ويلزمه قلة شهوة الطعام لذلك ويؤدي الى الاستسقاء كثيرا وعلامات سوء المزاج المضعف للكبد هي علامات الامزجة الساذجة والمادية وقد مر ذكرها قبل هذا البحث **قال** العلاج تعديل

العلاج

المزاج بما فيه عطرية يقوي القوى وقبض يقوي جرمها وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني وقفاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والانبرباريس وماء الهندباء والهندباء نفسه بالسكر والعسل ومن المركبات شراب الديناري والاصول وقرص

سدد الكبد

الانبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية **اقول** الادوية
العطرية يقوي قوى الكبد ويناسب جوهر الروح ويضاد العفونة وهي كالزعفران
والدارچيني والسنبل وتفاح الاذخر والسليخة والعود بعض يقوي جرمها ويمنع من
سرعة التاثر وهي كالانبرباريس وحب الرمان والحصرم والسماق ونحوها والمفتحات
يزيل سددها كبزر الهندبا والراوند ونحوهما والزبيب جامع للتفتيح والانضاج والتقوية و
وهو صديق للكبد بجلاونة وصفة اكثر ابن السكنجبين البزوري انبرباريس بزر الورد ثمانية بزر
بزر الهندبا خمسة بزر الرازيانج فشر اصل الرازيانج فشر اصل الكبر اصل الهندبا اصل
الكرفس كشوث ثلثة ثلثة اصل السوسن ثنان راوند واحد يطبخ بالسكر واذا نقعت
الادوية في الخل وطبخ بذلك الخل السكنجبين سمي سكنجبينا دناريا وشراب الاصول
وقرص الانبرباريس والورد قد مر ذكرها **قال** سدد الكبد اكثر حدوثه عن الحركة
بعد الاغذية وخصوصا الغليظة كالبهطة والقطايف والهريسة وخصوصا ان
كانت مع غلظها لزجة كالبهطة وخصوصا اذا كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب
الى الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو فانه وان فتح السدد الكائنة في الرئة فهو يسدد
الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة
فيصل اليها على فجاجته فيسد واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها
بعد تصفيته وبعد هضمه اما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة وبعد هضمه
واما من مسام الحاجز بين المري وقصبة الرئة وهو ضيقة جدا وقد يحدث السدد عن الماكولات
الفاسدة كالطين والجص والفحم وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد
يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر السدد في الجانب
المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد يصفى ولان عروقه اوسع وقد يلزم السدد
كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا وثقل في جانب الايمن وهذا يجانب
السدد الورم بان الثقل يكون اكثر وغير مختص بموضع من الكبد ولا يكون معه
حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر للحس نتو ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا
كانت السدد في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كان في المحدب كان
معظمه في الكبد **اقول** قال السمرقندي البهطة هي الحلواء المتخذة من دقيق الارز

وفي

العلاج

وفي المنهاج اما يسمى مهلبية يطبخ دقيق الارز باللبن والسكر المدقوق واما
الخبيص فهو مشهور يعمل من دقيق الحنطة مع دهن اللوز او الشيرج وبعد
انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شيء من السكر او العسل ويرفع والشراب
الحلو يحدث في الكبد سددا وهو في نفسه يجلو ما في الصدر والسبب في ذلك ان
الشراب الحلو ينجذب الى الكبد بسرعة قبل تمام نضجه تحت الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه
من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز الثفل منه لسائر الاشياء الغليظة
بل يرد على الكبد بغلظه ويجد المسالك اليها منها لان طرف ما بين المعدة والكبد
واسعة بالقياس الى ما تحته اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل
في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة
هناك لسرعة نفوذه وخلف الرسوب لصلق مسالكه واما في الرئة فالامر
بالخلاف لانها يرد عليها الشراب الحلو اما من طريق الاجوف وقد انهضم
وتصفى وخلف الثفل وهو دار من منافذ ضيقة الى واسعة واما من طريق منافذ
المري على سبيل الترشح وتلك المنافذ ضيقة جدا فيصفى ايضا ذكره الشيخ والاصل
في مادة السدة غلظها فان غير الغليظ لا يحدث السدة وان كان باردا والغليظ
يحدثها وان كان حارا والشيء قد يكون غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا
بالقياس الى ما بعدها كالحنطة العلكة وسدة الكبد قد يكون في حلل لحمها
لغلظ الدم الذي يغذوها ولضعف دافعتها وشدة جاذبتها وقد يعرض في
العروق التي فيها لضيقها خلقة او لسبب ما يجري فيها مما ذكر في المتن من تناول
واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة يصل اليها
اولا ثم يتصفى عنها الى فوهات العروق المتشعبة من العروق الطالع وقد خلفت
الثفل هناك وايضا عروق المحدب التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد انما
يكون في جانب المقعر وربما ادى الامر الى ان يحدث السدة في المحدب والتي في المقعر
يندفع من طريق البراز والتي في الجانب المحدب يندفع من طريق البول والثقل
الذي لا ينفك عنه السدة في الاول اكثره يكون في الماساريقا وفي الثاني في الكبد
والفرق بين السدة والورم ان الثقل في السدة اكثر والوجع في الورم اشد **قال** العلاج

ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندباء او ماء
الرازيانج او الكرفس والاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب
ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل من رب الخيار شنبر ودهن اللوز ومن الادوية
الجيدة الشراب الديناري والسكنجبين بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة
كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من لك البسر
وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر القثاء والخيار وهندبا بالسكنجبين وقرص
الامبرباريس جيد الاغذية مزورة بزيرباج او هندبا مطبخ بدهن اللوز محمض
بقليل خل ومزورة حب الرمان او ملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند
الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى والاكارع لسدة الكبد ردية
فان اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل المقبضة ونقيع حب وماء
الهندباء نفع فيه حب الرمان والامبرباريس وبزر ورد واياك ان تحبس الطبيعة
بالقوابض فيزيد السدد ويزيد الاسهال اقول هذا الكلام واضح وجميع ما فيه من
سدد الماساريقا
المفردات والمركبات قد عرف ذكرها قال وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد
اقول سدد الماساريقا يعرف بتمدد اغير الى البطن والمعدة وثقل مائل الى
جهتهما وكيلوسية البراز مع الفقدان علامات سدد الكبد والاورام وعدم دلائل
ضعف الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد الكبد التي يكون في تقعيرها من تقديم
النفخة والريح
المفتح للمقطع ثم سقي المسهل كما عرفت قال النفخة والريح في الكبد يدل عليه عدم
الثقل والوجع الممدد ويحدث لضعف الهضم او غلظ المادة اقول فكثير ما يجتمع في
اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائها بخارات يستحيل رياحا لا يجد منفذا اما لكثرتها
او لسدة في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد ولا يحس معه ثقل كثير كما في الورم والسدة
ولا حمى كما يكون في الورم ويكون معه الوجع الممددي المتنقل ادنى ثقل ولا يكون
فيه تغير كثير في السحنة ويحدث تلك الابخرة اما لضعف القوة الهاضمة
او لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان تهيج رياحا وتحركها الدلك
العلاج
باليد ويحدثها القرقرة قال العلاج يستعمل المسخنات المقوية المفتحة اشربة
واضمدة وسفوفات ضماد سنبل وبزر الورد وجاورس يعجن بماء الفرنجمشك مع قليل

سك

سك وعود والحمام والشراب الصرف مفسر على الريق اقول المسخنات التي اوردها هي ما
ذكرهما في الافات الباردة العارضة للكبد كالزعفران والزبيب والدارصيني وفقاح
وجع الكبد
الاذخر وماء الرازيانج وشراب الاصول ونحوها قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج
مختلف في ناحية الغشاء او سدد او ريح تمدد او ورم اقول قد عرفت سوء المزاج المختلف
وتمام فيه يكون في ناحية الغشاء لان ما يلي الغشاء من الكبد لا حس له والمراد بالورم
الورم الحار لان البارد لا الم فيه معتدا به غالبا وعلامات هذه الانواع معلومة
مذكورة في ابوابها وكذلك معالجاتها ولذلك لم يتعرض المؤلف ههنا للعلامة والعلاج
ورم الكبد
قال ورم الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالي والفرق
بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر يشارك المعدة
ومزاجها ويوجب الفواق ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة اقول ورم
الكبد يقع في الاصطلاح على ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق بينهما ان
ورم الكبد هلالي وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق
كانه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر خصوصا
التقعيري وخصوصا في السمان واذا رايت المراق تبادر الى النحل واليبوسة فاعلم
ان الورم كبدي وايلاوس ورم مقعر الكبد للفواق اختلف فيه فقال بعض الاطباء
ذلك لانه يتصل بين الكبد وفم المعدة عصبة دقيقة جدا وقال اخرون لا
يحدث الفواق الا عن ورم الكبد عظيم ضاغط لفم المعدة وقال جالينوس
السبب فيه ما ينصب من الورم الحاد العظيم في الكبد الى فم المعدة من الخلط
وورم الكبد جميع اصنافه مؤدية الى الاستسقاء قال الشيخ ورم الكبد اذا قارنه
الاسهال الدموي هلك وسبب الورم المواد المعلومة ويعرف انواعها باعراضها المعلو
لي ويعرف انواعها باعراضها المعلومة ويعرف مطلق الورم بالثقل والحمى
والوجع وتمدد الشراسيف وانجذاب الترقوة وامتناع الاضطجاع على اليمين
العلاج
والسعال اليابس وضيق النفس وقلة البول ونحوها قال العلاج اما الورم
الحار فليبدأ بالفصد من الباسليق الايمن واستعمال الرادعات من غير
مبالغة في التبريد فتنجر المادة وحيث المادة صفراوية فالحسا على الزبد

اكثر وليمرخ الرادعات لما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسد الرادعات الصرفة ثم بعد ذلك يخلط بالمفتحات واذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا تخلي من قابض لئلا يتحلل القوة او يتحجر المادة بتحليل لطيفها ولتحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا واياك ان تسهل والورم حلقي او ثدي والورم مقعري فتعم الورم وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف واعتقال الطبيعة يؤلم بالمراحمة فعليك بالتوسط الاشربة اما في الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حديثا وقرص الانبرباريس الكبر وقرص الورد او الشراب الدناري او السكنجبين بحليب بزر القثاء وهندبا وبقلة وخيار مستحلبة على سكنجبين او نقوع من انبرباريس وحب الرمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر الهندبا مستحلبا بماء بزر القثاء ويحلي بالسكر او شراب نيلوفر وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الالتهاب واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندباء ماء الرازيانج وماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد فيه البنفسج واما في الانحطاط فماء الرازيانج قد ينقع فيه بزر الورد والانبرباريس او يقرص انبرباريس على شراب السكنجبين والغذاء ماء الشعير بسكر ودوغ سويق وسكر ثم الهندباء المطجن بدهن اللوز محمضا بالخل وحب رمان وبزر حب الرمان او الزيرباج والادوية الموضعية ضماد صندل وبزر الورد وماء ورد وسويق وقليل خل ثم يزاد افسنتين وزعفران ثم يترك الصندل وينقص على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وزعفران وعود ويعجن بماء القرنفل واذا اورد الاسهال فلاشي كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ودهن اللوز او مطبوخ من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر القثاء وهندبا وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا يقرب الهليلج ولا السقمونيا واذا اردت الادرار فاستحلب في بعض المياه المذكورة بزر القثاء والخيار والبطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات ولا بد من قابض يحفظ القوة وفي الابتداء تقوى القوابض وفي الانحطاط تقوى المحللات ويدخل في اشربته واضمدته السنبل والفوة والملك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قنطوريون وبسفايج من كل واحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق السوس

وجفی

سوء القنية

الاستسقاء

وخطمي جعدة من كل واحد درهم بزر القثاء وهندبا وانبرباريس وغاريقون وبزر الكرفس من كل واحد درهمان يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر عشر دراهم سكر عشرون درهما راوند ودهن اللوز من كل واحد نصف درهم **اقول** هذا الكلام واضح لا حاجة له الى الشرح **قال** سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء بسبب ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض ويهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة وربما فشى في البدن كله فيصير كله كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجيء الطبع ويعرض في اللثة بثور لفساد البخارات المتصعدة علاجه الخفيف من علاج الاستسقاء **اقول** المراد بعدم ترتيب مجيء الطبع ان يجيء حينا بعد الاكل بزمان قليل وحينا بزمان كثير ويابسا تارة رطبا اخرى ومستمسكا مرة اخرى ولذلك يختلف حال النوم والشهوة كل ذلك لاختلال حال الكبد ويخص هذا المرض باسم فساد المزاج وانفع علاج لهذا المرض القيء وتقليل الماء والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبيه واما الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون حاقا **قال** الاستسقاء مرض ذو مادة غريبة باردة يتخلل الاعضاء فتربو بها واما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط وانواعه ثلثة اردأها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي **اقول** الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة يتخلل الاعضاء فتربو بها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهي فضاء الجوف وانواعه ثلثة زقي ولحمي وطبلي والزقي استسقاء ينصب فيه المائية الى المواضع المذكورة وانما سمي زقيا تشبيها لبطن صاحبه بالزق المملوء ماء ولهذا يحس خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمي استسقاء تفشو فيه المادة مع الدم الى جملة الاعضاء فيحتبس في خلل اللحم فيترهل ويربو وانما سمي لحميا لازدياد لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف السمن فان ازدياده بحسب الحقيقة وهذا تزيد بسبب الازدياد الحقيقي والطبلي استسقاء تفشو فيه المادة الريحية في المواضع المذكورة مختفية فيها ولا يخ تلك المواضع مع الرياح عن قليل رطوبة

حدوث الزقي

ايضا وانما سمى طبليا تشبيها لبطن صاحبه في الطبل في الامتلاء من الريح ولهذا
اذا قرع يسمع منه صوت كصوت الطبل ودليل الحصر في هذه الاقسام ان المادة
الموجبة للاستسقاء اما ان يكون ذات قوام اولا والاول ان كان على سبيل العموم
فهو اللحمي وان كان على سبيل الخصوص فهذا الزقي والثاني هو الطبلي واردا الانواع
الزقي عند الشيخ واختاره المؤلف واستدل عليه السمرقندي بان مثل هذا النوع
من الاستسقاء لا يحدث الا مع الورم الحار في الكبد او سوء مزاج مستحكم يبطل
لقواها ولان مادته بلغت من الرداءة مبلغا لا يجذبها الاعضاء كما في اللحمي
ومن الغلظ مبلغا لا يندفع بالتحلل كما في الطبلي وقال البعض الاطباء اللحمي
اردا من الزقي لان الفساد فيه يعم جميع عروق البدن واللحم حتى يبطل
جمهور الهضم الثالث قال ويحدث الزقي عند كثرة المائية واحتباسها في
الاكثر بين الثرب والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب
الى جنب فيكون لجلدة البطن صقالة الجلد الممدود المبلول ويصير المائية الى
هناك لاحتباسها من مخرجها الطبيعي فيرجع الى غيره اما على سبيل الترشح
او التحلل الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجاري او لانها
لما منعت من المجرى الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان
جنينا وهو من السرة فيجدها منسدة فينبعث الى البطن وسبب كثرة
المائية اما ضعف المميزة فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فيخرج ويوجب
قلتها او كثرة شرب او دواء او ذوبان يتفق مع ورم المجرى المعتاد او انسداده
اقول السبب الواصل للاستسقاء الزقي كثرة المائية واحتباسها بين
الثرب والصفاق وهو الاكثر او بين الثرب والامعاء وهو قليل والصفاق
عبارة عن جلد البطن وحصول المائية في هذه النواحي انما يكون لامور احدها
الترشح لانسداد المجرى الطبيعي الذاهب من الكبد الى الكلية والثاني انفصال
المجرى كثيرة يوجبها الاحتقان لكثرة المادة او لانسداد المجرى والثالث تفرق
اتصال يقع في مجاري الغذاء الى الكبد فيجلب منها المائية والرابع انسداد
المجرى الطبيعي فيعود المائية الى السرة من العروق التي ياتي اليها في حال كون الانسان

الاستسقاء اللحمي

الاستسقاء الطبلي

جنينا فان الصبي يبول في البطن عن سرته فاذا وجدت منفذ السرة منسدة
انشعبت فوهات تلك العروق فانصبت المائية الى الاقضية المذكورة واسباب
هذا السبب الواصل امور الاول ضعف القوة التي تميز المائية من الغذاء
وهي دافعة الكبد وجاذبة الكلية فانهما اذا ضعفتا او احديهما اختلطت
المائية بالدم فلا يقبلها البدن فيكثر ويجب احتباسها بالضرورة والثاني
كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج معطش في الكبد او لان الماء مالح او بورقي
غير كاسر للعطش او غير ذلك والثالث ذوبان يتفق مع السدة في المجرى
المعتاد من ورم او غيره قال ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف
الهاضمة في العروق والاعضاء وقد يسفر ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر
الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء فيربو ويلين
تليينها واذا ضعف هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكها وقوي جذب
الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد وربما كان للقوة
برد خارجي او برد العروق او امراض عرضت لها او سدد كما يكون عن اكل الطين
اقول السبب الواصل الى الاستسقاء اللحمي فساد الهضم الثالث
حتى يصير الدم الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد
من ذلك الدم الفاسد بالبدن لصوقه الطبيعي لرداءته وربما كان فساد
الهضم الثاني الكبدي او الاول المعدي بالفساد الهضم الثالث وسبب
فساد الهضوم في الاكثر من ضعف الكبد لبردها او من فساد ما يتناول
وبلغميته وقد يكون للبرد الخارجي الشديد المؤثر في الكبد والعروق وقد يكون
لامراض باردة مؤثرة فيها او من سدد من اكل طين ونحوه من الاشياء اللزجة
المسددة قال ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف
القوة او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها بالحار وقد
يكون لقوة حرارة تبخر الاغذية والرطوبات قبل استيفاء هضمها اقول سبب
الاستسقاء الطبلي فساد الهضم المعدي الاول اما الضعف هاضمة المعدة
او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا لم ينهضم في المعدة انهضاما جيدا يكون عاصيا منه

العلاج

حاصنة الكبد فتكون الحرارة الغريزية الكبدية يفعل فيها فعلاً قاصراً فيستحيل رياحاً
ويحتقن في المواضع المذكورة وقد يكون تولد تلك الرياح لحرارة قوية في المعدة
او الكبد يبادر الى الاغذية ورطوبات البدن قبل ان يستولى عليها الهضم من
الحرارة الغريزية فتحللها رياحاً قبل الهضم فيتولد منها الاستسقاء الطبلي ايضا
قال ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة او
الطحال او الماساريقا او الكلى اقول لا يحدث الاستسقاء من غير اعتلال الكبد
خاصة او بالشركة وان كان يمكن ان يعتل الكبد ولا يحدث الاستسقاء وبالجملة
السبب الواصل للاستسقاء ضعف الكبد والاسباب السابقة له هي مضعفات الكبد
كامراضها المزاجية والآلية والسدد والاورام وامراضها قد يكون خاصية وقد
يكون بالشركة واقسامها كثيرة قال العلاج يجب عليهم مصابرة على العطش
والجوع فان امكن ترك الخبز جملة ولحده لا فقليل من مشكار نضيج ويتجنب الاغذية
الغليظة كالهريسة والرؤس والبطة والنرجسة حتى الاكارع ويجتنب الامتلاء البتة
وقلة استعمال الماء حتى ان رؤيته ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليل
عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن والتعريق بالجلوس
في الشمس بل في تنور يسخن مخرجاً رأسه ليستنشق الهواء البارد والسكنى بقرب
البحر المالح والتمرغ في رملة والاندفان فيه والهجرة الى الحجاز وليعنى باصلاح
اكبادهم وادرار بولهم وتعديل مجي الطبع فيهم واحتباسه خير من افراطه
الاشربة ماء الهندبا بالسكنجبين البزوري وقرص الامبرباريس والورد وعصارة
الغافث والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فبرا في احدى وعشرين
يوماً ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصاً اذا استعمل
عوض الغذاء والماء لدفع حدة وقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب فاضطروا
الى ذلك فبرأوا وكذلك ابوال الابل المعز الاعرابية وقد عرض لامرأة استسقاء
مع حرارة فاكلت من الرمان ما سيجيء عن ذكره فبرأت واقراص المازريون
مشكورة لهم مسهلاً لهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم
مسهل للصفراء هليلج اصفر راوند افسنتين من كل واحد نصف درهم آخر

للبلغم غاريقون تربد من كل واحد نصف درهم ملح هندي درهم آخر للسوداء افتيمون
غاريقون هليلج اسود اسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال ويجبان يخلط بهذه
الادوية كلها مقل ارزق وكثيرا من كل واحد ربع درهم ويفرك بدهن اللوز واذا احتيج
الى اخلاط اخراج كثيرة فاخرجها برلب لئلا يضعف قوى معدتهم واكبادهم مدة ثم
قوه وبزر الكرفس والانيسون ورازيانج وبزر الهندبا وقثاء وبطيخ وقرص المازريون
غاية يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج ما شاء من المياه والاشربة المذكورة والاغذية
كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا
او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعناع او مطبخا مبزرا بالابازير الحارة
كالدارجيني والفلفل والزنجبيل والمصطكى والزعفران والكزبرة اليابسة الادوية
الموضعية ضماداً بعر الماعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كمون كرنب
يستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه ضعف
منه ملح وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة او الجاورس والملح مسخن
وينفع جميعهم الاغتسال بالحمات والحمام المعرق واما الحمام المرطب العذب
الماء فضار لهم جداً اقول انما نهى عن الحركة لانه يورث السدة للزوجته وعن الاغذية
الغليظة لانها سادة ايضا والسدة هي مادة هذا المرض وقد مضى تفسير الاشكال
ولمن باقي ما ذكره من القوانين الكلية ظاهرة وما حكم به من ان الترياق الفاروق
يزيل الاستسقاء في واحد وعشرين يوماً نقله الشيخ عن بعض الاطباء وتصحيحه
بالدليل عسر جداً قال الشيخ يشرب الترياق بماء الفوتنج ويقتصر في اليوم على
اكلة واحدة واللبن اللقاح خاصية في نفع الاستسقاء مع ما فيه من الجلاء برفق
ولا يلتفت الى ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقاء لانه بارد لجواز ان يرجح نفعه
بالخاصية كما ينفع الهندباء في الامراض الكبدية الباردة وكما ينفع السقمونيا في الامراض
الصفراوية وينبغي ان يحذر شاربه من يحسه في البدن بان يتبعه حب السكنج ونحوه
وصفة قرص المازريون مازريون مدبر وهو المنقوع في الخل يوما بليلة المجفف
بعده الملتوت بدهن اللوز جزء وقشور الهليلج الاصفر ودقيق الشعير من كل واحد
جزء يقرص بالطبرزد الشربة مثقال بجلاب والباقي ظاهر قال امراض الامعاء اقول

امراض الامعاء

عدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف بالصائم ثم معا طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم معا يعرف بالاعور ثم معا يعرف بالقولون ثم معا يعرف بالمستقيم وهو متصل بالشرج وما فوق الاعور منها يسمى الامعاء العليا وهي دقاق ومن الاعور الى الاخر الامعاء يسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات اما الاثني عشري فهو متصل بقعر المعدة ولها فم يلي المعدة يسمى بوابا يندفع الكيلوس من المعدة اليه وهو مقابل للمري لان المري للدخول في المعدة وهو للخروج منها ويسمى بالاثني عشري لان طوله هذا القدر من اصابع صاحبه ويتصل به معا اخر هو الصائم ويسمى به لانه يوجد في الاكثر خاليا لانه لا يلبث فيه ما يقع فيه لان الماساريقا متصلة به ايضا اعظم مما فوق ما يتصل بالاثني عشري وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا وهو ايضا قريب من المرارة فينحدر اليه الصفراء منها فيغسله سريعا ايضا فهو في اكثر الاحوال فهو صائم ويتصل به معا اخر ذو تلافيف واعوجاجات ليكون للغذاء فيه مكث حتى يمتص الماساريقا منه بقية الصفاوة ويتصل باسفل هذا المعا معا يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل ما فيه ومنه يخرج ويصعد الى الخلف قليلا ويميل الى اليمين وخلق ليجتمع فيه الفضل فلا يحتاج الى القيام كل ساعة ولان الفضل لو سلك في جملة الاعضاء خيف القولنج وعسر اندفاعه ليفرقه ويتصل بالاعور من اسفله معا يسمى قولون ومنفعته تدريج دفع الفضل ثم يتصل به المعا المستقيم الذي يقذف الفضل الى الخارج ومنفعته التدريج ايضا ليستقصي الاعضاء في اخذ ما يمكن من الغذاء

الاسهال

قال الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء والكائن من المتناولات اما لادوية مسهلة اختلفت قواها او لكثرة غذاء وجبت تخمة او لغذاء لزج مزلق كالاجاص او لغذاء بشع الطعم او كل شيء يغير شوق فاوجبت نفرة الطبيعة او لاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسبق الهضم ويندفع الغذاء ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلاء يوجد عقيبه خفة والكرب ينتشر مع الفراق **اقول** انما اعتبر اختلاف قوى الادوية المسهلة لانها اذا اختلفت اسهلت موادا مختلفة كثيرة لا ينبغي اسهالها لان الكلام في الاسهال الذي هو مرض اولانها اذا اختلفت اذت المعدة فاوجبت نفرة الطبيعة فقذفت ما في المعدة من طريق

الامعاء

الامعاء وما هو لكثرة الاغذية يسمى هيضة **قال** والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ النوائب وعقيب النوم ومع علامات النوازل **اقول** نزول ما نزل من الدماغ الى المعدة بطريق الحنك انما يكون بسبب سوء مزاج الدماغ حتى يكثر فيه الفضول وانما يكون محفوظ النوائب لان الاسهال يكون بحسب نزول الفضلة واجتماعها في المعدة ولا بد من زمان وانما يكون عقيب النوم لان توجه الحرارة الى الباطن في النوم يسيل كل ما يقبل السيلان ولهذا يزيد للانسان بعد النوم البراز والبول غالبا وعلامات النوازل حكاك الانف واحمرار العين ونحوهما في الحار وكلال الحواس وثقل الراس ونحوهما في البارد **قال** واما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته ثم ان كان ذلك لضعف الهاضمة او بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم وعادته وتشوش فعلها فيفسد الغذاء فيدفعه فاسدا او لضعف الماسكة فلا تقوى على اقلال الغذاء فيندفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مدة الثقل ولضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا لا دفعة او لكثرة رطوبات فيها مزلقة فيخرج الغذاء قبل وقته ويخرج معه رطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم وقد يزلق الغذاء القروح في المعدة ويدل عليها وجع بنزول الغذاء وبثور في الفم وقيح وقشور يخرجان بالقيء واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج هو بارد رطب **اقول** اذا كان سبب الاسهال في نفس المعدة اثر التدبير فيه جودة ورداءة في زمان قليل بخلاف ما اذا كان في الدماغ مثلا فان تدبير المعدة لا يؤثر فيه ابتداء وانما كان عند ضعف القوة الهاضمة او بطلانها الثقل لان زوال الثقل انما هو بالهضم وخروج قليل الهضم انما يكون عند الضعف وعادته عند البطلان والفارق بين ضعف الماسكة وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في الاول وما يكون من كثرة الرطوبات المزلقة يسمى زلق المعدة وانما يزلق القروح الغذاء لانه اذا لقي تلك القروح لذعها واذاها فيدفعه الطبيعة وعلامته ان يظهر وجع بعد تناول الغذاء ويزول بنزوله **قال** واما من الكبد والماساريقا ويفرق بينهما وبين المعدي بان يكون فيهما يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسيته

والكائن من عضو معين

فقد يكون تلك الرطوبات زجاجية

الغذاء ولا ضرر في المعدة والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون الممعود بالمكبود والمعدي
يكون كثيراً غير متصل واكثر المعدي يكون نهاراً واكثر الكبدي ليلاً والفرق بين الكبدي
والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول والفرق بينهما وبين المعوي ان
الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيراً قليل المرار غير مختلط بالبراز بل بعده من غير
مغص وسبب الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او يضعف او يتشوش فيخرج الاسهال
كيلوسياً او ازيد هضماً بقليل او فاسداً مع عدم النضج في البول او من الماسكة فيخرج
وقد ازداد هضماً من الكيلوسية ولم يبطل بقاء الغذاء في الكبد او من المميزة فيخرج
غسالياً او من الجاذبة فلا يجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيراً
كيلوسياً ويعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها او لورم او سدة فلا ينفذ المجذوب
وبنا ذكره في ذلك الماساريقي لكن يفرق بينهما بعلامات امراض الكبد وعدمها وبان
الثقل اكثر في الكبدي واميل الى الجانب وربما لم يظهر في الماساريقي ثقل اذا كانت السدة
والورم عند طرفيها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما يثقلها او لانفتاح عرق
في الكبد وانشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة ويعرف ذلك
بتقدمها او لخلط حاد اكال فيخرج الدم مع التهاب وحدة وقوة عطش ويكون الاسهال
الكبدي لمادة فاسدة يحوجها الى الدفع ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع
الاسهال من صديد او قيح او صفراء او خلط محترق فربما ادى الى خروج قطع من جرمها
لحمية لا يذهب بالنار **اقول** الفرق بين الاسهال الذي هو من الكبد او الماساريقا والذي
هو المعدي ان الخارج في الاولين يكون كيلوسياً سنوياً فضب المعدة وايضاً في الاولين لا
يوجد ضرر في المعدة وآفة من آفاتها ولون المكبود مائل الى الصفرة لضعف الدم الحاصل
في الكبد وميله الى الصفرة ولون الممعود مائل الى حمرة ضاربة الى كدورة وغيره يحدث
من البخارات الفاسدة المعدية والاسهال المعدي يكون كثير المقدار بين مجالسه زمان
طويل واكثره يكون نهاراً لانه زمان امتلاء المعدة غالباً واكثر الكبدي يكون ليلاً
لانه زمان خلائها غالباً والماساريقي لا اثر له في اللون والبول لسلامة الكبد والفرق
بينهما اي الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان المعوي قليلاً قليلاً مختلطاً بالبراز معه
مغص بخلاف الكبدي والماساريقي وخروج الكيلوس علامة بطلان هاضمة الكبد

ووجود

ووجوده في الهضم فيه زائد على ما للكيلوس علامة ضعفها وفساد هضمه اي مصيره الى مرارية
ونتن علامة تشوشها والبول لا يكون نضيجاً في هذه الاقسام كلها وخروجه منهضماً
انهضاماً زائداً على ما للكيلوس من غير لبثه في الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروجه
غسالياً علامة ضعف مميزتها وغلبة الكيلوس على الخارج مع وجود انهضام بعض
اجزائه الانهضام الكبدي علامة ضعف جاذبتها وتضعف قواها اما المزاج البارد
او الحار او الرطب او اليابس وعلاماتها مذكورة مراراً والثاني ظ ولفظ الذوسنطاريا
الكبدية في عرف الاطباء يقع على اسهال دمها من هذه الاقسام **قال** واما من الامعاء
فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد والصفراء يقرح في اسبوعين وربما بلغت
القرحة الى ان يثقب الامعاء ويخرج الثقل وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثقل في
بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم الموت واسلم القرحة ما كان
في الامعاء الغلاظ واردأها ما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد
وكثرة انصباب المرار اليه والسوداء يقرح في اربعين يوماً وهو قاتل والاسهال
السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة والبلغم
المالح يقرح في شهر او ثفل يابس يخرج الامعاء ويعرف ان السحج في اي موضع في الامعاء
بموضع الوجع وتقدمه فان وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون ومن القشرة ان
كانت دقيقة فهو في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو دائماً في الغلاظ
والجرادة والخراطة بلا نتن قطعاً على القروح فان كانت سببه الريح دلت على تأكل
وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يسيراً في الاكثر في رابوع فما دونه
وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الافلاح وقد يكون الاسهال المعوي
بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او لرطوبة مزلقة **اقول** السحج عبارة عن جرح
انجرادي من سطح المعاء والحار واما خلط او ثقل كما ذكره وما ذكره من تقدم الموت
على خروج الثقل الى البطن سببه ان الامعاء يشارك المعدة وعند بلوغ الامعاء الى
تلك الغاية تتأذى المعدة فيضعف ويبطل عملها ويموت وانما كان ارداء القرحة
ما كان في الصائم لانه اقرب الى الكبد من سائر الامعاء ولانه ينصب اليه المرة
الصفراء الخالصة الحادة وجسمه رقيق وانما كان الاسهال والقرحة السوداويان

فالدين لانه عفونة السوداء عظيمة لا يحتملها الطبيعة والدم النازل من الامعاء
الغلاظ يكون بعد الغائط ومن الدقاق قبله واما كان دلالة رقة قشر الدقاق اكثر
لانه يمكن ان يكون القشر الدقيق من الغلظ واما كان غلظ قشر الغلاظ دلالته
دائمة لانه لا يمكن ان يكون القشر الغليظ من الدقيق ولفظ الدوسنطاريا المطلق
يقع على الاسهال المقوى مع السحج سواء كان الخارج دما او مدة او خراطة **قال** واما
من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او برد خارجي حابس للتحلل
او حبس بواسير او قطع عضو او قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ
الواصل من الكبد فيه فتدفعه الطبيعة اسهالاً ومن البدني ما هو سبيل البحران فيكون
مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك مع قطعه خطر
ومن البدني ما هو ذوبان فيكون مع الهزال وحمى دقية وبين البحراني ما يميزه
واختلاف الوانه وعدم علامات آفة في العضو يوجب اسهالاً واذا كان الذوبان للحم
يجيء كان صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام اللحم متشابه القوام وكذلك
ذوبان الاحمر من اللحم الا انه لا يكون مع دسومة ثم اذا كان الذوبان خلط حاد كان
صديديا مائيا ومن البدني ما هو للاخلاط فاسدة يكرهها الطبيعة فتدفعها وربما
كان في خروج الوان كثيرة راحة **اقول** المراد بقطع عضو ان يتفق قطع يد او رجل
مثلا فتريد الطبيعة من الدم حصته فيحتبس فيما يجاوره من الاعضاء ثم يبلغ
الى الكبد ومنها الى الامعاء فيخرج اسهالاً وفي معناه ربط العضو حتى يذبل والاسهال
الذوباني علامته جمود ما يخرج **قال** واما الاسهال الكائن من عضو غير معين
فقد يكون مدة بالانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم
الورم في ذلك العضو **اقول** هو غني عن الشرح **قال** العلاج الاسهال يمنع

العلاج

الا بالمقبضات او المغريات او المغلظات المواد وقد يحتاج الى المخدرات وقد يمنع
بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات واما بالقيء او بالتعريق وتعليق المحاجم
على الاعضاء العالية **اقول** هذه هي الاصول الكلية في علاج الاسهال من
حيث هو اسهال من غير نظر الى خصوصية والانتفاع بالمخدرات من جهة انها
تغلظ المادة وتبطل الحاجة الى القيام بسبب التخدير وابطال الحس ومع ذلك

استعمالها

استعمالها خطر يجب ان لا يستعمل ما كان منها شديد القوة واذا وجب استعمالها لم
يستعمل على من برد بدنه وضعف قوته فان كان لا بد خلط بها مثل الجندبيدستر وعود
ونحوها **قال الشيخ** فمنهم من احتمل الافيون شيافة فمات واذا امكن ان يستعمل المخدرة
في شياف لم يستعمل مشروبا وان امكن ان يستعمل في ضماد لم يستعمل شيافا وجوّزه
ومن الحيل الجيدة في دفع الاسهال التنويم والحمام والدلك بالادهان الحارة كدهن
الشبث ونحوه بجذب المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم على الاعضاء العالية
اذا تركت عليها ساعات اربعا مما يحبس **قال الشيخ** نحن جربنا ذلك **قال** وربما
كان بسبب المتناولات منع سببه وعولج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم
وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عدّل بضده وما كان من انفتاح عروق
او انشقاقه او قطع او خروج او فساد اغذية او سدة كبدية او ماساريقية او بدنية او زلق
او ضعف قوة بدنية عولج بما يجب وايا كان فالمقبضات اضر شيء حيث الاسهال سددي
او ورمي او ان يضمد على الكبد ادوية شديدة البرد مع سددها فيكون ذلك سببها
لتعفنها ولا يتنح كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء
الهندباء المنفوع فيه حب الرمان وبزر الورد والبرباريس وسفوف المقليات
نافع للسددي وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس والرازيانج اذا لم
يخف عن حرارة **اقول** التخمة مذكورة فيما تقدم في الفصد وقد اندرجت في
مباحث فساد الهضم ايضا فصحت الحوالة وتعديل سوء المزاج بالضد ان يسخن
البارد ويبرد الحار وتفاصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء التي يمكن ان يكون الاسهال
منها كالراس والمعدة والكبد مفصلة واما امر بعلاج اسباب الاسهال اولا لان
زوال المرض مع بقاء اسبابه غير ممكن واما نهى عن المقبضات في السددي لانه
بقاء المادة معفن لها ونسخة سفوف مقليا تأتي ذكرها **قال** والادوية
الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ المحمص والطين
الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الآس والغبيراء والكافور
وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر الريحان وبزر
المرو وبزر لسان الحمل مقلوه وكذلك الكمون المقلو والانيسون المقلو والكعك

القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر والثلج وحماض الاترج
واشربتها ومربياتها وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل اضمدة وان كان
مع الاسهال سحج فلا ايثار على المغريات كالبزور المقلية والطين الارمنى ومن
المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماضي وسفوف الطين ينفع السحج والمغص
وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء والزلقي ادوية شديدة القبض مشروبة
وسفوفات واضمدة ورب الآس ورب السفرجل جيدان له وربما ذر عليهما
سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور الرمان
من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة
ويترك على الجمر حتى يشوى ثم يسحق ويستعمل ومما جربته فانتفع النعام مجففة
مبردا بالمبرد ويستعمل منه درهم برب السفرجل او برب آس وقد يستعمل هذه
الادوية معجنة وماء الآس وماء السفرجل اذا غلى في دهن الورد حتى يبقى الدهن
وحده وبلت به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد فيه
قليل سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ
به اهليلج لاعقابه القبض وليجتنب في كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض
كالسماق تدبير مشترك للكبدي والبدني والمعدي والمعوي من حرارة او
خلط حاد مع عطش بزر البقلة محمص مستحلب على شراب صندل او تفاح او هما
معا او شراب رمان او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص مقلو بدهن ورد عند
خوف حدوث المغص وايضا حب الرمان عشرة دراهم خشب الصندل وبزر
الورد وانبرباريس وحب الآس من كل واحد خمسة دراهم ينقع في ماء حار او في
ماء لسان الثور او ماء الهندبا ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر بقلة محمص ويحلى
بشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بقشيرة كافور او قرص كافور
يلعق قبل شربه قليل شراب تفاح ويبرد الكبد والمعدة والامعاء بماء الورد
يقع فيه خشب صندل وبزر الورد او ماء سفرجل او ماء الآس ويوضع عليها
بخرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل
او زعفران ويلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء فيها سويق

بشراب تفاح او صندل او ماء الشعير المحمص بشراب تفاح او مزور حب الرمان المدقوق
او الزيرباج بماء الحصرم وحب الرمان ان كانت الشهوة قوية ومزورة بماء الحصرم وحب
الرمان المدقوق او السماق او شعير مقشور محمص والخشخاش محمص ان كانت القوى
ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض
القوية كشراب الآس والسفرجل وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس
او ربه وجوارش السفرجل القابض وربما زيد فيه سفوف المقليانا وقرص العود
جيد وسفوف من سماق وعفص وكمون وانيسون محمصين واقاقيا وسك
وحب الآس وبزر الورد وكندر محمص يدق ويستعمل بكرة كل يوم ثلاثة دراهم
برب الآس والسفرجل الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما البارد
فالقنابر مطجنة ومشوية مبزرة ببزر الورد وكزبرة يابسة او بماء السماق والكمون
المحمص ومغموسة في ماء الحصرم وجميع الامراق لا يناسب المسهولين وانما يستعمل
عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم
والنواهض من الحمام بالابازير القابضة جيدة للاسهال مع البرد وكذلك
الدراج والجبن العتيق المعمول عند الملح اذا شوي واخذ منه بعد تحققه نضجه
ناعما من مثقال الى مثقالين في بعض الربوب والاشربة والعصارات القابضة
قطع الاسهال ونفع جدا حتى تراقى من الافالج ولا يضر مضرتها وينفع
السحج واكثر مضرته للعطش فليتدارك بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا
او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها واللبن الحامض اذا طبخ حتى يزول
مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى والحصى المحمى واستعمل اصلح
كيفية الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم او في يومين ويجب ان لا يستعمل
مع الحمى واذا عدوت المسهول فلم يزد في نضرة قوته فلا يعالجه **اقول** هذه
المعالجات ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات مذكورة فيما سلف في موضع
المتفرقة فلا حاجة الى الاعادة **قال** السحج وقروح الامعاء اكثر ما يكون عن
اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب الاسهال
ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه

السحج

المغص

صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوه وقشور الخشخاش اذا يحفت ولعقت بشراب
الجبار او تفاح او آس نفع جدا حصرم جيد شعير محمص بزر حماض محمص درهم محمصه
لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار بزر الورد خطمي حب الآس ورقه يطبخ ويصفى
ويقوى بصفار بيض مشوي محلول في دهن الورد ويحتقن كل لما عز وهنا معا
ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد من كل واحد درهم
درهم دواء جيد شعير محمص خطمي بزر الورد وقشور الخشخاش يطبخ ويصفى
ويحلى بشراب الانجبار او شراب الآس او التفاح وقد يستحلب بزر البقلة المحمض وقد
يستعمل من البزور المحمضة ثلثة دراهم او من سفوف الطين ثلثة دراهم وزيد
نشا وصمغ عربي وطباشير محمضه فان كانت القرحة مع تاكل ووسخ احتيج الى
خلاها بمثل الجلاب او ماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة **اقول**
المراد بالسحج الكائن من غير اسهال السحج التفلي فانه اذا كان يابسا خشنا اورث
السحج وعلامته بعدم الاستمساك المفرط وبزور التفل اليابس والكائن
من بعض الادوية السمية كالزرنيخ والنوشادر وبالجبسين وبالقروح
الكائنة من غير اسهال ما كان من القروح كائنا من مادة متولدة في نفس جرم
المعاء لا امارة عليها عند وقوع الاسهال او كائنا من دواء سمي والحقن كلية
انفع دواء في هذين المرضين لما فيه من التعجيل وتسكين اللذع والتبريد والجمود
على موضع العلة بسرعة ويجب ان يعلم ان السحج والقروح في الامعاء العليا
الاجود في معالجتهما المشروبات وفي المعاء السفلى الاجود الحقن والانجبار عصارة
حرا بعضهم اصل شجرة مشهورة ببلاد الشام **قال** المغص سببه اما ريح محتقنة
او فضل صفراوي او بلغم مالح جارد او سوداوي غليظ لاذع او قرحة او ورم او
حيات وقد يكون السبب في البدن وقد يكون لغذاء تولد ذلك وقد يكون بحرانيا
فينذر بالاسهال واذا ابيض البول في الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة
آفة في الدماغ ولا في شيء من الاحشاء وهناك مغص فقد وجب ان يقع اسهال فاذا
اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه **اقول** المغص بسكون الغين وجع الامعاء
واسبابه ما ذكره وحوالته علاج المغص الشديد الى علاج القولنج غير صحيحة باطلاقها

المعوية
القولنج

فان المغص المراري اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم ذكره الشيخ
وعلامته التي يجيء القرقرة والتمدد بلا ثقل والانتفاخ بخروج الريح **علاجه** بتحليل
الرياح بمثل الرازيانج والكرفس والانيسون وعلامة **الصفراوي** اللذع والالتهاب
والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه المبردات كبزر قطونا وبزر لسان
الحمل والتليين بماء الرمانين ونحوه وعلامة **البلغمي والسوداوي** خروجهما
في البراز **وعلاجهما** التنقية بما علم مرارا والقرحي والورمي والدودي
يعرف بعلاماتها المذكورة ويعالج بمعالجتها المذكورة في ابوابها وانما لم
لم يتعرض المؤلف في هذا الباب للعلاج والعلامة لظهورهما للواقف على
مباحث السالفة **قال** القولنج وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع
وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع واكثر عروضه في المعا قولون **اقول** هذا
التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا **والفرق** بينهما
ما بين العام والخاص وفرق السمرقندي بينهما بوجه آخر **وهو** ان المغص
وجع اكال لذاع ووجع القولنج ثقيل واكثر عروض القولنج في معا قولون وذلك لبرده
وكثافته ولبرده يكثر عليه الشحم ولفظ القولنج ماخوذ من اسم ذلك المعا لكنه
صار اعم خروجه اصطلاحا لان الوجع الكائن في غيره من الامعاء ايضا يسمى قولنجا
وان كان الكائن في المعاء الدقيق مخصوصا باسم ايلاوس وهو مرض ردي مهلك
وقد يقوى القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان قوي لانه لا يولم
الدماغ لانتصابه وارتفاع الابخرة ومادة لطيفة مستعليه يخففها ومادة
القولنج غليظة من ثفل او خلط كثيف وقيل الدماغ لين فلا يتالم من الصداع
اعضاء القولنج كذا قيل **قال** وسببه اما ريح يحتبس بين طبقات الامعاء
ويحس كانه يثقب بمثقب وكانما اودعت الامعاء مسلة ويكون الوجع صغيرا
اقول هذا القسم هو ان يحتبس الريح بين طبقات الامعاء فان لكل معاء
طبقتين خلقتا للاختلاط في ان لا يسقوا الفساد ولحقن لمهما بالهما المعاء عند
اذى آفة يلحقه سريعا وانما يولم الريح في ذلك الموضع لتفريقه اتصال
الامعاء ولدقة موضع الاحتباس يكون الوجع صغيرا **قال** واما سدة اما من

نقل يابس خفيفة حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله او يبس مفرط او فرط تحليل لعرق او ادرار او لطول احتباس اختيارا ولفقدان المنية للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي او لاغذية جافة لسواد القلايا واما من ريح في تجويف الامعاء غليظة ممدودة فيكون معه خفة وانتقال من الوجع ونتو في موضع من البطن وانتفاخ بالحشاء وخروج الريح وبالتكميد **اقول** قوله ولفقدان المنية عطف على قوله اختيارا لان طول احتباس الثفل قد يكون باختيار الرجل بعارض له من سبب خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لفقدان المنية للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب الصفراء التي تنبه باللذع كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء وقد يورد على القسم الريحي من السدة بان الريح لا يتولد الا عن مادة فلم لا ينسب القولنج في تلك المادة وهذا السؤال يرد على القسم الاول ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه ان تلك المادة لا يوجع انما الموجع الريح الممدد المتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج اليها **قال** واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر ما يتولد عنهما عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء والاترج والسويق والكشك والعنب والشراب الكثير المزج والمداومة بالبيض وبالطبيخ وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع **اقول** الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها كل واحد منها مثير للابخرة والارياح ومنفذ للمتناول فجاءة ولذلك يكون سببا للقولنج الريحي والثفلي **قال** وقد يكون من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من الصفراء وهو قليل نادر وقد يكون لديدان كثيرة سادة وقد يكون من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في المعا نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد يكون من التواء المعا او نزوله عن موضعه بفتق او بغير فتق **اقول** انما كان الصفراوي نادرا لان الصفراء حادة رقيقة وبعيدة عن الالتصاق بالامعاء بخلاف البلغم اللزج والدود الذي يجيء ذكره في موضع تولد

الدود الموجب له والورمي علامته يعرف في ابواب اورام الاعضاء التي ذكرها **قال** واذا ابتداء القولنج فلت الشهوة وخصوصا للحلو والدسم وكثر الغشيان والتهوع واحتبس الريح او البراز وحصل المغص وضعف الهضم وظهر وجع الظهر والساقين ثم يقوى الالم في الجوف وفي الاكثر يبتدي من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري **اقول** هذه شيء علامات القولنج مطلقا وانما تقل الشهوة وخصوصا عن الدسومات والحلاوة لميل ما يحتبس الحجبة العلق مع كون الطافي منه مما يدعو الى القيء او التهوع لكونه من قبيل المرة لا تجري المرة الى الامعاء في اكثر الامر بنسد فيقذف الى فوق ولهذا يبقى له قليل سيل الى الحامض والحريف والمالح هذا اوائله واذا استحكم اشتد الالم وكلما تحرك تاذى واشتد العطش ولم يروصاحبه وان يشرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدة حصلت في فوهات الماساريقا التي يلي البطن وكثيرا ما يتواتر القيء من القولنج المراري او لاثم البلغمي وربما قذف شيئا كراثيا او زنجاريا وربما قذف سوداويا لان الاخلاط يفسد ويحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القيء المشاركة المعدة للامعاء لكثرة المادة وفقدها الطريق الى اسفل

العلاج

قال العلاج اول شيء يبدا به الحقن وليكن اولا لينة ثم يستعمل الحادة وقد يغلط بان يكون السبب السادة في اعلى الامعاء فاذا اخذت بالحقن الى اسفلها عظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا يفترغ من ذلك وليعد الحقنة وربما كفى جوارش السفرجلي المسهل او التمري والاولى مع القيء اولا او الكموني وهو في الريحي اولى وربما اعقب ذلك بمعلى من سنا وبسفايج دهن وزبيب منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم وشيئا من الطيفة عرق السوس رازيانج بزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكى او بمعجون البنفسج والريحان يقع في حقنته مثل السداب واكليل الملك وبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون ويسقى الترياق الكثير وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا ويسف الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكروياء ايها كان

بالسكر ويكمد بالنخالة والملح والجاورس او الجزر مسخنة حقنة للريحي والثقلي بسفايج
وسنا وكرفس وسذاب وخطمي وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم من كل واحد
كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى
على عسل وزيت من كل واحد عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم ويستعمل
حارة مرتين الاغذية مرقة ديك هرم بشبت وحمص اسود ودارصيني ومصطكى
وفلفل او مرقة الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية الادوية الموضعية الضمادات
المذكورة ويدهن الجوف بدهن الورد والسنبل والمصطكى وعبير ويغسل بالصابون
والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن حارة واما اذا كان
من حرارة او يبوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل
او بزر الكتان والادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي مرقة الهدهد وجرم العصافير
الخراطين المجففة نافعة نفعا ذكروا واما خرء الذئب يكون من عظام كلها وعلامته
ان يكون ابيض لا يخالطه من لون آخر وخصوصا ما يخرج على الشوك فانه ينفع
شيء ويسقى في شراب او في ماء العسل او يلعق من عسل بعد ان يعجن به او يطيب
بملح او بفلفل وشيء من افاويه وان وجد فيه خرء عظم كما هو فهو عجيب النفع ويذكر
ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق في جلد نمر او ايل او صوف كبش
تعلق به الذيب انفلتت منه جالينوس يستشهد بنفعه تعليقا ولو في قصبة
وقد قيل ان جرم امعاء الذيب اذا جففت وسحقت كان ابلغ من زبله وليس ذلك
ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج خطر عظيم لانه ربما
كان السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق
فربما لم يجد منفذا فتأدى التدبير الى فساد عظيم وايضا المسهل من فوق توجه
الاخلاط من فوق الى الامعاء الماوفة وقد ينصب ما لم يمكن اخراجه فيزيد
السدد على الامعاء فاذا احتيج الى التنقية بالحقنة تأذت الامعاء لضعفها
فان تعلم ان الاقتصار على الحقن واجب ما امكن وليقدم الحقن اللينة
لانه يخاف من الحادة على القلب والدماغ وليكثر في الحقن الدهن وجوارش
السفرجل المسهل والتمري والكموني نسخها مرت والسفرجلي اخص بالقيء لانه

بسكنه

في الدود

بسكنه والكموني بالريحي لانه يكسره واغذية اصحاب القولنج هي المرقات من الديك والفروج
والقنبرة ونحوها واما لحومها فلا رخصة لهم فيها لما يتوقع من اللحم المحلوب قوة في
السلوس العقل وجالينوس وروفس يرخصان في لحومها ايضا وما ذكره من امر خرء
الذئب فهو شيء يفعله بالخاصية حتى قال جالينوس في كتابه في الادوية المفردة ان تعليقه عند
الخاصرة في وعاء من جلد نمر او ايل وصوف كبش افترسه الذئب ينفع من القولنج **قال**
الدود وانواعها اربعة احدها المتولدة في الامعاء العليا وهو طوال كبار قد يبلغ قدر
الذراع ان يعرف بغثيان فم المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع ونفور من الطعام
وخصوصا الدسم وربما اوجبت في القلب والغشي والخفقان وقد يحدث السعال
وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم لم تنقسم بعد بجذب الكبد ولا بعفونته
الثقل وثانيها المتولدة في القولون والاعور وهو عريض يسمى حب القرع وثالثها
المستديرة ومادتهما بين المادة بين ويكثر الشهوة لحفظها الغذاء ويتحرك عند الجوع
حركات مسكرة فارضة مودية ورابعها في المستقيم تتولد وهو صغار كدود الخل لصعد
ذلك ولا اخراج الثقل مادتها ويعرف بحكة المخرج **اقول** الدود لا يتولد من الصفراء
والسوداء لان الصفراء شديدة الحرارة فلا يتولد منها الدود الرطب لانها مضادة
للحم والسوداء باردة يابسة بعيدة المناسبة للحيوة **واما الدم** فان الصيانة
عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه ولا هو مناسب الا للحمة الانسان وعظمته
الا للدود ولا هو ايضا ينصب الى الاعضاء ويبقى عنها ليتولد عنه الدود فليس
مادة الدود الا البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعاء وبقي فيها زمانا فاقبل الحيوة
تتولد الديدان والديدان جمع ديدان كغربان جمع غراب من المواد العفنة لرطبة في
الخارج والانواع الاربعة المذكورة ظاهرة وذكر علامة كل نوع معه وهي العلامات
الخاصة وسنذكر المشتركة بينهما وذكر سبب عظم النوع الاول وهو كثرة الرطوبة
لانها لم تنقسم لا من جهة جذب الكبد ولا من جهة سدة العفونة فان كل
واحد من الامرين فيه **واما** الثاني والثالث فما دونهما بين المادتين ولذلك لم
يكونا في عظم الاول وصغر الرابع ومما تعين على صغر الرابع خروجه بالثقل مال ان
يعظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع قبل الثاني والثالث لكان احسن لانتظام

الامعاء

العلامات

قوله بين المادتين كما فعله الشيخ في القانون وقد يوجد في بعض النسخ كذلك والحنظل
الثلب فانها يبلغ الغذاء والفارضة من الفرض وهو الاخذ باطراف الاصابع
او المخلب وكان الدود يعرض العضو **قال** العلامات المشتركة للدود سيلان
اللعاب ورطوبة الشفتين ليلاً وجفافهما نهاراً لانتشار الرطوبات واعتداد
الدود بها فيبطل صاحبه ترطب شفته بلسانه ويكون في اكثر وقاته كانه يمص شيئاً
مع ضجر وتضريب الاسنان وتوثب في النوم وصياح وتململ وسوء خلق على
من يهيره واشتغال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب وغثيان على
الطعام وكثرت وترطب البراز **اقول** الحرارة ينتشر في النهار وينحصر في الليل
فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبات معها فجاعت الديدان وجذبت من
المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة وايضاً عن تخفيف
الشفة الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفته وعلة جملة العلامات

العلاج

كثرة الرطوبات وشدة الابخرة لها يحتمنها **قال** العلاج استفراغ البلغم
وقتلها بالاشياء المرة او بعامل الخاصية او باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة واخراجها
بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتائل والحقن المتخذة من ادوية الدود ومن الحيل الجيدة
في استفراغ الدود الادوية القتالة فانها تعافها ولا يقربها ان يطعم صاحبها اللبن
اياماً فانها تحبه ثم يجوع جوعاً شديداً ويخلط الادوية باللبن على بعد لا يشمها ثم
يشربه دفعة سادة المنخرين وربما امتص قبل شربه من اللحم المعرق والمقلو من غير
ابتلاع وليكن بغير ملح ولا كزبرة فيهيج الدود ويفتح افواهها ملتقمة لما يرد
اليها وهذه الادوية مثل الشيح وورق الخوخ ومائه والوحشرك والثوم والترمس
والقطران والشونيز والنعناع والفوتنج والكبر والصعتر والسعد والحاشا ومثل
الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل اذا لم يخرج بنفسها
ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود
اسهال وبزر البقلة فقال وماء البطيخ قبل بقلتها ويسهل والخل خاصة خل
العنصل اذا تحساه صاحب الدود كل ليلة ينفع جداً وقطع مادتها وخصوصاً
بعض الادوية وقد يستعمل اضمدة من خارج ضماد جيد الادوية من بري وشحم

الحنظل ونطرون وملح صفته قنطوريون وشيرخشت وافتيمون وبسفايج وعرق
وقشور اصل التوث من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت **اقول** الاشياء
المضادة لمادة الدود هي الحارة اليابسة والتي تقتلها هي المرة التي يضاد حيوتها
كالصبر والشيح ونحوهما مما يضاد ما هي حرص عليها من الكيفية اعني الدسومة
وبعد قتلها لا بد من اخراجها سريعاً فان لتحللها ضرراً سميا وما ذكره المؤلف
من المفردات والمركبات واضحة لا يحتاج الى الشرح وامتصاص اللحم فيما
ذكره من الحيلة انما هو لتهيج الدود وانها ضرورية لالتقام الادوية القتالة فانها سموم
بالنسبة اليها ولذلك وجب ان يشد بها تحريرة ولا يختلط بشيء من ودكها

شقاق المقعدة

لئلا يكره الدود بلعها ولانها تضر الشارب ايضاً **قال** امراض المقعدة امراض
المقعدة عسر البرء لانها مجرى الفضلات تزيد في الامها ويفقدها السكون الذي
به يتم قبول منافع الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح وكونها مغلوبة الى
فوق يصعب لزوم الادوية لها وكونها موضوعة الى اسفل يوجب انحدار الفضول
اليها ضعفها وقبولها للآفات وكونها قوية الحس لكثرة عصبها يوجب كثرة وجعها
وكثرة الوجع جداً به **قال** شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس ويعرف بالتهيب والجفاف
واما للورم حار ويعرف بوجوده وسوء المكان وقوة الالم واما لثقل يابس غليظ
ويعرف بتقدمه واما بالبواسير اسقت واما لقوة اندفاع دم اليها فيكون مع

العلاج

سيلان مفرط **اقول** اذا استولى الحر واليبس على المقعدة انشقت بادنى سبب
حتى عن خروج الثفل واندفاع الدم الى فوهات عروقها يوجب انصداعها بسرعة **قال**
العلاج تعديل المزاج ويداوى الورم والبواسير ويسكن حرارة الدم ويلين الطبع
بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل كارع ومح البيض النيمبرشت
او سفاناخ او مزورة ملوخية الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الاسفيداج
او مح البيض ومقل ازرق ودهن نوى المشمش وسنام الجمل وشمع احمر يلطخ هذه
بقطنة فاترة ويحترز عن الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحموضة او القوية
القبض واعتقال الطبيعة ضار لهم **اقول** صفة مرهم المقل شحم بط شمع ابيض
دهن الخل مع ساق البقر سمن بقر وسنام الجمل الطري غير ملح مقل يحل المقل بالخل

استرخاء المقعدة

بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل وصفة مرهم الساذج لم اجدها فيما عندي من الكتب ولعله يستعمل بعد غسله ببعض الشحوم **قال** استرخاء المقعدة قد يكون لبرد ويعرف ببرد لمسها ويتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر بارد او لرطوبة ويعرف بترهلها او لهوبها ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبية عقيب ضربة او سقطة ويكون دفعة ولا علاج له او لاسترخاء في العصب او عضلة او لتمدد ويكون مع صلابة العلاج بداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون من برد ورطوبة نطول جيد طرائيث بزر الورد وخطمي وقشور الرمان وآس وقرظ وعفص وقسط واذخر يطبخ ويجلس في ماء ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وبزر الورد واس يابس ومقل ارزق وكمون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما ترى

خروج المقعدة

اقول هو غني عن الشرح **قال** خروج المقعدة يكون لورم فيعسر معها رجوعها او استرخاء العضلة المشيلة العلاج يعالج الورم ويجلس الماء المطبوخ فيه الفراء بعد المذكورة ويذر عليها بعد دهنها بدهن قسط او دهن ورد ويرفد بقطن ويعصب ويرفع فان لم ترتد فيجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي **اقول** العضلة المسيلة هي التي ترفع المقعدة الى فوق **والمراد** بالقوابض المذكورة ما ذكره في استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر الورد وقشور الآس ونحوها **ومنها** السماق وقشور شجرة البطم وحب السفرجل اليابس

حكة المقعدة

والعفص وامثالها **قال** حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط نورقي ومراري او لقروح او للدود وقد يكون مبداء للبواسير العلاج ينقي البدن ويقتل الدود ويداوي القروح وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل ومحاجمة العصعص **اقول** علامة كل ذلك نوع ظاهرة ذكرناها مرارا وعلاج كل معلوم في بابه والعصعص عظم العجب وهو الذي يكون القعود عليه **قال**

اورام المقعدة

اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي قلما يكون مبداء وفي الاكثر يكون عقيب الشاق او القروح او الحكة او قطع البواسير العلاج الفصد وبلطخ او لا بدهن الورد والشمع او مخ البيض شيئا بالبيض وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم الخل المحلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون ونطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والخباري وزهر البنفسج ويجب ان يشق قبل

النضج لئلا يبصر النواصير **اقول** صفة مرهم الخل يدق المرداسنج ناعما ويضرب مع اربعة امثالها من الخل بالهاون بالدستج ويجعل فيه شي من الزيت وان اردت ان يكون اقوى من التخفيف فاجعل معه قليلا من العروق الصفر المدقوق ناعما وصفة مرهم الداخليون حلبة بزر الكتان خطمي ابيض ينقع كل واحد في الماء يوما وليلة ويوخذ لعابها ثم يوخذ مرداسنج بعد سحقه ناعما ويغلى مع الزيت حتى ينعقد ثم يلقى اللعابات قليلا قليلا ويضرب حتى يستوي ويرفع **والنواصير** هي القروح الغائرة في المقعدة ويمر بين منها صديد واما امر بسط ورم المقعدة اي شقه قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ناصرا وقد حكي هذا التدبير عن ابقراط **قال** البواسير ينقسم الى ثولوليه يشبه الثآليل

البواسير

الصغار وعنبيه مستعرضة مدورة ارجوانية اللون والى ارجوانية وتوتية رخوة دموية وايضا الى نابتة وهي اجود والى غائرة وهي اردا وايضا الى مسيل سيالة والى عمياء لا يسيل والاكثر بما عن السوداء او الدم السوداوي فان تولدت عن بلغم كانت كنفاجات بطون السمك وتولدها اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية الى بين بين ولا بد فيهما من انتفاخ عروق المقعدة وسيلان الدم والبواسير لا يقطع اذا احس الاضعف وضعفت حركة الرجل فان في سيلانها ايا ما من الاكلة والجنون والصرع والسوداوي ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والسرسام واذا احتبس المعتاد منه صل وفيه خيف شي من ذلك وخيف الاستسقاء والسل اذا حدث بصاحب البواسير رعاف او حبس انقطع والوان المبتورين بين الصفرة والخضرة **اقول** البواسير جمع باسور ولذلك يقال للدواء المستعمل فيه باسوري وهي زيادات تنبت على افواه عروق المقعدة والبواسير ينقسم بوجوه من القسم الاول بحسب شكلها ولونها وهي اشهر وجوه القسم وهي مخصوصة بالظاهرة منه للبصر والاقسام الخارجة عن هذا الوجه ثلثة تولوليه يشبه الثولول الصغير **قال** **الشيخ** وهو اردا الاقسام وعنبية وهي عريضة مدورة لونها ارجواني او ضارب الى الرسوب وتوتيه وهو رخوة دموية والثاني بحسب موضعها والخارج منه قسمان نابتة وهي الظاهرة وغائرة وهي الكامنة والنابتة احمد واقبل للعلاج والغائرة اردا وابعد عن العلاج والثالث بحسب ما يسيل منها والخارج منه قسمان منفتحة سيالة حتى ان بعضها يكون نزول الدم منه كما في الفصد وعمياء لا يسيل منها شي واكثر ما يتولد من البواسير يتولد من السوداء والدم

السوداوي وقلما يتولد عن بلغم فان تولدت منه كانت كنفاخات بطون السمك والبواسير
اقرب الى صرع السوداء والتوثية اقرب الى صريح الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان يتولد
البواسير وخصوصا الوسنة والعمية دون ان ينفتح افواه عروق المقعدة على ما قال
جالينوس ولذلك يكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير السيالة التي بحيث
لا يحتبس دمها الا ان ينتهي الى الضعف واسترخاء الرجل والركبة واستيلاء الخفقان
فانه في سيلانه امانا من الامراض التي ذكرها وامثالها كالماليخوليا والسرطان والجرب
والقوباء والجذام وحبس الدم البواسير يوجب توقع شيء من هذه الامراض والخوف من
الاستسقاء والسل لاحتباس الدم الردي في البدن وافساد مزاج الكبد وغيرها من
الاعضاء ولذلك كان الاولى ان يتعرض للبواسير وسدها ويقتصر على تليين
الطبع حذرا من ابتداء والثقل اليابس اللهم اذا دعت الحاجة الى حبس الدم **قال**

العلاج

العلاج ينقي البدن حتى يفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين
واستفراغ السوداء وتليين الطبيعة ويصلح الطحال والكبد الادوية الموضعية للبواسير
منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات الدم ومنها مدملات ومنها مسكنات
للوجع وهي اما اشربة واما اضمدة واما نطولات واما بخورات واما المسقطات وانما
يستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير ليحتبس ما كان معتادا
من الدم ويورث ما قلناه من الامراض وهو مثل الدار برديك والقلقديون
وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلامة الكرنب ويسكن الوجع ما يعاد
المسقط حتى يسقط وسر الرجال يسقط الوسنة ويجففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه
القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وبزر الورد والجلنار وربما احتيج
الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازى والبنفسج وربما استعمل الشمع الكثير
قبل القوابض ثم يعالج بمرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما يستعمل اذا
احتقن دم كثير وقوي الوجع وبح يدخل الحمام مرارا وربما فصد الصافن او عرق المابض
ثم يمرخ بادهان سنام الجمل ومخ الابل ودهن المشمش المر ودهن الخوخ والمقل
فرادى ومجموعة ثم يستعمل المفتحات وهي مثل خرء الحمام والعنصل ومرارة البقر ويجوز
مرهم ويفصد الصافن وربما فتحها وحده واما حابس الدم فمنها قوية كالزاجات

ومنها

ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت
والاقاقيا والعفص ويجب ان يبدأ ويشد الى ان يختم والافصار وشرابهم عظيم في قطع الدم
من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع اما المدملات فالادوية القابضة وقد
ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية يمنعون كل غليظ وكثيف محرق
الدم والابازير والتوابل ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كاللحم اللطيف
اسفيذباجه وحسو اسود ومح البيض النيمبرشت يوافقهم **اقول** قد ذكر الصافن وعرق
المابض وقوله ولا يجوز اسقاط كل البواسير من وصايا بقراط فانه قال يجب ان
يترك واحد منها وقيل بل الصواب ان يقطع واحدا ويترك في الباقي ويعالج ذلك
الواحد ثم يقطع اخر وهكذا الى ان يبقى واحد يترك يسيل منها الدم الفاسد وصفة
الدار برديك ان يؤخذ الزرنيخين الاحمر والاصفر من كل واحد ستة دراهم ومن
المرداسنج ثمان ومن حجارة النورة محرقة خمسة عشر درهما ومن الزنجار درهم ونصف
ويعجن بخل خمر ويقرص وصفة القلقديون ان يؤخذ النورة والزرنيخان والشب
من كل واحد سبعة دراهم اقاقيا اثني عشر درهما يدق وينخل ويعجن بالخل ويقرص
ويجفف ومثل القلقديون والدار برديك في الاسقاط مرهم الزنجار والطلاء
بسلامة الكرنب مادة الذي يخرج منه بالسلق **قال الشيخ** ان يسلق بالزيت مرة
واستعمال الشمع ليسكن الوجع والاسفيداج والمرتك اعني المرداسنج للتجفيف
وفصد الصافن ربما فتح الباسور وحده عما يوجه الدم الى جهته والحوابس التي ذكرناها
طريق استعمالها ان يذر على الموضع ثم يشد الموضع ووبر الارنب ونسج العنكبوت
يبلان ويخلطان بالذرور ويوضعان على الموضع ثم يشد الى الخثم **قال** الزحير

الزحير

منه حق عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي مالح او برد نال الموضع او صلابة
من مركوب منه باطل عن ثقل يابس يحتبس ويروم الامعاء اخراجه بالعصر وربما
حرد الامعاء فاوجب قيام اعراس وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الذي يخل
وبهم ذلك وخروج عصارة الثقل ابهاما وربما عولج بالقوابض فيقتل والفرق
بين الحقيقي من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والم في الظهر وحمى
وربما كان معه مغص لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة

العلاج

وخروج ثفل يابس كالحمص واكبر منه في حال الزحير او قبله ويتقدم الاغذية ليابسة
المجففة للثفل ومن الحيل الجيدة في تعريف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب
الخرنوب فان خرجت فهو حق دلالة سدة وكذلك غيره من البزر كبزر قطونا اقول الحق
حركة من المعاء المستقيم يدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من
رطوبة مخاطية يخالطها دم ناصع والزحير الحق يسمى صادقا والباطل كاذبا لانه
يوهم الحاصل ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس والبرد وصلابة المركوب
انما يوجبان الزحير لانهما يكمدان مغلظان موجبان تمدد المعاء المستقيم وحكة
الى سببه البثرة والاغراس جمع غرس بالكسر وهو ما يخرج مع الولد من سببه
المخاطية نعم واطلق على التزوجات الخارجة عن السطح الداخل للامعاء ايضا
قال العلاج اما الباطل فبلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي
ولعاب حب السفرجل او معجون بنفسج بماء حار يغدا على فيه اصول الخطمي وبما
احتيج الى غسل خيار شنبر وحب السفرجل بدهن اللوز او الكراويا وقد
يكفي فيه الماء الحار وحده ويشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة
ويجعل فيها البقل الازرق والغذاء مثل الملوخية والاسفيدباج او الحبة
او اسفاناخ واما الحق فما كان لبرد فقرص وطي بدهن قسط ويكمد المقعدة
والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي
فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس على
ارض محماة كالاجرة واللبد المحمي وللشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا
والجلاء خصوصا الناقض منه وما كان لحرارة او خلط حاد فيطول من قشور
الخشخاش والخطمي وبزر الورد وحبس ما ينصب اليه وقاتل الزحير عند قوة
الوجع ومرهم المقل وقير وطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد
وترك الغذاء يومين او ثلاثة وعلاج الورم وما كان عن صلابة مركوب
فدهن الورد ومح البيض ومقل ازرق مفترا واكثر الزحير ينفع التكميد
والتشحين اللطيف والنطول الفاتر وتصنق البارد وكل ما يولد خلطا غليظا
اقول القيروطي معرب واصله كيرودي اي الشمع المذاب في الدهن فهو

امراض الطحال

المشهور بموم روغن والعجان ما بين الخصية وحلقة الدبر من الموضع وهناك
عصبة يسمى شرجا بسكون الراء والشراب القابض هو الغليظ العفص والحامض
منه وقاتل الزحير كسره والمعروف ههنا هو شياف الاسمكند وصفته كندر ومر
وعفص وافيون اجزاء سوا يتخذ شيافا ويشد في طرفه خيط المحمد عند الحاجة
فانه يجذب اذا مضى عليه ساعة الى ساعتين قال امراض الطحال والمرارة والبرقان
الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او السواد
او اجتماعهما وسببه كثرة الصفراء او السوداء او امتناع استفراغهما او احدهما
والكثرة قد تكون لاغذية وقد يكون بغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء
او السوداء بذاته او بسرعة استحالته واما غير الاغذية فاما لبرد بدني يجمد
الدم سوداء او لحر يحلله صفراء او يحرقه سوداء وذلك اما لمزاج البدن كله او
غريب كلسع الحرارة والحية وضرب من الزنابير واما لافراط حر الهواء او برده
واما امتناع الاستفراغ فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى
الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني سيس دفعة واما في مجرى الكبد الى
المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني يسقط دفعة والسدة قد تكون لورم
وقد يكون بغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى اقول قوله
او احدهما عطف على الضمير المثنى في قوله استفراغهما وكان حق ان
يقول او استفراغ احدهما والاغذية التي يولد الصفراء بذاتها مثل العسل
والسمن والبطيخ الاصفر الصادق الحلاوة والفندق ونحوها والتي يولد السوداء
مثل الباذنجان والقديد ولحم الارنب ونحوها والتي يسرع استحالته الى احدهما
اللبن في المعدة الحار وكذا الخوخ والمشمش والحرارة ضرب العقارب بجروحها ولسعها
انما يوجب اليرقان لانه يحيل المواد الى الصفراء او السوداء لان السم منه بارد جدا
كما للعقرب ومنه حار جدا كما للحية والحر والبرد الواردان يحيلان كما عرفت وانما كان
استفاض الثفل في سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى
المرارة بالتدريج لانه زمانا في المرارة ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يتم في البيان
ولا كذلك في الاول ولو كانت مادة البرقان عفنة وجبت الحمى لان مادة البرقان

العلاج

الاصفر اذا عقبت اوجبت الغب ومادة السوداء اذا عفنت اوجبت الربع **قال** العلاج بعد
المزاج المولد للمادة ويداوى السم ويفتح السدد بما ذكرنا فى امراض الكبد ويستفرغ المادة
الموجودة بالاسهال والقيء والتعريق بالحمام والجلوس فى الابزن الاشربة ماء الهندباء
وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين البزوري او السانج او ماء الرمانين وسكنجبين الليمون
او شراب الاصول مع ماء الشعير للاسود السوداوي المستفرغات راوند سكنجبين اوقية
سنا غاريقون وراوند بزر الشاهترج سهل جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة
وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما بزر
القثاء والخيار والانيسون من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى
نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ونصف درهم دهن اللوز الحلو
ونصف درهم راوند آخر للسوداوى طبيخ الافتيمون بلا هليلج اخر افتيمون واسطوخودوس
وغاريقون راوند حجر ارمني مغسول من كل واحد نصف درهم يفرك بدهن اللوز ويعجن
بعسل خيار شنبر يسقى بخل منقوع فى سكنجبين بماء حار اخر عصارة الفجل سكنجبين وملح
المجربات مما جرب ان يسقى اصول الحماض ويقام فى الشمس ثم يمشى حتى يحمى ويعطش
ثم يسقى مطبوخ من بر سياوشان وفوه ونعنع فانه يسقى فى الحال بالعرق الاصفر
ودوام الجلوس فى الابزن نافع الاغذية مزورة زيرباج او سمك بزيرباج او مزورة حب
الرمان او هندباء بخل وسكر او هندبا مطجن بدهن اللوز محمضا بخل او غير محمض
او ماء الشعير بسكر او خل او فروج بحب الرمان والزبيب او بزبيب وخل ولحم الفنق ينفعهم
لادرار والخراطين المجففة بزري فى الحال الادوية الموضعية مما نغسل العين من الصفرة
ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت شدة اليرقان من بول او الحمام او اللحم الزائد لم
يرح برءه **اول** تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار قد علم طريقه مرارا ومداواة
السموم يجي ذكرها وباقي التدبير بالمفردات والمركبات المذكورة ولا حاجة بها الى
الشرح وانما قيد اليرقان الاسود بالسوداوي لان يرقان الطحال الذي سوداء ليست
من احتراق الدم فى الكبد فانه اسود كبدي والفرق بينهما ان الكبدي يكون قليل
السواد مع سوء حال الكبد والطحال يكون شديد السواد مع شكوى المريض من الجانب
الايسر واعلم ان كل مسدد بل عاصر ميبس كالهليلجات لا يناسب هذا المرض لان

النفتيج

ورم الطحال

النفتيج فيه مطلوب فاعلم ذلك والابزن حوض مطول على طول الانسان هو فى
الحمامات فيملا ماء ويجلس فيه المريض ويضطجع عليه وقد يتخذ المتنقل من مكان
الى مكان من قصدير ونحاس ونحوهما ويكون على راسه طلق مقعور يخرج المريض راسه من
المقعور **قال** ورم الطحال ونفخه ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه
يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون عن بلغم وصفراء وهما نادران
واكثر ما يكون الورم فى اسفله لثقل المادة وتفارقا الورم النفخة بالثقل وان الورم
يوجع بالمس والنفخة يسكنها وربما حدث فى قرقرة وسببها الرياح فى الامعاء المجاورة
لان احتباسها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثيرا وقلما يعتريهم التوازل ويعرض
للمطحول ان يسخن كتفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الى الاطراف عند انصباب
السوداء الى المعدة وان يرد طرف انفه واذنيه لبعدها عن الدم وسرعة قبولها البرد
واذا عظم الطحال جدا اضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد وتغير اللون
الى السواد والصفرة والكمود ودقت الرقبة وتطاطات وكلما كبر الطحال يجف
البدن وكلما صغر سمن البدن **اول** الدم الذي يصل الى الطحال لغذائه هو
الدم الغليظ المتين السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا يندر ورم الطحال
البلغمي والصفراوي وان وجد يصلب سريعا والمطحول هو الذي به صلابة فى
طحاله سواء كان فيه ورم او لا وما ذكره من الفارق من النفخة والورم ظاهر وانما نقل
عروض النزلة لمن به ورم الطحال لان النزلة تكون لمن غلب على مزاجه الحرارة المسيلة
والرطوبة النازلة وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس وانما يضيق النفس عند
عظم الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب الذي هو آلة النفس فلا يمكنه ان يستوفي
حركته ضعف وقصر للاذى فضيق النفس وانما يضعف الكبد لان الطحال بوهنه
بالمضادة اما باسدد او يحدث منهما دم كثير ولذلك كلما كبر الطحال يجف البدن
وكلما صغر سمن **قال** العلاج يستعمل التدبير القوى فى اورام الطحال والمفتحة
القوية لانها تكسر قوتها بمرورها فى الكبد ولان موضعه بعيد ولانه اغلظ جوهر
ومما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلاث كف فى قيراط
فى قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق نصل العنصل على المطحول يبرئ فى واحد

العلاج

وا ربعين يومًا الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول والترياق الكبير او الشراب الديناري والسكنجبين لسانج او ماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول والترياق الكبير نافع خصوصًا للشيخ فان كان سنه حرارة قوية فحليب بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين واما بزر الهندباء فقد قيل ان نصر الطحال الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن ويلطف تدبيره ويحترز عن كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والفراريج وخصوصا المسمنة والخل في بعض الاوقات بالتين او بالشهادا وبالكبر وللكبر خاصية عظيمة في النفع الادوية الموضعية ضمادجيد اشق سقولوفندريون له خاصية عظيمة شربًا وضمادًا ويستعمل الخل العنصل بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وطلية الطحال حتى يد لكه بخرقة خشنة وربما زيد فيه بورق وكبريت كما للنفخة ملح وجاورس ونخالة مفردة ومجموعة تسخن ويكمد بها وينفع التكميد بالخرق المسخنة وحدها

امراض الكلى والمثانة

اقول هذا ظاهر ومافيه من المفردات والمركبات مضى ذكره **قال** امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وسبق وعطش وعلامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة وضعفا الظهر وعلامات هزالها هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجعه وعلامات سمنها وثقلها ثقل وحمه على الحوى وانتقال الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والبدن كله ويقدم المسخنات علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الحرارة وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة ويقدم المبردات علامات اليبوسة يقدم في الامراض والاسباب المجففة وقلة البول وعلامات الرطوبة سلس البول وغلظه والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس **اقول** القطن ما بين الوركين والحوى الخلاء والمراد بقوة الصبغ في علامات الحرارة ان يكون فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله وعلى هذا يتصور في البرودة وقياس الحار على البارد في الانتفاع انه ينتفع بالبارد كانتفاع البارد بالحار وكذلك ينتفع اليابس بالرطب والرطب باليابس ويتضرر كل

فاحل

الحصاة

واحليه بها بضد ما ينتفع به **قال** الحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون للكلية والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلي يبتدئ من الاعلى الى الاسفل وينزل الى حيث يستقر من اي جانب كان والقولنجي يبتدئ من اسفل من اليمين ثم ينبسط والقولنجي يخف على الخوى والحصوي يشتد عليه والقولنجي قد يكون دفعة ويتحرك الى الجهات والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت والقولنجي ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا والحصوي لا ينفعه ذلك الا بمقدار قلة المزاحمة والحصوي يتقدمه بول رملي والم الظهر والقولنجي قد يتقدمه تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح **اقول** القولون الذي هو معدن تولد القولنج مشارك للكلية فالاوجاع والاعراض التي يعرض عند القولنج يعرض ايضا عند الحصاة الكلي حتى ان الفرق بين المرضين ان القولنج وحصاة الكلى كثيرا ما يشتبه على مهرة الاطباء قال صاحب المحبث اي عرض القولنج لجالينوس فظنه حصاة فعالج بعلاج الحصاة فلم ينفع ثم لما حقن به تخرج كيموس غليظ ويسكن الالم ووجوه الفروق التي ذكرت في المتن يظهر بالتامل وفي الحواشي اليه غنى عن التطويل **قال** حصاة

حصاة الكلى

الكلى والمثانة علامات حصى الكلى ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء للمزاحمة وبول فيه احمر علامة حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب وكثرة العبث به ويشهي البول عقيب الفراغ منه واذا تعسر البول سهل بغمز العانة وسيل الوركين وادخال الاصبع في المقعدة ويحتبس الحصاة وبول غير رملي رمادي والسبب المادي لهما بلغم غليظ لزج او دم وهما نادران والفاعل حرارة قوية مجففة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانة بين الرمادية والصفرة والكلوية يكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية قوية فيقوى على دفعه من الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانة في الصبيان والشبان لان قواهم يقوى على دفع موادهم الى اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ خلطا واكثر من به حصاة الكلى سمين واكثر من به حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم ولخروجها نوائب محفوظة ما بين سنة اشهر

العلاج

الى سنة والحصاة مما يورثنا **اقول** علامات حصاة الكلية منها الثقل والتمدد في القطن
حتى يحس العليل كانت شيئا معلق من قطنه وخاصرته اذا انتصب ومنها الوجع عند
الامتلاء والامعاء من الثقل لانها تزاحم وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية
للكلية العليلة وقد يظهر في الرجل المحاذية لها خدر لان الرجلين يشاركان
الكليتين في العروق الضوارب ومنها تغير البول الى لون احمر لان حصاة الكلى حمراء
لانها عن الدم وعلامات حصاة المثانة حكة القضيب والعانة ومسحهما ونتفهما
القضيب بلا ارادة كما يعبث صاحبه وخصوصا اذا كان صبيا كل ذلك لمشاركة
القضيب للمثانة ويشتهي العليل البول بعد ان بال والمتقاضي بذلك هي حصاة الكلى
لانها تستدعي استدفاع البول المجتمع ولونه يكون رماديا اي وكن لانه رسوب
للبول في الحقيقة وسببه البلغم اللزج الذي ذكره الاغذية الغليظة كالالبان
والاجبان ولحوم الابل والبقر والفواكه الفجة ونحوها والحرارة المحجرة اما غريزية
او عارضية من كثرة حركة وتعب وتناول مسخن او ورم حار والحصاة الكلوية تكون
اصفر والين والمثانية اكثر واشد لان مكانه اوسع وانما كثرتا الكلوية في الشيوخ
لغلظ اخلاطهم فلا ينفذ من كليتهم كالمشايخ فان خلطهم اغلظ ولذلك يكثر
الكلوية فيهم ايضا ولان قوتهم ضعفت فلا تقوى على دفع المواد الى السافل
واضح **قال** العلاج منع المادة بالقيء الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء
والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء ثم يستعمل الادوية المفتتة
وينبغي ان يعين بها مدر لتوصلها وذلك كبزر الكرفس لكن المدر يخرج المفتت بسرعة
فينبغي ان يخلط به ما يحبسه في العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل
ما فيه دسومة ولزوجة والوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم والمدر يحرك
المواد الى العضو الحصوي فينبغي ان يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل
ولان الوجع يحل القوة فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الخطمي
او بالتخدير كالخشخاش فالطبيعة باذن خالقها يستعمل كل دواء في ما يليق به
اقول ما ذكره من التدبير هو القانون الصواب في معالجة هذا المرض لا
ما يتصدى له قوم من شق العانة واخراج الحصاة فانه خطر عظيم وفعل من لا عقل له

والقى

الأدوية الحصوية

والقيء الكثير فائدته دفع الفضول الغليظة من مصادفة طريق حركتها الى الكلية والمثانة
والاسهال اماله الى الجانب الاسفل ودفع لما احتمل الثقل والمثانة وتلطيف الغذاء قطع
عما يتولد منه الحصاة والمدر يغسل لذلك المجرى ويغسل له ومن المدر الجيد الذي
يمكن المداومة عليه ماء الحمص ومن الحيل الجيدة في هذا المطلوب تقوية المعدة
واجادة الهضم والرياضة المعتدلة والحمام المعتدل وانما امر باستعمال المدرات
مع المقيئات لتوصلها الى الموضع وليخرج ما يفتت من الحصاة وانما امر بالمفتت
ومعنى الحركة وهو ضد الادرار ليكون للدواء لبث يكمل فيه فعله وانما امر بتقوية
العضو خوفا من الورم لان الوجع في الحصاة عظيم من شاهده استحقر سائر
الاوجاع والوجع مورم ولان المدر يحرك المواد الى العضو الحصوي ولان اختلاف
التاثير في العضو يضعفه والمقوي يضاده وانما امر بسكن الوجع لانه محلل للقوة
ومسكن الوجع يضاد المقوي من وجه وجميع الادوية لهذه المصالح لا ينتفع به
الا بتصرف الطبيعة فيه بان يستعمل كل دواء فيما هو اليق به ويعطل غيره فسبحان
من خالق الطبيعة بهذه الصفة **قال** ولنعد الادوية الحصوية وهو الحسك والقسط
وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان
ورماد العقارب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم كالهباء ورماده
ورماد قشور البيض ساعة انقباضه عن الفروج ورماد الكرنب والحجر الموجود في
الاسفنج ودواء يسمى بماسر لجلالته وهو ان يذبح تيس له اربع سنين او له
تلون العنب ويراق اول دمه وآخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف
في الشمس على منخل ويغطى بخرقة كتان يستره في الغبار فاذا استعمل منه ملعقة
بماء الفجل او الكرفس يفعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى بالتيونا نبتة اطرغلة يطبخ
والطنة المعروف عندنا يأتي الفصل على ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي يعرف
بصفراعون بالاكل مشويا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والخنافس
المجففة نافعة وحجر اليهود وينفع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان يكون
اقوى من الكلية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي
او البزوري بماء الفجل او بماء الكرفس وماء الرازيانج وادوية تركيب من هذا القانون

المذكور ويجب ان يدام الآبزن والتطول بالمرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها ويكون
الوجع **اقول** الادوية المخصوصة ادوية مرة ليست شديدة الحرارة جدا لان شدة الحرارة
يزيد في التسبب وكلما كان بعضها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان يكون
المثانية اشد حرارة من الكلوية ومن الادوية المخصوصة ما لا ينسب فعلها الى حر وبرد
بل انما يفعل ما يفعل بالخاصية والحرشف نوع من الكنكر ورماد العقارب تدبيره ان
يطين قارورة بحسب بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب ويترك في تنور حار ليلة
او حتى يتريد والشربة درهمان والانقباض انكسار النبض عند خروج الفرج منه
والعصفور المذكور وصفوه بانه اصغر من جميع العصافير جداً العصفور المكي
لون بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى جناحه ريشات سمر وعلى ادمه
نقط بيض واكثر ظهوره في الشتاء ويطير انه يطير قليلاً ويقع ويصفر صفيراً دائماً
ويحرك الذنب **والمركب** بالمسلحي ان يعدد والمراد بالادوية المركبة من الادوية
المخصوصة المذكورة على القانون المذكور من الجمع بين المدر والمفتت وغيره مركبات
ذكرت في المطولات كالمبرود يطوس والسحرنا ومعجون العقارب ونحوها والمرخيات
المسكنة للوجع هي الادهان والالعبة وقد عرفتها مراراً **قال** قروح الكلى والمثانة
الفرق بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح
والقشور ويكون في الاكثر عن تهيج حصاة وقد يكون عن خلط لذاع وانفجار ورم
اقول المرضان وان اشتركا في خروج القشور لكن قشور الكلية يكون حمرا وقشور
المثانة بيضا ووجع قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس **قال** العلاج
ينبغي البداءة بالفصد والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح
الاغذية فلا يقرب المالح ولا الحريف ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل ما
يستحيل خلطاً حاداً ويلزم المغري كالرشا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن
اللوز وتفصل اللحم فان لم يكن بد فيقتصر مقشرا وحنطة وجميع الحركات رديئة خصوصا
الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مبزراً او ساذجاً بسكر وربما احتيج الى
التخدير لقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او شراب الخشخاش وقرص الطباشير
بقلنه وخشخاش وقثا ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل النقاء **اقول** الحريف

والملح

والمالح والحامض فيها لذع فيزيد على الجرح جرحاً وفي الحرو فيه حدة لا يناسب الجرح وماء
الشعير بدهن اللوز يناسب غاية المناسبة لما فيهما من المغرية ويسكن الوجع والجماع اردا الحركات
لهذين المرضين **وصفة قرص الكاكنج** بزر الخيار مقشر طين ارمني صمغ عربي بزر الكرفس
خشخاش ابيض لباب اللوز الحلو رب السوس نشا كثيرا كندر من كل واحد عشرة دراهم بزر
الكرفس درهمان حب الكاكنج ستة دراهم افيون درهم يقرص بالماء ويجفف ويسقى
بشراب البنفسج **قال** اورام الكلى قد تكون دموية وقد تكون صفراوية وقد تكون بلغمية
وقد تكون صلبة سوداوية سدادية وانتقالها من الدموية الى الصلابة ويسرع انتقال
الدموية الى الصلابة كيف لا والكلية مسكن الحصاة وايضا قد تكون غائرة في الكليتين جميعاً
معهم الاقرب والوجع وقد يكون في احديهما فان كان الوجع يقرب الكبد فهو في اليمنى وان
كان يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسرى ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة واذا نيم
على الجانب الآخر احس بثقل معلقاً في الجانب الآخر وايضا قد يكون الورم في جميع
اجزاء الكلية وقد يكون ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ الى ان
يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلاً وقد يكون بقرب الغشاء والورم
الحار تصحبه الحمى اللازمة ذات الفترات بلا انتظام واقشعرار يخالطه التهاب
وفوق وجع وربما شارك فيها الدماغ فاختلط الذهن فاذا صارت دبيلة عظم الوجع
والثقل والحمى واذا انفجرت زالت الحمى وحصل ناقص للذع المادة وربما وجب حيناً
حرارة ما يحتويها واذا كان البول في اول الحمى رقيقاً ابيض مع سلامة الدماغ ولا
والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة وان دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب
والورم البلغمي يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها اكثر وعدم الالتهاب
وربما عرض ترهل والصلب يكون الوجع فيه اقل مع خدر في الحقوين والوركين
وضعف في الساقين **اقول** انتقال الورم والدموي الى الصلب يكون لحرارة
مفرطة وايجاب الورم الكائن في ناحية الامعاء للقولنج انما هو بسبب الضغط
والمزاحمة **والمراد** بالغشاء المجلل للكلية والورم الكائن بقربه اشد وجعاً
وكذا اشتد عند علاقة الكلية وربما منع الانتصاب والسعال والعطاس واختلاط
الذهن انما يكون بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم **والمراد** بالترهل اللازم

قروح الكلى والمثانة

العلاج

أورام الكلى

للورم البلغمي ترهل الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا المواضع القريبة من الكلية

اورام المثانة

قال اورام المثانة ثقل حدوث الورم في المثانة واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ ووجع ونخس وضربان وعطش وبرد الاطراف واحتباس البول وخصوصا مضطجعا او نفسه واسهله عند القيام وقد يعظم حتى يحتبس الطبع فان لم ينفجر ولم ينضج قبل الاسبوع ولم يعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة يشتغل بالورم فلا يفعل في البول الا بعد النضج والانفجار بول القيح

العلاج

العلاج يبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد والاستفراغ والقي وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية الا شربة ماء الشعير المبرد بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل وحليب بزر بقلة وخشخاش وقثا على شراب اجاص وفرانسيا واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير السانج بالسكر او شراب الهليون واذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب فرانسيا وقد يحوج الى السكنجبين فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير بحلو وسقي ثم البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر الخيار والقثاء والبطيخ ثم يستعمل المدملات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب الفرانسيا المسهلات ماء الهندبا بلب خيار شنبر ودهن اللوز ومطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر قثا وهندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب الخيار شنبر ودهن اللوز والقرع الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او شراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او فروج اوماش وملوخيا بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فنطول على القطن والخاصرة او على العانة من خبازي وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ وينطل بمائه ويضمد بثقله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد كل يوم حتى يبقى المسخنات وحدها عند التحليل والانحطاط **اقول** ما ذكره من علامات اورام المثانة ظاهرة والحكم بقتله اذا لم ينضج في اسبوع حكم كناية عن صعوبة الامر والا فلا دليل على تقدير المدة وكذا المراد في انواع هذا الحكم في سائر الامراض على ان الاسبوع غاية الايام الشديدة بحسب حكم البحران ولما

جمع بين علاج اورام العضوين لاتفاقهما في علاج امراضهما واتما نهى عن المدرات القوية لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو في اول الامر فيحال التوجيه والباقي واضح

جرب المثانة وعلاجه

قال جرب المثانة يدل عليه حرقة البول وتنشر ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات او دم العلاج ما قلناه في القروح **اقول** هذا ظاهر

جمود الدم في المثانة وعلاجه

قال جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط نبض العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي ومما هو بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب الكرم والقيصوم ولبن المجبنة في نطول او مرزوق في نحو من المبال كما ورماد حطب القيصوم وطبيخ السذاب او ماء الحمص **اقول** علل الشيخ من علاجات هذا المرض العرق البارد والنافض وسبق بول الدم والضربة والسقطة على المثانة

انخلاع المثانة وعلاجه

قال خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ويعرض منه سلس في البول واحتباسه العلاج خصي الارنب يابسا في شراب ريحاني او حنجرة الديك محرقة بما فاتر والغالية جيدة **اقول** عروض سلس البول في هذا المرض واحتباسه انما هو بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع وما ذكره من العلاج من باب الخاصية لا التاثير من الكيفية

ريح المثانة وعلاجه

قال ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او الاغذية النافخة العلاج تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة وتنطيلها بمثل ماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة **اقول** لا يخفى ان علامة الريح الانتقال وعدم الثقل ومن الادهان التي ذكرها دهن الزعفران ودهن الخروع مع شيء من المسك ونحوهما

حرقة البول

قال حرقة البول سببها استحالة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج الكبد وكثرة الصفراء فيكون البول متضعفا في مجاري القضيب فيخرج البول مدة او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب واكثره لكثرة الجماع فيكون جفاف وعدم الصبغ والمدة

العلاج

العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع ولذلك لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد او اللوز **اقول** الرطوبة المعدة المذكورة انما هي في اللحوم الغددية التي

هناك وفائدتها ان تعدل البول وتغري المجرى والجماع مما يجففها لانها يخرج مع المني

عسر البول

كثيرا قال الشيخ في القانون **قال** عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها
عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني واكثره البارد او ضربة او حبس بول او
ورم واما في المجرى وذلك اما اوّلي او بالشركة والاولى اما من سدة او ورم او تقبض
عن جفاف وخلط او سدة او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد اكثر والكبيرة يعدل
سدها بالتمايل يمنة ويسرة او القروح بوجع فيعسر البول او لو صبر عليه المجرى والذي
بالمشاركة فمثل ورم مجاور او ثقل يابس مزاحم او ريح او حصر ارتفعت الى المراق

العلاج

فزاحمت العلاج اما الضعف فيعالج بالمدرات المعتدلة للمزاج واما العلاج الورمي
فالاستفراغ والانضاج والادرار والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه
علاج سببه والقروحي الخذيري مثل اقراص الكاكنج ثم علاج القرحة والمدرات
هي مثل الكرفس والفوة والشبث وبزره والفجل وماؤه وماء الفجل تأثير قوي في تسهيل
البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء
ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلاثة دراهم بشراب ريحاني فيبرأ وكذلك وزن درهمين
من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن قابض الرحم والملح الهندي من كل
واحد مع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد اذا دخل في المقعدة لين الطبيعة
وادر واذا ادخل في الاحليل طاقة زعفران او نملة او قملة ادر في الحال واذا زرق في
الاحليل زيت شمست فيه العقارب البيض التي ليست بردية نفع جدا وفتح السدد
واذا امن من القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا خيف منها
فبشراب الفراصيا **اقول** المثانة تدفع البول بالاشتمال عليه من جميع الجوانب
والعصر فاذا ضعفت لم تتمكن من هذا العمل وضعفها انما يكون لسوء مزاج حار
او بارد والثاني اكثر ولهذا يكثر عند هبوب الرياح الشمالية وقد يكون لحبس البول
كثيرا لان مدافعة قوية والقوة يضعف عن مدافعتها وكذا يضعف عن الورم
والمراد بالسدة في المجرى غير ما هي لما ذكره بعده كالورم والخلط والحصاة وهو
مثل سدة الثؤلول او الريح او التحام القرحة والمراد بالمجرى عنق المثانة والاحليل
والمراد بورم المشارك الورم في الامعاء والرحم والسدة والنواصير التي يدفع بها

المثانة في الاحليل وقد يؤخذ من الفضة وقد يؤخذ من الذهب **قال** سلس

سلس البول والبول في الفراش

البول والبول في الفراش يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ
او لاسترخاء المثانة او العضلة لسوء مزاج بدني او خارجي واكثره البارد
وقد يكون لفرط حرارة حادثة الى المثانة وقد يكون لضغط من ورم مجاور او
ثقل يابس او زوال الفقرة لسقطة او ضربة فلا تسع المثانة بولا كثيرا يجتمع ليخرج
دفعة ويعين على ذلك في النوم كونه غرقا ولذلك يكثر في الصبيان وربما
خيلت القوة النفسانية لنائمها بحدة البول خيالا يحرك الدافعة الارادية
الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش **اقول** سلس البول ان
يخرج بلا ارادة ولسبابه ما ذكره واسترخاء المثانة والعضلة يكون في اخر
الامراض كثيرا والحرارة المفرطة اما بجذب المادة الى المثانة لتشنجها البدن
ومن الضاغط ما يعرض الحوامل من سلس البول والقوة الارادية التي في النوم
هي من الارادات الخفية الغير المشعور بها كارادة التنفس في النوم ولا حاجة

العلاج

مع ما ذكره الى ذكر العلامات **قال** العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض
الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس
وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او لبن
حامض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمر
والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع ويؤخذ الادوية ويسحق ناعما لينعقد
ويستعمل بورد مربى بسكر بكرة وعشاء درهمين والغذاء سماقية او حصرمية
للحار وعدس بزر بالابازير الحارة للبارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة والادوية الموضعية
دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان بسبب اخر عولج
بعلاجه ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلئ من الطعام
فيمتلئ من الماء ويثقل نومه ويجتهد في تصوير المكان الذي يرى في النوم انه
يبول فيه فيجعله مسجدا وغير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك اذا خيلت المخيلة الخيال
المبول والمر يستعمل منه درهم بالشراب على الريق فيبرأ به وكذلك قرص محوق
من عجين فيه قليل من خرء الحمام بماء ورد ودماغ الارنب بشراب وكليته تدخل في

ذيابيطس

ادوية ذلك اقول هذا غني عن الشرح قال ذيابيطس هو ان يدوم العطش وكلما
شرب بال وسببه رداءة حال الكلى لضعفها واتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة
فتجذب ما لا يطيق حمله فتدفعه ولا تزال تجذب وتدفع وقد يكون من برودة فيكون
معه عطش لكنه اقل وهو قليل نادر واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد
البدن وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات

العلاج

جميع الربوبات والفواكه والادوية الباردة القابضة والسكون الى الهواء البارد
وجميع ما قلناه في سلس البول واذا تحسى ثلاث بيضات قد نقعت في الخل ليلة
نفع جدا اقول ذيابيطس ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير وشبه هذا المرض
الى المشروب واعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى المطعومات ويسمى زلق
الكلية والدولابية والبركارية وسببه ضعف الكلية واتساع مجاريها فلا ينضم
ربما تأبطت المائية في الكلية او شدة حرارتها فيجذب الماء من الكبد والكبد من
فوقها وترسل الكلية لانها لا يحتمل فيحدث ماء آخر فلا يزال جذب ودفع وقد
يكون سببه البرودة المستولية على الكبد والبدن وهو نادر بعيد قال الشيخ لم
يتفق لنا مشاهدته ولذلك لم يتعرض المؤلف لعلاجه واذا دام ذيابيطس فربما
ضعف الكبد وعند ضعفها يهزل البدن لعدم تجويدها له الغذاء الكافي والربوب
القابضة كرب السفرجل ورب التفاح ورب الحصرم والفواكه القابضة كالسماق وقشور
الرمان ونحوهما قوله يوما بليلة ظرفا لقوله نقعت قال تقطير البول حالة

تقطير البول

بين العسر والاسلسال وسببه احتقان البول فلا يمهل الى حيث يجتمع ولا يقدر
الطبيعة على دفعه بالتمام لضعف المثانة او ضغط الورم او ثقل او لقروح او جرب
او فقدان الحس كما يعرض للمرضى ويكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض في الشتاء العلاج

العلاج

علاج حرقة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح او الجرب
وتعديل مزاج المثانة اقول حرقة البول توجب التقطير لوجهين الاول ان حدته
تؤذي المثانة فلا يمهل الى التمام لاجتماع فيدفع ما حصل في المثانة والثاني ان
حدته تؤذي المجاري فلا تقدر الطبيعة على ارسال البول بالتمام وان اجتمع في المثانة
بالتمام وضعف المثانة يوجبه لضعف ماسكتها فلا تتمكن من الجمع او لضعف

دافعها

دافعها فلا يتمكن من الدفع الا قليلا قليلا وايجاب الضغط له ظاهر واما قروح
المثانة وجربها فانما يوجبان التقطير لانه يؤذي المثانة بالجمع واما فقدان
الحس لآفة الدماغ فظاهر ايجابه وعلامة كل نوع وعلاجه علم فيما تقدم في الابواب فلا
حاجة الى الاعادة قال امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فسرعة الشبق

امراض اعضاء التناسل

وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر فظهورها وكبره وكثرة الانثيين وحدة
المني وكثرته وسرعة الانزال واما البارد فاضداد هذه واما الرطب فرقة المني وكثرته
وضعف الانعاظ واما اليابس فضد ذلك حدة المني اقول لمية هذه العلامات
ظاهرة مما ذكرناه في الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات قال كلام في

كلام في المني

المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع ولذلك لضعف خروج المقدار الذي لا يضعف
خروج اضعافه من الدم والقوة العاقدة في المذكوري والمنعقدة في الانوثي وجالينوس
يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي
اقوى وليس كذلك والا امكن يكون من مني احدهما وحده اقول المني هو فضلة
الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء وانتحاء عن العروق وقد
استوفى الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريبة المعدة لان تغتذي منها
تغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وطريق وصوله
حمرة واصله من الدماغ ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك
يقطع فصدهما النسل ويكون دمهما لبنيا وهما ينزلان موصولين بالنخاع ثم
انه ينضم اليه من كل عضو رئيس شيء بل من كل عضو شيء حتى يبلغ الجميع الى
العروق التي في الانثيين ويستحيل فيهما منيا خالصا وليكون المني هذا الكمال
ولانه يتحصل من كل عضو يضعف استفراغ شيء قليل منه اكثر من الضعف الذي
يكون من استفراغ اضعاف ذلك المقدار من الدم وعند جالينوس وسائر الاطباء
لكل واحد من الذكر والانثى مني وهو الحق والدليل عليه انه لو لم يكن لها ذلك
كانت حلقة الخصية والمجاري لها عبثا الا ان منيها ارق واشبه بدم الطمث ثم
الحكماء والاطباء اتفقوا على ان مني الذكر فيه قوة عاقدة وان مني الانثى فيه قوة
منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر هل فيه قوة منعقدة حتى يصير جزءا من الجنين

الانتشار

ومنى الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى يعقد ذلك الجزء ام لا حتى لا يكون الجنين مركبا الا من
منى الام ودم الطمث فالحكماء انكروا ذلك والاطباء اثبتوه وهو زعم جالينوس
ايضا وهو زعموا ان عاقدة منى الذكر اقوى ومنعقدة منى الانثى اقوى واحتج
الحكماء بانه لو وجدت القوتان فى منى واحد كان الشيء الواحد فاعلا ومنفعلا وهو
باطل وهذا ليس بشيء لان تلك القاعدة على تقدير صحتها انما هى فى البسيط من
غير تعدد الالات والقوابل والمنى مركب من اجسام مختلفة غاية ما فى الباب انه
بسيط حسا لتشابه اجزائه والمؤلف اختار مذهب الحكماء ورد زعم جالينوس
بما توجيهه ان يقال لو صح ما ذكره لزم ان يكون احد المنيين كافيا فى التوليد والتالى
باطل بيان الشرطية انه لا معنى للقوة الفاعلة الا مبدا التغير من اخر فى اخر
من حيث هو اخر فاذا لاقت هذه القوة المنفعلة ولم يظهر عنها الفعل لم يكن
مبدا التاثير فلا يكون القوة قوة هذا خلف وبطلان التالى مما يعترف به
جالينوس وللقائل ان يقول فى كل واحد من الشرطية ونفى التالى نظر اما فى الشرطية
فلان القوة وان كانت مبدا التاثير فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم
المنيين شرطا واما نفى التالى فلانه خال عن الدليل واعتراف جالينوس لا يجرى فى
التى يطلب فيها معرفة الحق قال الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا
لما ينصب اليه من ريح كثيرة يسوقها روح كثيرة شهوانية ويصحبها دم كثير ولذلك
يحمر ويسخن ويكثر ذلك فى النوم لكثرة الرياح والروح فى الشرايين لعدم تحليل اليقظة
ويكثر فى اواخر النوم لكمال النضج فتساق الطبيعة الى دفع الفضلات وتعين على
الانتشار كل ما فيه رطوبة غير سريعة التحلل منها ريح غليظة فى العروق وكثرة استعمال
هذا العضو وتركه بتلة ويهزله اقول قال الشيخ الانتشار يعرض لامتداد العصبة
المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما ينصب اليها من ريح قوية يسوقها
روح شهوانى متين فيساق معه دم كثير وروح غليظ ولذلك ما يعرض عند النوم وتحته
الشرايين التى فى اعضاء المنى وانجذاب الريح والروح والدم اليها ينشر ومما يعين
على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غير متهيئة لان يستحيل هوا غير سهل فلا يبقى
الهضم الاول على حالته ريحا وعلى افناء ما اخالة ريحا وتحليله سريعا بل يثبت

في الشهوة

نقصان الباه

العلاج

الى الهضم الثالث فهنا للتسخيح واستعمال الجماع يقوى الذكر ويغلظه وتركه يذبله
ويزيله فان العمل كما قال ابقراط مغلظ والعطلة مذيبة قال فى الشهوة سببها
كثرة المنى او حدته فيشوق الطبيعة الى دفعه وكثرة الريح ينفخ الذكر فيذكر النفس
كما يذكر اصحاب المراقيا او يحل مستحسن اقول كثرة المنى وحدته يوجبان طلب
الطبيعة دفعه تخفيفا على نفسها ولذلك اذا امسك الانسان عن الجماع كثيرا احتلم
وكثرة الرياح النافخة كما فى اصحاب المراقيا يوجبان تذكر الانسان ذلك العمل
فيتحرك شهوته والسبب التخيلى كما يكون عند تخيل الصورة الحسناء ظاهر انه يحرك الشهوة
قال نقصان الباه سببه اما من المنى بان يقل او يقل حدته او من العضو بان
يسترخى ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة او لضعف الشهوة ولا يعوق
عن الجماع اوهام كبغض المجامع واحتشامه او وهم سبق بالعجز عنه او دام ترك
فاهملته الطبيعة كاللبن فى الفاطمة اقول قلة المنى يكون لعدم مناسبة الاغذية
او قلتها او قصور الهضم وقلة حدته يكون لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء
العضو يكون لاستيلاء البرد عليه او على البدن كله وقلة الريح والروح الناشرة
يكون لضعف القلب وضعف الشهوة يكون لضعف الدماغ وجمود الحساسة
وعلامة كل واحد ظاهرة مما علم من الابواب السالفة قال العلاج يجب ان
يقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات
لبعث الريح والروح والكبد ليكثر مادة المنى والدماغ يقوى العصب والشهوة
وللاشياء العطرة فى ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط البرد
استعملت الدلك الضعيف والمروحات بالادهان التى يذكرها ثم الحبوب المنفخة
كالحمص والبصل بالزنجبيل والدارصينى واما لافراط حرارة عولجت بالاغذية والنوع
البارد كالخوخ والباقلاء واللبن وان كان السبب سوء مزاج عدل بما نذكره من الادوية
الباهية ويجتنب كل ما يضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ بالفصد
والحجامة وكل ما يجفف المنى ويحلل الرياح كالسذاب اليابس والكمون والكراث
والحرمل والحريوت والفونيج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات والقوية التبريد
كالكافور والورد والنيلوفر وبزرقطونا وان كان السبب كثرة الترك تدرج الى ما كان

ذكر الأدوية الباهية

لو هم احتيج الى ان النزر والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها ما يكون المني **اقول** هذا الكلام واضح الدلالة على المقصود منه وما ذكر فيه من الادوية والاغذية ذكرت في مواضع من الابواب السالفة فلا حاجة الى التطويل **قال** ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والنجل والهليون وبزرها وبزر الكتان والحمص الخضراء والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والهرفر والدارجيني والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا والحلتيت وهو حار منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والقسط والرشاد والزرنباد وخصي الثعلب والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والورد وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والدجاج النيمبرشت ببعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت ومطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملان يستعمل بملح الاسقنقور وقد جربت من الانفحة الفصيل بماء فاتر عظيم فان اذى اغتسل بماء بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوي للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا بما طفي فيه الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري جيد ومن شرب من عصارة الجرجير بنبيذ صلب ظهر نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا من الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات المروبطوس ودواء المسك وثلثة مثاقيل من جوارشن البزور بماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة والاغذية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والنشا والباقلا معمولة ومبزرة بالدارجيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل ولحوم العجاجيل الذكر السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنة والهرايس والعصايد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم بالهليون والبيض بالكراث والنيمبرشت والسمك المشوي والحيتان والقرع والقثا والخوخ واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكذلك

السرطانات الطرية والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنبوا الفوي الحموضة كالخل والحريف والمالح والمجفف كالخس والنعناع يقوي او عينه المني ويثير الشهوة ولحم التيس غاية الثقل مثل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل واشياء ذكرناها حلوا فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير وحريرة نخلي بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الحرمل بالغ الاشربة الزبيبي والشراب الحديث الحلو ويوخذ من جزر وجرجير وتين وشلجم بطبخ ويوخذ من مائها من الزبيبي جزء محلى بالسكر ويستعمل الادهان والمنعوظات دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او بعضها السرج والعانة والمذاكير وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب حقنة د ومن كارع وحنطة وفراخ الحمام وجرجير جزء جزء مغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى تهترئ ويضاف اليه لبن وسمن وشحم كلي الاسقنقور ودهن البان دين ثمن جزء يحقن بها مستلقيا وما كان بسببه خارج الغضب فان كان يتقلص في الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم يتقلص كذلك **اقول** هذا الكلام ايضا واضح الدلالة على المقصود فلنشتغل بما لم يذكر فيما سلف فنقول منه تربية الشقاقل والزنجبيل يكون بالعسل بعد تقطيعهما صغارا ونقعهما يوما وليلة وصب الماء ومن اراد ان يجعل معهما افاوية كالدارجيني وغيره فليفعل ذلك **والورل** حيوان على شكل الوزغ وسام ابرص طويل الذنب صغير الراس **وقال قوم** انه الضب وليس كذلك يخالفه في شكل راسه وبدنه وهو حار اللحم جدا والاسقنقور يسمى ورل مائيا وملح السقنقور يوجد بان يملح السقنقور ويجفف بما يشير منه بعد ذلك فهو ملحه **والحجل** العسح والفصيل ولد الناقة والانفحة البقرة **والمراد** بجعل لبنه ان يجعل مخثرا وانما اعتبر في الشراب كونه حديثا لانه منفخ وهو النافع في هذا الباب والنبيذ الصلب القوي الغليظ ومعجون الخبز المشهور والزبيبي الشراب المتخذ من الزبيب والتقلص الانضمام **يقال** تقلص الشيء اي تحرك الى نفسه **قال** كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة انما يعالج منها

كثرة الشهوة

كان من قروح فى آلات التناسل وحكة كما يعرض للنساء وحكة فى فم الرحم فلا
يسكن الا بالجماع واما من قوة اعضاء المنى وضعف باقى الاعضاء الرئيسة كمن
دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع اجتمع له منى كثير
يفسد الدماغ بتبخره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه وان استعمله تضرر عصبه ودماغه
ونحو لا يجب ان يبرد اعضاء المنى منهم ويجلد بمثل عصارة الخس والتضميد بزهر
النيلوفر والتطليل بمائه وترك الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة للمنى ويجب
ان يخلط بها ادوية باهية لتوصلها **اقول** كثرة الشهوة مع عدم التضرر بالجماع انما
يكون لقوة البدن ودمويته وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب والفصل كالربيع
والاقتدار التام الذي لا يستعقبها الضعف ومثل ذلك ليس بمرض وذكره فى الامراض
بطريق الاستطراد والذى هو مرض يجب علاجه من كثرة الشهوة ما يلحق بسببه ضرر
كما فى القسمين اللذين ذكرهما الاول الحكة فى اعضاء التناسل بحيث لا يهدأ الا
بالجماع فيهيج الطبيعة الشهوة لينالها الى الجماع ولهذا السكوت والثانى
التضرر ببعض الاعضاء التى ليست من اعضاء تولد المنى وعلامة القسم الاول
ان يزيد الجماع فى الشهوة لكن يتبع الجماع الم وعلامات القسم الثانى علامات
ضعف تلك الاعضاء ككلال الحواس الدال على ضعف الدماغ ونحوه والمجففات
المنى اما باردة كالعدس والنيلوفر وبزر الصرة وماء الدوغ الشديد الحموضة وقبو
البلوط والخل واما حارة كالشونيز وبزر السذاب والفوتنج والافربيون والكمون

كثرة الاحتلام

قال كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال وعدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة
القدرة على الجماع وقد يكون بأس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا يهيج الشهوة ولا
يتولد النفخ لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المنى او يبطى جدا ومع ذلك الكيلموس
كثير التسخن المنى عند النوم العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان
المذكورة فى ذلك نفع بين **اقول** انما يسخن المنى عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن
فيه والاشارة بالادوية والادهان الى ما ذكره من الادوية والادهان الباهية
فى علاج نقصان الباه

سرعة الانزال

قال سرعة الانزال قد يكون لكثرة المنى او لطول العهد بالجماع
وقد يكون بحدته فيخرج بحرقة وبعينه سعة المجارى العلاج الاغذية الباردة التى

وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع **اقول** ايجاب كثرة تولد المنى واجتماعه
بسبب طول العهد بالجماع وحدته لسرعة الانزال انما هو بسبب ان الطبيعة يستعجل
دفعه لتخفيفها على نفسها لتأذى من الكثرة واللعق والحدة واما معاونة سعة المجارى
فظ وعلامة الاول ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص مع كثرة الاشتغال به وعلامة
الثانى ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة واللذع والاغذية الباردة التى
كماء الشعير والملوخية ونحوهما مما عرف مرارا

كثرة الانعاظ

قال كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة
الرياح لرطوبة كثيرة ولحرارة قاصرة عن التحليل العلاج ينفعه جميع الاطلية
والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر للخس
تأثير قوى ربما نفع الفنجكشت والبابونج والمنطيل بمائه وغير ذلك مما فيه تحليل
بلا تسخين كثير **اقول** المراد بالاطلية والاضمدة المبردة ما يمنع ثوران الرياح
من موادها لتكثيف تلك المواد وتغليظه اياها كالمتخذ من الجلنار وبزر الخس وبقلة
الحيار والنيلوفر والقرع واستعمال الملطف لتحليل تلك الرياح واعتبار ان لا
يكون مسخنا قويا لانه يهيج ثوران الرياح منها ويحكشت ذو الخمسة الاوراق ويسمى
فيداقلون حار فى الاولى يابس فى الثالثة محلل ملطف مفش للرياح

الغذيوط

قال الغذيوط
هو ان يكون كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع استرخى لفرط اللذة فالقى
زبله العلاج يتعهد نفسه قبل الجماع ويجلس فى طبيخ الاشياء القابضة المذكورة
لاسترخاء المقعدة ويحتقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة **اقول** هذا المرض
يسمى الغذيطة وصاحبه الغذيوط بغين مكسورة وذال ساكنة معجمة وياء مفتوحة
وواو ساكنة على وزن قرطعب والسبب فى استرخاء مثل هذا المريض فرط
تحلل روحه لفرط لذته وشدة شبقه وعضوه مترهل رخو مستعد للاسترخاء
كما ذكره والاشياء المقوية للمقعدة السماق والجلنار والورد والعفص ونحوها

الابنة

قال الابنة يعرض لمن اعتاد ان يجامعه الرجال ومنيه كثير قليل الحركة وقلبه
ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره
فيلتذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل لهم
واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا فى نفسه ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة

في الامعاء لا ينزل الا بالمني كما يعرض للنساء في فم الرحم ولهذا قد يكون هؤلاء كثير
النفس قويا على الجماع والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر غير اتيان من ولد فيه
اقول المابون قد يلتذ بان يطاء غيره على احد وجوه الاول ان يقدر بذلك اي يحمل
من الجماع فيلتذ لذة المجامعة والثاني ان ينزل بذلك الحمل فيلتذ لذة الانزال والثالث
ان لا يقدر ولا ينزل ولكن يلتذ لحصول نفس المجامعة بين الاثنين وقريب ما كان معه
وقيل ان بعض الناس قد يغلب عليه المزاج الانوثي فيكون آلات تناسله مائلة الى
داخل البطن كما ان آلات الاناث غائرة وح يعرض له عند كثرة المني وحدته
دغدغة في ناحية المعاء المستقيم كما يعرض ذلك لغيره في ناحية الراس واصل
القضيب فيلتذ بالتذاذ حكة ذلك الموضع كالتذاذ الاذن والانف بالحك
فيكون في ذلك تسكين للدغدغة وهو قريب ولذلك يكون المابون صغير القضيب
والخصيتين جدا وما ذكره المؤلف من حصول حكة في الامعاء يسكنها المني من
غير ان يكون وضع اعضاء التناسل على الوجه المذكور فهو غير واضح قال العلاج
الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات
وما كان عن حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاكي وفي الاكثر يكون بلغما مالحا
والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان
ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت
اعضاؤه احمل من الذكران اقول انه يقع الابنة علاج فهو ما ذكره وانما قلنا ذلك
لانها لا تقبل العلاج غالبا لانها وهمية لا طبيعية والاحتمال الذي ذكره
من فيضان المزاج الانوثي على القلب كانه اشارة الى ما ذكرناه آنفا ولكنه لا
بد من تقرير بيان وضع الاعضاء تناسله كما ذكرنا قال تدبير من استكثر
من الجماع ما ضره يشتغل بتسخينه وترطيبه وترديعه وتفريحه بالملاهي المطربة
ولبن الضان والبقر معين على انعاشه وتقويته ومن عرض له من ذلك رعشة
دهن دماغه وعولج بما ذكرنا للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره دهن
دماغه وتسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وفتح عينه في الماء العذب
اقول الادهان المناسبة للرعشة دهن البان ودهن السعد ودهن

العلاج

تدبير من استكثر من الجماع

السوسن

السوسن ونحوها هذا بعد الاستفراغ ان كثرة المادة الرطبة بعد استكثار
الجماع وكان اضراره باعصاب لا بالتخفيف ذكره الشيخ قال معظمات الذكر
الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان الحارة ثم يلصق عليه الزفت فيجذب
الدم ويجلبه ومما يفعل ذلك العلق والخراطين المجففة ونوع من الذباب
اقول قال الشيخ في كيفية استعمال العلق يجعل في نار جلدة فيها ماء ويها
ويترك اسبوعا فما زاد ثم يسحق ويطلى به الخراطين دود احمر يوجد في عمق
الارض حار يابس طلاؤه ببعض الشحوم يعظم الذكر وينفع وجع الاذن طلاء
مع شحم الاوز والنوع الذي ذكره من الذباب هو العريض الوبري منه الذي
يسمى الحلبوب له لبن كثير قال معالجة امراض تختص بالنساء يضيق القبل
عود سعد سك آس راسن وفوفل وراملك وقليل مسك يعمل في صوفة ويغمس
في شراب قابض واقوى منه بحيث يعيد البكارة عفص فجخران فقاح الاذخر
جزء يتحمل به في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض مسخنات القبل مسك وسك
وزعفران يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويتحمل به وهو مطيب
مسخن والكرمدانة عجيبة في ذلك الملذذات ريق من اخذ في فمه كبابة او
حلتيت او عسل املح او عسل عجن سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به او نصف حبة
اقول الكرمدانة حبة سوداء محددة الراسين عليها غشاء الى البياض
وهي حارة تسهل الماء الاصفر والمرة الصفراء وشربه ردي يعرض منه لهيب
عظيم ولذع في البطن بل تقريح للامعاء والحلتيت وعسل الاملح المعجون
وما ذكره معطوفان على الكبابة على ما يعلم من كلام الشيخ قال علامات
امراض الرحم علامات امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه الى الحمرة
فيدل على الدم او الى الصفرة فيدل على الصفراء او الى السوداء مع نتن فيدل على
العفونة ومع عدم النتن على البرد والسوداء وبياضه على البلغم وكثرة الشعر
وجفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة
فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده للسوداء وقلة شعر
العانة وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلانه

معظمات الذكر

معالجة امراض تختص بالنساء

علامات امراض الرحم

العقم

الرطوبة واسقاط الحس كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان اقول قوله كثرة الشعر وما بعده معطوفان على قوله قلة الطمث والمراد بالجفاف تشقق بين شفتي المرأة حتى انهما تبلى كل ساعة وانما قال في الاكثر لجواز كون اليبوسة صفة مع برودة مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل طول الطهر على البرد لان الحرارة توجب سرعة خروج الدم واندفاعه وانما قال كما يعظم لان الجنين يغتذي رطوبة الرحم اذا زاد ثقله وهو عند كبره واللام في قوله قلة السيلان للعهد اي سيلان الرطوبة قال العقم سببه اما من المني لقلته او فساده او كونه من شيخ او صبي او من سكران او شيخ او صبي او كثير الجماع او سائر الاعضاء فلو بذله الرحم علقت وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يسفادلان وقد يتفق آخر … عن الاعتدال معتدل فيعلق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره عن البرد او المدة او سيلانه او انضمام فمه او ورمه او زلقه لرطوبة مزلقة او لمزاحمة من ريح او لكثرة شحم الرحم ولما من القضيب لقصره او لفرط سمن الرجل والمرأة فلا يصل منه الا القليل ولفرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة واما لآفة في المبادي كضعف الدماغ او الهضم واما لخطاء على اختلاف الانزالين بان يكون مني احدهما متقدما على مني الآخر فيسقط مني احدهما قبل او بعد او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاستعمال اقول قلة المني ان لا يفي بتكون الجنين منه لقلة الغذاء او لضعف مولد المني وفساده ان يسوء مزاجه من حر او برد او رطوبة او يبوسة بينة او خام ومني غير الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون من الكامل كاملا ومن الناقص ناقصا كما قال بقراط ولهذا لا يصلح مني المريض والسكران والشيخ والصبي وكثير الجماع وسائر الاعضاء واذا دل المني بتكون الجنين وقد يكون الفساد من عدم توافق المنيين بان يكون مني الرجل مخالف لكنه انيرها مني المرأة مستعد لقبوله او مشارك له على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولد ولو بدل كل بآخر امكن حدوث الولد ولما كان يخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل لرحمه بل يزيده فسادا وقد يعدل سوء مزاج احدهما سوء مزاج الاخر بالتضاد فامكن التولد منهما وانما قال في سوء المزاج للرحم واكثره من البرد لان سوء المزاج الحار

معين للتولد اللهم الا اذا افرط لان البرد مضعف والحر مقوي فلا يضر الحر بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم ان يزول فمه عن محاذاة الفرج بسبب من الاسباب قوله او لكثرة شحم الرحم يعصر فيضيق المكان على المني فيخرج بعصره كما يكون هذا التضييق من الريح وانما كان قصر القضيب من الاسباب لانه لا يصل الى المحل وانما كان افراط السمن بهما او من احدهما منها لانه لا يصل الى المحل الا المقدار القليل لبقاء اكثره في اللحم وانه من موانع جودة اندفاق المني والمراد باختلاف الانزالين ان ينزل الرجل ولا تنزل المرأة ولم تنزل بعد ان تنزل المرأة قبل الرجل لانه يقف فم رحمها عن حركات جذب المني لانها تفعل ذلك عند انزالها كذا قاله الشيخ والحركة العنيفة الطارية بعد الاستعمال كالوثبة والسقطة المزلقة والخوف والغم المضعفين للقوة الماسكة ومن الاسباب ما لا يمكن معرفته كخاصية المني كحال الشجرة التي لا تثمر قال وانت تعرف سدة الرحم بعدم وصول رائحة البخور المبخر به الى الفم وعدم الاحساس بطعم الثومة المحتملة في الرحم ولا برائحتها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وبوجع يحصل عند المضاجعة والانضمام يظهر للحس والورم يكون معه ثقل وانتفاخ وقشعريرة ووجع وربما شارك المعدة فحدث كرب وغشي وفواق وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها والعاقر اكثر مرضا واطول شبابا والولود بالعكس اقول هذه علامات اسباب العقم وما لم يذكر علامته منها فانما هو لظهوره او للعلم به من الابواب السالفة وعدم وصول الرائحة في العلامة التي ذكرها اولا فاما لسدة او لاخلاط رديئة يمنع او يسد رائحة البخور الطيب وميل الرحم شيء تعرفه القوابل واما ما يذكره بعض الناس من علامة تمييز المني الغير الصالح من طفوه في الماء وتجفيف بول صاحبه للحس النابت اذا صب على اصله وغيرهما فامور لا سبيل الى العلم بصحتها

العلاج

قال العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل وينبغي ان يلزم الرجل المرأة بعد الجماع ساعة ليستقر المني واذا قام عنها ان تبقى على حالها المذكورة مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر وفي الوقت الذي

[illegible]

لخشونة فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات
والاضمدة الباردة يوضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجل اما البارد
والرطب وهو الاكثري فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس
ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات
المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان
لكثرة شحم عدل البدن ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع
وما كان لاورام الرحم او سدده او سيلانه فما نذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه
استعمل المرضات من الادهان واللعابات والتطولات وادخل فيه ميل من اشرب
وغلظ دائما بتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون ويكثر جماعها وما
كان للرياح فالكموني وشراب الاصول او سباههما والشراب الصرف **اقول** اشار الى
ما ذكره من هيئة الجماع والوقت المختار له في الجملة الثانية من جملة الفن الاول
واراد بكون الجماع عقيبا للطهر ان لا يكون حال الحيض والادهان واللعابات
والاضمدة الحارة والباردة تحرت نسخها في الابواب السالفة مرة والمذاكير جمع ذكر
على غير قياس وتعديل البدن من كثرة الشحم بالرياضة وتلطيف الغذاء والاستفراغ
بالفصد والمجففات المسخنات وهجر الاستحمام الرطب والشراب الرقيق الابيض
والجماع على هيئة الراكع يعين على وصول فم الذكر الى فم الرحم وتغليظ الميل
ان يبدله الدقيق بالغليظ **قال** ذكر ادوية تعين على الحبل فشارة العاج حاصرة
النفع وبول الفيل عجيب وشرب عند الجماع وقبله وبزر البيسا ليوس جيد مجرب
واحتمال انفحة الارنب خاصة بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر
وبعده ومن مرارة الذئب والاسد قدر دانقين وايضا فرزجة متخذة من سك
وسنبل وخصي الثعلب ودهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك
جيد **اقول** ان صح شيء من ذلك فهو بالخاصية لا من الدواء النافع بالحرارة او البرودة
والعلم بصحة ذلك ان حصل انما يحصل بالتجربة وسيسا ليوس بزر الانجدان **قال**
علامات المني المولد هو الابيض البراق الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه ويجتنب
كالطلع او الياسمين **اقول** ما ذكره صفات المني الرجل واما مني المراة على قول من يقول به

ادوية تعين على الحبل

علامات المني

فهو شيء رقيق كدم الطمث ليس له ثخن والتحام له اجزاء قوي واطلاق اسم المني عليهما بالاشتراك
اللفظي اللهم الا ان يحمل معنى جامع ويسمى له الشيء منيا قاله الشيخ **قال** علامات الحبل
ان يتوانى الانزال ويخرج الذكر الى بوسة وكانما امتص وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا
ويرتفع الى فوق ويؤلم ويوجع ما بين السرة والعانة قليلا ويكره الجماع وخصوصا
للحبلى بكرا ويعرض لها عند الجماع الم ولا ينزل وينقطع الحيض ويقل او يتأخر
ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وجفاف
وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في
حمل الانثى اكثر ثم اذا عظم الجنين تغذى بدم الطمث فزالت هذه الاعراض
ومن العلامات المجربة ان تسقى ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان
اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك تبخر منها بثياب من قمح او اجانة تسقى
بعد ان تصوم يوما فان احست برائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثوم
على الخوى فان لم تجس بطعمها او برائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في
بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما
كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقة وفي اخره الى الحمرة
واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى او ورم في
الرحم **اقول** توافي الانزال بين انما يعتبرها ان الرحم انما يبتلع المني وقت انزال
المراة ومص راس الذكر دليل البلع وانضمام الرحم وارتفاعه لاعتناء الطبيعة
بشان الجنين والالم وكراهة الجماع لاشتغال الرحم وامتلائه وانقطاع الحيض
لغذاء الجنين والاعراض الباقية لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة
المغص في العلامة التي ذكرها ان العسل وخصوصا بماء المطر سريع الصيرورة
هواء للطافته يحدث نفخا في الامعاء فاذا وجد الرحم منضما مرتفعا غير خال
لزم الوجع في الامعاء للمزاحمة وهو المغص وخوف الموت على الصغيرة لصغر
رحمها وخوف الموت اذا عرض للحامل الحمى او الورم هي يشرك الغذاء مضر بالجنين
وضرر الجنين يعود الى ضرر الام ولان غذاء الام بحرارتها يفسد وكذا غذاؤها
يفسد بسبب ورم الرحم وفساد غذائها يؤدي الى فساد غذاء الجنين فيعود اليها

علامات الحبل

سبب الاذكار

الى الام ولان العلاج وتقريب الدواء الى الام يكون عسرا وعلى كل حال فالحامل اذا مرضت
فليس بجيد قال سبب الاذكار وعلامته غزارة منى الرجل وحرارته وخروجه من
اليمين وموافقة الجماع وقت طهرها والبلد والفصل البارد ان والريح الشمالية
وسن الشباب دون الصبي والشيخوخة والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح
شهوة واسكن اعراضا ويحس ثقل في اليمين وعظم الثدي الايمن اولا وحمرة
حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت
اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك
بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة اقول جانب اليمين اقوى واسخن لقربه من
الكبد فالمنى الذى منه يكون كذلك وجميع هذه الاحكام يصححها التجربة ومداها
حرف واحد وهو حرارة مزاج الذكورة بالنسبة الى مزاج الانوثة والاذكار ان

علامات اسقام الجنين

تاتى الحامل بولد ذكر قال علامات اسقام الجنين كثرة اسقام الام وكثرة سفر وعلة
وجريان الطمث فى وقته ودرور اللبن فى اول الحمل وضعف حركة الجنين
وعلتها اقول مرض الام يوهن قوتها ويفسد اخلاطها وغذاء الجنين منها
فلا جرم يكون عروض المرض لها كثيرا من علايم رداءة حال الجنين لان
استدلال من العلة الى المعلول صحيح ولا يشترط فى العلامة الى المعلول صحيح
ولا يشترط فى العلامة ان لا يكون علة ومنه يعلم وجه الاستدلال بكثرة
استفراغات الام وجريان الطمث ودرور اللبن لعدم اغتذاء الجنين كما ينبغى

الاسقاط

قال الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا
الى خلف او حركة نفسية مفرطة كغضب او حزن او طول المقام فى الحمام او فرط
حر الهواء او برده او شم رايحة ماكول ولم تطعم منه واما بدنى كالاسقام
وفرط الحلو اما لفرط جوع استفراغ او فصد او فرط امتلاء وتخمة او
فرط جماع واما الحال الرحم لسعة فمه او لكثرة رطوبته فيزلق او لرياح او سوء
مزاج كحرارة محرقة او برودة مجمدة واذا علقت النحيفة جدا اسقطت
قبل ان تسمن والمعتدلة البدن التى يسقط فى الشهر الثانى او الثالث يكون قعر
رحمها مملوءة مخاطا فلا يقدر على ضبط الطفل لكثرة زهنك منها وعلامة الاسقاط

ان

تدبير الحوامل

ان يضمر الثديان دفعة فاذا ضمر احدهما والحبل توءم سقط الذى فى جانب
الضامر اقول الضربة وامثالها يزلق المنى المتعلق بجالته والحركات النفسانية
تشغل الطبيعة عن حفظ الجنين باضعافها القوى فيتحدر الجنين والحمام
مزلق مرخ ومكرب ومحوج للجنين الى هواء بارد والحر والبرد المفرطان يضعفان
للقوى وشم الرايحة شاغل للنفس عن ضبط الجنين ومرخ للقوى ولعز
الام وفرط حلو بدنها كذلك والامتلاء والتخمة يفسد لغذاء الجنين والسبب فى
اسقاط الجنين قبل ان يسمن ان البدن ينال من الغذاء لاسمانها ما لا يفضل منه
للجنين ما يغذوه فيضعف ويبقى الرحم فوهات عروقها ومنها ينشج عروق المشيمة
فاذا رطبت ما ينشج منها فينفصل الجنين بادنى سبب قال تدبير الحوامل ليمنع
الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان
تعلقه يكون اضعف كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائه فان لم يكن لكثرة
الاخلاط الفاسدة فالحبا دستنبو محمود وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط
كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة
رطوبة مزلقة وهو الاكثرى فليترك المرق والفواكه والحمام وينقى الرطوبات
بالاسهال والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار والتعريق والادوية
الحافظة للجنين عن الاسقاط فى الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وعنبرها
والترياق والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنين والدرونج والزرنباد
ويجتنبن تليين طبايعهن لئلا يحتبس فيزاحم الجنين ويتعهدن المشى الرفيق
لتحلل فضولهن فانها يكثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام والوثبة
والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس والحمص
والسمسم والكرفس وياكلن الخبز النقى واللحم اسفيدباجه والسفرجل
والكمثرى يثير الشهوة والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحانى وكل
ذلك جيد اقول الفصد والاسهال مضعفان للقوى مقللان لغذاء الجنين
والاسهال مع ذلك بكراهته وانه وبشاعته والخوف فى وقت التكون لضعف الاتصال
وبعد السابع لكبر الجنين اشد وانما كان التعريق خيرا من الادرار لبعد

تسهيل الولادة

عمله عما يقرب الجنين والادوية الغليبة وقد مر ذكرها واليها اشار بقوله وغيرها في احد اللفظين
من الوثبة والطفرة غني عن الاخر لمرادفهما لغة وانما اختار السفرجل والكمثري لان الشهوة
لان شهوة الحوامل يضعف غالبا لما ذكره قال تسهيل الولادة تدخل الحمام وتنطل بالماء الحار
وتجلس فيه الحار السترة وتعرق فرجها بالادهان المزلقة وربما حقنت في القبل اقول الامر
في الحمام لاينافي نهيه عنه فيما تقدم لان هذا في وقت اقرابها وادراكها الوجع وذلك قبله
قال ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المراة من قشور خيار شنبر
اربعة مثاقيل ولدت مكانها والدارصيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت جندبيدستر
بالغ وكذلك ان تمسك المراة في يدها اليسرى مغناطيس وتبخرت بحافر حمار او الفرس
او بعين السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها
وقيل ان علك الاصطرك الافريقي على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل الخرقة
المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة والتبخير بسلخ
الحية او زبد الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا اردت اسقاط المشيمة
فضع الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم فاذا دام الطلق اربعة ايام
فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه لتعيش الام وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج
وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والقطن فالولادة
سهلة وان مال الى الصلب والى فوق فهو عسرة اقول هذه الاحكام من قبيل الخواص
ان صحت ولا سبيل الى العلم بصحتها الا التجربة قوله والطلق معطوف على الولادة وهو الوجع
الذي يكون عندها والاصطرك صمغ شجرة رومية والافريقية بلاد رومية ينسب اليها
هذا الدواء والمراد بالخرقة المتخذة من الزعفران المعمولة منه معجونا بالماء وسلخ الحية
جلدها الذي تنسلخ قال ارسطاطاليس يبتدي الانسلاخ من العينين ويتم في يوم وليلة
ويصير داخله خارجا وهو شديد التخفيف واذا سحق بعسل واكتحل به احد البصر جدا

كثرة الطمث

قال كثرة الطمث السبب اما امتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له وعلامته
امتلاء الوجه والخد ودرور العرق وان يكون البدن مع سيلانه قويا واللون بحاله
لا يتغير ولا يحبس ما لم يظهر ضعف في النبض وتغير في اللون واما لرقة الدم
وحدته وعلامته ضعف البدن وصفرة اللون ورقة ما يسيل وحرقته وسرعة خروجه

وصفرة لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لما سكة افواه العروق واما لغلبة
الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق كتفتيح الصفراء لها وعلامة كل واحد
ان تحمل المراة بالليل قطنة ثم ينظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب
وربما بقي عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير في الرحم واما القروح
في الرحم واما تعقب عسر الولادة وعلامة البواسير والقروح وعلاجهما يجي في
موضعهما العلاج اما الامتلاء من كثرة الدم اذا افرط فصد الباسليق وتدلل الثديين
ووضع المحاجم على ما اسفل الثديين ويسقى اقراص الكهربا والاشربة القابضة
المطفية المسكنة لثوران الدم كشراب الحامض الرمان وشراب الفواكه ربما انفق الاغذية
سماق بالفروج والعدسية بالعناب المحمض بالانبرباريس او ماء الرمان الحامض
الفواكه الرمان المز والتفاح المز فرو حبة لحمل شب يماني سكار الصاغة والعفص
وقشار الكندر واقاقيا ودم الاخوين وطين رومي وصمغ عربي وكهربا وورق الاس
يعجن بماء لسان الحمل والانصفرة وتحمل واحدا بعد واحد حتى ينقطع علاج رقة الدم
وحرقته مثل النوع الاول يسقى الاشربة والربوب الحامضة المطفية المغلظة
للدم وكذلك الا الفصد اما الذي لغلبة الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم
والسوداء بالمسهلات لهما والتدبير الذي تقدم الذي ذكره واما الذي يحدث من
عسر الولادة فعلاجه علاج النوع الاول من الاشربة والاغذية والشيافات دوية والا
النافعة للقروح والشقوق في الرحم اقول الفصد الذي امر به انما هو لتقليل
الدم وجذبه الى الخلاف وينبغي ان يستفرغ ما امر باستفراغه بما فيه من الاستفراغ
قوة قبض ما كالهليلجات وان يسقى عقيبها شي من الصمغ والكثيرا لتغرية افواه
العروق وشراب الفواكه ان يوخذ ماء السفرجل والكمثري والرمان المز والسماق
والزعرور ويطبخ بالسكر والفروجة اسم ما يحمل في القبل وسكار الصاغة نوع
يلحم الصاغة الذهب منه معدني ومنه مصنوع وهو ان يوخذ الملح والقلي والنطرون
ويطبخ مع لبن البقرة وانما اختار لعجن الفرزجة ماء لسان الحمل لانه لا نظير له في
قطع الدم ذكره الشيخ وادوية قروح الرحم وشقاقه يجي في الكتاب قال احتباس
الطمث السبب قلة الدم وعلامته نحافة البدن وصفرة اللون ويعلم الجوع النفث

احتباس الطمث

والاستفراغات كيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك واما لغلظ الدم من البرودة
واما لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن وبياضه وخضرة
الاوراد وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل الدم واما لسدة في افواه عروق الرحم
اما من حر مجفف مقبض وعلامته الالتهاب وجفاف الرحم او من برودة محضة
وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض وبرد العرق وسائر علامات سوء المزاج
البارد او من يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء العروق
واما لورم في الرحم او رتق او قروح اندملت فسدت افواه العروق وافراط ضيق
المسالك بالمزاحمة اقول هكذا ذكر الشيخ هذه الاسباب ولا في كون احتباس
الطمث للسبب الاول مرضا نظر لان المرض هيئة بدنية يكون بها في الافعال
منه واي ضرر في عدم درور الطمث لقلة الدم لا اقول الضرر في قلة الدم فان
بينهما بونا قال
العلاج
التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الى ان يرجع
البدن الى حالته الطبيعي ويكثر الدم في البدن واما غلظ الدم فيعالج بالادوية
المسخنة الملطفة مثل بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والفوتنج والمشكطر
امشيع ونحوها ويغلى ويصفى على السكر ويشرب وتقعد في المياه التي طبخت هذه
الادوية فيها ويحتمل ايضا بالادوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب
البلسان وعوده وجوز البوا والهيل والقسط بعد ان يدق ويطبخ ويصير في كيس
ويوضع على العانة ويفصد الصافن ويحجم الساقان قبل النوبة بيومين واما
السدة التي من الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة مثل بزر الهندبا والراوند وبزر
الخيارين بشراب السكنجبين والتي سببها البرودة بالمفتحات الحارة الملطفة مثل
بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما وينفع في هذا اقراص المر واما الذي عن يبس
فيعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي من الورم فسنذكر عند
ذكرنا ادوية الاورام واما الرتق ايضا فنذكره في موضعه واما التي عن السمن
فعلاجه التهزيل والرياضة وسقي ما يدر عند قرب النوبة اقول المشكطرامشيع
نبات له قضبان يشبه الشاهسفرم اذا رعته الغنم يدر عوض اللبن دما حار يابس
يخرج الرطوبات اللزجة ويدر الدم لفرط ادراره يبول وقدر ما يوخذ منه
منقال

مثقال والهيل هو القاقلة والراوند بارد لكن على احد القولين ولم اجد نسخة اقراص
المر فيما عندي من القراباذينات قال
الرتق
الرتقا هي التي تخرج على فم فرجها شيء
زائد عضلي او غشائي يمنع من الجماع وسببه اما خلقي او غير خلقي ويمنع الحبل
والطمث ويعرض لصاحبها بلاء عظيم من شدة الوجع عند الطمث العلاج بالحديد
لا غير ان امكن اقول كيفية محاولة عمل الحديد في هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة
في القانون فمن اراده فليطلب منه قال
نتوء الرحم
حدوثه يكون اما من
اسباب من خارج من جذب المشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي او من سقوط
المراة من موضع على عجزها او لفرح شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعصاب
فيزلق ذلك الرحم ويخرج الى خارج واما من سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية
لزجة يزلق منها الرحم وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة
والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشة وخوف بلا سبب وتحس بشيء مستدير
عند العانة وتحس عند الفرج بشيء نازل تلمسه المحس علاجه ان كان بسبب رطوبة
ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة
وحقن الرحم بدهن الزنبق المذاف فيه شيء من الخلوق او الغالية ثم رد الرحم
الى وضعها بخرقة قد غمست في ماء قليل من الشراب القابض الذي طبخ فيه القرظ
والطراثيث والعفص والخرنوب واديف فيه شيء من اقاقيا والسك والرامك
والمراة شائلة الوركين ويضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك الادوية القابضة
وتشم الروائح الطيبة ومعاودة هذا العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان يرجع ولا
يعود وان كان بروز الرحم من اسباب الخارجة فعلاجه مثل العلاج مع سقي الادوية
المشتملة وميلان الرحم وقد ذكر في العقر اقول اراد بجذب المشيمة والولد
الميت ان تجذبهما القابلة بعنف اذا عجزت الطبيعة عن دفعهما ذكره الشيخ
معنى سقوط المراة على عجزها والعدو الشديد منها والصيحة القوية والعطسة
العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذا المرض وانما كان الفرح الشديد
منها لان الضعف العارض منه يرخي رباطات الرحم فيخرج لخروجها للرطوبة المرخية
المزلقة قوله وعلامته اي علامة هذا المرض هذه الاعراض كثيرا ما يكون معها

الرجا

حميات عظيمة واحتباس للثفل والبول لمزاحمة الرحم مجراهما ونتوء الرحم قد يكون
وحده وقد يكون مع انقلابها وهو ان يخرج باطنها ظاهراً ويعرف الانقلاب بان لا
يحس نفسها عند التفقد في الفرج ويكون الاعراض المذكورة في الانقلاب اشد
وفي النتوء المجرد اخف والكزاز بضم الكاف التشنج وقد يخص تشنج عضلات الرقبة
والسبب في عروضه عروض الرعشة والخوف في هذا المرض يضر الدماغ والاعصاب
فيه جداً والمجس بفتح الميم موضع الجس وهو المس يقال لموضع النبض مجسة لانه يجسه
الطبيب والحقن استعمال الحقن والمداف المحلول من قولك دفت الدواء بالماء اي حللته
به بالدال المهملة والخلوق بالخاء المعجمة ضرب من الطيب والفرط ورق السلم يدبغ به
والشائلة التي فعرة من شلت اي رفعت والادوية القابضة مثل الآس وقشور الرمان
والورد اليابس والارايح جمع ارياح وهو جمع ريح وانما كان شم الطيب نافعاً في هذا
المرض لان الرحم يصعد بسببها الى فوق ولذلك كان تقريب الاشياء المنتنة
ضاراً لان الرحم يهرب الى اسفل **قوله** فعلاجه هذا العلاج اي رد الرحم على النحو
الذي وانما كان سقي الادوية المسهلة نافعاً في هذا المرض لان القبض للثفل
والبول ضار فيه قال الشيخ يجب ان يبدأ فيه بالاطلاق والادرار **قال** الرجا
قد يعرض للمرأة احوال شبيهة باحوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون
وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ويحس في بطنها حركة
كحركة الجنين وحجما كحجمه ينتقل بالغمز يمنة ويسرة والسبب اما كثرة مواد ينصب
اليها شدة الحرارة واما ورم صلب عرض للرحم او لفم الرحم واما رياح غليظة
والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة الجسا ونتوء البطن وترهل اليدين والرجلين
وان يكون جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين ويشبه الاستسقاء ايضا ويفرق
بينهما بالجسا والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقاء
اقول يمكن ان يريد بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض
هذا المرض والجسم الذي يحس في بطنها اما مادة منصبة صلبتها شدة حرارة
وهو الظاهر واما ماء المراة اجتمع في الرحم بجماع من غير انزال الرجل اسندته
الطبيعة بالغذاء ولفقدان مني الرجل لا يصير ولداً على ما يقال والجسا الصلا

العلاج

اختناق الرحم

قوله وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين هذا للمرض في القسم الذي لا
يحس فيه بحركة شبيهة بحركة الجنين فان الرجاء لا يشترط فيه احساس حركة شيء في
البطن كحركة الجنين ذكر الشيخ وقد يبقى هذا المرض سنينا اربعا وخمسا وربما
امتد الى آخر العمر وهذا المرض يسمى بالفارسية باد دوغين وقد يقع في هذا
المرض حالة كالطلاق لتمدد عروق الطمث وانفتاحها **قال** العلاج ينبغي شرب
الاصول بدهن الخروع ويسهل بالايارجات الكبار بعد انضاج ويعدل الاسهال
ينبغي دواء الكركم وترياق الاربعة واستعمال ما يدر الطمث من الاشربة المذكورة
في ادرار الطمث من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث والحمولات ومما يحلل الرياح
من الكمادات والضمادات والمروخات واذا كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة
بما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم **اقول** الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا
او ايارج جالينوس وفيقرا ونحوها وصفة دواء الكركم سنبل وزعفران وهو
الكركم من كل واحد درهمان دارجيني ومر وقسط مر وفقاح الاذخر من كل
واحد درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل ثلاثة امثاله وقوته تبقى سنة
ونصفا **قال** اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي السبب ما كثرة
المني واحتباسه في اوعيته فتطفى الحرارة الغريزية ويستحيل الى كيفية سمية فيقلص
الرحم ويتشنج ويرتفع منه بخار ردي سمي يتأدى الى القلب والدماغ فيحدث
منه هذه العلة واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم
فعرض منه مثل ما عرض من المني ولهذا المرض ادوار ونوائب العلامة اذا قرب
النوبة احتل الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون ودموع
في العينين وربما احست المرأة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد
ثم يختلط العقل ويحصل ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق بين هذه العلة
والصرع ان العليلة في هذه العلة لا يفقد عقلها ويحدث اذا فاقت بأكثر
ما كان بها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد مثل سيلانه في
الصرع **اقول** تادي الفساد من الرحم الى الدماغ والقلب للمشاركة القوية
بينه وبينهما بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضوارب والسواكن والمنوي

من هذه العلة اصعب من الطمث لان المنى وان كان تولده من الدم فانه اقبل للرداءة من الدم كما ان اللبن المتولد من الدم اقبل للفساد منه ويعرض هذه العلة كثيرا في الحرف وادوارها قد يكون متساطئة وقد يكون كل يوم ونوائبها فابل وربما اورث هذه العلة عطشا عظيما للبخار اذا كان حادا وهو قليل وربما يعرض من ذلك البخار اذا كان غليظا السبات ولهذا يعرض رطوبة العين والفرق بين النوعين ان الطمث يتقدمه احتباس الطمث مدة طويلة مع السوق العظيم اليه والمنوى اكثر ضرره بالنفس وثقل البدن في الطمث اشد وانما لا يسيل الرمد في هذه العلة لان المادة ليست في غير الرحم قال العلاج اما في حال النوبة فعلاج الغشي سوى شم الروائح الطيبة فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر والكندش والحراق والنفط وغيرها لان من شانها ان يحلل البخار البارد ويلطفه ويهزل الرحم الى اسفل لهربه من الاشياء المنتنة وشوقه الى الاشياء العطرة طبعا ويمسح فم الرحم بالادهان الحارة العطرة يعلوها المسك والعنبر ويوضع فم الرحم الغالية فانها غاية في هذا الباب وبذلك الفدمان والساقان ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت في الاذن ويحرك الشعير واما بعد النوبة فينبغي ان يسقى الاشربة اللطيفة الملطفة ويغذى في الاغذية اللطيفة ويسهل بالحبوب والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثرودبطوس والعنابي ونحوهما ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزويج خيرها وبدله غمز القابلة فم الرحم بالادهان الطرية فربما نزلت من الرحم نطوفة فانتفعت بذلك واما السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها في احتباس الحيض **اقول** هذا العلاج بعينه منقول من كلام السمرقندي والشيخ لم يطنب في هذا المقام وما ذكره الى قوله واما السبب الذي من احتباس الحيض تدبير مشترك بين نوعي هذا المرض فان دغدغة الرحم ينفعهما جميعا نص عليه الشيخ وكذا دلك القدمين والساقين يجذب المادة الى الخلاف وكذا تعليق المحاجم فانه ابعاد للبخارات عن الدماغ والقلب وكذا تشميم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد في النوعين بارد في الاكثر ذكره الشيخ والاشربة الملطفة ما نعم بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع

ونحوها

العلاج

ونحوها والاغذية اللطيفة مثل لحوم الطيور الجبلية وقد يعرض فيها مرارا والحبوب مثل حب الاصطمحيقون وحب الافاوية وحب السكبينج والايارجات الكبار مما ذكرناها في الرجاء ونسخها مشهورة في المطولات وبعضها ذكر في هذا الكتاب في الامراض السالفة قال التخمة في الرحم سبب سوء مزاج بارد مضعف للرحم فيحلل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فيحتقن فيه العلاج الاسهال بالايارج والحبوب ومسح خواص المنتنه للرياح حكة الرحم قد يعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية والمالحة البورقية او من السوداء الاكالة ومن المنى الحاد جدا العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال ويلطخ فم الرحم بالاطلية الباردة وكسر سورة المنى بالادوية المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير العلاج استفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة شقاق الرحم يعالج بالقيروطي المتخذ من الشمع ودهن البنفسج وبزر المرو **اقول** البحث في شرح ما ذكره من هذه الامراض مع الاحاطة بما ذكر في الامراض السالفة غير محتاج اليه قال قروح الرحم ان كان قيحا او وسخا فعلاجها ان العليلة في ماء العفص ويحتمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والشب وقشور الرمان وغيره مما ذكره في القرابادينات المطولة والحقن بهذه الادوية مضافا اليه الطين الارمني وان كان عن انفجار خراج يحقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى ينقى المدة ويسكن اللذع ثم يحقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والكثيراء وبزر السوسن على الربع منها الشربة مثقال بدراهم شراب خشخاش وان سالت المدة الى المعاء المستقيم يحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي وصفرة بيض مسلوقة بماء التمر بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه ان كان مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران حمولا بلبن جارية لتسكين الوجع واجب لئلا تسقط القوة ويفوت المصلحة **اقول** المراد بالهتك والفسخ نوعان من تفرق الاتصال الوارد على الرحم اما من الخارج كالضربة والسقطة او من الداخل

التخمة في الرحم

العلاج

قروح الرحم وعلاجه

اورام الرحم

عسر الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت والتهتك
تفرق الاتصال على العضلة والفسخ مر تفسيره في صدر الكتاب والمراد هنا بالقرحة
المنفجرة التي سببها الهتك والفسخ والخراج ياتي تعريفه في الكتاب ومرهم الباسليقون
مركب من الزفت والراتينج والشمع بجمع زيت والمؤلف نقل علاج هذا المرض من
كلام السمرقندي ايضا **قال** اورام الرحم اما الحار فقد ذكرنا علاماتها في العقر
وسببها اما بادية كالضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة او احتباس
حيض او دم نفاس او مني لكثرة برد مكثف وقد يكون في عمق الرحم وقد يكون عند
فمه فيمكن رؤيته واذا احدث الى السيلة استندت الاعراض والحمى والوجع واما
البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به ويهيج الاطراف والعانة
وانتفاخ البطن كلها مثل ما في الاستسقاء والحمى وكثيرا ما يؤدي ورم الرحم الى
الاستسقاء وكثيرا ما يؤدي ورم الرحم الى الاستسقاء وحقيقة **قال** العلاج

العلاج

الفصد والاستفراغ وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب
احتباس الحيض ويمنع الغذاء ثلاثة ايام ويقلل الماء ولو امكن الترك فهو اولى
ويكلف السهر كلما قدر عليه ويجلس اولا في ماء عذب ودهن ورد فاترا وماء طبيخ
فيه القوابض الخفيفة كالورد ويضمد بزيت انفاق وخشخاش قد هري بالطبخ ثم
يستعمل صوفا مبلولا بماء طبيخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان وبزر ورد ولسان
الحمل واكليل الملك ثم ينقص القوابض ويقتصر على الملينة المحللة ودهن الحناجيه
وكذلك التمر الهندي المهري بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد
بقوة فيضر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فليبطها فان كانت في قعره استعملت الملينات
الخفيفة كاللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتجت ان
تفجرها بالثوم والخردل وبعد ذلك ينقى بماء العسل يفعل ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج
القروح واما البلغمي فليكن ردعه اقل تبريدا ومحللة اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه
جميع الادهان الملينة كدهن الحنا ودهن الحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن
الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الرسل بالغ جيد ونطولات من الخطمي
والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا بشحم الاوز **قال** فصد الصافن

انفع من فصد الباسليق لانه جاذب للمادة من الموضع القريب من الورم الى اسفل وبذلك
لمضرة ما في فصد الباسليق اذا كان السبب احتباس الحيض لانه جاذب الى الخلاف وترك
الطعام والماء من المعالجات الواجبة وخصوصا في اليوم الاول والثاني يشتد النفع لان
الغشيان من لوازم هذا المرض وتاذي القلب من هذا المرض غالبا وخصوصا في النوم
وتوجه الحرارة الى الباطن وانما امرنا بالقوابض اولا للردع وانما اشترط ان يكون
القوابض خفيفة حذرا عن تصلب الورم ودهن الحنا ان يغلي ورق او نوره في الشيرج
وصفة مرهم الرسل ويقال له مرهم الحواريين ويعرف ايضا بالاثني عشري لانهم
كانوا اثني عشر فذكر كل واحد منهم دواء وكان المجموع من اخلاط اثني عشر وهي الشمع
والراتينج من كل واحد اربعة عشر درهما والجاوشير والزنجار والقنة والمر من كل
واحد درهمان والاشق سبعة دراهم والزراوند واللبان من كل واحد ثلثة
دراهم والمقل اربعة دراهم والمرداسنج اربعة دراهم يعجن بالترتيب بعد الدق

اورام الخصيتين

قال اورام الخصيتين وما لها من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه
المشاهدة وان كان في البيضتين عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع
وحمرته وحمى لمباشرة العضو وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر وربما فسد
الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقة ثم ينبت كيس اصلب من الاول والبلغمي
يكون مع لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون مع خفة العلاج

العلاج

اما الحار فالفصد واستفراغ السوداء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر
اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن ورد وقليل خل يدق الباقلاء
او الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندباء والخس والكزبرة الرطبة ومما
هو مجرب محمود بنفسج وباقلاء مدقوقان ناعما ثم يقبل على الانضاج بمثل
البابونج والخطمي والباقلاء وبزر الكتان مطبوخا بماءها وتضميدا بثفلها وبابونج
مدقوقة والكمون بالترتيب المنزوع العجم جيد واما البلغمي فعلاجه المنضجات
كدقيق الحلبة والباقلاء بشراب وكذلك دقيق الباقلاء والشعير والكمون والبابونج
واكليل الملك ويقطر دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ
السوداء ويضمد بزوفا رطب وشحم البط ومخ ساق الايل ودهن اللوز او دهن

قروح الذكر وعلاجه

السوس واما الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن والمخالة المسخنة اقول هذا الكلام
متضح المعنى قال قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرناه في قروح المثانة وتقطر
في القضيب لبن امراة ترضع جارية بدهن البنفسج وشيافا مامينا ولتعد
مما يولد غذاء عذبا لزجا كالحنطة والروشنا واما الخارجة فمرهم من مرتك
واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمص وهذا مع اصلاح الغذاء وتعديل
المزاج واستفراغ الخلط الغالب اقول العلاج في هذا المرض سهل لعلم
بمعالجات الامراض المتقدمة والادوية ومعدلات المزاج حارة وباردة وعلامة

الفتق

الخلط الغالب ومسهلاته معلوم مما تقدم قال الفتق يكون اما لانشقاق
الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبسا في داخله قبل الشق او انساع مجريين اللذين
فوق الانثيين وانخراق ما بينهما فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب او حجاب
او امعاء وخصوصا الاعور او ريح غليظ ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او
دموية او غيرها ويسمى ادرة وربما لم تنزل الى الكيس بل احتبس في العانة فيسمى
ذلك وكل ما لين في الكيس بالاسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ادرة
لان لنا فذ قد يكون من الامعاء اللفاف ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس وسبب
الانشقاق والانساع اما رطوبة مزلقة ومرخية عاضدها وسقوط او صيحة او سقطة
او قئ عنيف او ريح قوية محددة او جماع على الامتلاء او علة فيه المراة الرجل
او حين يعمل فيه اقول اعلم ان على البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى الطافي
والثاني ماريطون فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم الغشاء الطافي ثم العضل
ثم الماريطون ثم الثرب ثم الامعاء واذا عرفت هذا فنقول قد ينفتق ان ينشق
ماريطون للاسباب التي ذكرها فينفذ شي من الاجسام في شقه وقد ينفتق ايضا
ان تتسع المجريان اللذان فوق الانثيين وقد لا يكون وذلك بان يحتبس في العانة
وهذا هو السبب في الامراض التي ذكرها لان ذلك الشي النافذ اما ان يكون ثربا
او يكون معا وخصوصا المعاء الاعور لانه معلق غير مربوط او يكون رطوبة مائية
او دموية او ريحية غليظة فهذه اقسام خمسة وقد ذكر المؤلف ما نطلق عليها من
الاسامي وعلامة الثربي ان يرجع بعسر بلا قرقرة ويكون صغير الحجم ويحدث قليلا

قليلا والحجابي صلبا الملمس والمعوي رعوحم وقد يعرض منه اعراض القولنج والريحي
يرجع بسهولة مع قرقرة شديدة وخفة والرطوبي يثقل البول فيه جدا ويكون في الموضع
ثقل ولا يرجع البتة والانشقاق والانساع والانخراق الذي هو من الانفاق ايضا
يكون للرطوبة المزلقة في ما احتبس في داخل الغشاء والمجريين او استيلاء الرطوبة المرخية
للمنشق والمتسع والمخرق لمعاونة الاسباب التي ذكرها من الوثبة وغيرها فانها صادفت

العلاج

قابلا للانشقاق والانساع لرخاوة شفت وسعت قال العلاج يجزم عليهم الامتلاء
والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع ونشر ذلك ما كان على الامتلاء فان كان
لابد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة ويمنع الاغذية النافخة والمسكنات
والمرخيات حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مسدودا الفتق
ويجتهد في الحمام الشق ان امكن والا فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك يرد ما نفذ فيه
ان كان معا او ثربا او يحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ
والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة هي القوابض المغرية كجوز السرو
وقشوره والاس وبزر ورد وشب يماني والسماق والعفص وقشور الرمان يعجن
هذه او بعضها مع بعض المغرية كالعنزروت والصبر والكندر والاشق والمقل
ويعجن بالاس والذيت او غري السمك ويلصق فاتره وقد يستعان بالكي والادوية
المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج في الريحي والمائي الى
مثل الترياق او المثرودیطوس اقول كل واحد من الامتلاء والحركة القوية والاغذية
النافخة والمرخيات يصلح ان يكون سببا للانشقاق والانساع المذكورين اذا قارنه
استعداد القابل فلان يكون مانعا من زوالهما او موجبا لازديادهما اولى ورد ما عدا
الماء والريح من الاجسام النافذة ممكن مع عسر البعض بالنسبة الى البعض كالاستلقاء
والغمز باليد واما الماء والريح فلابد من تحليل ما نزل منهما وقطع مادتهما باستعمال
المجففات والمسخنات وكواهر الزجاج وقد عرفتها في الاستسقاء وخصوصا في الطبلي
والزقي والادوية الملحمة هي ما ذكره والكي بالنار لتجفيف المادة وتصلب المحل لئلا

الحدبة ورياح الافرسة

تقبل العلة عادة قال الحدبة ورياح الافرسة يعتري ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا
قبل الوقت فتنفتح سوادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة فتميل الى الفقرات وتدق الساق

من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد
لضربة او سقطة واما بدني كرطوبة مفلجة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر
وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع وقد يميل الى الجانب ويقال له

العلاج

الالتواء العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالج
بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك اقول الحدبة زوال الفقرات
اما الى قدام او الى خلف او الى احد الجانبين بسبب باد كضربة او سقطة او بدني كرطوبة
وريح وهذا النوع الاخير اعني الريح يسمى رياح الافرسة والافرسة جمع فرسة وهي
ريح باحدب الحنق فيفرسه ذكره صاحب الصحاح قال صاحب السديدي قال الشيخ الفرسة
لا تجمع على افرسة وانما تجمع على فرسات وجمعه على افرسة على الشذوذ والمراد بالرطوبة
الرطوبة الغالبة المزلقة المرخية للرباطات او الرطوبة المستنبة وهي السبب في الحدبة
الالتواء والحدبة الالتواثية والحدبة وخصوصا التي الى داخل وهي التقصع لضيق
النفس لضيق المكان على الرئة وصاحب الحدبة يبق ساقه لانسداد بعض منافذ
الغذاء بها والعلامات ظاهرة لان البادية يعرف بوقوعها والرطوبة بالتدبير المتقدم
المرطب وقلة اسباب الموضع للتمين الذي يمتد ويرهل ظاهره والريح نافخة

وجع الظهر

والانتقال في الجملة قال وجع الظهر قد يكون لبلغم او برد ويعرف بامتداده عند السكون
وفي الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة او جماع
او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع اخر ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون
لامتلاء العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض ودم النفاس

العلاج

او المني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات
الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل ويزول بزوال المزاحمة العلاج اما البلغمي
فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل الاشربة سكنجبين
بزوري بماء عرق السوس او سكنجبين وشراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين
البزوري او بفروج من حمص اسود وقد نخ في ماء حار مصفى على سكنجبين عنصلي
الاغذية الفراريج والنواهض من الحمام بالشبث والحمص الاسود والهليون
الادهان دهن القسط والسوس او السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن

بعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد يجري في
الحال او الجماع ان كان احتباس المني وما كان لتعب من حركة عنيفة او فرط فما
ذكرنا في تدبير افراط الاجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها اقول
وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطيفة بالصلب للاسباب
التي ذكرها وعلامة البلغمي والذي عن برد المزاج سكونه بالمحللات كالمشي والزمان الحار
كالنهار والصيف واشتداده باضدادها وعلامة الذي عن الحمل والحركة والجماع
ظاهرة لانه يعرف بوجودها والذي عن ضعف الكلية يكون عند القطن ويضعف
معه الباه ويوجد علامات ضعف الكلية المذكورة في بابه والذي عن الحرارة المفرطة
يعرف بالالتهاب واللذع وخفة البدن وتقدم الضربان وسائر علامات
الحرارة والذي عن وجع اخر يعرف بوجود ذلك الوجع وبعلاماته المعلومة في
ابواب امراض مواضعه والذي عن امتلاء العرق يعرف بما ذكره والذي عن
الثفل بتقدم الاحتباس وتناول الاغذية المجففة ووجع الظهر قد يحوج الى
الانحناء وقد لا يحوج والاول سببه يكون في الاعضاء الباطنة ويكون فيه
ضررها في التنفس اذا انتصب وذلك ورم او سبب من اسباب حدبة الموجز

امراض الاعضاء الطرفية

العلاج

والمعالجات ظاهرة قال امراض الاعضاء الطرفية الدوالي هو اتساع عروق الرجل
لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم الصرف ويفرق بين
المواد بعلاماتها وباللون والتدبير المتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة
والفصد من اليدين والقيء البالغ واستفراغ السوداء والبلغم وايارج فيقرا والحجر
الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حبة بماء الجبن او الافتيمون وحلو بماء
الجبن او باللبن الحليب فان زال والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة وشقها
طولا وتسيل ما فيها او قطعها بالكلية وكيها ثم تستعمل الادوية القابضة لمنع
تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية
اقول ماكة الدوالي لاعفونة فيها والا لزم التقرح والاورام الخبيثة وعلاماتها

داء الفيل

ظهور عروق غلاظ خضر ملتفة على الساق والفصد انما هو في الدوالي الصرف
والقيء في غيره والمراد باستعمال القوابض وضعها على الرجل قال داء الفيل

زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون
متقرحا وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وقد يحتاج الى قلع العضو وهو داء أمكن
من الدوالي والمستحكم منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي
للدوالي

العلاج ١٧

العلاج يبدأ بالفصد واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية القابضة
والربط ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل
للحمالين والقوامين بحضرة الملوك والسعاة **اقول** الفرق بين الدوالي وداء الفيل
وان كانا من مادة واحدة لان المراد بكثرة السوداء الغالبة على الدم الذي يغتذي
الرجل لان الدوالي لم يفسد الرجل فيه بالمادة الرديئة بعد ولم يظهر العظم الا في
العروق **والمراد** بقطع العضو عند خوف الاكلة قطع الرجل من اصلها اختيارا
لاهون الضررين والربط ان يعصب الرجلان من اسفل الى فوق والعساه هم المسرعون
في المشي كالفيوج

اوجاع المفاصل ١٧

قال اوجاع المفاصل السبب المنفعل هو العضو القابل اما
لضعفه خلقة كالمحوم الغددية او لسوء مزاجه واكثره البارد واما الحرارة الجاذبة
وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفل حيث المواد يتحرك اليه
بالطبع والسبب الفاعل سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة ساذج
او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح بسيط او مركب واكثره عن بلغم ومرة
ثم خام ثم دم ثم صفراء وفي النادر عن سوداء والسبب الالي هو سعة
المجاري خلقة او لعارض او حدوث مجاري لم تكن احدثتها الحركة او التخلخل او
التهلهل واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي
لكثرة الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا يحبس المواد وكثرة الحركة وهي ضعيفة
المزاج لبرد ولانها طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في
المفاصل الى ان يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصا الحار المزاج وهي من الامراض
التي تورث وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة
على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل حبس المستفرغات المعتادة
والشرب على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر
اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط وفي الخريف لرداءتها ولتقدم التخلخل في

الصيف

الصيف **اقول** قوله العضو يكون اما لضعفه وضعفه نوعان خلقي وعارضي بسبب
سوء مزاجه واكثره البارد لان الحار يقوى لضعف العضو ما لم يفرط وقد مر
ذلك واما الحرارة الحادثة عاونها الوجع او الحركة او لم يعاونها واما الوضع اسفل
حيث يتحرك اليه المواد طبعا **ولهذا** يكثر هذا المرض في الرجلين والوركين **والمراد**
بالكائن عن البلغم والمرة الكائن من مجموعهما وهو مثال المادة المركبة والواو
بمعنى مع **وقوله** ثم خام عطف على مجرور عن والتهلهل السخافة يقال ثوب
متهلهل اي غير محكم النسج وهو بمعنى السخيف ولقد ذكر التهلهل وقع للتوضيح والا
فليس بينه وبين التخلخل كثير فرق والفضلات المجتمعة من الهضم الثاني والثالث
يكثر في الناقهين الذين دفعت امراضهم بالتسكين دون الاستفراغ الواقي
وبرد المفاصل لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات ولذلك تحملت
كثرة الحركات وهي بعيدة عن المدبر الاول هو القلب الذي هو معدن الحرارة
وما ذكره من نبات اللحم بين المفاصل يكثر في الاصابع وخصوصا من الرجلين وخصوصا
في الدمويين ولميه يورث هذا المرض ان مني الوالد يكون على مزاجه المستقر له فيشابه
مزاج الولد والولد في القابل والفاعل وفي معنى ما ذكره من اسباب كثرة المواد
السكر والحمام على الطعام **والمراد** بالمستفرغات المعتادة دم الحيض والبواسير والفصد
والاسهال المعتادان ولكثرة هذا المرض في الخريف سببان وهو سوء الهضم فيه وكثرة
الفواكه **قال** عرق النساء هو وجع يبتدي من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما
بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته

عرق النساء ١٣

وقلما يهزل معه الرجل والفخذ ويضعف الانجذاب وتسوية القامة وربما انخلع
بسببه طرف الفخذ وجميع اوجاع المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استوصلت
مادتها الا عرق النساء فانه يعود بسرعة واكثر ما يكون مادة في المفصل والاثم ينتقل
الى العضلة العريضة وقد يكون فيها اولا **اقول** عرق النساء وجع الورك والمعرض
انواع داخلة تحت وجع المفاصل اما عرق النساء فهو وجع يبتدي من وحشي
الورك غالبا وينزل الى الركبة وربما نزل الى الكعب وقد يمتد الى الاصابع
ويلتذ بالغمز الى الاصابع وفي اخره بالمشي عليها ويزيد بطول الزمان ويكثر وهو

وجع الورك

من العلل المؤدية الى القرح لانه يخلع بزمان ينخذع عن الحق وهو اكثر في الخفاء وسرعة
عوده لوضع العضو لانه حيث يتحرك اليه المواد طبعا واعلم ان هذا المرض قد يكون في انسى
الرجل لكنه نادر **قال** واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه ثم ينتقل الى عرق
النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او لضربة
بالحفر او لطول الركوب واكثره عن خام وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت
قرب عشرة اشهر **اقول** وجع الورك مقدمة عرق النسا وسببه سببه الا ان يكون
عن الخام كثير بخلاف عرق النسا فانه كما يكون عن الخام يكون كثيرا عن الدم البلغمي
والبلغم الصفراوي والقرب من عشرة اشهر في وصف اوجاع الرحم كما يتحقق انها

النقرس

قال واما النقرس فهو يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدي من العقب
او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات
والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم شيخ والخصيان لا يعرض لهم النقرس
ولا القلع ولا المنقرس بطول صغر حصاه ولا يعرض للصبي ولا امراة الا ان
بقطع الطمث **اقول** قال زهيل مفصل ابهام الرجل يسمى نقوروس ومن هنا لفظ
اخذ اسم النقرس تسمية للحال باسم المحل ووجه اشتهر من باقي المفاصل لان هذا
المرض يكون ماديا في اكثر الامر فان الساذج منه نادر والمادة المنصبة الى هذا
العضو كثيرة بالقياس اليه فاصله اضيق وهو انما يكون في الرباطات والاجسام
المحيطة بالمفاصل من خارج لا في الاوتار والعصب ولذلك لا يعرض للنقرس شيخ
ويعرض له ان يطول صغر خصيته اي جلدها والخصي لا يعرض له النقرس ولا الصلع
اما الاول فلان انصباب الاخلاط الى مفاصل القدم الضيقة لا يخلو من حرارة
حادة يصير به رقة لها والخصي لوفور رطوبته يقل فيه مثل هذا الحرارة ولان اجلب
اسباب هذا المرض لها انما هو الجماع على الامتلاء والخصي لا يجامع واما الثاني فلان
الصلع يكون عن جفاف الجلد ورطوبة الخصي وافرة بلين جلده ولا يعرض النقرس
ايضا للصبي لانصراف مادته الى النمو فلا يجتمع في بدنه فضل يصير مادة هذا
المرض ولانه لا يجامع والمرأة لا يعرض لها النقرس لان الحيض ينقي بدنها من الفضل
ولانه ليس بجماعها حركة جالبة للاخلاط الى المفاصل **قال** وما كان عن سوء

مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدم
يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا او ثمدة ثقل وضربان والصفراء يكون مع
فرط حرارة وصفرة وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغم يكون الوجع
لازما مع قلة الالتهاب وعدم تغير لون او تغيره الى الرصاصية والسوداء يكون مع تحول
المكان وجفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن
والبلد والصناعة والعادة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة واللون
والنبض وما يوافقه ويضره **اقول** هكذا علامات امراض المفاصل وسوء المزاج
قليل الوجود فنادر وعلامته الخفة وانتفاء علامات المواد والفرق بين وجع
الدموي ووجع الصفراوي ان وجع الدموي يميل الى الباطن ووجع الصفراوي
يميل الى ناحية الجلد والمراد بلزوم الوجع في البلغم ان يكون على وتيرة
واحدة لا يقوى وقتا ولا يفتر وقتا والاستدلال بالموافق والضار يحتاج
يحتاط فيه لانه قد يغلط فيه التخدير فان البارد ربما سكن وجعه بالتخدير فيظن
انه حار والتحليل فان الحار ربما سكن وجعه بالحار لتحليله فيظن انه بارد والتكثيف
فان الحار ربما زاد وجعه بالبارد لتكثيفه فيظن انه بارد **قال** العلاج ان كان من

العلاج

المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم
والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وان كان المادة قطعت المادة
ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقللت بالقيء وهو انفع لهم
من الاسهال ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا ان كانت المادة قليلة
وان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما ردع المادة الى عضو شريف
او حبسها فيزيد الالم والثاني عرف فلا يستعمل الروادع لئلا يعسر مادته ثم
يحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء ردية لجذبها والمخدرة ضارة
لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق والشراب علاجهم
لا يجوز استعماله الا بعد البرء باربعة فصول وخصوصا جميع المحللات
يخلط معها ملينات كالشحوم لئلا يتحجر المادة ويتحلل لطيفها وخصوصا في السوداوي
اقول طرق تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار معلومة في الامراض السالفة

الاشربة

وانما يحتاج في الشاذج الى استفراغ يسير من الخلط اذا هاج ذلك الخلط بمعاضدة المزاج الساذج وانما لم يكن السوداء لانها قليلة في البدن فلا يهيج بالمزاج العارض الساذج ولانها عاصية لا ينفعل سريعا وانما كان الاسهال دون القي في النفع لانه يحرك المواد الى جهة المرض وهذا في عرق النساء والنقرس ووجع الورك ومنع الرادع في عرق النساء لان المادة عميقة فلا يتحلل الاحتباس بها وبحجرها فيخلع العضو اللهم الا ان يكون المادة قليلة رقيقة موجعة وانما منع من الشراب لانه منفذ للغذاء غير منهضم واما بالغ لوجوب الاجتناب بعد البرء الى سنة لان العلم بانحسام هذا المرض بتمامه لا يحصل الا بمضي الفصول لجواز سكونه في بعض الفصول لمضادة مادته قال الاشربة اما الحار والدموي والصفراوي فما نذكره في علاج الحمى وخصوصا ان كان معه حمى ويلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالفتل والحقن اللينة واما البلغمي والبارد فمغلي حلو او منضج على سكر او ورد مربى او بنفسج المربى او شراب الليمو بماء عرق السوسن واما كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والشراب العنصلي والبزوري بماء عرق السوسن ومغلي واما اليابس والسوداوي فجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش والخوف من حرارة وربما زيد فيه عرق سوسن او ماء شعير بسكر الاغذية يمنع اللحوم الا لضرورة وح فلحوم الطير والحيوان البري افضل من غيره في الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي والدموي او سويق بسكر فاذا انهضت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او فروج او مطجنة واما البارد فالبلغمي فيها الحمص بالسكر ايامًا او بالعسل او ماء الشعير وحده واذا قويت الشهوة فالهليون او مزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبث والدارصيني والمصطكي واطراف العرفج ثم العصافير والفراريج مرقة بالابازير الحارة واما السوداوي فاغذية الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والابازير القليلة الحرارة والمستفرغات اما الدم فبالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يؤخر يومين ثلاثة لينضج المادة قليلا واما البلغم فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل او مطبوخ ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء يحرك

البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مرافقتها والسورنجان يعقب لانها ايضا يسد الطريق الى العضو لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجلة الغراب يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراء فطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل المقسا ده هين من اصول البطيخ بسكنجبين للصفراوي او بزر فجل او عصارة وورقه بالسكنجبين العنصلي ومحل يقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النساء وبل كثيرا ما يهملون فلا ينفع فيرون بالمدرات بزر بطيخ وخيار وقثا يستحلب بماء اغلي بر سياوشان وقوة الصبغ للصفراوي والبلغمي هذا السفوف حنطا نا وكمادريوس وبزر بطيخ وبزر سذاب يستعمل على الريق قدرها ملعقة بماء بارد فينقى بالادرار الادوية الموضعية النطولات نطول النخالة شعير وخس يطبخ بالخل حتى تنهرا اخر للبارد مرزنجوش وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل به آخر فيه من الاعتدال بابونج واكليل الملك وزهر البنفسج وخطمي وخبازي يطبخ وينطل به الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة طبيخ صدر الافاعي وهو يبري بالكلية والتمرخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلسون بالغ الاضمدة ضماد حلبة يطبخ في الخل والعسل حتى يتهرا آخر حلبة واكليل الملك وبزر كتان وكندر ودا تنبج يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فانه لا ستحمامات ويضرهم الحمامات المرطبة العذبة الماء والحمام المجفف بفرط التعريق اذا ذلك فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمات نافع او يوخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلي ويتحمم بمائه بعد التعريق الكثير الاثريات ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة والزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب وماء طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي فيه الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق النساء ان يجعل على الحقو سلح كثير ويحفظ بعجين ويلقى عليه المكاوي وترياق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في القرابادينيات وعظام الناس يسقي فيسقى من النقرس ووجع المفاصل اقول

الراد بالحار الساذج لانه افرد الدموي والصفراوي بالذكر وكذا الكلام في البارد واليابس ومنع اللحم في جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد ذكره الشيخ وكذا الفواكه ولذلك نهى جالينوس عن علاج من به هذا المرض وهو سره بالفاكهة والشراب والجماع ذكره صاحب الكامل وخص الشيخ من الفواكه الكمثرى والتفاح والرمان والفصد الذي ذكره في الدموي علاج صحيح في الحال وفي الصفراوي ايضا نافع واما البلغمي فهو ايضا غير ممنوع حتى قال الشيخ يفصد في البلغمي مرة بل مرارا وحب المفاصل هو حب السورنجان وسطبوخها مطبوخه قوله لان الصفراء يحرك البلغم يعني ان استفراغ البلغم وترك الصفراء لزم ان تحرك الصفراء البلغم الباقي الى العضو وهو ضعيف معلل فربما لسر فلا عبرة بالانتفاع الحاضر القليل من استفراغ البلغم قوله والسورنجان تعقب اي هو مخوف في هذا المرض لهذه الصفرة ومما ينتفع اصحاب هذا المرض بالمدرات كثيرا لان مادته كما عرفت من فضل الهضم الكبدي والعروق ومجاري الطبيعي البول وعرق النساء بالخصوص اشد انتفاعا بالمدر لان عمله في قريب من موضعه وكما مطس بزر الكرفس وكما دريوس قضبان الروبرق صغير يستحى بلوط الارض حاريابس والبلسون قبل انه طائر والحقو معقد الازار ولم يذكر مسكنات الوجع مع الاحتياج اليها كثيرا وهي الافيون والبنج وبزر قطونا وغيرهن واقافيا يعجن بلباب الخبز ولبن البقر ويطلى به قال الفن الرابع في الامراض التي لا يختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن كالحميات او يحدث في اي عضو كان كالورم وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران وانامه الباب الثالث في الاورام والسور والجذام والوباء والاحتراز عنه الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والسحاج والشج الباب الخامس في الرسم الباب السادس في السموم والاحتراز عنها اقول لا اندراج لبعض هذه الابواب في ترجمة الفن فان البحران والوباء ليس شيء منهما مرضا ولكن الامر فيه سهل والسبب في ذكر جميع ذلك في هذا الفن عدم الاختصاص في شيء منهما بعضو دون عضو فانهما

الفن الرابع

الباب الاول في الحميات

مشترك بين الجميع قال الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة تنبعث من القلب الى الاعضاء ضارة بالافعال اقول قوله حرارة بمنزلة الجنس لدخول الحرارة الاسطقسية الموجودة في البدن حيا وميتا ودخول الحرارة الغريزية الموجودة فيه حيا فانها غير الاسطقسية تفيض على البدن عند فيضان النفس على ما ذهب اليه المحققون وهي مقومة اي محصلة لوجود الانسان والاسطقسية لماهيته وقوله غريبة احترازا عنهما لان المراد بالغريبة ما يرد على البدن الحي وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء احترازا عن الحرارة الغريبة في البدن غير المنبعثة عن القلب الى الاعضاء كحرارة حاصلة في البدن من الشمس ومن النار اذا لم يوجد الحمى بواسطتها وكيفية انبعاث حرارة الحمى من القلب الى الاعضاء انها تنبث من القلب بواسطة الروح والدم في الشرايين الى جميع البدن وقوله ضارة بالافعال اي بالافعال الصادرة عن القوى البدنية وهي القسم الرابع من الامور الطبيعية وقد عرفتها في صدر الكتاب احترازا عن الحرارة الغريبة المنبعثة عن القلب التي لا تضر بالافعال مثل الحرارة التي يجدها الانسان في بدنه عند الغضب اذا لم يقو ولم يبلغ الى حد توجب الحمى قال وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض اقول الاول كحميات الاورام والثاني كحميات العفونة فان الورم مرض دون العفونة وهذا التقسيم بحسب الظاهر لان التحقيق يهدي الى ان القسم الاول غير محقق لان حمى الورم ان كانت بسبب العفونة الحاصلة في المادة الورمية فهي حمى مرض فان كانت بسبب الوجع الحاصل في الورم فبعض من حميات الورم التي لا يكون حمى عرض يكون حمى عرض مثل الناهضة لوجع آخر لا يكون مرضا فعلم ان هذا التقسيم غير صحيح في التحقيق ولكن لما صح بحسب الظاهر بان يقال المراد بحمى العرض ان يكون سببها المرض بزوال الحمى بزواله ويوجد بوجوده جرت عادة الاطباء بذكره فلذلك اورده المؤلف اقتفاء لهم قال وتعلقها اولا اما بارواح البدن وهي حمى اليوم او باخلاط بان يسخن فقط من غير عفونة وهي سونوخس او بان يتعفن وهي حمى العفونة او باعضائه وهي حمى الدق اقول الضمير في قوله وتعلقها يجوز ان يعود الى حمى المرض ولكن الظاهر انه يعود الى مطلق الحمى

سببها

تعلقها

الحمى اليومية

الحمى العفنية

ولهذا لم يفرد معالجة حمى العرض ان احتيج اليها بالذكر وهذه القسمة للحميات باعتبار محلها لأن البدن مركب من جواهر هي الاعضاء وسوائل هي الاخلاط وبخارات هي الارواح فمتى تسخن احد هذه الاقسام اولا نسبت الحمى اليه وان تسخن ثانيا في سببه لأن بعضها حاد وبعضها محوي فيتأدى التسخن من البعض الى البعض ظاهر وانما قيل للمتعلق بالروح حمى يوم لانها تزول في يوم غالبا فان قلت فان تعلقت بالجميع دفعة كانت خارجة عن جميع الاقسام قلت يكون في كل واحد من الاجناس الثلاثة في هذه الصورة حرارتان ذاتية وعرضية لانها تسري من كل واحد الى الآخر وح يكون في هذه الصورة حميات ثلاث فلا يخرج عن الاقسام وفي كلام المؤلف مؤاخذة لانه يقتضي ان يوجد سونوخوس في الحمى غير الدموية وليس كذلك ويعلم ذلك من كلام القوم ومن كلام المؤلف ايضا فيما يجئ **قال** والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فتكون فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة وسهرية لاشتعال الروح وفكرية وغمية وهمية وفزعية وتعبية واستفراغية وامتلائية وجوعية وعطشية وسددية ولا يبلغ ان يسخن الرطوبات وربما بقيت ثلاثة ايام وربما زادت اربعة ادوار او سبعة وقد تكون شمسية وبردية واستحصافية وحرية **اقول** انما قال في السددية لا يبلغ ان يسخن الرطوبات لان السدة اذا كانت بحيث يسخن الرطوبات منعها التشبث المانع عن سخونها لم يكن حمى يوم والحمى اليومية وخصوصا السددية يعقد دورها فقد يكون الى اربعة وقد يكون الى سبعة والروح جسم في غاية اللطافة يتسخن بادنى سبب من الاسباب المذكورة ففي الفرح والغضب يتسخن بالحركة وفي الاستفراغ باضطراب الاخلاط وفي الاستحصاف والتكثيف بمنع تحلل الابخرة والمراد بالحرية حرارة حادثة عن هواء او دواء او غذاء حار **قال** والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية وهي اما مترائدة وهي اشرها او متناقصة وهي اسلم او متشابهة وثانيها الصفراوية وعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى كل

التقادير فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مختلطا وهي غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفنها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى الكثيفة ايضا او خارج العروق وهي النائبة وتسمى المواظبة ورابعها السوداوية وعفنها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج العروق وهي الربع الدائرة وكل واحد من الحميات العفنية ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط **اقول** العفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد الحادثة عنها اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها لانه اذا حدثت السدة عفنت لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها او باسباب اخرى ذكرها المؤلف فيما يأتي والدم لا يوجد الا في العروق فلا تعفن الا فيها والاخلاط الباقية تكون موجودة في العروق وتكون خارجة عنها كالمعدة والكبد والطحال والمرارة فالاقسام سبعة وقد ذكرها في الكتاب الحاوي والتي تكون المادة فيها داخل العروق هي الحميات الدائمة لانها لا يتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولان العفونة تسري الى المجاور لاتصال ما في العروق بعضها ببعض ولانها شديدة المواصلة الى القلب فيدفع بهذه الاسباب ولا يتقلع لكن لها اشتدادات بحسب نوائبها في الاقسام التي تكون المادة فيها خارج العروق والتي تكون المادة فيها خارج العروق هي الحميات الدائرة لان الخلط الخارج اذا عفن بعضه لم يتصل العفونة الى الباقي فاذا عفن البعض فنت الحرارة في مدة النوبة رطوبتها فبقيت رمادتها التي ليست مادة الحمى فبطلت الحمى الى ان يأتي بعض آخر الى موضع العفونة فتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى او ببقية التعفن في المادة الاولى والدموية تسمى مطبقة وهي ثلاثة اقسام كما ذكره لان من الدم شيئا يتحلل وشيئا يتعفن فان تساويا فهي المتساوية وان كان المتحلل اكثر من المتعفن فهي المتناقصة وان كان بالعكس فهي المترائدة وهي شر الجميع واعراض المريض فيها يكون في التزيد وتسمية البلغمية التي تكون بقرب القلب او الكبد محرقة ليست مشهورة بين حذاق الاطباء وانما المحرقة في المشهور صفراوية محضة والفرق بينهما وبين المطبقة انها يشتد غبا غبا بخلاف المطبقة وانما شرط في الغب الغير الخالصة امتزاج الخلطين لانهما اذا لم

الحمى الدقية

يبتدي حيثما كانت الحمى من المركبات بحدوثها من اكثر من خلط واحد وهو يتكلم في
البسائط وانما جعل الممتزج خلطاً واحداً لانهما لما اتحدا بحيث لا يظهر اثر
احدهما بالانفراد فكانهما واحد فلهذا فان في شطر الغب من المركبات تعطش
المريض في نوبة جداً دون نوبة ويسرع نبضه في نوبة دون نوبة والثانية لا
ينقلع الا ببقية خفية زماناً وتسمية السوداوية داخل العروق بالربع مجاز تشبيهاً
لها بالسوداوية الدائرة على انها يشتد ربعاً والاقسام الحاصلة باعتبار اصناف الخلط
الواحد كثيرة ليس لجميعها اسماء وانما يتفاوت في اعراضها والاستقصاء في تحقيقها
لما لم يكن مناسباً لما نحن فيه تركناه **قال** والحمى الدقية وهي التي تتشبث اولاً
بالاعضاء الاصلية وهي لا محالة تفني رطوبتها وفي البدن رطوبتان الاولى وهي
الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول وغير
الفضول اقسامها اربعة احدها المحصورة في اطراف العروق السعرية الساقية
للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد
والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاول
من هذه الرطوبة وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف باسم حمى
الدق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول
ولا يفلح من يبلغ منتهاه وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص
باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق **اقول** الحمى الدقية هي الحرارة المتشبثة
بالاعضاء الاصلية اي المتشابهة الاجزاء ولا تفني رطوبتها وفي البدن رطوبتان
لانها استحال اليه الغذاء واما ان لا يكون بواسطة وهي الاولى او يكون بواسطة
وهي الثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة والثانية اما فضولي كالدمع والعرق
والمني واما غير فضولي لانه ان كان في طريق ان يصير جزء البدن فهو الثاني
والا فهو الاول وغير الفضول اربع والمراد بالمحصورة في اطراف العروق ما
استحال من الخلطية نوع استحالة في العروق الصغار وهو قريب الى الخلطية
بعد ولم يلاق العضو بعد والثانية الرطبة ملاقية له لكنه غير نافذ فيه بل
هو منبثوث على سطحه والقريبة العهد بالانعقاد نافذ فيه لكنه رخو بعد وقد

اخذ مزاج العضو وتشبه به لكن ليس له القوام العضو الذي به يخرج عن
كونه رطوبة وفي هذا المقام مباحث لا يليق بالمختصرات والمعتبر في تقسيم
الدق الى الاقسام المذكورة حال افناء رطوبة وشروع الحرارة في اخرى لان
التغير يظهر عند ذلك لان زمان فعل الحرارة في رطوبة واحدة متشابه وتسمية
القسم الاول بالدق من باب تسمية المقيد بالمطلق فالدق مع كونه اسماً عاماً
للجميع صار اسماً للاول بخصوصه ولا شك ان لكل قسم في الحقيقة عرضاً ابتداءً
وانتهاءً ووسطاً فتأمل **قال** واما الحمى المركبة فتركبها اما من اجناس متباعدة
كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية
او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة او من اصناف نوع
واحد كتركيب عفن واحد بما خالص **اقول** هذا الكلام ظاهر للتامل
في التفسيرات السابقة لهذه الحميات فتأمل فيها **قال** ولنفصل الان هذه
الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية تعرف بتقدم
اسبابها ويبتدي بلا نافض ولا تكسر ولا تضاغط نبض بل ربما وقع في ابتدائها
برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة وربما قوي فصار نافضاً وهو نادر
وجميع اعراضها خفيفة كانها هي حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادية ونبض حسن
ونفس كذلك وبول نضيج صحي وعرق ندي غير كثير جداً وطول المقام في الحمام
اذا احدث قشعريرة فليست اليومية العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية
في الغصة والحرس والغمية والاستهانة بالمفرح في الفرحية والتغذية في الجوعية
والاستفراغ في الامتلاء والتفتيح في الاستحصاف فيه والسدية والدلك
اللطيف فيها وشرب السكنجبين فيها نافع وربما احتيج معه الى حليب بزر
القثاء والتبريد والترطيب بلا عنف بالاغذية والاشربة والمشموم والسكون
البارد ثم الحمام **اقول** المراد بالاسباب ما ذكر من الفرح والغضب
والغم والجوع وغيرها وهي امور معلومة لا يحتاج الى العلامة وسنفسر
النافض والتكسر وانما كان اعراض هذه الحمى خفيفة للطافة الجسم
الذي تعلقت الحرارة به والمؤلف اقتصر على العلاج الكلي بعد مقابلة السبب

الحمى المركبة

العلاج

سونوخوس

وهو كاف للذكي ومن اراد التفصيل بحسب اسبابها فعليه بالمطولات قال سونوخوس حمى
يحدث من غليان الدّم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من
البومية واخف من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة العلاج بالفصد

العلاج

وربّما كفى وحده وربّما احتيج الى اخراج الدّم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال
وربّما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الحامضة
وتليين الطبيعة وربّما احتيج الى اسهال الصفراء خفيف بمثل النقوع المقوّى او
ماء الرّمانين بالهليلج اقول كثرة الدم توجب التعفن لانه يحتقن فيه الحرارة
ولا عفونة للدم في هذا المرض وانّما هو افراط حرارة لغليان الدّم ولهذا يحمر
العين والوجه وينتفخ الاوردة ويحصل الثقل والتمدد والكسل ويزداد النّوم
فيه وهو الذي اشار اليه المؤلف بعلامات الامتلاء الدموي واجود اغذيته

الحمى الدموية

العدس مع الخل قال الحمّى الدّموية العفنية ينكرها جالينوس معتقدًا انّ الدّم
لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا البحوث لا يليق
بهذا المختصر وحيث كان الدّم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فيوجب
الحمى المطبقة على الاقسام الثّلاثة وسبب العفونة امّا من الاغذية اذا كانت
سريعة الفساد بجوهرها كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء تدبيرهما
او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش وغليظة يعسر تصرف الحار الغريزي فيها
فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثّاء وامّا لسدد تمنع الترويح من كثرة
الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء وامّا بسبب من خارج كا
الهواء الوبائي او الماء الآسن والجيف ويدلّ على الحمّى العفونة كون الحرارة لذّاعة
واللذع في الدموية اقلّ وتبقيتها حالة يسمّى المليلة وهي بين الحمّى واعتدال
المزاج ويبتدى بتكسر وكسل واختلاف نبض يقبل في الغب لخفة مادّية وقلّما
يحصل تداوق في النوبة الاولى ولا يتم البقاء بعد الاقلاع واعراض اشدّ من
اليومية وسونوخوس من الصداع والعطش وتغيّر طعم الفم ولون اللّسان
ويكون ذلك في الدموية مع تمدّد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض
واحمرار اللّون وثقل البدن والرأس ويبتدي بلا ناقض وبلا عرق الا عند البحران فيكون

الحمى

الحمّى لازمة غير لازمة بل كانّها حرارة الحمّام ويحرانها في سبعة ايام العلاج اوّل
ما يبدأ به الفصد والتطفية وتلطيف الغذاء وتركه يومين ثلاثة واسهال لطيف
للصفراء بمثل النقوع المسهل وطبيخ الفاكهة وماء الرمانين بالهليلج اقول
انكر جالينوس الحمّى الدّموية العفنية واعتقد انّ الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء
وحينئذ يكون الحمّى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب ذات الجنب يتفث دمًا
عفنًا ومع ذلك ينوب حمّاه كنوائب الحميات الصفراوية وخالف في هذا القول ابقراط
لانه قال الدّم اذا عفن لم يخرج عن كونه دمًا واختاره الشيخ واعترض على جالينوس
بانه امّا ان يريد صيرورة الدّم صفراء حال التعفن او يريد صيرورته اياها بعد لا سبيل
الى الاول لان التعفن استحالة وهي حركة والحركة لا بدّ لها من زمان المتحرك لا بد
ان يكون موجودًا في ذلك الزمان وعلى التقدير الثاني لا يلزم ان يكون الصفراء الحاصلة
منه متعفنة فانه لا يلزم ان تعفن كل ما يحصل من العفن والا لكان رماد الزبل عفنًا
وايضًا ان صار لطيفه صفراء وصار كثيفه سوداء فيكون هناك حميان صفراوية وسوداوية
فلا يكون انتساب الحاصل منه الى الصفراء اولى من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتأخرين
المشاهدة يبطل ما ذهب اليه جالينوس لانا نرى المطبقة لا يغب ولا ينوب كما هو شان
الحمّى الصفراوية وليس مرارة الفم وحدة القارورة واصفرار اللون موجودة في المطبقة
كما هو في الصفراوية لان الفم في المطبقة حلو والبدن احمر والقارورة قانية اللون
وامّا ما ذكره من امر ذات الجنب فضعيف لانّ مادة ذات الجنب لا يخلو عن صفراء يتعدّ بها
في الغشاء وحمرة النفث لا يلزم ان يكون لون الدم لانّ لون الصفراء من حيث هي
احمر ومن هذه المباحث اشار المؤلف بقوله وعلى هذا بحوث قوله على الاقسام الثلاثة
اي المتزائدة والمتناقصة والمتساوية وقد عرفتها وسوء الترتيب ان يكون اكل اللطيف
على الكثيف وقد مرّ ذكره وانّما كان اللذع في الدموية اقل لمائية الكاسرة لحدته قوله
وتبقيتها اي حمّى العفونة والمليلة حرارة بين الحمّى واعتدال المزاج يجدها الانسان في
بدنه ومنه التململ وهو القلق والاضطراب مأخوذ من الملة وهي الرماد الحار يقال
فلان يتململ على فراشه اي لا يستقرّ من وجع وغيره قوله ويبتدئ اي حمّى العفونة وانّما
يقل التداوق في حمّى العفونة في النوبة الاولى ولا يتم البقاء بعد الاقلاع لغلظ

الحمى الصفراوية

المادة بعد قوله واعراض عطف على كون الحرارة قوله من الصداع بيان لقوله واعراض
اشد قوله ويبتدئ بلا نافض اي لدموي وعلاجه الفصد والاستكثار من اخراج
الدم وشرب شراب العناب والربوب الحامضة كرب الحصرم ورب الريباس
وحماض الاترج والغذاء العدس والخل وانما امر باسهال الصفراء اللطيفة لان
الدم لا يخلو من رغوة هي الصفراء ويجد الرغوة لعفونة الدم فان نزلت في البدن
اورثت حمى صفراوية قال الحمى الصفراوية اما الغب فانها تنوب يوما ويوما
لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة وفي المحرقة
اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة
الفم وربما كان على اللسان سواد والضجر وبعض الكلام والصنو وقد يكون هذه
الاعراض في الغب ايضا ويبتدئ نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض ويكون
اولى واقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والتريح بالعكس ولا يدوم
البرد مع قوته والبرد فيه انما هو للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى جانب القلب
ويفارق بعرق كثير واللازمة يشتد غبا والمحرقة قد لا يظهر فترتها واذا تركبت غبان
دامت كل يوم فلا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض وفي الاكثر يكون الطبع منطلقا
لان الصفراء يتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون ناريا الا اذا كانت الصفراء
متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض وحينئذ ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف وعلامة
الخالصة عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة ومقدار
نيابتها على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص واطول ما يكون ينقضي في سبعة
ادوار الا لخطاء وقد يقوم يوما للاقرار مقام النوبة فينقضي في سبعة ايام واما
غير الخالصة فقد يطول لنصف سنة والبول في الخالصة رقيقة وفي غير الخالصة
ربما كان غليظا واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع وفارق في السابع
وان عرض في الثالث قوي في الخامس وفارق في التاسع الحادي عشر قوله لا بد
من ذكر القشعريرة والنافض وتحقيق القول فيهما فنقول النافض هيئة تعرض
للبدن مع حركات غير ارادية ولها اسباب كثيرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس
العضو الذي تمر به المادة وقوة والغمز فالخلط الموجب للحمى اذا اجتمع وانصب

مستوقد العفونة وصادف في طريقه اعضاء حساسة فانه يلذعها ويوذيها وعند
ذلك تهرب الحرارة الى الباطن خوفا من الموذي فيستولي البرد على الاعضاء الظاهرة
وهو السبب في حصول البرد في الحميات وعند ذلك يبعض الاعضاء لدفعها
وتحرك حركات غير ارادية من المحموم ثم اختلف الاطباء في حركة النافض في
الحمى الصفراوية والبلغمية انها في ايهما يكون اقوى فذهب الشيخ الى ان النافض في
البلغمية اقوى لان المنفض كلما كان اكثر لزوجة كان النافض اشد لانه يتشبث
بالعضو تشبثا قويا فلا يندفع الا بحركة قوية ولا شك ان البلغم اكثر لزوجة من الصفراء
وذهب صاحب الكامل الى انها في الصفراوية اشد لان الصفراء بحدتها انكى والذع
العضو الحساس فيكون حركته للدفع اقوى ولذلك صار النافض في ابتداء الصفراوية اشد
ثم انه يضعف قليلا قليلا عند اخذها في النضج ويغلظ قوامها ويقل حدتها والسوداوية
بالعكس لانها عندما ينضج ويرق قوامها يكون احد والذع وانكى ولذلك صار قوة النافض
في السوداوية متزايدا باقلاعها وللشيخ ان يقول الصفراء وان كانت احد لكنها تمر بها
والبلغم يبطئ مروره فيكون الذع واشد فيكون النافض فيه اقوى على ان الماء البارد
اشد انفاضا من الحار واعلم انه قلما يجتمع رعاف ونافض لان المادة المدفوعة
بالرعاف داخل العروق والمنفض خارج العروق وقلما يبلغ المادة الى كثرة يعم
الداخل والخارج واما القشعريرة فهي حالة يجد الانسان فيها اختلافا في برد
ويحس في الجلد والعضل وذلك ايضا بسبب مرور الاخلاط على الاعضاء الحساسة
ولكنها يؤذيها ببرد يحس ناحس والنافض برد ما اشد وحرة اقل وكلما كان البرد
اقوى فالنافض اشد وعلم ما ثم الاعضاء عن الارتعاد العظيم اعظم واما
التكسر فكانه مقدمة القشعريرة قوله تنوب يوما ويوما لا يجيء عليه وقوله
مع اسوداد اللسان اي في المحرقة قوله ويفارق بعرق كثير ذلك للطف المادة قوله
فلا يعتمد على النوبة اي اذا اخذ الغبان وجد الحمى كل يوم واشكل الامر لجواز ان
يكون العلة غبتين او نائبة فلا يجوز الاعتماد على النوبة في تعيين المرض قوله
اما الى فوق او الى ناحية الجلد انما تميل الصفراء الى فوق عند غلبة الاجزاء النارية
والى جهة الجلد عند غلبة الاجزاء الاخرى من المواد العنصرية ويمكن ان يميل الى

فوق عند ضعف القوة والى الجلد عند قوتها قوله الى اثنى عشر ساعة اى لا يجاوز عنها
واكثرها لا يجاوز اربعا واكثرها لا يتجاوز عن السابع قوله في سبعة ادوار وذلك
لان السابع بحران الامراض الحادة اذا جاوزت الرابع وهذا الحمى منها والدور هو
مجموع زمان الاخذ والترك قوله لا تخطاء اى من المريض ومن الطبيب قوله
اذا عرض الصداع الى آخره يجيء تحقيقه في مباحث البحرانات قال

العلاج

العلاج ان وجد
في الدم كثرة فالفصد بتمهل واخراج دم يسير الاشربة في الايام الاول السكنجبين
والنيلوفر فان وجد عطش فمع حليب بزر القثاء لتفتح السدد وبيده ويبرد ثم
شراب البنفسج والنيلوفر او احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا او شراب الليمو
مع نيلوفر او بنفسج او اجاص ونيلوفر وتفاح او شراب الليمو ونقوع حامض وحلو
بسكر وشراب بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين ثلاثة او ماء الرمانين
بشراب بنفسج او تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج او ماء البطيخ
بالسكر او بالسكنجبين غاية لانه مدر محرق مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع وماء
اليقطين المشوي جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى بعد السادس ويلين الطبيعة
كل يوم مجلسين ثلثة بالغسل والحقن اللينة ان لم يكن بالاشربة المذكورة وفي آخر
النهار وفي الليل يضيف الى الاشربة المدرات كحليب بزر القثاء او الخيار وخصوصا
ان كان مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر اليقطين او
مع بزر قثا مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج الى الكافور فان كان هناك
غشيان وقيء فنقوع التمر الهندي المصفى من غير ان يمرس على سكر او شراب نيلوفر
او نقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمس زهرات بنفسج ثلث
دراهم يحل في ماء النقوع درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه
نصف درهم او او شراب التمر الهندي المصفى او شراب الفراصيا وان كانت
الطبيعة مجيبة فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين
الرماني وقد يستعمل هذه القابضة عند اعتقال الطبيعة ويلين الطبيعة بالحقن
اللينة والفتائل المسهلة فان لم ينقطع القيء والغشيان فيؤخذ طباشير وسماق
وكزبرة يابسة وبزر ورد يابس ويسحق ناعما ويستعمل بشراب تفاح وقد يضاف اليه

قليل كافور قوله انما امر في الفصد بالتقليل والتمهل لان زوال الدم يزيد في
تلهب الصفراء لانه بمائيته يكسر سورتها وانما امر بالسكنجبين في الابتداء لان العناية
في هذه الحمى يجب ان تكون مصروفة الى التطفية والتبريد فوق العناية الى اخراج
المادة وانما امر بتاخير النقوع حذرا عن انحدار رقيق الصفراء قبل النضج ولذلك
امر بتاخير مياه الفواكه ايضا والمراد بالحقن اللينة ما ذكرها في صدر الباب الثاني
من الجملة الثانية قوله وقد يستعمل هذه القابضة وتليين الطبيعة يعني يستعمل
هذه القابضة وتليين الطبيعة يعني يستعمل هذه القابضة لدفع القيء حال كون
الطبيعة مجيبة وحال كونها معتقلة اما الاول فلا اشكال فيه لانها مع كونها
قابضة للطبيعة دافعة للقيء واما الثاني فلذلك لانها نافعة في القيء وما
يوجب من القبض يتدارك بالحقن والفتائل المسهلة قوله وقد يضاف اليه

المسهلات

قليل كافور اي عند فرط الحرارة وغلبة القيء قال المسهلات النقوع المفوح
او ماء الرمانين بالهليلج او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما
سكنجبين او عسل او خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو وتمر هندي
ممروس في ماء حار على لب الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز الحلو وشراب
بنفسج عوض السكر والاولى تاخير المسهلات الى النضج الا ان يكون الصفراء
متحركة مهياجة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في
غيرها ولا يستفرغ في يوم النوبة وخصوصا يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ
الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم
لانه قد يتفق فيه بحران كما قد يتفق في الثامن الا ان بحران السادس رديء
فاذا اتفق مع المسهل ففي الغالب يقتل قوله المراد بالنقوع نقوع المسهل
وقد عرفته في صدر الباب الثاني من الجملة الثانية والهليلج وان كان مسهلا
للصفراء ففيه تيبيس وتجفيف عظيم فالاحسن في هذه الحمى تركه كذا ذكره
السمرقندي ولا انفع من الخيار شنبر والتمر الهندي والشيرخشت مع شراب البنفسج
وانما امر بتاخير المسهل الى النضج لان الاسهال قبل النضج يوجب زوال رقيق المادة
فيبقى كثيفها بلا مخالط يعدله للاسهال فيعصي على الطبيعة وانتظار النضج في غير الخالصة

اوجب والمادة المهيجة ما ينتقل من موضع الى موضع وتعلق المريض وهذا النوع من
المادة يوجد في المحرقة كثيرة ويوم النوبة ويوم البحران وقت استعمال الطبيعة لمجاهدة
المرض فيضر شغلها بالمسهل ومباحث ايام البحران سيجيء ما يرشد الى تحقيقها عنقرة

الأغذية

قال الاغذية يجب ان يؤخر الغذاء يومين ثلاثة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب
لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان مع غشيان اي هذا كان
مع السكر وشراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا في النبض فيكون مرقة الفروج واجبة
وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه فاذا بالغ الضعف ادرك وقد
انتهى المرض او قارب المنتهى بها فيغذى بامراق الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال
الطبيعة ح بدفع المرض عن الغذاء ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل منها
تقوية يعتد بها فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب الرمان او الحماض
او ريباس او ليمو سراو اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية وليطبخ ذلك
بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج
الى المزاورة بل الى الفراريج في الايام الاول وهو المتخلخل البدن بل وفي يوم النوبة
واما غيره فلا ينبغي ان يغذى في يوم النوبة ولا على الاعتمال من الطبيعة اقول ماء
الشعير الطف غذاء في هذا المرض لانه بارد رطب مملس مزلق جال لين مسكن للعطش
معاد للحمى وبهذه خصوصا سريع النفوذ غسال ولا قبض فيه ولا يتشبث
بالمنافذ وان ضاقت واذا اجيد طبخه وبولغ فيه لم ينفخ واذا قشر الشعير وطبخ فهو
اجود ولو كانت الطبيعة معتقلة ازيل بالحقن والفتائل ثم يعطى ماء الشعير
وان خيف ان يحمض في بعض المعد القي فيه شيء من السكر والجمع بينه وبين السكنجبين
مكرب ومفسد وفي اوائل المرض ارقه انسب وفي اواخره اغلظ ويجعل ماء الشعير كل
غذاء رطب قال ابقراط الاغذية الرطبة موافقة لجميع المحمومين لا سيما النساء
ومن كان ارطب مزاجا وانما خصهم بذلك لان مزاجهم ارطب من الرجال والذكور
فهم احوج الى المرطب ليرجعوا الى حال طبيعتهم وانما منع الغذاء يوم النوبة لا نقلا
لكون الاول تشويشا على الطبيعة من حيث انه يشغلها بالهضم عن دفع النوبة
والثاني مكربا مقلقا قال الادوية الموضعية يسكن صداعهم ويومون بما

الأدوية الموضعية

ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة ويرطب السنتهم بما ذكرناه في جفاف
اللسان ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد وماء الهندباء او ماء الخيار مع
قليل كافور ويغسل اطرافهم بالماء الحار والخل لانه ينفعهم بتسكين صداعهم وعكس
الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان ينعاه وفي ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين
وعند ابتداء العرق يبرد بالسكنجبين بالماء البارد او بماء البطيخ او بحليب بزر القثاء
ويمسح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر فيه حراراته ويقرب اليهم من الفواكه
التفاح والكمثري والسفرجل والترنجبين والخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف
واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليها ماء كثير ومن
الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من الورد
والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب
الخل وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار اقول كل غني عن الشرح
وانما نهى عن الخل لانه ضار به لتجفيفه الدماغ قال الحمى البلغمية يكون حرارتها

الحمى البلغمية

قليلة بخارية لا يلذع اليد الا اذا طيلت مدة وبردها يكون طويلا وينوب كل يوم
ويأخذ بكسل وسبات وثقل ويعسر ازالة البرد فربما يسخن ثم عاد ثم يسخن ثم عاد
واللازمة تشابه الدق لولا لين في النبض وقد تصلب كما عند البحران للتمدد والنول
قليل الصبغ بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة وصبغه
اللون وضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البران وبلغميته والعطش
الا ان يكون مالحا ولا يكون حاله عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيها مع
اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع سداد وقلة
عرق ولا يكون شائعا اقول قلة الحرارة وعدم لذعها اليد في هذه الحمى لبرد
مادتها وغلظها وانما يحس بها لطالة وضع اليد لانه يجتمع تحت اليد بطول
الوضع البخارات الحادة وعلة اخذها كل يوم يجيء ذكرها والسبات والكسل وثقل الضعف
الدماغ ليقل البخارات لكونها بلغمية وانما يعسر ازالة بردها لغلظ مادتها
والذي يسخن البدن فيه ويبرد بدفعات سببه ان يكون مادته مختلفة الاجزاء في
الرقة والغلظ فتعفن ويسخن بتدريج بنية والفرق بين البلغمية اللازمة والدق

العلاج

بصلابة النبض في الدق ولينه فيهما واللون الرصاصي هو المركب من الخضرة والبياض
كلون الرصاص واغايفل العرق للزوجة البلغم والشايع التام الشامل **قال** العلاج
انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقي هنا لابد منه في كل نوبة او
اكثر النوب الاشربة شراب الليمو ونيلوفر او سكنجبين بزوري او عنصلي او عسلي
بالماء الحار او مغلي من بزرقطونا وخيار وهندبا وانبرباريس يصفى على سكنجبين
ساذج او بزوري او سكر والبزوري مع تسكينها للعطش وشربها حارة الحمى
ينضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري
او العنصلي بمغلي من رازيانج وعرق سوس وبزركرفس وبرسيا وشان او شراب
ورد او شراب افسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى
قرص الانبرباريس او قرص الورد او قرص الغافت او طبيخ الغافت والشكاعي والباذ
آورد والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمي يصفى على سكر او سكنجبين وحده
او مع دهن قرع وربما ركبت هذه الادوية المليّنة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص
والسبستان وعمل منها شراب واما الاجاص وحده او التمر الهندي وحده فيصلح
لهم المستفرغات بمطبوخ من سبستان ثلثون حبة بزرقطونا وهندبا وغاريقون
وعرق سوس وانبرباريس من كل واحد درهمان بسفايج وقنطوريون وسنا
وهليلج كابلي واصفر من كل واحد خمسة دراهم يصفى على خيارشنبر من عشرة
دراهم الى خمسة عشر درهما وترنجبين وسكر مع ريوند وتربد من كل واحد نصف
درهم ومقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او حب الايارج او فيقرا او حب
من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد من كل واحد دانقان
وقرل بدهن لوز ويعجن بعسل خيارشنبر او لعوق خيارشنبر بغلفل غاريقون
ويلين طبايعهم براوند وسكنجبين او بفتائل مسهلة او بحقن لينة وينفع فيهما
قرطم وبسفايج وقنطوريون ويسقى كل ليلة بادرهم بمثل بزرقطونا والخيار
وبطيخ وعرق سوس او اصول البطيخ وعرق سوس يغلى ويصفى على سكنجبين
المقيئات بزرفجل بسكنجبين وماء حار او سكنجبين بماء عرق سوس واصول
البطيخ وعرق سوس يغلى ويصفى على سكنجبين الاغذية هذا المرض ان كانت

الحمى السوداوية

مادته غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية ففي الايام الاول
ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل
فلبل فلفل او رازيانج او مصطكى وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري او الساذج لتحلله
وامراق الفراريج بالمصطكى والدارجيني والشبث او بفرطم او ماء الليمو بسكر الادوية
الموضعية يدهن فم المعدة بدهن السفرجل ودهن ورد اعلى فيه سنبل ومصطكى
ويضمد ببزر ورد وافسنتين بماء الفرنفل **اقول** لا حاجة الى الشرح لانه من
جميع ما ذكر فيه من المفردات والمركبات وانما حكم بمضرة الاجاص والتمر الهندي
لانهما مضعفان لفم المعدة مولدان للبلغم وضعف فم المعدة لكثرة البلغم
من خواص هذه الحمى كما عرفت **قال** الحمى السوداوية تكون في ابتدائها النافض ضعيفا
ثم يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه تكسر في العظام وبرد يصطكى معه
الاسنان وحرارة اقل حدة من الصفراوية وليست في نداوة البلغمية لبيس مادتها
وفي الاكثر يكون بعد حميات مختلطة طالت فرمدت الاخلاط والنبض الصلابة
وقوة اختلاف ويطول دورها اربعة وعشرون ساعة ويفارق بعرق كثير وان كانت
السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول والبول اغلظ والعرق ابطأ والنبض
اعظم وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض
كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد وكلما كان عن احتراق اخلاط فلابد من تقدم
علاماتها وقد يدل على مادة السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم
والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع فان كانت مع حرارة دامت العفونة ولهذا
يكون الدوية مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وان كانت ضد ذلك اعني
قليلة باردة يابسة ابطأ العفونة كما في الربع فينوب يوما ويخلي يومين وقد يعلل
فينوب في كل خمسة ايام او ستة وستين ذلك واما كانت المادة باردة لكنها كثيرة
رطبة اوجبا البرد بطوه كما في البلغمية فعارفت لكن ما ببس كل يوم حارة كثيرة لكنها
يابسة كان البطوء متوسطا فما بين يوما ويوما لا والربع الصيفية في الاكثر
يكون قصيرة والخريفية طويلة لاسيما اذا اتصلت يابسا وفي الاكثر يكون معها ضرر
في الطحال وتغير في حال الكبد وحمى الربع لكثرة عرقها وقوة نافضها تبرئ من

امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والمسح والحكة والجذام
اول وصل الناس من ظن ان الحمى السوداوية لا يتولد من السوداء الطبيعية لانها
لا تعفن واستدل عليه بان ما يتعفن رطب وهي يابسة وهو مردود لان فيها رطوبة
فانها خلط وكل خلط رطب وسوسنها بالقياس الى البلغم والدم وقد مر ما يرشد الى
هذا وقد مرت الاشارة الى سبب ضعف النافض الابتداء وقوته عند النضج والوجع المشابه
ليكسر العظام لغلظ المادة ورسوبها في اعماق البدن وانما تصلب النبض ليبوسة الخلط لانه
يجذب اليابس العرق الى داخل وانما يختلف لغلظه وما ذكره من مفارقتها بعرق كثير
فوجهه ان السوداء عديمة اللزوجة فيسهل خروجها بخلاف البلغم ولتخلخل ذرف
البدن بها فليس الخلط والسوداء الحاصل من اخلاط آخر يكون علاماتها بحسب تلك
الاخلاط ودلالة الحسنة والبلدة والعضل ونحوها على نوع الحمى ظاهرة للواقف على
المباحث السالفة وما ذكره من اختلاف نوب الحميات فانما هو لان العفونة يحصل فيها
على التدريج فان بعض الخلط اذا عفن فعلت فيه الحرارة فانتشر بعرض الحمى لغناء
مادتها فاذا يصل بتلك الموضع بعض آخر يتعفن فياخذ الحمى ويحلله وهكذا الى آخر
الفوت وعلى هذه المقدمة بعد ما ذكره واقتضاء الرطوبة والكثرة سرعة التعفن
لا خفاء فيه واما اقتضاء الحرارة دونها فلم يذكر عليه دليلا فالاولى التعليل بما قدمنا
من الطريق المشهور والحمى السوداوية يكون معها ضربان في الطحال والكبد غالبا كما ان البلغمية
تكون فيها ضربان في فم المعدة وانما ينفع السوداوية عن الامراض التي ذكرها لانها تكون
عن اخلاط لزجة غليظة مستحكمة وهي تزعجها بالتعريق الوافر والنافض قال العلاج
ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد والا فنصر بالضعف وازالة ضد
السوداء ويبدأ باستفراغ خفيف ثم تستأصل السوداء بعد النضج التام لا اشربة ماء
الشعير الساذج او المبزر بالسكر او الشراب النيلوفر وجلاب بارد او حار والسكنجبين في بعض
الاوقات او الحماض والنيلوفر والتفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الرجلة
او يغلى من بزر القثاء وهندبا وكشوث من كل واحد ثلاثة دراهم عرق السوس
وانبرباريس من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر
دينارا في الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج بمثل شراب الاجاص او

العلاج

النقوع وذلك ان كانت السوداء صفراوية المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم
الراحة اذا اليوم الاول للحمام ويراعى المادة التي منها السوداء والصفراوية يجب ان يقع
في مسهلاتها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي
والتربد والبسفايج والغاريقون بل وشحم الحنظل مطبوخ جيد عناب سبستان
تمر هندي اجاص من كل واحد درهمان عشرة دراهم سنا وبسفايج وشكاعي وباذاورد
وبرنجاسف وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد
خمسة دراهم برنجاسف وهندبا وانبرباريس وافتيمون من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ
ويقوى بخمسة عشر درهما لب خيار شنبر درهم وراوند وحجر ارمني ولازورد ومقل
ازرق وكثيرا ومحمودة من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحبة جيد
والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ
مرة بعد مرة حتى ينقى البدن والسفوف المسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان يقيئوا
في ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس ويعسى بادرهم ببزر
القثاء والخيار والبطيخ والهندباء مستحلبة وثاني يوم النوبة فانه يوم صوم الا ان يكون
النوبة ثاني آخر النهار ويسد الجوع فالاولى ان يشغل المعدة بمثل ماء الشعير بسكر
او بشراب النيلوفر او بمرق ملوخيه واسفاناخ او هندبا او رجلة مطبوخة بدهن اللوز
واما في يوم الراحة فالغذاء بمثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي من الضان
اسفيدباجا او بحب الرمان وزبيب او بليمو وسكر واذا صلح التدبير فربما لم يزد على
سنة وربما امتدت الى اثني عشر سنة والتي معها ورم في الطحال اطول وارداء اعراضا
وربما آلت الى الاستسقاء اول ضرر الفصد اذا لم يكن غالبا من وجوه الاول الاضعاف
فانه يضر البدن الثاني يهيج السوداء لزوال كاسرها وهو الدم لانه حار رطب والسوداء
باردة يابسة والثالث جذب الفصد المواد الى خارج فيثور الاعراض ويزيد القلق
والكرب وانما امر باستفراغ خفيف في الابتداء لان المرض مزمن فيسهل على الطبيعة
مقاسات المواد الى وقت استيصالها وانما شرط النضج التام لان المادة في غاية
الغلظ واستعمال السكنجبين في بعض الاوقات انما هو لتفتيح السدد وتسكين حرارة
الحمى ولا يجوز دائما لانه لا يوافق النضج وذكر الحمام مرتين والاولى اراد بالاستحمام

حمى الخمس والسدس والسبع

للسبية للمسهل والثانية ازدادها شقية ما ابقاه المسهل تحت الجلد وقد مرتها برشد
ومما يقع في مسهلات الصفراء فيه البنفسج والترنجبين والسنا والخيار شنبر
ومراده بالترنجان البادرنجبوية ذكره ابو ريحان في الصيدنة وكان جالينوس يقول
له مفرح القلب **قال** حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا وقد شاهدنا
كثيرا من ذلك وان انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة
جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع **اقول** ذكر جالينوس ان لم ير هذه
الحميات البتة وقال لا بعد ان يقع هذه الحميات لسوء تدبير العليل فاذا ترك
ذلك التدبير زالت الحمى وان عاد اليه عادت فيكون عودها لعود التدبير لا لمواد
ينصب الى كان العفن فيوجب هذه الحميات ومن هذا القول نسب انكارها
الى جالينوس وابقراط كان يقول هذه الحميات عن مواد مخصوصة بوجهها وهي
السوداوية التي يغلب عليها الغلظ للفرط مع قلة مقدارها وعليه عامة الاطباء
وعلاج هذه الحميات يجب ان يكون اميل الى التلطيف لانها لا توهن القوة
لطول زمان الراحة واكثر يوم النوبة انفع المعالجات لها بمثل الخربق والادوية
المقيئة القوية **قال** حمى الدق اكثر ما يكون انتقالية وقد يكون مفردة وقد يكون
من حمى عفنية واردا ما يتركب منه حمى خمس ويكون النبض فيها دقيقا صلبا متواترا
ويزيد على الغذاء قوة وعظما وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا
فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون مواضع الشرايين اسخن ويشتد الحرارة على
الغذاء فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون فاذا جاوز
هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وعارض الغشيان وكثر
فيه الرمص اليابس وسال حروف الغضاريف من كل عضو ولطاء الصدغان وتمدد
جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار ويقل رفع الحاجب وظهر
في القارورة دهانة وصفائح ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويرى بطنه
يعد نحيل ولرق بظهره وانجذب معه جلد الصدر وانجذبت الاظفار ثم يحدث
اسهال ذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت **اقول** الدق لا يكون ابتدائيا غالبا
لانه يعد ان يسخن الاعضاء وهي اجسام صلبة ولم يسخن الاخلاط والارواح

وهي

وهي لطيفة سيالة سريعة الانفعال والذي يظهر مع الحرارة تركيبه مع الخمس ان
ذلك يدل على ان مادة الخمس في غاية الغلظ والكثافة حتى ان الحرارة الدقية مع فرط
لا يقوى على افنائها مع قلتها في نفسها وتعسر خروج مثل ذلك الغليظ الكثيف
وعلى تقدير امكان خروجها لا تناسب الاسهال في الدق لانه يزيد في الجفاف واليبس
في دقة النبض وصلابته وتواتره في هذا المرض ضعف القوة وجفاف الآلة وشدة
الحاجة الى الترويح والسبب في ازدياد قوة النبض بالغذاء ظاهر واما عدم الاحساس
بالحرارة في اول الامر فلان الحرارة في الاجسام السائلة كما في الحميات العفنية تثير
الابخرة كثيرة فيلدغ اليد واما في هذا المرض فالحرارة منشبثة بالاعضاء ولا يثور
منها الابخرة مثل ثورها من السائل وانما تكون شديدة بعد ظهورها لانها اقوى في
نفسها حيث اثرت في الجوامد وانما يكون مواضع الشرايين اسخن لان غاية هذه الحرارة
في القلب لان شدة نسبتها به واما شدة ثورانها عند تناول الغذاء فقد اضطرب
الاطباء في معرفة سببها فقال الاكثرون ان الغذاء لرطوبته يضاد هذه الحمى
فيشتد بوروده عليها كاشتعال النورة عند صب الماء عليها وهذا ليس بشيء لان
ذلك يستدعي ان يكون تسخينه عند شرب الماء البارد اشد والاقرب ما ذكره بعضهم
من ان الطبيعة لضعفها تحتاج الى الغذاء فعند وروده تشتغل عليه لكنها عاجزة
في الفعل فيتعب ويعجز عن مقاومة الحرارة ظهورها اشد ولم يوضح الشيخ في القانون
هذا الموضع وانما كثر الرمص عند الذبول لضعف الدماغ فلا يقدر على التغذية
بما يرد على اعضائه وانما يمس الرمص للجفاف لفرط الحرارة وحروف الغضاريف
الطرافها وذهاب رونق الجلد لذهاب المائية وظهور الدهانة في القارورة
للذوبان وظهور القمل لقلة غذائه ويحج وثقل الاجفان لضعف القوة المحركة
وطول الشعر لغلبة الدخانية على الرطوبات لزوالها وباقي الاحكام لا يخفى عليك
بعد احاطتك بما ذكرنا **قال** العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان
معرفته صعبا وكيف لا ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير
الغذاء بحسب احتمال القوة المحدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية
والاغذية والمشروبات كما في الغب ولكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضعفها

العلاج

حمى الدق

عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحليل واذا كان مع
الدق حمى عفنية عولجوا بما نفعه مشترك وقد يسهلون برفق لينزول حمى العفن
فيسهل علاج الدق واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة
الجيدة ان يسقى في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر
ووزن شعير كافور فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير مبرد بالسكر وبعد
الساعتين يدخلون آبزنا من ماء طبيخ قشر قرع وخيار وقثاء ورجلة وخس
وبطيخ وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اي شيء حضر من هذه ويجلسون فيه
ساعة رافعين رؤسهم الى الهواء البارد ثم يمرخون اذا خرجوا منه بدهن البنفسج
او دهن القرع ويقطر ذلك في آذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة
ويغذون بلحم الجدي او الخروف والدجاج المسمن اسفيدباجا او بسما او
بحنطة او بلبن حليب وسمك مشوي ان لم يكن يستعملوا اللبن وفح بيض سخن
او نيمبرشت وليقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض
ممزوجا قبل شربه بست ساعات كثير الماء جدا ويتنقلوا عليه باقراص الليمو ولب
الخيار شنبر والقثاء او باقراص الكافور او بزر البقلة وسكر او بحلاوة من سكر
ونشا ودهن لوز بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر بقلة وبزر القرع ولب
اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على الفرش من الكتان وطية محشية بقطن
البردي وربما اتخذ لهم فرش من اديم وطيب مطيب بماء ورد وربما فرش لهم على شباك
موضوعة على نزكر ثم يغذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه
وفضا بارد كثير الهواء ويفرحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الانهار والمشمومات
والملونات ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح
والخيار والكمثري ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ
والعنب ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل يابس ومالح
وحاد وحريف ومن الجوع والغيظ والهم والغم ويحتال في نومهم بكل حيلة
اقول انما صعب معرفته في الابتداء لانه حرارة هادئة ساكنة لا يحس فيه بسبب
لان سوء المزاج صار متمكنا لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الصلبة وكانه

صار مزاجا اصليا والاحتباس مما يكون بالوارد المخالف ذكره صاحب الحاوي قوله
ولا الى تقدير الغذاء اي ولا يوم بالتقليل والصوم في هذا المرض والآبزن لترطيبهم
لا لتعريقهم فلا بد من الحمدان يعرفوا فيه ولحم الجدي والخروف يغلب عليه الرطوبة
واللزوجة المحرية والملح المجفف والشراب لكان نافعا لهم بالترطيب فهو ضار لهم
بالتسخين ولذلك اختار الابيض الكثير الماء وليتدارك تسخينه بالمبردات وهو الثقل
بما ذكره والبردي لحنوط كالقطن وقد ذكروا باقي **قال** الحميات المركبة والتركيب اما

الحميات المركبة

تركيب مداخلة وهي ان يدخل احديهما على الاخرى ومبادلة وهي ان يأخذ احديهما بعد اقلاع
الاخرى ومشاركة وهي ان يأخذا معا ويتركا معا **اقول** اعتبر بعض الاطباء في المشاركة ترك
الحميين معا وليس يتأتى ذلك في جميع الاخلاط فان الصفراوية والسوداوية اذا اخذتا
معا فان السوداوية تنوب اربعا وعشرين ساعة والصفراوية تنوب اثني عشر ساعة ولا
يتأتى ذلك الا فيما كانت مواد الحميات من نوع واحد فالاولى ان لا يعتبر ذلك القيد وبعضهم
يسمي المشاركة مشابكة **قال** ومن جملة المركبات ما لها اسماء مخصوصة كشطر الغب

شطر الغب

وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين او لازمتين واما الصفراوية دائرة
والبلغمية لازمة وهي خالصة واما بالعكس وقد تغلب الصفراء فيظهر علاماتها وقد
تغلب البلغم فيظهر علاماته وقد يتساويان في القوة وتكون هذه الحمى في احد النوبتين
اقوى اذ فيه تجتمع النوبتان وعلاجه متوسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية
والبلغمية المفردتين ويكون العمدة على الاستفراغ اكثر **اقول** شطر الغب حمى
مركبة من حميين احديهما بلغمية والاخرى صفراوية واقسامها اربعة لان البلغم
والصفراء اما ان يكونا خارج العروق فتكون الحميان دائرتين واما ان يكونا داخل
العروق فتكونا لازمتين واما ان تكون الصفراء خارجة والبلغم داخلا فيكون الصفراوية
دائرة والبلغمية لازمة وهذا القسم يسمى شطر الغب الخالص واما ان يكون بالعكس
وهو ان تكون الصفراء داخلة والبلغم خارجا فتكون الصفراوية لازمة والبلغمية
دائرة والاقسام الثلثة غير القسم الثالث يسمى غير الخالص واما قيل لها شطر
الغب لان الصفراء لمجاورتها البلغم وان كانا متميزين حتى يثبت الفرق بين شطر
الغب والغب غير الخالص كما عرفت ينكسر سورة اعراضها بالبلغم فكانه نصف الحمى

الكائنة من الصفراء فان قلت كما ينكسر اعراض الصفراء بالبلغم كذلك ينكسر اعراض
البلغم بالصفراء فلم لم يتم بشطر الثانية قلت علامة الصفراء اظهر من علامة
البلغم في كل مرض وخصوصًا في الحمّى لان اعراض الحرارة في الظاهر اشدّ واعراض البرودة
في الباطن اشدّ كما هو معلوم لمن تزاول العلاج فكانت الاضافة الى الصفراء اولى وبشطر
الغبّ فقد يكون الصفراء فيه اغلب فيظهر علاماته من الكسل والسبات والثقل ونحوها
وقد تكون المادتان متساويتين لكن معرفة المساواة عسرة جدًّا وعليك بالحدس من
تركيب علائم المادتين وشطر الغبّ يكون في احد النوعين اشدّ لاجتماع الصفراوية
والبلغمية فيه وفي علاجها يجب رعاية جانب المادتين وهو بالتوسط بين مقتضى
الصفراء ومقتضى البلغم مع الميل الى احد الجانبين عند غلبته والعمدة في علاجه
على الاستفراغ من المادتين اكثر لان التبريد والتنظيف والترطيب وان كان
علاج كل حمّى لكن هذه الحمّى مادتها بلغم وصفراء مجاورة له فلا يكون من الاعراض
من بخوف فوجب صرف العناية الى الاستفراغ والسكنجبين البزوري اوفق شربة له
وكان جالينوس يجعل الغذاء فيه ماء الشعير مع قليل فلفل وفي معناه ان يجعل فيه
قليل كرفس ونحوه **قال** واذا تركب غبّان تركيب مبادلة ثانيا كل يوم وان تركبت غبّا
ثانيا يومين وتركا يومًا وان تركب خمسان ثانيا يومين وتركا يومين وقد سموا غبّا
واذا تركب سدسان ثانيا يومين وتركا ثلثة ايام والضابط في ذلك ان تضم ايام الحمّى
الى ايام الراحة ويزيد واحدًا والحاصل يسمى به اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون
عددها بعدد النوب مثال لحمى نوب بخمسة ايام وترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت
تلك خمس حميات تسع ومما ان الربع هي التي تأخذ النوم ورابعه والخمس هي التي
تأخذ النوم وخامسه فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة
فاذا زدنا عليه واحدًا كان خمسة والحمى خمس **اقول** الغبّان اذا تبادلا نابا كل يوم
لان اليوم الثالث نوبة الغبّ الاول والرابع نوبة الغبّ الثاني والخامس نوبة الاول
والسادس نوبة الثاني راحة كل من الغبّين ثاني راحة الاول والاول راحة الثاني
والخمسان تأخذان يومين وتتركان يومين ويمكن ان يأخذ الخمسان غبًّا بان يكون نوبة
الخمس الثاني ثالث الخمس الاول ثانيه والسدسان يأخذان يومين ويتركان ثلثة ايام

تركيب الغبّين

ان

ان كان نوبة السدس الثاني ثاني السدس الاول لان اليوم الخامس ليس نوبة شيء منهما وذلك
ظ والضابط في معرفة نوع الحمّى وعددها عند التركيب في ذلك ان يضم ايام الاخذ الى ايام
الترك ويزيد واحدًا ويسمى من الحاصل اسم كل واحدة من تلك الحميات فيكون عددها
بعدد الغرب ففي المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلثة للترك وبعد زيادة واحد يكون
الحاصل تسعة فالحميات من نوع التسع وعددها خمس ولمية ذلك ان الربع هي الحمّى التي
تأخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تأخذ اليوم وخامسه من قولك ربعت القوم اي صرت رابعهم
خمسه ويقال ربع فلان وتره اي خمسه اي قبله من اربع طاقات او خمس وللربع يومًا راحة
ويوم نوبة واذا زدنا عليه واحدًا كان المجموع اربعة فلذلك يقال له ربع فانه يعود بعد مضي
الايام اربعة فبهذا الطريق عرف كونه ربعًا وقس عليه الخمس والسدس وغيرهما **قال** ومما
يليق ان يتكلم فيه عقيبًا للكلام في الحميات البحران وايامه فلنقل فيه **اقول** وجه كون البحث
عن البحران لائقًا للبحث عن الحميات اشتراكهما في عدم الاختصاص فان الحمّى لا يختص بعضو
دون عضو والبحران لا يختص بمرض عضو دون عضو وشدة الانتفاع بمعرفة البحران
فان البحران لا يكون الا في امراض سوء المزاج وسوء المزاج العام الكثير الوجود هي الحمى وايضا
يقع البحران اكثر في الامراض الحادة وهي اما حميات او لا يخلو عنها **قال** الباب الثاني
في البحران وايامه تفسير البحران وتحقيقه البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب
وعند الاطباء تغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب **اقول** ذكر للبحران
تفسيرين لغويًا واصطلاحيًا اما الاول فهو انه الفصل في الخطاب وهو حكم الحاكم
الذي يحضر عنده المتخاصمان ووجه التشبيه حتى صح النقل ان البحران ينفصل حكم المرض
اما الى الصحة او الى الهلاك كما ان الحاكم ينفصل بحكمه دعواهما اما الى هذا الجانب
او الى ذلك الجانب فبني على هذا التشبيه واول من اطلق هذه اللفظة على هذا المعنى
رجل من اليونانيين حضر عند مريض اشتد حاله فقال هو في بحران اي حاضر عند الحاكم
يحكم له او عليه واما الثاني فهو انه تغير عظيم يحصل للمريض دفعة واحدة اما الى
جانب الصحة او الى جانب الهلاك واصطلح جالينوس على تسمية التغير الى جانب الصحة
بهذا اللفظ اعني البحران فان البحران عنده اخص من الذي ذكره المؤلف **قال** وشبه
المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها

الباب الثاني في البحران وايامه

تشبيه المرض

والبحران بيوم القتال المفصل فقد يغلب العدو الباغي عليه فيستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال آخر وقد يغلب المحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع وقد يغلب عليه بهزمه الى بعض اطرافه وهو بحران الانتقال وقد يقهره قهرا يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام **اقول** هذا المثال مبني على تشبيه المعقول بالمحسوس لزيادة تمكنه في ذهن المتعلم والغرض منه تصوير اقسام اربعة • البحران الجيد التام • البحران الجيد الناقص • البحران الردي التام • البحران الردي الناقص • لان الغلبة اما ان يكون للسلطان او للعدو على كل تقدير فهي اما تامة او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان شبه بها البحران الجيد التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الجيد الناقص وقد يحتاج فيه الى معاودة المحاربة وقد لا يحتاج ومنه البحران الانتقالي والغلبة التامة للعدو شبه بها البحران الردي التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الردي الناقص والناقص من البحران ان يكون منذرا بالتمام **قال** وكل مرض اما ان ينفصل ببحران او يتحلل مادته قليلا قليلا في مادة طويلة وذلك اكثره في الامراض المزمنة البارد المادة واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان ينفصل ببحران واما ان ينفصل الحال بذبول الغريزية اي يتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا **اقول** هذه اقسام خمسة الاول ان يؤل حالة المرض الى الصحة بدفع الكلي وهو المراد بقوله ينفصل ببحران والثاني ان يؤل حاله الى الصحة بالانتقال وهو المراد بقوله ينتقل مادة المرض من عضو الى عضو والثالث ان يؤل حالة المرض بالتحلل اي بان يفني مادته بالتدريج ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وهو المراد بقوله ويتحلل وهذا يكون كثيرا في الامراض المزمنة والرابع ان يعطب المريض بالبحران الكلي وهو القاهر للقوة الغريزية دفعة وهو المراد بقوله ان ينفصل ببحران والخامس ان يعطب بالذبول وهو ان يفني القوة قليلا قليلا وهو المراد بقوله او ينفصل الحال بذبول الغريزية **قال** والابدان التي نابتها او قد اتيها بحران على التمام لا ينبغي ان يحرك اي ينقل موادها من عضو الى آخر كالجذب بالمحاجم ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره ولا من التهييج كالترعيف والتعريق والادرار ولكن يترك

بالطبيعة

علامات البحران واقسامها

بالطبيعة لان البحران الكامل ينقي البدن بعده فلا حاجة الى المحرك بعد البحران ولا قبله لان فيه كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي شوش احوال المريض وان وقع موافقا له فرط هذا في البحران الكامل واما في الناقص فينبغي ان يعان الطبيعة بما يؤخر حركة البحران **اقول** هذا الكلام لا يفتقر الى الشرح **قال** علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امورها يلة كالعجاج والصراخ كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض وسيلان مثل الرعاف وهو احمد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المريض ثم الاسهال ثم القيء ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت دون ذلك والمريض يغلب فيه الدم والرعاف والافالادرار والقيء والاسهال ولبعض الاعضاء بحارين يخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن **اقول** انما كان الرعاف اقرب البحارين من الفصل لانه يستاصل مادة المرض اي يخرجها بكرة واحدة وبعده الاسهال لانه يخرج الغليظ والرقيق من المجرى الطبيعي وبعده القيء لانه يخرج من المعدة اخراجا يقرب بالاسهال وربما يحصل النقاء التام غالبا بخلاف الادرار والعرق وبعد الادرار لانه كالآخر في اخراج ما هو اغلظ من الخارج بالعرق والخراج ارداء البحارين لانه انتقالي ويدل على ضعف القوة وغلظ المادة وما ذكره من اختصاص البحارين المذكورة بالاعضاء المذكورة انما هو لان الطبيعة باذن خالقها تعالى جدة تدفع المادة من الطريق الاسهل والاسهل بالنسبة الى تلك الاعضاء مجاري تلك البحارين **قال** وكما ان السلطان المحامي اذا نزل به الحادثة يستعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل عدده ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج منه الى اللقاء وكذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم يعين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة واذا ضاق النفس وحصل الغشيان وتقلب نفس وحرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة يخرج بالقيء وان وجد صمم وطنين ودوي في الاذن واشتعال في الراس ودموع وتغاديف حمرة واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة يخرج بالرعاف

البحران المحمود

وان يموج النبض وتبدى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة يخرج بالعرق وخصوصًا اذا انصبغ
البول في الرابع وغلظ في السابع واذا حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل
وقراقر ونفخ بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة المادة
الى فوق فهي يخرج بالاسهال وخصوصًا اذا كان المرض صفراويًا وخصوصًا اذا كان البول
ابيض والمرض حادًا والاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في
سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي يخرج بالادرار والعرق هما يخرج
رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانًا تامًا واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت
عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله والمرض واعراضه يشتد ليلا لاشتغال
الطبيعة عن كل شيء ومن يأتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليل التي قبل نوبة
الحمى التي يأتي فيها البحران في الليلة يأتي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر **اقول** كل ما
ذكره من الاحكام لا يحتاج الى تعليل لاحاطة علم الواقف بالاسباب السابقة **قال**
والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به
يومه وكان باستفراغ لا بانتقال الى خراج واستفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة
واحتمل بسهولة واعقبه راحة واذا مرض من اخلاط محمودة وظهرت علامات النضج
في اول مرضه فقد امنت وكلما ظهرت علامات هائلة فالفرج بها اتم لان البحران
ح يكون اقرب والبحران الردي هو ما يخالف المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج
والمنتهى وتسميته ابقراط سابق التسيل ويدل على اغضاب الطبيعة وقلة صبرها على المرض
الى ما بعد النضج كما يوشك بالسلطان ان يتهور لو برز للقتال قبل الاستعداد له **اقول**
اذا حصل تمام النضج كانت المادة مطيعة للاستفراغ واذا جاء البحران في يوم محمود
من ايامه بعد ان انذر به يوم انذاره كان على وفق ما رسم الطبيعة والبحران الانتقالي
الى الخراج يدل على انه كان كما ينبغي فلذلك كان ما ذكره من العلامات دالة على كون
البحران محمودًا والبحران الردي ما يكون علاماته بخلاف ما ذكرناه في البحران المحمود مثل
ان يكون قبل النضج والمنتهى فانه يدل على عجز القوة والهلاك وانما سماه ابقراط بسابق السيل
لانه ورد قبل وقته ولانحدار الاندفاع من حفرته اي دفعته من حلقه **قال** واما
العلامات المحمودة والردية في كل مرض فالعلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض

العلامات المحمودة

العلة في البحران

وثبات القوة والشهية الطبيعية والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على
الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه
وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات والاستفراغ والعلامات الجيدة مع قوة القوة يدل
على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الردية لمخالفة لما قلناه فان كانت
في الغاية دلت على الموت وان كانت مع فوق القوة طال المرض ثم قتل وكثيرًا ما يعرض علامات
مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فبرأ فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرًا ما يكون مع
العلامات المهلكة ضعف قوة فتيأس الطبيعة من الدفع فيجتمع القوى كالمهزومة الى
المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولى على المرض ويقهره وقد يحصل خفة عند الموت
وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها ايست من الحيوة اي لم يردها بالكلية او
يجوزها ضعف ثم يعقبه الموت وح يكون النبض في الاكثر ساقطًا وربما كان له ظهور يسير
كالتملي **اقول** ما ذكره من العلامات ظاهرة وليس العلامات منحصرة فيه فان من العلامات
المحمودة التنفس الطبيعي وعدم التضجر بترك الحمية ونظر المريض والنفاهة في الاشياء
كنظر الاصحاء والنعاس وحسن خلقه ونشاطه والبرات على النفس والاحلام الطيبة وقلة
الضجر والنوم في الليل وفي اول النهار واحتمال الاحوال الغريبة بسهولة ومن العلامات
الردية اضداد ذلك وقد اطنب صاحب الحاوي في جميع العلامات الردية المذكورة في
الكتب الطبية في المواضع المتفرقة في باب واحد افرده لها في كتابه فمن اراد ذلك فليطالع
ذلك الباب من كتابه **قال** العلة في الوقوف على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقراء
ولمسيران القمر يلزمه تغيرات يتغير بها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدور وذلك
عند الاجتماع وعدم النور ويزيد جدًا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون
لها في نصف نصف الدورة وهي التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض
في هذه الايام بحران ومن الاجتماع الى الاجتماع تسع وعشرون يومًا وخمس وسدس وهو ثلث
يوم بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس وهو من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان
ونصف وثلث بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع الى ان
مدة الدور ستة وعشرين يومًا ونصفًا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلثة
عشر يومًا وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع

البحران فی السابع فیکون هذه الایام بحارین **اقول** الحکم بان هذا الیوم یوم بحران وذلک
الیوم لیس یوم بحران مبنی علی اصل وهو اختلاف حال القمر وجربناه علیه علم
بالاستقراء وذلک لانهم علموا بالاستقراء ان رطوبات العالم یتغیر بتغیرات احوال
القمر بحسب ازدیاد نوره ونقصانه فان البحران یاخذ عند ازدیاد نوره وفی النقصان
عند نقصانه وادمغة الحیوانات یزداد فی زیادته وینقص فی نقصانه والنبض یکون ممتلیًا
عند زیادة نوره خالیًا عند نقصانه وکذلک حال اللبن فی الضرع والمواد یتحرک الی الظاهر
عند زیادة نوره حتی انه یری للابدان نضوج والی الباطن عند نقصانه ویسرع ادراک الثمر
عند زیادة نوره بحیث ان المباشرین بها یسمعون لها صوتًا عند تمددها ونموها ودم
طمث النساء یجری فی زیادة نورها فی اکثر الامر والنائم فی نور القمر یکثر به النزلات
ویحس بثقل فی دماغه واسترخاء فی بدنه وفتور فی حرکاته ولحوم الحیوانات تتغیر
عند وضعها فی نوره فی روایحها وطعومها اکثر مما وضع فی موضع آخر والسمک فی البحار
یخرج من قعر الماء الی ظاهره فی النصف الاول من الشهر وکذلک یسمن فی النصف الاول
والاشجار اذا غرست فی النصف الاول من الشهر قویت واثمرت سریعًا بالنسبة الی المغروس
فی النصف الآخر والنابع یزداد میاهها فی النصف الاول ویعرف ذلک من یتامل
حالها وذلک کله بحکم الحس عجزت عن ادراکها العقول **واذا علم** ذلک بالاستقراء
ولا شک ان مادة المرض رطوبة من الرطوبات فیعرض لها التغیر ایضًا بحسب تغیر
حال القمر فالایام التی یحس بالتغیر فیها خصت بکونها بحارین فهذا هو سبب اختصاص
ایام بالبحرانیة دون ایام **فان قلت** ان صح ما ذکرتم فانما یصح فیما اذا مرض العلیل
فی اول الشهر حتی یکون الرابع عشر مثلًا من الشهر الرابع عشر من مرضه وذلک غیر لازم
فانه قد یمرض فی وسط الشهر والیوم الرابع عشر من مرضه غیر الیوم الرابع عشر من
الشهر **قلت** المراد ان الیوم الذی وقع فیه المرض ویکون القمر بحال فیه وما یکون فی الیوم
الرابع عشر من اول المرض ویکون القمر منتقلا من حالته الاولی الی غیرها بلا شک فیتغیر
تاثیره وکذا الکلام فی السابع الذی هو التربیع وهذا مطرد فی جمیع الامراض سواء وقعت
فی اول الشهر او وسطه او آخره الا انها اذا وقعت فی منتهی الشهر کان تنوع التغیر فیها
اظهر **ولنا عود الی هذا فنقول** الدورة التامة للقمر ای من الاجتماع بینه وبین الشمس

الی الاجتماع الآخر بینهما تسعة وعشرون یومًا وخمس وسدس وهو ثلاث یوم بالتقریب
وانما قال بالتقریب لان مجموع الخمس والسدس یکون اکثر من الثلث بقلیل لانه یکون
احد عشر جزءًا من ثلثین وثلثة عشرة اجزاء فالخمس والسدس ثلث وعشر ثلث
فانقص من الدورة التامة ایام الاجتماع وهو یومان ونصف وثلث بالتقریب
لان القمر فی هذه المدة لا فعل له لخلوه عن النور وتاثیره انما هو بنوره واذا
انقص ذلک منه بقی مدة الدور ستة وعشرین یومًا ونصف یوم فیکون الیوم
السابع والعشرون یوم بحران لانه یوم عرض للقمر فیه تغیر وهو تغیر الاجتماع
ونصفه ایضًا یکون بحران لانه ایضًا یکون یوم تغیر وهو تغیر المقابلة ونصف
النصف ایضًا یکون یوم بحران لانه التغیر التربیع الذی به ینتقل من احد الضدین
الی الآخر اعنی الاجتماع والمقابلة **قال** وکل بحران فلا بد له من یوم انذار
فیکون فیه تغیر ولیس یوم اولی من الآخر فیجب ان یکون هو النصف ونصف ذلک
یکون ثلثة ایام وربع ونصف ثمن فیکون الانذار فی الرابع الا ان یکون المرض
کالغب فالبحران والانذار لا یقع فیه فی الاکثر الا فی یوم النوبة فیکون فی الثالث
او فی الخامس بحسب استعجال الطبیعة لانتهازها بالمادة او تاخیرها انتظارًا
للنضج التام **اقول** یوم الانذار یوم یقع فیه ادنی تغیر یستدل به علی البحران الذی
یاتی بعده ولا یقع فی یوم الانذار الفصل علم ذلک بالاستقراء والرابع منذر
بالسابع لانه نصفه ولیس یوم اولی بالانذار من النصف فجعل فی النصف انما
استثنی مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان انذاره وبحرانه لا یقعان فی الاکثر
الا فی یوم نوبة **قال** ثم جعلوا ثلثة اسابیع احد عشر یومًا وثلثة اسابیع عشرین
یومًا وضابطهم فی ذلک ان الحساب اذا استغرق اکثر یوم فصلوا والا وصلوا
فجعلوا اربوعین متصلین والثالث منفصلا وسابوعین منفصلین والثالث
متصلا بما قبله وذلک لان الرابوع الاول ثلثة ایام وربع ونصف ثمن وهو اقل
من نصف یوم فوصلوا به الرابوع الثانی فصار الرابوعان ستة ایام ونصفًا
وثمنًا وکان اکثر من نصف یوم فجعلوه یومًا کاملا وابتداء الرابوع الثالث
من یوم الثامن وکذلک فی الاسابیع فان السابوع الاول ستة ایام ونصف

وثمن جعلوه يوما كاملاً لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني من اليوم
الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل من نصف يوم
فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر وآخره اليوم العشرين
اقول التغيرات البحرانية اكثرها جارية على رابيع ايام المرض واسابيعها ثم
على عشريناتها ثم على اربعيناتها والاطباء علموا ذلك بالتجربة فاعتمدوا عليها
وجعلوا ثلثة اربيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وبهذين الحسابين سروا
الى الاربعين ثم عشر والعشرينات الى ثمانين ثم اعتبر والاربعينات وضابطهم
في جعل احد عشر يوما ثلثة اربيع وعشرين يوما ثلثة اسابيع مع ان الظاهر يقتضي
ان يكون ثلثة اربيع اثنى عشر وثلثة اسابيع احد وعشرين مبني على حرف واحد وهو انه
ان كان كسر الرابوع او السابوع اقل من نصف يوم لم يكملوه وان كان اكثر من نصفه كملوه
وعلى التقدير الاول جعلوا مبداء الرابوع او السابوع اقل من نصف يوم الذي يجده
من ذلك اليوم فيكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الوصل وعلى التقدير الثاني
جعلوا مبداءه ما بعد ذلك اليوم فلا يكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الفصل
وبهذا يتضح الحساب على الوجه الذي ذكره المؤلف ولا خفاء فيه بعد تحقيق ما ذكرنا
قال واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني
واليوم السابع عشر يوم الانذار لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر والسابع
من اليوم الحادي عشر **اقول** كما ان رابع الاسبوع الاول منذر باليوم السابع الذي
هو آخره كذلك رابع الاسبوع الثاني منذر باليوم الرابع عشر الذي هو آخره ايضا
لان الانذارات على انتصاف البحرانات واليوم السابع عشر منذر بالعشرين لانه رابع
رابع الاسبوع الثالث ولانه سابع الحادي عشر فيظهر فيه تغير ابتداء بعضه في الحادي
عشر فينذر بالعشرين كما ينذر الحادي عشر بالرابع عشر واعلم ان الاولى في هذه
الاحكام الحوالة على ما علم بالتجارب الكثيرة كما فعله جالينوس في شرح الفصول
قال والامراض الحادة مطلقاً بحرانها في الرابع عشر والحادة جداً في السابع والحادة
في الغاية القصوى في الرابع والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع
والعشرين **اقول** هذه الايام ايام البحارين لما عرفت والمرض الذي يطلق

عليه

عليه الحادة اما بالاطلاق او بوصف قوة الحدة او ضعفها لا يتجاوز عنها بل يبرئ (؟)
فيها لان الطبيعة لا يحتمل مقاساة المرض الحاد اكثر منها فيجب ان يغلب او يغلب
قال ثم الحادة المزمنات في السابع والعشرين والحادي والثلثين والرابع والثلاثين
والسابع والثلاثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة
والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع
ضعف حكمهما اذ لم يحصل لهما تأثير في هذه المدة فزادوا عددا اجتمع فيه
الرابوع والسابوع على البحرانية وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض
لفرط ازمانه لا يتغير في مدد المتقاربة واقل بحارين المزمن اربعون وكانت نسبة
الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر بل في سبع
سنين وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة **اقول** اذا امتد بين
امراض المريض الى الرابع والعشرين من مرضه يقال له مزمن اصطلاحاً ثم
اذا انتهى الى الاربعين يشتبه بالحاد ويطلق عليه الحاد مجازاً واذا جاوز
الاربعين يقال له مزمن ولا يقال له حاد اصلاً **والمراد** بالعدد الذي اجتمع
فيه الرابوع والسابوع على البحرانية العشرون لان فيه اسابيع واربيع كما
عرفت والبحارين الموافقة في المدة الطويلة وسائر الكواكب السيارة سوى
القمر فانه سريع الحركة ينسبوا اليه البحارين الواقعة في المدة القصيرة والاطناب
في ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر والله اعلم **قال الباب الثالث** في الاورام
والبثور والجذام والقوباء والوباء والتخمة **اقول** عدم دخول الجذام تحت
الاورام غير واضح وهذا لانهم قالوا السرطان عام للبدن وقالوا بتغير معه الشكل
وذلك لا يكون خاليا عن تمدد الاعضاء وازدياد حجمها لان المادة عامة عناصر كما
سبجى والشيخ والترمذي وكثر علماء الفن ذكروه في باب الاورام مقتصرين
على ترجمة الباب بانه في الورم **قال الشيخ** الفن الثالث في الاورام والبثور من غير
ذلك الجذام ثم المقالة الثالثة من مقالات هذا الفن في الجذام والبثور ايضا من
جنس الاورام ولعل المؤلف انما اورد هما بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام
لتفرده باسم مخصوص وحكم مخصوص وقد خصصنا القول في حكم الطريقة فيما الفنام

يشبه الاعتلال الخفي (؟)

الباب الثالث
في الاورام
وغيرها

تقسيم الأورام

في علم المعاني والبيان **قال** تنقسم الاورام كل ورم فان له مادة اما ذات قوام
وهي الاخلاط الاربعة كما عرفت او غير ذات قوام وهي المائية والريحية والورم الدموي
يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا فيقدم
الاغلب منهما والبلغمي شامخالط للعضو وهو الورم الرخو ومميز وهو السلعة الكيسية
والسوداوي اما ان يكون سلا حلا او لا يكون والداخل اما ان يكون متأصلا ذا اصول نا شبة
في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا هاديا وهو الصلابة وغير الداخل اما ان يكون
منتسبا بظاهر العضو وهو السلع ولا يكون وهو الغدد والمائي اما ان يكون غائصا كالا ستسقاء
او خالصا كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لما عند الحس وهو التهيج
ومجتمعا متفاوتا للحس وهو النفخة **اقول** الورم ازدياد حجم العضو وتمدده الاحتباس خلط
او مائية او ريح فيه والتقسيم الذي ذكره واضح واختصاص بعض الاورام بالاسماء المخصوصة
كاختصاص ورم الرجل الذي ذكرناه بداء الفيل وغيره لا ينافي دخوله تحت جنس الورم المندرج
في قسم من هذه الاقسام وهذا التقسيم ليس دائرا بين النفي والاثبات ولا يفيد الحصر
ولفظ الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على الحرارة والالتهاب فاطلق على هذا
النوع من الورم لانه لا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس وتقديم
احد اللفظين على الآخر اعني الفلغموني والحمرة في الورم المركب من الدم والصفراء كتقديم
لفظ الشبابة على الشهر في السبابات الشهري والشهر على السبابات في الشهر السبابي
كما عرفت جعلوا الغالب سبب التسمية ونبهوا على المغلوب بلفظ بان وانما وصف الورم
البلغمي بالرخاوة والسلعة لان الصلابة انما يكون في الاورام السوداوية والظاهر
انه عنى بالاستسقاء النوع الزقي ووصف القيلة بالمائية احتراز عن سائر اقسامها

البثور

وقد عرفت **قال** والبثور اورام صغار وينقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرها
ومختلطة **اقول** فالدموية كالشرى الدموي والصفراوية كالنملة والسعفة اوميتة
كالثاليل والبلغمية كالشرى البلغمي والمائية كالنفاطات والريحية كالنفاخات ويجيئ بيانها

الورم الدموي

ذكرها **قال** الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون
والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين والورم غائصا ومآله اما
ان يجمع او يتحلل او يستحيل صلبا او يميت العضو فاذا اجمع ازداد الوجع والضربان والتمدد

والحران واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع واما الصفراوي فيكون احمر ناصعا
وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراء غليظة وسببها كثرة المادة
وضعف العضو القابل واسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة القروح ينذر بالدماميل

العلاج

وكثرتها ينذر بالجراح **اقول** كون العضو حساسا ووجود الشرايين فيه شرط الاحساس
بالضربان وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر كان الضربان اشد وكيف كان لزمه
ان يظهر عروق الصغار والمراد بموت العضو فساده وتعفنه على الوجه الذي يؤدي
الى قطعه حذرا من سراية الفساد الى باقي البدن وذلك يكون بحسب المادة وكثرتها
والوجع في الدموي اغور وفي الصفراوي الى زعفرانية وصفرة ما والصفراوي يذهب
تحت الجلد والدموي يكون غائصا في اللحم وعند تركب مادة الورم من الدم والصفراء
يعرف عليه احدهما بغلبة علاماته وايضا يكون وجع ما يغلب فيه الدم اكثره بسببه
التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفراء اكثره بسبب التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفراء
اكثره بسبب الحرارة التي يحرق شرة العضو وكثرة القروح من علائم الدماميل وكثرة
الدماميل من علائم الجراح **قال** العلاج ما كان من ذلك من دفع عضو رئيس كالدماغ
الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا
من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فيفصل بل يستعمل فيه
المرخيات ليكثر الانجذاب فيسقى الرئيس وتلك المرخيات كالسمن والزبد وربما كفى
التنطيل بالماء الحار وان لم يتحلل واجتمعت فلا بد من تفجيره بالادوية او بط بالحديد
وما ليس كذلك فما كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه ممتلئا
استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيهما غير جائز لئلا يزيد الوجع
فيزيد الورم الا ان يكون ضعيفا جدا كدهن الورد بمفرده وان كان سببه بدنيا فلا بد
من الروادع وليكن مسكنة للوجع كعنب وطحلب من شحم ابيض ودهن ورد وماء كسفرة
يستعمل فاترا وربما زيد فيه فلفل زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء
الكزبرة وحده او ماء الهندباء او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة
وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم يخلط بالروادع المنضجات المحللة والملينة
كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان حكما دا الدفعها وتنطلا بهما هنا

ونضميدًا بثفلها بعد طبخها ومرهم الداخليون مع مرهم الخل او مرهم الداخليون
وحده فى الابتداء جيد وان كان فى البدن امتلاء فلا بدّ من استفراغ بالفصد وسهال
الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خيف
الاستحالة الى الصلابة اقتصرت على المرخيات المُلينة وان خيف فساد العضو بما
ترى من سواده او ميله الى الخضرة فلا بدّ من شرط العضو وغسله بماء وملح
وليكن التبريد فى الصفراوي اكثر والتخفيف فى الدموي اكثر **اقول** انما يزداد الالم
بالحركة شرًّا لانها يزداد سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة والادوية المفجرة كاصل
النرجس مع العسل والزفت والراسانج وصمغ الكولة والانجدان والجوشير والخمير
والبصل المطبوخ وانما امر بالاستفراغ عند امتلاء البدن حذرًا عن ازدياد الانصباب
وانما يزيد الردع الوجع لانه يوجب احتقان المادة وارتكاز العضو وانما يوجب الوجع
ازدياد الورم لان الوجع جذاب والطبيعة اصلاحًا ودفعًا لما يختلط بمادة الورم
فيزيد والباقى ظ **قال** الاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت
عن مادة ارق ولذلك يكون الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغمها اغلظ ويكون

الأورام البلغمية

اللون فيها على لون البدن بلا وجع العلاج استفراغ البدن من البلغم والحمية
عن كل ما يولده والردع فى الابتداء بما هو قليل البرودة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست
فى خل ثقيف ممزوج بماء المرزنجوش او عصارة الآس معصرة وقد يجعل فيها قليل ملح
وخل ثم النطولات والمروخات والاضمدة المحللة كاحساء البقرة ومرهم الباسليقون
اقول قال الشيخ فى طبيعة الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما يزيدها لعلة تغمس
الاسفنجة فى خل حاذق قليلًا وعند لمها يجعل الخل الشديد فى الغاية وان لم يوجد
الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طاقين بماء الرماد والحمص بماء الكرنب
عجيب فى هذا الباب ومرهم الباسليقون وقد مرّت صفته **قال** الورم السوداوى

الورم السوداوي

وينقسم الى الصلابة والسرطان ومليسها صلب ومن السرطان متقرح وغير
متقرح العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن
ودهن الحنا والزيت العتيق والرمد مرهم يحل الصلابة فى اسبوع ومادونه وصفته
خردل وبزر البنجه وكرنب وزبد البحر وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر وزيت

عتيق **اقول** الصلابة بارد المجسة كمد اللون عادم الحس والسرطان له ادنى حرارة
فى المجسة يبتدى وربما مثل اللوزة او اصغر منها ثم يتزايد على الايام وشكله مستدير
واذا اخذ يظهر عليه عروق حمر وخضر يشبه رجل السرطان ولونه اكمد من السرطان
والمتقرح منه اسود القرحة غليظ الشفة منقلب الى خارج يسيل منه صديد
ردى منتن وهو فى الجملة داء لا مطمع فى برءه وانما المقصود من معالجته منعه
من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح او يندمل المتقرح والانجرة بالفارسية كرنه
حار يابس محلل ملطف ملين للاورام وبزره يشبه بزر الكراث الا انه اصغر منه
قال الدبيلة والخراج اما الدبيلة كل ورم فى داخله موضع ينصب اليه المادة واما

الدبيلة والخراج

الخراج فهو ما كان مع ذلك حارًا واذا رايت مع الورم ضربانًا كثيرًا وانغمازًا تحت
الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا حصر احسّ بشى يتحرك باصبع اخرى
يوضع تحته وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم يكن المدة والمدة الجيدة هى
الملساء البيضاء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة **اقول** انما مدح فى المدة الملاسة
وتشابه الاجزاء المتوسطة الرائحة لدلالتهما على انهما معهما الانفعال عن القوة
الهاضمة ولم يختلف فعلها فى عاص ومطيع وانما مدح فيها البياض لان الوان
الاعضاء الاصلية بيض ولن يشبهها بها الا الطبيعة المقتدرة عليها وانما مدح
توسط الرائحة لان الرائحة الشديدة الكراهة تدل على شدة العفونة التى يفعلها
شدة الحرارة الغريبة والضعيفة تدل على عدم النضج ويعلم منه اوصاف
اوصاف المدة الرديئة **قال** العلاج استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا يضعف

العلاج

الوجع ثم يستعمل المنضجات الخفيفة كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير
والتين والحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر وزعفران وخطمى وبزر
كتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل
النرجس يفجر كل صعب وخصوصًا مع ماء العسل والداخليون مع لعاب
الخردل يفجر يغلى جميع ذلك فى دهن السوسن والاسهل واحرص ان يكون فم
الشق الى اسفل فاذا اخرجت ما فيه من المدة فاغسله بمثل ماء العسل ثم
مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لاضربان معه ففى الاكثر لا ينفتح وفى الاكثر لا

يكون ورم من مادة مفردة **اقول** انما امر باستفراغ البدن لان المادة اذا لم يستفرغ يتوجه الى موضع الدبيلة والخراج من البدن لضعفه واعتياد الطبيعة صبا لمادة اليه وانما امر بالحمية لان تركها صديق كل مرض وانما امر بالتقوية لان الوجع والانفجار الورم كل واحد منهما مضعف قال الشيخ من الناس من يموت غشا عند انفجار الورم دفعة والتقوية يجب ان يكون بالمقويات اللطيفة السريعة الهضم كلحوم الطيور والفواكه المقوية كالتفاح والكمثري والمشمومات المقوية للدماغ وان كان المرض في حمى العذاء فلا يخفى وجوب تقليله وانما امر بالمنضجات بان يكون حقيقة لان المقوية تضر بالانضاج والتسخين وجذب المادة اليه وانما امر بان يكون فم الشق الى الاسفل لان خروج المدة يكون اسهل وفي كيفية البط كلام طويل لاختلافه باختلاف الاعضاء ومن اراد ذلك فعليه بالقانون

الدماميل

قال الدماميل اردأها اعظمها وهي من جنس الجراحات ويحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء العلاج في الايام الاول يداوي بمداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر الكتان بالتين والحنطة والممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر يفجر بالادوية وربما احتيج الى بط **اقول** الدماميل ورم صنوبري الشكل احمر اللون مؤلم في ابتدائها جدا وهي جنس الجراحات وسببها الحركات العنيفة على الطعام المفسدة للهضم المولدة للدم الفاسد الكثير وفي معناها كثرة الحمام على الطعام وعلاجها الى ثلاثة ايام وهي المراد بالايام الاول يعالج الاورام الحارة وهي وضع الرادعات وقد عرفتها ثم وضع المنضجات ثم وضع المفجرات ان لم ينفجر بنفسها وقد عرفت الادوية وبعد الانفجار يعالج الموضع بمنبت اللحم ان احتيج اليه كمرهم الاخوين وعلاجها بالتحقيق مستفاد من علاج الدبيلة والخراج وقد عرفته

الثبور

قال الثبور ايضا على عدة الاورام منها دموية كالشري ومنها صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل والمسامير ومنها كانقسام الاورام والثولول مشهور واما المسمار فهو عقدة مستديرة بيضاء مثل راس المسمار واكثره يحدث في الرجل واصابعها فيمنع المشي وعده السمرقندي من انواع الثولول ومما يسقطها الدلك بورق الكبر والملح والخل والشونيز والخل **قال**

الشرى بثور مسطحة مكونة حكاكة يحدث في الاكثر دفعة ويشتد هي وكربها وغمها بالليل وسببها بخار حار دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا فيكون اشتداده ليلا اكثر من الدموي والدموي اكثر حدة وحرقة العلاج الفصد واسهال الصفراء برفق مثل نقيع المسهل وماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي ومما يزيد فيه قليل ربد ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل نافع ويوافق حب الرمان والسماق جيدة ويكثر في الطعام والنقوعات الكسفرة **اقول** ذكر الشيخ ان الشرى بثور صغار وقال السمرقندي انه بثور بعضها صغار وبعضها كبار ولم يتعرض المؤلف لوصفها بالصغر والكبر ويجوز ان يكون ذلك لاختياره مذهب الشيخ واكتفاء بذكر البثور لانها عبارة الاورام الصغار اصطلاحا على ان السمرقندي لا يريد بالكبر ما لا يطلق عليه البثرة حقيقة بل يريد كون بعض البثور اكبر من بعضها لانها لا يكون متساوية وح لا يكون بين الكلامين خلاف والغم مرادف الكرب وكذا الغمة وانما يكون اشتداد البلغمي في الليل لان الحرارة تتوجه بالليل الى الباطن فيستولي البلغمي لكونه على ظاهر البدن وخلاصه عن الضد الكاسر له بخلاف الدموي لانه يغلب عليه البرودة وانما امر بتدبير الحمى لان علاجها واحد وهو التبريد والتطفية قال الشيخ ان لم يفصد في الشرى حيث حمى الربع

النملة

قال النملة بثور يحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان كانت غليظة يحتبس مادون الجلد وجبت النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وانطارا الحلة لان العلاج يجب ان يبدأ اولا بالاستفراغ للصفراء وبالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقة ناعمة فان ظهر التاكل والتقرح استعمل اقراص اندروجورون بشراب قابض والجاورسية يجعل في مسهلها قليل زبد وافيون واللبن الحليب لها جيد وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع **اقول** صفة اقراص اندروجورون منقولة من قرابادين القانون اقماع الرمان عشرة شب يماني اربعة دراهم زراوند عشر درهما بماء العسل ويقرص **ط ط** الجمرة بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك لكل بثرة اكالة منفط محرق محدث الخشكريشة وربما خصت النار الفارسية بما كان معه من جنس النملة فيه سعي وسقط من مادة صفراوية قليلة التعفن والسوداء والجمرة

العلاج

النفاطات والنفاخات

بما يسود الجلد من غير رطوبة ويكون كثيرة السوداء وغليظة غايصة قليلة الشراء **اقول**
على الاصطلاح الاول يكون اللفظان مترادفين وعلى الثاني يكونان متباينين والجمرة
على التفسير الثاني لا يكون فيهم مشتركين ولا حرقة الجلد سمي بجمرة النار **قال** العلاج لا بد من
الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء وخصوصاً في الجمرة وربما احتيج الى
اخراج المادة بالحديد وخصوصاً بالجمرة الادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة التبريد
لئلا تحتبس المادة او تدفعها الى الباطن وهي متية حشة ولا شديدة القبض لذلك
ولا قوية التحليل لئلا يزيد في كيفية المادة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ
في الخل حتى يتهرا ويضمد بخرقة كتان بعد تحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان
الحمل والعدس والخرالنشر النخالة **اقول** التخصيص الذي ذكره انما يستقيم على الاصطلاح
الثاني ووجهه ان مادة الجمرة اشد غلظاً فهو احوج الى الاستفراغ والى الاخراج بالحديد
وان لم يخرج بالاستفراغ والفصد يجب تقديمه على الاسهال المأمور به بما يستأصل مادة
هذين المرضين والفصد يخرج الدم السوداوي والصفراوي والاسهال يخرج من
السوداء والصفراء ما يتخلف عنه ولا بد في الفصد والاسهال من المبالغة حتى انه
يقارب الفصد من الغشي والواجب ان يستعمل ادوية شديدة التبريد ولا شديدة القبض
ولا قوية التحليل لما ذكره بل يجب ان يستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل
ما مثل الضماد الذي ذكره وانما اعتبر كثرة النخالة لان مثل هذا الخبز الطف في جوهره
ذكره الشيخ **قال** النفاطات والنفاخات يحدث اما لغليان تصعد المائية الى
الجلد فيحتبس تحته لكثافته اما لدم رقيق العلاج ينقى البدن وبعد الغراجه ويترك
اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعماً معجوناً بخل فاذا ظهرت وكانت
كثيرة ففقئت ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد **اقول** الغليان
يكون من جميع الاخلاط لكن من الدم والبلغم يكون كثيراً والقسم الثاني وهو
النفاطة من احتباس الدم الرقيق لا يخرج من النفاطة بناء على من كون
مادتها مائية لان الدم الرقيق يكون المائية غالبة فيه كانه مائية ولذلك جعل
المؤلف في التقسيم مادة النفاطات مائية من غير تخصيص نوع منه وقوله
ففقئت اي تثقب بالابرة يقال نفقأ الدماميل اي تشق والمفوّنما تصار البثر اذا لم

الجدري والحصبة

ينفقئا اي ثقبت بالابرة يقال نفقأ الدمل بنفسه وفائدة الفقء اخراج ما فيه من الرطوبة
قال الجدري والحصبة اردأهما الاسود ثم البنفسجي ثم الاحمر ثم الاخضر ثم الابيض
الكبير الحجم القليل العدد سهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية ثم كثير العدد الباقي
الصفات واما المختلط المتصل حتى يأخذ قطعة كبيرة مستديرة صح او ذات اضلاع فهو رديّ
وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد في جوف آخر ولا ان يكون الجدري والحصبة
تبعاً للحمى او لحمى العكس والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين
واذا رأيت المجدور او المحصوب يتتابع نفسه ففيه ورم حجابي وسقوط قوة
واذا رأيت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة تخضر
او يسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة
الرطبة والصبيان والشبان ويندران في المشايخ والحصبة تفاوت الجدري بانها
صفراوية واصغر حجماً ولا يجاوز الجلد ولا يكون لها سمك **اقول** الجدري بثور حمر
الى البياض ما هي بتقرح في جميع البدن او اكثره وتتقيح سريعاً وسببه غليان الدم
وبعضه لما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولية ولهذا يحدث
للصبيان كثيراً والحصبة بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدأت تظهر كحرض ثم عشيت ثم
يتحبب ولا يتقيح بل يصير كخشكريشة وسببها صفراء حادة رقيقة وكثيراً ما تحصل
مثل تلك الصفراء من غليان الدم وتحرقه وجلبه ولهذا قيل الحصبة كانها جدري
صفراوي كما ان الجدري حصبة دموية وعلاماتهما الحمى اللازمة وانتفاخ الوجه
والاصداغ وحكة الانف خصوصاً في الجدري والتهب والكرب والقلق والحثوة
وحب النفس ولم يترا الفرق بين انواعها المذكورة حتى كان بعضها ارداء من البعض
ظاهر وتسمية مواد بعضها والمضاعف تفسيره ان يكون في جوف كل بثرة اخرى وهو
رديّ لدلالته على كثرة المادة وكذا المختلط فانه يدل على كثرتها والقليل العدد
السهل الخروج يدل على قلة المادة وقوة الطبيعة وما كان عقيب الحمى فوجودهما
كان الحمى عفنية لدلالة الاول على اندفاع المادة الموجبة للحمى من الباطن الى
الظاهر ودلالة الثاني على عموم المادة للظاهر والباطن واكثر ما يعرض هذان
المرضان في الربيع لسيلان المواد فيه كما مر في البلاد الحارة الرطبة لان الابدان

فيما يكون بحيف والمواد رقيقة سائلة وفي الصبيان والشبان لكن الجدري في الصبيان
اكثر والحصبة في الشبان اما الاول فلان دماءهم لكثرة الفضول المتولدة من اللبن
مستعدة للغليان كالعصارات الرطبة واما الثاني فلحدة حرارتهم ويندر ان في
المشايخ لاستحكام دمائهم وانتعاش الرطوبات المعدة للغليان عنها وانكسار حرّها
لاستيلاء البرد على امزجتهم والحصبة لا يجاوز الجلد لان مادتها الطف من مادة الجدري

العلاج

قال العلاج تبادر الى اخراج الدم والفصد عرق الانف فانه مقام الرعاف وعام
النفع للاعضاء العالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر
وشراب الكادي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة بل الكافور
الاغذية عدس مقشر او مزورة قرع ويتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جداً
فان كان سال الجدري والحصبة في الجروح او خيف خروجهما سقي ماء الرازيانج بالسكر
او ماء الكرفس اقول اختلف الاطباء في تجويز الفصد والاسهال في هذين المرضين
واختار المحققون منهم عدم جواز الاسهال حذراً من تحرك الاخلاط الى الباطن
واما الفصد فالحق انه غير جائز في الحصبة اذا كانت مادته سمية كما لا يفصد المسموم
حذراً عن انتشار تلك الكيفية الى البدن واذا لم يكن سمية وكان في الدم كثرة جاز
الفصد واما الجدري فالفصد فيه اقرب من الحصبة والنقوع لادني لبس ان احتيج اليه
والكادي من نبات بلاد المغرب بنواحي عمان يطيب به الدهن ويسمى الكدر ايضاً قال

الحكة والجرب

الحكة والجرب منه يابس فيكون عن صفراء محترقة تخالط فقد يبلغ ان يصير سوداء
وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة
كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد عن اكثار اكل المالح والحريف والحلو
والتوابل الحارة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون
او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج
ونقيع فيه هليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد اربعة دراهم وفي كل يوم يستعمل
ماء الشعير بكرة او ماء الجبن بالسفوف المبدل في السكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين
او نقوع بالسكر الاغذية كل بقل كالهندباء وبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ
ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية الكبريت

والزيبق

والزيبق المقتول والكندش والاشق والزنجار والنشادر اخلط هذه مع نصفه مرتك
واسفيداج ومثله ملح اندراني ومثل الجميع حب الرمان المحمص ويضاف اليه دهن ورد
ودهن بنفسج وماء الورد وماء الكسفرة الخضراء وخل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات
القوية جداً ان يشرب ثلثة ايام كل يوم مايه وثلاثين درهماً شيرج مع نصفه سكنجبين الا انه
يضعف المعدة ويعني الصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة
والجرب اقول الحكة سببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط رقيقة لطيفة قليلة المقدار
ويعرض ذلك من اكل السمك والسمن المالح والجبن ونحوها والفرق بينها وبين الجرب ان
الجرب بثور ولا بثور في الحكة واكثر حدوثها في اليدين والاطراف لضعفهما والجماع اضر الاشياء
بهما لانه يحرك المواد الى خارج ويثير بخاراً حاداً عنيفاً في ناحية سطح الجلد فتعفن هنالك
ولذلك امرنا بالدلك في غسل الجنابة قال الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فاذا عفنت

الجذام

اوجبت حمى الربع اندفعت الى الجلد اوجبت البرقان الاسود وان تركمت اوجبت الجذام فيفسد
اشكال الاعضاء وربما تفرق اتصالها اخر الامر وسببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد او البدن
ويبوستهما فيحترق الدم واما بردهما فيجمد انه سوداء وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء
وقد يعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال
فلا يجذب السوداء فلا يصفي الدم منها او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرة السوداء اعان
على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد ولحالتها الواردة الى طبيعتها ومن الجذام
متقرح ومنه غير متقرح وهو مما يورث ومما يعدي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدي
قليل الافلاح واذا ابتدى الجذام احمر اللون جداً ثم اسود فظهرت اخلاف سود او بثر من الجلد
والنمر وظهرت في العين كمودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وفي العرق
نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما سقط موضعه ويحس في النوم ثقل ويحم الانف ويتشقق
الاظفار ويبح الصوت ويغلظ الشفه ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل
صديد منتن اقول الجذام علة يحدث من انتشار المرة السوداء غير متعفنة في البدن
كله وافسادها مزاج الاعضاء وهياتها وشكلها وانما قلنا غير المتعفنة لانها ان كانت
متعفنة احدثت حمى الربع وانما قلنا في البدن كله لانه ان كان في عضو واحد او عضوين
كان سرطاناً او غيره من الامراض وان كان في الجلد فقط ولم يكن غائصاً في الاعضاء كلها

كان برقانا اسود وسببه الغالب على اما سوء المزاج فى الكبد او فى البدن كله المائل الى الحر فيقبر
فيحترق الدم السوداء واما سوء المزاج فيهما المائل الى البرد فيبرد الدم بسببهما ويصير بالجمود
سوداء وسببها المادي ما ذكره قوله ويغلظ الدم اى يصير سوداء لان اختناق الحرارة
الغريزية يوجب استيلاء البرد قوله او فساد مزاج الهواء اى يحرق الهواء لشدة حره مثلا
الدم فيصير سوداء او يجمد لشدة برده فيصير سوداء او تعفنه بعفونته فيتحلل لطيفه ويبقى
رماديته فيصير سوداء قوله وكثرت البخار اذا تراكمت علمت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت
الكثيف سوداء والسبب فى كون الجذام مما يورث لكثف مزاج النطفة بتلك الكيفية الرديئة
لانتشار السوداء الى جميع البدن والكائن من سوداء الصفراء اهيج واكثر اذى واصعب
اعراضا واشد احراقا وتحريقا لكنه اقبل للعلاج والكائن عن ثفل الدم اسلم واسكن ولا يفرح فى
التحرى فى هذا المرض باذى الريبة وقصها وبهر الصوت غبر لزوجته وابا فى ظ قال العلاج ان كان
فى الدم كثرة فالفصد والفصد الوداج بالغ فى النفع ويخرجون السوداء بقوية المسهلات
ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبة وحب الايارج بالحجر الارمنى والسفوف المسهل بماء الجبن
واما السفوف المبدل فينفعهم بماء الجبن ان كانت السوداء احترافية الاشربة بكرة كل يوم ماء الشعير
الساذج او المبزر بالسكر او بالشراب النيلوفر او جلاب بارد او ماء لسان الثور وسكر الاغذية لحم
الجدي او الدجاج المسمن ولحم الضان الفتى اسفيدباجه حنطيه ويجبان بهم بما ذكرناه
للخلط الغليظ وينبغي ادهنهم بالسعوطات ويكثر من الحمام والدهن بعده بدهن البنفسج
او القرع او اللوز ويجلسون فى الابزن من يشتهر ويرتاضون رياضة معرفة ومن الادوية
الفاضلة لهم المشى والبرجلي وافضل منهما الاسفيدباجه من لحوم الافاعي بالخبز السميذ
لا يزال ياكل منهما حتى ينفتح بطنه وينهل عقله وحتى يكف عنها وقالوا يدبح الاسود السالخ
ويلقى تبدو دتم يوجد هو ودود ونسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل
فيبرا واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا يقوى
القوة على دفعها فيقتل اقول اراد بالفصد الفصد فى ابتداء العلة وعند شدة الحاجة فصد
الوداج اكثر نفع للوجه ونواحيه ويحسم ضيق النفس وبحة الصوت اللازمين لهذا
المرض جدا والبيعى مركب صفته هليلج اسود وشيطرج هندى من كل واحد عشرة دراهم
دارفلفل خمسة دراهم سل بيض درهمين ونصف يدق ويلت بما سمن البقر ويعجن بالعسل

والشربة

الوباء

والشربة مثقال وصفة برجلى هليلج بليلج آمله شيطرج من كل واحد اربعة عشر درهما جوز
بوا حربوا قشور الكندر موفق فلفل دارفلفل بامسك كندش عصارة الاسقيل سانج هندى
من كل واحد ثمانية مثاقيل شل بعتر مثاقيل يعجن بالفانيد الشربة مثقال وهذا المعجونان
من تركيب الهند والمراد بالاسفيداج من لحم الافاعي المرقة الحاصلة من طبيخ لحمها مع شئ
من الكراث والسلق والحمص والملح حتى يتهرا والاسود السالخ الحية التى سلخت جلدها لانها
تسلخ جلدها كل عام قال الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب
سماوية وارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما فى الملاحم اذا لم يدفن القتلى ولم يحرق
والارض الكثيرة البرد واذا كثرت الشهب والرجوم فى آخر الصيف وفى الخريف فانذر بالوباء
وكذلك اذا كثرت الحبوب والفساد فى الكانونين واذا كثرت علامات المطر ولم يمطر ويكون
ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم رايت الحبوب يكثر ويتكدر
الهواء اياها ثم صفى اسبوعا ثم حدث وبينها رد عمر وكدورة وبرد ليل فقد جاء الوباء واذا
كان الصيف قليل الحرارة وبدا يغير الاشجار وجاءت فى الخريف نبارك وشهب فتوقع الوباء
هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت
وهربت الحيوانات الزكية الحس كاللقلق وهربت الفار من جحرها سدرة ملقاه فالوباء
قريب وكيفية الاحتراز عنه ان ينقى البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة والشراب
والمرق ويقتصر على المجففات والصحناء السامر نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير
بما يصلح كيفية الهواء بالادوية التى لها فى ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك
والعود والعنبر والسك والاترج والطرفاء وورق الفاروش البيت بماء الورد وماء الخلاف ونثر
الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور البارده
اقول المراد بالفساد العارض لجوهر الهواء ان يكون حقيقة غير صالحة لما اوجدت له من
اصلاح جوهر الروح ودفع الحرارة وتعديل الابدان وهو تعفن يعرض له يشبه تعفن الماء
المجتمع فان قلت الهواء بسيط والبسيط لا يعفن قلت المراد بالهواء ليس الهواء البسيط
بل الجسم المسوب فى جو المحيط بالابدان وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقى ومن الهواء
المائية البخارية والاجزاء الارضية المتصعدة من البخار والدخان والاجزاء النارية حاصلة
من اشعة الكواكب على سبيل الكون والفساد وانما نقول له هؤلاء كما يقول بما البحر

والبطايح ماء وان لم يكن صرفاً بسيطاً بل ممتزجاً من هواء وارض ونار ولكن الغالب فيه الماء
والمقدمة الثانية ايضاً ممنوعة فانا لا نسلّم ان البسيط لا يعفن لا يقال لو جاز ان يعفن
عنصر بسيط لجاز ان يعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك ارتفاع التكوّن لان العفونة كيفية
مضادة للتكون لانّا نقول لا يلزم من جواز العفونة كيفية متضادة للتكوّن لانه لا يلزم
من جواز العفونة على البعض جوازها على الكل وهو ظ واذا عرفت هذا فنقول اذا
عفن الهواء اقبل على القلب وانحراف الروح الذي فيه لانه اسرع وصولاً اليه من
غيره وتعفن ما يحويه من رطوبات ويحدث حرارة غريبة وينتشر في البدن كله وهي الحمّى
الوبائية وهي تعم خلقاً كثيراً من المستعدين لها وهم الممتلئون من الاخلاط الرديّة
الواسعوا المسام والكثير الاستحمام فان الابدان النقية لا يكاد ينفعل من الوباء
وعلامة الحمّى الوبائية كرب الباطن وتواتر التنفس والعطش الشديد وجفاف اللسان
والغشيان وسقوط شهوة الطعام ووجع فم المعدة وعظم الطحال والعرق المنتن وهي
هلك بسرعة وتدهش حذاق الاطباء في امرها وعلاجها اخراج الفضول من البدن والاغذية
مثل السكنجبين والربوب الحامضة والاغذية المزورات الباردة اليابسة كالحصرمية والسماقية
والزرشكية ونحوها قوله كالماء الآسن والجيف والبرية الكثيرة الراسلة الاسباب الارضية
والملاحم مواضع القتال قوله هذا اذا كانت الاسباب سماوية اي ما ذكرناه من كثرة الشهب
الخ هي علامات الوباء الكائن لاسباب سماوية واما علامات الكائن لاسباب ارضية فهي ما
ذكره بعد ذكر الاسباب السماوية قال **الباب الرابع** في الكسر والوثي والخلع والسقطة والضربة
والصدمة والشجاج والشج **اقول** الوثي زوال العضو عن موضعه الذي خلق فيه لا غير تام
ولا ظاهر والخلع زواله عنه زوالاً تاماً والصدمة ان تلاقيه شي صدم من جماد ونحوه
والشجاج جمع شجة وهي كسر عظم الراس والشج انشقا يعرض في سطح جلد العضو
مماسة عنيفة بخف ونحوه **قال** العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد
والحجامة من المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفاً من حدوث ورم الا ان يكون قد
حصل نزف فيكفي ويلين الطبيعة بالفتل والحقن والراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج
الى مسهل ولا ينبغي كلعوق الخيارشنبر والراوند وخيارشنبر وماء الهندبا ودهن اللوز
والسكر ينبغي ويغذى بما يقوي الاعضاء وماء عنب الثعلب بالسكر ينفع وكذلك ماء

الباب الرابع في الكسر وشبهه

العلاج

لسان الحمل ماش وصفار بيض نيمبرشت او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك
اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلاً فان حصل مع ذلك وجع في البطن حقن بحقنة
لينة ثم يسقى من هذا الدواء بزر ورد وكهربا واكليل الملك جزء جزء بالسوية سنبل
ومصطكى وكندر وزعفران وجوز السرو نصف جزء نصف جزء يعجن بماء لسان
الحمل ويقرص الشربة مثقال وربما استعمل الجلنجبين بقليل بسّد وكهربا ان لم يكن
عطش ولهيب الادوية الموضعية اما في الشج والشجاج فدهن ورد الورد وآس يستعمل
وحدها او بدهن الورد واما الضربة والسقطة فان كان بينهما وجع فيعرق بدهن الورد
مفترّاً وان لم وجع فيما قلناه في الشج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني ومسك وزعفران
بماء ورد مفتر فان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد بالغ صندل وزرد ورد
وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران ويسير من الكافور بماء الورد ودهن الورد ثم
يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى مد ورد العضو الى شكله وليكن برفق فان العنف يهيج
الوجع جذاب مجذب للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على
شكله بالجبائر واخراج ما لا يلتئم من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف فساده ثم
يستعمل ما قلناه في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للدشبذ كالهريسة
والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف والحلل المشوية فان حصلت تحت الرباط
حكة فليحل ويطل العضو بماء حار ولا يماس الجرح ويرش العصائب بماء ورد مع قليل
خل ويربط بخفة وان خيف من الرباط حصول ورم فليرخ الرباط ويضمد العضو بما ذكرنا
للوثي مع حرارة **اقول** اعتبار الجهة المخالفة في الفصد والحجامة لصرف الدم الى تلك
الجهة لان الطبيعة من ارسال الدم الى موضع الآفة لضعفه ووجعه فانه جذاب للطبيعة
نزوم ارساله باصلاحه واخراج الدم واجب سواء كان في البدن كثرة من الدم اولا والنزف
كثرة جريان الدم من موضع الجراحة او من غيره ويسع الفصل والحقن وقد عرفت في الكتاب
وانما مدح الخيارشنبر لانه يليق برفق لا يعنف العضو مع ما فيه من الغرض والنضج
ولذلك نختاره ومقويات الاعضاء كشراب الورد والكمثرى ومياه لحوم الطيران
دعت الحاجة اليها ويجب ترك اللحوم ما امكن حذراً عن تسخينها البدن لان الوجع
قد يسخنه واللحم يزيد السخونة مع ان البدن قد ضعف فلا يقدر على هضم اللحم ويتولد

نبات التفاح طوبيا ابان العمر وغذاء مزورة وكذلك ... محلم

منه مفاسد كثيرة وانما نهى عن الشراب لانه ينفذ مولد للدم مثل له وقد عرفت وجوب
بفصل الدم ودواء الذي وصفه مركب من الادوية المقوية والمغرية وقواطع الدم
والكل مطلوب في هذا المرض **قوله** ان لم يكن عطش ولهيب شرط لاستعمال الجلنجبين
لا لصنعة البسدو الكهربا والادوية الموضعية المذكورة هي مقويات العضو ومانع
جريان الدم ومسكنات الحرارة والوجع وانما امر بالحك حذرا عن الانسان لحاجة الحك
والبادي من الربط وما امكن ترك الحك فهو اولى وما ذكره للوقت مع حرارة هو
الضماد البالغ المركب من الصندل وبزر الورد وسائر ما ذكره **واعلم** ان مباحث
هذا الباب كثيرة لان جزء عظيم من عملي الطب فان في خصوصيات الاعضاء
التي يقع فيها الآفات المذكورة مباحث كثيرة فان الخلاع المسكن له بحث خاص من
لا لخلاع التركيب وكذا الكسر وغيره والمؤلف بما انه لا اختصار اتبعناه فيه **قال**

الباب الخامس في الزينة

باب الخامس في الزينة الادوية الحافظة للشعر الاس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج
والاملج والمر والصبر ودهن المصطكى والبرسياوشان وحراقة حشيشة الكتان
وورق الشقائق اذا استعمل بعد دهن الراس بدهن الاس يوما وليلة حفظ الشعر
وسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل القاتوا واصل الاسراش ورماد شجر الصنوبر
من كل واحد جزء بورق جزء ان يستعمل بدهن الاس وقشور اصل الغرب بزيت يحفظ
وتسويد عجيب **اقول** اصل الاسراش وهو الاسراش لان نباته يسمى الجبى ونباته وفيه
كورق الكراس له ساق املس على راسه زهر واصله يسمى اسراش وهو حريف حاد
يابس محلل والغرب شجر يسمى بالفارسية سفيدار والادوية الباقية قد مرت **قال** قلة الشعر

قلة الشعر

وعدم نبات اللحية الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة فعليه
اوقصره وعدمه اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فذلك لا ينبت اللحية للنساء
والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ
جدا لبرد مزاج او يبس مكثف فلا يتسع لجرم الشعر او لسعتها جدا لحرارة محللة
او رطوبة مسترخية فلا يجتمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني
كما يعرض للناقهين او لمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الحية
والثعلب **اقول** انما شرط للبخار الدخانية لانه ما لم يغلب عليه اليبوسة وهي المعتبرة

بالدخانية

بالدخانية لم يقبل انعقاد او شرط اللزوجة لان تغير اللزج الذهني يتشبث ويحترق سريعا
وان شرط في المنافذ وهي المسام الاعتدال لان الضيق جدا والواسع جدا لا يعدان انما
لتكونها شعر وانما حكم بنقصان حرارة النساء لتوفر رطوباتهن ولذلك يحيض وانما حكم
بنقصان حرارة الخصيان لانه لا يغلب عليهم البرودة لنقصان عضو رئيس فيهم
ولاجتماع الرطوبات الصالحة لان يكون مسامهم وبردها الى الاعضاء الرئيسة بل
سائر الاعضاء وكل واحد من الاقسام الذي ذكرها علامات اما علامات نقصان
الحرارة وكثرة الرطوبة فظاهرة معلومة مرارا وعلامة ضيق المنافذ دقة ما يوجد من
الشعر وصعوبة مع علائم البرد او اليبس في المزاج وعلامة سعتها سرعة انتثارها
لو حدث من الشعر وعلامة قلة الدم يبس البدن وهزاله وتقدم امراض حادة مجففة كالدق
وعلامة احتباس المواد الردية يعرف من لون البدن ويفقد حال المزاج **قال** العلاج

العلاج

الادوية المنبتة للشعر من حافر الحمار محرقا والقرون محرقة يطلى بشيرج فانه قوي
ولاذن جيد والعظاية التي في البيوت تجفف وتسحق ويطلى بالدهن ورماد القيصوم
بزيت ينبت اللحية المتباطية وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا الحواجب
وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام وتحصيفها بمثل
التنطيل بماء الآس واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي **اقول** العظاية
حيوان معروف يسمى بالفارسية كربا وانما خص رماد الشونيز بالزيت للحواجب لانه
حاد غواص ومنابت الحواجب حصيفة غض وفيه لا ينفذ فيها الاثلة وتعديل المزاج
بتسخين البارد وتبريد الحار وقد مر مرارا **قال** داء الحية وداء الثعلب يعرف نوع الخلط

داء الحية والثعلب

المفسد للمنبت بكون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل الى الحمرة والبلغمي الى
البياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة ويعرف سرعة قبول
للعلاج وبطؤه بانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا
ويفرق بين داء الحية وداء الثعلب بانه داء الحية يقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية

العلاج

العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمل المفرحات
على الموضع لينتفط فيسيل منه المادة الردية وذلك كالثوم والخردل والباقسائم
يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرنا **اقول** افساد المنبت يكون بطريقين

احدهما ان ياكل الحاد ما فيه من اللحم فلا يصلح لتوليد الشعر والثاني ان يمنع الغذاء
الجيد عنه واما كان الاحمر يسرع نبته والبرد ببطئ لانه يدل على قرب الدم الجيد وقلة
المادة الفاسدة والباقيا صبغ سداب بري **قال الشيخ** هو اصل في هذا الباب يكرر حرارته
بالادهان المعتدلة بغلب عليه ويرقق بالما **قال** افراط جعودة الشعر سببها اما مزاج

افراط جعودة الشعر

حار يابس ويعرف بعلاماته ويتغير بتغير المزاج واما النواء العصب والمسام وهذا لا يتغير
بتغير المزاج **العلاج** الادوية المستطيلة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي في بزر

العلاج

قطونا وحب السفرجل وزهر بنفسج والغذاء الحنطة بالكارع الادوية المجعدة للشعر
رغوة الملح يجعد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق اذا علق به رققه واذا ذر على المنتوف
ينبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال
وربما طبخ وكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل
قبلها او بعدها ودهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويضمد بعده بعدس وبزر ورد
وصندل بماء ورد وربما احتيج الى مرهم اسفيداج وربما يقطع رائحة النورة وورق الخوخ
او الطين بالخل والماء وماء الورد الادوية المانعة لنبات الشعر جميع المخدرات كالافيون
والبنج والخل والشوكران يستعمل هذه بعد النتف ودم السلاحفا البرية والضفادع الاجامية
ودم الخفاش ودماغه وكبده **اقول** المستطيلات كل ما فيه تليين ولزوجة كالاعبة
والادهان والمجعدات كل ما فيه قبض ويبوسة كرغوة الملح المر وورق السرو
والعفص والمرققات كل ما فيه تقطيع وتلطيف والحالق كل ما فيه حدة وجلاء
وتقطيع ومانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير **قال** تشقق الشعر وتقصفه يشبه

تشقق الشعر

المسقطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم المالح وسببه يبس واغذية
يابسة **اقول** التقصف التكسر والتشقق انما يعرض للشعر بسبب اليبوسة الغالبة
على البدن او يبوسة الغذاء الذي يستمد منه الشعر فان كان الاول فلا بد من تعديل
المزاج بالمرطبات بعد الاستفراغ وان احتيج اليه وان كان الثاني فلا بد من تعديل
الاغذية واما ينفعه المسقط لا نتره والعلاج بالضد **قال** المطولات جميع الاغذية

المطولات

اللتي فيها لزوجة ناخذ منها الشعر الغدا مركب جيد شعير مقشر ثلاثون درهما املج
خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى ياخذ قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج

وثلثه دراهم لاذن وورق الخطمي وورق النمام وورق الفرع عشرة دراهم يطبخ
حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الاس مسود

الشيب

مطول **اقول** هذا غني عن الشرح **قال** الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي والشيب
الطبيعي تكرج الغذاء الصائر شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم
وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع
بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحارة المحرقة المجففة
اقول معنى تكرج الغذاء الصائر شعرا ان ذلك اذا غلب عليه الاجزاء المائية
لكثرة رطوبته وكانت الحرارة قاصرة عن تحليل اجزاء المائية وكان ذلك الغذاء بطي
الحركة مدة نفوذه في المسام عرض لتلك الاعضاء الاجزاء المائية تجمد عند ظاهر
البدن بسبب البرد فيحصل لها البياض وهذا كما يشاهد الحيطان الغريبة العهد بالتطيين
اذا كان الموضع باردا نديا وكالبياض الذي يعرض للخل عندنا يكون الوقت باردا وفي الخبز
عندما يعفن وهو لين ومعنى الاستحالة الى البلغم انا البلغم اذا غلب على البدن
تولد اكثر الغذاء الصائر شعرا منه فيبيض لان البلغم ابيض **وروي عن المولف**
انه قال راي جالينوس اولى لان الغذاء الصائر شعرا في ابدان المشايخ لان يغلب
عليه البلغم بل الغالب عليه السوداء ولذلك كان دماءهم اشد سوادا من دماء الشبان
واورد عليه بان الغالب على دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات الفضلية فهم لقصور
هضمهم بسبب حرارتهم الغريزية وسواد دمهم لا للسواد الغالب عليه بل للبرد المجمد
المغلظ للدم السالب لاشراقه **وقال الشيخ** اذا تاملت القول وجدتهما في الحقيقة متفقين
فان العلة في بياض البلغم والعلة في بياض المتكرج وحده وهي قصور الحرارة هذا
كله في السبب الطبيعي واما غير الطبيعي فسببه فرط اليبوسة كما يحصل للنبات عند
اشتداد العطش فان الرطوبة اذا قلت فيه ابيض لمداخلة الهواء ولذلك اذا سقي الزرع
الاصفر لشدة العطش يعود خضرته وهذا يشاهد في بعض الناقهين عن الامراض الحارة
المحرقة المجففة فانهم اذا اصلح تدبيرهم يسقط شعرهم الابيض وينبت شعر اسود
مكانه **قال** الاشياء التي يبطي بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى

الاشياء اللتي يبطي بالشيب

ياكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب الامراق والثرايد والفا كهة

وكثرة الشراب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل فلينشف
بسرعة والنزام التي على الطعام بالخل وبزره او بالسكنجبين واستفراغ البلغم
والتنبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط
ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الجوز لكل ذلك يبطئ الشيب **اقول** كل ذلك غني
عن الشرح وحاصل جميع ذلك تقليل البلغم والمائية لتغلظ وتسخن الدم الصائر غذا
الشعر والاولى من تدابير هذا المط تجويد الهضم واستعمال الاغذية الجيدة الكيموس
باعتدال ما يتولد منه دم جيد لا يخالطه بلغم **قال** المسودات الحنا وورق النيل

المسودات

جيد معناد فربما خلط بينهما وربما قدم الحنا ويقوى بالسماق او اللبن الحامض وما الجوز
وكل ذلك معين وربما زيد فيه فربفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسود جيدا اخر يسود
تسويدا تاما عفص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما
وسخ عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم **اقول** قوله وربما قدم الحنا اي
يخضب به اولا ثم بورق النيل والمراد بماء الجوز ماء قشره الاخضر والفخار الخزف
كذا في الصحاح **قال** الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاء وتطامن

الصلع

الدماغ ليه الغذاء او تخلخل المسام فلا يحتبس فيه المادة او انسدادها فلا ينفذ
كما يحدث عن القروح السالفة واخص بمقدم الدماغ لفرط التخلخل واليبس منه
لا يبرأ وما كان لانسداد فليتخلخل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة **اقول**
فرط يبس مزاج البدن كله او مزاج يوجب قلة غذاء الشعر فيحدث الصلع لذلك
وتطامن الدماغ عما يماسه من القحف يوجبان لا يسفيه سفه اياه وهو ملاق
فلا يصل اليه الغذاء الذي يتولد منه شعره والمراد بالقروح القديمة السالفة
التي منها آثار مصلبة سادة للمسام **قال** في احوال الجلد واولا في اللون كل ما يرقق

احوال الجلد

الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يجعل اللون رونقا وصفاء ونضارة وذلك انما
لانه يولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب والحمص والتين
فانه يولد دما متحركا الى خارج وكذلك اليسر فانه يزيد حرارة غريبة واما بانه ينقي الدم
كالاطريفل والاهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم
والفلفل والزعفران والخل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور

والنظر

والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس والمسابقة والمصارعة والهراش
وسماع الاغاني فان اعان هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ فكذلك الباقلاء والشعير
والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج
والعظام النخرة وبزر القثاء والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل والقسط واللوز يستعمل
مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بالطبيخ نافع **اقول** لا حاجة الى الشرح
قال الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق فيبقى محتبس

الكلف والنمش وشبههما

الدم داخل الجلد احتقانا يتأدى لونه وشكله الى الجلد فما كان منه الى الحمرة فهو النمش
وما كان الى السواد فهو البرش والكلف كلف وصاحب النمش يتشقق شفته كثير اليبس
مزاجه وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه ويعسر خروجه العلاج الفصد

العلاج

واستخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة
في تحسين اللون **اقول** اعلم ان الكلف تغير لون الجلد فيه الى السواد والجلد متلطخ
به والنمش مائل الى الحمرة وحلوته في الاكثر يكون في الوجه والبرش نقط صغار سود
والسيب فيها خروج الدم السوداوي النادر من افواه العروق الدقاق واحتقانه تحت
الجلد احتقانا في موضع يتأتى لونه وشكله منه ومن ذلك الدم ما هو اغلظ وهو مائل
الى السواد ومنه ما هو ارق وهو مائل الى الحمرة وهذه الامراض ليس فيها خشونة و
ان كانت قريبة العهد يعالج بالاطلية بعد استفراغ الاخلاط السوداوية المتولدة من
الدم الغليظ وان طالت عسر زوالها قوله لانفتاح فوهة عرق بسبب الانفتاح
اما الامتلاء او الضربة او السقطة ونحوها ومحسنات اللون ما ذكره هذا **قال** الاشياء

الاشياء المضرة

المضرة هي الاقسام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع المفرطة وفرط حر الهواء وشرب
الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكنى
في بيت فيه كمون يصفر اللون والنانخواه وكثرة شمه بل النظر اليه فيما قيل **اقول**
هذه الاشياء اما مقللة للدم الجيد او مغلظة له او مرققة او صارفة له عن
الجلد الى الباطن او محرقة لطيفه حتى صار صفراء او سوداء او مبطلة للقوة المحصلة
له او موهنة للسدة المانعة عن جريان الدم الجيد تحت الجلد وكل واحد منهما
صار للون وتفاصيل ذلك يعلم ذلك وانما قال فيما قيل لضعفه عنده **قال** آثار

آثار الضربة

البهق والبرص

الصفرة واثار السود بقلعها المرتك بعفص التخوم **اقول** المراد بالاثار السود ما يبقى
بعد القروح والاورام وغيرهما من الامراض وهي كما يكون صفراء وخضراء بسوداء تكون ص البادنجانية **قال**
البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين بان
البهق في سطح البدن ليس له غور والدافعة اقوى والمولد لهما ضعف الهضم فاذا
تمكنا احالا الغذاء الصالح الى لونهما وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة
البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض معه تقليس وهو المسمى بالقوباء
ومادة الابيض من البلغم والاسود من السوداء **اقول** البهق يكون في الجلد ولا يكون
له غور والبرص يكون نافذا في الجلد الى اللحم والى العظم والسبب العام للجميع ضعف
فعل الهاضمة فانها اذا ضعفت لم يقدر على تمام التشبيه لكن المادة في البهق رقيق والقوة
الدافعة فيه اقوى فدفعت الى السطح والمادة في البرص غلظ والقوة الدافعة ضعيفة فان بكيت
في الباطن وافسدت مزاج ما تعلقت فيه وكانت زيادة الصاف لانسبة فاذا تمكنت هذه
المادة احالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء وليست نسبة البرص
الابيض الى البهق الابيض فان البرص الابيض لا يخالف البهق الابيض الا من جهة ان له غورا
والبهق الابيض في سطح الجلد يخالف البرص الاسود والبهق فانهما يخالفان من جهة وهي
ان البرص الاسود يتغير معه الجلد ويعرض له خشونة عظيمة وتقلس كما يكون السمك ويكون من
سوداء ردية يتقشر بها العضو فاثرت تاثيرا اقوى من تغير لونه وهي من مقدمات الجذام **قوله**
ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء اي في المرضين **قال** العلاج استفرغ

العلاج

المادة بالادوية القوية كالايارج فيقرا ثم يستعمل في البهق الحوالي المذكورة في تحسين اللون
وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن البادنجان ينفع البرص الابيض الى سنة وهذا
من الخواص العظيمة واما البرص الاسود فيستعمل فيه الحوالي القوية الى ان يسقط الجلد
ثم تراح اياما ثم يعاد الى ان تعل وهي مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام
النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما **اقول** المراد بالحوالي الادوية التي
تجلو اللون وهي الترمس والباقلاء والشعير والبورق الى آخر ما ذكره في بحث تحسين
اللون **وقوله** وتعديل المزاج عطف على استفرغ المادة **قوله** ثم يعاد الحوالي القوية
وقوله وتدبير السوداويين عطف على الحوالي القوية والحرمل حب وقد يكون ورق الخلاف

حفظ اللون

لونو ابيض كنوار الياسمين طيبا للرائحة ويسمى بالفارسية سپند **قال** حفظ اللون عن
تاثير الشمس والريح والبرد بطلي الوجه ببياض البيض والنقوع لباب الخبز السميد المعجون
ببياض البيض **اقول** هو ظاهر غني عن الشرح **قال** الصنان نتن الابط سببه خلط

الصنان

عفن وعرق ويعين على ذلك تاخير غسل الجنابة والحيض **العلاج** يستفرغ البدن

العلاج

من الخلط العفن ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك
نقوع المشمش والدلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله والآس المسحوق
وخصوصا المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمر تخلطهما طيبا ودرهم السك
والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك السك والسنبل والورد وورق التفاح مفردة
ومجموعة **اقول** سبب تغير رائحة الابط وسائر المغابن والجلد وبين العرق عفونة
اخلاط البدن وحدتها ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط وخاصة حركة
المجامعة وتاخير غسل الجنابة وتناول ما من خاصيته تحريك المواد الحريفة الى ظاهر
البدن كالحلبة والحلتيت والثوم والخردل والانجدان ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول
وتسكين الاخلاط وتعديل المزاج واجتناب المنتنات والادوية الموضعية التي ذكرها

الادوية المسمنة

المؤلف **قال** الادوية المسمنة هي التي تحبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفيذه في
العروق ويحصل ذلك بخلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج
الى اجماد الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج والادوية يفعل بالخاصية **اقول**
الادوية المسمنة منها ما يفعل ذلك بحبس الغذاء في المعدة والامعاء قليلا ليبقى
ما سكت فيه ليتم الهضم ويستفيد منه الطبيعة ما يمكن اي يجري الى جهة الكبد ثم
تنفيذه الى جهات الكبد والعروق ثم تجميده على الاعضاء والحبس يحصل بالقوابض
والتنفيذ يحصل بالادوية المبردة المخدرة كالبنج ونحوه ومنها ما يفعل ذلك بالخاصية

دواء للمعتدلين

وهي اصل القوى **قال** دواء للمعتدلين لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج
وحب الصنوبر ويعجن بعسل ويندف كالجوزة ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة
يسمن ويحسن اللون آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة
وارز وماش مقشر ويطبخ في ماء كثير حتى يتهرا ويضاف اليهما مثلهما لبن
ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب

الصنوبر وبزر بقله وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف جزء بنج وكمون وبهمن
ابيض وحب الزلم من كل واحد ربع جزء دهن لوز او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل
منه كل يوم اسكرجة والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بسرعة اصول اللفاح يغلي في قدر
سعف فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرا بالبخار المتصعد اليه طبخ في عصبة او هريسة
او حنطية او بهطه فيوكل ويسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي صمرت
في زمان قصير يعاد الى الحصب في زمان قصير والتي في زمان طويل واقبل الابدان للسمن هي
الرخوة القابلة للتمدد **اقول** المركبات اللذان ذكرهما تناسبان امزجة المعتدلين
ويحسنان اللون ويقويان على الباه واما المحرورون والمبرودون فلهم مركبات
ومعاجين مذكورة في المطولات والسكرجة ستة اساتير والاستار ستة دراهم
وثلاثة اسباع دراهم وانما يعود سمن من صمر في زمان قليل بسرعة وسمن من صمر
في زمان طويل ببطو لان قوة الاول لم يضعف ضعفا قويا بخلاف الثاني **قال** افراط
السمن هو قيد البدن عن تصرفه وتضيق بجال الروح فقد يطفى وقد لا يصل اليها
النسيم فيفسد وهم على حذر من انصداع عرق فايل بحسرا او انصباب الدم الى احد
التجاويف اما الدماغ او القلب فيهل فجاوه وكثيرا ما يحدث فهم ضيق نفس
وخفقان فالسمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لا يصبر
على جوع ولا على عطش ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائهم لانهم الاطولية كلفة
اقول السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق ومضيق
لمجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها النسيم فيفسد مزاجه فيحدث منها حميات رديه
وغشي وسوء نفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم على حذر من انصداع عرق
دفعة او انصباب دم الى تجويف فيعرض لهم الموت دفعة فلذلك وجب عليهم ان
يتداركوا حالهم بالفصد مع صعوبة ادراك عرقهم والسمين في الاكثر يكون
خلقيا لبارد المزاج يكون دقيق العروق قليل النسل لكثرة رطوبة وبرودة المزاج
العارضة بسببها المعينة للبرودة الخلقية وكثرة البلغم فهم يوجب امراضا
كثيرا كالسكتة والفالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم ويصعب
اسهالهم لما فيه من تحريك اخلاطهم وربما لم يكن ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها

وكثرة

وكثرة الاخلاط وعسر ولعهم وهم لا يصبرون على جوع وعلى عطش لضعف حرارتهم
الغريزية لضيق مجالها ويعسر وصول الادوية الى اعضائهم المريضة وفي الجلد ولا
خير في سمن المفرط **قال** العلاج تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة
على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكواميخ والجبن العتيق فالعدس
والمحللات والخبز الخشكار والشعير ويكثر التوابل الحارة في اغذيتهم وتخشين الملمس
والتكثيف للبرد والاستفراغات ويكثر تليين الطبيعة فيزلق الغذاء فلا يصل الى
البدن ويستعمل المدرات القوية التي لا يقوى الا على اتصاله الى الكبد فقط بل
التي تخرجه كالفطراساليون وزراوند والسندروس واللك والمرزنجوش ولهما
في ذلك خاصية عجيبة **اقول** تقليل الغذاء نقص كميته وجعله مما يقل غذاؤه وهو
ما له حجم كثير ولكن لا يحصل له غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول والحمام
والرياضة لانجذاب ما وراءه والفطراساليون بزر الكرفس الجبلي والمحللات والكواميخ
ونحوها متسعة للرطوبة قليلة الغذاء وكذلك التوابل الحارة والكواميخ والمحللات
مع قلة غذائها مسهلة فاذا قللت اغذيتهم مع شدة الشهوة ما حللت فيهم من الرطوبات
الوافرة والتكثيف المبرد يقبض المسام فلا يقبل البدن الغذاء لقلة التحلل الذي هو
معديه **قال الباب السادس** في السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك
يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان من الحيوانات
الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن تحت
الاشجار الكبار والمسقعات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا احضر
المحترز عنه فليترك الاغذية العفنة الطعوم والروائح واكثر ما يدس السم فيها ليخفى
طعمه وريحه ولا يحضر على الجوع المفرط او العطش فيمنعه ذلك عن الاحتراز فيكون
ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ
وعرفت قوته وربما كان فيها ما يضاده **اقول** المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد البدن
الذي يرد عليه اما بكيفيته او بصورته النوعية وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق
والدواء السمي وقد عرفت ما في التعريف السم المطلق والدواء السمي من المباحث
وانما وجب معرفة السم للاحتراز عنه على ما ذكره وحما ينسب الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب

العلاج

المعتدل

الباب السادس في السموم

رضي الله عنه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الناس يقع
فيه والرتيلا حيوان معروف والدس الاخفاء والنهم بفتح النون الحرص على الطعام

تقسيم السموم

والعمل بالشر **قال** والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق
والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار والتراب
الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون
والنباتية كالبيش وقرون السنبل والبان اليبوعات والمازريون والسقمونيا والدفلي
والبلادر والحريفان وخانق الزيب وقشور الارز والتربد الاصفر والسود والغاريقون

وخانق النمر

الاسود والافيون والافربون والبنج وجوزماثل والشوكران والكماة والقطر الردية
والحيوانية كالزراريح والارنب البحري والوزغة والحردون والضفدع ومرارة الافعي
ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبيض الحرباء واللبن
الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم **اقول** المراد بالزيبق المقتول منه لان الحي لا
يضر لخروجه من الاسفل والجبسين اسفيداج الحصاصين وهو حجر صافي مشف
ابيض والتراب الهالك دخان الفضة او دخان الذهب يوتى به من خراسان وهو
قتال وقرون السنبل نبات قتال يقارب البيش ومازريون من الحشائش السعير
وهي ضربان صغير وكبير والدفلي نبات ورقه كورق الخلاف وشوكه خفي منه بري
ومنه بري وخانق النمر وخانق الذئب حشيشتان يموت بهما هذان والحمير والجداء ايضا
وقيل يقتلان الكلب واللبوب الرخص مثل الجوز واللوز ونوى المشمش والفستق والبندق
اذا ريحت اي تغيرت الى زهومة وفساد وانما وصف الكماة والقطر بالردية لان منهما
ما ليس رديا **والمراد** بالوزغة البرية الحردون بالحاء المهملة حيوان يشبه الضب
نسبه اليونانيون سلامند **والمراد** بالضفدع الاجامي الاخضر والبحري الاحمر
والحرباء حيوان يستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت وتتلون الوانا نحو الشمس
واللبن الفاسد هو الذي يستحيل في طريق الحموضة الى عفونة اخرى يعرض لشاربه
الكرب والعطش والمغص وربما عرضت منه هيضة قتالة **والمراد** بالدم الجامد
ان يجمد الدم في الباطن لانه يكون سما وان يستعد السمية من خارج البدن لانه يجب
بجمعيته من قصبة الرية من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يعرض منه اعراض

ردية فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وتأدى الى غشي واذا جمد في المعدة
برد البدن وعرض الاختناق والغشي واذا جمد في المثانة والامعاء عرض منه تلك
الاعراض ايضا والشواء المغموم اي يشوى اللحم وبعد اخراجه من غير مهلة يغم
بشيء اي يستر فيمتنع عليه التنفس ويصير سميا يعرض لاكله انطلاق البطن والقلق

تأثير السم

وربما عرض له النبات **قال** وتأثيره اما بالاحراق والتلهب كالافربيون وبالاجماد والتخدير
كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش
والمرارة المذكورة وهذا الصنف رداء الكل **اقول** ما ذكره من الاقسام انما هي في السموم
الفاعلية بكيفياتها والتي تفعل بجوهرها وصورها فهي اكثر من هذه الاقسام للبدن
ويجوز ان يجتمع في سم واحد الاضرار بالكيفية والاضرار بالخاصية كالبيش والذي

الاستدلال على السم

يفعل بالكيفية يجوز ان يكون فعله بعد حين **قال** ويستدل على السم برائحة الفم
وبما يخرج بالقيء اذا خرج فيه وبما يوثره من الاعراض اللازمة **اقول** الاستدلال على ان
المشروب من السموم ماذا وجوه **الاول** رائحة الفم فاذا ظهر رائحة الافيون من شاربه
علم ان مشروبه افيون وكذا غيره من السموم **والثاني** المشاهدة وهو فيما اذا خرج
بالقيء مثل ان يرى المرداسنج والدم الجامد اذا خرج بالقيء وقد يعرف برائحة القيء ايضا
والثالث الاعراض اللازمة لذلك السم كما اذا حدث اللذع والتقطع والمغص عن
ان يكون المشروب مثل الزرنيخ والزيبق المقتول واذا عرض الغشي والخدر عرف
انه مثل الافيون وهذا موقوف على معرفة اثار السموم المذكورة في المطولات

تدبير من شرب السم

وهذا الشرح لا يليق به ذكره **قال** تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القيء
بماء كثير وشيرج ونزيت وطبيخ بزر الانجرة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن
وكذلك من الطعام فلعل ذلك وان لم يبق السم بكسر عاديته ومما يخرج السم لا محالة
بالقيء ترياق الطين المختوم اذا سقي امر الاثر واذا نقيا بالاستقصاء شرب اللبن
وتقيأ ايضا ثم يتبع بحقنة ان احس بالذي نزل الى اسفل ويراح العليل ويسقى
الطيب ويلبس المطيب ويعطش وينفخ في فمه وينتف شعره ثم اذا عرف السم عولج

العلاج

بما يخصه مما هو مذكور في المطولات العلاج المشترك لذلك كله المفرحات الباقوتية
وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياق وترياق الاربعة ومما هو جيدان

يوخذ انجدان واصوله درهم شبح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح وقد يكن عرس البري المسلوخ المجفف من اقوى الادوية في دفع السموم اقول من شرب السم يجب ان يبادر كما يحس به ويسأل ان يعشي قوته في البدن ويشرب ماء فاترا وشيرجا وزيتا ويتقيأ ما امكن ويبالغ في القي وليكثر من شرب الماء والطعام فانها ان قيأت هو لمط وان لم يقي فقد يكثر عادته السم وبالجملة فالمبادرة الى الاخراج قيا واسهالا من الواجبات وطبيخ الابخرة مع السمن مما يخرج السم قيا واسهالا واقوى دواء لاخراجه الطين المختوم ونسخة حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان يعجن بزيت والشربة بندقة وقال قوم ان خرء الديك اذا سقي في الحال قذف السم وان عرض من القي التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن اللوز وفيه مع ذلك يحبان لا ينام السم ثم اذا عرف السم عولج بالعلاج الخاص به مما مذكور في المطولات وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه عولج بالعلاج المشترك بين افراد ذلك النوع مثل ان يعلم انه من الملهبات فيعالج بالكافور وماء الورد بالكسفرة وما يشبههما وان علم انه من المخدرات عولج بمثل الحلتيت في الشراب الصرف والثوم ونحوهما وان لم يعلم نوعه ولا شخصه عولج بالعلاج المشترك الذي ذكره فانه مشترك بين جميع انواع السموم لانه يقاوم السم ولا يدعه يصل الى القلب وقيل ان حب العرعر عجيب في هذا الشان قوله انجدان واصوله درهم اي يوخذ من الانجدان واصله بالسوية درهم واحد قال الاحترازات من الحيوانات الرديه وطردها من البيت من يطلي بالخطمي وعصارة الحماض بالزيت فلم تضره الزنبور واذا لسع الزنبور الصغير عاضا لسانه لم يوده لسعه ومن يطلي باصل اللوف لم يوذه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او قفاح السرو وحب العرعر او ورق الفنجكشت واصل الانجدان او حب البلسان او اصل العرق كل ذلك بالزيت ومن طلى بهذه لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام من البيت التبخير باصل الرمان وقصبا واصل السوسن والقرون والاظلاف والحوافر والصعتر والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجنكشت وافراسه ورماد الصنوبر وخصوصا مع القر والشونيز ومركبات من هذه اقول المراد بالزنبور الصغير جنسا منه ليس له

الاحترازات من الحيوانات الرديه

ضرر لسعة كضرر كبيره ومنه ما هو اسود الراس دوايره وهو قتال واللوف نبات معروف بهذا الاسم كذا في الصيدنة والدو فوا بزه الحرز البري والمراد باصل الرمان اصول شجره والطلق للبقرة والشاة والصبي كالحافر للحمار والمراد برماد الصنوبر رماد شجره قال الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جمع في البيت لقلق وطاووس او قنفذ وابن عرس فالهوام تفزع منها وتهرب فاذا ظهرت قبلها السماسم الابا وقيل ان جلد النمر لا يقربه حية اقول هو ظاهر غني عن الشرح والسماسم مثل البط والاوز المبيضين جمع المنسوب الى البيض جمع الابيض كالسودانيات لنوع من الطير جمع المنسوب الى السود جمع الاسود قال ملاوع السباع الخربق يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاددرخت يقتل البهائم وقيل السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه اقول قال الشيخ هذه الاحكام معروفة واقول الحكم بصحة شيء من ذلك انما يتاتى لمن اتفق له التجربة ومشاهدة تلك الافعال مرة بعد اخرى وقلما تتحقق التجربة ومع ذلك فهو بحث قليل الجدوى فلا نطول الكتاب به قال طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل تهربها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه طرد العقارب الفجل المسلوخ وعصارته اذا امسكت وورقه وورق البادروج وتقتل الضان تقتل الحيات والعقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطع على حجرها لم يجسر على الخروج طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الخنظل او نقوعه ماتت البراغيث او نهارت وكذلك الفلنق والخرنوب ودم التيس اذا جعلت في حفرة آوت اليه البراغيث وكذلك يجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى تهربها وحشيشة البراغيث بسدها وتخدرها الى ان يموت طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الخنظل او نقوعه ماتت البراغيث الى البعوض والبق التدخين بنشارة حب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او بخورها وهو اجود او بالآس اليابس او باخثاء البقر او بالخردل او الحرمل او بورق السرو وجوزه او رش بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس والافسنتين طرد ابن عرس طردها ريح السداب طرد الفار وقتلها المرتك والخربق والبنج واصل الكرنب وبصل الفار وهي سداوي منه بالساحة في الماء فان لم يجد ماتت والتراب اتهالك

الحيوانات التي تهرب منها الحشرات

كذا لنسخ

ملاوع السباع

طرد الحيات

والتبخير يطرد العقارب

وخبث الحديد واذا سلخ الفارة الذكر واقطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف هرب البا في
والسلخ قوي طرد النمل دخان النمل نفسه وتهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت
والحلتيت والقطران اذا وضع على جحرها تهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحله او
باللبن ودخانه ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا طرد الزنابير بخار الكبريت
والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وعرضه طرد الارضية يطردها الهدهد اذا جعل
في البيت والتدخين باغصانه ورسه طرد السوس الافسنتين والفوتنج وقشور الاترج
وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هرب منه **اقول**

هذه الاحكام ثابتة بالتجارب وليس عليه دليل غيرها ولا يمكن الوقوف على لميتها
فلا حاجة الى التطويل والشدخ الكسر **وقوله** آوت اي اجتمعت وحبسة البراغيث
نبات **قوله** والزرنيخ وحده او باللبن اي الزرنيخ بلا لبن او باللبن **قال** اصناف

اصناف الحيات

الحيات تنقسم بحسب القوة سمها وضعفه الى ثلثة اصناف احدها قوة السم
جدا لا يمهل اكثر من ثلاث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال وربما
لم ينفع كما في الحية المسماة بالمكلية لانها مكللة الراس وقيل هي الصل وهي شديدة الرداءة
تحرق كل ما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يحس
بها حيوان الا هرب فان قربت منها حذره فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة
ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا
ومات في الحال ويموت كلما يقرب منه من الحيوان وقلما يتخلص من ضررها المار
وقد نهشها فارس برمحه فمات هو وفرسه وحملة الفرس فمات هو وراكبه وهذا يكثر
في بلاد الترك الصنف الثاني ما ليس له سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالسن ونحوه
من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها ويوجع وجع الجراحة فقط الصنف الثالث
متوسط السم فمنه ما يقتل في سبع ساعات ومنه ضعيف السم فلا يقتل **اقول**

الحكماء المهتمون بامر الحيات وطبايعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة
اقسام **الاول** الحيات الشديدة الحدة القوية السموم جدا لا يمهل من حين لسعها
الى فوق ثلاث ساعات ولا علاج للسوعها ولا ينفع منها الا قطع العضو في الحال والكي
البالغ النافذ في النار المحرق للسم المضيق للمجاري وهو ايضا في معنى القطع وهذه

الحيا

الحيات كثيرة مثل الحية المشهورة بالطفارة ترمي بنفسها الى من يريدها والمشهورة
بالراعية براقها غاصرة اسنانها بعضها فتقتل براقها وراعيه براقها ومثل الدساسة
تدس نفسها في الرمل وتسبح فيها سباحة السمك في الماء وانما سميت بها لانها مكللة
الراس **وقيل** هي المشهورة بالصل طولها شبران الى ثلثة وراسها حاد جدا وعينها حمراء
وان لونها الى سواد وصفرة وهي شديدة الرداءة يحرق كل شيء تمر عليه من الشجر والتراب
ولم ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يحس بها حيوان الا
هرب ومن قرب منها حذره ولم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة وهي مقدار
رميه ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات **قال الشيخ** وليس كما يقال ان من وقع
بصرها مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال ومات في الحال ويموت كل ما يقرب
من ذلك الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضرره المار وهي تعمل بالتوسط ايضا كما
ذكره من حال الفارسين والجحفلة سهم الفرس وعلامة لسع هذه الحية ان يرى موتا نعمه
من غير وقوع سبب ظاهر في موضع عرف بتلك الحية بلاد الترك **القسم الثاني** الحيات
التي ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة ويوجع وجع الجراحة ويعالج بعلاج القرحة
وهي الس ونحوه من كبار الحيات فان الحية سمها خارج جدا فاذا كثرت بطلت تلك الكيفية
الحادة السمية فيها ومن زعم ان سم الحية بارد فهو في غلط والذي يعرض من البرد للملسوع ما
فهو يموت الحرارة الغريزية بمضادة السم لان الحرارة الغريزية هي التي تسخن البدن بانتشارها
واشتعالها واما اذا لم يكن حرارة غريزية واستعمل القلب نارا حقيقية لم يجب
ان يسخن بها الاطراف **فان قلت** الدليل على برودتها موتها وهي بهاء في الشتاء قلت لا يلزم
برودة مزاجها لجواز ان يكون ذلك لمضادة مزاجها الطبيعي للشتاء او لامر آخر ولهذا
فان التنين حار المزاج جدا وهو مما يموت في الشتاء ولا يتحرك **القسم الثالث**
الحيات المتوسطة السم وهي الافاعي الغلاظ الوسط دقاق الرقبة وهي كثيرة منها
ما يقتل منها الى سبع ساعات ومنها ما يقتل فوقها ومنها لا يقتل لضعفه ولا خاطه
بانواعها عسرة وعلى العاقل ان يتوقاها ولا ساير عليها ولا على حيوان لا يعرف بل يجب

العلاج

ان يهرب اشد الهرب **قال** العلاج لنهش الحيات يبادر اولا بسقي ترياق الفاروق
فانه لا يوخر فلا ينفع والاكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب

بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الابل مشويا ينفع في
الحال وحشيشة يعرف بالمخلصة ينفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت
دفعت مضرة السموم الى سنة ثم مص موضع النهش بمحجمة ليخرج السم ويضمد
بالاسهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة
وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي او لحم الافاعي كل ذلك جيد
ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل
من الحنظل الرطب برئ في الحال **اقول** العلاج المشترك لنهش الحيات المبادرة
الى الترياق وخصوصا الترياق الفاروق فانه ان يوخر فقد يمكن ان ينفع وقد يمكن
ان لا ينفع ومن الناس من زعم ان الترياق ان تأخر سقيه صار آلة للسم وهو باطل
لان الطبيعة هي التي يستعمل الآلة واما الشيء الغريب فليس يمكنه ان يستعملها
اللهم الا ان ينفق هيجانهما معا واطعام الثوم الكثير والشراب او الشراب مع البصل
والكراث والخردل غني من كل علاج وذكر الابل ان صح انه ينفع في الحال ينفعه بحسب
الخاصية ثم بعد ذلك لا بد من النظر في اهم الامرين اعني معالجة موضع النهشة
ومعالجة جميع البدن من الامور العارضة له من الغشي والحمى وغيرهما من العوارض
فيجب الاشتغال بمعالجة الاهم ولا بد ايضا من مص موضع النهشة ووضع ما
ذكره من الضمادات عليه وانه السبب للتسلية والفصد في هذا الباب غير ممنوع بعد
انتشار السم الى جميع البدن اما لكثرته او لسوء التدبير واما قبل انتشاره فغير جائز
لئلا ينتشر الى جميع البدن وملاحظة امر القلب بالمفرحات والمقويات مما لا بد منه
قال وانما نهش السباع والحشرات فيليق بالمطولات وانما نكتب في هذا الكتاب
عض الكلب الكلب ومداواته **اقول** الشيخ اطنب في الكلام في نهش السباع وغيرها
من الحيوانات ولما سكت المولف عنها اقتدينا به جريا على ما هو وظيفة الشرح واقتصرنا
على ذكر الكلب ومداواته **قال** صفات الكلب الكلب الكلب حالة كالجذام يعرض للكلب — صفات الكلب الكلب
والذئب وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فيحمر عيناه ويعلوها غشاوة
ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطأطئ راسه ويجذب ظهره
ويتعوج صلبه الى جانب ويسدل ذنبه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا

ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما انذعر منه وربما مات منه خوفا ويعثر
ويضطرب عند كل خطوة فاذا لاح له شبح حمل عليه وكان حلقه ابح والكلاب تهرب منه
واذا دنى منه غافلا بصبصت له وخشعت بين يديه **اقول** هذه الحالة تعرض للكلب ولغيره من
الحيوانات المذكورة وسمي الكلب بفتح اللام لكثرتها في الكلب ويسمى هذه الحيوانات كلبا بكسر
اللام وسببه استحالة المزاج الى السوداوية خبيثة ويعرض هذه الاستحالة اما من الهواء
واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء فانه يحرق الحر الشديد باخلاطه فيكلب في الخريف ويجمد
البرد الشديد بدمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يلغ في دماء
القصاص وياكل من الجيف ويشرب من المياه فيميل اخلاطه الى سوداء عفنة وهذه الحالة
تغير المزاج كالتغير العارض للمجذوم ومبين فيحمر عيناه فينظر نظرا شزرا منكرا ويعرض
لعينه غشاوة لا يرى الشيء كما ينبغي ويسترخي اذناه ويخرج لسانه ويكثر لعابه ويسيل
ريقه ولعابه ويسيل ما في انفه ويطأطئ راسه ويجذب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب
ويسدل ذنبه اي يجعله بين فخذيه ويرم بدنه ويستحيل لونه الى رمادية وباقي الصفات
التي ذكرها يستدعي في احراره وارتعاده من الماء انما يظهر في جلده اسمر واذا ظهر له شبح
من حائط او شجرة او حيوان صال عليه ومكثه ولا ينبح على عادة الكلاب بل هو ساكت واذا
نبح وليت نباحه كانه صوت من ابح والكلاب تنحرف عن سبيله وتفزع منه وان قرب
منها تملقت له وخشعت بين يديه وهذه الصفات يكون في الذئب والضبع واذا عرض لها
هذه العلة اشد والمصمة تخرايت الكلب ذنبه مملقا **قال** ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب — ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب
بعد سبعة ايام يعرض كالماليخوليا من حب الوحدة وكل هذه الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه
شيء يخيله كلبا وربما احب العرى في التراب ولم يسخ جلده ويكر حتى يموت وقبل ذلك
لا يعرف وجهه في المراة وربما يحمل فيها كلبا فيموت بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت
عطشا وربما نبح كالكلب وبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس
ومن عضه عرض له كما يعرض واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب واذا لم في المرة فلا مطمع
فيه ويصل ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبعة سنين وهو بعيد والغالب في اربعين
اقول اذا عض الكلب الكلب انسانا لا يرى عليه الاخراج ذات وجع كسائر الجراحات واذا
مضى ايام سبعة تظهر له حالة كالماليخوليا من حب الوحدة وبعض الضوء وحرمة الاعضاء

والوجه والفكر الفاسد والاحلام الردية والوسواس واختلاط الكلام واجابة الناس بما يسألوا
منه وكلما قرب منه شي يخيله كلبا ظافرو ربما احب ان يتمرغ في التراب وربما نزل منه بول مشبوه
وربما ادى ذلك الى المسخ ثم كرار ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما تخيل
فيه كلبا ويموت بعرق بارد وقد يموت من العطش لانه اذا راى الماء فزع منه لانه يرى فيه كلبا
وربما لم يفزع ولكن استعاذه **قال الشيخ** ربما بال شيئا يظهر فيها اشيا لحمية عجيبة كانها حيوانات
وكلاب صغار وربما يحبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون البطن في الاكثر يابسا ومن
عجائب حوله ان سوء مائه وفضلة طعامه اذا اتنا ولد انسان يوقعانه في هذا المرض ومن
سال من عضه دم كثير فهو اسلم واقرب الى العلاج ومن بال منهم دما بعد سقي الادوية الترياقية
فقد آمن من الفزع عن الماء قوله ربما انقطع اي صوته كهيئة السكتة **قال** والفرق بين

الفرق بين عضة الكلب الكلب وغيره

بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته اي بذلك ذلك الجرح بلب الجوزة
ويرمى للدجاج فان عافته او كلته فماتت فهو كلب والا فلا او تلوث قطعة خبز بما يسيل من
الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلب فان عافته فكلب والا فلا **اقول** ربما عض انسانا كلب
فلم يتات له استصحاب صوته وتحقق حاله واحتيج الى معالجته وعلاجه من جهة جراحته
الاندمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب لمسح فاثره ان اندمل كان فيه الهلاك فيحتاج
ذلك الى علامة يعرف منها حاله ومما ذكروه من العلامة ان يوضع لب الجوزة على الجرح ويترك
عليها ساعة ثم يطرح الى الدجاج فان لم ياكل او اكل فمات فالكلب كلب فان لم يمت فلا
قاله الشيخ هكذا وهو اولى مما ذكره المولف وقيل من علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد
اسخن بدنه وعطس قال الشيخ هذه علامة غير صالحة **قال** العلاج يجب ان لا يترك الجرح

العلاج

[illegible]

يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم فان التحمت يحط قرحها وفي الايام الاول يضمد
بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديون ثم يتبع بالسمن
ويشرط ما حوله ويمص ثم اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب فح يجب ان يقبل
على استفراغ السوداء بقوة دواء مشهور هليلج كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون من
كل واحد نصف مثقال ملح هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني من كل واحد مثقال
الشربة محببا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر ويسهل
كل ثلاثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس

ملعقة

ملعقة في ماء ويتدرج الى ربع ملاعق وان تاخر ايام ضعفت ما تسعه من ذلك وغيره والترياق
الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان تعافى
وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى ضره فاذا فزع من الماء
فلا يحترز عن علاجه فان احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء نقل وبضمه معه بالمبردات
وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة وكان عجيبا قالوا اذا كان الماء في انية من جلد ضبع
او جلد كلب كلب وجعل تحت الاناء او فوقه خرقة سمي بها شرب وخصوصا من جنب الطرفاء
وقد يتخذ انا من ذهب يدخل في حلقه ويصب فيها من بعيد ويستر بلا يراه وقد يتخذ
اشيا مجوفة من شمع ومن عقيد السكر ويملأ ماء ويومر بلعها وكبد الكلب الكلب يسقى
لمعضوض فيامن من الفزع من الماء وقد شهد جماعة وقد عض كلب كلبا اربعين رجلا
فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها
مات وكان تدبيرهم واحدا واستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور في ...
ههنا فليختم الكتاب حامدا لله ومصليا على خير خلقه محمد واله اجمعين **اقول** الواجب
في علاج هذه العلة ان لا يترك الجرح فيلتئم واقل ما يجب ان لا يندمل اربعين يوما لا اشتهاء
بل يجب ان يوسع وان اندمل خطاء يجب ان يقرح بمثل الثوم والجاوشير والخردل الحاد فان
لم يحصل الغرض به وضع الدواء الاكال فلقديون الذي مر صفته ثم اتبع بالسمن واذا كان
الجرح مفتوحا او يفتح هذه الادوية مص بالمحاجم مصا شديدا ويشترط ما حوله ان لم
ينتشر السم واما اذا ادركه الطبيب وقد انتشر فلا فائدة في المص وتغذية المريض بل الواجب
ح تنقية السوداء بالمنقيات القوية وقد مر فيها في الامراض السوداوية المذكورة فيما تقدم
والباقي ظ وصفة دواء جالينوس يوخذ من رماد السرطانات النهرية المحرقة على اخطب
الكرم في قدر حرف حديا جزء من الجنطيانا نصف درهم جزء ومن الكندر عشر جزء يسحق
ناعما يسقى في ماء قدر ملعقة ويتدرج الى اربع ملاعق والمراد بالملعقة عند الاطباء
في الادوية مثقال واحد وفي العسل والسكر اربعة مثاقيل والله اعلم وهذا آخر ما سمح
به ذهني القريحة وفطنتي الجريحة من شرح الموجز القانون وقد وقع الشروع واتمامه في احوال المضرة
كليلا والقلب غليظا والمرجو من الناظر فيه اصلاح ما وقع فيه من الخطاء لحسنا والله تعالى يجازيه بر وكما
وبيانا والحمد لله والمنة على ما هدينا من اتمام هذا الكتاب وتصنيفه في مدينة بغداد دار السلام والمجد الف وتسعين عام

ستي وحد
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابن عنب
في عبده